

وَمَلِكًا لِّمَنْ يَشَاءُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ يُضِلُّ فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ فِي أُمُورِنَا

Beth Mardutho Library

[illegible]

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

مكتبة جورج أنطون كيراز

اسم الكتاب اللؤلؤ المنشور في تاريخ العلوم
والاداب الريانية

اسم المترجم
(تأليف) مار اغناطيوس افرام الاول برصوم

سنة الطبع 1907

رقم الكتاب 501
492.1711

ملاحظات طبعة ثانية بحلب

۱۹۴۳ م

מלאך דא גאון דאזל דאזל

[illegible][illegible]

صحاحه لا حقه ووا ادعاه الى الله
 وعلوه من ههوقها اذ هو مقتدا لاله وحده
 لاحتها ، صلاه لاله لا اعلم .

مع ومع لسانه ومع لفظه اقتدا به وحده في معناه
 حقه في معناه ، ومعناه ومعناه ومعناه ومعناه .
 في لفظه في معناه ومعناه ومعناه ومعناه

امضا و محاسبه و توفیق و ...
و ...
...

دست و ...

د ...

و ...

المقدمة

الحمد لله الذي زين عقل الانسان بتاج العلم، ووحّى لسانه بسحر البيان وبعد
فلما انجلي صبح هذا العصر بمؤلفات ممتعة تضمنت توارىخ العلوم والاداب
بلغات شتى ، وجال فرسان البلاغة في مضمار المعارف جولات موفقة ، وكل
يتشوف الى هلاله ويرقب غايته ، ففريق ادركوا الاهداف المقصودة وفريق
يتوخون ضالتهم المنشودة ، فنبهوا الهمم من رقدة طال امدها ، واهابوا برواكد
الفطن من غفلة تطاول عهدها ، فاذا كراثم النفوس يحدوها الشوق الى مناهل
العلم الصافية ، والعقول النيرة يسمو لها هم الى مواطن الادب الحافلة ،
ورأينا العلوم والاداب السريانية تقترح علينا بلسان حالها قضاء حقها ،
وابراز تاريخها الى عالم الشرق باللغة العربية وجللاء محاسنها لكل ذي لب وبصيرة ،
بعد ان نحت لها بعض علماء الفرنجة تمثالا لم يحصل لا كاملا ولا سويا ، عمدنا
الى تصنيف هذا الكتاب المفصل وهو يشتمل على تاريخ الف وثمانائة سنة ،
بعد اجاث عديدة ودراسة مديدة انافت على ثلاثين حجة ، طلبناها من اقرب
مظاهرها وابعدها والتمسناها في اغنى مناجمها ومواطنها ، ومعظمها مخطوط شتيت
في مشارق الدنيا ومغاربها ، مواد طرحها الدهر مطارح قاصية ومصادر شردها
الزمان تحت كل كوكب ، وماخذ بعثرها صروف الليالي تحت كل حجر ومدّر
لم يجمعها في سالف الايام كاتب ولا اكثرث لها مصنف وانما نوه بعضهم بطرف
منها زهيد وقع في سطور معدودة في مواطن شتى من كتب التاريخ عفوا او
قصدا ، ما خلا ثلاثين ترجمة لمشاهير الأئمة واعلام النساك ؛ فلا تجد للسريانيين على

علو كمعهم في ميدان التصنيف كتاباً يحيط بتاريخ علمائهم لا اجمالاً ولا تفصيلاً
كما تجد عند العرب مثلاً ولو لم يبلغوا فيه الغاية . فاقنا طوال هذه المدة من العمر
نتهز الفرص السوانح واوقات الفراغ من اعمالنا الراحوية والبطيرية كية ، حتى
وقفنا الله جل شأنه الى ادراك هدفنا ، ولم نبال بعناء شديد كابدناه ودأب يأكل
بياض اليوم وسواد الليل ومال جليل تطوعنا بانفاقه في هذا السبيل ، بل كان هذا
كله عذاباً لدينا شهياً عندنا ، ذلك اننا نقضي حقاً لسلف صالح طوق جيد امتنا
بانفس القلائد وعقد على هامة لغتنا افخر التيجان واذاغ لنا في الخافقين اسماً مخلداً
وبنى لنا مجداً مؤثلاً . واغنى عقولنا بعلم صحيح واطلق السنتنا فمدفقت عليها
سيول بلاغة واجرى اقلامنا بيان ناصع ، وعند العلماء الادب والتاريخ وطلائعها
من شرقيين وغربيين مأثدة نرجو ان يجدوا فيها ما تشتهي نفوسهم وترتاح اليه
عقولهم ، وفوق ذلك نسد فراغاً في تاريخ احدي لغاتنا السامية التي رفل منها
الشرق المسيحي بحلة ناعمة قشبية عصوراً مديدة ، فاسدت اليه يداً يشكرها العلماء
المنصفون ذوو الاعراق الكريمة والاذواق السليمة ويقرّون ان اخواتها لم تسامر
فروعاً من اياديها ولا طاولت عذوبة مجازيها .

وقد ضربنا في سبيل هدفنا اطراف البلاد ، اعني الموصل وقراها ودير مارمتي
وجزيرة ابن عمر وطور عبيد وفيه خمسة واربعون موطناً حافلة بالكنوز السريانية
سيما بلسبرينة وماردين وقراها ودير الزعفران وديار بكر وقراها وويران شهر ،
والرها وحلب وحماة وحمص وقراها ودمشق وبيروت ودير مار صرقس وديري
الارمن والروم في اورشليم ، ومصر والقسطنطينية ولندرة واكسفورد وكبرج

وبرمنكهام وباريس وفلورنسا ورومية وبرلين ونيويورك وبوسطن .
وتصفحنا عدة كتب خطية في حوزة بيوت الخاصة ، واشتغلنا ردها من
الزمن بتأليف فهرس ضافيه لاشهر خزائن كتبنا السريانية . اما دير مارقر ياقس
والبشيرية وكنائس خربوت وحصن منصور وسويركوسعرت وشروان وعرزان
وطورسينا وخزانة البطركية القبطية بالقاهرة ، فقد اسعفنا بالوصول الى
غرضنا منها اكثريكيون ذوو همة فاجملنا الثناء عليهم .
ونظرنا في فهرس خزائن الكتب الغربية والشرقية المطبوعة ، وطالعنا
من مصنفات علمائنا السريان الغربيين ما عدا الاسفار الالهية نيفاً ومئتي مجلد
ومصحف في شتى العلوم ومختلف الفنون ، فلم نصف او نقد كتاباً لم نعلم في درسه
الا نادراً ، فلم يبق موطن معروف للاداب السريانية عز علينا طلابه .
وطالعنا المكتبة الشرقية للسمعاني ، وتواريخ الادب السرياني تأليف السادة
وليم رايت وروبنس دوفال وانطون بومشترك والقس يوحنا شابو (١٨٩٤-١٩٣٤)
بالانكليزية والفرنسية والالمانية وهي بين مختصر ووسط احسنها كتاب دوفال
وادقها واوسعها مراجع مصنف بومشترك ولكن مدارها ، ايقاف جماعة المستشرقين
على مصادر الادب السرياني وهو في معرفهم العلوم والادب على الاطلاق ، اما
وصف نتاج العقل السرياني ونقده فلم يبلغوا فيه الغاية . وكلهم بحث الادب على
مذهبي المغاربة والمشاركة ولم يتعد القرن الثالث عشر حاشا بومشترك فانه ذكر
رهطاً من المتأخرين بما لا يغني قليلاً ، وبضع مخطوطات للملكية والموارنة .
وقصرنا كتابنا على بحث علمائنا وادبائنا السريان الغربيين وحسب ، دون

المشاركة (النساطرة) والنتاج الادبي الضئيل عند الملكية والموارنة .
وانك واجد فيه من المواضيع والابحاث ما اغفله المؤرخون المذكورون
آنفاً ، كالخط والشعر والفروض الدينية (الطقوس البيعية) على تشعب ابوابها
وانواعها ، وتاريخ الادب في الازمنة المتأخرة من سنة ١٢٩٠ الى وقتنا هذا
وفوائد جغرافية للبلاد المذكورة فيه وشذوراً تاريخية دقيقة لاثني وسبعين ديراً
وجداول لمواطن الثقافة وخزان الكتب السريانية القدي وسلاسل للاطباء
ومؤاني الليتورجيات والحسابات (ادعية الاستغفار) والخطاطين وطائفة من
المصنفات والمخطوطات المجهولة الى غير ذلك من الفوائد التاريخية . واصلاح اخطاء
تناقلها الكتاب المعاصرون بدون روية . وكل ذلك بنقد نزيه دقيق جهد الامكان .
وتقرأ فيه فصلاً تضمن خلاصة اعمال جماعة المستشرقين الفضلاء الذين
خدموا الادب ، ونقد طائفة من المآخذ التي اخذناها على رهط منهم ساقهم اليها
غلو معيب ودعاية مغرضة مما ينافي روح العلم بل يسممه ويضعف قيمة انتاجه
ووسمنا كتابنا « بالؤلؤ المنشور في تاريخ العلوم والاداب السريانية » والله
سبحانه نسأل ان يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، مقصوداً على خدمة العلم ونفع
طالبيه وكفى بالله هادياً ومعيناً .

في القلاية البطريركية بحمص سوريا

في ١٤ شباط سنة ١٩٤٣ مسيحية

وهي السنة الحادية عشرة لبطير كيتنا

وسنة يوبيلنا الاسقفي الفضي

INTRODUCTION (1)

Louange à Dieu qui a embelli l'intelligence de l'homme par le diadème de la Science, et embaumé son langage par le charme de l'Eloquence.

Des œuvres multiples et variées, exposant en diverses langues l'Histoire des Sciences et des belles-Lettres, étaient publiées à l'aube de notre siècle. Les athlètes se voyaient ainsi lancés dans l'arène du Savoir et du Beau.

Les yeux fixés sur l'astre qu'il s'était choisi pour guide, chacun de ces champions poursuivait l'itinéraire tracé par son Idéal. Et tandis que d'aucuns atteignaient heureusement leur but, d'autres s'y proposent.

Ce fut alors un réveil d'esprits, jusque là appesantis sous le poids d'une torpeur léthargique.

Le goût de la Science s'emparait de ces nouvelles âmes d'élite, cependant que le Lyrisme enchanteur fascinait ces intelligences rares.

Ils nous sembla alors que les « Sciences et Littérature Arméenne » laissées dans l'oubli par tant d'amateurs, nous suppliaient elle-mêmes de publier leur Histoire, en langue arabe, afin d'en faire rayonner l'éclat à travers le monde sélect et syriologue, après que des Orientalistes et Linguistes de mérite, n'ont réussi à leur ériger qu'un monument squeletique et fragmentaire.

1 C'est pour donner une idée générale de cet ouvrage que cette introduction fut écrite en français en attendant sa traduction.

Pour combler cette lacune et payer notre tribut à la langue de notre Eglise, nous entreprîmes cette étude qui nous coûta une trentaine d'années de compulsions et de minutieuses recherches, dont nous confions les fructueux résultats au présent volume, qui embrasse une période de 18 siècles.

Pour arriver, en effet, à composer cet ouvrage, il fallait en constituer les éléments par le sondage de régions lointaines afin de puiser à la vraie source, rassembler des manuscrits épars que le vent des âges a disséminés à travers la vaste étendue des Deux Mondes, reconstituer des documents dont les fragments lithographiques se trouvaient parfois enfouis sous les replis de décombres, de difficile accès, recueillir des articles qui ont échappé à tout contrôle inventaire d'historiographes, et confronter des critiques et des témoignages d'hommes célèbres, afin de révéler dans son vrai jour une civilisation admirable et fort ancienne.

Telle fut la tâche que nous nous sommes donnés la peine de mener à bonne fin, au moment où le Répertoire des Œuvres Littéraires Araméennes ne comprenait qu'une trentaine de biographies de célébrités de marque.

Nous livrons donc à la postérité le fruit du labeur inlassable, d'une période embrassant près d'un tiers de siècle de notre vie épiscopale et patriarcale, heureux de contribuer ainsi à la résurrection de notre érudition et de nos Belles-Lettres.

Il est du devoir d'un cœur bien né, de payer de retour. Or, quel plus insigne bienfait que de ceindre d'une brillante auréole un front sur lequel une éclatante couronne darde déjà de ses rayons de feu, cette « langue » qui - quoique ne retenissant plus que sous les voûtes des modestes nefs des Temples d'Orient, - sert cependant d'idiome sacré, pour graver, sans équivoques, et conserver à travers les générations des dogmes que seule la Sainte Eglise du Christ sait immortaliser.

Parmi les langues sémitiques, la Syriaque émerge, pendant des

siècles, par la splendeur dont elle enveloppe particulièrement l'Orient Chrétien, d'une subtile civilisation à laquelle ne cessent de rendre hommage tant de savants insignes, intègres et de bon goût.

Aux historiographes et philologues avides d'érudition, comme aussi à ceux de ces fidèles, adultes ou jeunes intellectuels des temps présents et futurs, que le sentiment national, poussera à se retremper dans l'esprit ancestral, nous offrons par ce modeste travail, comme un banquet toujours ouvert, où nous souhaitons que l'appétit de chacun trouvera dans ses moments de loisir, un mets de choix et une nourriture excellente pour l'intelligence.

La perspective d'un résultat social fructueux et bienfaisant, nous procure, par anticipation, une consolation si douce et si forte qu'elle compense amplement les fatigues que nous avons endurées, nous fait oublier les insomnies de nos longues veillées et nous dédommage, moralement, des dépenses matérielles qui nous ont été occasionnées par la préparation de cet ouvrage.

Dans le but d'effectuer nos recherches, nous dûmes parcourir, Mossoul et ses environs, le Couvent Saint-Mathieu, Djéziret Ibn Omar Tour Abdine, comprenant 45 Localités riches en Syriologie, surtout Bassebrina, Mardine et ses banlieus, Deir-Zafaran, Diarbékir et ses villages, Weiranchaher, Ourfa (Edesse), Alep, Homs et leurs villages, Damas, Beyrouth, le Couvent de Saint Marc à Jérusalem ainsi que les couvents arménien et grec de cette ville.

Nous nous sommes rendus en Egypte, à Constantinople, à Londres, Oxford, Cambridge, Birmingham, Paris, Florence, Rome, Berlin, New-York, et Boston.

Nous avons fait l'acquisition de plusieurs manuscrits en possession de maisons privées. Nous avons employé du temps pour dresser les catalogues de nos plus célèbres Bibliothèques syriennes.

Quant au Couvent de Saint Cyriaque à Béchéryé et aux églises

de Karpout, Hosn Mansour, Sévérek, Séert, Chirouan, Gharzan, Mont-Sinaï et à la Bibliothèque du Patriarcat Copte du Caire, nous nous sommes adressés à des membres de confiance du Clergé qui nous ont aidés à obtenir ce que nous souhaitions avoir; ce dont nous leur somme reconnaissants.

Nous avons consulté les catalogues imprimés des Bibliothèques Syriennes Occidentales et Orientales. Nous avons puisé aux ouvrages de nos savants Syriens Occidentaux, hormis les Livres Saints, plus de deux cents volumes de Sciences et d'Arts.

Aucune œuvre ne nous a échappé. Tous les documents de Syriologie ont été compilés.

Nous avons étudié la Bibliotheca Orientalis d'Assémani, les Quatre Histoires de Littérature Syriaque, détaillées ou résumées, de W. Wright-Rubens Duval - A. Baumestark - J. B. Chabot (1894-1934). Le meilleur de ces ouvrages est celui de Duval, celui de Baumestark étant plus précis et plus riche. Cependant, tous renseignent les Orientalistes sur les œuvres de la Littérature Syriaque, que ceux-ci reconnaissent pour « la science et la Littérature » en général.

Pour ce qui est de la description et de la critique du développement de l'intelligence Syriaque, le but n'en fut pas atteint, tous ayant traité de la littérature occidentale et orientale et se sont arrêtés à la fin du XIII^e siècle, à l'exception de Baumestark qui a fait allusion, sans grande importance, à quelques Modernes, et a mentionné également une douzaine de manuscrits Melkites et Maronites.

Le présent ouvrage traite seulement de Savants et Ecrivains Syriens Occidentaux, à l'exclusion des Orientaux (Nestoriens) et de ce qui est connu de la culture malgré chez les Melkites et les Maronites.

Dans ce livre, vous trouverez des sujets et des études omis par les Historiens Littéraires précités, tels que la calligraphie, la versification, les rites de l'Eglise, les aperçus géographiques des pays cités, des documents historiques, précis et véridiques sur 72 couvents, des listes

d'écoles, de Bibliothèque Syriaques anciennes, des médecins, auteurs de liturgies et de Sédras, des Calligraphes, Histoire Littéraire de ces derniers temps et contemporains, de l'année 1290 à nos jours et une série d'ouvrages et de manuscrits ignorés, etc... etc... autant d'avantages historiques, des rectifications d'erreurs que colportent sans pondération des écrivains contemporains, le tout entouré d'une critique désintéressée, neutre et précise, autant que possible.

Vous y lirez un chapitre résumant les actions des Orientalistes intègres, qui ont servi la Culture Syriaque, et contenant une bonne critique sur certains d'entre ceux qui ont été séduits par une propagande partisane qui ne saurait tuer l'esprit de la Science, mais lui inocule son venin et diminue la valeur de son influence.

Notre Livre s'intitule « HISTOIRE DES SCIENCES ET DE LA LITTERATURE SYRIAQUE ».

Plaise à Dieu qu'il l'ait pour agréable, qu'il serve la Science et qu'il soit profitable à ceux qui la cherchent !

En notre Patriarcat de Homs (Syrie)

le 14 Février 1943

Onzième année de notre Patriarcat,

Anniversaire de notre Jubilé Episcopal d'Argent

مَا خذ الكتاب

- ١ تاريخ مار ميخائيل الكبير مجلدتان ضخمتان بالسريانية
- ٢ تاريخ الازمان او التاريخ المدني لابن العبري =
- ٣ التاريخ الكنسي مجلدان له =
- ٤ تاريخ الرهاوي المجهول مجلدان =
- ٥ ذيل التاريخين الكنسي والمدني =
- ٦ نزهة الاذهان في تاريخ دير الزعفران للمؤلف بالعربية سنة ١٩١٧
- ٧ المكتبة الشرقية للسمعاني المجلد الاول والثاني
- ٨ مختصر تاريخ الادب السرياني لوليم رايت بالانكليزية ١٨٩٤
- ٩ الادب السرياني لروبنس دوفال بالفرنسية ١٩٠٧
- ١٠ الادب السرياني للقس يوحنا شابو بالفرنسية ١٩٣٤
- ١١ تاريخ الادب السرياني لانطون بومشترك بالالمانية ١٩٢٢
- ١٢ رغبة الاحداث للخوري اسحق ارملة الجزء الثاني بالسريانية ١٩٠٨
- ١٣ رسالة في تاريخ ضوابط الكتاب الالهى (التقيط) للقس بولان مارتان بالفرنسية ١٨٧٥
- ١٤ تاريخ الرها حتى زمان الصليبيين لدوفال بالفرنسية ١٨٩٠
- ١٥ = مدرسة الرها تأليف هايس = ١٩٣٤
- ١٦ ترجمتا ابن العبري واخيه نظم جبرائيل البرطلي مطران الجزيرة بالسريانية
مخطوطتان

- ١٧ سفر الحياة لدير قرتمين بالسريانية
- ١٨ سفر الحياة لقرية زاز
- ١٩ فهرس مخطوطات خزانة كتب دير الزعفران للمؤلف
- ٢٠ فهرس مخطوطات الخزانة المرقسية القدسية واربع نسخ سريانية في دير الارمن للمؤلف
- ٢١ فهرس مخطوطات كنائس طور عيدين وبازبدي واديارهما للمؤلف
- ٢٢ = كنيسة ديار بكر السريانية =
- ٢٣ = خزانة البطريركية الخاصة =
- ٢٤ = قلاية الموصل وكنائسها السريانية =
- ٢٥ = دير مار متى وكنائس القرى اللائذة به =
- ٢٦ = كنائس خربوت وسمرت وكر كر وسويرك وحصن منصور للمؤلف
- ٢٧ = كنائس ماردين وقراها له =
- ٢٨ = كنيسة الرها التي نقلت الى حلب عام ١٩٢٤ للمؤلف =
- ٢٩ = كنائس حلب وحمص وقراها وحمدة ودمشق وبيروت =
- ٣٠ = كنيسة مصر والقسطنطينية =
- ٣١ = المتحف البريطاني السريانية تأليف رأيت ثلاثة مجلدات =
- ٣٢ = خزانة كبرج = رايت و كوك مجلدان
- ٣٣ = خزانة اكسفورد = باين سميت
- ٣٤ = خزانة باريس الوطنية لزوتنبرغ وذيله اشابو

- ٣٥ فهرس مخطوطات الخزانة الوايكانية بقلم اسطيفان السمعاني
- ٣٦ = = خزانة برلين الملكية بقلم ادورد ساخو مجلدان
- ٣٧ = = الخزانة اللورنتية في فلورنسا بقلم اسطيفان السمعاني
- ٣٨ = = خزانة وودبروك برمنكهام (انكلترا) بقلم منغانه
- ٣٩ خلاصة فهرس مخطوطات كلية كمبرج في بوسطن اميركا للمؤلف
- ٤٠ فهرس مخطوطات خزانة دير الشرفة للخوزي اسحق ارملة
- ٤١ = = سعرت وآمد وقلاية الكلدان بالموصل وماردين ودير السيدة

للمطران ادي شير

- ٤٢ فهرس مخطوطات طورسينا السريانية
- ٤٣ فهرس المخطوطات الشرقية في المتحف البريطاني تأليف روزن وفورشل
- ٤٤ تراجم مار فيلكسينوس المنبجي وابن افتونيا وانطون التكريتي والسيدتين
يعقوب البرطي ويوسف الكرجي ومقالتان في دير قنشرين ودير قنقرت
ولمعة في تاريخ الامة السريانية في العراق بالعربية للمؤلف (نشرت في مجلة
الحكمة والمجلة البطريركية في القدس)
- ٤٥ سير القديسين والاباء مار افرام وماروثا الميافارقيني ورايولا وسمعان العمودي
ويعقوب الملفان وفيلكسينوس المنبجي ومار الامدي وسويريوس الانطاكي
(سيران مطبوعتان وواحدة مخطوطة) ويوحنا التلي (سيران مطبوعتان)
وابن افتونيا وشمعون الارشمي واحودامه ويعقوب البرادعي (سيران
مطبوعتان) وماروثا التكريتي وشمعون الزيتوني وابن كيفا ويوحنا مطران
ماردين ويوحنا الرابع عشر ابن شيء الله ومسعود الثاني الزاوي بالسريانية.

اهداء الكتاب

الى والدتي الجميلة السيدة

سوسان عبد النور

اقراراً بحسن تربيتهـا أثابها الله وابقاها

الباب الاول

في العلوم والآداب السريانية

الفصل الاول

في اللغة السريانية

اللغة الآرامية السريانية هي احدى اللغات السامية ، بها نزل جانب من الكتاب الالهي كنبؤة دانيال وانجيل متى . وهي عند قوم اقدم لغات العالم ، وعند المعتدلين من اقدمها . واول شهادة ثابتة على عراقتها في القدم ما ورد في سفر التكوين ٣٧ : ٤٧ نحو سنة ١٧٥٠ ق . م حروفها اثنان وعشرون منها ستة احرف يزدوج لفظها « ليناً وقسوة » كما نسميها باصطلاحنا وتعرف بعلامات خاصة . وهي لغة طليّة غنية كافية للتعبير عن المقاصد وتصوير ما يعنّ من احداث النفوس والخواطر ويخالج القلوب ، والحياطة بصنوف العلوم القديمة .

وكانت السريانية لسان اهل العراق وجزيرة ما بين النهرين وبلاد الشام وتغلغات حتى قلب بلاد الفرس بل انتشرت بين الامم المختلفة المجاورة للسريان وظلت دهوراً متطاولة اللغة الرسمية للدول التي ملكت بلاد الشرق الادنى ، وامتدت الى مصر وآسيا الصغرى وشمالى بلاد العرب (١) ونشرها بعضهم في بيع جنوبي بلاد الصين ، وفي ملبّار الساحل الغربى من بلاد الهند حيث لا تزال مستعملة . ولم نزل محكيّة حتى بدأت اللغة العربية بمزاجتها في اواخر المئه السابعة

وصدر المئة الثامنة فطفق ظلها يتقلص من بعض المدن واعتصمت بالارياض والجبال ، ومع هذا لم يزل هزار فصاحتها يصدح في رياض العلماء والادباء . وكان موطن اللغة الفصحى مدينة الرها وحرّان وحمص واقامية وما والاها من بلاد الشام (١) وكان صابئة حرّان يكتبون بها بفصاحة في آخر القرن التاسع (٢) وبقيت على هذه الحالة في كثير من بلاد الجزيرة وارمنية الى اواخر المئة الثالثة عشرة وفي غيرها حتى المئة الخامسة عشرة .

وحسبها فخراً أتت به على لغات العالم انها تشرفت بلسان ربنا يسوع المسيح ورسله الاطهار . وهي اول لغة استعملتها البيعة المسيحية في مقدمة القداس الالهى ولاهاها فضل عظيم لنقلهم مؤلفات اليونانيين اليها ومنها الى اللغة العربية ، واضحت لغتنا الطقسية الى وقتنا هذا ، وبنا منها صياغة لتراسل الاكليروس بها .

وفي اوائل القرن السادس ب.م انقسمت السريانية من حيث لفظها وخطها الى قسمين يعرفان بالتقليدين الغربي والشرقي نسبة الى مواطن الشعب الذي كان يزاولها ، اي بلاد الشام الغربية وبلاد ما بين النهرين الشرقية والعراق واذربيجان ويستثنى من هذا القسم الشرقي الشعب العراقي الارثوذكسي .

واهم الكتب التي وصلت اليها منها التوراة والعهد الجديد بحسب النقل البسيط . واذا استثنينا بعض التغيير في اللغات التي تفرعت اليها فان السريانية لم يطرأ عليها تبديل منذ استقرارها وما ورد منها في التوراة وما بقي من شعر الفيلسوف

(١) تاريخ مختصر الدوا، لابن العبري ص ١٨ والفرا ماطيق المنظوم واسكوليون

ثاودورس ابن كوني ١ : ١١٣

(٢) التاريخ المدني السرياني لابن العبري ص ١٦٨

« وفا » يطابق كل المطابقة لحالتها اليوم ولا تزال على غضارتها . وإنما نُسيت منها
الفاظ بعثت الزمان فامست عند بعضهم تافهة كما ذكر انطون التكريتي (١) واصناع
اهلها باهمالهم الفاظاً حُفظت في العربية كما اثبت يعقوب البرطي (٢) .
ولم يكن لهذه اللغة كتب نحوية ولغوية اذ كان اهلها يتكلمون بها بفصاحة
فطرة شأنها في ذلك شأن اللغة العربية . واول نحو وضع لها في اواخر القرن
السابع كما سيأتي بيانه .

الفصل الثاني

في الادب السرياني وفرواصد العامة

اعلم انه كان للسريان الآراميين في اول امرهم لغة مهذبة تزدان بادب من
نثر ونظم وكان لهم بالعلم عناية . ولكن لم يصل اليها من ذلك سوى كتاب احيقار وزير
سنحاريب ملك آشور (٦٨١ ق . م) وهو كتاب ينطوي على نصائح وحكم ،
ثم زيد فيه حكايات عدة ويظن وضعه نحو هذا الزمان او حوالي القرن الخامس
ق . م الذي فيه كُتب سفر طويلا . واييات قليلة لشاعر وفيلسوف آرامي يقال
له « وفا » كان قبل العصر المسيحي بدهر طويل ، واساطير يسيرة منقوشة على بعض
اضرحة الملوك الا باجرة في ولاية الرها . اصف الى هذا رسالة لطيفة لفيلسوف
اسمه مارا ابن سرافيون كتبها لتثقيف ابنه في اواسط القرن الثاني للميلاد . ولكن
هذا اليسير لا ينقع غليلاً ولا يغني فتيلاً ليبنى عليه حكم .

(١) كتاب معرفة الفصاحة المقالة الاولى الفصل السادس والعشرون

(٢) كتاب المسائل والاجوبة المقالة الرابعة المسئلة الثانية عشرة

ويعتبر الادب السرياني المعروف عندنا ادباً مسيحي النشأة كنسي المصدر، لان ما وصل الينا منه هو نتاج عقول علماء وادباء مسيحيين اكليريكين . وكان جدودنا حين اعتناقهم الدين المسيحي المبين وتذوقهم حلاوته ضحوا في سبيله باغلى ما عندهم ، فاحرقوا كل الكتب والآثار المدنية والعلمية خشية ان توقع معالمها الوثنية احفادهم في شرك الوثن .

ولما تنصرا اكثر ابناءهم في المئتين الاولى والثانية وبقاياه في منساخت المئة الرابعة وصدر الخامسة ، نسجوا على غرارهم حبة للعلم وحذقوا في صناعة الادب . ففاضت قرائنهم المتوقدة بالروائع ، وبذل العلماء مجهودهم لترجمة كتاب الله العزيز وضبطه وتفسيره ، وصرفوا همهم الى علوم اللغة من صرف ونحو وبيان وخطابة وشعر ومضوا في تطلب علوم المنطق والفلسفة والطبيعي والرياضي والفلك والمساحة والطب ، وتبحروا في اللاهوت النظري والفقهاء الكنسي والمدني وعلم الاخلاق وتبسطوا في التاريخ الديني والمدني ، وخاضوا عباب الموسيقى الكنسية واخذوا بطرف من الجغرافية وفن القصص ، وبالجملة سائر المعارف البشرية بدون استثناء ؛ وظهر منهم علماء وادباء كثيرون حملوا مصابيح العلوم الى اطراف العالم الشرقي وفاقوا غالب الامم المسيحية عدداً وتصنيفاً وذاعت اسماء اساطينهم في الدنيا شرقاً وغرباً ، وهذا ما ستقف عليه في الصفحات التالية . واعلم ان الاداب اليونانية على بسطتها وفضلها واوليتها وكونها قدوة الاداب السريانية واللاتينية لم تتفوق على الادب السرياني باعتبار مجموعه ، واما الاداب القبطية والارمنية والعربية المسيحية والكرجية والحبشية على ما فيها من تفاوت ، فالعلماء المدققون عارفون بحصرها

وضيق دائرتها . واذا اعتبرت ثقافة يونان حكميَّة وثقافة العرب بيانيَّة فان ثقافة السريان تعد دينية .

وخواصّ الادب السرياني هي كتابيَّة وطقسية وجدلية ولاهوتية وتاريخية ونقلية . فان ما أعنوا به من نقول الاسفار الالهية وشروحها الضافية بما ألحق بها من الكتب الموضوعية ينطق بفضلكم في خدمة اسفار الوحي ونشرها . وكتب الفروض والادعية التي دججها يراعهم طوال ازمنة مديدة تشهد لهم بحسن الذوق وعلوّ الهمة والسبق والحوار المذهبي الذي طال عهده بين الفرق المسيحية وغوصهم على اسرار الدين المسيحي اثمرا مصنفات لاهوتية وجدلية شتى برزت فيها مقدرتهم وتجلي ادبهم . واحاطت تواريتهم باحداث النصرانية وامعنت في سير القديسين والشهداء وقصصهم كما اشتملت على ادق الاسناد لتاريخ آسيا في ايام الرومانيين والفرس والبيزنطيين والعرب والمغول والترك . وحينما زخر القرن الرابع بمصنفات ائمة النصرانية الذين كتبوا باللغة اليونانية ، لم تأل مدرسة الرها جهداً في نقل عُمررها الى لغتها وطفقت تدرس اليونانية وسارت اشهر مدارسنا على آثارها حتى اواخر المئة الثانية عشرة . واستفرغ علماء السريان وُسعهم في نقل الكتب الفلسفية والعلمية الى السريانية ومنها الى العربية فعلموا العرب ، ودار الزمان دورته فعادت الفلسفة اليونانية من الشرق الى اوروبا بواسطة الكتب العربية العلمية التي بدأ أثرها في العصور الوسطى عن طريق الاندلس (١)

(١) الذي نقله السريان المشاركة من البهاوية يسير جداً ككتاب كلية ودمنة وقصة

الفصل الثالث

في مواطن التعليم

تتراوح الحِقبة الفسيحة التي لمع فيها نجوم الثقافة السريانية من الطبقة الاولى والثانية بين المئتين الرابعة وآخر المئتين الثالثة عشرة مدة عشرة قرون. وكانت مواطن التعليم لاهوتية على الغالب وتميز بعض منها بتدريس الفلاسفة وصنوف العلوم وهذه اشهر المدارس واكثرها تعاقب بعضها بعضاً .

١ : مدرسة الرها اللاهوتية ، الاشبه انها نشئت في اواسط القرن الثالث ولكنها ازهرت وبعد صيتها في سنة ٣٦٣ بعناية مار افرام السرياني واغلقت عام ٤٨٩ ومدتها ١٢٦ سنة .

٢ : دير زوقنين باسم القديس يوحنا بجوار مدينة ديار بكر . أنشئ في المئتين الرابعة وصار مباءة العلم في اواسطها وعلم فيه اساتذة مهرة ودام عامراً حتى اواخر المئتين العاشرة .

٣ : دير قرتمين ويُعرف بدير العُمُر ودير مار جبرائيل في طور عبيد . انشئ في سنة ٣٩٧ حج اليه طلاب العلم والزهادة منذ منتصف المئتين الخامسة وتخرج فيه علماء حتى المئتين الحادية عشرة بل الثانية عشرة .

٤ : دير اوسيبونا في كورة انطاكية .

٥ : دير تلعدا الكبير بالقرب من دير اوسيبونا . انشئ هذان الديران في منتصف المئتين الرابعة ثم صارا موطنين للعلم وعلا شأنهما فيه في العقد الاخير من

المئة السابعة بفضل مار يعقوب لرهاوي . ودرّس في دير تلعدا بنيامين مطران
الرها قيل سنة ٨٣٧ وكان الديران عاصرين آهلين في اواسط بل في اواخر
المئة العاشرة .

٦ : دير مار زكّسى بجوار مدينة الرقّة . أنشئ في القرن الخامس وبدأ
التعليم فيه في صدر المئة السادسة ودام على هذا المنوال حتى المئة العاشرة .

٧ : دير قنّسرين على ضفّة الفرات الشرقية ازاء مدينة جرابلس . أنشئ
حوالي سنة ٥٣٠ وعرق في العلم اكثر من سائر الاديار فجاب بريد ذكره الا فاق ،
وكان اكبر مدرسة لاهوتية علمية الى اوائل القرن التاسع . وعمرته فترة من
صروف الليالي ثم استؤنف امره حتى اواسط المئة الحادية عشرة ، ولعله بقي
عاصراً الى اواسط القرن الثالث عشر .

٨ : دير الجبّ الخارجى بن حلب وسميساط ذاع امره في القرن السادس
واستفاضت شهرته حتى التاسع .

٩ : دير مار متى في شرق الموصل في صدر جبل الفاف ، أنشئ في اواخر القرن
الرابع وبدأ التعليم فيه في المقد الثالث من القرن السابع وظلّ كذلك حتى
اواخر القرن الثالث عشر .

١٠ : دير العمود بالقرب من رأس عين في الجزيرة كان موطناً للدراسة من
القرن السابع الى التاسع .

١١ : دير قرقفتا بين رأس عين وحسكة بالقرب من قرية المجدل ذاع العلم
اللغوي فيه في صدر المئة الثامنة .

١٢ : دير مار حنايا وهو دير الزعفران بالقرب من ماردن . أنشئ في العقد الأخير من المئة الثامنة وصار موطناً للعلم زماناً مديداً ثم هبط امره ثم استؤنف التعليم فيه في العصر المتأخر بطريقة ساذجة .

١٣ : دير مار سرجيس في الجبل القاحل بين سنجار و بلد يظن بدء التعليم فيه في القرن الثامن واستفاضت شهرته في التاسع .

١٤ : جبل الرها المقدس كان مكتظاً بالاديار منذ القرن الخامس فالسادس وعبقت بعض ادياره بشذا العلم الى اوائل القرن الثالث عشر .

١٥ : دير مار برصوم بالقرب من ماطية شيد بناؤه في اواسط القرن الخامس وقامت فيه سوق للعلم من المئة الثامنة حتى اواسط الثالثة عشرة .

١٦ : دير مار يوحنا قورديس في مدينة دارا ، دير عظيم شهير وقفنا على اخباره من سنة ٨٠٠ الى سنة ١٠٠٢ وراجت فيه سوق للعلم وفيه درس المطران اعازر ابن المعجوز .

١٧ : دير ايليا ابن جاجي في ولاية ماطية بُني حوالي سنة ٩٦٠ وصار محجة للعلم .

١٨ : دير الباردي في كورة ماطية وهزيط رُفِعَ بنيانه في سنة ٩٦٩ وصار موطناً للدراسة حتى سنة ١٢٤٣ وفيها قتل التركمان خمسة عشر من رهبانه اكثرهم من حكمة العلم .

١٩ : دير سرجيسية في الكورة نفسها . أنشئ في حدود سنة ٩٨٠ وفح منه طيب العلم . واستقر هذان الديران على هذه الحال حتى آخر المئة الثانية عشرة .

٢٠ : مدينة ملطية كانت كنيسة الكبرى المعروفة ببيعة الساعي مباءة
للعلم الديني واللغوي في اوائل المئة الحادية عشرة وخبا نجمها في اواخر المئة
الثالثة عشرة .

٢١ : دير مار هارون الشجر في قليسورا دير قديم يظن انشاؤه في القرن
الخامس واضحى موطنًا للعلم في القرن الحادي عشر وفيه تخرج اغناطيوس الثالث
مطران ملطية .

وضربنا صفحاً عن قلاليات البطاركة والاساقفة التي تهذب فيها خلق كثير
من الاكليروس .

الفصل الرابع

في خزائن الكتب السريانية

دونك اشهر خزائن الكتب السريانية بحسب ما اتصل بنا علمه :

١ : خزانة دير قرتمين : اشتملت على عدة كتب زاد عددها مار شمعون
الزيتوني (٧٣٤ +) مئة وثمانين مجلداً وقفى عليه داود ابن اخته (١)
ثم يوحنا مطران دير قرتمين (٩٩٨ - ١٠٣٤ +) وابن اخيه الراهب عمنوئيل
الذي زينها بسبعين مجلداً نقلها بخطه على الرقوق . وفي سنة ١١٦٩ جدد فيها
الرهبان جبرائيل ابن بطريق واخوه اليشع وموسى الكفر سلطي مئتين وسبعين
مجلداً (٢) .

(١) سيرة مار شمعون الخطية .

(٢) سفر الحياة في باسبرينة

٢ : خزانة دير زوقنين : حوت كتباً نفيسة كما ورد في قصة القديس متى الناسك .

٣ : خزانة كنيسة آمد : جمع مار ماري الثالث مطران آمد خزانة كتب ومصاحف جليلة نُقلت الى آمد بعد وفاته عام ٥٢٩ (١) .

٤ : خزانة دير تلعدا : تجد من كتبها في لندن عدد ٧٤٠ كتاب نُخب ميامر مار اسحق خطّ حوالي سنة ٥٧٠ م واستولى رهبان هذا الدير على كتب مار يعقوب الرهاوي بعد وفاته في سنة ٧٠٨ م .

٤ : خزانة دير مار داود : كان لساديران باسم مار داود اولهما في جنوبي دمشق مما يقرب من بصرى ويُقال ايضاً دير حينا ، والثاني في مدينة قنسرين وذُكر في الاسناد السريانية (ص ١٦٤ و ١٧١ و ٤٤٠) في النصف الثاني من المئة السادسة . وخزانة الكتب هي لاحدهما ومن جملة مصاحفها كتاب فيلاليثس (محب الحق) للقديس سويريوس أنجز على عهد رئيس الدير دانيال في القرن السادس او السابع وهو في الخزانة الواثيكانية تحت عدد ١٣٩ .

٦ : خزانة كتب دير مار يوحنا في بيت زغبا وقد ذكر في الاسناد ثلاثا (ص ١٦٣ و ١٧١ و ١٨٢) في ايام رئيس الدير بولس . وبقي من مصاحفها انجيل قديم نُقل سنة ٥٨٦ وهو في خزانة فلورنسا .

٧ : خزانة دير مار يوحنا نيرب ، ويظن هذا الدير من الديارات التي كانت بالقرب من حلب ، تجد من مصاحف خزائنه في المتحف البريطاني تحت عدد ٧٣٠

(١) سيرته في كتاب سير النساك الشرقيين ليوحنا الاسيوي تحت عدد ٣٥

كتاب رسائل مار فيليكسينوس ومقالاته مُفرغ من نسخته عام ٥٦٩ .

٨ : خزانة دير مار موسى في جبل النبك ، من مصاحفها المجلد الاخير لمار
يونيس الذهبي فيه أنجز في اواسط المئة السادسة وهو في المتحف المذكور آنفاً
تحت عدد ٥٨٥ .

٩ : خزانة دير مار دانيال في كفريل في كورة انطاكية وكان الكتي
فيها القس موسى سنة ٥٩٩ (خزانة المتحف عدد ٧١) .

١٠ : خزانة دير مار قرياقس بالقرب من التلّ المقلوب ، بقي من مصاحفها
ثلاثة ، اثنان في المتحف البريطاني تحت عدد ٥٢ و ٥٣ نسخا في سنة ٦١٦ و ٦١٧
والثالث في الخزانة الباريسية الوطنية تحت عدد ٢٧ مُفرغ منه عام ٧٢٠ .

١١ : خزانة دير العمود ذُكرت عام ٦٣٨ في كتاب ميامر القديس يعقوب
السروجي على عهد رئيس الدير شمعون وهو في الخزانة الواطيكانية عدد ٢٥١ .

١٢ : خزانة دير مار متى ، ازدادت مصاحفها في القرن السابع وذاع امر
مخطوطاتها النفيسة في حدود سنة ٨٠٠ تجد احدها وهو كتاب الايام الستة
ليعقوب الرهاوي كتب سنة ٨٢٢ في خزانة الكلدان بالموصل منقولاً من
خزانة ديار بكر ، وكانت عام ١٢٩٨ تشتمل على مصنفات ابن العبري باجمعها كما
ورد في مصحف محفوظ في خزانة برلين عدد ٣٢٦ ثم نهبا الاكراد في اواسط
المئة الرابعة عشرة وفضل منها بقية في منتصف المئة السادسة عشرة ثم تبعثرت
وفي سنة ١٨٤٥ فما بعدها جمع فيها زهاء ستين مصحفاً .

١٣ : خزانة دير السريان بمصر : هذا الدير الذي رنّ صيته في الاقطار

في القرن السابع حوى خزانة كتب زادها رئيسه الهمام الجليل الاب موسى
الذصيديني (٩٠٧-٩٤٤ +) مئتين وخمسين مجلداً من انفس الكتب واندرا المصاحف
واعتقها ، وذلك في رحلته من مصر الى بغداد التي طالت ست سنوات وانتهت
عام ٩٣٢ وممن عني بترتيب هذه الخزانة وتجليده مصاحفها الراهب الفاضل
العالم برصوم المرعشي بعد سنة ١٠٨٤ بمدينة وكان موجوداً وهو قسيس عام ١١٢٢
(المتحف البريطاني ع ٣٢٣ وخزانة باريس ع ٢٧) وقرأت في بعض التعليقات انه
وُجد في هذا الدير من الكتب خمسة عشر حمل بعير بعد نهب الرها وآمدوماطية
وغيرها ، وفي سنة ١٦٢٤ احصى القس توما المارديني كتبه فكانت اربعمئة وثلاثة
مجلدات (المتحف البريطاني ع ٣٧٤) فكانت هذه الخزانة اشهر خزائن الكتب
السريانية بل هي اقدم مكاتب الدنيا ، وقد صارت مصاحفها من اواسط القرن
السابع عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر الى خزائن الوايتيكان وباريس
وبطرسبرج وخصوصاً لندن التي بها اغنت وتاهت على سائر الخزائن .
وكان ايضاً في دير الانبا بولا خزانة كتب سريانية عديدة ذكرت بعد ايام
قسطنطين الاول رئيس دير السريان في القرن الحادي عشر (كتاب اسحق
النينوي في المتحف البريطاني ع ٦٩٥ .

١٤ : خزانة دير اسفوليس في رأس عين . اوقف عليها قسطنطين اسقف

هذا الدير وماردين مصاحف عام ٧٢٤ (المتحف البريطاني ع ٢٤) .

١٥ : خزانة دير مار برصوم : جمعت منذ صيرورة الدير كرسيّاً للبطريركية

اواخر المئة الثامنة . وكان اثناسيوس السادس (١١٢٩) جماعة لنفائس الكتب

ينقل معه اجمالاً منها حيثما رحل . وزين مار ميخائيل الكبير هذه الخزانة بمخطوطاته الجليلة الوافرة . وذكر يوسف الامدي مطران حمص في مصحف سير القديسين الذي انجزه كتابة عام ١١٩٦ ان المكتبة لم يكن يعوزها سوى هذا الكتاب (المتحف البريطاني ع ٩٦٠) .

١٦ : خزانة دير اتنوس الذي انشأه اثناسيوس النعمال مطران ميفارقين بالقرب من تلبسم في كورة رأس عين في اواسط القرن الثامن ومنه نشأ خمسة عشر اسقفاً من سنة ٧٤٠ حتى سنة ١٠٤٢ وذكر حافظها الكتبي انسطاس (المتحف البريطاني ع ٩٤٣) .

١٧ : خزانة دير مار يوحنا قورديس في مدينة دارا ، اوقف عليها لمازور مطران بغداد الكتاب المنسوب الى الاريوفاغي بعد سنة ٨٢٤ بمديدة (المتحف البريطاني ع ٦٢٥) .

١٨ : خزانة دير مار حنانيا المشهور بدير الزعفران شرقي ماردن ، جمعها مار حنانيا مطران ماردن في العقد الاخير من المئة الثامنة ، وجددها وعني بجمع شتاتها يوحنا مطران ماردن (١١٦٥ +) وازداد عدد مصاحفها بعد ان صار الدير كرمياً بطريركياً . وتقلب بها الاحوال فحوت نيفاً وثلثمائة مجلد .

١٩ : خزانة دير ابن جاجي . من اول امره عني الانبا يوحنا تلميذ مارون بنساخته عدة كتب على ايدي مهرة النساخ من الرهبان فاغنى بها خزانته منذ

سنة ٩٩٠

٢٠ : خزانة ملطية : في كنيسة الكبري اضاف اليها يوحنا العاشر ابن

شوشان (١٠٧٢ +) مخطوطاته الثمينة .

٢١ : خزانة دير مار صرقس المعروف بدير السريان في اورشليم ، جمعت مصاحفها في اواخر القرن الخامس عشر وعدد صالح منها من بقايا خزانة دير المجدلوية (من القرن الحادي عشر الى الرابع عشر) ثم ازدادت فبلغ عدد مخطوطاتها السريانية نيفاً وثلثمائة وخمسين مجلداً .

٢٢ : خزانة دير قنقرت القريب من ديار بكر جمعت في النصف الثاني من المئة الثانية عشرة وزادها المطران يوحنا الامدي عام ١٢٠٣ (كنيسة باسبرينة وكنيسة مار توما بالموصل) .

٢٣ : خزانة الرها في بيعة الرسولين جمعت في الازمنة المتأخرة واشتملت على طائفة من كتب دير مار الجاي في كر كر بعد خلاّته ويناهز عددها المئة والثلاثين وهي في حلب .

الفصل الخامس

في الخط السرياني

غير خاف ان صناعة الخط مما يتعلق باللغة والادب فرأينا ان نمقد له فصلاً مبتكراً بعد ان اغفله المؤرخون . ذهب فريق من العلماء ان الخط السرياني اقدم خطوط الامم وان السريان هم الذين علّموا الناس الكتابة الاولى ومنها اخذ الفينيقيون وغيرهم خطوطهم . على انا وان لم نجزم بهذا الرأي اذ يكاد يستحيل بحشه بحيث يقرر حقيقة وهو موضوع جدّ خطير تتنافس فيه وتتدارأ عليه بضعة

امم ، نجتزي بالقول ان خطنا السرياني من اقدم الخطوط . وقد تقاب شكل حروفه على تراخي العصور ، ولم يبق امامنا من آثاره قبل المسيح الا سطور يسيرة لا تغني قليلاً ولا تنفع غليلاً ، وجدت مزبورة على الحجارة في الرها وغيرها ونشرها يوحنا شابو وهنري بونيون .

واما بعد المسيح فعندنا منه اجل اقلامه واحسنها ، الاسطرنجيلي او المفتوح ويقال له الخط الثقيل والرهاوي الذي استنبطه بولس ابن عرقا او عنقا الرهاوي في اوائل القرن الثالث على ما نرى ؛ وهو اصل القلم العربي الكوفي ، ومعظم مخطوطاتنا القديمة المصونة الى يومنا مكتوبة بهذا القلم ، ودام استعماله على التماذي حتى المئة الرابعة عشرة . والقلم الثاني هو السرياني الغربي وضع في القرن التاسع مختلطاً بالاسطرنجيلي لسهولة استعماله ، ولم نزل نتميزه عنه حتى امسى قائماً بنفسه في اثناء القرن الثاني عشر وأرى انه القلم المسمى السرطا وبه كنا نكتب الترسل ولم نزل عليه واقتصرنا على الاسطرنجيلي انزين به رؤوس الفصول (١) .

(١) من اقسام الخط السرياني التي اختص بها بعض البلاد الاشكال والانواع التالية :

١ : المدرسي (اسكوايثا) وهو قلم المصاحف والتحرير الخفيف ويقال له الشكل المدور ، ونظيره قلم الوراقين في ما قال ابن النديم (٩٨٧ م) في الفهرست (ص ١٨) ، ٢ : الدقيق

٣ : المقطع ٤ : الاكري او الاغري وبه كان يكتب الراهب زبينا سنة ١٢٢٧ كما ورد في

مقالة تاريخية في خزانتنا وضعت في القرن الرابع عشر ٥ : المضاعف او المثنى ٦ : الججري

نسبة الى دير ججرا الذي بناه ناسك نسطوري حوالي سنة ٦٧٠ وورد ذكره في كتاب

الفقه ايشوعدناح البصري طبعة بيجان (ص ٥٠٦) والتاريخ المغفور الذي وجد في سعرت

(ص ٥٥٠ و ٥٨٦ و ٥٨٧) وذكرت هذه الاقلام في كتاب مصون في خزانة بطركية الكلدان

بالموصل عدد ١٩١٩ للفرقتين الكلدانية والنسطورية اليوم قلم خاص يعرف بالشرقي وكذلك كان

لاروم الملكيين في سورية وفلسطين قلم يتميز من القلمين الغربي والشرقي وهو الى الاسطرنجيلي

اقرب ، مضى على بطلانه ثلاثة قرون منذ نقلوا كتبهم الطقسية الى العربية وتبرأوا من اللغة السريانية .

ونجم عندنا خطاطون كثيرون توفروا على تجويد الخط والتأنق فيه وكلهم من رهبان الاديار ونسك الصوامع والاكليريكيين ، الذين طوقوا العلم بقلائد نفيسة فزاولوا نسخ اوسع المصنفات بجآد عظيم وخلدوا اصناف العلوم والفنون في مجلدات ضخمة .

واعلم ان كتبنا السريانية القديمة المصونة اليوم في الخزائن الشرقية والاوروبية هي اقدم مصاحف العالم . ورأينا نحن بنفسنا معظمها وبحشاها . ومع هذا فان ما وصل الينا منها يسير نسبة الى ما اضاعته صروف الليالي ، ووجدنا منها عددا لا يستهان به اما مخرومًا واما غفلاً من اسماء النساخ واحصينا زهاء مئة وثلاثين خطاطا حاذقاً من سنة ٤٦٣ م حتى سنة ١٢٦٤ كتبوا بالقلم الاسطرنجي على اشكال ثلاثة ، غليظ ووسط ودقيق مع تفاوت ضئيل في الحسن بينها . ولتجدن في كثير من مصاحفهم المستبدعة من التتميق والتأنق ما يحكي قطع الرياض ويضارع الوشي المحبّر ، ومن الاتقان والتنسيق والجلال ما يبهر الابصار ، وذلك على رقوق مصقولة بلغ فيها صنّاعها الغاية ، وقليلًا ما كتبوا على الكاغد الصفيق الذي بدأت صنّاعته في بغداد اواخر المئة الثامنة اي بعد بناء هذه المدينة بمدة يسيرة اخذاً عن بلاد الصين ، وامتدت الى بلاد اخرى ، وآخر عهدنا بها دمشق في اواسط المئة السادسة عشرة (١) ونستشي من هؤلاء الخطاطين رهطاً ذكروا في بعض سير قديسي طور عبيدين لم تقف على شيء من خطوطهم لتقدم زمانهم وتواتر المحن على بلادهم ، والنكبات والغزوات مضيعة للحسنات ، وهم

(١) في رواية ان الورق حدث في ايام بني امية (فهرست ابن النديم) ص ٣٢)

صموئيل ويوناثان الناسكان (١) في الربع الاول من القرن الخامس ودانيال الكنديريي رأس وراقبي (كتاب) طورعبدن وتلامذته في اواسط القرن التاسع ونفر يسير مثلهم .

روى العلامة ابن العبري في تاريخه الكنسي « ان يوحنا السبيري مطران دير قرتمين (٩٩٨ - ١٠٣٤ +) جدد عهد القلم الاسطرنجيلي في طورعبدن وما اليه بعد اندثاره زهاء مئة سنة ، فعلم اولاد اخيه الرهبان عمنوئيل وبطرس ويعيش هذه الصناعة ، بعد ان تعلمها هو من النظر في المصاحف ؛ فكتب اولهم الراهب الشماس عمنوئيل سبعين مجلدًا من اسفار العهدين بحسب نقولها البسيطة والسبعينية والخرقلية ، ومن الميامر بثلاثة اعمدة فزين دير قرتمين بمخطوطات لا مثيل لها في الدنيا » (٢) واحد الاناجيل وهو يخص الكرسي البطريكي مصون في خزانتنا المرقسية باورشليم تحت عدد ١ .

واشتهر ايضًا بصناعة الخط البطريك يوحنا الثاني عشر المعروف بشوع الكاتب (١٢٢٠ +) الذي كتب في رهبنته نحوًا من ثمانية عشر مصحفًا احدها انجيل موشى بماء الذهب كان في دير الصليب . ورأيت منها ثلاثة اناجيل في حلب وباريس تحت عدد ٤٠ .

والراهب القس زيننا الشالبدني (١٢٢٧ +) الذي خطَّ نيّفًا واربعة عشر فقيشًا من فروض الصلوات ، بقي منها ثلاثة في كنيستنا بدياربكر . والراهب القس باخوس الخديدي الطواف (١٢١٣ - ١٢٥٧ +) وتجد بخطه انجيلًا

(١) سير نساك المشرق ايوحنا الافسي (مج ٢ ص ٢٠٩ و ٢١٠)

(٢) المجلد الاول (ص ٤١٧)

مصوِّراً في الخزانة القدسية (ع ٢٨) وانجيلاً في باريس ، والبطريك ميخائيل الكبير (١١٩٩ +) الذي تأنق في كتابة انجيل نفيس موَّهه بعماء الذهب والفضة صفحةً فصفحة وجأده بالفضة ، وفي خزانة باريس مجلدان بخطه (ع ١٦٧ و ١١٣) وايونيس يشوع مطران رعيان (١٢١٠ ؟) وخطه في النهاية من الجودة نسخ عدة مصاحف بقي منها كتاب انجيل في بعلبك مار توما للكاثليك بالموصل ، وديوسقورس ثاودورس ابن باسيل مطران حصن زياد (١٢٧٣ +) الذي كتب ستة مجلدات مصونة في الخزانة الزعفرانية وديار بكر وخربوت ، والشماس عبد الله البرطلي وله ثلاثة مصاحف في خزائن القدس وحلب والشرفة .

وحكى ابن العبري ايضاً « ان راهباً قساً رهاوياً اسمه كسرون ، وقع الى مدينة مراغة من بلاد الفرس في خلق من اهل الشام جلام الفرس . فزين بيعتنا في مراغة بالكتب التي حبرها بخطه وهي مصونة في نينوى الى وقتنا هذا . وكان كاتباً حاذقاً زجى ايامه في دير مار بهنام وتوفي في سنة ١١٣٩ » (١) فضل من خطه كتاب مزامير بالقلم الاسطرنجي والغربي بحسب الترجمة البسيطة وفروق النقل السبعيني وعائق عليه شروحا وانجزه في مدينة مراغة في سنة ١١٢٧ وهو مصون في خزانة بطريركية الكلدان بالموصل تحت عدد ٤ .

وتميز بفن النقش والتصوير فضلاً عن حسن الخط الشماس يوسف الملطي (٩٩٧ +) ، والراهب يعيش السبيريني المذكور آنفاً ، والراهب القس بطرس ابن الشماس ابي الفرج آل سبابا السبيريني ، والراهب القس مهدو آل توما

الطور عبديني ١٢٤١ والراهب مبارك بن داود البرطلي ١٢٣٩ ، والراهب القس
باخوس الخديدي المذكور في اعلاه ، والراهب القس يوسف العرنابي ١٤٤٩
والراهب دانيال القصوري (١٥٧٧ +) وياهم في طبقة ثانية ديوسقورس
مطران حصن زياد .

ثم جوّد الخط الغربي نحو من مئة وسبعين خطاطاً من القرن الثالث عشر
الى وقتنا على اشكال ثلاثة غليظ ووسط ودقيق وهو ابداعها واطرفها خصوصاً
الشكل المعروف بالكر كرى نسبة الى بلدة او قلعة كر كر بين ديار بكر والرها ،
والقرى اللائذة بها ، فان خطاطي هذه الديار نتموا خطاً دقيقاً في غاية الحسن كأن
سطوره سبائك الفضة من سنة ١٥٧٧ الى ١٨٢٠ .

ونخص بالذكر من مجوّد القلم الغربي ، الراهب يشوع الشيني البديسي
سنة ١٢٩٨ والراهب القس صليبا ابن خيرون الحاحي ١٣٤٠ والراهب القس
يمقوب المانعمي ١٤٠٤ والراهب يوسف من دير الناطف ١٤٤٣ والمطران شمعون
العينوردي (١٤٩٠ +) وجرجس ابن قرمان مطران حردين ١٥٠٤ والمطران
سرجيس الحاحي ١٥٠٨ والبطريك نوح اللبناني (١٥٠٩ +) وموسى عبيد
العسدي مطران حص (١٥١٠ +) والراهب القس ابراهيم زنبور السبيري
الذي نقل زهاء عشرين مصحفاً ١٥١٢ والمطران يوسف الكفرحواري ١٥١٣
والبطريك يمقوب الاول (١٥١٧ +) والمفريان سليمان المارديني (١٥١٨ +)
والقس شمعون الحرّيني ١٥٢٣ ويوسف الكرجي مطران اورشليم (١٥٣٧ +)
والبطريك يلامس (١٥٩٧ +) والراهب القس ابراهيم ابن غزوي القصوري

(١٦٠٧) وبهنام الاربوي مطران اورشليم (١٦١٤ +) والراهب عبد العظيم
المكليبي (١٦١٢) والمطران ديونوسيوس عبد الحلي المارديني (١٦٢١) والراهب
القس عبد الله المشلول المارديني (١٦٢١) والمطران يوحنا الخديدي (١٦٢٥ +)
والمفريان اشعيا الانجلي (١٦٣٥ +) والمفريان بهنام الباتي (١٦٥٥ +) واصلان
مطران آمد ١٧٤١ + والمطران يوحنا شاهين الآمدي ١٧٥٥ + والخوري
يعقوب القطريلي ١٧٨٣ + وايليا صلاح المارديني مطران البشيرية ١٨٠٥ +
والمطران عبد النور الاربوي ١٨٤١ + والمطران صليبا السبيري ١٨٨٥ +
وجرجس كساب الصدي مطران اورشليم ١٨٩٦ + والراهب القس يشوع
المانعمي ١٩١٦ + والشماس متى بولس الموالي الذي نسخ نيافاً واربعين مجلداً من
تفسير التوراة وكتب اللاهوت والفقه الكنسي والتاريخ والادب والنسك
مصونة في عدة خزائن وهو يحيى قد ناهز السادسة والثمانين . ولا يزال رهطاً من
اكليروسنا مجوّدون الخط السرياني .

واول من وقفنا عليه مطرزا الشكل الكركري البديع غريغوريوس وانيس
آل النجار الونكي مطران قبادوقية ثم الرها (١٥٧٧ - ١٦٠٧) نسخ زهاؤه
عشرين مجلداً وبضع اناجيل ومزامير بخط منمّم متلّزّز في منتهى الدقة لا يتجاوز
طول النسخة سبعة سنتيمترات ، ثلاثة منها مصونة في الخزانة المرقسية القدسية
وخزانة بوسطن وفي حوزة احد خوارنة الموصل وتعدّ هذه الكتب آية في الفن .
ثم ميخائيل برصوم العوريشي مطران كركري ناسخ تاريخ مار ميخائيل الكبير
١٥٩٠ - ١٦٣٠ وعمه الراهب بيلاطس مختار (١٥٨٤) فالراهبان سهدو الكركري

(١٥٩٩) وميخا الونكي (١٦٠٦) .

وتجد في آخر الكتاب ثبثاً يحوي أسماء هؤلاء الافاضل وقد وقفنا عليهم في مخطوطاتهم القيّمة التي قاومت آفات الزمان وبقيت ناطقة بفضلهم ، ورتبناها على نسق السنين الاقدم فالأقدم على التوالي .

الفصل السادس

في الصرف والنحو

كان السريان يجيدون لغتهم ويحكمونها تكلماً وكتابةً بحكم الفطرة والعادة ، فلا يحتاجون الى ضوابط تهديهم الى الفصيح وقواعد تعصمهم من الخطأ ، وظلوا على هذه الحال زماناً مديداً ، ولكنهم لما وقفوا على الغراما طيق اليوناني تأليف ديونيسيوس القورنثي نقلوه الى لسانهم ومنه اقتبسوا اصول النحو - وعدّ بعضهم اقدم نحوي سرياني ماراحودمه مطران تكريت والمشرق (٥٧٥ +) الذي ألف كتابه على اصول النحو اليوناني في ما حكى ابن زعي . واما الذي حاز الفضل برسمه طريق النحو السرياني فواضح نهجه وابان للناس سبيله ووضع اول كتاب فيه حسن الترتيب فهو يعقوب الرهاوي ، وعنه نقل ابن العبري في نحوه نبذاً هامّة تدلّ على سعة الاصل المفقود اليوم ، ولم يفضل منه سوى شذرات نوره فيها بشوائب الخط السرياني لعنايته بالحروف الصحيحة دون حروف العلة . وكان القس بولس الانطاكي التمس منه اصلاح هذه الطريقة المخلة باللغة . فكتب اليه في جوابه ، ان ذلك لم يندّ عن باله وخطر لغيره من

السلف الصالح ؛ ولكن خشيتهم على ضياع المصاحف القديمة حالت دون صرامهم .
على ان يعقوب استنبط سبع حركات تلافياً لذلك الخلل . بيد ان السريان
اعتمدوا خصوصاً على الحركات الخمس المعروفة عندنا اليوم ، اتباعاً لوضع اللغويين
السريانيين ضبطة لغة الكتب المقدسة من رهبان دير قرقفتا المجديين ، ومما
استعان به الرهاوي على ضبط القراءة الصحيحة ، ست وثلاثون نقطة تم بها
طريقة الاشكال (الحروف) .

ويظن ان يوحنا الاثاري الناسك العمودي ألف كتاباً في النحو ذكره
الصوباي ، واورد ابن زعي شياً منه ، وكذلك دواد ابن بولس رئيس
الدير صنف نحواً لم يبق منه سوى ثقف ، ونرى انطون التكريتي لا ينوّه
بهؤلاء النحاة .

واما الكتب النحوية التي بين ايدينا فهي الديالوغ المشورو المنظوم ليعقوب
البرطي ، وسنده فيه فلاسفة يونان واساتذة المدارس السريانية . وكتاب الاضواء
لابن العبري وهو اربعة ابواب على طريقتي اي لهجتي السريان الغربيين وهم بنو
مذهبنا ، والمشاركة وهم الكلدان النساطرة وادخل فيه طرفاً من ابواب النحو
العربي . فجاء اجود مصنف وادقه واكفاه ، فاعتمد عليه اهل اللسان السرياني
قاطبة واصبح دستوراً للدارسين وحجة للنحويين . ونظم ايضاً ابواب النحو في
ارجوزة بالبحر السباعي علّق عليها في الهوامش بالسريانية ما لم يتسع له النظم ،
وانما نظمه تسهيلاً لحفظه على الطلاب . وبدأ بتأليف كتاب ثالث اسماه الشرار
ولم يتمّه وقد فقد .

وللبطريك اغناطيوس ابن وُهيّيب مقالة وجيزة في الحروف التي يقع عليها
الروكاخ والقوشاي اعني اللين والقسوة ، ولكل من البطريك اسحق عازار
(١٧٢٤ +) والاسقف رزق الله (١٧٧٢ +) كتيب في الصرف ، وفي سنة ١٧٦٤
الف الخوري يعقوب القطريلي كتاباً حسناً في صرف اللغة السريانية ونحوها
وسمه بزهرة المعارف ثم اختصره هو او بعض معاصريه .

الفصل السابع

في ضبط اللغة والمعاجم - الفصاحة والشعر

كانت ملطية قد اصبحت بعد الرها محجة طلاب اللغة السريانية ، ونشأ في
بيعتها الكبري اساتذة لغويون ونحويون نوّه ابن العبري المملطي بنفرد منهم في
كتاب اللّسع ، وممن ازهر منهم في تضاعيف المئة الحادية او الثانية عشرة قسيس
فاضل اسمه ابدوكس المملطي ، الف لتلاميذه مجموعة لغوية تتضمن دروس القراءة
التي كان يُلقيها عليهم ، وضع لها نقاطاً وعلامات خاصة لضبطها وتمييزها دفعا لمواطن
الالتباس ثم جمعها في كتاب اذاعه وعُرف باسمه .

وافرد يعقوب البرطلي في كتابه « الديالوغ » باباً خاصاً في اللغة السريانية
وفصاحتها وما طرأ عليها وتقاّبت فيه من الاحوال فجاء بفوائد شتى .

اما المعاجم فلم يؤلف اصحابنا الغربيون شيئاً منها وانما كانوا يعتمدون على
مصنفات المشارقة اعني قواميس الاطباء حنين بن اسحق (٨٧٣ +) ويشوع
بن علي (١٠٠١ +) ولا سيما الحسن بن بهلول الاواني الطير هاني (٩٦٣) الذي

حشاه بعض ادبائنا بنو أند لغوية شتى اقتباساً من تصانيف السلف الطيب . وقد اختصره المفريان شمعون المانعمي في سنة ١٧٢٤ اختصاراً لا يفي . ووجدنا في خزانة المتحف السامي بوسطن في الولايات المتحدة تحت عدد ٣٩٨٠ نسخة من قاموس ابن بهلول سريانية ارمنية والفاظها العربية قليلة ، وهو بخط المطران افريم الونكي الكركري انجزه عام ١٦٥٩ ولا شك ان بعض ادباء كركر السريانيين نقله الى الارمنية (١) .

وللراهب انطون التكريتي (في حدود سنة ٨٢٥ - ٨٤٠) كتاب جليل موسوم « بمعرفة الفصاحة » لم يسبقه ولم يلحقه فيه احد ، خمس مقالات ، خص اربعاً منها للبيان وفصاحة الانشاء وطرف من فقه اللغة ابداع فيها كل الابداع ، والمقالة الاخيرة لقرض الشعر وضروبه وفنونه ، فسدّ خلافاً واحيى املاً واحسن صنماً وعملاً .

وفي كتاب الديالوغ المذكور آنفاً بحث في البيان ومقالة في الشعر فريدة وان اشتملت على احواله في زمان المؤلف (١٢٤١ -) وما قبله قليلاً . ويزينها نبذة من الترجمة السريانية لمقالة اريسطو في الشعر تتعلق بالتراجيديا (الرواية المحزنة) التي سبق ابو بشر بنقلها الى العربية .

نظم الشعر السرياني ليصور في عقل الشعب التعاليم الدينية ، ويخلع على

(١) ماعدا المعاجم القديمة فان السريان يعتمدون اليوم على ثلاثة قراميس حديثة

وهي : الباب ، وكنز الافة السريانية ، ودليل الاغبين في لغة الاراميين ، التي اجاد في تأليفها افس جبرائيل قرداحي الماروني سنة ١٨٨٧ - ١٨٩١ والكلدانيات المطران توما اودو ١٨٩٧ والمطران يعقوب اوجين منذ ١٩٠٠ .

فروض العبادة حلة الابهة بلحنه ، وحين كُتب الفوز للقديس افرام بشعره ، سلك اهل العصور التالية على غرارهِ .

وهو صنفان : القصائد والانشيد، ويغلب على القصائد ثلاثة بحور او اوزان وهي السباعي او الافرامي لاستنباط مار افرام له ، والخمسي او بحر مار بالاي نسبة الى ناظمه مار بالاي اسقف بالش ، والاثناعشري او السروجي لاستعمال مار يعقوب اسقف بطنان سروج اياه . ونظم شعراؤنا على بحور اخرى متفاوتة الاوزان حتى السادس عشر على ما شرح انطون التكريتي في المقالة الخامسة من كتابه ، واحدها الثماني الوزن وهو من استنباط انطون ولكن استعماله لم يعم . واكثر هذه القصائد كانت تنظم لتتلى وتنشد في اثناء القيام بفروض العبادة ولتعليم الشعب اصول الدين والسيرة الفاضلة ، ويغلب عليها الاسهاب فان كلاً من قصيدتي السروجي في آلام السيد المسيح وفي الخلقة اشتملت على اكثر من ثلاثة آلاف بيت ، وقصيدة اسحق الرهاوي في البغواء التي كانت ترتل التريسا جيون اي التقاديس الثلاثة ٢١٣٦ بيتاً .

والانشيد هي المداريش اي التراتيل وتمثل النوع الغنائي من الوزن الرباعي المقاطع الى العاشر . وعدّ بعضهم خمسة وسبعين ضرباً من الالخان في الانشيد الصحيحة او المنجولة للقديس افرام ولبعض منها ردة تكرر . ويُنوّه في اولها بلحنها بالكلمات الاولى من نشيد معروف .

ومن انواع المداريش النشيد المسمى (السو كيث) بشكل محاوره وينظم بالبحر السباعي واكثره على الابجدية، كالسو كيث بين العذراء مريم وجبرائيل

الملاك ومحاوره العذراء والمجوس، وإبراهيم وقربانه وهو لجر جس اسقف العرب.
وفي صدر المئة التاسعة ادخل السريان القافية في اشعارهم، نسجاً على منوال
العرب بعد ان درسوا العربية واجادها كثير منهم. فاخذوا ينظمون القصيدة
على قافية واحدة او يلتزمونها في كل بيتين او اربعة ابيات، ثم استعملوا
الاسجاع في نثرهم.

وفي آخر المئة الثالثة عشرة، انبرى الغلاة منهم فطفقوا يقلدون بدائع
العربية اللفظية من جناس وطباق وغير ذلك مكلفين انفسهم في قرض القريض
عنثاً. فشانوا شعرهم ونثرهم بظلمة التعقيد والتعمّل، وشالت عندهم كلفة
الالفاظ دون المعاني. فانحدر شعرهم الى الركافة والاسفاف، اغوتهم قصائد
خميس ابن قرداحي وعبد يشوع الصوباي (١٢٩٠-١٣١٨) الذي اخطأ التوفيق
وكلاهما من ادباء المشاركة النسطوريين.

ونحن نحو الصوباي بعض شعرائنا المتأخرين في اواسط القرون الخامس عشر
والسادس عشر والثامن عشر، كالراهبين القسيسين الحمصيين توما وداود
والبطريكين نوح اللبناني في بعض اشعاره، ونعمة الله في نثره وهو من غث
السجع، والمطرانين سرجيس الحاحي ويوسف الكرجي والخوري يعقوب القطريلي.
ينما وجد من خالفهم ناسجاً على منوال الاقدمين كالبطريك بهنام الحدي
(١٤٥٤ +) والمفريان شمعون الطورعديني (١٧٤٠ +) والاسقف يوحنا المانعي
(١٨٢٥ +) والمطران زيتون النحلي (١٨٥٥ +).

الفصل الثامن

في ابواب الشعر السرياني

هذه ابواب الشعر السرياني ، وفنونه :

١ : التزهيد في الدنيا والدعوة الى التوبة والسبيل التي تُدرك بها النجاة .
ولاشعارنا منه اعظم نصيب وشاعر هذا الباب الخالد مار افرام وياليه مار اسحق
ومار يعقوب السروجي ، ولكل منهم جواهره المكنونة وبتيماته المصونة ؛
ولابن قيقى قصيدة سروجية في رثاء نفسه وتوبته تعدّ من اروع ما نظمه الشعراء .
٢ : الوصف : وتغلب عليه الابحاث اللاهوتية وشرح آيات الكتاب
الكريم ونظم احداثه الهامة . وللسروجي الشاعر المطبوع في هذا الباب الحظ
الاوفى ولداود بن فولوس قصيدة بديعة في وصف الاشجار وانماها وانواعها
وخواصها ، ولجرجس اسقف العرب ولعازر ابن المعجوز قصيدتان مختارتان في
وصف سرّ الميرون ، وفي احدى قصائد انطون التكريتي وصف حسن لمدينة
رأس العين ، ولابن العبري قصائد وايات رائعة وصف فيها الربيع والورد ،
ولداود الحمصي قصيدة حسنة في وصف الغربة .

٣ : المديح : اطرى به شعراؤنا السيد المسيح جلّ شأنه والبيمة المقدسة
ومواهبها واسرارها ، وفضائل السيدة العذراء وطبقات الشهداء والقديسين ،
كاناشيد مار افرام المستبدعة في اسرار البيعة الفراء والبتولية ، وفيها صور فنية
جمعت بين دقة الرسم وروعة الوصف وحسن الصنعة وجمال المعنى ، وقصيدته

البديعة في اساقفة نصيبين . وقصائد السروجي في مديح النبيين موسى وإيليا
والقديسين افرام ويوحنا المعمدان وهامتي الرسل وشهداء الرثا وغيرهم ، وفيها
ضروب من الروعة والجمال ، وقد امتاز ناظمها بالبراعة والتمكن من ناصية البيان .
وقصيدتي جرجس اسقف العرب في مدح شهداء سبسطية والقديس سويريوس ،
وقصيدة ابن فولوس في مدح الاسقف يوحنا وفيها فن بياني موفق . وكذلك
قصيدتا انطون التكريتي في مدح سرجيس ويوسف الراسعيني .

ومن غرر القصائد مديح ابن الصابوني للملفان السروجي ، ومن خوالدها
افرامية طيمثاوس الكركري في مديح العذراء مريم ، وقد امتازت بقوة
الاسلوب والفصاحة والسهولة في التركيب . ومدح ابن العبري بعض احبار
زمانه بايات مستملحة تتدفق طبعاً وسلاسة ، اما قصيدة ابي نصر البرطلي في
مدح مار متى الناسك فئاؤها بيان ولناظمها قدرة على التصرف في فنون القول .
ولبهنام الحدي في مديح الشهداء بهنام وباسوس ورفاقها ثلاث قصائد من جيد
الشعر .

ونظم ابن وهبون قصيدتين في مدح ميخائيل الكبير وابن اخيه يشوع
الملاطي ، وانشأ ميخائيل الكبير قصيدة مدح فيها يوحنا مطران ماردين ، ونظم
جبرائيل البرطلي سيرة ابن العبري واخيه الصفي في قصيدتين وكل هذه من
الشعر المتوسط .

ودونها بدرجات قصيدتان ليعقوب البرطلي في مدح الطيبين النبيلين فخر
الدولة وتاج الدولة آل توما ، يظهر فيها التكلف والاسفاف .

وتجد الجيد والضعيف في قصيدة زيتون النحلي في مدح مار جبرائيل
القرتميني ، وديباجة مليحة واياتا حسنة السبك في مدائح يعقوب ساكا
لاحبار زمانه .

٤ : الرثاء: انا نجد في طائفة من قصائدنا السريانية نعمة رثاء للنفس الخاطئة
ولبلادنا التي نزلت بها المحن في اثناء الغزوات والحروب ، فتجمع بين سرد
الاحداث والرثاء كقصائد ابن المعدني في نكبة الرها ، ويشوع ابن خيرون في
بيعة الشهداء الاربعين بماردين وبلاد المشرق ، واشعيا السبيري في نكبات
طور عيدين على عهد تيمورلنك ، والقسيس الحبسناسي ويوحنا السبيري في
غزو الاكراد لبلادهم ، ورثاء داود الحمصي للكتب السريانية الضائعة ورثاء
نعمة الله المارديني نفسه على اثر محنته ، وقد ضاعت قصائد يوسف الماطي وابن
شوشان في رثاء مدينة ملطية .

واما رثاء الرجال فلم نر من تصدّى له وجود وبلغ الغاية معرباً عن اصدق
خواالج الاسي ، سوى الشاعر المتأنيق ابن العبري في صرائيه لاخويه موفق
ومينخائيل التي سالت فيها نفسه الكريمة ، وارسل الكلام فيها صادقاً مطبوعاً
فجاءت قصائده من الطراز الاول وابستوفى الفن الشعري الجميل . وكذلك
مرثيتاه للمفريان صليبا والبطريك يوحنا ابن المعدني ، وللبطريك نوح مرثية
حسنة لاستاذ القس الناسك توما الحمصي ، ورثي القس يعقوب ساكا بهنام مطران
الموصل ويوسف مطران مابار الهند بقصيدتين حسنتي الاسلوب .

٥ : الهجاء : لم ينظم شعراء السريان قصائد خاصة لهجاء الناس ، والشعر

السرياني منزّه عن الهُجْر وساقط القول على الاطلاق. وكل ما تقرأه لهم ، اشعار
يسيرة في تقريب اصحاب البدع نصرةً للدين واستمساكاً بصحة المعتقد ،
كالانشودة التي قرّع بها مار افرام برديسان وقصيدة السروجي في تقريب
نسطور ومما يلحق بهذا الباب الذم والعتاب كما فعل التكريتي في قصيدته في ذم
النميّة والكنود الكافر النعمة . وتجد في قصيدة ابن اندراوس في الكنيسة
المقدسة ومجدها تعريضاً بنقد بعض الكيوس زمانه ، وكذلك فعل اشعيا
السبيري وشمعون المانعمي في قصيدته الكبرى ، ولابن العبري ابيات ضمّنها
الذم لبعض الرؤساء معاصريه ، وهي الى العتاب اقرب منها الى الذم .

٦ : الحكيم والقصائد الفلسفية ، تشمل كثير من قصائد شعرائنا على
الحكم والعظات البالغات . والقصائد الفلسفية تراها في ديواني ابن المعدني وابن
العبري ، كقصائدهما في النفس والكمال وطرائق السكاهين ؛ وشعر ابن العبري في
شرح بعض مبادئ سقراط . ورباعيات عمر الخيام الفارسي التي نقل نعوم فائق
جانباً منها الى الشعر السرياني .

٧ : الاخوانيات والشوقيات : تجرد منها طائفة في ديوان ابن العبري تذوب
كلها عذوبة وسلاسة ، وهي في وصف المحبة الصادقة وحراسة بعض الاخوان
ومنادمتهم . وكلها صور زاهية ملونة من لفظ جزل جميل وديباجة مثقفة ،
وخصوصاً القصيدة التي عاتب فيها رفيق دراسته المفريان صليبا الرهاوي
وللبطريك نوح ايضاً ابيات فصيحة في هذا الباب .

٨ : اما الفخر والحماسة والنسيب فلم يكن لها عند السريان ادبي نصيب ،

وانما جود ابن العبري مالك اعنة المحاسن وناهج طريقها العارف بترصيعها
وتلسيقها ، في الغزل الروحي ، وقصيدته في الحكمة الالهية التي حبرها ووشاها
بديع الاستعارات ولطيف الكنايات ، فجاءت من عقائله المشهورة وبراعته
المأثورة ، سارت بها الركبان وتكاد تسمعها من كل لسان ، وكلها مختارة لا يعلم
لاحد في معناها مثلاً . وهي التي عرب الأستاذ بطرس البستاني طرفاً منها ، اولها :

بدت تجلو بعالمنا سناها فنور الشمس ينجل من ضياها

فتاة كعاب أم عجوز صفات ليس يجمعها سواها

وفي حبله - طرب في هذا الحقل المتأخرون يعقوب القطريلي ويوحنا البستاني
المانعي ويعقوب ساكا ، فكانوا بين اللحاق والتقصير وهم الى هذا أميل .

الفصل التاسع

في طبقات الشعراء السريانين

تجد بين شعراء السريانين ، شعراء العبقرية ، وشعراء القرينة ، وشعراء جمعوا
في الكثير الغالب بين الموهبتين ، وشعراء الطبقة الوسطى فالتأخرين ، فمتخلفي
الشعراء .

فمن الطراز الاول ، مارافرام الشاعر الخالد الموهوب الذي فاز باكليل
العبقرية وجاء بالحسنات الساحرات ، عقد عقائد النصرانية الدقيقة واسرارها
السامية شعراً ارسله من فيض خاطره الفسيح ، فلا تأنق ولا تكلف ، خرج
على طراز فني موفّق عليه طابعه ووسمه ، ما نسج على غرار ولا حسب على

قلبه ، ومن أقوى خواصه التدقيق والتعمق والتجديد ، وقوة الأسلوب وبراعة
الحبك والتصرف في فنون الابداع .

ومن الصنف الثاني : يعقوب الرهاوي وابن العجوز وابن قتيبي وابن الصابوني
وابن اندراوس ، الذي يسبك فيحسن السبك ويصوغ فيحكم الصوغ ،
والكلام في أبياته مرسل مطبوع ويمشي في كثير منها في الرعيّل الاول .

وممن جمع بين الموهبتين : اسحق الامدي واسحق الرهاوي والسروجي
وابن العبري . وامتاز السروجي بتوليد المعاني واستقصائها وسلامة شعره على
الطول ، وقصائده الجياد الطوال تعدّ بالمئات . ذلك فيض يسخر بالحدود ونور
ينفذ من الستور انت منه حيال شاعر لا شك انه رسول لقوة آلمية تلهمه - وابن
العبري يهرك منه لفظه المونق واسلوبه المشرق ، وقافيته المروضة وصوره
الاختاذه وما فيها من السهولة والانسجام والرقّة والفن ، يفتح مطلع القصيدة
فكأنما يفتح لك باب الجنة ، فلا مندوحة لك عن متابعتها حتى تحطّ معه الرحال ،
فاذا انت اشوق الى استطلاع انوار القصيدة الثانية فما بعدها ، روحه وفنه قويان
وعامه وشعره واسعان ، هذا في قصائده العصماء وليست البواقي كذلك ، وقلّ
من جاء شعره كله مطبوعاً على غرار واحد .

وممن امتاز باشراف الديباجة ونصاعة القول ورقة اللفظ وعذوبة الأسلوب ،
قورثونا وكذلك كان ، آسونا وبالاي ، ويعقوب الرهاوي في مدرّاش آلام
السيد المسيح .

وممن شعراء الطبقة الوسطى انطون التكريتي وحزقيال الملطي ، وابونصر

البرطلي والحدلي والبناني وشمعون الطورعديني . ومن خصائصهم طلاوة
الديباجة والجزالة والسهولة وإحكام التأليف ويغلب على الآخرين السلاسة وفيض
القرينة ، اذا استثنينا بعض قصائد البناني التي استهوت فيها القافية المكثفة
وعابها التعميل .

والمتاخرون المتكثفون ولهم الجيد والردى ، ينظمون بالصنعة وحيناً
يوفقون في صنعتهم اللفظية وآونة يخطئون الهدف - ثم متخلفوا الشعر آء الذين
يختلط في نظمهم السذاجة والاسفاف والوتر المملول بنز من الجودة .

ويمكننا ان نقسمهم اربع طبقات ، فنعد في الطبقة الاولى مار افرام ٣٧٣ +
وآسونا وقورثونا ٤٠٠ واسحق الامدي ورايولا ٤٣٥ + واسحق الرهاوي
وشمعون الفخاري وجوقته ٥١٤ والسروجي ٥٢١ + ويعقوب الرهاوي ٧٠٨ +
وجرجس اسقف العرب ٧٢٥ + وابن العجوز ٨٢٩ وابن قيق-ي ١٠١٦ وابن
الصابوني ١٠٩٥ + والكركري ١١٤٣ + وابن اندراوس ١١٥٦ + وابن المعدني
١٢٦٣ + وابن العبري ١٢٨٦ .

ومن الطبقة الثانية : صموئيل تلميذ مار برصوم وداود بن فولوس ٨٠٠
وانطون التكريتي ٨٤٠ ودنحا ، وحزقيال الماطي ٩٠٥ وابو نصر البرطلي ١٢٩٠
واشعيا السبيري ١٤٢٥ + وبهنام الحدلي ١٤٥٤ + وملكي ساقو ١٤٩٠ ونوح
البناني ١٥٠٩ + والمفريان شمعون ١٧٤٠ .

ومن الطبقة الثالثة : ابن وهبون ١١٩٣ + وميخائيل الكبير ١١٩٩ +
وحنانيا الغريب ١٢٢٠ + ويعقوب البرطلي في نحوه المنظوم فقط ١٢٤١ +

وجبرائيل البرطلي ١٣٠٠ + ويشوع ابن خيرون ١٣٣٥ + وصليبا ابن خيرون
١٣٤٠ + وابن شي الله ١٤٩٣ + وداود الحمضي ١٥٠٠ ؛ ومسعود الزازي ١٥١٢ +
ونعمة الله نور الدين ١٥٨٧ + ويوحنا الخديدي ١٧١٩ والقطريلي ١٧٨٣ + ويوحنا
البستاني ١٨٢٥ + وزيتون النحلي ١٨٥٥ + ونعموم فائق ١٩٣٠ + ويعقوب
ساكا ١٩٣١ +

ومن الطبقة الرابعة : ابن غالب ١١٧٧ + وحسن ابو زروقا ويشوع
السبيريني ١٤٩٠ + وعيسى الجزري ١٤٩٥ وعبد الحاحي ١٥٠٤ والقس
الحبسناسي ١٥٠٥ وسرجيس الحاحي ١٥٠٨ ويوسف الكرجي ١٥٣٧ + وابن
غريز (١٦٨٥ +) وهداية الله الخديدي (١٦٩٣ +) ويوحنا السبيريني
(١٧٢٩ +) وابن ميريجان (١٨٠٤ +) وكوركيس الآزخي (١٨٤٧ +) .
ومن هؤلاء الشعراء المكثرون جداً الذي توفر حياته كلها على نظم القريض ؛
فكان شعره مجلدات شتى كافرام ويعقوب السروجي . والمكثرون الذي جمع له ديوان
ضخم كاسحق ، والوسط كان العبري وابن فولوس وغيرهما ، وصاحب مقطعات
الشعر ، والمقل كقوراثونا واضرابه ، ومن وقفنا له على قصيدة واحدة او
بضعة ابيات .

والذين عملت دواوينهم وحفظت هم : افرام واسحق والسروجي وابن
فولوس والتكريتي ، وابن اندراوس وابن المعدني وابن العبري واللبناني
والطورعديني وساكا .

اما الشعراء الذين حال شعرهم دون وصفه ونقده فهم : وفا الآرامي

وابن ديسان (٢٢٢ +) وشمعون برصباي ٣٤٤ وآبا، وعيسيا ٤٠٠ ودادا
الآمدي وماروثا الميفاريني ٤٢٠ والبطريك جرجس الاول (٧٩٠ +) وشمعون
ابن عمرايا ٨١٥ ويوسف الملطي ١٠٥٥ وابن شوشان (١٠٧٢ +) وابن
الصليبي (١١٧١ +) .

وعندنا اشعار مغللة منها قصيدة في اوريا الحثي على البحور الخماسي
والسباعي والاثني عشري نظمت قبل القرن الحادي عشر (١) وعلى هذا النمط
قرأنا قصيداً لبعض المتخلفين ، ومنها قصيدة افرامية نفيسة في عيد السنبل
ومديح البتول مطلعها : ايها المسيح الخبز السماوي الذي نزل من العلى الى العمق (٢)
ولعلها لابن شوشان ، وقصيدة بليغة في مديح السروجي ونُحلت ابن شوشان
نفسه (٣) وقصيدة اثنا عشرية الوزن في مار قرياقس الشهيد (٤) وقصيدتان
وسوغيت في الشهيدين شمعون برصباي وبربشمين (٥) وقصيدة في شليطا
الناسك (٦) وسوغيت افرامي على الابجدية مقفّية لطيف يتلى على المائدة وفي
شرب الخمر بدؤه : اياك احمد اللهم (٧) واثنان وعشرون قصيدة حكيمية مهبذة
على الابجدية ، تشتمل الاولى على الف واحدة والثانية على بآء واحدة وهكذا (٨)
وغير ذلك .

-
- (١) موسوعة الخطب السنوية في باسبرينة (٢) في باسبرينة كتبت سنة ١٧٢٤
(٣) الخزانة المرقسية الاورشليمية عدد ١٥٦ (٤) في باسبرينة علقها الراهب يشوع السبيري في
سنة ١٤٦٧ م (٥) في باسبرينة بخط الراهب ملكي ساقو
(٦) في قرية اربو أنجزت في القرن التاسع عشر (٧) في ديار بكر
(٨) خزانة برمنكهام عدد ٣٣٨ وخزانة برلين عدد ٣١٥ من حرف الجيم الى التاء .

الفصل العاشر

في نقول الكتاب المقدس

للعهد العتيق بالسريانية نقلان : نقل النسخة المسماة البسيطة (فشيطننا)
لترك البلاغة في نقلها ، واختلف العلماء في تاريخ هذه الترجمة : فزعم بعضهم ان
اسفارها الاولى نُقلت من العبري الى السرياني في زمان سليمان بن داود وحيرام
صاحب صور ، وذهب آخرون ان نقلها هو آسا الكاهن ، وهما رأيان مضموران
مدفوعان ، وقال غيرهم انها نُقلت في اورشليم بامر ابجر ملك الرها ومار
ادى الرسول ، والاصح ان نقلتها جماعة من اليهود المتنصرين في القرن الاول .

والنقل الثاني السبعيني عمله مار بولس مطران تل موزاكت سنة ٦١٥-٦١٧
بامر اثناسيوس الاول بطريرك انطاكية ، عن هكسبلة اوريجنس اي الترجمة
اليونانية المسدسة المصادر ، واصبح عماد العلماء في تفسير الاسفار الالهية ، وتجد
ابن العبري كثيراً ما يرجع اليها في تفسيره « مخزن الاسرار » باسم النقل اليوناني
وقد عقد فصلاً خاصاً في كتاب نحوه الكبير الموسوم بالاضواء (١) اورد فيه
اثنتي عشرة شهادة من اسفار العهدين اثبت فيها ضبط النقل السبعيني دون النقل
البسيط ، بياناً لمصحة الاول وغلقاً لباب الجدال والمباحكة في هذا الباب .

وستقف على نقل خاص للمزامير عمله شمعون رئيس دير ليقين في الربع الاول

من المئة السادسة (١) وللعهد الجديد ثلاثة نقول : النقل البسيط وهو الذي عمل في سلخ القرن الاول او صدر المئة الثانية ، وحوى اسفاره كلها ما عدا رسالتي مار يوحنا الثانية والثالثة ورسالة مار بطرس الثانية ، ورسالة مار يهوذا . والنقل الفيواكسيني الذي تم على يد الخوري بورايقربوس بعناية مار فيلكسينوس مطران منبج عام ٥٠٥ والنقل الحرقلي عن اليونانية الذي تنوّق فيه مار توما الحرقلي مطران منبج سنة (٦١٦) .

وكان للعهد بن ترجمة اخرى بحسب اللهجة الفلسطينية ، وهي احدث الترجمات المذكورة آنفاً ولم يبق منها سوى نتف .

الفصل الحادي عشر

في الضوابط اللغوية السريانية

اصطلح اللغويون السريان على تسمية ضوابط اللغة ، تقليداً : فان الاساتذة حينما كانوا يدرسون طلبة المدارس الكتاب الالهى بحسب النقل البسيط بدءاً من المزامير ، كانوا يلقنونهم القراءة الصحيحة المضبوطة فيعلمونهم الاشكال (الحروف) والنبرة ، ويرقنون الحركات وبعض النقاط فوق الكلمات وبدأت هذه الطريقة في مدرسة الرها منذ صدر القرن الخامس ، ومنها انتقلت الى مدرسة نصيبين ، وكانوا يجعلونها ثلاثة ابواب ، الاول : نسخ التوراة المنقطة

(١) ذكر علي ابن ربّان الطبري (حول سنة ٨٦٠) (في ص ٦٧ و ٨١ و ٨٤) من

كتابه : الدين والدولة ، ترجمة مرقس الترجمان للتوراة السريانية البسيطة ؟ ولا نعرف من امر مرقس هذا وترجمته شيئاً .

والمشكلة ، والثاني يحتوي على مقالات في النُقط والحركات ، والثالث يتضمن الالفاظ المبهمة الغريبة . وادخلها الاستاذ سبروي مؤسس مدرسة بيت شاهاق في مدارس الشرق الارثوذكسية .

وفي سنة ٧٠٥ اعاد مار يعقوب الرهاوي في دير تلعدا ، النظر في ضبط متون التوراة ، وهو الذي اتمَّ ضبط هذه الطريقة عندنا ، فقسم الاسفار الالهية فصولاً ، قدَّم على كل منها مضمون ما يشتمل عليه ، وعلَّق على المتن عدة حواشي في الهوامش تتضمن دروس النقول السريانية واليونانية ، ولفظ الكلمات الصحيح . وقد وصل الينا طائفة من هذه الاسفار في نسخ قديمة كتبت في سنة ٧١٩ و ٧٢٠ .

فسار على طريقته علماء لغويون افاضل من رهبان دير قرقفتا ، الذي كان في قرية المجدل على نهر الخابور غير بعيد من بلدة رأس العين وحسكة الحالية . وحصل من اشتغالهم اللغوي تقليد عرف بالتقايد القرقفي ، ونبغ فيهم عالمان جليلان في رأس عين ، احدهما سنطا طوبانا وكان مقيماً في بعض اديار ذلك الموضع والثاني الشماس سابا الراسعي وكان واسع العلم باللغة متقدماً في صناعته غاية في احكامه ضوابط الكتاب ، ومع ذلك ورعاً من الصالحين ، وكانا كلما ضبط الاول فصلاً أعقبه بحرف (ط) والثاني بحرف (س) اخذاً من اسميهما . هذا ما ذكره عنهما الحسن ابن بهلول في معجمه عمود ١٣٦٣ و ١٣٦٤ ووصلت الينا كتب بخط سابا سنة ٧٢٤ و ٧٢٦ وهو زمان تقدم هذا الفن . ومن الاساتذة

الذي اشتغلوا به الاخ ابراهيم من دير قوبا سنة ٧٢٤ - ٧٢٦ (١) وشمعون من قرية تل كـثري رئيس دير اسفواس وثاودوسيوس القدي المديبر (٢) والاسقف كوركيس سنة ٧٣٦ (٣) و ابراهيم الحاحوني وتلميذه الشماس روبيل سنة ٨١٧ (٤) وباسيل وشموئيل وشمعون و كوريا في دير صربا سنة ٨٤١ (٥) وتجد في خزانة لندن عدد ١٦٨ كتاب من امير ضبطه الراهبان صموئيل ومتي من دير المشارقة سنة ٦٠٠ وتحت عدد (١٧١) انجيلاً قديم العهد عارضه وضبطه قسيس قرية نهرا وتلميذا قلايته يوحنا ابن دانيال العربي والشماس يوحنا العربي الجنس من اونمرا .

واعلم ان كتب التقليد هذه لا تورد متن الاسفار الالهية برمتها ، وانما تقتصر على الآيات التي تحتاج الفاظها الى ضبط ، او تختلف في النقاين اليوناني والسرياني ، وتجد الفاظها مشكّلة تشكيلاً دقيقاً كاملاً ، ولا يغيب عنك ان في نسخها تفاوتاً في ما اشتملت عليه من المتون .

واضاف بعض هؤلاء اللغويين الى الاسفار القدسية . قطعاً اختاروها من مصنفات ائمتنا ديميسوس الاريفافي وباسيليوس والنزينزي والنوسي سويريوس . ومنهم من اشتغل بضوابط مصنفات مار افرام ومار يعقوب الملقان والرهاوي وانطون التكريتي وسير القديسين وقصصهم وغيرها . ووجدنا من

(١) خزانة باريس الوطنية (ع ٥٨) (٢) خزانة المتحف البريطاني (ع ٤٠)

(٣) الخزانة الوانكانية (ع ١٣) (٤) = = = (ع ٢٤)

(٥) خزانة كبرج (ع ١٩٠٣ ADD)

كتب التقاليد اثنتي عشرة نسخة قديمة ، تراوح تواريخها بين سنة ٩٨٠ و ١٢٠٥ م
منها نسخة دير الزعفران المؤرخة سنة ١٠٠٠ م (عدد ٢٤١) ما عدا نسخة حديثة
في الخزانة القدسية كتبت في اواخر القرن الخامس عشر (عدد ٤٢) وفي خزانة
لندن نسخة فريدة للنساطرة أنجزت عام ١٨٩٩ م .

وتجد فيها تحت عدد ١٦٣ المجلد الاخير من خطب سويريوس ، ضبطه
الراهبان صموئيل وتوما من دير مار يوحنا نارب سنة ٥٦٣ وفي الخزانة القدسية
كتاب البطريرك قرياقس ، ضبطه القس ثاودورس التكريتي من دير العمود عام
٨٠٦ واطنه تسقف على مرعش سنة ٨٢٥ - ٨٣٤ ؟

الفصل الثاني عشر

في شروع العهدين

لقد صرف علماءنا اقصى جهودهم في خدمة كتب الوحي وشرحها ، ولو لم
تتناول يد الضياع مجلدات شتى من هذه الشروح لكان لنا منها وحدها
خزانة كاملة .

واقدمها تفسير القديس افرام للعهدين الثفه في اثناء تعليمه في مدرسة الرها
وصل اليها منه شرح سفر التكوين واكثر سفر الخروج وآيات متفرقة من باقي
الاسفار ، اما تفاسير العهد الجديد فقد ضاعت وتجد في قصائده وخطبه شرحاً
لآيات شتى من الكتاب الكريم .

ولتأمله آبا شرح الانجيل وخطبة في سفر ايوب وشرح للآية التاسعة من

المزمور الثاني والاربعين . وللملفان السروجي ميامر عديدة ضمنها شروحا صافية لكثير من مواضع الكتاب العزيز؛ وفسّر فيلكسينوس المنبجي الاناجيل ووصل اليها تفسيره، وكذلك الانبا يوحنا ابن افثونيا فسر سفر نشيد النشائد. ودانيال الصلحي، سفر المزامير في ثلاثة مجلدات ضخمة، وماروثا مفران تكريت، الاناجيل ومنه نقل الراهب ساويرا الانطاكي . ووصل اليها اقسام من تفاسير يعقوب الرهاوي للكتاب الالهي في تأليفه الخاص او في رسائله . اما شروح جرجس اسقف العرب فلم يصل اليها منها سوى ما اخذه عنه المتأخرون وجمع الاستاذ الربان لعازر ابن قنداسا تفسيراً لبعض الرسائل البولسية، وفسر البطريك جرجس الاول انجيل متى ولاياونيس مطران دارا تفسير لا نعرف منه سوى ما اخذه عنه ابن الصليبي في تفسير العهد الجديد . ووصل اليها من ابن كيفا مطران بارتمان مفسر العهدين اجزاء من شرح سفر التكوين وتفسير الاناجيل متى ولوقا ويوحنا ورسائل مار بولس . ومن المفسرين القس اندراوس الاورشليمي والشماس زوراع (زُرعة) النصيبيني اقبس منهما ابن الصليبي في تفسير العهد العتيق، والربان يوحنا تلميذ مارون الذي فسر سفر الحكمة على ما جاء في مخزن الاسرار .

اما الذي احرز قصبات السبق وعلا كعبه في هذا الباب فهو يعقوب ابن الصايبي مطران آمد (١١٧١ +) فانه اغنى اسفار العهدين بتفاسير مطولة جمع فيها فروع واجاد، واورد كل ما جادت به قرائح من تقدمه من المفسرين المتبحرين . فسر العهد القديم في عدة مجلدات، ثم اختصره بتفسير مطول كافي

ففقّد الأول وبقي الثاني وكذلك تفسير العهد الجديد وعليه المعول . ولابن العبري كتاب « مخزن الاسرار » فسر فيه العهدين ووشّحه بفوائد نادرة نقيّة ولغوية ، وعلّق على شروح السالفين كشفاً للمشكلات وحلاً للمضلات مما لا تقوى عليه إلا براعة مثله .

ولخص المفريان برصوم الثاني المعدني (١٤٥٤ +) تفسير الاناجيل لابن الصليبي وعلّق عليه ، واختار البطريرك بهنام الحدي شروحاً من تفسير الصلحي علقها على المزامير ، ولخص داود الحمصي شرحاً من التفسير نفسه . (١)

واعلم ان مفسّري الصدر الاول الى المئة السابعة جاءوا بنتائج اجتهادهم . وهم بين الاسهاب والاقتضاب . ومفسري الحقبة الثانية استفادوا من مصنفات الاقدمين ، وخصوصاً أئمة النصرانية افرام وباسيليوس والذهبي الفم وقوراس ومويريوس ومن جاء بعدهم من المفسرين السريانيين متخيّرين من آرائهم ما راق لهم ، و اضافوا اليها ما عنّ لهم واستنبطوه وهو يسير ، وتجد ابن الصليبي بعد سرده شتى الآراء ، يدع الخيار للقارىء ليأخذ منها ما يستحسنه .

اما الطريقة التي اتبعوها فهي اما شرح الآيات آيةً فآيةً ، واما الاقتصار على الآيات التي تقتضي التفسير . وفيهم من اعتمد طريقة المدرسة الانطاكية في الاعتماد على المعنى الحرفي اللفظي ، وفيهم من اخذ بطريقة المدرسة الاسكندرية فغاص على المعنى الروحي الرمزي ، وجمع بعضهم بين الطريقتين كما فعل خاصة ابن الصليبي .

(١) ستقف في الباب الثاني على مواطن نسخ التفاسير

الفصل الثالث عشر

في التأليف المنعوت

ألف بعضهم في قديم الزمان مقالات منحولة (موضوعة) من التوراة وزرّفوا فيها ، فشاعت عند نصارى الشرق وخصوصاً السريان . منها كتاب اليوبيل وعهد آدم ولم يبق منه غير شذرات . ومناجاة موسى الحكيم لله في جبل سيناء نشرها هال بالسريانية في شيكاغو سنة ١٨٨٨ ومزمور واربعة اناشيد نشرها وليم رايت في لندن عام ١٨٨٧ اولها المزمور المئة والحادي والخمسون وبدؤه : صغيراً كنت في بيت أبي ، وهو منقول من التوراة السبعينية ، والانشيد الاول صلاة حزقياس الملك حين ما حزن به اعداؤه . والثاني نشيد الاسرائيليين عندما اجاز لهم قورش العودة الى اوطانهم . والثالث والرابع انشدهما داود الملك لدن مصارعته للذئب والاسد اللذين اختطفا خروفاً من قطيعه ، وبعد ظفره بالوحشين . وعندنا ايضاً رؤيا باروخ نشرها المستشرق سيرباني في كتاب عزرا وسفر المقايين الرابع ، واعاد بارنس طبع السفر الاخير وستة متون سريانية تتعلق بشهادة المقايين . ومصرّ بك خبر قصة احيقار المختصرة من نسخة آرامية كتبت قبل سفر طوبيا بزمن يسير اي في القرن السابع او الخامس ق . م ونشرها رندل هاريس في كمبرج في سنة ١٨٩٨ ونقاها فرنسيس نو الى الفرنسية عام ١٩٠٩ وكثيرة هي التأليف الموضوعة في العهد الجديد منقولة من اليونانية ، وبينها وبين اصلها فروق بيّنة ككتاب عهد ربنا الذي ورد في مقدّمة المراسيم

الرسوالية ويظن وضعه في صدر المئة الخامسة . وانجيل الطفولية الملقق في القرن الخامس فما بعده . والنظام الرسولي الكنسي المؤلف في وسط المئة الثانية . ورسالة مار يعقوب اسقف اورشليم الى قودوروطس المسيحي الايطالي ينبئه فيها بما حكم به القيصر طيباريوس على اليهود . ومذكّرة او اعمال ربنا امام بيلاطس البنطي ونقلت من انجيل نيقوديمس ومعها الرسائل التي تبادلها هيرودس وبيلاطس وُجدت نسختها في كتاب الديسقاليا المحفوظ في كنيسةنا بمذيات ، ويظن مخطوطاً حوالي القرن الثامن . ونشرها السيد رحمان في الجزء الثاني من مجموعته « الدروس السريانية » .

اما قصة العذراء صريم وسيرة ربنا على الارض ، فهي ملخصة من الانجيل المنحول مار يعقوب والانجيل الملقق باسم متى ، وانجيل الطفولية او توما العبراني وانجيل ولادة العذراء لانتقالها . وهذه القصة وهي ستة ابواب موجودة في عدة خزائن ، ومنها نسخة في خزانة فرغ منها في سنة ١٤٦٨ وطبعها رايت في لندن عام ١٨٦٥ ونقلها الى الانكليزية ، واعادت طبعها السيدة كلوز سنة ١٩٠٢ عن نسخة من خزانة طور سينا ونشر « بدج » قصة العذراء منقولة الى الانكليزية سنة ١٨٩٩ ويوجد بالسريانية فقط قصة بيلاطس وتجنيز العذراء ، ورؤيا بولس و وفاة يوحنا واعمال متى و اندراوس وقصة القديسة تقلا . اما انجيل الرسل الاثني عشر الموضوع في القرن الثامن فقد نشره هاريس سنة ١٩٠٠ وعندنا نسخ شتى من اخبار بطرس وبولس وشهادتهما ، وسيرة مار يوحنا واسفار فيلبس واعمال توما الرسول ويسمى يهوذا توما وهذه الاعمال نسخ مختلفة يظهر انها وضعت بالسريانية

في حدود سنة ٣٣٢ تلوح عليها المبادئ الفنوسية ، وخصوصا المقال الموسوم
بنشيد النفس الاصيل الوضع بالسريرية ولا نسخة ثانية له . وهو منظوم
بشعر سداسي الوزن يشتمل على مئة وخمسة ادوار . ترجمه وبحثه وطبعه بيفان في

سنة ١٨٩٧

وحفظت لنا السريانية ايضا نص رسالتين في البتولية منحتا القديس اقليميس
الروماني (١٠١ +) والارجح انها وضعتا في اواخر القرن الثالث او في القرن الرابع
اما تعليم بطرس في رومية فهو احدث عهداً ويتصل باعمال الرسول الموضوعة
من طريق بعيد .

الفصل الرابع عشر

في التأليف نصف المنهون

يمكننا ان نضم في سلك التأليف اشباه المنحولة ١ : كتاب ديدسقالية
الرسول ، وليس من يجهل قيمة هذا التأليف القديم الجليل الذي صار اساساً لتأليف
الكتب الستة الموسومة بالمراسيم الرسولية . فهو مشتمل على شتى القوانين
لسائر درجات البيعة ورتبها واوزاعها ، وما فرض على المؤمنين من مناسك
العبادة من صلاة وصيام وما لديها . ومن الثابت ان هذه المراسيم وضعها بعض
اتقياء الاحبار في اوائل القرن الثالث ، أخذاً عن تعاليد اسلافهم عن المبشرين
عن الرسل القديسين ، وحوروا فيها بحسب تقايد زمانهم وعاداتهم ، ونحوها
اسماء الرسل الاثني عشر .

وهي مفقودة باصلها اليوناني ، ولكن لها والحمد لله نسخة سريانية عريقة في القدم ترقى الى القرن الثالث ، اي انها قريبة جداً من زمان تأليفها . طبعها بولس لاكارد في لبسيك سنة ١٨٥٢ عن نسخة في باريس كان وهبها دوق تسكانا الكبير الى اوسابيوس رينودوت في اوائل القرن الثامن عشر واعادت طبعها السيدة جيسن في لندن في عام ١٩٠٣ ونقلت الى عدة لغات اوروبية ومنها الفرنسية نقل فرنسيس نو سنة ١٩١٢ وفي خزانتنا نسخة منها أنجزت عام ١٢٠٤م

٢ : تعليم ادّى البشير :

وهو مقال قديم جداً في اصله يثبت وجود الرسول ادّى وخليفته آجى وفحواه ان الابجر الاسود ملك الرها ، حينما اتاه نبأ السيد المسيح جلّ شأنه ، والاشفية التي يفعلها بدون عقاقير في فلسطين ، كتب اليه يدعوهُ الى مدينته ، ليشفيه من داء يشكو منه ويشاركه في مملكته . فاجابه الرب يسوع انه قبل جموده الى السماء سيعهد الى احد رسله في امر شفائه جسماً ونفساً . وكان ادّى البشير هو المندوب الى هذا الامر . فقام به بعد العنصرة وشفى الملك ودعا الى الدين المسيحي ، فاهتدى الملك والوثنيون واليهود ، فقوّض ادّى هياكل الاوثان وبني البيعة الاولى في الرها ونهض باعبائها الى آخر ايامه . واقام اجّى خلفاً له ودفن في ناووس ملوك الرها .

ويرى المستشرقون ان هذا الحدث جرى في اواسط المئة الثانية ولكننا اثبتنا في تاريخنا الكنسي (١) وقوعه في المئة الاولى .

وعرف اوسابيوس القيصري المؤرخ هذا التعليم كما وصل اليه بحسب
نسخته الاصلية ، ولكنه زيد بعد زمانه . فأضافوا اليه في آخر القرن الرابع ، قدوم
رسول الانجر اليه بصورة المسيح ، وقصة وجود الصليب الخيالية على يد الملكة
بروطونيقي زوجة القيصر قلوديوس (٤١ - ٥٤) أخذت من قصة هيلانة -
ونشره ج . فيلبس منقولا الى الانكليزية في لندن سنة ١٨٧٦

وفي خزانتنا الاورشليمية المرقسية نسخة عهد ربنا الذي كتبه اقليميس في
ثمانية كتب او ابواب ، وكتاب اقليميس الثاني نقل مار يعقوب الرهاوي الى
السريانية في سنة ٦٨٧ وتعليم ادنى تحت (عدد ١٥٣ و ٢٤٧)

الفصل الخامس عشر

في الطقوس الكنسية

غير خاف ان الطقوس الكنسية اعني فروض الصلاة والاسرار المقدسة ،
ترقى في اصلها الجوهرى الى صدر النصرانية . لان بيعة الله لم تكن تستغني عن
ادعية تتلى في اثناء العبادة وخدمة الاسرار المقدسة ، مع تلاوة كتاب الله وتفسيره
وذلك وصل اليها بطريق التقايد من الرسل كما نوه به مار بولس . وتجد مؤلف
الديسقالة قد ضمنها صلوات جوهرية من هذا القبيل ، ولكنها في غاية
الاختصار .

واول الادعية من امير النبي داود ، فانها عمت البيعة لاشتمالها على تراتيل
بارعة الحسن وتساييع فائقة الخلاوة سامية المعنى . فلما انتصف القرن الرابع

شرع مشاهير أئمة النصرانية يدخلون الى الطقوس اناشيد منظومة موقّعة على الحان خاصة ، ولم يزالوا يؤلفون الى جانبها الادعية المنشورة المقتضاة حتى رتبت مسائر الفروض الطقسية عند السريان في اواخر المئة السابعة . ثم اضاف اليها بعضهم طرفاً في القرون التالية . وعلى هذه الطريقة سلكت ملل النصرانية على اختلاف اجناسها ولغاتها .

ومن الثابت ان الطقس الكنسي لم يكن جارياً على نسق واحد ووجوه معينة في كل موضع في القرون الاولى حتى في البلاد المتجاورة ، الا في أصوله وفروعه الاساسية . وكان طبيعياً حدوث الاختلاف والفروق في نسخ الفروض لامتداد النصرانية واتساع الطقوس وتنوعها وتفاوت ثقافة المؤلفين فضلاً عن مقدرة النساخ .

قال لعازر ابن العجوز مطران بغداد (٨٢٩) في رسالة « تصحيح خدمة القديس ف ٣ ص ٣١ » ولقد كتب القسوس لانفسهم فناقث ضمّنوها زوائد ونواقص جهلاً ، وقال ايضاً ابن وهبون في رسالته « تفسير القديس : ان فنقيث الكهنة يحوي زيادة ونقصاناً »

ولما كان للطقوس الكنسية محلّ من تاريخ الادب السرياني خطير ، لاشتمالها على تآليف عديدة جرت فيها يراع العلماء واتطلقت في ميدانها اقلام الادباء ، امسنى بحثها من اهمّ الابواب . اما المستشرقون فقد اغفلوه لصعوبة استقصائه ، الا بومشترك ففي كتابه منه صباية ،

وتتناول هذه التآليف ، في الكنيسة السريانية خمسة عشر صنفاً او نوعاً وهي :

- ١ : كتاب صلاة الفرض الاسبوعي المعروف بالاشحيم ، ٢ : قراءات الكتاب المقدس ٣ : كتاب الليتورجيات اي خدمة القديس الالهى ٤ : فناقيث الآحاد على مدار السنة ٥ : فناقيث الاعياد السيدية واعياد القديسين ٦ : فنقيثا الصوم الكبير واسبوع الآلام ٧ : كتب الحسابات اي صلوات الاستغفار للآحاد والاعياد والصيام واسبوع الآلام وغيرها ٨ : كتاب طقوس العماد وبركة اكلييل المتزوجين ومسحة المرضى والتوبة ٩ : كتاب الرسامات الكهنوتية ١٠ : كتاب الاعياد الحافلة ١١ : كتب الجنائز . ١٢ : كتابا ادعية الكاهن وصلوات الرهبان ١٣ : كتب الاطمان البيعية . ١٤ : سفر الحياة ١٥ : كلندار الاعياد السنوي .
- ورأينا ان تقدم على هذه المباحث مبحثا في الموسيقى الكنسية ، ونختتمها بثبت النسخ القديمة التي اعتمدنا عليها في بحثنا .

المبحث الاول

في الموسيقى الكنسية

رضي ائمة الدين ادخال اللحن الى بيعة الله لاسباب ثلاثة : اولها مناهضة الحان الوثنيين واصحاب البدع ، التي حاولوا بها افساد قلوب الناشئة عقيدة وآدابا . فعارضوها باشعار دينية ادبية قصت على الاشعار الفاسدة . وثانيها الاستمانة بها على النشاط في عبادة الله ودفع الملل عن المصلين في اثناء تلاوة الفرض المطوّل . وثالثها تنبيه الحواس الى ادراك مآني الصلاة ، لان المصلين اذا ما ترنموا

أو سَمِعُوا الترتيل استوعبوا معاني ما يرتلون، وكان ذلك أسرع إلى أذهانهم وأوقع في نفوسهم وأعمق في قلوبهم وادعى إلى الخشوع، وكان للأئمة في هذه الطريقة أسوة بـداود النبي صاحب المزامير وجوقته المرتبة. فـجـرـوا في ميدانه وعلى نهجه صنعوا الحاناً لها نغم حسنة مؤلفة بعضها إلى بعض على نسب متعارفة وذلك بعد المجمع النيقاوي. وأول من شـدـا بها عند السريان القديس افرام، وعند اليونان القديسون غريغوريوس التريزي فثوراس الأورشليمي فاياونيس الذهبي الفم، وتابعهم من السريانيين مار اسحق ومار رابو لاوماريا لاي وجماعة الفخارين، فالقديسون يعقوب السروجي وسويريوس الانطاكي اليوناني ويعقوب الرهاوي، وناظموا التراتيل المسماة عند اليونانيين بالقوانين ونقشها وغيرهم ممن احتذى مثالهم على تراخي الأيام، فصاغوا الألحان وأحكموا صنعها وتفننوا فيها، فوفقت خير موقع وبلغت من المصائب كل مبلغ، لأن جُلَّ فروضنا السريانية منظومة شعراً (١)

(١) قال العلامة انطون التكريتي: إن الذي دعا مار افرام إلى نظم الأغاني الروحية والميامر هو أن برديسان كان قد نظم أغاني وقمها على لحون لذيذة ضمنها أقوالاً تقصد المعتقد القويم والأخلاق، فملقت بأذهان الشبان السذج، فجاء مار افرام بالأغاني النقية القدسية فغطت عليها، ومن هنا نشأ الترتيل الكفسي المقدس. وكان القديس غريغوريوس اللاهوتي أيضاً قد نظم اشعاره نقضاً لضلال الأريوسيين، ودحساً لما قام به القيصري يوليانس الجاحد إذ كان يمنع المسيحيين مطالعة اشعار اليونانيين الوثنيين، ولم يستطع أئمة الدين أن يطمروا نفوس الناس عن الفناء واللاحون بعد ما تعودوه من المضللين — وقال ابن الصليبي ونظم مار سويريوس المعانيث رداً على الشرآء وأغاني موسطيوس اليوناني، واللف مار اياونيس السطبخارات نقضاً لأغاني الأريوسيين التي كانوا يصطادون بها الأغرار، وعلى هذه الصورة دخلت القوانين والموافقي إلى البيعة.

واتخذ السريان واليونان الالحان ثمانية من الاول الى الثامن وسموها «اكاديا»
فيها الحار والبارد والرطب واليابس ، وفيها اللحن المطرب والمحزن والمذلل
والمنبته والمنشط ، يتناوبون منها في كل اسبوع نغمتين متقابلتين فالاول يقابل
الخامس وهكذا . وجعلوا لكل عيد وموسم مشهور وحالة لحنًا خاصًا به ينطبق
عليه كل الانطباق (١)

وتخيروا لها الاصوات الطيبة الرخيمة ، وجعلوها بين صفين يتناوبان
ترتيبها ويتراجعان ، واقاموا للصف رأسًا يراعي نظامها من احذق الكهنة او
الشامسة وامهرهم في الالحان - وحسن الايقاع والمساوقة من نتائج تناسب
الاصوات - فبلغوا فيها من الاحكام الغاية .

واشتهر من رؤساء الصفوف في حدود سنة ١٢١٨ الربان ابو الفرج ابن اليشاع ،
كان حاضر الذهن كثير الحفظ يحفظ عن ظهر قلبه فنقيث الفروض على مدار
السنة ، على ما ذكر ابن العبري في تاريخه الكنسي (مج ١ ص ٦٣٧)
وابدع الحاننا واحسنها صوغًا واحكمها صنعة ، التخشيفات والقائسات

(١) قال القس يعقوب المارديني في كتاب دعوة القسوس في الالحان الثمانية الاول
والخامس للافراح والثالث والسابع للاحزان والرابع والثامن لجهاد الشهداء والثاني والسادس
المذلل ، اه هذا ما ورد في الباب التاسع والاربعين (ص ٢١٦) من كتاب مجموع اصول الدين
للشيخ الرئيس مؤتمن الدولة ابي اسحق ابن الفضل ابن العسال القبطي . اما كتاب دعوة
القسوس فمفقود الا اربع قصائد في الحجرة الالهية وجدت في بيروت ، واما مؤلفه فاحسبه
من كتاب القرن الثاني عشر ، وفي قوله نظر فان اللحن المذلل هو الخامس ويستعمل في
الصوم والتوبة ، وكذلك الرابع ويستعمل ايضاً في عيد بشارة العذراء واما الثاني والسادس
فمنبهان ومنشطان واختص اولهما بعيد الغطاس وثانيهما بعيد التجلي .

والمعبرانات والمداريش ، وهي من صدور الاناشيد واوائلها . ولاكثرها مدات
وايئات وعطفات ونبرات وما اليها ، ولها شجاً ورقة ، وذهب للسريانيين بها صيت
وذكر ، خصوصاً اهل ديار بكر والرها ، وهم يأخذونها بطريقة التقليد ولما لم يقيدوها
بعلامات وضوابط ذهب الدهر بقسم صالح منها ، غير انه ابقى بقية كافية (١)

المبحث الثاني

في كتاب الفرض الاسبوعي

كتاب الفرض اليومي على مدار الاسبوع ويعرف بالاشحيم اعني البسيط ،
هو كتاب وسط مؤلف من صلوات وانشيد ، اشتملت مع اختصارها على
عدة ابواب من تسبيح وتوبة وذكر العذراء والرسل والاباء والانبياء والشهداء
والموتى . كلها موزونة ما خلا الايات التي تلى يومياً مع نشيد القديسة مريم
العذراء وبدؤه : تعظم نفسي الرب (موب) وهي منقسمة على الاوقات السبعة
اي المساء والستار والليل والصبح والساعات الثالثة والسادسة والتاسعة ، ولكنها
ترتل اليوم في الاصبح والمساء فقط على لحون خاصة وعامة تدور على الالحان
الثمانية تبادلاً ، لكل اسبوع تعمتان .

وقد جمع هذا الكتاب على الارجح في اواخر المئة السابعة بعناية مار يعقوب

(١) انظر كتاب معرفة الفصاحة لانطون التكريتي ، المقصد الاول من المقالة الخامسة

(ص ٧٦ - ٧٩) والفصل الرابع من الفصول المشرية لابن الصليبي رداً على الشماس بشوع

(ص ٧٤ - ٧٥) وكتاب الكنوز ايعقوب البرطي الفصل ٣٨ من المقالة الثانية والايقون

لابن العبري (ص ٦٥ - ٧٢)

الرهاوي ، على ما ورد في نسخة محفوظة في خزانة باريس كُتبت في القرن الخامس عشر . وقرأنا في بعض نسخه القديمة انهُ مجموع طبقاً لتقليد الرهاوي الطريقة التي جرت في كنيسةها . اما مؤلفوا ابياته فهم مار افرام ومار يعقوب السروجي واسحق وبالاي اسقف بالش وشمعون الفخاري ، ولا يبعد ان يكون للرهاوي نصيب منها ، وهو الذي انتقى ابياته ساذجة سهلة ليستوعب المصلون على اختلاف طبقاتهم معانيها ، وقال ابن الصليبي في الفصل الرابع من مجاوبته للشماس يشوع الذي استهوته الطقوس اليونانية فندد بساذجة كتاب الاشعيم « ان هذا الكتاب وضع ليرتله المصلون السذج والرواهب ، ومن اجل ذلك انتقوا فيه الايات السهلة التي يتصل معناها بالعقل فوراً ، وبالتالي تؤثر في القلب حالاً » (١) والامور بمقاصدها .

ومن اقدم النسخ التي وقفنا عليها ، اوراق يسيرة محفوظة في دار الآثار بدمشق هي بقية نسخة كتبت حوالي القرن الثامن وبينها وبين النسخ المألوفة عندنا فروق زهيدة في بعض الالفاظ . ونسخة مخرومة محفوظة في حلب وهي ملك كنيسة الرها ، كتبت في القرن الرابع عشر بقلم اسطرنجيلي بحسب تقليد جبل الرها المقدس ، وفي موضع آخر ورد فيها : طبقاً لترتيب دير مار يعقوب المقدس اي دير انواويس . وتتضمن ابياتاً تخالف الايات التي بيدنا اكثرها في صلوات الساعات الثالثة والسادسة والتاسعة . وقد يكرر فيها الباعوث ويستبدل حيناً بعقب .

(١) طبعة منقاة في الجزء الاول من دروس وودبروك (سنة ١٩٢٧ ص ٦٤)

طبع الاشحيم في دير الزعفران سنة ١٨٩٠ وطبعناه نحن ثانية سنة ١٩١٣
فثالثاً في القدس سنة ١٩٣٤ بعد ان عيّننا بتمارضنه بسبع نسخ متوسطة القيدم،
وفقنا بينها وبين نسخ الموصل وبلاد الشام التي تختلف في بعض الايات وقدّ منا
عليه مقدمة تاريخية .

المبحث الثالث

في قراءات الكتاب المقدس

قسم علماء السريان اسفار الكتاب الالهي فصولاً ، وعينوا منها قراءات
يتلونها على مدار السنة :

- ١ : في آحاد السنة واعيادها من تقديس البيعة الى عيد الصليب ٢ : في
سائر ايام الصوم الكبير ٣ : في حفلات الاعياد الحافلة ٤ : في اثناء الرسامات
الكنوتية وتابيس الاسكيم للرهبان ٥ : في خدمة الاسرار المقدسة وخصوصاً
تقديس زيت العماد والميرون ٦ : في الصلاة على الجنائز .

وعينوا السكل احد وحفلة ثلاث قراءات من العهد العتيق ، تكون الثالثة من
اسفار النبوات ، وثلاثاً من العهد الجديد اي الابركسيس او احدى الرسائل
الجامعة ومن الرسائل البولسية والانجيل المقدس . وفي حفلة الميرون وبعض
آحاد الصوم ويوم الجمعة العظيمة ، تكون قراءات العهد العتيق اربعاً او خمساً ،
واما في خدمة سرّي العماد والقداس فيتلى رسالة بولسية وانجيل - وعينوا من
الانجيل ثلاث قراءات تتلى مساءً وصباحاً وفي اثناء القداس ، ويمتاز عيد الميلاد

والقيامة بقرآءة رابعة تتلى ليلاً ، ويُتلى ايضاً مرتين في كل يوم من ايام الصوم الكبير ما عدا السبت ، وفي كل وقت من ساعات الصلوات في اسبوع الآلام ، وثلاث قراءات لحفلة عيد العنصرة ، وجاء تقسيمهم لهذه الفصول مطابقاً لموضوع الاحد والعيد واليوم بذوق ودقة وحكمة بالغة ، مما لا تجده في بقية الطقوس المسيحية الشرقية والغربية . واستثنوا من الكتاب العزيز قرآءة سفرى نشيد الاناشيد ورؤيا يوحنا واكثر سفرى المقايين .

وكان تعيين فصول الانجيل التي تتلى في اسبوع الآلام ، في اواسط القرن التاسع على يد الراهب دانيال من دير بيت باتين تلميذ بنيامين مطران الرها ، وشاركه في عمله تلميذه الهمام الراهب اسحق . فاختار بعضها من انجيل الديايطرون جامعاً ما تفرّق منها في الاناجيل الاربعة ، وقد نوّه نسّاخ الاناجيل من ذلك الزمان فصاعداً بعمل دانيال واسحق في سائر النسخ التي وصلت الينا .

وقرأنا في كتاب في خزانة باريس (عدد ٢٥٨) انه في سنة ١٠٠٠ م عني البطريك الانطاكي اثناسيوس الرابع المعروف بالصلحي (١٠٠٢ +) فجمع وفصل قراءات العهدين .

وكانت الفصول تتلى بالسريانية وتجد من مجموعاتها ثلاث نسخ قديمة في خزانة لندن (عدد ٢٢٠) سنة ٨٢٤ وعدد ٢٤٣ سنة ٨٦٢ وعدد ٢٢٤ سنة ١٠٠٠ ونسخة بخط حسن في قلايتا بمحمص نُقلت في القرن الرابع عشر واما نسخ الانجيل فهي كثيرة في كل الخزائن .

واقدم نسخ العهد الجديد المكتوبة بالسريانية والمنقولة الى العربية ترقى الى

سنة ١١٨٩ م وهي في خزانة دير مار متى . وبعد دهر طويل كتبت فصول العهد العتيق بالعربية فاقصر على قراءة الاسفار الالهية كلها بهذه اللغة ما عدا طور عيدين .

ولا يمكننا ان نستقصي بحث الترجمة العربية للعهدين خلافاً ايدينا من متون صريحة قديمة ومعلومات تاريخية ثابتة . والذي نعلمه ان يوحنا الثالث بطريرك انطاكية صرف عنايته الى نقل الانجيل المقدس الى العربية ، على ايدي علماء متبحرين في اللغتين من بني طي^١ وتنوخ^٢ وعقيل في حدود سنة ٦٤٣ اجابة الى رغبة عمير بن سعد امير الجزيرة في ما روى المؤرخ الرهاوي المجهول (١) وابن العبري (٢) ونقل حنين بن اسحق الطبيب النسطوري المشهور (٨٧٣ +) العهد العتيق الى العربية عن النقل السبعيني (٣) ووجدنا في كتاب الدين والدولة تأليف علي بن ربن (ربان) الطبري (٤) (حوالي سنة ٨٦٠) الذي نشره منقانة في مصر سنة ١٩٢٣ قطعاً من التوراة وفصولاً من اسفار الانبياء بكلام أفرغ في قالب الفصاحة كأنه الدر^٣ المرصوف واللؤلؤ المنضود ، وشذوراً من العهد الجديد بكلام سهل متناسب الفقير ، ولا نعلم لهذه الترجمة خيراً . ونقل الحارث بن سنان ولعله الحارث بن سيسن سنباط الحراني الملكي اسفار موسى الخمسة من السريانية السبعينية الى العربية في سلخ القرن التاسع واولئل العاشر (٥) ونقل

(١) (مج ١ ص ٢٦٣) (٢) التاريخ الكنسي (مج ١ ص ٢٧٥)

(٣) الادب العربي تأليف هوار (ص ٢٨٠) (٤) كان مسيحياً فأسلم والف كتابه

(٥) فهرس مكتبة الدار البطريركية بمصر (عدد ١١ و ٤٥) بقلم مرقس سمكة باشا

العهد العتيق ايضاً الشيخ سعيد بن يعقوب الفيّومي المعروف بسعديا اليهودي نحو سنة ٩٠٠ ومنه في خزانة فلورنسا (عدد ٢١) نسخة اسفار التوراة الخمسة من العبرانية الى العربية كتبت سنة ١٢٤٥ وفي خزانة الدار البطريركية القبطية بمصر كتاب العهد القديم يحوي نصف اسفار التوراة ، نقل عن ترجمة الشيخ سعيد الفيّومي تاريخه سنة ١٥٨٥ (عدد ٢٣) وفي خزانة نسخة مخرومة من الابركسيس والرسائل نقلها سويرس ابن المقفّع امقف الاشموين القبطي (في القرن العاشر) من نسخ يونانية وسريانية وقبطية ، عُلقت سنة ١٢٤٠ م . ونقل الشماس عبد الله ابن الفضل الانطاكي الرومي ١٠٥٢ + من اليونانية المزامير (الفاتيكانية ع ١٤٥) والاناجيل ، والنبوات والرسائل بحسب الاستعمال الكنسي وفي سنة ١٢٥٠ نسق الشيخ اسعد ابو الفرج ابن المسّال القبطي ترجمة للاناجيل . وفي خزانة الاورشليمية نسختان من الانجيل فصيحتان سريانية وعربية ، احدهما نسطورية صُفر من تاريخ ، والثانية وهي ابلغ أنجز نسخها عام ١٢٢٩ (عدد ٢٦١) وفي خزانة باريس انجيل نقل عن الاصل اليوناني مخطوط سنة ١٢٢٦ م (عدد ٤٢) وفي خزانة برمنكهام (عدد ٤٣١) نسخه خُطت سنة ١٣٦٨ م (١) وفي خزانة دير مار متى كتاب مزامير سرياني وكرشوني بانשאء فصيح نسخ عام ١٤٤٥ والذي نراه ان لهذا السفر نقولاً شتى بالعربية كما تعددت نقوله عن اليونانية الى السريانية.

(١) ضربنا صفحاً عن ترجمة للاناجيل الاربعة عملها المطران عبد يشوع الصوباوي عام ١٣٠٥ تكلف فيها الاسجاع فجأت غثة متنافرة ملؤها التعمل . وجدت منها نسخة بالموصل وغيرها وذكّر في مقدمته ثلاث ترجمات عملها قبله ابو الفرج ابن الطيب ويشوع عياب ابن ملكون ١٢٥٦ (خزانة الشرفة ١/٢) والشيخ ابن داد يشوع ٤

وعلى صعوبة البحث في هذه النقول والمتون المتفرقة ، تجدد في نسخ الاسفار القدسية البيعية العربية لغة متفاوتة الانشاء فيها الفصح والوسط والركيك .
وظلت الحال على ما ذكرنا في بلاد الشرق حتى ظهرت بعد الترجمة المطبوعة باللاتينية والعربية في رومية عام ١٦٧١ الترجمات العربية الحديثة المعروفة في القرن التاسع عشر . اما اقربها الى النقل السرياني البسيط فالترجمة التي ضبطها المطران يوسف داود الكاثوليكي ، ناقلاً بعضها بنسبه وفصه من مخطوطات قديمة في بيع العراق وادياره وخصوصاً العهد الجديد ، ونشرت في الموصل سنة ١٨٧١ .
١٨٧٨ واما افصحها فالنقل اليسوعي المنشور في بيروت عام ١٨٧٢ - ١٨٧٨

المبحث الرابع

في كتب الليتورجيات

الليتورجية او النافورا واصلا آنافورا ؛ لفظتان يونانيتان يراد بهما خدمة اي صلوات القداس الالهي ، وعم استعمال اللفظة الثانية عند السريان ، وقد افاضوا في تصنيفها الى حد الاغراق ، فاكثروا عددها دون الملل المسيحية على الاطلاق ، حتى بلغت عندهم زهاء الثمانين بين مطولة ووسطى وصغرى ، طالعنا منها اربعاً وسبعين ، وهي قسماً : قسم نسب الى بعض الرسل والمبشرين القديسين وائمة النصرانية الاقدمين ، وما عدا ليتورجية مار يعقوب اخي الرب ، لا يصح نسبة نافورا الى رسول او مبشر - غير ان بعض المحصّين يرى قدامة ليتورجيتي الرسل الاثني عشر ومرقس الانجيلي ، ونوه بهذه البطاريك جرجس الاول

٧٩٠ + (١) وقسم صحيح ثابت يبدأ بمار باسيلوس القيسري وربما باوسطاينوس الانطاكي فما بعده في الجوهريات فحسب (٢)

ولا يخفى ان ليتورجية مار يعقوب التي لا يحتمل قدمها جدلاً ، هي رسوالة المصدر في اكثر صلواتها الاساسية المانية ، واما في القطع السربة وما اليها فنسبتها الى بعد ذلك الزمان ، والذي هذبها هو مار يعقوب الرهاوي ٧٠٨ + والذي اختصرها اختصاراً يسيراً هو ابن العبري ١٢٨٢ فعرفت الاولى بالكبرى والثانية بالصغرى .

واقدم نسخ الليتورجيات نسخة على رق في خزانة لندن كتبت في حدود القرن العاشر ، وبقية النسخ مكتوبة في اواخر القرن الثاني عشر وما بعده وهي كثيرة في سائر الخزائن (لندن عدد ١٤٦٩٠ سنة ١١٨٢ وعدد ١٧٢٢٩ سنة ١٢١٨) وهذا ثبوتها :

١ - ٢ نافورا مار يعقوب الكبرى والصغرى سنة ٦١ + ٣ نافورا مار مرقس الانجيلي ٦٢ + ٤ - ٥ نافورا مار بطرس هامة الرسل الكبرى والصغرى سنة ٦٧ + ٦ نافورا الرسل المنسوبة الى مار لوقا الانجيلي ٧ - ٨ نافورا مار

(١) في رسالته الى الشماس كوريا من قرية بيت نمر من كورة الرها (تاريخ البطريرك

ميخائيل مج ٢ ص ٤٨١)

(٢) من الثابت عند علماء النقد ان ليتورجيتي باسيلوس والذهبي الفم اللتين يستعملهما اليونانيون وخاصة الثانية منها ، لا تصح نسبتها الى هذين المؤلفين الا في الجوهريات ، وقد نقحها من جاء بعدها ، ويرئى بعضهم ان ليتورجية اياونيس هي ليتورجية البيعة الانطاكية نقاها الى القسطنطينية فنسبت اليه ؟ .

يوحنا الانجيلي الكبرى والصغرى سنة ٩٠ + ٩ نافورا ديونيسيوس الاريفافغي
سنة ٩٦ + ١٠ نافورا مار اقليميس الروماني ١٠٢ + وبدؤها اللهم يا من انت
بحر الصلاح الذي لا يوصف ١١ نافورا ثانية له بدؤها : اللهم يا من انت بحر
المحبة الفائق الوصف (نسخة حمص) ١٢ نافورا اغناطيوس النوراني ١٠٧ +
١٣ نافورا كسوسطس بابرومية ٢٥١ + (١) ١٤ نافورا اوسطاثيروس
الانطاكي ٣٣٨ + بدؤها : اللهم يا ايها الحنان الجزيلة رحمة ١٥ نافورا ثانية
له بدؤها : اللهم يا بحر الامن (نسخة الخزنة الاورشليمية عدد ٨٦) ١٦ نافورا
يوليوس الروماني سنة ٣٥٦ + ١٧ نافورا اثناسيوس الرسولي سنة ٣٧٣ +
١٨ نافورا باسيليوس مطران قيسرية سنة ٣٧٩ + ١٩ نافورا قورلس
الاورشليمي سنة ٣٨٦ + ٢٠ نافورا غريغوريوس اللاهوتي ٣٩٠ + ٢١ نافورا
اياونيس الذهبي الفم ٤٠٧ + ٢٢ نافورا قلسطينوس الروماني ٤٤٠ + ٢٣ نافورا
قورلس الاسكندري ٤٤٤ + ٢٤ نافورا فروقلس القسطنطيني (٢) سنة ٤٤٤ +
٢٥ نافورا ديوسقورس الاسكندري ٤٥٧ + ٢٦ نافورا طيمثاوس الثاني
الاسكندري سنة ٤٧٠ + ٢٧ نافورا يعقوب السروجي سنة ٥٢١ + ٢٨ نافورا
ثانية للسروجي ٢٩ نافورا فيليكسينوس المنبجي سنة ٥٢٣ + ٣٠ نافورا ثانية المنبجي

(١) الاصح انها تأليف هارون كورد في بعض النسخ . وأراه احد اساقفة لمشرق
عاش بين القرن السادس والتاسع ، واعمله الاسقف الذي ذكر في شحنة المشرق موصوفاً
بمواظته على تلاوة المزامير ليل نهار ؟
(٢) بدؤها : اللهم يا حياة الكل ونورهم ، ونسبت في بعض النسخ الى فيليكسينوس
المنبجي وعدت نافورا ثالثة له .

- ٣١ نافورا سويريوس الانطاكي سنة ٥٣٨ + ٣٢ رسم الكاس لسويريوس
٣٣ نافورا شمعون الارشمي سنة ٥٤٠ + ٣٤ نافورا يعقوب البرادعي ٥٧٨ +
٣٥ نافورا بطرس الرقي الانطاكي ٥٩١ + ٣٦ نافورا توما الحرقلي سنة ٦١٦
٣٧ نافورا سويريوس اسقف سميساط سنة ٦٣٦ + ٣٨ نافورا يوحنا الثالث
السدري ٦٤٨ + ٤٩ نافورا ماروثا التكريتي ٦٤٩ + ٤٠ نافورا يوحنا مطران
بصري ٦٥٠ + ٤١ نافورا المفريان ابراهيم الصياد سنة ٦٨٥ + ٤٢ نافورا
يعقوب الرهاوي سنة ٧٠٨ + ٤٣ نافورا يوحنا مطران دير مار متى ٧٥٢
٤٤ نافورا البطريك قرياقس سنة ٨١٧ + ٤٥ نافورا باسيليوس لعازر ابن
العجوز مطران بغداد سنة ٨٢٨ + ٤٦ نافورا اياوئيس مطران دارا سنة ٨٦٠ +
٤٧ نافورا مار اسحق (القرن العاشر) ٤٨ نافورا موسى ابن كيفا مطران
بارمآن ٩٠٣ + ٤٩ نافورا ثانية لابن كيفا ٥٠ نافورا متى اسقف الحصاصّة
باسم متى او هرما الراعي (القرن العاشر) ٥١ نافورا البطريك يوحنا ابن شوشان
١٠٧٢ + ٥٢ نافورا ثانية له في رواية بعضهم ٥٣ نافورا اغناطيوس مفريان
المشرق ١١٦٤ + ٥٤ نافورا يعقوب ابن الصليبي الكبرى ١١٧١ + ٥٥ نافورا
ثانية له وسطى ٥٦ نافورا ثالثة له صغرى ٥٧ نافورا جمعيا ابن وهبون من
نوافير الالباء سنة ١١٩٣ + ٥٨ نافورا البطريك ميخائيل الكبير ١١٩٩ +
٥٩ نافورا غريغوريوس يعقوب مفريان المشرق ١٢١٤ ٦٠ نافورا ميخائيل
(يشوع الدخيل) ١٢١٤ + ٦١ نافورا البطريك يوحنا الغريب ١٢٢٠ + ٦٢ نافورا
اياوئيس يعقوب تشككو مطران ماردين والخابور ودارا ١٢٣١ + ٦٣ نافورا

غريغوريوس البرطلي مطران دير مار متى واذربيجان حوالي سنة ١٢٥٠ - ٦٤
نافورا البطريك يوحنا ابن المعدني سنة ١٢٦٤ + ٦٥ نافورا المفريان غريغوريوس
ابن العبري سنة ١٢٨٦ + ٦٦ نافورا ديوسقورس جبرائيل اسقف الجزيرة ١٣٠٠ +
٦٧ نافورا البطريك اغناطيوس ابن وُهيّب ١٣٣٣ + ٦٨ نافورا قورلس شمعون
الآليني اسقف حاح سنة ١٣٣٣ + ٦٩ نافورا المطران يوحنا بطاحي (القرن الرابع
عشر) ٧٠ نافورا يوسف ابن غريب مطران آمد ١٣٧٥ + ٧١ نافورا البطريك
ابراهيم ابن غريب سنة ١٤١٢ + ٧٢ نافورا البطريك بهنام الحدي سنة ١٤٥٤ +
٧٣ نافورا قوما بطريك طور عبيدین سنة ١٤٥٤ + ٧٤ نافورا يوحنا كوركيس
مطران دير قرتمين ١٤٩٥ + جمعها من نوافير المؤلفين يجمعهم اسم يوحنا وهو
احدهم ، ولعله ألف نافورا خاصة ففقدت ٧٥ نافورا ثانية له الفها من ليتورجيات
يسمى كل من مؤلفيها باسم يعقوب ٧٦ نافورا مسعود الثاني الزازي بطريك
طور عبيدین ١٥١٢ + ٧٧ نافورا ثانية له مفقودة - ٧٨ نافورا ثالثة له مفقودة -
٧٩ نافورا باسيليوس عبد الغني الاول المنصوري مفريان المشرق ١٥٧٥ + .

ونسب بعض المتأخرين نوافير نجلها لكل من ساويرا سابوخت اسقف
قنسرین سنة ٦٦٥ ، وساويرا يعقوب مطران دير مار متى واذربيجان ١٢٤١ +
وابن قينايا ولعله يعقوب الهُتّاخي ١٣٦٠ ؟ ، وبعض الليتورجيات كُتبت باليونانية
ثم نقلت الى السريانية ، وهي ليتورجيات الاريفانغي والنوراني والاورشليمي
والزبيني وطيمثاوس الاسكندري ؛ ويُنسب نقلها الى توما الحرقلي . وليتورجية
سويريوس السميساطي وناقلها ابراهيم الامدي عام ٥٩٨ ولا يخفى ايضاً ان

نوافير اوسطاٲيوس والقيسري واثناسيوس والذهبي الفهم ، وقورلس وفروقلس
وديوسقورس الاسكندري وسويريوس الانطاكي هي يونانية الاصل ، لكن
نقلها مجهولون .

ومن النوافير اثنتان اُلفتا على حروف الالبجدية وهي نافورا الحرقلي وميخائيل
الكبير ، وكذلك الصلاة الاخيرة من نافورا عبد الغني . وعُينت بعضها لاعياد
وحفلات خاصة . وقرأنا في مقدمة نافورا غريغوريوس يعقوب مفران المشرق
تعليقاً لعمه البطريك ميخائيل به اثبتها واذن بتلاوتها .

وتجد في عدد يسير منها خلافاً في صحة نسبتها سهواً من النساخ . من ذلك
ان النافورا التي مطلعها : ايها الازلي اللطيف نسبتها بعض النسخ الى غريغوريوس
(البرطي) مطران دير مار متى ونحلتها بعضها ابن العبري ، وجاء في طبعة
رنودوت غلطاً ان ليتورجية ابن العبري تبدىء ب : ايها الرب آله الجنود ، وان
التي جمعها يوحنا ابن وهبون بدؤها : ايها الرب الاله القوي المنزه عن الادراك ،
وفي نسخة ثاية : ايها الاله العلي اللطيف . وتجد مثل هذا في نوافير المنبجي
والارشمي وابن العجوز ، بل ان نسخة في طور عيدين نحلت احدى ليتورجيتي
المنبجي ، ابن اخته فيلكسين المعروف بالصغير اسقف دلوك الذي انتهى الى
المذهب الخلقيدوني ، ولم يثبت انه الف نافورا .

واما انشاء الليتورجيات فهو سهل ممتنع فخم ، تتمثل عليه نصاعة الالفاظ
ودقة المعاني . وقد كتب ببلاغة وبراعة وحلاوة فائقة تستدعي من سامعيها
الورع والخشوع وتعاقق قلوبهم بالامور السموية ، بل تأسر عقولهم طوال وقت

القداس الالهى ، بالتأمل فى مفاعيل سرّ القربان الالهى العجيب ، فيبرحون البيع وقد تملكهم محبة الله جلّ شأنه ، فلا غرو ان تقرّ لمؤلفيها بفضلهم العظيم . ويتقدم صلاة النافورا حسّاية تتلى قبل تلاوة دستور الايمان وتعرف بسيدر الدخول . وعندنا منها نحو من ثلاثين ، وفى نسخة فى الخزانة الوايكانية (عدد ٢٥) ورد خمس عشر حسّاية ، نعرف من مؤلفيها البطريك يوحنا الثالث صاحب السدرات ، والبطريك اناسيوس وهو على الأرجح الثانى البلىدى ، ويعقوب الرهاوى وابن شوشان ويعقوب ابن الصليبي ، وتوما العمودى ، وجبرائيل البرطلى وقوراس الحاحي ، وقوما بطريك طور عدين ويشوع السبيرينى (١) وتختتم النافورا بختام اى خاتمة ، وهو بيت واحد من ثمانى قصائد بالبحرين الاثنى عشرى والسابع ، نظمها ابن المعدنى وجبرائيل البرطلى وبهنام الحدلى ، والقسيسان حسن الموصلى وعيسى الجزرى والراهبان داود الحمصي وعبد الحاحي . وغريغوريوس مطران اورشليم او ابيات مفردة منتقاة من مياصر اخرى . وبدء استعمال الختام فى عرفنا او اسط القرن الثالث عشر . ووجدنا فى بيت كاز بماردين مخطوط فى القرن السادس عشر دعاء الختام يتلى قبل دعاء الكاهن الذى بدؤه : امضوا بسلام ، وفيه يستشفع بالقديسين .

ويتقدم الليتورجيات طقس الكاهن الذى يتعلمه غيباً ، وهو الادعية التى يتلوها سرّاً فى اثناء القيام بخدمة القداس . ونخص بالذكر منها صلاة « كسر

القريان رتسيمه » فيها ابن الصلبي ويتلوها اربعة ابيات خشوعية لمار يعقوب الملقان .

ويحق بهذا الباب طقس خدمة القديس ، اعني الصلوات التي يتلوها الشماس الخادم وجماعة الاكليروس واولها معنيث لمار سويريوس الانطاكي ، وهذا الطقس من تقليد ماطية . ومما يلفت النظر اليه الشملايات او التذكارات الستة للاحياء والموتى ، وعندنا منها ثلاثة او اربعة انواع بين مطولة ومختصرة . وتعرف المطولة بالشملاية الشرقية لاستعمالها في كنيسة الشرق اي اللائذة بكريتي تكريت . والخامسة اي شملاية الاباء الملافة يتلوها شماسان مناوبة في اثناء الصيام الكبير في كنيسة الموصل وما والاها حتى اليوم ، وهي مجهولة في بقية البيعة ، تشتمل على اسماء غالب ملافة البيعة ومفارنة تكريت من عهد احودامه حتى المفريان صليب الاول سنة ١٢٣١ + وتحوي بعض النسخ اسم المفريان الذائع الصيت غريغوريوس ابن العبري سنة ١٢٨٦ + يتخللها نفر من اساقفة المشرق ونساكه القديسين . وقد انطوت على وصف مستبدع مسهب او وجيز ، لما تميز به كل منهم من الفضائل والسجايا وجلائل الاعمال ولا يخلو طرف منها من اطناب . ووجدنا في بيت كاز في خزانة خط عام ١٥٦٩ شملاية شرقية لا عهد لنا بها الى الآن ، وتحالف البواقي كل المخالفة ويظهر انها قديمة وقد اهلكت من ازمان مديدة .

وعندنا ابيات تنشد في آحاد الصيام الاربعيني قبل صلاة السلام ولعلمها ، لابن الصلبي ، وانتخب الاباء اناشيد يقال لها « قائلق » اي العامة تُرَنَّم حين كسر

القربان . ومن عهد قريب اخذت تستبدل بأناشيد عربية مراعاةً لفهم الجمهور ،
تجد عدداً منها مع جواب الحثام في كتاب طقس الخدمة المطول ، الذي نشرناه
في مطبعة دير الزعفران عام ١٩١٢ واكثرها من نظمنا .
والحق بهذا صلاة مسهبة من اجل المرضى ومن اتابهم الحن والآفات ،
كانت تتلى قبيل نهاية القداس . وندر اليوم استعمالها فاستبدلت بطائفة
عربية وجيزة .

وفي سنة ١٧١٦ نشر رينودوت سبعة وثلاثين ليتورجية منقولة الى اللاتينية
اولها ليتورجية مار يعقوب وآخرها نافورا ابن وُهيبي ، وسنة ١٩٣٩ نشر
كودرينكتن ليتورجية سويريوس الانطاكي ثانية وفي سنة ١٨٩٧ نشر الخوري
متي كوناظ الملباري سبع نوافير ونشر ابنه القس ابراهيم ثماني عشرة
سنة ١٩٣١ (١)

واول قداس بالعربية ذكر عندنا سنة ٩١٢م قال ابو نصر يحيى ابن جرير
التكريتي السرياني في الباب الرابع والخمسين كتابه الموسوم بالمرشد « انه في
تلك السنة قائد مطران تكريت الاسقفية ، رجلاً ديناً من قوم من العرب
النصارى فكان يقدس لهم بالعربية » .

وفي القرن السابع عشر فما بعده ، شرع قوم بنقل القداسات الى لغة عربية
ركيكة ماحونة يكتبونها بالكرشوني - ونقل القس الياس الخوري الموصلي
عدداً وافراً منها نقلاً وسطاً قبيل وفاته عام ١٩٠٧ ونقلنا نحن ثماني منها وخمس
حسايات في سنة ١٩١٠

البيعة الخامسة

في فناقبت الومار على مدار السنة

تبدأ هذه الفروض في احد تقديس البيعة في اواخر تشرين الاول او اوائل تشرين الثاني حتى الاحد السابق عيد الميلاد وهي ثمانية طقوس. ثم تلاوها فروض خمسة او ستة آحاد تلي عيد الغطاس ، يتخللها صلاة الاحد الذي يلي عيد الميلاد ، واحدان يعرفان باحد الكهنة واحد الموتى وهي مجلد واحد . وينطوي المجلد الثاني على صلوات آحاد القيامة وهي اربعة وعشرون طقساً او فرضاً ، تتلى من عيد القيامة حتى عيد الصليب ، يتقدمها ستة فروض لايام اسبوع البياض تذكراً للقيامة . ويحتوي الكتاب الثالث ثمانية فروض عامة لذكرى اعمال السيد المسيح ومديح المذراء الطاهرة والقديسين وذكر الموتى ، تتلى في الآحاد التي تلي عيد الصليب الى تقديس البيعة .

والذي جمع هذه الفناقبت بنوع خاص ورتبها هو مار يعقوب الرهاوي (٧٠٨ +) ومن الثابت انه ألف طقوس آحاد القيامة ثمانية تعاد تلاوتها ثلاثاً ، وهذا يبين من النسخ القديمة العديدة التي وصلت الينا وهي مكتوبة على رقوق بالخط الاسطرنجي ، يتراوح زمانها بين القرون التاسع والثالث عشر ، ثم ضم اليها ستة عشر فرضاً اختيرت من مجاميع اللحن والميامر في القرن الخامس عشر .

تشتمل صلاة الفرض الواحد على صلوات المساء والليل والصبح والساعة

الثالثة ، وصلاة الليل قومتان ترتل فيها مداريش مختارة من اناشيد مار افرام وغيره ، ويتخللها احياناً طرف من تخشفات (ابتهالات) مار رابولا مطران الرها .

ولما كان للسريان تقاليدان مشهوران في الطقوس الكنسية يُعرف احدهما بالطقس الغربي ، يراد به ما كان منتشرًا في سائر الابرشيات اللائذة بالكرسي البطريركي ، والطقس الشرقي وهو ما كان مستعملًا في الابرشيات الخاضعة للكرسي مفرانية تكريت ، وتأليف الاول راجع الى تقاليد انطاكية والرها ودير قنسرين الشهير وماطية ، وتأليف الثاني يتعلق بتقاليد المدائن (سليق وقسطنطين) وتكريت ، فيمتاز الغربي بالاختصار وباناشيد منثورة تسمى القوانين اليونانية لا يكاد يخلو منها احد او عيد ، وتلى على الالحان الثمانية وهي تأليف يعقوب الرهاوي واندراوس اسقف كريت سنة ٧٠٠ + وقوسما ، ويوحنا الدمشقي ٧٥٠ + ؟ وهؤلاء الثلاثة من العلماء اليونانيين ، نقل السريان اناشيدهم هذه لاقتصارها على وصف اعمال السيد المسيح بنوع عام ، وعدم تعرضهم للمقضايا التي اختلفت فيها النحل المسيحية ، على ما ذكر لعازر ابن العجوز اسقف بغداد ، وعنه نقل ابن العبري في الفصل الرابع من الباب الخامس من كتاب الايثيقون (ص ٦٦) وقرأنا في نسخة الخزنة الزعفرانية عدد ١٤٩ ان هذا النقل جرى في الرها فنعت بالنقل الرهاوي . واضاف اليه بعض علمائنا اناشيد ضرباً على قالب المذكورين فسميت القوانين السريانية . ومن ذلك القوانين التي الفت لعيد مار سويريوس وعددها عادة ثمانية ، وغيرها .

ويعتاز الطقس الشرقي المستعمل في بلاد العراق قاطبةً بالاسباب وكثرة
المزامير الداودية وايات القالات والمداريس ، ومعانيث سويريوس الانطاكي
وخصوصاً في عيدي الميلاد والقيامة . وكان يُعرف عند العامة بكتاب الحُذُر
في ما قال يعقوب البرطي (١) والذي ادخل فيه المعانيث هو الراهب القس داود
ابن بولس حوالي سنة ٧٨٠

فقد عُلّق في صدر كتاب رسائله على الهامش ما يأتي :

حينما عاد داود وتلميذه زكريا الى دير خنوشيا ، قادمين من بلاد الغرب
(غربي الفرات) حمل معه مئة وسبعين اغنية كنسية تأليف مار ساويرا ممام
يكن في بلاد المشرق ، وادخل اليها قوانين ومجاميع شتى لكي تنشد المعانيث في
خاتمة فرض الليل يومياً ، واطاف مزموراً والصلاة الربية بعد « قدوس انت اللهم »
ليلاً وصباحاً وظهراً وهذه وضعها حديثاً سنة ١٠٩٠ ي وما بعدها سنة ٧٨٠ م
واحسب ان الطقس الشرقي الذي نجعل مؤلفه بُدئ بجمعه في صدر المئة
السابعة حتى اواسط المئة الثانية عشرة ، واشترك كثيرون بتأليفه الى ان بلغ
الشكل الذي هو عليه اليوم ، ونعرف ممن اشتغل بوضعه وترتيبه :

١ : الاساتذة سبروي الجدد الاعلى لداود بن بولس حوالي سنة ٦٣٠ وولداه
راميشوع وجبرائيل فانهم الفوا كراريس الباسايق وعيد السعانيين واسبوع
الآلام لـكلا الصفيين ، والفوا ايضاً الفرض المدني وهو فرض كان يتلى في المدن
على ما يظهر ، اخفاضاً لـصلف النساطرة ، على ما ذكر الربّان نفسه في رسالته

(١) في كتاب الكنوز الباب الثامن الفصل التاسع والثلاثين

الى الاسقف يوحنا في النقاط (الفوحامات) الواردة في نسخ الاسفار المقدسة -
٢ : دنحا الثالث الحراني مفريان المشرق (٩١٢ - ٩٣٢ +) فقد نُعت في شمالية
الآباء الشرقية بناظم القالات ومميّز الانعام - ٣ : وباسيليوس الرابع ابن قوباد
التكريتي (سنة ١٠٤٦ - ١٠٦٩ +) وقيل في حقّه : مؤلف القالات والقوانين
البيعية (١)

وقد اُبقت لنا الايام نسخاً شتى من مجلدات الفروض ، واكثرها على رقوق
وبعضها على كاغد مكتوبة بالقلم الاسطرنجي النفيس من القرن التاسع الى
الثالث عشر . وهي محفوظة في لندن وباريس وبوسطن وكنائس ديار بكر وانحل
وعرناس ومدّو وباسبرينة بطور عبيد ، ودير الزعفران ودير مار مرقس والرها
والموصل . ونسخاً بالقلم الغربي من اول القرن الثالث عشر حتى وقتنا هذا ، في
خزان برلين ومصر وديار بكر وديري مار متى ومار مرقس باورشليم ، وكنيسة
الموصل وقرقوش وماردين وحلب ، ودمشق وبيروت وحصن كيفا ومدّو
وباسبرينة وحمص وصدد وخزانة قلايتنا وغيرها - وقفنا على معظمها سنة ١٩١١
في اديار طور عبيد وبيعه ، ولا نعلم ما اضاءت منها الحرب الماضية وما الذي
فضل منها .

ويلحق بفنقيث الشتاء فرض صوم نينوى ثلاثة ايام . وكان قديماً خمسة ايام
في بلاد المشرق . كما ورد في نسخة في خزانة الطاهرة بالموصل بخط القس يوسف

(١) عن يث كاز بديار بكر بخط البطريك بيلاطس كتبه راهباً سنة ١٥٦٦ وهو
في حوزة الشماس توما

خميس السنجاري سنة ١٢٦٩ م وفي دير مار متى بخط ابي الفرج بن منصور عام ١٢٤١ وتضمنان ايضاً ثلاثة فروض لجمع الكهنة والغرباء والموتى في الاسابيع الثلاثة السابقة للصوم الكبير ، مما انفرد به الطقس الشرقي .

المبحث السادس

في فنقيت الاربعة السيرة واعيان القديسين

يشتل هذا المجلد على الاعياد السيدية ، وهي الميلاد والختانة والعماد ودخول المسيح الى الهيكل ، والسعائين والقيامة والصعود والعنصرة ، والتجلي والصليب واعياد العذراء السبعة وهي البشارة والتهنئة او المدائح وبركة الزروع والسنابل والكنيسة الاولى التي بنيت على اسمها وانتقالها وولادتها ودخولها الى الهيكل . واعياد الرسل والقديسين والشهداء والشهيدات وهم :

مار ادى الرسول ومار آباي الشهيد ومار سرجيس ومار باخوس ، والشهداء المقايون شمو ني (سالومي) واولادها ، ومار اسيا ومار اشعيا الناسكان ومار يعقوب الفارسي الشهيد المقطّع ، ومار يعقوب الملفان السروجي وبربارة الشهيدة ، ومار زانخي (نيقولاوس) اسقف ميرا (في بلاد اليونان) ومار بهنام واخته سارة ورفافه الشهداء الاربعون ، ومار جبرائيل اسقف قرتمين ومار شموئيل ومار شمعون الناسكان ، واطفال بيت لحم ومار يوحنا المعمدان ؛ ومار اسطفانوس بكر الشهيد ورأس الشماسة ، والنسك مار انطونيوس ومار برصوم ومار هارون .

ومار سويريوس بطريك انطاكية ، ومار افرام الملقب وثاودورس شهيد
افخايطا ، ومار حبيب الشماس الشهيد ، واجر ملك الرها وارتفاع الصليب
وشهداء سبسطية (سيواس) الاربعون ، ومار جرجس الشهيد ، ومار يوحنا
الانجيلي ومار يعقوب النصيبيني ، ومار اوتل الناسك . وهامتا الرسل مار بطرس
ومار بولس والرسل الاثنا عشر ومار توما الرسول . والانبا كاراس الناسك ومار
قرياقس وامه يوليطي ورفاقهما الشهداء ، ومار ملكي ومار يوليان ومار متى ومار
موسى الحبشي النساك . وقزما ودميان الشهيدان ، وايليا النبي ومار زينا الشهيد
اسقف بارمآن ومار احو دامه مطران المشرق ، وجمعة الذهب لذكرى اعجوبة
الرسولين بطرس وبولس . ودايال الناسك ويوحنا ابن النجارين واخته الشهيدان
ومار قوما العمودي الناسك والاخوان الناسكان مار ابراهيم ومار مارون (١)
وفبرونية الراهبة الشهيذة ، ومار سمعان العمودي والشهداء اغريفاس ولبرنطيوس
ورفاقهم والراهبان الشهيدان شمونا وكوريا ، ورومانس الشهيد ، والنساك
المصريون ، ومار ديميط الفارسي المعترف ، ومار ابحاي الاسقف الناسك
والابدياء ، واحد القديسين واحد الشهداء واحد النساك .

وبديهي ان بعض هؤلاء القديسين يُعيّد لهم في البلاد الخاصة بهم
وبمناسكهم (٢)

(١) في الاحد الاول من شهر ايلول

(٢) اعلم ان اعياد النصرانية ضربان : العيد الذي يفرض فيه حضور صلواته والبطالة من الاعمال
وهو خاص بالاعيان الكبرى المشهورة والذكراان وهو لفظ سرياني وتقول فيه العامة التذكار
وهو ما اقتصر فيه على حضور الصلاة دون البطالة من العمل وهذا يشمل اعياد معظم القديسين .

المبحث السابع

في فنقيتي الصوم الكبير واسبوع الآلام

يتضمن الفنقيث الاول صلوات الصيام الاربعيني اليومية ، من الاحد الاول الذي هو ليلة الصيام (بيرمون) ويعرف باحد قانا الجليل الى الاحد السابع وهو عيد السمانيين . وفي هذه الايام تتلى الصلاة ثلاثاً في النهار صباحاً وظهراً ومساءً ، ما خلا الاحاد والسبوت .

ويحوي الفنقيث الثاني صلوات اسبوع الآلام ، بدءاً من ليلة الاثنين حتى الساعة التاسعة من نهار سبت البشار العظيم ، وهو فنقيث كبير يفوق سائر الفناقيث باسهابه وتوفره على صنوف المداريش وخاصة لقومتي الليل وفي يومي خميس الفصح والجمعة العظيمة (جمعة الصلبوت) تكون صلاة الليل اربعاً وخمس قومات . ويمتاز هذا المجلد ايضاً بآيات خشوعية في منتهى البلاغة والرقّة ترتل كلها بلحون شجية خاصة سيما مدرّاش محزن بلحن « قوم فولوس » نظمه مار يعقوب الرهاوي يذيب لفائف القلوب ويكون له فيها اثر عميق بعيد . ومن هذا النمط آيات الآلام التي دمجتها يراعة الرهاوي الالمعي .

وتجد في طقس الشرق في الصوم الكبير وبعد كل قومة من اسبوع الآلام ، قصيدة او خطبة لمار افرام او السروجي او الذهبي الفم لا شك انها نُقلت من موسوعة خطب الأئمة السنوية ، وفي تقديس الميرون ميمراً بليغاً مقصّداً للمازر

ابن العجوز مطران بغداد (١) وكانت تلاوتها من النوافل لا الفروض .
وفيه ايضاً كتاب وسط يحوي ثمانية فروض لصوم الميلاد المعروف عندهم
بالستار ، اي التبشير بمولد السيد المسيح تعاد تلاوتها ثلاثاً . وجدنا منه ثلاث
نسخ في كنيسة الاربعين بماردين حيث استعمل ردها من الزمن حوالي سنة ١٧٠٠
وفي القدس وهي مكتوبة سنة ١٦٧٥ ودير مار ايليا في حباب بطور عبيد .

المبحث التاسع

في مصابات الصوم والاعياد والصيام واسبوع الصوم وغيرها
الحسائية او صلاة الاستغفار صلاة ودعاء منشور يتلى في اوقات خاصة ،
وهي قسمان يسمى الاول فروميون اي الفاتحة والمقدمة وهو نبذة يسيرة ، ويقال
للثاني سدر وهو الجزء الاطول ويراد به النص ، يتقدمها للمساء والصبح صلاة
الابتداء ، ويعقبها صلاة البخور وكثيراً ما تكون مزدوجة اي يتلوها خاتمة ،
وهي مما انفردت به الكنيسة الارثوذكسية .

ومضمونها تسبيح الله الذي جاد على الانسان بنعم الوجود والخلص ، التي
يعددها الكاهن في اوقاتها والايام الخاصة بذكرها . يتفنن مؤلفوها في وصف
جود السيد المسيح واحسانه للبشرية التي انتشأها من هوة الهلاك ؛ رجاء بها الى

(١) فنقيث كنيسة الطاهرة بالموصل وانجز نسخه سنة ١٣٠١ م وكنيسة مار سر كيس

الهدى بعد الضلال ، والى نور الحق بعد الظلمة والعمى ، ويختتمها الكاهن مستغفراً عن خطايا الشعب مبتهلاً من اجل حفظ رعاة الكنيسة وتبرير كهنتها وشمامستها وطبقات المؤمنين لكشف المحن عنهم والحظوى بصنوف الرحمت والنجاة من الآفات ، مترجماً على الموتى المؤمنين الراقدين على رجاء الايمان والقيامة .

وفي الاعياد السيدية يصف مؤلفوها الاسرار الالهية التي تمت فيها ، واوجبت تعظيمها وتفخيم شأنها . وكثيراً ما افاضوا في بيان العقائد الارثوذكسية اى اصول الايمان بالتأنيث والتوحيد وسري التجسد والفداء ، واسرار الكنيسة ورموزها الشريفة فترسخ في عقول المصلين ، وفي ايام الصيام يحثون المؤمنين على القيام بحقه بسيرة نقية من الآثام والتمسك باهداب التوبة . وفي اعياد القديسين يذكرون جهادهم ويندحون فضائلهم ويستشفعون بهم ، وفي ذكر الموتى يستغفرون لهم ويترحمون عليهم ، وفي خدمة سائر الاسرار يحصرون كلامهم في وصفها وما يتعلق بها .

ومستنبط هذا الصنف من الادعية ، هو يوحنا الثالث بطريرك انطاكية المسمى صاحب السدرات أخذاً من جزء الحساية الثاني ، وذلك في العقد الرابع من القرن السابع وانتشرت الحسايات انتشاراً عظيماً ، فبينما كانت لاول امرها واحدة او اثنتين معينة لأوقات مخصوصة او بدون تعيين ، زادت شيئاً فشيئاً حتى بلغت للاحد او العيد الواحد خمساً وهي : حساية المساء اي ليلة الاحد وحسايتان لقوهتي صلاة الليل الاولى والثانية والصبح والساعة الثالثة ، اذ نسج ملائكة على منوال البطريرك فاجادوا في تصنيف هذه الادعية . وقد حظينا بنسخ

قديمة ثمينة منها في كنائس طور عيدين عُلِّقت على هوامشها أسماء مؤلفيها الذين
بلغوا سبعة وثلاثين وهم ثلاث طبقات : طبقة البغاة وطبقة المنشئين المتوسطين
وطبقة المتخلفين وهذا ثبتمهم :

الطبقة الاولى :

- ١ : يوحنا بطريك انطاكية ٦٤٨ + ٢ : ماروثا مفران تكريت ٦٤٩ +
- ٣ : ساويرا الثاني بطريك انطاكية ٦٨٣ + ٤ : اثناسيوس الثاني بطريك
انطاكية ٦٨٦ + ٥ : ساويرا ابن كيفا مطران بارممان ٩٠٣ + ٦ : اثناسيوس
اسقف قلايسورا ٩٨٣ + ٧ : البطريرك يوحنا العاشر ابن شوشان ١٠٧٢ +
- ٨ : سعيد ابن الصابوني مطران ملطية ١٠٩٥ + ٩ : ديونيسيوس ابن موديانا
مطران ملطية ١١٢٠ + ١٠ : يعقوب ابن الصليبي مطران آمد ١١٧١ +
- ١١ : ميخائيل الكبير بطريك انطاكية ١١٩٩ + ١٢ : ابراهيم مطران آمد
فالرها فتابس ١٢٠٧ + ١٣ : باسيليوس الثالث او الرابع مطران قرتمين ١٢٥٤
- ١٤ : يوحنا ابن المعدني بطريك انطاكية ١٢٦٣ + ١٥ : الراهب الاسك ابو

نصر البرطي ١٢٩٠

وهذه الطبقة هي التي الفت معظم الحسايات التي وردت في اقدم النسخ .
وامتاز ابو نصر بتصنيف اربعاً وتسعين منها وبقي عدد غير قليل مجهول
المؤلف .

الطبقة الثانية :

- ١٦ : جبرائيل البرطي مطران الجزيرة ١٣٠٠ + ١٧ : الراهب يشوع ابن خيرون ١٣٢٥

- ١٨ : الراهب صليبا ابن خيرون ١٣٤٠ + ١٩ : توما الحاحي الناسك العمودي
 ٢٠ : المطران ابو الوفاء الحصكفي ٢١ : يوسف ابن غريب مطران آمد ١٣٦٠
 ٢٢ : البطريك ابراهيم ابن غريب ١٤١٢ + ٢٣ : القس اشعيا السبيري ١٤٢٥ +
 ٢٤ : القس شمعون الامدي ١٤٥٢ ٢٥ : البطريك بهنام الحدي ١٤٥٤ +
 ٢٦ : الراهب ملكي ساقو ١٤٩٠ ٢٧ : الراهب يشوع السبيري ١٤٩٠ +
 ٢٨ : القس ادّي السبيري ١٤٩٩ ٢٩ : الراهب داود الحمصي ١٥٠٠ ؟
 ٣٠ : المطران سرجيس الحاحي ١٥٠٨ + ٣١ : يوسف الكرجي مطران اورشليم ١٥٣٧ +
 الطبقة الثالثة :

- ٣٢ : عزيز الفافي ١٤٧٣ ٣٣ : البطريك مسعود الزازي ١٥١٢ +
 ٣٤ : الاسقف شمعون ؟ ٣٥ : يوسف الحبابي ؟
 ٣٦ : يوحنا المارديني مطران اورشليم ١٥٧٧ + ٣٧ : الخوري يعقوب القطرلي ١٧٨٣ +
 وتجديد بينهم نفرّاً لا نعرف له الا حساية واحدة او اثنتين وورد في بعض
 النسخ حسايات نحت خطأ الى القس صموئيل تلميذ مار برصوم ، ومار يعقوب
 السروجي ومار فيليكسينوس المنبجي والانبا يوحنا ابن افثونيا .

وتؤلف الحسايات ستة مجلدات ، خمسة منها ضخمة تحوي زهاء ستمائة وخمسين
 حساية . يسمى المجلد الاول فنقيث الشتاء بدءاً من احد تقديس البيعة وهو رأس
 السنة الكنسية الى احد الموتى . وينطوي المجلد الثاني على حسايات الصوم
 الاربعيني الى احد السمانين . ويتضمن الثالث حسايات اسبوع الآلام من ليلة
 الاثنين حتى الساعة التاسعة من سبت البشار ، وفيه حساية لكل من قومات

الايام الخمسة واربع حسايات لليل الجمعة العظيمة . والمجلد الرابع وهو الفنيث الصيفي يختص باحاد القيامة الاربعة والعشرين ، يتقدمها حسايات يومية لاسبوع البياض . والمجلد الخامس الاعياد السيدية واعياد العذراء والشهداء والقديسين ، ويشتمل السادس على ثمانى حسايات لذكرى اعمال السيد المسيح الخلاصية بنوع عام ، وتعرف بالمديرنوث .

وفي آخر كتاب الاشحيم سبع حسايات وجيزة تتلى بين صلواته . وفي كنيسة الموصل كتاب صغير يتضمن حسايات يومية وجيزة معينة لايام الاسبوع ، للعذراء والعليب والقديسين والشهداء والتوبة والكهنه والموتى المؤمنين وتلى سرآ . ولسائر طقوس الاسرار وغيرها حسايات خاصة بها نجعل مؤلفها .

اما انشاء غالب الحسايات في اعلى الطبقات تغلب عليه الجزالة والبلاغة . ولبعضها اسلوب رائع وكلام حسن المعنى مايح اللفظ سهل المورد يأخذ بمجامع القلوب ، كانشاء يوحنا ابى السدرات واثناسيوس الثاني ويعقوب الرهاوي في حسايات القداس الالهى ، وابن كيفا وابن شوشان واثناسيوس القليسوري وابن الصابوني وابى نصر البرطلي . واذا قرأت حسايات ابن الصابوني تراه ، على استبحاره في اللغة واضطلاعه بالفلسفة ، وهي لائحة على ديباجة انشاءه ، قد ملك ناصية البيان ، فانقادت اوضاع اللغة ذللاً بين يديه ، تؤاياه في مختلف المواضع كيفما شاء ولولا الفاظ بولانية جارى فيها طريقة الفلاسفة ، لحسنت انه احد زعماء الاسلوب المنمق وانبيهم ذكرأ وابعدم صيتاً . وانشاء ابى نصر يشهد له بغزارة المادة وسمة الباع وجمال في الصنعة ورونق .

وتجد انشاء اهل الطبقة الثانية ، سهل المورد مليح اللفظ ، عليه مسحة واضحة من الفصاحة ولكنه لا يُعَدُّ من الطراز العالي .

ومما يؤخذ على بعضهم كأبي الوفاء ويشوع السبيري والكرجي كلفهم بالالفاظ الاعجمية وحينئذ يظهر انشاءؤهم بادي الكلفة . واما يوسف ابن غريب فهو كاتب اسست له اللغة قيادها . ومثله البطريك بهنام الحدلي اذا استثنينا له الفاظاً يونانية يسيرة لا يثقل كثيراً وضعها ، والباقون فانشاءؤهم وسط . والذي غاص بالتعمل والسجع الغث هو القطريلي في حساياته الخمس التي عملها للقديس ملكي الناسك ، وقد حُصرت نسختها في كنيسة آمد وأهملت .

وتجد فريقاً من مؤلفي الحسايات ، تكلف الاوصاف او الادعية وحصرها في احرف ابجدية طرداً وعكساً ، وفيهم من ضمنها عبارات مجموع حروفها يوضح اسمه ، ولزم فيها الاسجاع .

واعلم ان عدداً غير يسير منها وضع واستعمل في موطن مؤلفه او ما والا ، من ذلك حسايات الطورعبدنيين المتأخرين الذين استهواهم وصف سير وقصص نساك وشهداء عرفوا في ديارهم ، وحسايات القس شمعون الامدي لم تستعمل مطلقاً وظلت في نسختها بخط يده .

ورأينا في خزانة بوسطن (في الولايات المتحدة) مجلدة على رق عدد ٤٠٣١ بقلم اسطرنجبلي غليظ جميل أنجزت في المئة العاشرة او الحادية عشرة ، تشتمل على حسايات من تقديس البيعة حتى عيد الصليب ، وهي تامة العدد للقومات الخمس ، ويظهر انها لم تصل الى سائر بلاد الشرق فألف ابو نصر البرطي اكثر حسايات

قومتى الليل والساعة الثالثة تكميلاً للعدد ، فعم انتشارها في سائر النسخ التي اطلعنا عليها في كنائس العراق والجزيرة وغيرها

ومن اقدم النسخ مخطوط في خزانة باريس عدد ٧٠ يسمى فنقيث الكهنة وهو صغير جداً بقلم اسطرنجيلي بديع أنجز سنة ١٠٥٩ يحوي ثلاث ليتورجيات وحسايات على مدار السنة تتبعها الادعية الابتدائية . وفي خزانة لندن عدد ١٤٤٩٤ مخطوط عتيق يتضمن بعض حسايات وصلوات البخور وادعية تلى بين المراميث اعني بين قطع من المزامير ، وبعضها على الابجدية ومنها تأليف قرياقس مطران تلاً (او اخر القرن السادس)

وفي الخزانة القدسية المرقسية فنقيث للكهنة عدد ٥٥ بقلم اسطرنجيلي مليح على ورق ، بخط القس سعيد شملي ابن القس يوحنا في حصن زياد سنة ١١٧١ يحوي حسايات بدون تعيين ، للغطاس وما بعده والصيام والآلام والقيامة والصعود والعنصرة ، والمديرون والرسل والقديسين وانتقال العذراء ، وبعض اعياد القديسين كمار يوحنا ومار جرجس ومار برصوم وغيرهم ، وادعية شتى تقال قبل الحسايات وبعدها وبين المراميث ثم حسايات للصيام بقلم غربي

وفي باريس مجلد حسايات شتوية (عدد ١٦٧ بخط البطريرك ميخائيل سنة ١١٩٠) ومن تقديس البيبة الى العنصرة ، يتخلله اعياد العذراء والرسل والملافة واحد الشهداء وهو كثير الصلوات . منه لبعض الاعياد والآحاد حساية واحدة او اثنتان او ثلاث . وحسايات يسيرة للصيام الكبير . وحساية واحدة لكل يوم من اسبوع الآلام حاشا الجمعة فان لها ثلاثاً . وكثير منها يتفاوت في عدد

الفواتح والنصوص . وسدر واحد لكل من المدبرنوث والتوبة والستاراي
صلاة العشاء والمساء .

ورأينا في دير الصليب بالقرب من قرية دفنة بطورعبدن ، مجلدًا مخطوطًا
سنة ١٥٥٥ يحوي مئة وسبعين حساية ، وفي قرية مدو مجلدة أنجزت بين سنة
١٤٦٠ - ١٤٨٠ تنطوي على ثمانئة وسبع حسايات - فيقدر مجموع صفحات
الحسايات برمتها زهاء أربعة آلاف باقطع الوسط ، وهي ذخيرة ادبية عظيمة لها
في تاريخ الادب السرياني من وجهة انشائها مكانة معتبرة .
ولما عمّت العربية البلاد وأفل نجم السريانية من سماء العامة ، اضطر بعض
المتأخرين الى ترجمة غالب الحسايات منذ اواخر القرن الخامس عشر ، فنقل
الراهب داود الحمصي بضعة منها بانشاء احسن في بعضه وتوسط في بعضه . ثم
انصرف من جاء بعده الى نقلها فشوهوا معانيها بنقل ضعيف ركيزك وخاصة نقلة
القرن الثامن عشر .

المبحث التاسع

في طفوس العماد وبركة الكليل المنزومين وصحة المرضى والتوبة

للكنيسة السريانية كتاب يحوي الصلوات التي تتلى في منحة سرّ العماد .
وهي طقسان احدهما لعماد الصبي والثاني لعماد البنت . وهذه الصلوات قديمة
الوضع ينسب بعضها الى القديسين اقليميس وديونيسيوس الاريفافغي ، وبعضها

الى القديس سويريوس الانطاكي ، بل ان الطقس المطول المستعمل عندنا ورد فيه انه من تقليد سويريوس ، ونقله من اليونانية الى السريانية مار يعقوب الرهاوي وتابعه فيه اياونيس الداري وابن كيفا وابن الصليبي وابن العبري . وقرأنا في نسخة عتيقة بلندن ان الذي نقله حديثاً هو بواس مطران تلاً (١) وهو خدمتان او قومتان الاولى تُتلى على الموعوظين والثانية على المعمدين . وعندنا طقس آخر مختصر يُتلى حين مرض الطفل ، وثالث اكثر اختصاراً لا يزيد عن صفحتين تأليف مار فيلكسينس المنبجي او مار سويريوس ، لعماد الطفل المذنب . ووجدنا في لندن تحت (عدد ١٧١٢٨) عماداً تأليف طيمثاوس الاسكندري ٤٥٧ - ٤٧٧ + وفي خزانة الاورشليمية تحت (عدد ١٢٧) طقساً مختصراً عند ضرورة الموت تأليف البطريرك يوحنا ابن شوشان وهو عشر صفحات . وفي الخزانة الزعفرانية ايضاً لسويريوس الانطاكي في ترتيب العماد ثلاث صفحات - واما كنيسة الموصل فلها طقس خاص موجز يخالف ترتيب الطقس الغربي ، لا غرو انه من وضع آباء المشرق . ورأيت في قرية برطي طقساً اختصره المفريان وهو على الارجح ابن العبري . وطقس عقد الزواج وبركة الاكليل : مما جمعه ورتبه وصححه مار يعقوب الرهاوي وغيره من الملافنة (٢) وهو كذلك قسماً او خدمتان ، الاول صلاة الخطبة اي الاملاك او بركة الخواتم ، والثاني صلاة بركة الاكليل ويليه طقس

(١) خزانة لندن (ع ١٤٤٩٥ و ١٤٤٩٩)

(٢) الخزانة المرقسية « عدد ١١٣ » وخزانة باريس « عدد ١١٠ »

خاص بعقد زواج الارامل . والذي ميّزه عن طقس اكليل البتولين هو القس اشعيا السبيري في اواخر القرن الرابع عشر وقدم عليه تعليقا تجده في مقدمة الطقس . وفي كنائس الموصل وما والاها طقس للزواج مطوّل يخالف ترتيب طقسنا الغربي .

ولسرّ مسحة المرضى الذي يُمنح لمن يطلبه من المرضى والتائبين ، طقس مؤلف من خمس قومات يدور حول الاستغفار والتوبة ، يتلوه بضعة قسوس على زيت يُدهن به المريض ويُحفظ لاستعمال المرضى . وفي قرية الحفر طقس وجيز يتلى على مريض وهو حساية وقراءة واحدة من الانجيل وايات .

وعندنا طقس عام يتلى على المترفين بخطاياهم : بعد ان يقرّ التائب بخطاياهم امام الاسقف او الكاهن ويسمع ارشاده ، يركع التائب ويدها مكتوفتان فيتلو الاكليروس الطقس المؤلف من عنوانات وحساية وقرارات وقرارات كتابية وباعوث : ويفرض الكاهن على التائب القانون ثم يتلو عليه صلاة الحلة والغفران . منه نسخة قديمة في الخزانة الوايكانية (عدد ٥١) بخط الراهب ابي الفرج الآمدي عن النسخة التي رتبها وضبطها البطريرك ميخائيل الكبير ونسخة في آمد ، ولكنه أهمل من زمان مديد لطوله . واقتصر على تلاوة الحلة الوجيزة .

المبحث العاشر

في كتاب الرسامات الكهنوتية

وضمنه الاسرار المختصة بالاهبار

هذا الكتاب مجلد ضخيم يحوي : ١ : الصلوات التي تتلى في اثناء تقليد

الرتب والدرجات الكنسية الصغرى والكبرى وهي : المرتل والقارىء والابودياقن والشماس ورئيس الشمامسة والقسيس والخورى ورئيس الدير والبريودوط والاسقف والمطران والمفريان او الجاثليق والبطريرك. وتلبس الاسكيم المهربان والرواهب ، وهو بحسب تقليد جبل الرها المقدس كما ورد في نسختي القدس وباريس (١) وقوانينه الفها المطران يوحنا سعيد ابن الصابوني (٢) والصلاة على الشمامسة ورئيسة الدير ووكيل الكنيسة ٢ : تقديس الكنائس والمذابح الجديدة وموائد التقديس (طبليشات) ٣ : تكريس زيت العماد المعروف بالمشحة وزيت المرضى وهذا صنفان : مطول ومختصر ومن المختصر نسخة قديمة في خزانةنا ٤ : تقديس سر الميرون المقدس المحفوظ للبطريرك الانطاكي ٥ : صلوات تتلى على التائبين والمهرطقة الراجعين الى الكنيسة الارثوذكسية . والحقواب مؤخرًا طقس الباس اسكيم الجلد للمعتدين ، منقولاً من الحبشية الى السريانية بهذيب غريغوريوس يوسف الكرجي مطران اورشليم (١٥٣٧ +) ٦ : طقس اجلاس الاسقف الجديد على كرسيه (٣)

ويتقدم الرسامات توصية تتلى على الكهنة والشمامسة الجدد قبل رسامتهم ، يقر المرتسم فيها باتباعه اباء الكنيسة الجامعة وملافتها المؤيدين ، خاضعاً لبطريرك انطاكية ومطران الابرشية ، وينبذ حارماً المهرطقة والمنشقين الذين

(١) الخزانة المرقسية (عدد ١١٣) وخزانة باريس (عدد ١١٠)

(٢) عن يث كاز في خزانة لندن (عدد ١٧٢٣٢) خط سنة ١٢١

(٣) ويقال له سونترنيسا ومنه نسخة في كنيسةنا بقربة الحفر من قرى حمص

علموا الضلال ، معدداً أيام واحداً فواحداً منذ العهد الرسولي حتى القرن التاسع وهي اثنتان ، مطوالة نحو من عشر صفحات منها نسختان قديمتان مکتوبتان في أوائل القرن الثالث عشر في خزانة الواتيكان (عدد ٥١) وموجزة تأليف يعقوب مطران ميافارقين في اواسط القرن العاشر وهي المؤلف استعمالها .

ويتلو المطران الجديد اقراراً ألفه البطريرك قرياقس يقر فيه بعقائد الايمان ويخضع للرافنة البيعة ويحرم الهرطقة ويجهز بطاعته الشرعية للبطريرك الانطاكي ، ونسخته أنجزت (عام ١٨٠٦) (١)

ويكتب البطريرك الاسقف الجديد كتاب عهد يسمى السوسطائيقون ، يقلده فيه السلطات الاسقفية والولاية على ابرشيته ويوصيه بما يقتضي عمله ، ويأمر الرعية بتلقيه والائتمار بأمره . واقدم نسخة سريرية منه وجدناها في مخطوط عتيق في قرية مدو بطور عبيدين كتبت في القرن الثالث عشر ، وهو عهد كتبه اغناطيوس الثالث بطريرك انطاكية الى باسيليوس مطران خابورا في سنة ١٢٤٠ وقّع عليه يوحنا الثاني ابن المعدني مفران المشرق واربعة مطارين ، ومنه نقلنا نسختنا .

وفي الازمنة المتأخرة شرعوا ينقلون هذا العهد الى العربية ، وعندنا منه نسختان أنجزتا عام ١٧٦٨ و ١٨٠٦ .

وضمت الى طقس رسامة البطريرك خطبة لفظ بها يعقوب ابن الصليبي
مطران آمد في اثناء الاحتفال بالبطريرك ميخائيل الكبير اواخر سنة ١١٦٦ -
وعظة في تلبس الرهبان والرواهب الفها ابن كيفا واتمها ابن الصليبي . وتجد بعد
طقس تقديس الميرون خطبتين مجهولتي المؤلف ، تتلى احدهما بعد الحفلة وقصيدة
افرامية ينشدها الارخدياقون تقریظاً للحبر خادم السر ، وقصيدة سروجية يبارك
بها الاسقف الشعب وردت نسختها في مخطوطة خزانة القدس عدد ١٠٩ .

واقدم مخطوطات الرسامات : نسخة البطريرك ميخائيل الكبير سنة ١١٩٠ (١)
وهذا الحبر العظيم الهمام هو الذي عُني لآخر مرة بتصحيح طقوس الرسامات
وضبطها بعد ان كانت نسخها بين زيادة ونقصان ، وعلى نسخته الاعتماد ونسختان
في كنيسةنا بمدينة معمورة العزيز أنجزت احدهما سنة ١١٩٠ او ١٢٠٠ والثانية
بخط الاسقف يوحنا داود الامدي علّقها سنة ١٢٠٣ ونسختان نفستان عُني
بهما جبرائيل مطران الجزيرة بخط الشماس عبد الله البرطي عام ١٣٠٠ (٢)
ونسختان قديمتان في خزانتنا ونسخة بديعة بخط يوسف مطران اورشليم نقلاً
عن نسخة الراهب ابي الفرج الامدي كاتب البطريرك ميخائيل (٣) ونسخة في
خزانة اورشليم بخط البطريرك نوح سنة ١٥٠٦ (٤)

(١) خزانة باريس (عدد ١١٣) (٢) خزانة القدس ع (١٠٩) وخزانة الرهاويين بحلب
(٣) الخزانة الزعفرانية (عدد ٢٢٠) (٤) خزانة القدس (عدد ٢٦)

المبحث الحادي عشر

في كتاب الاربعة الحافظ

للسريان كتاب خاص بحفلات الاعياد الكبرى يسمى (المعذعان) ينطوي على طقوس عيد الميلاد وبركة الماء في عيد الدنح (الغطاس) واثنين الصيام الكبير المعروف باثنين التسامح او الغفران . ونصف الصيام للاحتفاء بالصليب . وتبريك الاغصان في عيد السعانيين وليلة الدخول الى الخدر السموي وهي حفلة المصاييح (النهرة) وغسل الاقدام في خميس الاسرار . وجناز الصليب يوم الجمعة العظيمة (١) وطقس السلام في صباح عيد القيامة ، والسجدة في عيد العنصرة وزياح عيد الصليب . وتجد في الطقس الشرقي اناشيد تلى في حفلة عيد الدخول الى الهيكل وسمعان الشيخ في اثناء الطواف ، وورد في بيت كاز العينوردي سنة ١٤٦٨ زياح عيد الدخول اي زياح الصليب ، بحسب عادة بيعة الاربعة شهداء بماردين ، وكذلك في معذعان دير مار اوجين المذكور آنفاً وجاء فيه ايضاً : زياحه في اعياد العذراء ثم في اعياد القديسين .

وقرأنا في بيت كاز في خزانة القدس (ع ٦٢) مخطوط سنة ١٥٦٩ ان طقس تبريك الماء تأليف ساويرا بطريرك انطاكية ولكن يعقوب الرهاوي ضبطه

(١) ورد طقس المسامحة يوم سبت البشائر في فنقيث بخط البطاربرك باسيليوس سنة ١٤٤٣ في خزانة القدس (ع ٢٣) وفي معذعان بخط الراهب ملاكي ساقو سنة ١٤٨٤ في دير مار اوجين وينتهي بعظة في المحبة يفوه بها الاسقف .

وصححه . وذكر الرهاوي ان الذي الف الصلاة الاولى لبركة الماء في الغطاس
واوّلها « عظيم انت اللهم وعجيبة هي اعمالك » هو فروقلس اسقف احدى
ابرشيات جزيرة قبرس . فلما اطلع عليها مار ايفانيوس مطران قبرس سنة ٤٠٤ +
استحسنها وزاد عليها . وهذه الصلاة موجودة في طقس الروم . فار فروقلس هذا
عاش في اواسط المئة الرابعة لا في المئة السابعة كما وهم لكيان في كتابه « الشرق
المسيحي » وجاء في مخطوط قديم على رق في لندن (ع ١٤٤٩٤) ان مؤلف صلاة
بركة ماء الغطاس هو فروقلس القسطنطيني ٤٤٤ + ولكن ما نقلناه عن
الرهاوي اصح

وذكر ابن العبري في تعليق له على كتاب المذعذان دونه في برطلي في ٣٠
كانون الثاني عام ١٢٨٢ انه سمع الشماس في الطقس الشرقي يتلو عند بركة الماء
الصلاة المعينة لحلول الروح القدس ، فامتعض وصبر على القوم ثمانى عشر سنة ،
حتى اقتنع الاكليروس بخطأهم وجروا فيها مجرى الطقس الغربي (١)
وعرفنا من نسخة قديمة بخط الشماس داود ابن يوسف المصري سنة ١٤٠٣
ان يوحنا سعيد ابن الصابوني مطران ملطية الف طقساً لتبريك الاغصان في
عيد السعائين ، وانه تناول طقس السجدة في عيد العنصرة ضبطاً وتصحيحاً (٢)

(١) عن مذهبذان في الخزانة الزعفرانية (عدد ٢١٢) ويسمى المذهبذان باليونانية

(ايرمولوجين) ومنه نسختان بحسب طقسهم في خزانة طورسينا احدها على رق

(عدد ٤٠) والثانية على كاغد خطت سنة ١٢٥٥ (عدد ٦٤)

(٢) في الكنيسة السريانية بالقاهرة .

ومما يقتضي علمه ان التقاليد والعادات في اتمام الطقوس والصلوات ، كانت مختلفة في بلاد السريان ، ويسمون المادة او الطريقة التي يجرون عليها : تقليداً وترتيباً واهمها تقاليد الرها ، ودير قنسرين ، وملطية ، ودير مار برصوم ، والمشرق اي تكريت وبلاد الموصل ، وماردين ودير مار حنانيا ، وآمد ، ودير قرتمين ، وطور عدين ، وبين النهرين ، والجزيرة العليا الواقعة على نهر الخابور ، ويُذكر حيناً دير مار الجحاي ، ودير نطفاء (القطرة) اي دير السيدة مضافاً الى دير مار حنانيا .

وقال ابن العبري في حق الطقس الشرقي في تعليقه المذكور آنفاً ، انه حينما تقاد رئاسة كرسي تكريت ، وجد فروقاً شتى بين التقليدين الشرقي والغربي ، ولكنه رأى في ترتيب الطقس الشرقي الذي تنوعت اشكاله وتوفرت اقسامه ، حسناً ، فاقرّ بفضل مؤلفيه ولم ينتقد سوى الصلاة التي تقدمت الاشارة اليها . ودونك ما ورد في (بيت كاز) المطران شمعون العينوردي ، من امر طقوس الاعياد الحافلة والعادات المختلفة التي كانت تجري عليها لتسلم بما يقتضي معرفته في هذا الباب .

طقس زياح عيد الميلاد طبقاً لعادة بيعة الاربعين شهيداً بماردين . عيد الدنح بحسب تصحيح بعقوب الرهاوي يتقدمه ايضاح لمار جاورجي اسقف العرب ويليّه تعليق ابن العبري المذكور الساعة ، وهو بحسب عادة دير مار برصوم ودير مار حنانيا ودير الغرباء اعني دير نطفاء ، نقلاً عن نسخة الشيخ الربان صليبا خيرون سنة ١٢٤٠ عن نسخة البطريك ميخائيل الكبير . ثم زياح عيد الدخول بحسب

عادة ماردين . طقس المساحة للصوم الاربعيني ، وطقس ثانٍ بحسب عادة الماردينيين . تبريك الأغصان عن نسخة الربان صليباً عن نسخة بخط مار ميخائيل ، طقس المصاييح ضرب آخر منه جرياً على عادة الرهاويين ، وذكر ان القداس الالهي يقرَّب ليلة الميلاد ومساء خميس الفصح . طقس جمعة الصابوت طبقاً لعادة كنيسة الاربعين بماردين ، طقس ثانٍ بحسب عادة دير مار جبرائيل بطور عبيد . طقس احد القيامة تبعاً لعادة ديري مار برصوم ومار حنايا ، طقس آخر لزياح عيد القيامة بحسب العادة الجميلة الموثوق بها الجارية في دير مار جبرائيل . وفي عيد الصعود نوّه بعادة طقسية لاهل المشرق ، اذ يحمل الشماس الصيفية والكاهن الكاس في اثناء رفع الاسرار الاخير . وهي جارية في بلاد الموصل وبلاد العراق الى وقتنا هذا .

المبحث الثاني عشر

في كتب الجنائز

كتاب التجنيز يسمى فنقيث الموتى (١) او كراّس الموتى (٢) وهو جزءان احدهما لتجنيز الشمامسة والكهنة والاساقفة والمفارنة والبطاركة ، وهو ثماني قومات تتلى كلها في جناز البطاركة وسبع للمفارنة وست للاساقفة وخمس

(١) المقصد الثاني من المقالة الخامسة من كتاب معرفة الفصاحة للتكريتي .

(٢) المتحف البريطاني « عدد ١٤٥٢٥ وكنوز البرطلي » ٢ : ٣٩ »

للكهنة واربع للشمامسة ، جمعه ورتبته العلامة يعقوب الرهاوي ، وأضيف اليه في اواسط المئة الثانية عشرة مدراس فصيح شجي ، نظمه يوحنا ابن اندراس مطران منبج ثم طور عدين ١١٥٦ + وردت اقدم نسخة منه في مخطوط نفيس على رق أنجز كتابة في القرن الثاني عشر نفسه (١) وفي نسخة في خزانة لندن (٢) ويلحق به طقس جناز الرهبان والرواهب ومنه نسخ في بوسطن ودير مار متى وقرقوش .

والجزء الثاني يحوي جناز العامانيين وهو ثلاثة طقوس للرجل والمرأة والأطفال والفتيان ، وكان في جدّة الامر قومة واحدة ولكننا وجدناه اليوم ثلاثاً ، بل ان نسخة بوسطن المذكورة آنفاً (٣) انطوت على اربع قومات لكل من هذه الطقوس . جمعه وصححه العلامة الرهاوي نفسه ، على ما ورد في نسخة قديمة بخط شمعون كتبت في القرن الرابع عشر (٣)

وتتم صلاة التجنيز بتلاوة مزامير وقراءات مختارة من الكتاب المقدس ، وقالات ومداريس وغنرات وتخشفات وحسايات ووعايت ، ويختتم جناز الكهنة بميمر رباعي من محكم الشعر نحسبه لآسونا تلميذ مار افرام بدؤه : « انت ابدعتني اذ لم اكن موجوداً ، والآن وقد خلقت ارحمني » ويختتم جناز العامانيين بميمر بليغ شجي للشاعر نفسه ، اوله : « يأتي ربنا ويبعث الموتى : لقد

(١) خزانة بوسطن « عدد ٤٠١٣ » (٢) « عدد ١٤٥٠٢ » (٣) خزانة بوسطن « عدد ٤٠١٦ » وخزانة القدس « عدد ١٣٠ » وجاء فيها : بحسب التصحيح الجديد الذي عمله يعقوب الرهاوي

انفصلت عنكم يا احبابي فصلوا من اجلي لكي امضي راحظي بالقبول « وذكر
انطون التكريتي ميمراً ثالثاً لا سونا مطلقه : « ها قد انقضى أجل ايامي »
وتسمى هذه الاناشيد العتيقة وقد بطل استعمالها الا من كنائس العراق (١)

ودونك ما تضمنه كتاب جناز عتيق ، مخطوط بقلم اسطر نجيلي مابح دقيق
سنة ٨٢٣ محفوظ في الخزنة الوايكانية (عدد ٩٢) : واحد وثلاثون قالاً لمار
افرام منها « فرحت بالقائلين لي » و « وداعاً ايها المسكن الزمني » وهما مستعملان
في طقس المشرق . وقال نجيله واوله « ها ان ايامي زالت » ومداريش لرتب شتي
احدها للاساقفة نجيله واوله « من لا يفرح » وعدة مياصر لمار افرام ومار اسحق
ومداريش ومياصر لجناز الاساقفة والرهbaz والشمامسة والنساك العموديين .
وثلاث تعازي للكهنة والشمامسة ، اثنان منشورتان والثالثة نظم آسونا اولها
« يا اخوتي ارفعوا من أجلي طلبة الى الملك وصلوا علي ذارفين الدموع لانني
انفصلت عنكم الى الابد » .

وتشتمل كتب الجناز القديمة على مياصر في الموتى اختيرت من قصائد مار
افرام واسحق والسروجي ، وسوف تقف بعد هذا على عدة نسخ وما حوته في
هذا الموضوع .

ووقعنا في قرية مدو بطور عدين على مخطوط قديم كتب في القرن الثالث
عشر ، تذكر فيه العادات المختلفة في تجهيز الموتى في طور عدين وماردين وفي

(١) المقصد الثاني من المقالة الخامسة من كتاب معرفة الفصاحة للتكريتي .

بلاد ملطية ومدينة آني (١) وفي سوريا وفلسطين وغيرها . وفي كنيسةنا بمدينة حماة نسخة بديعة الخط أنجزت في اوائل القرن الخامس عشر ، تحوي الجناز بحسب ترتيب ملطية وحصن زياد والبلاد الشمالية ، وجناز الكهنة تبعاً لنظام طور عبيدين ومنها نقلت نسخة حديثة تجدها في الخزانة القدسية (عدد ١١٨) .

المبحث الثالث عشر

في كتب الألحان البيعية

جمع السريان أناشيدهم وتساييحهم البيعية في كتاب ضخم اطلقوا عليه اسم (بيت كاز) مخزن الألحان يحوي : ١ : صلوات الفرض الاسبوعي المعروفة بالاشحيم ٢ : مجاميع القالات التي تسمى السهرية لانشادها في عنقوان امرها في اثناء السهرات ، او من قبل جماعة يُعرفون بالساهرين (شوهري) وكان دأبهم العناية بترتيب مواقيت الصلاة ، ورتبتهم من الرتب الصغرى بعد المرتلين وهم ينقادون الى امر الارخدياقون مثل القسوس والشمامسة على اختلاف رتبهم ، وكانوا يسمّون باليونانية سبوذويوس Spouthéyos وباللاتينية Vigiles وهم قدماء في الكنيسة . وقد ذكرهم مار ماروثا الميافارقيني في مقال كتبه بين سنة ٤٠٨

(١) كانت مدينة « آني » قاعدة ارمينية (عام ١٠٠٠ م) وموقعها شرقي مدينة قرص ، وحكي ابن العبري في تاريخ الزمان السرياني (ص ٢٤٢) في احداث سنة ١٠٦٣ م انه كان فيها سبعمائة الف دار والف بيعة — ودمرتها زلزلة سنة ١٣١٩ (قاموس الاعلام التركي تأليف ش . سامي مج ١ ص ٤٤٧ والقاموس الجغرافي تأليف بيرو ص ٤٩)

و ٤١٠ م وبعثه الى اسحق جاثليق المدائن (١) وهي لمديح العذراء والقديسين
والشهداء وللتوبة ووصف الصليب والى الميلاد والقيامة وذكر الموتى وعددها واحد
وخمسون قالاً ، وفي نسخة ثلاثة وخمسون (٢) ، وكل قال يؤلف من اربعة او
سنة او ثمانية ابيات او اكثر ، ووجدنا في بعضها اثنين وعشرين بل سبعة
وعشرين بيتاً وانفردت نسخة في خزانتنا بخط المطران بهنام الأربوي عام ١٥٦٨
فانطوى قال القوقاي فيها على سبعة وستين بيتاً وجاء في بعض النسخ ان ناظمها
هو مار افرام ما خلا القول المعروف بالقوقاي مما نظمه الشمس شمعون الفخاري
واصحابه الفخاريون . على ان نسبة هذه اقالات كلها الى مار افرام ليست
صحيحة ، فان للفخاري ابياتاً على اوزان اخرى وقلات كثيرة وابياتاً شتى نظمها
شعراء قدماء مجهولون عندنا ٣ : المداريش اي الاناشيد الافرامية ، وكان
عددها خمسمائة ضاع معظمها وفضل منها في بعض النسخ ستة واربعون او واحد
وخمسون ، وفي غيرها سبعة وستون وفي نسخة مئة وسبعة . وليست كلها
عديدة الابيات للعذراء والقديسين والباقي ، وانما ذلك مقصور على الاناشيد
الكبرى الاكثر استعمالاً مما يلحظ على الالحان الثمانية كمداريش « هذا هو
الشهر ، وكتب الآب رسالة وقم يا بولس ، والفردوس ، وغيرها » ولا يخفى
ان شعراء الكنسيين كثيراً ما نظموا على اوزانها . فما نظمه الفصحاء في الصدر
الاول يعسر تمييزه من المداريش الافرامية ، وما صاغه شعراء الحقة الثانية

(١) المنتخبات الربانية للبطريرك افريم رحمانى (مج ٣ : ١٧) نقلا عن نسخة في الخزانة

الواتيكانية نقلت من متحف بورجيا (عدد ٨٩) (٢) خزانة برمنكهام (ع ٣٢١)

يسهل على اهل الفِطن تعيينه وفصله . وعدد ابيات المداريش الواحدة والخمسين ، تسعمائة وخمسة ابيات .

٤ : التخشفات اي الابتهالات وهي ثلاثمائة وعندنا منها مائتان وخمسة واربعون ، وورد في نسخة ان عددها مائتان وثلاثون (١) واختلفوا في مؤلفها ، والمشهور عندنا ان ناظمها هو مار رابولا مطران الرها سنة ٤٣٥ + وجاء في « بيت كاز » انها تأليف مار افرام وراپولا ورتبها الرهاوي (٢) وفي نسخة ثانية انها عمل مار افرام ومار رابولا وغيرهما ممن جاء بعدها شيئاً فشيئاً (٣) وفي ثالثة ، انها من وضع رابولا وغيره من الجهابذة (٤) ومنهم ماروثا التكريتي .

٥ : الموربات اي النعازيم على لحون ثمانية وهي مئتان وسبعة ابيات .
٦ : الغنيزات وعددها بعضهم اثنين وسبعين ، وغيرهم ثلاثة وثمانين ، ومئة وتسعة عشر .

٧ : المعبرانات اي المراحل لتشييع الموتى وعددها مئة وسبعة ولا بن قيتي واحد منها (٥)

٨ : الشوباحات اعنى التسابيح وترتل في اثناء تناول الاسرار المقدسة .

(١) الخزانة القدسية (عدد ٦٠) (٢) خزانة وودبروك برمنكهام (عدد ٣٧)
(٣) كتاب المعانيث في خزانة كنيسة الطاهرة بالموصل (٤) بيت كاز بماردين كتب في القرن السادس عشر

(٥) بيت كاز في كنيسة مار جرجس بدمشق سنة ١٥٦٤

٩ : السطيوخونات : من تصنيف مارقولس الاورشليمي ٣٨٦ + وتستعمل خاصة في طقس الميرون ورسامة الاحبار .

١٠ : الاستيخارات : من وضع مار اياونيس الذهبي الفم .

١١ : الاعقاب او الفردات وهي واحد وثمانون ولها ردة احيانا تسمى (كوراخا) ترتل في بدء صلاة المساء وفي قومات الليل .

١٢ : ترانيم الطواف على مدار السنة وردت في بيت كاز شرقي فقط (١)

١٣ : السوغيثات : على البحر السباعي .

١٤ : الزومارات وعددها سبعمائة وثمانية وعشرون ، ويلحق بها فتغامات

التهاليل وهي قطع ملتقطة من المزامير ، وهذه كلها مجهولة المؤلف :

١٥ : العنيانات وعددها سبعة وثلاثون وكثير منها لمار افرام ووردت في

نسختنا خمسة وخمسين .

١٦ : القاشمات اعني المجالس وعددها مئة وسبعون ، وخصصوها بالآحاد

والمواسم على الغالب وقيل انها نقلت من اليونانية ، وقرأنا في بيت كاز

في قرية بائي بطور عبيدین انها مما دّبحته يراعة مار افرام .

١٧ : المعانيث وتنيف على ثلاثمائة وسبعين ، منها مائتان وتسعون صاغيا

مارسويريوس الانطاكي . والبواقي نسجها يوحنا ابن افثونيا ويوحنا

بسالطس وغيرهما ، واشتملت كتب الالمان على طائفة منها ولبرصوم

المعدني مفران المشرق ١٤٥٤ + معنيث في الخاطئة (١)

١٨ : القوانين اليونانية على ثمانية الحان ، مما حبره يعقوب الرهاوي
واندراوس الكريتي وقزما ويوحنا الدمشقي (٢) وبعضها من نسخ شعر آسريانيين
ولها تقليدان رهاوي وماطي ، وعددها ٤٣ قانوناً واياتها ٧٥٠

١٩ : البواعيث : وهي مختارات القصائد التي حبرها مار افرام ومار
اسحق ومار بالاي ومار يعقوب الملفان ويلحق بها التبرات .

٢٠ : الكوروزونات مما نظمه بالصنعة بعض المتأخرين سيما داود الحمصي
ومسعود الزازي ، لينشد امام الاحبار قبل تلاوة الانجيل ، فجاء مبتذل المعاني
قلبي الاساليب فأهمل .

٢١ طقوس الايام الحافلة ٢٢ : الشماليات الشرقية ٢٣ : ادعية شتى

٢٤ : الكلندارات والخرونيقون . ومن اقدم نسخ كتب الالحان
وانفسها واوسعها نسخة في خزانة الشرفة عدد ٥/١ جمعت فأوعت ، ونسخة
ضخمة نادرة كانت في دير مار ابراهيم بمديات ، وقد اشتد علينا فقدوها في
الحرب الماضية ، ونسخة جامعة للمداريش وغيرها في خزانتنا وغير ذلك مما
ستقف عليه في موضعه . وسنة ١٩١٣ نشر في مطبعة دير الزعفران بيت كاز
مختصر تضمن ٥٤ مدراساً اكثرها يحوي بيتاً او بيتين ، وأعيد طبعه عام ١٩٢٥

(١) يقال لها باليونانية اكلطويخوس ومما في خزانة طورسينا اربع نسخ سريانية قديمة

(ع ٢٥) على رق بقم اسطر مجلي وعدد ٧٢ و ٧٣ و ٧٩ على كاغد بالقلم الماسكي العادي (٢)

في خزانة طورسينا ست نسخ منها خمس قديمة على رقوق بالقلم الاسطر مجلي عدد ٢/١٠

و ٢٢ و ٢٧ و ٣٦ و ٤٤ ونسخة سادسة على كاغد بالقلم العادي خطت سنة ١٣٠١ وهي فنقيث

قوانين وعنيانات

المبحث الرابع عشر

في اربعة الكهنة وصلوات الرهبان

الف بعض الاباء ادعية شتى لبركة الطعام والثمار والزروع والغلات والبيوت والاطفال وصنوف المرضى ، ومصالحة الحريدين وتقريب القلوب ، ودفع الضرر والآفات وكشف الغم والحن والصلاة على النفساء وغير ذلك ، رأينا منها اربعة وخمسين دعاء في كتاب الرسامات بخط المطران يوسف الكرجي (١) وقد جمعت في كتاب صغير يسمى كتاب ادعية الكهنة ، وتنطوي كتب البيت كاز على طائفة منها .

وللرهبان ايضا كتيب يعرف بالاشبية ، يشتمل على طوائف من الصلوات الخشوعية الحافلة برقة التوسل والابتهال الخاصة بهم يتلونها في الاوقات السبعة يوميا ، وموضوعها ارتفاع العقل الى الله جل جلاله والتأمل في اعماله العجيبة وتسبيحه واستغفاره ، وبعضها نماذج بارعة في عالم البيان ، من انشاء النساك افرام وابرهيم القيدوني ومقاريوس المصري وغريغوريوس نزيل قبرس وعدد صلواته اربعون ، واسحق ويوحنا الصغير ويوحنا الراي وسرافيون وبولس اسقف قنيطس وسمعان العمودي وشنودين واشعيا وغيرهم ، والملافنة اثناسيوس وباسيليوس والنزيني والذهبي الفهم ، واطيقيوس وفياكسينس وسويريوس وقفنا معه على ثلاث نسخ قديمة كتبت حوالي سنة ١٤٢٠ (٢) و ١٥٠٠ بخط الراهب سرجيس

(١) الخزانة الزعفرانية (عدد ٢٢٠) (٢) - زاه دير مار متى في مجموعة النساكيات

الحاجي (١) و ١٥٠٧ (٢) ونقل المتأخرون كثيراً من هذه الادعية والصلوات الى العربية الوسطى .

المبحث الخامس عشر

في سفر الحياة

كان للسريان سجل يسمى كتاب الدبتخات اي التوحين ، وبالسريانية سفر الحياة او سفر الاحياء ، يتضمن مقالة مسهبة في اعمال ربنا يسوع المسيح الخلاصية . يليها جدول الانبياء والرسل والتلامذة المبشرين ، وملائكة بيعة الله الاقدمين ومشاهير رؤساء الكهنة في العالم ، والقديسين والشهداء والابليين ، والنساء الصالحات في العهد القديم والشهيدات والبتولات والمتنسكات . ثم جريدة بطاركة انطاكية ومفارنة المشرق ومطارنة كرسي الارششية التي يتلى ويحفظ فيها السفر ، اقتصاراً على الفضلاء وطرح من الجريدة النفر الضئيل من خيانة عهد الايمان ومطرحي السيرة الفاضلة ، واسماء طائفة من فضلاء القسوس والشمامسة وصلاحاء الرهبان والرواهب ، واصحاب المبررات والوقوف وكثيراً ما ترك فيه بعض اوراق بيض لتدون فيها اسماء جدد . وكان هذا السفر الجميل يتلى بعد قبلة السلام في اثناء القداس في الاعياد الكبرى ، وفي بعض البيع مرة

(١) في دير مار امازر بجبسناس (طور عبيد) (٢) كنيسة الطاهرة بالموصل . ومنه

نسخة في خزانة الشرفة بخط المفريان شمعون المانعمي علقها وهو راهب في دير مار

ابحاي سنة ١٦٩٤ (١١٢٠٠)

في السنة تخليداً لذكرى الأئمة والاباء الصالحين ، ثم يوضع على المذابح المقدسة السنة كلها . وهو قديم جداً ، وقد اشار اليه صاحب كتاب الاريوفاغي في منسوخ المئة الخامسة ، وذكره ابن كيفاً ٩٠٣ + وأهملت قرآته في حدود المئة الحادية عشرة .

وعام ١٩٠٩ اصبنا منه نسختين قديمتين احدهما في باسبرينة كتبت سنة ١٤٩٩ لدير قرتمين وهي ١٤٠ صفحة متوسطة وقد علق عليها فوائد تاريخية شتى حتى اواسط القرن الثامن عشر - والثانية في قرية زاز كتبت بخط جلي في الربع الاول من القرن السادس عشر ، وهي اصغر حجماً من الاولى وصفحاتها ٨٠ فنقلنا منها اكثر من النصف واعرضنا عن اسماء قسوس ورهبان وعلمائين . ثم علمنا ان ويلات الحرب الماضية اضاعتها .

وفي الخزانة الوايكانية (عدد ٣٩) نسخة ضئيلة الفائدة في غاية الایجاز حوت شيئاً من الاوقاف كتبت في اواسط القرن السابع عشر لكنيسة حلب ، واخذت عنها نسخة لباريس بالتصوير الشمسي . وفي الموصل نسخة موجزة علقت عام ١٨٢٥ وعنها نقلت نسخة في خزانتنا ، وكذلك في قرية برطلي وخزانة برمنكهام (عدد ٣ و ١٧٢) واما في سائر بيَعنا فلم يبق لهذا السجل الجامع النافع الذي اخنى عليه الزمان أثر ، وضاعت بفقده فوائد لا تحصى لتاريخ ابرشياتنا السريانية .

المبحث السادس عشر

في كalendar الاربعة السنوي

مما يلحق بالطقوس السريانية الكalendar السنوي للاعياد ، وهو ترتيب ايام السنة باعيادها وذكاريها واصوامها ، وقد اعتنى السريان بوضعه منذ القرون الاولى ، بل ان ثاني نسخة قديمة في العالم المسيحي هي سريانية . ^١ خطت سنة ٤١١ م (١) تشمل على اسماء واعياد القديسين والشهداء عامة ، وطائفة من شهداء بلاد الفرس وهي تطابق جريدة الانبا هيرونييمس كل المطابقة .

وكان رهبان دير قنسرين المشهور قد انشأوا في اواخر القرن السادس كalendarاً خاصاً حوى اسماء بعض القديسين الذين ازهروا فيه ، ومن جملتهم رهط من رؤسائه الصالحين وعينت لهم اعياد . وفي اواخر القرن السابع ألف مار يعقوب الرهاوي كalendarاً عاماً لايام السنة باسرها متضمناً ما تقدمه ، ما عدا الذكارين الخاصة المكانية وظلَّ دهنراً معمولاً به ثم اضاف اليه بعض المؤلفين كسعيد ابن الصابوني مطران ملطية ١٠٩٥ + اسماء احبار ونساك جدد (٢) وفي الربع الاول من المئة الرابعة عشرة نقّحه الراهب القسيس صليباً ابن خيرون الحاحي المتوفي حوالي سنة ١٣٤٠ وحشاه باسماء كثير من اساقفة طور عبدين ونساكه القديسين والصالحاء وخصوصاً رهبان دير قرتمين . ووجدنا في الموصل

(١) المتحف البريطاني (ع ١٢١٥٠) (٢) عن فقيث في كنيسة مار موسى بدمشق

في بيت كاز بخط القس دنحا الخديدي عام ١٥٤٦ ورقتين من كلندار عتيق وجيز
يختص بكنيسة المشرق ، اشتمل على بعض اساقفة ونساك شرقيين مجهولين ،
خلت سائر الكلندرات من ذكرهم فنسخناها (١)

وفي خزانة نسختان منقولتان عن اصل قديم مطوّل للكلندار الرهاوي
الخيروني ، احدهما في آمد والثانية في خزانة اورشليم . وقد نشر السمعاني النسخة
المطوّلة في مكتبته الشرقية ، وطبع بيترس البولندي الكلندار المذكور باسم
الربان صليباً ونقله الى اللاتينية معلقاً عليه مالا يغني سنة ١٩٠٨ ونشر فرنسيس نو
سنة ١٧١٢ ثلاثة عشر كلنداراً بين مطوّل ومختصر بدءاً من كلندار سنة ٤١١
فالكلندار القنسريني ، ونقلها الى الفرنسية واتبعتها في الهوامش بطرف من التعاليق .
ونختم هذا الفصل بكلمة في حساب الاعياد المنتقلة والاصوام الذي وضعه
اوسابيوس القيسراني ، ثم اشغل به ديوسقورس جبرائيل البرطي مطران جزيرة
قردوس سنة ١٢٩٦ ثم الخوري يوحنا الجمي في حدود سنة ١٧١٦ (٢) فالخوري يعقوب
القطريلي سنة ١٧٦٦ ايضاحاً وترتيباً وايجازاً : وهذا الجدول الاخير ومداره على
٥٣٢ سنة (تقلب بحساب الالبجديه) نشره الافدياقن جبرائيل بوياجي الآمدي
في كوليج بوان (الولايات المتحدة) وهو من سنة ١٩١٤ حتى سنة ٢٢٢١ م
ومنه يُعرف حساب صوم نينوى والصيام الاربعيني واعياد الفصح والصعود
والعنصرة ، والميلاد والدنح والصليب وموقع كل شهر من ايام الاسبوع .

(١) خزانة برمنكهام (ع ٣٢١)

(٢) لندن (ع ١٠١٧ OR) وكتاب منارة الاقداس في خزانة .

المبحث السابع عشر

في اقدم المصاحف التي اعتمدنا عليها في بحثنا

دونك تبثاً دقيقاً جامعاً باقدم المصاحف، الطقسية التي رجعنا اليها واعتمدنا عليها في بحثنا لتزداد اطمئناناً الى ما قرأت منه وثقةً به وهي نحو من مئتي مجلد :

١ : الفناقيت

| | |
|---------------------------|---|
| خزانة الفاتيكان عدد ١١٦ | عنايات شتى متنوعة لمدار السنة كتب سنة ٨٥٧ |
| خزانة لندن = ٣٠٧ | فناقيت سنوي كتب سنة ٨٩٣ |
| = = = ١٤٥٢٥ | فروض الالام والصوم والشهداء والسعائين وكراس الموتى |
| خزانة لندن عدد ١٤٧١٩ | فناقيت |
| = = = ١٢٦٩٩ | |
| = = = ١٤٧٠٨ | فناقيت عام |
| = برلين = ٢٣٦ | فناقيت سنوي ورق اسطر نجيلي - القرن ٩ - ١٠ |
| = باريس = ١٥٤ | فناقيت سنوي عام مختصر جداً ، اسطر نجيلي سنة ١٠٠٠ |
| = بوسطن = ٤٠٣٢ و ٣٩٥٧ و ؟ | ثلاثة فناقيت عامة اسطر نجيلية |
| = القدس = ٥١ | فناقيت الصوم واعياد القديسين مختصر اسطر نجيلي - القرن ١١ - ١٢ |
| كنيسة النحل | : فناقيتان عامان بالقلم الاسطر نجيلي |
| كنيسة ديار بكر | : فناقيتان من تقديس البيعة الى اعياد الشهداء اسطر نجيلي - القرن ١١ - ١٢ |
| كنيسة الرهاويين بحلب : | فناقيت فروض الفياضة الثانية والاعياد السيدية محاربه الهوى اسطر نجيلي |
| خزانة لندن عدد ٣٥٠ | : فناقيت يحوي قوانين السنة كلها بحسب تقليد الجزيرة |
| = = ٣٤١ | : فناقيت قوانين سنوية سنة ١١٨٩ |
| كنيسة ديار بكر | : فناقيت مختصر جداً من تقديس البيعة حتى عيد الرسل قبل القرن الثالث عشر |
| = = = | : فناقيت قوانين يونانية على مدار السنة مسهب قديم ، وقوانينه |

- كنيسة ديار بكر : فنقيث القيامة وثمانية وعشرين عيداً بخط الراهب زينا سنة ١٢٠٨
- كنيسة باسبرينة : فنقيث قديسين لدير قرعين اسطر نجيلي بخط الراهب اسطيفانس حول ١٢٠٠
- مدو = : = القيامة والاعياد = بديع بخط الراهب شمعون الحاحي ١٢٠٥
- كنيسة النحل : = من تقديس البيعة الى الطقس العام اسطر نجيلي سنة ١٢١٠
- كنيسة الطاهرة بالموصل : = فنقيث الصوم الكبير بخط الراهب مسعود سنة ١٢١٢
- = : = فنقيثان للاعياد احدهما انجز كتابة سنة ١٢١٣
- خزانة برلين : فنقيث سنوي يحوي القانون الرهاوي اي نقل الرهاويين طبقاً لمقلد
مار يعقوب الرهاوي بحسب تصحيح الرها المضبوط . وفيه طقس مار
فولا ومار شمعون الزيتوني ومار اعازر (ص ٤٣ من المجلد الاول من الفهرس)
خزانة دير مار متى : فنقيث صوم نينوى واحتباس المطر والجمع الثلاث بالقلم الغربي سنة ١٢٤١
- = : = الصوم بخط زينا في القرن الثالث عشر
- كنيسة مار توما بالموصل : فنقيث الاعياد بخط يعقوب التلقباي سنة ١٢٤٥
- = : = فنقيث الصوم جمعه القس ابو السعادات ابن دؤيق الموصل وكاتبه
القس شمعون البرطلي سنة ١٢٤٦
- كنيسة عرناس : فنقيث قوانين وعنايات على مدار السنة اسطر نجيلي سنة ١٢٥٤
- كنيسة قرقوش : فنقيث قيامة واسبوع البياض في القرن الثالث عشر
- = : = فنقيث الصوم
- = : = صوم نينوى و الجمع الثلاث سنة ١٢٧٠
- كنيسة الطاهرة بالموصل : فنقيث = = = ١٢٦٩
- خزانة باريس عدد ١٥٥ : قوانين سنوية بعضها نقل رهاوي ومنها ملطي بحسب التصحيح
الجديد سنة ١٢٧٩
- كنيسة الطاهرة بالموصل : فنقيثان الا لام اسطر نجيلي على كاغد سنة ١٣٠١
- خزانة فلورنسا عدد ٣٥ : اشحيم وآحاد السنة واعياد قديسين
- كنيسة استنا بمصر : فنقيث تقديس البيعة والاعياد السيدية ومار توما خط الراهب
يعقوب المانعني سنة ١٣٨٣
- خزانة برلين عدد ٥٨ : طقس القيامة بعد العنصرة كتب قبيل سنة ١٣٩٥
- = دير الزعفران : = والاعياد السيدية واعياد القديسين مجموعها اربعون طقساً خط
سليمان في القرن الرابع عشر

| | |
|------------------------------|--|
| خزانة القدس عدد ٥٣ : | فنقيث لاعياد الميلاد وغيرها برسم المواضع المقدسة قبيل سنة ١٤١٤ |
| عدد ٥٢ : | فروض السمانين والالام بخط البطريرك باسيل شمعون سنة ١٤٤٣ |
| كنيسة باسبرينة : | فنقيثان للقيامة احدهما نقل من ست نسخ بخط الراهب يشوع السبيري سنة ١٤٤٤ |
| دير مار ملكي : | فنقيث القديسين حجم كبير بخط الراهب ملكي ساقو سنة ١٤٧٦ |
| دير مار ايليا في حجاب : | فنقيث القيامة بخط الراهب ابراهيم السبيري سنة ١٤٧٩ |
| كنيسة الكعبية : | الاطقوس العامة واسبوع البياض بخط جامع فروض الاسبوع المذكور الراهب ملكي ساقو في حدود سنة ١٤٨٠ |
| كنيسة مار موسى بدمشق : | فنقيث القيامة والقديسين سنة ١٤٨٣ |
| مثلها بخط بديع قبيل سنة ١٤٨٧ | |
| كنيسة حصن كيفا : | فنقيث شتوي بخط الراهب دنحاصبي الصلحي سنة ١٤٩٦ |
| قلث : | فنقيث القيامة والاعياد خط الراهب ابراهيم الكفري سنة ١٥٠٥ |
| كنيسة مار موسى : | « » والقديسين واسبوع البياض سنة ١٥١٣ |
| « مار جرجس بدمشق » | خط الراهب ابراهيم النبيكي سنة ١٥٢٦ |
| كنيسة مار توما بالموصل | طقس السبّار اي صوم الميلاد سنة ١٥٣٥ |
| « قلث » | فنقيث القيامة والاعياد بخط الراهب توما المدياتي سنة ١٥٥٣ |

٢ : الحسابات

| | |
|----------------------|--|
| خزانة بوسطن عدد ٤٠٣١ | مجلد كبير من تقديس البيعة حتى الصليب على رق خط بديع في القرن ١١٠١٠ |
| « لندن » ١٤٤٩٤ | بعض حسابات على رق بقلم اسطر نجيلي : مخروم |
| « » ١٤٤٩٥ | طقوس وحسابات الصوم |
| « » ١٧١٢٨ | حسابات سنوية |
| خزانة باريس ٧٠ | فنقيث الكهنة وهو مجموعة حسابات على مدار السنة بحسب التصحيح الحديث الثابت - بقلم اسطر نجيلي انيق سنة ١٠٥٩ |
| خزانة القدس « ٥٥ | فنقيث الكهنة : مجموعة حسابات غير معينة بقلم اسطر نجيلي كتبه القس سعيد شملي من حصن زياد سنة ١١٧١ |
| خزانة باريس عدد ١٦٧ | حسابات شتوية بخط مار ميخائيل الكبير سنة ١١٩٠ |

خزانة دير الزعفران « ١١٧ حسابات الآلام والاعياد التي تلي القيامة على رق بقلم اسطرنجيلي
كتب في دير النساك في جبل الرها سنة ١٢٠٩

كنيسة ديار بكر : حسابات سنوية غير معينة على رق كتبه ديوسقورس ثاودورس بقلم
غربي سنة ١٢٢٥ .. مجلد ثان مثله

كنيسة ديار بكر : حسابات الآلام والصيف كله على رق وكاغد علائقه بخط غربي
الراهب زبينا سنة ١٢٢٧

كنيسة الطاهرة بالموصل : حسابات شتى للرسول واعمال المسيح - ونافورا قوراس الحاحي
في القرن الرابع عشر

دير الصليب مخر : حسابات الصوم بخط الراهب ابراهيم الحاحي في القرن الرابع عشر
مثله سنة ١٣٩٢

كنيسة حصن كيفا : حسابات القيامة واعمال المسيح بخط القس شمعون الامدي حول
خزانة دير الزعفران : سنة ١٤٥٠

خزانة باريس عدد ٣٧٤ : حسابات من مولد يوحنا حتى آخر الآلام بخط الراهب مرجيس
الحاحي او اخر القرن الخامس عشر

كنيسة مدو : حسابات شتوية مجلد ضخيم يحوي ٣٠٧ حسابات بخط الراهب ابراهيم
مطيرة بين سنة ١٤٦٠ - ١٤٨٠

دير مار ملاكي : حسابات تقديس البية والصوم بخط يوسف سنة ١٤٦٨
« القديسين والاعياد السيدية

كنيسة باسبرينة : حسابات من تقديس البية حتى احد القيامة مجلد ضخيم بخط
القس ادني سنة ١٤٧٨

« : حسابات القيامة حتى نهاية المديونوت بخط القس ادني سنة ١٤٧٧
« اعياد القديسين مجلد ضخيم احسبه بخط القس ادني

كنيسة النحل : « شتوية
دير مار يعقوب في صلح : حسابات تقديس البية بخط الراهب صدقة العينوردي

« : « الصوم
كنيسة مار موسى بدمشق : حسابات تقديس البية والصوم - قديم

« : « القيامة واعياد القديسين
« : تقديس البية وما بعده بخط ابراهيم الحردني سنة ١٥٠٤

- كنيسة مار موسى بدمشق : حسابات في اوائل القرن السادس عشر
 كنيسة قلت : حسابات سنوية مجلد ضخيم خط نفيس المراهب يعقوب ابن المزوق ١٤٨٧
 « : « القيامة والاعياد الصيفية »
 دير يوحنا الطائي : « تقديس البعثة والصوم مجلد كبير بخط المراهب سرجيس سنة ١٥٠٤
 كنيسة حصن كيفا . « : « بخط المراهب يوسف الكرجي سنة ١٥٠٦
 دير الصليب مخر : حسابات الصيف = ١٥٠٧
 « : « القديسين بخط المراهبين ابراهيم وصليبا عو ظ سنة ١٥٤٩
 « : « القيامة والذكارين بخط المراهب توما المذياتي سنة ١٥٥٩
 كنيسة قلعة الامراة : « القديسين بخط المراهب ايليا يشوع في اواسط القرن السادس عشر

٣ : العماد . بركة الاكليل ، صحنه المرضي : التوبة

- خزانة لندن عدد ١٧١٢٨ : طقس العماد لطيمثاوس الاسكندري
 « ، ١٤٤٩٥ : عماد تأليف ساويرا نقله حديثاً الى السريانية بولس مطران تلاً
 خزانة في حمص : عماد وبركة الاكليل بقلم اسطرنجيلي نفيس في القرن العاشر
 خزانة القدس عدد ١١٧ : عماد وبركة الاكليل سنة ١٣٢٤
 كنيسة مصر : عماد وبركة بخط البطريرك فيليكسينس الثاني في اوآخر
 القرن الرابع عشر
 خزانة باريس عدد ١٠٢ : بركة الاكليل بحسب ترتيب يعقوب الزهاوي وسائر الملافة سنة ١٤٣٤
 كنيسة مار قزما (الروم) بديار بكر : عماد وبركة الاكليل وبعض الجناز بخط يوسف مطران
 خربوت وكر كر سنة ١٤٥١
 كنيسة مصر : بركة الاكليل بخط موسى في القرن ١٥ او ١٦
 كنيسة مارسر كيس عدد : عماد وبركة الاكليل بخط المطران ابراهيم اوائل القرن السادس عشر
 خزانة : « « «
 خزانة القدس عدد ٥٩ : بركة الاكليل في القرن السادس عشر
 « ١١١ : طقس ثمان لتقديس زيت العماد في مصحف الرسامات بخط البطريرك نوح
 كنيسة الزهاويين بحلب : عماد وبركة الاكليل وقوانين التوبة مما جمعه وكتبه البطريرك
 يعقوب الاول

خزانة الفاتيكان عدد ٥١ : طقس عام يتلى على سائر المعترفين
كنيسة الحفر : طقس يتلى على المريض
كنيسة برطلي : بركة الاكليل وعماد لما رسو يريوس، وطقس للعماد اختصره المفريان

٤ : الرسامات

خزانة باريس عدد ١١٣ : كتاب الرسامات الكهنوتية بخط مار ميخائيل الكبير
= = = ١١٢ : سنة ١٢٣٩
كنيسة خربوت : بخط الاسقف داود سنة ١٢٠٣
خزانة لندن عدد ١٧٢٣٢ : طقس تلبيس الاسكيم للرهبان في بيت كاز مخطوط سنة ١٢١٠
خزانتنا : كتاب الرسامات وعماد وبركة الاكليل وبعض طقوس المذعذان
نصفه مخطوط في القرن الثالث عشر وعلى هامشه اسماء تسعة آباء
باليونانية ونصفه في اوائل القرن الخامس عشر
خزانة القدس عدد ١٠٩ : كتاب الرسامات بحسب الوضع الشرقي بخط الشماس عبد الله
البرطلي ١٣٠٠
خزانة الرهاويين في حلب : كتاب الرسامات
= = = تلبيس الرهبان سنة ١٣٥٨
خزانة الشرفة رقم ٧/٥ : كتاب الرسامات والاسرار في القرن الرابع عشر
خزانتنا : كتاب الرسامات وبعض طقوس المذعذان في اوائل القرن
الخامس عشر وبعضه سنة ١٨٦٢
خزانتنا : كتاب الرسامات في اواسط القرن الخامس عشر واواخر الثامن عشر
دير الصليب بطور عبيد : حجم كبير بخط لراهب قوفرا طور عبيدي سنة ١٤٨٧
خزانة القدس عدد ١١١ : بخط البطريرك نوح سنة ١٥٠٦
» » » ١١٣ و ١١٠ : نسختان من الرسامات في القرن السادس عشر
خزانتنا : ليتورجيات ورسامات الشماس والقس وتلبيس الرهبان وتقدیس
الزيت خط المطران قورلس يوسف سنة ١٥١٣
خزانتنا : طقس تقدیس الميرون والمذبح والبيعة في اواسط القرن السادس عشر

خزانة دير الزعفران ٢٢٠ كتاب الرسامات والخدم الحبرية مجلد ضخيم كامل بخط المطران يوسف الكر جي سنة ١٥٣٥
خزانة الوايكان عدد ٥٦ كتاب الرسامات

٥ : مصاعف المعز عزان

خزانة لندن عدد ١٤٤٩٤ طقس بركة الماء في الغطاس في فنقيث على رق مخروم
مثله ١٧١٢٨ » »
دير الزعفران عدد ٩٩ معز عزان قديم
كنيسة مصر
خزانة القدس عدد ٥٢ طقس تبريك الاغصان بخط الشماس داود المصري سنة ١٤٠٣
دير مار ابراهيم بمذيات » السمانين والآلام وفيه طقس المسامحة في سبت البشارة سنة ١٤٤٣
» حفلات الاعياد باسرها في البيت كاز الكبير المفقود » ١٤٦٨
معز عزان كامل ينطوي على ثلاث عشرة حفلة بخط الراهب ملكي
ساقو ١٤٨٤
» القدس عدد ٥٨ معز عزان بخط الراهب ادسي الحبابي سنة ١٤٩٥
كنيسة ديار بكر » » » ابراهيم السبيري سنة ١٤٩٥
خزانة باريس » سنة ١٤٩٦
كنيسة مارسر كيس بصدد » » » بشاره سنة ١٥٦٤
خزانة القدس عدد ٦٢ تبريك الماء الفه سويريوس وضبطه الراهب هاوي سنة ١٥٦٩
كنيسة فيروزه معز عزان بخط الراهب كور كيس الونكي حوالي سنة ١٦٠١

٦ : كتب الجناز

خزانة الوايكان عدد ٩٢ فنقيث الموتى على رق بقلم اسطرنجيلي ملبح دقيق سنة ٨٢٣
» بوسطن ٤٠١٣٥ جناز كهنة وشماسة وعلمانيين ورواهب في القرن الثاني عشر
كنيسة ديار بكر جناز كامل كبير يحوي ميامر شتى اسطرنجيلي بخط الراهب
القس يشوع من دير الملفان سنة ١١٨٨
خزانة لندن عدد ١٤٤٩٤ مجلد يتضمن بعض حسابات الموتى احداها تأليف البطريرك اثناسيوس

| | |
|------------------------|---|
| خزانة لندن عدد ١٤٥٢٠ | فنقيث يشتمل على طاقس الموتى اوله مداريش بلحن الفردوس لبعض الاذكياء |
| » » ١٧١٣١ | جناز القسوس والرهبان وفيه مدراش ابن اندراوس |
| » » ١٤٥٠٢ | جناز |
| خزانة لندن عدد ١٤٥٢٥ | مجموع على رفق مخروم اسطرنجيلي يتضمن كراس الموتى |
| » » ١٤٦٣٦ و ١٤٦٣٨ | تمازي منشورة في الموتى |
| خزانة الواتيكان عدد ٩٣ | بعض مداريش في الموتى في كتاب مقالات يوحنا الناسك |
| خزانة بوسطن عدد ١٤٠١٦ | جناز الرجال والنساء والاطفال بحسب ترتيب الرهاوي كتبه شمعون بخط جميل في القرن الرابع عشر |
| خزانة القدس عدد ١١٧ | جناز الرجال والاطفال ينطوي على ميمرين كتب سنة ١٣٢٤ |
| كنيسة حماة | جناز الموتى بحسب وضع ملطية وحصن زياد ، وجناز الكهنة بحسب ترتيب طور عبيدين بديع الخط في اوائل القرن الخامس عشر |
| كنيسة العذراء في برطلي | جناز عتيق |
| » | جناز الكهنة في اواسط القرن السادس عشر |
| خزانة القدس عدد ١٢٠ | » طبقاً لضبط يعقوب الرهاوي |
| كنيسة حمص | جناز الكهنة والعالمين وفيه ميمران لمار افرام وآسونا في اواسط القرن السابع عشر |
| خزانة دير مار متى | جناز الرواهب |
| كنيسة العذراء في قرقوش | » » |

٧ : كتب المداريش والمعانيب

| | |
|-------------------------|---|
| خزانة الواتيكان عدد ١١١ | مداريش مار افرام عددها ١٦١ رق اسطرنجيلي سنة ٥٢٢ |
| » » ١١٢ | » » ٥٥٢ |
| » » لندن | معانيب مار سويريوس |
| » » ١٧٢٦١ | » وتخشفتات وكنندار |
| » » الواتيكان ١١٣ | مداريش عددها ٨٧ قبل سنة ٩٣٢ |
| » » لندن | مداريش كتبت قبل القرن الثالث عشر |

| | | |
|---|-------|------------|
| مدار يش ومعاينث وايات الالام وجناز وتمازي | ١٤٥٢٠ | خزانة لندن |
| معاينث سويريوس وتخشفتات رابولا عدددها ٢٣٠ على ورق سنة ١٢١٠ | ٦٠ | القدس |
| تخشفتات عامة سنة ١٢٥٧ | | لندن |
| مجموعة نفيسة من المدار يش والتبرات والقاتلات بخط دقيق في القرن الثالث عشر | | خزانة |
| مجموعة نفيسة من المدار يش بحسب الوضع الملطي بخط الشماس ابراهيم الدنيسري سنة ١٢٨٥ | | ويست نيورك |
| خزانة دير الزعفران عدد ١١٨ مجموعة نفيسة من المدار يش والتبرات والقاتلات بخط جميل في القرن ١٣ - ١٤ | | |

٨ : كتب البيت كاز (مخازن الروحانيات)

| | |
|---|-----------------------------|
| بيت كاز مطوّل جداً في القرن ١١/١٢ | خزانة الشرفة رقم ١/٥ |
| كتاب يحوي شذرات من الزومارات و ترانيم تناول في القرن ٨-٩ | خزانة لندن عدد ١٧٢٠٧ |
| بيت كاز بخط الشماس دنحا سنة ١٢١٠ | ١٧٢٣٢ |
| خط فلكسينوس | خزانة باريس ١٤٧ |
| كتب في القرن ١٤ - ١٥ | خزانة |
| مسهب دقيق نفيس بخط الشماس ابي الحسن في القرن ١٥ | ديار بكر |
| خط الراهب شمعون مبارك سنة ١٤٣٦ | خزانة القدس |
| قديم بخط كركري جميل | كنيسة الطاهرة بالموصل |
| بيت كاز في غاية الاسهاب نفيس بخط المطران شمعون العينوردي سنة ١٤٦٨ | دير مار ابراهيم بمديات |
| بيت كاز سنة ١٤٧١ | خزانة دير الزعفران |
| خط الراهب صليبا الصلحي الجيد الدقيق سنة ١٤٧٠ او ١٤٨٠ | القدس عدد ٧٩ |
| مطول نقل من ثلاث نسخ احداها نسخة الراهب باسيل | مدو |
| خط الراهب صليبا سنة ١٤٧٨ | |
| بيت كاز صغير الحجم دقيق بخط الراهب ابراهيم السبريني سنة ١٤٨١ | خزانة جامعة رو كفلر بشيكاغو |
| مطول بخط البطريرك يعقوب الاول سنة ١٤٨٨ | دير الزعفران عدد ١٢٤ |

| | |
|-----------------------------|---|
| قرية باتي | بيت كاز سنة ١٤٨٨ |
| خزانة لندن عدد ١٤٧٣٦ | » خط الراهب ابراهيم السبريني سنة ١٤٩٢ |
| » القدس ٦٤ | » بخط غليظ بديع في القرن ١٥ - ١٦ |
| » وود بروك برمنكهام عدد ٣٢١ | بيت كاز حوى بواعيث مار افرام بحسب الضبط الخديدي (١) |
| | وترانيم الطواف في الكنيسة والمداريش ثمانية لحون ماعدا |
| | (الفردوس) فانه بخمسة وغير ذلك . بخط القس دنحا |
| | الخديدي سنة ١٥٤٢ |
| الحسكة (الجزيرة العليا) | بيت كاز ينطوي على تحليل اوزان الاناشيد كتب في دير |
| | مار ابجاي سنة ١٥٦٠ |
| خزانتنا | بيت كاز مطول بخط نفيس الجزء المطران بهنام الاربوي الاصل |
| | القصوري سنة ١٥٦٨ |
| خزانتنا | بيت كاز بخط دقيق بقلم يشوع في اواسط القرن السادس عشر |
| » | » بخط القس منصور الرازي سنة ١٥٦٩ |
| » | » كتب في القرن السادس عشر |
| خزانة القدس عدد ٦٢ | » كركري القلم سنة ١٥٦٩ |
| » دير الزعفران | بيت كاز مطول حوي الشمالية الشرقية بخط دنحا في اواسط. |
| | القرن السادس عشر |
| ماردين | بيت كاز مطول في اواخر القرن السادس عشر |
| برطلي | » بحسب الترتيب التكريتي سنة ١٥٩٠ |
| كنيستنا في القسطنطينية | » بحسب ترتيب ملطية وما بين النهرين سنة ١٦١٤ |

الفصل السادس عشر

في علم اللاهوت

ان السريان فضلاً عن انتفاعهم بنقل مصاحف لاهوتيي النصرانية الاقدمين

(١) نسبة الى باخديدة وهي قرقوش من قرى الموصل الكبرى

الذين كتبوا باليونانية ، من يونان واقباط ورومان (١) تمهروا في علم اللاهوت ،
ونجم منهم علماء متبحرون فيه . ودونك جدول اسمائهم وتأليفهم .
إذا استثنينا الابواب اللاهوتية العديدة التي استبحر في بحشها ، وغاص على
دقائقها وغوامضها ، مارافرام واسحق والسروجي في قصائدهم وانشيدهم
البديعة ومصنفات مار سويريوس التي محص فيها الحقائق وايددها بالحجج
القواطع ، والرسائل الجمعية التي تبادلها بطاركة انطاكية والاسكندرية من
سنة ٥١٤ حتى سنة ٨٥٠ والتقارير العقائدية والرسائل التي حبرها اساقفة ورؤساء
اديار ، في النصف الثاني من المئة السادسة وجمعت في مصحف الاسناد السريانية (٢)
وبعض الخطب ومفسري الكتاب العزيز : نعدا ، وللاهوتي سرياني حجة الثف
في هذا العلم الخطير : فيلكسينوس المنبجي ، ويليه يعقوب الرهاوي فالبطريك
قرياقس فاوانيس الداري فموسى ابن كيفافان الصليبي فابن العبري . ويعتبر
هؤلاء الاحبار من اقطاب اللاهوتيين وعمدتهم ، واثبات العلم الالهي واسناده
وهم في الطبقة الاولى . ويليهم في طبقة ثانية فتاة من نذكرهم ادناه .
اما فيلكسينوس فله كتابان نفيسان في التثليث والتوحيد . وتجسد الكلمة .
والرهاوي كتاب في اللاهوت ذكره ابن العبري في كتاب الهدايات ، وفصل
شائق في كتابه «الايام الستة» بحث فيه خلاص الانسان ، ورسالة في تفسير

(١) لم يطالع السريان على مصنفات علماء الرومانين باللاتينية ، فلم يعرفوا شيئاً من كتب
ترتيان واوغسطينس والذي وصل اليهم من امبروسيوس وروفينس وهيبونيمس ولاون ، وهو
يسير ، جاءهم بطريق النقل من اليونانية . ولم نعهد عالماً سريانياً اتقن اللاتينية غير الحكيم
ناوذوري الانطاكي في حدود سنة ١٢٤٠ ؟ (٢) نشره شابو سنة ١٩٠٨

القداس وللبطريك قرياقس مصحف جليل سهل الشريعة في العناية الالهية .
وكتب ايونيس الداري اربعة مصنفات سديدة المناهج في الكاهن والكهنوت ،
والقيامة والملائكة والابالسة والنفس البشرية والفردوس وغيرها وصنف ابن
كيفا خمسة كتب حسنة غزيرة المادة في الايام الستة والقيامة والفردوس
والملائكة والنفس البشرية وشرح الاسرار ، العماد والميرون والقربان الالهي -
ولابن الصليبي مجلدة ضخمة جزيلة المباحث في ابواب علم اللاهوت وتفسير الاسرار ،
ومجلد في المجادلات . ودبجت يراعة ابن العبري كتابي (منارة الاقداس المطول
والاشعة المختصر) استقرى فيها دقائق العلم الالهي واحاط باصوله وفروعه ،
ورسالتين في النفس البشرية ،

واما الطبقة الثانية فافرهاط الفارسي في كتابه « البيّنات » والبطريك
بطرس الرقي وله تأليف لاهوتي كُسر على الالة ابواب رداً على دميانس
الاسكندري ، ويوليان الثاني الذي علّق على مؤلف سافه شرحاً كافلاً ببيان
غامضه وايضاح مُبهمه ، ويوحنا الثالث واثناسيوس الثاني في حساباتها المحكمة
الوضع ، وجرجس اسقف العرب وله تفسير لاسرار الكنيسة ، ويوحنا الانباري
وله كتاب جمّ الفوائد في النفس ، ولعازر ابن قنداسي وبنيامين مطران الرها في
تعاليقها وشروحيها اللطيفة ولعازر ابن العجوز وابن وهبون ولهما رسالتان في
تفسير القداس ، ونونا النصيبيني الذي نقض توما المرجي ودبج مقالة في التوحيد
والتثليث وفي كلمة الله ، وانطون التكريتي الذي عمل كتاباً في العناية الالهية وفسّر
سرّ الميرون ، ويوحنا تلميذ مارون مؤلف مقالة في تجسد الكاعة ، وابن شوشان

وابن انداروس مجادلا الارمن وابن الصابوني صاحب الحسايات التي دلت على رسوخه في الالهيات ويعقوب البرطلي مصنف كتابي « الكنوز والحق المبين » .

ومن الطبقة الثالثة : شمعون الزيتوني وله رسائل في المعتقد ، وفوقا ابن سرجيس وثاودورس ابن زرودي اللذان عآقا على الكتاب المنحول الى الاريفافاغي ودانيال من بيت باتين وله مقالة في الفرق بين القربان والميرون ؛ والربان سرجيس الذي ردَّ على اعتراضات الارمن ، ويوحنا مطران ماردين وله رسالتان في شرح القداس والميرون ، وشمعون مفران طور عبيد ١٧٤٠ + مصنف كتابي « الثاولوغيا » و « مركبة الاسرار » .

ويلحق بهذه الطبقة عزيز ابن العجوز وله كتيب اسماء « الصعود العقلي » ومسعود الزازي وله فصول يسيرة لاهوتية في كتابه « السفينة الروحية » (١)

(١) عندنا بالعربية تأليف لاهوتية وهي : الاحتجاج عن النقادس الثلاثة وسبع رسائل لحبيب ابي رائطة التكريتي سنة ٨٢١ وعدة مقالات في التمثيل والتوحيد ابيحي ابن عدي ٩٧٣ + وكتاب « المرشد » لابي نصر ابن جرير التكريتي ١٠٧١ والف اخوه ابو الفضل ابن جرير كتابين في الكهنوت والقربان وهما مفقودان ، وللراهب دانيال المارديني كتابان في اصول الدين وتفسير دستور الايمان (١٣٨٢) وكتبها باللغة الفصحى او المهدبة ، وهي محفوظة في خزانة باريس واييد والفاتيكان والقدس ومصر وخزانتنا ودبر الزعفران - ومن تأليف المناخرين بانشاء وسط « التعليم المسيحي المطاوع » للمفران شكر الله ابن القصبجي ١٧٦٤ + والاعتقاد الصحيح في تجسد المسيح المطران جرجس الحنبي ١٧٧٣ + بانشاء وسط منها نسخ في خزانتنا وخزانة القدس وفي العقر

الفصل السابع عشر

في الكتاب المنحول ديونيسيوس اريوفاغني

لما كان للكتاب المنحول ديونيسيوس الاريفاغني اللاهوتي من بعد الاثر ، وما حام حوله من شدة الجدل ماهو معروف عند العلماء عقدنا له فصلاً خاصاً . هو كتاب كبير الحجم ٤٦٦ صفحة خصّه مؤلفه بطيماتاوس الاسقف وطُوي على اربع مقالات ، الاولى في الصفات الالهية ، وفي اللاتينية يقال : الاسماء الالهية ، ثلاثة عشر فصلاً وهي نصف الكتاب . والثانية في مراتب السلطة السماوية ، تبحث الملائكة ووظائفهم واسمائهم وطفولتهم ، خمسة عشر فصلاً . والثالثة في اللاهوت السري ، تبحث في الله باعتباره كائناً يعلو عن الادراك منزهاً عن الغش ، خمسة فصول . والرابعة في مراتب رئاسة الكهنوت البيعية سبعة فصول ، هذا تبويب نسخة الموصل ، اما نسخة القدس فتطابق ترتيب الترجمة اللاتينية على هذه الصورة : مراتب السلطة السماوية ثم رئاسة الكهنوت البيعية ، ثم الاسماء الالهية فاللاهوت السري . ويظهر أن فوق اوقرياقس شمونا بدلاً نظام الكتاب القديم - ويتلو المقالات عشر رسائل اربع منها كتبت الى غايوس المتنسك ، والبواقي الى الشماس دورثاوس والكاهن سوسيبيطرس وديوفياس المتنسك ورئيسي الكهنة بوليقرس وتيطس ويوحنا الرسول . وورد في نسخة القدس ان المؤلف عمل مقالة في رئاسة الكهنوت الناموسية (الشرعية) قدّمها على مراتب السلطة السماوية ولكنها لم تنقل الى السريانية .

ولهذا الكتاب عدة نسخ أكثرها على رقوق أقدمها نسخة مخرومة من الأول والآخـر خطت حوالي القرن السابع (خزانة طورسينا ع ٥٢) والثانية نسخة كاملة أسطر نجيلية القلم بخط في منتهى الحسن محفوظة في كنيسة الطاهرة بالموصل ، أنجزها كتابة قرياقس ابن شمو نا الكاتب الرهاوي المملوكي في ١ كانون الأول سنة ٧٦٦ م (١) والثالثة تقاربها قلماً وحسناً في خزانة ديرنا (المرقسي عدد ١٢٣) خطت في القرن التاسع وورد فيها تاريخ هبة الكتاب سنة ٨٨٧ ونسخه في لندن عدد ١٢١٥١ كتبت سنة ٨٠٤ وعدد ٢٢٣٧٠ حوالي سنة ١٣٥٠ (٢)

وهذه مواضعه بوجه التفصيل :

بحث في المقالة الأولى مصدر الصفات الالهية ، وعلم اللاهوت المتحد والمنفصل وماهية الوحدة الالهية والمنفصلة ، ومعنى الصلاة والعبادة وتأليف العلم اللاهوتي . وتكلم على الصالح والنور والبهى ، ونفى ازالة الشر وصدوره من الله الكائن . وبحث في الله الموجود والحياة والحكمة والعقل والنطق والحق والامان ، والقوة والعدل والنجاة وعدم المساواة والمثابة وعدم المثابة والكون والتحرك والمساواة . وضابط الكل وعتيق الايام والابد والزمان والامن ، وفحوى الموجود من ذاته وماهية الحي وقدوس القديسين وملك الملوك والكامل والواحد .

(١) منها نقلت نسخة لندن (ع ٢٣٠٩) سنة ١٨٥٩ لاسنة ١٥٤٧ كما وهم مر كوليوت ، ونسخه برمنكهام (ع ٣٤) سنة ١٩٠٨ (٢) ومنه نسخ اخرى في الخزانة الوانيكانية عدد ١٠٧ سنة ٨٦١ وفي لندن عدد ١٢١٥٢ سنة ٨٣٧ و ١٤٥٣٩ و ١٤٥٤٠ في القرن التاسع .

وتكلم في المقالة الثانية على رئاسة الكهنوت ومنفعتها ، ومعناة صفة الملائكة وسبب تسمية الجواهر السموية ملائكة ومراتبها الاولى والوسطى والاخيرة ، الساروفيم والكارويم والعروش ومرتبتهم الاولى والسادات والقوات او الجيوش والساطين ومرتبتهم الوسطى ، والرئاسات ورؤساء الملائكة والملائكة ومرتبتهم الاخيرة . وسبب اطلاق اسم الجيوش السموية على هذه الجواهر ، واسم الملائكة على رؤساء الكنيسة ، ومضمون العدد الملائكي الذي سلم اليه ، والصور التي تمثل الجيوش الملائكية - واعلم ان هذه الابحاث الملائكية لم تزل مُبهمة ومصنفات الأئمة حتى باسيليوس والنزينزي صفر منها ، الى ان صرح بها صاحب هذا الكتاب فاخذت برأيه علماء النصرانية (١)

وتضمنت المقالة الثالثة : اللاهوت السري واي هي السحابة الالهية ، وكيف يجب علينا ان نتحد ونسبح من هو علة الكل وفوق الكل ، وما هي الكلم اللاهوتية التي تقال سلباً وإيجاباً ، وفي انه لا محسوس يكون بسموه علة لكل المحسوسين ولا معقول يكون بسموه علة لسائر المعقولين .

وانطوت الرابعة على ماهية تقليد رئاسة الكهنوت البيعية وغاياتها ، وفي ما يُفعل في العباد وتقديم القداس والميرون ووضع اليد الكهنوتي ورتبه وطقوسه والرهبة والصلاة على الموتى .

ودونك طرفاً من اراء المؤلف :

ان الله جلّ جلاله هو السامي المطلق لا تحتويه صفة جنس ولا يحيط به

(١) تاريخ العقائد في العصر المسيحي القديم تأليف تيكرسون (ج ٣ طبعة سنة ١٩١٩

مقال ، وكل ما ينسب اليه من جودة وجمال وعلم لا يطلق عليه بنسبة ما نفهمه من هذه الصفات التي نتصورها في المخلوقات (١) وان عبارتي التوحيد والتثليث لا تعبّر ان ابدأ عن حقيقة الكائن الالهي الفائق سناؤه (٢) الشماس بطهر المؤمن والقس ينوره والاسقف يكمله (٣) الفلسفة الافلاطونية الحديثة التي نفذت الى اللاهوت السري النظري ، لا تثبت الحقيقة لكنها تُزيها مكشوفة من ستار الرموز ، وتنفذ فيها النفس الظمأى الى القداسة والنور لكن بدون برهان (٤) وتقدمت متن الكتاب هذه الفصول (٥)

١ : مقالة للقس سرجيس سماها « المدخل » قدمها قبل نقله من اليوناني الى السرياني (٣٤ ص) ٢ : مقال عمله فوق ابن سرجي الرهاوي شرحاً للتعاليق التي وجدها على المتن وايضاحاً لمبهمه (٣ ص) ٣ : دفاع عن الكتاب ومؤلفه وشارحه عمله الاسقف يوحنا البيساني السكولستيقي وخلاصته ، ان الكتاب تأليف الاريفاغني ولا عبرة باعتراض من انكره محتجاً ان اوسابيوس القيسراني لم يحفل بذكره . فقد اقر هذا ان كتباً شتى لم تصل اليه ومنها مصنفات نرقسيوس وهيمناوس وبنطانس واقليميس الروماني حاشا رسالتيه وغيرهم ، ولم يذكر من تصانيف اوريجانس سوى اربعة . وقال ان بعض تأليف هيمناوس وقعت له ، وان شماساً رومانياً اسمه بطرس انبأه ان مصنفات الاريفاغني محفوظة في خزانة

(١) مقالة الصفات الالهية د ف ١ و ٥ و ٦ ، (٢) المقالة نفسها د ف ١٣ : ٣ ، (٣) المراتب البيعية د ٥ - ٦ ، (٤) الرسالة التاسعة : ١ (٥) تجد هذه الفصول في نسخ الكتاب القديمة التي مرت بك

رومية . وان لاحجة لمعترض على تعاليم هذا القديس في التثليث والتجسد
والكائنات المعقولة والمحسوسة والقيامة والجزاء وغيرها ، ٤ : دفاع ثانٍ الفه
جاورجي البيساني قسيس بيعة القسطنطينية الكبرى ٧ صفحات ، جاء فيه ان
ديونيسيوس الاسكندري ذكر في رسالة له الى كسوسطس الثاني الروماني ان
الاريفانغي كان متبحراً في العلم نحريراً فكتب في علم اللاهوت ، وان علماء
كثيرين ازهروا في البيعة ولكن عين زماننا لم تكتحل بتصانيفهم لفقدوها دع
عنك مازيفه منها المضالون - ويوحنا وجاورجي هذان ملكيان وكلاهما عاش
في النصف الاول من القرن السادس ، ٥ : خبر قدمه القس مار آتنوس
سنة ٨١٧ على الكتاب وتبويه ٦ : مقالة عملها الربان لعازر ابن قنداسي
تأييداً لرأي المؤلف في اولية مرتبة السرافيم ٧ : شروح علقها ثاودورس ابن
زوردي الرهاوي على المتن (١) وتجد في الخزانة القدسية (ع ١٢٤) شروحاً
لغوامض الكتاب (٣٧ ص) في نسخة كتبت في القرن ٩ - ١٠ وقد عدت
فصوله خمسين خلافاً لسائر النسخ

فترى مما صرَّ بك ان السريان تلقوا هذا الكتاب بالقبول ثم تبعهم الروم
واكبروا شأنه ، بل ان اللاتين ايضاً نقلوه الى لغتهم وحلَّ عند لاهوتيينهم في قبة
الاعتبار حتى كادوا ينزلونه منزلة الاسفار المقدسة (٢) وعميدهم توما الاكوييني
سنة ١٢٧١ + على اسسه بنى كثيراً من ابجائه اللاهوتية الدقيقة ، ولم يكذب يحد عن
مبادئه التي اتخذها حجة . وكان علم اللاهوت السري بعيداً اثره في اذهان الغربيين ،

ولم يرتب احد منهم من صحة نسبته قبل القرن الخامس عشر .

ولما انتصف القرن التاسع عشر جهر العلماء بنحل الكتاب وقرروا ان مؤلفه
راهب فيلسوف من ذوي الابداع والاقتدار والبراعة ، ميثال الى المذهب
الارثوذكسي لكنه يتحوش عن الانغماس في مجادلات اهل زمانه ، صنفه باليو يانية
في بلاد الشام او فلسطين بعد سنة ٤٨٢ في اواخر المئة الخامسة او صدر المئة
السادسة ، متحاشيا فيه عن ذكر الطبيعة المتجسدة او الطبيعتين في السيد المسيح
قائلاً بفعل جديد (تيانديكي) للاله الذي صار انساناً (١) ولحم الفلسفة الافلاطونية
الحدیثة بعلم اللاهوت المسيحي ، بعد ان قرأ تأليف بروقلس احد اشياخ هذه
الفلسفة (٤١١ - ٤٨٥) واكثر من الاستفادة منها ، ومن ثم الصق اللاهوت
السري (الميستيكي بعلم اللاهوت الكنسي . وذكر تلاوة دستور الايمان في
القدس ، سنة لم يؤخذ بها الا عام ٤٧٦ وصرح بعماد الاطفال ونظام الرهبنة
الكامل ، ولا اثر لذلك في القرون الثلاثة الاولى - وتعمد في كتابه الانشاء المفخم
الغامض المموه والتعابير الغريبة والاستعارات متجنباً سذاجة الكلام ، اخفاء
لمقصده جرياً على اسلوب فلاسفة الوثنيين ، او اعتقاداً منه انه اليق بموضوعه
الخطير ، وادعى انه يرشد قراءه الى سبيل الكمال الذي يستقر في مشاهدة الله ،
وجاء بتعليم خال من الشبهة للتأمل في الله والاقتراب الى حضرته .

وكان ظهور هذا الكتاب لأول مرة عام ٥٣٢ - ٥٣٣ في مجلس جدل ضم

(١) فيه «ص ١٣٤ ، نقلاً عن الصفات او الاسماء الالهية (١ : ٤)

الارثدكسين والملكيين فاستشهد به الاولون وانكره الآخرون ، ثم ارتضاه بعض علماءهم وناقحوا عنه . وفي القرن التالي فسره مكسيمس الراهب صاحب مذهب المشيئين سنة ٦٦٢ + فاجمعوا على صحته (١)

هذا ما قاله فيه العلماء الغربيون المعاصرون ولم يتعرضوا لذكر حجج القدماء ، وذكروا انهم لم يكشفوا سره تماماً ولكنهم مهدوا السبيل اليه . ونحن بعد سرد حجج اولئك وادلة هؤلاء ، اذا انعمنا النظر في متن الكتاب وشروحه السريانية التي شغلت سبعة علماء زهاء ثلاثمائة سنة (١٨١٧-١٥٠٠) صح عندنا انه بشككه واسلوبه مصنوع ، وان تعقيد انشائه وصفته الافلاطونية الحديثة ومعالجته مواضيع لا عهد لصدر النصرانية بها ، لاشك انها من وضع مؤلفه المجهول ، ولكن لا يبعد ان يكون له اصل صحيح موجز زاد صاحبنا فيه وصبه في قلبه الجديد ، وطلع به باسلوبه الفلسفي الخاص . ذلك ان شهادة ديونيسيوس الاسكندري ٢٥٦ + في حق الاريوخاغي شهادة قيّمة لا تُردّ وان لم تصل اليها ، ومثانه في ذلك شأن الديدسقالية وغيرها .

الفصل الثامن عشر

في الاستجابات الكنسية

الادب الاحتجاجي وهو الدفاع عن حق النصرانية في وجودها ، هو يوناني ،

(١) الادب اليوناني لبانيقول سنة ١٩٠١ (ص ٣٢٩) وتاريخ العقائد لنيكسرون

(ج ٣ ص ١٢٤) وما بعدها ، ومختصر في البتولوجيا له سنة ١٩٢٠ « ص ٣٨١ » والادب

اليوناني لباردي سنة ١٩٢٨ « ص ١٧٦ »

وانما حفظت لنا السريانية منه ترجمة نصوص قديمة مفقودة من ذلك : احتجاج اريستيد الذي وجدته رندل هاريس في دير القديسة كاترينة في طور سينا مخطوطاً في القرن السابع ، واثبت ان المؤلف رفعه الى انطونيوس يوس لا الى ادريانس كما قال اوسابيوس .

واحتجاجُ نُسب الى مار ميليطون اسقف ساردة كتبه الى انطونيوس ، وتُظن نسخته مكتوبة في القرن السابع وكلاهما نُشرا بالطبع وكذلك نُشرت مقالة الفيلسوف امبروسيوس اليوناني المتنصّر بعنوان « بيان في افضلية النصرانية على الوثنية »

الفصل التاسع عشر

في الفقه الكنسي والسّرع المدني

غير خاف ان البيعة المقدسة عُيّنت بالفقه الكنسي في المجامع التي عقدتها ، والقوانين التي وضعها اُتمتها ، فسنت قوانين في المجامع انقرة ونيوقيسارية ونيقية وانطاكية واللاذقية وغنغرة وقسطنطينية وافسس وقرطاجنة وسرديقي وخلقيدونية ونقلت الى السريانية وهي محفوظة في نسخ قديمة في خزان دير الزعفران والفاتيكان وباريس ولندن . وكان من قوانين نيقية نسختان ، الاولى تشتمل على القوانين العشرين الثابتة التي نقلها مار ماروثا الميافارقيني بطالب اسحق جاثليق المدائن ، والثانية تحوي القوانين الموضوعة المسماة العربية ، لوجودها في القرن الحادي عشر بهذه اللغة ، وهي في خزانتنا في نسخة عربية تقارب هذا الزمان ونسخ في لندن

ع ١٤٥٢٦ و ١٤٥٢٨ و دير الزعفران ع ١٢١٩ ، والواتيكانية (نسخ بورجيا ع ٨٢)
اضف اليها القوانين السريانية التي وضعها اساقفة الفُرس في مجمع سليق وقسطنفون
سنة ٤١٠ - وقد نشر مارتان قوانين انقرة ونيوقيسارية ونيقية ، ونبذاً من مجمع
انطاكية الاول الذي قضى على بدعة بولس السميساطي ، ونشر بولس لا كارد
قوانين مجمع قرطاجنة الثالث الذي شهدته سبعة وثمانون اسقفاً على عهد مارقبريانس .
وهذه الترجمة السريانية عملت سنة ٩٨٧ على يد يعقوب الرهاوي اي انها نقلت
من اللاتينية الى اليونانية ومنها الى السريانية .

ونشر صموئيل بيري سنة ١٨٧٥ اعمال مجمع افسس الثاني سنة ٤٤٩ بحسب نسختي
لندن الوحيدتين عدد ١٤٥٣٠ و ١٢١٥٦ ويتخللها النقصان . ونقلها بولان مارتان الى
الفرنسية وهو فان الى الالمانية ، وانك لتجد فيها من تفصيل المناقشة التي دُوت بنصها
وفصّلها فضلاً عن الاسناد ، مالا تجده في اعمال سائر المجمع القديمة التي وصلت اليها .
وتتضمن نسختا الخزانة الزعفرانية ع ١٤٤ المكتوبة في القرن العاشر (١)
و (ع ٢٤٥) المخطوطة في القرن ٨ - ٩ وهما نفستان على رقّ ونسخة باريس عدد
٦٢ قوانين من رسالة لاساقفة ايطاليا الى اساقفة الشرق اي انطاكية ، وقوانين
اقتبست من رسائل اغناطيوس النوراني ، وخلاصة من رسالة بطرس الاسكندري
في حالة الجاهدين في اثناء الشدة ، ومسائل جاب عليها طيمثاوس الاسكندري
ورسائل لاثناسيوس الاسكندري وباسيليوس والنزينزي وداماسوس والنوسي

(١) في خزانة برمنكهام « عدد ٨ » نسخة حديثة منقولة من النسخة الزعفرانية « عدد ٢٤٤ »
وفي خزانة ايضا نسخة حديثة نقلت من النسختين

تنطوي على بعض القوانين ؛ وخمسة وأربعين قانوناً وضعها الاساقفة الأرثوذكسيون
وسبع مسائل جاب عنها الاساقفة قسطنطين واطونين وتوما وبلاجيوس
واسطاثيوس ، في العقد الثالث من المئة السادسة . وثمانية قوانين وردت في
رسالة الآباء الى قيسيين في قيليقية يسميان بولس . واربعة قوانين تضمنتها رسالة
قسطنطين مطران اللاذقية الى الانبا مرقس الايسوري ، واحد عشر قانوناً
حوتها رسالة اسقف الى بعض اصحابه ، وخمسة سنّها ثاودوسيوس الاسكندري
واثني عشر عملها باسيليوس للرهبان (١)

واشتملت النسختان الزعفرانيتان على قوانين رابولا مطران الرها للرهبان
والقسوس ، وقوانين يوحنا النائي وسرجيس ابن القصير وجوابات يعقوب
الرهاوي العديدة الذائع صيتها ، على المسائل المختلفة التي عرضها عليه بعض
معاصريه ، لكنها لا تخلو من نقصان يسير .

وفي خزانتنا نسخة فريدة نفيسة انجزت عام ١٢٠٤ م تحوي ماعدا عهد ربنا
والقوانين المنحولة الى الرسل المعروفة بالديسقالة ، وقوانين المجامع الصغرى
والمجامع المسكونية اي النيقاوي والقسطنطيني والافسي ، ومجمع خلقيدونية
قوانين المجامع السريانية اي مجمع دير مار متى في غرة تشرين الثاني سنة ٦٢٨ وفيه
وضع ماروثا التكريتي واساقفته اربعة وعشرين قانوناً ، ومجمع كفرنبو من اعمال
سروج ، الذي عقده البطريرك جرجس الاول سنة ٧٨٥ وقوانينه اثنان وعشرون

ومجمع بيت باتين من اعمال حرّان الذي عقده البطريرك قرياقس عام ٧٩٤ وسن فيه ستة واربعين قانوناً ، ومجمع حرّان الذي عقده سنة ٨١٣ ووضع فيه ستة وعشرين قانوناً . ومجمع الرقّة الذي عقده البطريرك ديونيسيوس الاول التامحري في تشرين الاول عام ٨١٨ وسنّ فيه اثني عشر قانوناً ، ومجمع دير مارشيل الاول بالقرب من سروج الذي عقده يوحنا الرابع سنة ٨٤٦ ووضع فيه خمسة وعشرين قانوناً ، يليها جدول في درجات (القراية) النسب التي تمنع الزواج ، ومجمع دير مار زكّي بجوار الرقّة الذي عقده اغناطيوس الثاني سنة ٨٧٨ وقوانينه اثنا عشر ضاع منها الاول والثاني وبعض الثالث . ومجمع دير مارشيل الثاني الذي عقده ديونيسيوس الثاني عام ٨٩٦ وسنّ فيه خمسة وعشرين قانوناً . وكتاب العهد الذي عمله رئيس دير مارمتي ورهبانه واثنان من اساقفته واهل ابرشيات نينوى والموصل وبانوهدرام والرج ، لخرسطفورس سرجيس الثاني التكريتي مطران مارمتي ونينوى والموصل في اثناء مقاومتهم للمفران دنحا الثالث في ٢٢ اذار سنة ٩١٤ ومجمع ديرمار حنايا بماردين الذي عقده مار يوحنا مطرانها عام ١١٥٦ وشهده المفران اغناطيوس الاول وبعض الاساقفة . وسنوا اربعين قانوناً ، وسقط من النسخة قانونان الرابع عشر والسابع عشر . وواحد وثلاثون قانوناً وضعها يوحنا لديرمار حنايا وسائر اديار ابرشيته (١)

ولائحة الموارث بحسب الشرع الاسلامي وعق العبيد ١٩ صفحة ،

(١) ان نسخة قوانين مجمع ديرمار حنايا والتي وضعها يوحنا خطّت في اواسط القرن السادس عشر والحقت بالكتاب القديم .

ونواميس الملوك المسيحيين وعددها مئة . ونواميس القياصرة قسطنطين
وثاودوسيوس ولاون وعددها ١٥٧ وصفحاتها ٥١ ومقالة في سياسة البيعة لتوطيد
السلام (١٢ ص) وعشر مسائل وجواباتها للبطريرك قرياقس .

ولا يوجد من هذا المجموع الخطير في خزائن الغرب سوى قوانين
البطريرك قرياقس (١) ووقفنا على بعض قوانين البطريرك جرجس في نسخة
بأسبرينة التي فقدت في الحرب الماضية ، وعندنا نسخة منها ، و٢٤ قانوناً مختارة
ومختصرة من قوانين مجمع دير مار حنانيا في نسخة بدير الزعفران .

وسنّ البطريرك يوحنا ابن شوشان في ماذكر ابن العبري ، أربعة وعشرين
قانوناً لنفسه وللأساقفة ، ونحسبها مفقودة الا القانون التاسع عشر . كما فقدت
القوانين التسعة والعشرون التي وضعها ميخائيل الكبير في دير مار حنانيا .
والاثنا عشر التي سنّها لرهبان دير مارمتي . والقوانين السبعة التي سنّها البطريرك
يوحنا الثالث عشر ابن المعدني ، وقد ذكرت في مجموعتنا المذكورة آنفاً واوردت
القانون السابع منها . وعوّه بعض المشاركة بمراسيم مدنية عملها امبروسيوس
الميلاني الى حكام الولايات بطلب القيصر والنطيانس .

وقد ألخص ابن العبري القوانين الكنسية والمدنية في كتابه الجليل الموسوم
بالمهدايات الذي طواه على اربعين باباً وضمّنه قوانين مفقودة لجرجس اسقف
العرب ٧٢٥ + وميخائيل الكبير وثمانية سنّها مجمع كفرتوت الذي عقده يوحنا
الرابع ، لضبط العلاقات بين الكرسي الرسولي ومفريان المشرق في شهر شباط

سنة ٨٦٩ ، و اضاف اليه قوانين مجهزة وبعضها من تعاليقه ، واسهب و ابداع في ابواب الشرع المدني مما جادت به قريحته الوقادة واجتهاده العجيب فاضحي كتابه دستوراً للكنيسة .

ووضع اغناطيوس ابن وهيب بطريرك ماردين عشرة قوانين ضئيلة الحاصل سنة ١٣٠٤ والبطريرك داود شاه ثلاثة لابرشية الهناخ سنة ١٥٧٦ (١) وسنّ البطريرك بطرس الرابع رسوماً وقوانين لادارة كنيسة ملبار الهند في مجمع مولتورتى سنة ١٨٧٧ والبطريرك عبد الله الثاني ٣٩ قانوناً في مجمع علواي ملبار في آب سنة ١٩١١ ووضعنا نحن بالعربية والسريانية ١٤٤ قانوناً في المجمع الاول الذي عقدناه في حمص في شباط سنة ١٩٣٣ (٢)

الفصل العشرون

في الكتب النسكية

لما انتشرت الرهبانية وطرائق النسك في الكنيسة السريانية على ما هو مشهور ، حينما كانت شجرة الدين على نضارة اغصانها وخضرة اوراقها وينع اثمارها ، فتعددت الصوامع والمناسك ونشأت الاديار في كل صقع وقطر ،

(١) خزانة دير الزعفران ع ١٢ (٢) اوجز الربان دانيال ابن عيسى بعض قوانين الهدايات معلقاً عليها ، ثم اختصر الكتاب كله في سبعة عشر باباً بالعربية الفصحى ١٣٨٤ هـ ووضع البطريرك عبد الله الاول بعض قوانين بالعربية في مجمع دير الزعفران سنة ١٥٢١ و بها وضع البطريرك الياس الثالث رسوماً وبعض قوانين في مجمع دير مار متى سنة ١٩٣٠

وملأت الجبال والسهول وعدت بالمئات ، وجب وضع حدود ورسوم وقوانين
وسنن لأحكام أمرها ، وتأليف كتب نسكية تغتذي وتتأدب بها تلك الجماهير
التي بلغت الألوف لتتعلق بطرائق مؤلفيها القويمة . وعُرف فضل البلاغة في
هذه الكتب فكانت من فروع الأدب السرياني وهي :

١ : كتاب البيئات أو البراهين لأفرهاط الاسقف ، الفارسي عمله
عام ٣٣٧ - ٣٤٥ وكُسِر على ثلاث وعشرين مقالة لاهوتية ونسكية .

٢ : كتاب سيرة الكمال وإيضاح وصايا ربنا ، أصله ثلاثون مقالة لاهوتية
ونسكية ، عندنا منه في الخزانة القدسية المرقسية (رقم ١٨٠) نسخة فريدة
عتيقة اسطرنجيلية على رقّ خطّت في القرن التاسع يعثورها بلبلة لجبل المجلد ،
مخرومة ضاع منها نحو من ثلثيها وفضل منها ١٨٢ صفحة ودونك مواضعه :

المقالة الثامنة ، في كل من يطعم البؤساء كل ما اقتناه . المقالة التاسعة في
البرّ ومحبة الأبرار والأنبياء ١٠ : في ما نحوزه من المنفعة حينما نحتمل
الشدائد اذ نعمل الصالحات وفي صيام النفس والجسد - ١١ : في الاستماع للكتب
١٢ : في العبادة في البيعة الخفية والظاهرة ١٣ : في سيرة البرّ ١٤ : في
الأبرار والكمالين ١٥ : في طريقة التناسل التي صارت بآدم ١٦ : في آلام ربنا
التي نلناها التحرير ١٩ : في فضل طريق الكمال ٢٠ : في ما يعترض طريق
مدينة ربنا من صماب العقاب ٢١ : في شجرة آدم ٢٢ : في الفرائض التي
لأنجوها عاملوها ٢٣ : في الشيطان وفرعون وآل إسرائيل ٢٤ : في التوبة
٢٥ : في لفظة الله ، والشيطان ٢٦ : في ما سنّ الله من الناموس لآدم بعد

أكله من الشجرة ٢٧ : في امر اللص الذي نجا ٢٨ : في ان نفس الانسان ليست دماً ٢٩ : في ترويض الجسد بالصالحات ٣٠ : في وصايا الايمان ومحبة المتوحدين .

نشره القس ميخائيل كاشكو في المجلد الثالث من البترولوجيا السريانية سنة ١٩٢٦ منقولاً الى اللاتينية ، موسوماً بكتاب الدرج او المراقي ، وسماه بعضهم كتاب السلام ، والصواب ما ذكرناه اعلاه نقلاً عما ورد في اخر المقالة الثلاثين . اما مؤلفه فجهول وورد في اوائله « ان هذا الناسك لم يرد كتابة اسمه ، ولم يدون احد المؤرخين خبره فلم نعرف زمانه معرفة وثيقة ، وانما انتهى البنا عن طريق التقليد انه احد متأخري تلاميذ الرسل . وادر كنا من كلامه انه من اوائل ملافنة اللسان السرياني » اه .

وفي هذا القول نظر لان الكتاب لايتقدم القرن الرابع ؛ بل ان انشاء الجزل البليغ من نمط انشاء المئة الخامسة او السادسة . واولئك التلاميذ لا يمكن ان يدركوا هذا العصر على الاطلاق . وعلق على الهامش في الصفحة العاشرة بخط احسبه من القرن الثاني عشر ، ان المؤلف هو فياون الناسك ، ولم اقف له على خبر (١)

٣ : مقالات ومسائل وجوابات ورسائل شتى للنسك المصري باخوميوس

(١) قرأنا في تاريخ الادب اليوناني لباتيفول ص ٣١٢ ، ان ايفانيوس بطران أجرس رسم فيلون اسقفاً لكارباسيا في جزيرة قبرس قبل سنة ٣٨٢ وكان شديد الورع خطيباً قوي المعارضة . فسر نشيد النشأ وتوفي قبل سنة ٣١٤ ؛ فيكون هو صاحب هذا الكتاب ؟

سنة ٣٤٦ + وانطونيوس ٣٥٦ + وامثونيوس كاتب الرسائل للرهبان سنة ٣٨٤
ومقاريوس الكبير المصري ٣٩٠ + ويوحنا الراي ناسك طيبة ٣٩٠ + ومقاريوس
الاسكندري ٣٩٤ (١) واشعيا ناسك الاسقيط في اواخر القرن الرابع وله خمس
عشرة مقالة ، واوغريس البنطي الذي نساك في برية مصر صاحب كتاب المئات
وله عظات ورسائل (٣٩٩ +) وموسى الحبشي في صدر المئة الخامسة ، ومرقس
الناسك الترمقي تلميذ الذهبي الفم الذي نساك في برية يهوذا او في الاسقيط وعمل
كتاباً وسبع مقالات وتوفي بعد سنة ٤٣١ وايسيدورس القس البيلوزي (الفرمي)
وله رسائل شتى توفي حوالي سنة ٤٣٥ واسحق قسيس القلاي ، وشنودين الذي
الف رسائل وعظات بالقبطية ٤٦٦ + واشعيا الناسك الثاني الذي انتقل من
الاسقيط الى ديار عزّة ووضع كتاب الوعظ سنة ٤٨٨ + (٢)

-
- (١) عندنا بالسريانية لكل من مقاريوس المصري والاسكندري ثلاث مقالات وسبع
رسائل ؛ ولكن النقاد ينكرون مانسب الى الاخير ، كما ان القس كمو كشو يرى ان الرسائل
المنسوبة الى انطونيوس هي لامونيوس
- (٢) تجدد في خزانة طور سينا ستة مصاحف عريقة في القدم على رقوق اسطرنجيلية
القلم واثنان منها بخط جميل وهي : مسائل الرهبان لمقاريوس المصري عدد ١٤ وكتاب
النساك المصريين ع ٢٣ ومقالات ومسائل وجوابات وعظات الآباء المصريين ع ٢٤ و ٤٦
وهذا مخطوط في القرن التاسع ، وكتاب الانبا اشعيا في المتوحدين والنساك عدد ٢٦ و ٣٣
— راجع ايضاً الخزانة الوانيكانية عدد ١٢٢ سنة ٧٦٩ وعدد ١٢١ سنة ١٥٧٦ وع ١٢٣
ولندن ع ١٢١١٥ سنة ٥٣٤ وع ٧٨٣ مخطوط سنة ٨٦٦ وعدد ٨٠٨ سنة ٩١٣ وع ٨٢٧ وع
٨٥٣ ، والخزانة القدسية عدد ١٨٠ ؛ والخزانة الزعفرانية عدد ٥٠ ودير مارمق عدد ١٦
كتب حول سنة ١٤٢٠ ، وكبرج عدد ٢٠١٩ ، وبرمنكهام عدد ٢٨ ، ونشر كموشكو ست

٤ : زهاء ثلاثمائة وستين مسألة كتب مار باسيليوس الكبير جوابها الى
الرهبان (١) وكتاب سيرة الرهبانية لنيلس (٢) الناسك في طور سيناء الذي عمل
اثنى عشرة مقالة وكتب نيفاً والف رسالة وعندنا منها بالسريانية ثلاث او
اربعة سنة ٤٣٠ + وثلاثون قصة تأليف الانبا هيرونيμος سنة ٤٢٠ (٣) ومقالات
لدولس اسقف قنيطوس في ايطاليا رفيق يوحنا الرهاوي حوالي ٤٣٠ ويوحنا
الناسك . ويوحنا نقر الناسك في جبل الرها وسرجيس الناسك ؟ وتوما المتوحد
سنة ١١٤٦ + ؟ (٤)

٥ : كتاب في السيرة النسكية لغريغوريوس الناسك الفارسي الاصل
القبرسي المنزل ، الذي تخرج في مدرسة الرها على عهد الاستاذ موسى ، وانهى
ايامه في جبل الازل (٥) ويظن انه عاش في النصف الثاني من المئة الرابعة ،
وفضل كتابه بعض مقالات (٤)

عشرة رسالة لامونيوس سنة ١٩١٣ ونشر له فرنسيس نو نصائح واقوالا رشيدة و اخبار
في ٣٢ ص بالسريانية وغيرها باليونانية سنة ١٩١٤

- (١) الخزانة الفاتيكانية عدد ١٢١ وتنطوي على خمس عشرة رسالة لامونيوس
- (٢) خزانة طور سيناء عدد ١٦
- (٣) الخزانة الفاتيكانية عدد ١٢٣ خطت سنة ١٢٢٣ ، وكنيسة النحل بطور عبيد
- سنة ١٢٠٨ (٤) الخزانة الزعفرانية عدد ٥ وخزانة دير مار متى عدد ٦ وبرمنكهام عدد ٨٦
- (٥) هو جبل ماسيوس المشرف على نصيبين
- (٦) الخزانة الكلدانية بالموصل (عدد ٩٦) في مصحف على رق خط في القرن
الحادي عشر وهو مخروم ، والمصحف الواتيكاني (عدد ١٢٢) ودير مار متى عدد ١٦
وهو مجلد ضخيم بخط دقيق بدیع يشتمل على جزء صالح من كتاب الانبا اشعيا ورسائل
اوغريس وايسيدروس ورسالتين ليوحنا ونيلس الناسكين ، ومقالات لمقاريوس

٦ : كتاب فردوس الآباء لبلاديوس اسقف هلينبوليس ٤٢٥ + ثلاثة اجزاء يحوي اولها ٦٩ قصة ، والثاني ٤١ ، والثالث ١٧ يتضمن بين اخبار النساك حكماً لبعضهم (١) نشره بيجان .

وهذه المصنفات التي مرت بك ما خلا كتاب غريغوريوس ، وسيرة الكمال ؛ كلها نقلت من اليونانية الى السريانية الا رسائل انطونيوس وشنودين فقد نقلت من القبطية ، وكلها حافلة باقوال تُشرب النفوس حلاوتها .

٧ : كتاب سيرة الكمال المسيحي لفلكسينوس المنبجي ثلاث عشرة مقالة ، وهو خير ما أُخرج الى الناس من هذه المصنفات وستقف على وصفه .

٨ : كتاب في النساك والرهباية يشتمل على فوائد ونصائح ومواعظ حسنة لطلاب السيرة الفاضلة ، الفه اناسيوس ابو غالب المتوحد اسقف جيحان سنة ١١٧٧ +

٩ : كتاب الايثيقون (حسن الاخلاق والآداب) للعلامة ابن العبري عماله سنة ١٢٧٩ منقسماً الى اربع مقالات ، بحث فيه الطرائق الفاضلة والسيرة الروحية والجسدية للراهب خاصة والمسيحي التقى عامة .

١٠ : كتاب الحمامة له وهو وجيز لارشاد النساك والرهبان وطواه على

وغريغوريوس ويوحنا الرائي ومرقس وسرجيس ، وموسى الحبشي وشنودين وتوما واياونيس رئيس دير طور سينا ومسائل وجوابات لبلاديوس ، ومحاوره بين تلميذ ومعلم في السيرة الفاضلة وصنوف الفضائل .

(١) خزانة طور سينا (عدد ٢٩) والوانيكانية عدد ١٢٦ والزعفرانية ١٦٢ وكنيسة المحل وحصن منصور ١١٥٩ المختار من بلاديوس : خزانة كبرج ع ٢٠١٩

اربعة ابواب .

١١ : طريق الحق ، كتيب في السيرة الروحية عمله عزيز ابن العجوز

بطريك طور عبيد ١٤٨٢ +

١٢ : كتاب السفينة الروحانية ، لمسعود الثاني الزازي بطريك طور عبيد

عام ١٥١٢ + وهو مجموعة مقالات ومواعظ روحية للنسك جمعها تلميذه الاب

عزيز المذيائي عام ١٤٨٢ (١)

ولابد لنا من التنويه بتأليف اخرى تعود رهباننا مطالعتها ، لاقتصارها

على فضائل النسك وطرائق العبادة ، ككتاب الدرج او السلم لايونيس

كليما كس رئيس دير طورسينا الرومي المنكي ٦٤٩+ وتصانيف نسك النساطرة

الذين عاشوا في اواخر القرن السادس حتى اواخر الثامن وهم ابراهيم النفري ،

وسهدونا (صرطيروس) اسقف ماحوزا ارنون الذي انحاز الى مذهب الملّكيين

واسحق النينوي (٢) وشمعون طيبوثة الطيب النامك ، ويوحنا ابن فنكائي ،

ويوحنا الدليائي اي صاحب الدوالي لعيشه من ثمار الكرم (الدالية) ويعرف

ايضا بالشيخ الروحاني . ولعلمهم اقتطفوا ايضاً من تصانيف يوسف الاهوازي

وباباي الكاتب .

ولم يبلغ احد هذه المصنفات النسكية من الانتشار ما بلغه كتاب اسحق

القُطري المولد النينوي الاسقفية ، الموسوم « بطريق الرهبنة » فقد نقل الى

(١) سيأنيك وصف هذه المصنفات الخمسة ونسخها في الباب الثاني

(٢) نشر الراهب بولس بيجان كتاب شهدونا واسحق سنة ١٩٠٣ و ١٩٠٩

اليونانية والعربية والحبشية واللاتينية ، والاطليانية والفرنسية والالمانية (١) بعد ان تناوله بعض الاقدمين بطرف من الاصلاح (٢) واعتبر مؤلفه كاحد قديسيهم في ما قال بيجان (٣) وبلغ الهوس باحد رهبانا انه - رُفِّف ترجمته ليجعله ارثدكسياً كما ورد في نسخة نقلها الى العربية الاب يعقوب (٤) ومنها نقلت نسخة خزانة القدس الكرشوية الدقيقة الخط سنة ١٥١٦ (٥) على ان اصل تلك الترجمة عمل احد كتاب الروم المائكيين ، ذلك لنعينها زمان المؤلف بحسب تاريخ العالم الذي عليه كانوا يجرون وهو قوله « انه كان في اول الالف السابع من سني العالم » (كذا) ومن الثابت ان الشمس عبدالله ابن الفضل الانطاكي ١٠٥٢ + نقل هذا الكتاب من اليونانية الى العربية بالتماس نيو كوفور ابي النصر واجمله في ٣٥ باباً وسمى مؤلفه قديساً ، ومنه نسختان بالعربية في خزانة دير الروم بالقدس (٦) ونقل عبدالله ايضاً من السريانية مختصر كتاب الرهبان المصريين وشرحه لفيلكسينوس المنبجي ، وهو مائتان وخمسون مسألة او وردة ، ورسالته الى احد تلاميذه في رتب الرهبنة والكتاب ، وهو مختصر فردوس الالباء لبلاديوس

-
- (١) مقدمة بيجان على الكتاب « ص ٧ » ونقل الى الانكليزية سنة ١٩٢٣ (٢) تجد شذوراً منه في مصحف قديم على رق اسطر نجيلي القلم في خزانة طور سيناء عدد ١٤ (٣) المقدمة ص ٥ (٤) مخطوطات الشرفة (ص ٢٧٩ ع ٢/٧) سنة ١٤٥٣ او قبلها (٥) « عدد ١٨٢ » (٦) برنامج المخطوطات العربية بدير الروم سنة ١٩٠١ عدد ٢٤ مخطوط سنة ١٥٦٧ وعدد ٥٩ وعنوانه مختصر كتاب القديس مار اسحق نقل الشمس عبدالله ابن الفضل الى العربي قال ص ١٤٤ من عدد ٢٤ « ان كانت اواني العطر الثمين تمنح لامسها طيب رائحتها ، فأولى ان حواسي مباشرة افوالك الروحانية مرشدة النفوس ومزيلة البؤس ، يامن تاق الى الوحدة لتقريبها من العلة الواحدة للكل ، ونهر من الكثرة لبعدها من ذاته تعالى »

وهيرونيمنس ولم يرد في مصنفاته السريانية ولا نعهد له نسخة بها ونسخته في خزانة
الدير المذكور تحت عدد ٢٤ (١) افتمحه بقوله : « ولما تحققت ان هذا الفرع
اجدى من اصله نفعا ، واهدى بصراً وسمعاً والله لبّ الالباب ، بادرت بنقله في
هذا الكتاب لاطهر اللسان بتلاوته في الاشراق والغروب ، واجلو بمطالعة
مراتب العقل التي اصداها الذنوب » اهـ . وحوى هذا المصحف ايضا فقرة للشيخ
الروحاني .

وكان النساطرة ايضا يقبلون على مطالعة مصنفات ابن العبري ومنها كتاب
الاثيقون المذكور آنفاً ، واقدم نسخة منه كتبت في قلالية جاثليقهم بمدينة مراغة
وتحت ظله ، بخط تلميذه يوسف الراهب القسيس سنة ١٢٩٢ (٢)

(١) مختصر كتاب الرهبان المصريين وشرحه لفلكسينس السرياني اسقف منبج : وفي
خزانتنا نسخة منه بخطنا سنة ١٩٠٨ نقلنا ها من نسخة كوشونية خطت سنة ١٥٨٧
« ٢ » الخزانة الكلدانية بالموصل « رقم ٩٩ » . ودونك التمهيد الذي قدمه بعض ادبائهم
ونحسبه من اهل القرن الرابع عشر على قصيدة ابن العبري في طبقات الكاملين قال : « ولما
رأيت المولى المالك ملك الامرآ والعلماء سيد الفضلاء والحكماء الامير الكبير شمس الدين يوسف ،
اطال الله بقاءه وادام عزّه وارتقاه ، منصرف الهمة الى تحصيل مصنفات الاب القديس المغبوط ،
نادرة المتقدمين قدوة المتأخرين مارغريغوريوس المفريان نورالله ضريحه ، عمدت الى هذا الميمر
من ميامره وهو مشتمل على مراتب الواصلين المجردين فيهم الكاملين ، فوشحت ابياته الدقيقة
الاشارات ، ونقحت في تضمن معانيه اللطيفة العبارات وخدمت به خزانة كتبه اهـ .
كتاب الترجمان لايالا ابن السني مطران نصيبين بخط عبد يشوع اسقف الجزيرة سنة ١٥٤٧
في خزانتنا .

الفصل الحادي والعشرون

في كتب التاريخ العام

بلغ الادب السرياني في القرن السادس ارقى الدرجات في الفن والبلاغة ،
وتبوأ من البيان ومذاهب الكلام منزلة عالية ، وكانت اللغة تحتال مزدهرة بلفظها
الرصين وجلبابها الناصع واسلوبها القديم ، ازدهار الارض بحلتها الخضراء ووجناتها
الفناء ، وامناز ذلك العصر باتساق الافكار وحسن التساوق ونباهة الخواطر
وبراعة التصنيف ، فظهرت فيه سلسلة تواريخ نفيسة كبيرة قيمتها ولم تنقطع حتى
المصور المتأخرة ، ولولاها لظلت قرون متطاولة غارقة في ظلمة كفيف حجابها ،
ولأُسي مؤرخوا الحضارة مشغولي القاب كسفي البال طويلة حسرتهم على
ضياع انبائها .

وليس من الانصاف ان نغلو نحن بمطالبة كتابها بشرائط فلسفة التاريخ
البحث ، وقد وُلدت بعدم بدهر طويل ، اما التمهيد فلم يقصروا فيه ، واما
التعليل فلم تخلُ تواريخهم من طرف منه وان كان ضئيلاً ، واما البحث في تطور
الحضارة فهو من اعمال المماصرين لنا وهم وحدهم مطالبون به . لان الحضارة كانت
عصرئذ في عنفوان امرها ثم توسَّطت عمرها . والتواريخ السريانية على الجملة
رصينة امينة موثوق بها تستحق غاية الاعتبار ، ومواضع النقد فيها يسيرة وهي :

١ : تاريخ احداث سوريا وما بين النهرين من سنة ٤٩٥ الى ٥٠٦ وهو
ادق مرجع واتمَّه لحروب القيصر انسطاس الاول وقباز الفارسي ، صنف في

الرها حوالي سنة ٥١٨ ونسبه بعضهم الى يشوع العمودي ونُشر باسمه وليس به ،
وانما مؤلفه استاذ في مدرسة الرها مجهول اسمه ولعله من الفرقة الملكية ؟

٢ : تاريخ مغمور المؤلف يعرف بتاريخ الرها من سنة ١٣١ ق . م حتى
٥٤٠ م مقتضب في اوائله جمّ الفوائد من القرن الثالث فصاعداً . في غاية الدقة
والضبط وهو مرجع خطير لتاريخ الشرق والغرب . كان مؤلفه مع اعترافه
بالمجامع الاربعة يعرّج الى النسطرة .

٣ : التاريخ الكنسي ليوحنا المعروف بالافسي المتوفى في حدود سنة ٥٨٧
وهو اقدم تاريخ سرياني كسره على ثلاثة مجلدات ، الاول والثاني من ايام يوليوس
قيصر الى سنة ٥٧٢ والثالث حتى سنة ٥٨٥ والاول مفقود وبقي من الثاني نبذ
مهمّة نُشرت ، والثالث موجود في مصحف مخطوط في المئة السابعة تقصّاه
صفحات قليلة نشره كورتن ، وهو تاريخ دقيق على ما فيه من قلة الترتيب لما حاط
بكتابته من مكاره .

٤ : ويلحق بهذا التاريخ خطورة كتاب سيرة النساك الشرقيين للمؤلف
نفسه عمله في حدود سنة ٥٦٥ - ٥٦٦ مترجماً فيه بتدقيق النساك الذين عاين غالبهم
فجاء حافلاً بالفوائد وقد نشر مرتين .

٥ : مجموعة تاريخية لكاتب سرياني مغمور الاسم اشتملت على قسط وافر
من التاريخ الكنسي الذي عمله زكريا الفصيح اسقف جزيرة مدالي ، وضاع
اصله اليوناني وكان منظوياً على احداث سنة ٤٥٠ حتى ٤٩١ - وتنقسم هذه المجموعة
الى اثني عشرة مقالة اوباباً : قصة يوسف الصديق واعمال سلبسترس الروماني .

ووجود رُمّة القديس اسطيافانس ، وقصة اهل الكهف . والنص السرياني لم رسوم
زينون المعروف بهنوطيقن . واخبار الشهداء الحيريين ورسالة رابولا الرهاوي
الى جملينس اسقف البيرة (فارن) ، وصفة ابنية رومية وزخارفها ، وصفة العالم
ابطولمايس ، ثم تاريخ كنيسة مصر وسوريا في القرنين الخامس والسادس ،
ووفاة ثاودوسيوس اسقف اورشليم وسيرة اشعيا الناسك .

٦ : تراجم التواريخ الكنسية لاوسابيوس وسقراط و ثاودوريطس القورسي
وكان المؤرخون السريانيون الكنسيون يحوزونها في القرن الخامس واوائل
السادس دون تاريخ سوزمين ووصل اليها من تاريخ اوسابيوس نسخة فُرج من
تعليقها سنة ٤٦٢ وهي في خزانة بطرسبرج ؛ نُشر مرتين (١) وتمتاز ترجمته
بدقتها ، وانك لتجد بينه وبين المتن اليوناني الحالي فروقا عدة تفضل على اليوناني
الذي كتبت اقدم نسخة منه في القرن التاسع (٢) وتجد في مصحف لندن
(رقم ٩٤١) خمسة عشرة فصلاً من تاريخ ثاودريط الكنسي . وترجم يعقوب
الرهاوي خرونيقون اوسابيوس الى السريانية .

٨ : تاريخ قورا قسيس سروج او بطنان يشتمل على احداث سنة ٥٦٥ الى

٥٨٨ وهو مفقود .

٨ : تاريخ يعقوب الرهاوي : بعد تصحيحه خرونيقون اوسابيوس نسج

على منواله فعمل كتاب تاريخه المختصر بدءاً من السنة العشرين لقسطنطين الكبير

(١) سنة ١٨٩٨ و ١٨٩٩ في لندن وباريس (٢) ذكر عيد يشوع الصوباوي ان شمعون
الباجرمي من كنبة القرن السابع نقل ايضاً هذا التاريخ الى السريانية لكن هذا النقل مفقود

حتى سنة ٦٩٢ اقتبس منه ميخائيل الكبير وبقي منه ٦٧ صفحة نشرها بروكس

٩ : تاريخ السنين : مختصر عمله يوحنا الاناسك العمودي الاثاري ٧٣٨ +

١٠ - ١٢ : ثلاثة تواريخ الفها في القرن الثامن موسى النحلي ودانيال ابن

موسى الطور عبد ينيان ، ويوحنا ابن صموئيل في غربي الشام .

١٣ : تاريخ عام ديني مدني مُسهب من بدء الخلق الى سنة ٧٧٥ م عمله

راهب من دير زوقنين في اربعة اجزاء ، الاول من آدم الى قسطنطين والثاني من

ايام قسطنطين حتى ثاودوسيوس الصغير ، والثالث يتوقف في زمان يوستينس

الثاني ويستقف على مصادره وماآخذه ، والرابع تصنيف المؤلف من سنة ٥٩٩ حتى

٧٧٥ وافاض فيه بذكر النكبات التي حلت ببلاد المشرق في العهد الأموي وصدر

من العصر العباسي . وهذا هو التاريخ الذي نحله السمعاني ديونيسيوس التلهجري

وهما ، وسرى هذا الخطأ الى كل من نقل عنه حتى كشف امره في ايامنا .

١٤ : مجموعة تاريخية جلية نشر معظمها بروكس ووسمها بشذور التواريخ

سنة ١٩٠٣ وهي اربعة اجزاء نقلاً عن نسخة مخطوطة في المئة الثامنة والتاسعة

سقط منها بعض صفحات : اولها وهو اوسعها ينتهي الى سنة ٦٤١ وثانيها في

سنة ٥٧٠ وثالثها ٦٣٦ ورابعها الى ٥٢٩ ويليه مختصر تاريخ المجامع الى المجمع

الخلقيدوني ، وجدول خلفاء بني أمية . ونبذة هامة للفتح العربي ورد فيها ان وقعة

اليرموك كانت في ٢٠ آب سنة ٦٣٦ وقد احى نصفها لقدمها (١) ونبدأ من

(١) ونشر غويدي في المجموعة عينا تاريخاً كنسياً وحيزاً مضبوطاً عمله بعض علماء

النساطرة في حدود سنة ٦٨٠ وضمنه وقائع مجهولة تتعلق باواخر العصر الساساني في العراق

او الاهواز

تاريخ مختصر عمله كاتب ماروني فلسطيني حوالي القرن الثامن تنطوي على احداث في زمان معاوية الاول تجدها في تاريخ ثاوفان الرومي وبينها فرق يسير ، وتاريخاً عمله راهب من دير قرتمين الى سنة ٨٤٦ كتبت نسخته في القرن العاشر ، ونبذاً من تاريخ مغمور المؤلف من سنة ٧٥٤ الى سنة ٨١٣ (١)

١٥ : تاريخ مختصر دقيق الفه بعض رهبان دير قرتمين الى سنة ٨٢٢ يشتمل على ملمع من تاريخ الدير ورؤسائه نشرناه نحن في باريس سنة ١٩١٤

١٦ : تاريخ الازمان للعلامة ديونيسيوس التامجري بطريرك انطاكية الفه من سنة ٥٨٣ الى ٨٤٣ في ستة عشر كتاباً اوراساً منقسمة الى فصول ، نقل عنه كثير اميخائيل الكبير وابن العبري ، ولم يفضل من اصله سوى خمس صفحات نشرها السمعاني .

١٧ : تاريخ كنسي مفقود عمله موسى ابن كيفا مطران بارمّان والموصل سنة ٩٠٣ +

١٨ : تاريخ الشمس شمعون النصيبيني .

١٩ - ٢١ : ثلاثة تواريخ مختصرة الفها اغناطيوس مطران ملطية ١٠٦٤ +

وايليا اسقف كيسوم ١١٧١ + وابن الصايبي مطران آمد ١١٧١ +

٢٢ : تاريخ مارميخائيل الكبير بطريرك انطاكية وهو عام مدني ديني

(١) اننا نرى ان بعض هذه التواريخ المفصلة التي انطوت عليها مجموعة شذور التواريخ قد يكون بقايا تواريخ قورا وكوريا ويوحنا الاثاري بل لا يبعد ان يكون فيها تاريخا دانيال ابن موسى والشمس شمعون النصيبيني ؟

من الحلقة الى سنة ١١٩٦ م يقع في اربع مجلدات ضخمة مكتوب اكثره في ثلاثة عواميد : اولها للتاريخ المدني وثانيها للديني والثالث لكوائن طبيعية نادرة وغير ذلك ، ومن حسناته انه استند الى مآخذ عديدة نفيسة ، ونقل اليه اكثر التواريخ المفقودة اليوم . نشره القس يوحنا شابو عن نسخته الوحيدة ملك الكنيسة السريانية الرهاوية ، منقولاً الى الفرنسية .

٢٣ : تاريخ الرهاوي المجهول : مدني ديني مجلدان ، الاول من الحلقة الى قسطنطين والثاني من زمان قسطنطين الى سنة ١٢٣٤ فصل فيه بين التاريخ المدني والديني نُشر مرتين ، اما مؤلفه فهو اكيريكي رهاوي كان موجوداً من سنة ١١٨٧ حتى ١٢٣٤ وقد اجاد في تصنيفه دقةً وضبطاً ومثانةً اسلوب وله تاريخ كنسي آخر مفقود .

٢٤ - ٢٦ : ان للعلامة ابن العبري شهرة مستقيضة في علم التاريخ ، وتواريخه الثلاثة الزاهية على المؤلفات ترفعه الى ذروة كبار المؤرخين ، وهي : ١ تاريخ الزمان من الحلقة الى سنة ١٢٨٥ م اختصر فيه تاريخ مار ميخائيل الكبير وحشاه بفوائد وائمة الى زمانه اقتباساً من مآخذ سريانية وعربية وفارسية وذيّله اخوه الصفي الى سنة ١٢٩٦ - ٢ تاريخ مختصر الدول بالعربية الفصحى ، نقله من السريانية بتصرف - ٣ التاريخ الكنسي مجلدان اولهما يتضمن تاريخ بطارقة انطاكية يتقدمه جدول رؤساء كهنة العهد العتيق ، وثانيهما تاريخ جثالقة المشرق ومفارنته وجثالقة النساطرة وكلاهما ينتهي سنة ١٣٨٥ والتواريخ الثلاثة مطبوعة ٢٧ : ذيل التاريخ الكنسي والمدني من سنة ١٢٨٥ الى ١٤٩٦ وهي

مختصرة ساذجة الانشاء ، اتم بها مؤلفها سلاسل البطارقة والمفارنة بتراجم
وجيزة، وحكى هجوم الهونيين والفرس والمغول على ولاية ديار بكر من سنة
١٣٩٤ حتى ١٤٠٢ ونكبات تيمورخان لطورعبدین (١٣٩٥ - ١٤٠٣) ومقتل
نوروز ومحاربة قازان للمصريين في بلاد الشام عام ١٢٩٨ واحداث طورعبدین وما
والاه من سنة ١٣٩٤ الى ١٤٩٣ ، والاشبه ان عاملي هذه الذیول هما القس اشعيا
والقس ادی السبیرینیان ، بدلیل تبسطهما في تاريخ وطنهما طورعبدین وخصوصاً
باسبرينة ، ونمط انشاءهما ولهجهما المعروفین عندنا ، وقد نشرت هذه الذیول ما
خلا مقتل نوروز .

- ٢٨ : خمسة تأليف عملها المؤلف بالسريانية وهي : ١ : تاريخ بطارقة
انطاكية ومفارنة المشرق من سنة ١٤٩٣ الى ايامنا ٢ : جداول اساقفة
الابرشيات السريانية تنطوي على اسمائهم وانسابهم وتراجمهم بالايجاز من سنة ١٢٠٠
الى وقتنا هذا ، وبلغ عددهم ٧٨٠ اسقفاً ٣ : تاريخ طورعبدین الكنسي من
سنة ١٣٩٥ الى اليوم ٤ : مختصر تاريخ بيعي من سنة ١٢٨٦ الى ايامنا .
٥ : خرونيقون ديني مدني من سنة ١٩٠٥ الى وقتنا هذا .

الفصل الثاني والعشرون

في التاريخ الخاص

ماعد التاريخ العام تجد المؤرخي السريان مؤلفات تعد من التاريخ الخاص ،

كالسير والتراجم الضافية لقديسين واحبار مشاهير من سنة ٤٨٨ حتى ١١٤٦
كبطرس الكرجي ويعقوب السروجي وفيلكسينوس المنبجي ، وسويريوس
الانطاكي ويوحنا التثني ويوحنا ابن افثونيا ، واحودامه ويعقوب البرادعي ،
واثناسيوس الاول وسويريوس السميساطي ، وماروثا التكريتي وجبرائيل
القرتميني ، وثاودوطا الامدي ويعقوب الرهاوي وشمعون الزيتوني ويوحنا الثامن
ابن عبدون وتوما الشمريني المتوحد . وسوف تقف عليها في موضعها .
وانما نبحت في هذا الفصل عن تاريخ الشهداء الحميريين ، وسبع تراجم لاحبار
ذائعي الصيت دونت اخبارهم ووصلت الينا ماخلا الرابعة - ١ : فتاريخ
الشهداء والشهيدات العرب الحميريين الارثوذكسين ينطوي على اخبار واسماء
٤٧٢ نكتل بهم ذونواس ثم مسروق الملك اليهودي في مدينة نجران سنة ٥٢٠-٥٢٤
وهو كتاب فريد طريف نحسبه ألف في اواسط المئة السادسة ٢ : ترجمة
مختصرة لساويرا موسى ابن كيفا مطران بارمان ٩٠٣ + منها نسخ في كتابه
« اسباب الاعياد » وغيره ٣ : ترجمة يوحنا مطران ماردن ١١٢٥ - ١١٦٥ +
كتبت بعده بزمان يسير واشتمت على ما قام به من الاعمال المجيدة ، تزدان باسماء
الاديار والبيع التي بناها ورمها فرفع بها لبرشيته شأنًا ، وهي مطوالة بقي منها
ثلاث نسخ احداها في الخزانة الوايكانية (عدد ٩٦) نشرها السمعاني في
مكتبته الشرقية . والثانية مخرومة في خزانة مخطوطة سنة ١٦٠٢ والثالثة
مختصرة (١) وقد اجملناها ونقلناها الى العربية واضفنا اليها فوائد في كتابنا

٤ : ترجمة الاذهان في تاريخ دير الزعفران « ص ٥٢ - ٦٢ (١) وله في نسخة بباريس (عدد ٢٩٧) ترجمة مختصرة .

٥ : مقالة عملها ميخائيل الكبير دوّن فيها سيرة ديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي مطران آمد ١١٧١ + وما أثره ومصنفاته نوّه بها في تاريخه (مج ٢ : ص ٦٩٩) وهي مفقودة .

٥ - ٦ : ترجمتان لمفرياني المشرق الاخوين . غريغوريوس الثاني ابن العبري الكبير وغريغوريوس الثالث برصوم الصفي ابن العبري الصغير . نظمها بالبحر السروجي جبرائيل البرطي مطران الجزيرة سنة ١٢٨٨ - ١٢٩٥ تقعان في ١٤٥ صفحة

٧ : ترجمة مسيحية لاطربرك يوحنا الرابع عشر المعروف بابن شيء الله ١٤٩٣ + كتبها بعض تلاميذه سنة ١٤٩٧ تقع في ١٥ صفحة (٢) ، وله ايضاً ترجمة وجيزة تزيد على ماتضمنه منها ذيل التاريخ الكنسي (٣)

٨ : ترجمة مسعود الثاني الزازي بطربرك طور عبيد من مولده عام ١٤٣١ حتى اسقفية سنة ١٤٨٢ الفها تلميذه الراهب عزيز المذياتي في ٨ صفحات (٤) بضاف اليها خبر تقايده رئاسة اديار طور عبيد وكتاب التقليد وجوابه (٥)

(١) طبع في دير الزعفران سنة ١٩١٧ (٢) خزانة كبرج (٨٢ ، DD 3)

(٣) الواتيكانية (عدد ٣٨٧) (٤) خزانة دير السيدة (عدد ١٣٠)

(٥) خزانة دير الزعفران (عدد ٥١)

الفصل الثالث والعشرون

في نبذة تاريخية متى

وقفنا في مخطوطات مختلفة على نيف وستين نبذة ولمعة تاريخية سريانية ، يقع مجموعها في نحو من مئتين وستين صفحة ، منها ما يتعلق بالقرون الاولى والوسطى (٢٥٥ - ١٣٠٠) وقد خلت منها كتب التاريخ ، ومنها وقع في الازمنة المتأخرة من سنة ١٣٠٠ الى اوائل القرن العشرين ، معظمها مكتوب باسلوب متين ، وقليل منها بانشاء وسط ، وثمان بادية الضعف والركاكة ، وتمدد من المساند التاريخية فرأينا ذكرها اتماماً للفائدة وهي :

- ١ : ثبت الاساقفة الذين عقدوا مجمع قرطاجنة الاول عام ٢٥٥ وعدد ٨٧ ، واساقفة مجمع انقرة وعدد ١٣ ، ومجمع نيوقسارية سنة ٣١٤ وم ٢٢ ، ومجمع انطاكية سنة ٣٤١ وم ٢٩ ومجمع غنغرة سنة ٣٦٤ وعدد ١٦ (١) ٢ : عمارة بطرس بن يوسف الحمصي لدير مار باسوس حوالي سنة ٤٨٠ (٢) - ٣ : قصة الرسامات الزائفة التي عملتها شيمية اليوليانين من سنة ٥٤٩ الى ٥٨٧ تأليف يوحنا الثالث بطريرك انطاكية (٣) ورسالة ثمانية اساقفة ارثوذكسين الى ديورة ولاية آمد حوالي سنة ٥٣٢ (٤) - ٤ : اديار بلاد الشام وخصوصاً ولاية العرب في جنوبها زهاء ١٩٠ ديراً في حدود سنة ٥٦٠ - ٥٧٠ (٥) - ٥ : مجمع دير مار متى وتواقيع اساقفته سنة ٦٢٨ (٦) - ٦ : اسماء نحو من سبعين اسقفاً عاشوا في القرون السادس والسابع والثامن ورد ذكرهم في سفر حياة زاز - ٧ : شراء

-
- (١) الخزانة الزعفرانية عدد ٢٤٤ و ٢٠٥ و كتاب القوانين في باسبرينة (٢) اخبار الشهداء والقديسين مج ٤ ص ٤٩٩ - ٥٠٧ (٣) المتحف البريطاني عد ١٤٦٢٩ و ١٧١٩٣ (٤) خزانة دير الزعفران عد ٧٦ (٥) المتحف البريطاني عد ١٤٦٠٢ ونشرت باسم الاسناد السريانية (٦) خزائننا مخطوط فريد

دير السريان بمصر في اواسط القرن السادس (١) ٨ : توابع الاساقفة الثمانية والاربعة
الذين حضروا في مجمع الرقة سنة ٨١٨ (٢) - ٩ : مقاومة رهبان دير مارمق واهل نينوى
للعفران دبحا الثالث سنة ٩١٤ - ١٠ : عمارة الشمس ثاودورس التكريتي بيعة المذراء
والرسل ومار احو دامه عام ١٠٤٦ (٣) - ١١ : هجرة سبعة راهبا الى دير السريان بمصر
وعناية الراهب برصوم المرعشي بخزانة كتبه سنة ١٠٨٤ (٤) - ١٢ : غزوة الترك لدير
قرتمين عام ١١٠٠ (٥) - ١٣ : اخبار ثلاثة من مطارنة اورشليم الراهب ميخائيل المرعشي
سنة ١١٣٨ (٦) - ١٤ : سيرة اغناطيوس الثالث ابن كدانا مطران اورشليم خلفه
اغناطيوس رومانس سنة ١١٣٨ (٧) - ١٥ : نكبة الرها عام ١١٤٤ والحلة الصليبية الثانية وماثر
اغناطيوس رومانس ، بقلم اغناطيوس الخامس سهدو مطران اورشليم سنة ١١٤٦ (٨)
- ١٦ : بناء مذبح دير مار بهنام سنة ١١٦٤ (٩) وعمارة الشمس البر علي دير مار كوركيس
بماردين عام ١١٦٩ (١٠) ١٧ : مآثر آل توما السبريني واحسانهم الى قريتهم سنة ١١٦٦
(١١) - ١٨ : مصنفات ابن الصليبي ١١٧١ + (١٢) - ١٩ : رسالة ابن وهبوت الى
البطريرك ميخائيل حوالي ١١٨٦ - ٢٠ : وباء اهلك ٣٥ راهبا من دير قرتمين عام ١١٩٩
(١٣) - ٢١ : رسالة يوحنا الثاني عشر وزيارته لآمد سنة ١٢٠٩ بقلمه (١٤) - ٢٢ : اخبار
مينا مطران آمد وأسرته ، وتدمير اربع كنائس ، للراهبين ابي الفرج ابن ابي سعيد
الآمدي وباخوس الخديدي سنة ١٢٠٦ - ١٢٢٤ (١٥) ٢٣ : عهد اغناطيوس الثالث
لباسيليوس يوسف مطران الخابور عام ١٢٣١ - ٢٤ : بعض غزوات التتر للقس يشوع
الحصكي سنة ١٢٣٥ وتدمير تملك لبلاد الشام بقلم قوراس مطران قبرس عام ١٤٠١ (١٥)
- ٢٥ : عمارة الربان موسي ابن حمدان لدير مارآبائي ودير العمود (مار ميخائيل في ماردين)
وبيعات دير ليا ودؤيسر وقلبت ورومانية سنة ١٢٥٠ - ١٢٥٧ (١٦) - ٢٦ : شذرات

(١) خزانة باريس عد ٢٧ و ٢٩٧ (٢) في خزانتنا نقلاً عن مصحف باسبرينة
وكل نبذة لا نذكر مأخذها ومرجعها فهي في خزانتنا (٣) خزانة دير الزعفران في آخر
كتاب انجيل رقم ١٣ (٤) خزانة باريس عد ٢٧ (٥) سفر الحياة في باسبرينة (٦) خزانة
ليون رقم ١ (٧) خزانة باريس عد ٥١ (٨) خزانة القدس عد ٢٧ (٩) الآثار السامية
لبونيون ص ١٣٤ (١٠) الخزانة الزعفرانية رقم ١٤ (١١) الواتيكانية رقم ٣٧ (١٢) باريس
رقم ٢٨٩ (١٤) باريس رقم ٢٨٩ ونشرت في مجلة الشرق المسيحي الفرنسية سنة ١٩١١ ص ٢٧٣
وخزانة القدس رقم ٢٨ (١٥) عن كتاب ليتورجية في بيروت (١٦) الآثار السامية ص ١٨٧-١٨٩

تاريخية مدنية من سنة ١٢٥٧ الى ١٣٧٣ (١) ٢٧ : وفيات زهاء مئة بطريرك ومفريان
ومطران من سنة ١٢٨٣ الى وقتنا هذا وبينها وفيتان سنة ٥٩١ و ٩٠٣ (٢) ٢٨ : جدول
اساقفة البطريرك نمرود عام ١٢٩٢ (٣) ٢٩ : مقالة في ابني العبري للشماس بهنام حبو كني
سنة ١٢٩٢ (٣) ٣٠ : منشور ميخائيل الثاني الى ابرشيات بلاد الروم سنة ١٢٩٥
٣١ : غزو المغول للموصل واربل ودير مار بهنام سنة ١٢٩٥ (٥) ٣٢ : محاربة ارغوت
وقازان ملكي المغول للجيش المصرية ومآثر المفريان برصوم الصفي سنة ١٣٠٠ (٦) ٣٣ :
انتخاب البطريرك اسمعيل سنة ١٣٣٣ (٧) ٣٤ : نهب بيعة الاربعين بماردين سنة ١٣٣٣ بقلم
الراهب يشوع ابن خيرون (٨) ٣٥ : مصير الآيه الكنسية وكتب دير مار برصوم
البطريركي ، للراهب ابراهيم المارديني رواية القس هارون الارزنجاني سنة ١٣٦٥ - ٣٦ :
فكبة الراهب دانيال المارديني بقلمه سنة ١٣٨٢ (٩) ٣٧ : غزو تمرانك لدير قرتمين واسماء
المطران والرهبان الاربعين الذين اختنقوا بالدخان عام ١٣٩٤ (١٠) ٣٨ : انساب واخبار
البطاركة ابراهيم الثاني وبهنام وخلف وبو حنا الرابع عشر ونوح ويشوع الاول والمفريان
برصوم المعدني ، اكثرها باقلامهم من سنة ١٤٠٠ الى ١٥١٨ - ٣٩ : نكبات المسيحيين في
خرבות وملاطية سنة ١٣١١ و ١٣٩٩ و ١٤٥١ ليوسف مطران خربوت وكر كرو وغيره (١١)
٤٠ : وفاه ديونيسيوس ملكي الاول زققي مطران المعلن سنة ١٤٦٥ بقلم تلميذه - ٤١ :
فضائل نساك طور عبيد لداود الحمصي سنة ١٤٦٦ (١٢) ٤٢ : مآثر كوركيس مطران
دير قرتمين في القدس سنة ١٤٩٠ (١٠) ٤٣ : مآثر كوركيس مطران
سنة ١٥٨٤ (١٣) ٤٣ : اخبار داود الحمصي له وللبطريرك يعقوب الاول قبيل سنة ١٥٠٠
(١٤) ٤٤ : احداث ما بين النهرين السياسية واحوال اساقفة طور عبيد رهبانه من سنة
١٥٠٩ الى ١٥١٠ دونها الراهب عزب المذياني في اربع نبذ نافعة (١٥) ٤٥ : ثبت البطاركة
الانطاكيين مضبوطاً بالسنين من سنة ١٤٩٥ الى ١٦٦١ و بطاركة طور عبيد الى سنة ١٥٧١

-
- (١) باسبرينة ٢) عن اثر مزبور على حجر في ويران شهر ودير ماري يعقوب الصلحي
(٣) خزانة كمبرج رقم ٨٢ . D D 3 (٤) خزانة فلورنسا عد ٢٠٨ (٥) الآثار السامية
ص ١٣٥ (٦) القدس عد ١٠٩ (٧) باسبرينة ٨) باريس عد ٢٧٦ (٩) باريس رقم
٢٤٤ (١٠) سفر حياة باسبرينة (١١) خزانة بوسطن ع ٣٩٧٦ و ٣٩٤٥ وآثار آمد
(١٢) مخطوطات باسبرينة (١٣) مخطوطات مذيات (١٤) مخطوطات دير الصليب
(١٥) عن مخطوطات طور عبيد و آمد

- (١) - ٤٦ : تقديس البطريرك نوح الميرون في كنيسة حمص عام ١٥٠٦ للقس عيسى الحمصي
- (٢) - ٤٧ : غزو طور عبيد عام ١٣٩٤ و ١٥٠٥ - ٤٨ : فتح الترك لماردين سنة ١٥١٧
- للقس شمعون شمس القصوري - ٤٩ : نسب يوحنا الكركري مطران اورشليم و طرابلس
- واستشهاده عام ١٥٨٧ (٣) - ٥٠ : اعمال البطريرك داود شاه ووفاته ووفيات ثلاثة من الاباء
- آل نور الدين اسرته ١٥٨٣ - ١٦٣٩ (٣) - ٥١ : عمارة دير مار زكي في كركر سنة ١٥٨٨
- ومصالحة البطريركين بيلاطس وهداية الله عام ١٥٩٣ لفريغوريوس وانيس آل النجار
- الونكي مطران قبادوقية ثم الرها (٤) - ٥٢ : عمارة بيعة مار زينا في قرقوش سنة ١٥٨٩ ثم
- ١٧٣٨ - ٥٣ : ترجمة افريم الونكي مطران الهناخ واحوال بعض الاديار والغلاء بقلمه
- ١٦٣٨ - ١٦٦١ - ٥٤ : تاريخ مختصر لكنيسة ملبار من اواسط القرن السابع عشر الى
- سنة ١٨٧٧ بقلم بعض قسوسها (٥) - ٥٥ : لمعة في اخبار البطاركة وخصوصاً جرجس الثاني
- من سنة ١٦٧٢ الى سنة ١٨٠٦ - ٥٦ : غزو طور عبيد عام ١٧١٠ للقس يوحنا السبريني
- ٥٧ : آثار البطريركين جرجس الثاني واسحق في عمارة البيع والاديار بقلم المطران عيسى
- والخوري يشوع القصوري سنة ١٧١٣ (٦) - ٥٨ : محاربة طهباسب نادرشاه ملك الفرس
- الكركوك والموصل عام ١٧٤٣ للقس حبش بن جمعة الخديدي ، والقحط والجديد اللذان
- اصابا الموصل وديارها سنة ١٧٥٧ للشماس متى نقار الخديدي (٧) - ٥٩ : رحلة المفريان
- شكر الله قصبجي الحلبي الى ملبار سنة ١٧٥١ بقلمه تاريخ الكرسي الانطاكي من سنة ١٧٨٢
- الى ١٧٨٥ لعمد الله شديان مطران دمشق - ٦١ : غزو امير راوندوز لازخ واسفس سنة ١٨٣٤
- للاسقف كوركيس - ٦٢ : لمعة من اخبار البطريرك الياس الثاني ويواقيم الحلبي مطران ملبار
- الى سنة ١٨٤٥ بقلم يواقيم - ٦٣ : غزو عز الدين شير ومسوربك البختين اسمرت و طور عبيد
- بقلم القس يرزا المدوي سنة ١٨٥٥ - ٦٤ : عمارة بيعة دير مار متى عام ١٨٥٨ ومقتل دنحا اسقفه
- سنة ١٨٧٦ للقس كوركيس الحلبي الاصل البعشيقي المنزل - ٦٥ : اخبار البطريرك يعقوب الثاني
- من سنة ١٨٦٦ الى ١٨٧١ بقلم كاتبه البطريرك عبدالله الثاني - ٦٦ : مذبحة سنة ١٨٩٥ في
- دار بكر للقس افريم المذني - ٦٧ : ترجمة الاسقف بولس الوكيل البطريركي في القسطنطينية
- لنفسه دونها سنة ١٩١٢

(١) كبرج عد ٨٢ DD3 وفلورنسا رقم ١٣٦ ٢) في انجيل في قلاية حمص (٣) كبرج عد ٨٢ DD3 ورقم ٢٠٠٥ ٤) القدس عد ١٦٩ ٥) في خزانة ثلاث نسخ دونت باشاء ركيك وجمعت في فترات سنة ١٨٠٩ و ١٨٣٨ و ١٨٧٧ ٦) برمنكهام رقم ٤٨٠ ٧) مخطوطات قرقوش

الفصل الرابع والعشرون

في سير الشهداء والقديسين وقصصهم

لسير الشهداء والقديسين ، احد فروع التاريخ ، مكانة خاصة في سائر الآداب المسيحية ، لو فورها وتفنن مؤلفيها ، والتراث السرياني عامر بها وهي على ضربين : ضرب كتب باللغة السريانية وهو ما انشئ في بلاد ما بين النهرين الشرقية والبلاد الفارسية وبعض الشام ، وضرب نقل اليها من اليونانية وهو ما دون في بلاد سورية الفراتية وبقية بلاد الشام وبلاد الروم ومصر وغيرها ، حيث كانت اليونانية عصرئذ لغة الادب فغزت مخيلات الكتاب من غير اهلها ، وسبحت بها في فلك فسيح . ومنها ما دونت في زمان الشهداء والقديسين فوراً او بعد مُديدة ، وتسمى السّير لسردها الاحداث على علاقتها دون زيادة او نقصان ، ومنها ما كتبت بعد مُدد طويلة وتعرف بالقصص ولا تخلو من تزويق واضافات جاءتها من طريق الحديث والتقليد ، والنقد العامي النزيه والذوق السليم كفيلان بغربلتها وترجيحها او تجريحها ، وتميز غثباً من سميتها .

فالتى دونت في وقتها سير كوريا وشامونا وحبیب وشهداء سميساط ، وشهداء فلسطين التى دونها اوسابيوس القيسراني ، وغالب شهداء بلاد الفرس في اضطهاد سابور الثاني ذي الاكتاف ، وشهداء المئة الخامسة ما خلا قصص مار بهنام وباسوس وعبد المسيح (اشير) - ومن التى كتبت بعد زمان طويل ، قصة جهاد شربيل واخته بابوي وبرسميا اسقف الرها في حدود سنة ١٠٥ فانها دونت

بعد المجمع النيقاوي في اواسط المئة الرابعة ، ذلك ان كاتبها يجهر بعبارة « المساوي في الجوهر » وهي عبارة لاعهد النصرانية بها قبل ذلك المجمع ونوّه بقول لآباء الكنيسة ، ولا يطابق ذلك الزمان الاول ، بله لهجة المناقشة بين الشهيد والحاكم ومثلها جهاد شموني المقامية واولادها ولعازر الكاهن الذين استشهدوا على يد الملك الفاشم انطيوخس ايفانيوس الرابع (١٧٥ - ١٦٤ ق . م) فانه دون بعد النصرانية بدهر مديد .

ولم يكن في ميسور الصدر الاول تدوين جهاد شهدائهم ، خلا ما نقل من سجلات المحاكم التي دانتهم وهو يسير ، فلم يصل اليها شيء بما كتب في سائح القرن الثالث وصدر الرابع الا نادراً .

وكذلك الحال في سير القديسين ففيها الاصيل ، كسيرة اوسابيوس السميساطي التي فيها بعض معاصريه بانشاء جزل بارع ، وسيرة رابولا الرهاوي وهي من افصح السير واجملها حلاوة لفظ وتلاحم نسج وصحة بيان ، وسيرة يوحنا ابن افثونيا وفيها ماشئت من روعة وبلاغة الى جمال في الصياغة ورونق . وسيرة بلاجية رقاصة انطاكية التائبة التي كتبها الشماس يعقوب ؛ وكذلك سير ثاودوسيوس اسقف اورشليم وبطرس الكرجي واشعيا المصري ناسك بلاد غزة وثلاث سير لمار سويريوس الانطاكي وثمان وخمسون سيرة للنساك الشرقيين وبعض الاساقفة تأليف يوحنا اسقف اسيا وغيرها .

وفيها القصص التي عصب بها الكتاب والنساخ اخباراً بعيدة الوقوع بل حكايات واساطير ، كاخبار قدماء النساك في المشرق الذين عزفوا عن زهرات

الدينيا ، فان تلك البلاد لم ترزق كتباً للسير امثال بلاديوس وروفينس وهيرونيمس يجدون من انفسهم دافعاً لتدوين الاخبار العصرية الصحيحة ، ما خلا ثاودريط القورسي الذي حصر تأليفه في نساك قورس وما والاها ، وافراداً قليلين دونوا سيراً يسيرة وكان المخيلة الشرقية ، والدين في اوج سلطانه على النفوس وارفع مكانته في القلوب لم ترض السيرة الا اذا غلّفها القلو ، وكذلك كانت المخيلة الغربية في الازمنة القديمة والعصور الوسطى . من ذلك قصص مار اوجين وصحبه التي تناولها كتاب النساطرة في بعض القرون الوسطى بتزويق وترريف ، والصقوا بها جماعة من اصحابهم عاشوا في القرن السادس حتى العاشر فاصبح الاهتداء الى اصلها بعيد المنال ، وهذا التزوير المعيب دفع اكثر النقّاد المستشرقين الى انكار وجود هذا الناسك او الخبط خبط عشواء في الزمان الذي عاش فيه وجاء بعض كتابنا الطور عدينيين فدوّنوا تراجم شموئيل وشمعون مؤسسي دير قرتمين ، واسقفه جبرائيل وشمعون الزيتوني الذي نسك فيه ثم تسقف على حرّان في تضاعيف القرن الثامن بل التاسع ، والبسوها ثوباً من القصص وعلق بعضهم على الاخيرة في اوائل القرن الثاني عشر . وتجد مسيرة ماربرصوم الناسك السميساطي ايضاً مزرقة باقاصيص من هذا القبيل . اما قصة مارمتي الناسك وجهاد بهنام واخته سارة المكتوبان حوالي القرن السابع ، وقصة هارون السروجي الناسك التي يظنها فرنسوا نومعمولة في القرن التاسع ، وبومشرك في اواسط السابع ونحسبها نحن قبل ذلك ، فان محصول الناقد منها ضئيل (١)

(١) قال ابن العبري في كتاب الهدايات (باب ٥ ف ٣ ص ٦٠) نقلاً عن يعقوب الرهاوي

ومن القصص التي لم يتضح لنا امرها ، قصة ابحاي الناسك الذي نشأ من بعض قرى ماردين ونفض عبار الدنيا عن قدميه وتسقف على نيقية ثم استعاد الرياضة الروحية في جبل كر كر وبني ديرا عرف باسمه وبدير السلام حيث توفي حول سنة ٤٥٥ ؛ وقد رتبها وصحح لغتها البطريرك ميخائيل الكبير عام ١١٨٥ ولا زالت تنطوي على حشو لمحافظة المصحح على اصلها ، وتجد قصيدة في مدحه للسروجي او لبعض من نسجها على بحره ، فان هذا الاسقف مع كونه عاشر القيصر ثاودوسيوس الثاني - كما روت القصة - لم يحفل احد قدماء المؤرخين بذكره بل ان ثبت اساقفة نيقية صفر منه ! ونحن لانرتاب من وجوده ونسكه لكن من زمانه وما نسب اليه من الاعمال في اسقفية .

والذي يجب الانتباه اليه مازرّفه ارباب البدع الاولون اعداء النصرانية الماكرون في اخبار الرسل الاطهار ، فلفقوا قصصاً دستوا فيها مبادئهم السامة تحت ستار ينفى على السذج ويظهر زيفه لاهل البصائر . وتجد هذا الاثر في جهاد بطرس وبولس ويوحنا وتوما وخصوصاً متى . ووصلت اليها هذه القصص بالسرانية او العربية .

وبعض السير والقصص كثيرة الاسباب . فسيرة ابراهيم القيدوني ٣٥ صفحة ومار افرام ويوحنا الصغير والذهبي الفم ٤٠ واوسابيوس السميساطي ٤٥

« قصة مار جرجس الشهيد التي تورد على سبيل الرواية ، ملائمة لحاجة باطلة وهدايات واكاذيب لا يليق بالشهداء التفوه بها ، والمسيح الذي كلهم لم يتخل عنهم ليفعلوا ذلك او يدهمهم مثل هذا » اهـ

ورابولا ٥٣ وقصص باخوميوس والنجاي واوجين وآخو والزيتوني ٥٨ وقرداغ ٦٥
وسيرة يوحنا التلي ٧٠ وقصة سرافيون ٧٨ وجهاد شمعون ابن الصباغين ٧٩ وسيرة
ثاودوطا ٨٠ وهارون ١٦ فصلاً ومار انطونيوس ١٢٠ صفحة وسمعان العمودي
١٤٣ وبطرس الكرجي ١٤٤ ومار برصوم ١٨٠ وتجد بعضها كسير الكرجي
وماروثا انمكريتي وثاودوطا ، حافلة بفوائد تاريخية وجغرافية وطقسية تزيد قيمتها
الادبية - ونقسم هذا الفصل اربعة مباحث .

المبحث الاول

في سير شهداء الرها وسميساط وبهرد الفرس

قليلة هي سير شهداء النصرانية التي دوّنت بالسريرية ؛ للابطال الذين
جاهدوا في سبيل الدين المسيحي في غربي ما بين النهرين في اثناء اضطهادات ملوك
الرومان ، ذلك ان معظمها كتب باليونانية . وكذلك في سورية الفراتية وهي :
قصتا شربيل وبرسميا اللتان دونتا في اواسط المئة الرابعة ، وجهادا كورباوشامونا ،
وحبيب الرهاويين اللذان كتبتهما شاهدعيان اسمه تاوفيل عام ٣٠٧ او ٣٠٨ وتضمننا
الفاظاً جرى عليها العُرف الشرعي الرسمي . ومار يعقوب السروجي قصيدتان في
مدحهم . وسيرتا عزرائيل السميساطي سنه ٣٠٤ والشهداء السميساطيين
هيبارخوس وفيلاوثاوس ورفاقهم الخمسة عام ٣٠٨

اما سير شهداء بلاد الفرس التي بدأت بعد ان كادت تخمد اضطهادات المملكة

الرومانية فكثيرة أشهرها : ١ : جهاد الاخوين ادور بروه وميهر نرسي واختهما
ماهدوخت في نواحي كر كوك سنة ٣١٨ عمله جبرائيل الكلداني راهب دير
بيت عابي (دير الغاب) في النصف الاول من المئة السابعة - ٢ : جهاد
كوبرلاها واخته قازو ولدي سابور الملك ، ودادو سنة ٣٣٢ كتبه القسيسان
داد يشوع وعبد يشوع - ٣ : جهاد سابور اسقف نيقاطور واسحق اسقف بيت
سلوخ ومعنا وابرهيم وشمعون سنة ٣٣٩ (١) - ٤ : جهاد زبينا ولعازر وماروت
ونرسي وايليا ومهري وحبيب وساباوشمبيته ويونان وبريخيشوع عام ٣٢٧ وكتبه
اشعيا بن حدابو الارزوني وهو شاهد عيان - ٥ : تاريخ بيت سلوخ وفيه يذكر
الاسقف معنا والرواهب تقلا وطناق تاتون وماما ومزيكيا ، وانا .

وتنسب قصص شهداء الاضطهاد الاربعيني الذي اثاره سابور الثاني ذو
الاكتاف الى ماروثا اليافارقيني ، وذكر المؤرخان ماري ابن سليمان في القرن
الثاني عشر ، والشماس عمرو بن متى الطيرهاني (٢) سنة ١٣٤٠ + ان آحي جاثليق
المدائن (٤١٥ - ٤١٠) كتب قصص شهداء فارس وعمل كتاباً في اخبارهم قبل
جثلقته في رأي الاول وبعدها بحسب رواية الثاني ، ولا نعلم اذا كان قد حفظ
شيء منه .

اما القصص فهي : جهاد شمعون ابن الصبّاغين الجاثليق وجدياب وسايينا
اسقفي بيت لافط ، ويوحنا اسقف هرمزداردشير ، وبوليداع اسقف فرات
ويوحنا اسقف كرخ ميشان وسبعة وتسعون قسّاً وشماساً سنة ٣٤١ وشهادة

(١) هو قديم ويظهر انه وضع في الرها (٢) ص ٣١ و ٢٦

كوشتازاد رئيس حجاب الملك وبوسي رأس الصنّاع وابنته . وامريا ومقيم
اسقفي بيت لافط هرمنز القس الشوستري ، وآزاد مولى الملك وجهاد تربو اخت
الجاثليق وشقيقتهما وصواحيها ، وميلس اسقف السوس . وجهاد الجاثليق
شاهدوست ورفاقه الاكيريكيين عام ٣٤٢ وبرشيا رئيس الدير ورهبانه ٣٤٢
والقس دايال ووردة الراهبة ٣٤٣ ونرسي اسقف شهرقوت وتاميزه يوسف
سنة ٣٤٤ وقصص شهداء اربل وحدياب وهم : يوحنا اسقف اربل والقس يعقوب
عام ٣٤٤ وابرهيم اسقف حدياب ٣٤٥ وشهادة مئة وعشرين شهيدا من المدائن
وضواحيها عام ٣٤٥ وشهادة الجاثليق بربعشمين واصحابه الاكيريكيين ، وحنانيا
الابريلي عام ٣٤٦ والقس يعقوب واخته صريم الراهبة من قرية تل شليلا ٣٤٧
وتقلا الراهبة وصواحيها الرواهب الاربع ٣٤٧ وجهاد الشهداء الكيلانيين
بريخيشوع وعبد يشوع وسابور وسناتروق وهرمزد ، وهدار سابور وهافيد
وايثالاها ومقيم وهالما دورا وفوبي عام ٣٥١ وبرحذ بشابا شماس اربل ٣٥٥
وجهاد ايثالاها وحفسي ٣٥٦ وقرداغ حاكم حدياب العسكري ٣٥٩ ويرى
بعضهم ان جهاده كتب في القرن السادس . وجهاد شهداء بازبدي الاسرى عام
٣٦٢ وسابا الفتى وصحبه ، وآباي ٣٦٣ وشهداء فارس الاربعين وكان بينهم اسقفان
عام ٣٧٦ وبدما رئيس دير بجوار مدينة بيت لافط ٣٧٧ ، وعقبشما اسقف حنينا
٣٧٨ والقس يوسف والشماس ايثالاها ٣٧٩

ويضاف الى هذه السلسلة قصة بهنام واخته سارة ورفاقه الشهداء الاربعين
حوالي سنة ٣٨٢ وجهاد باسوس واخته (سنة ٣٨٨) الذي ضاع ، وانما وصل اليها

في قصيدة مسهبية عاصرة الايات ، نظمها البطريك بهنام الحدي قبيل سنة ١٤٠٤
وعبد المسيح (آشير) السنجاري ٢٩٠ وفتحاس التنيسي الناسك الشهيد في
اواخر القرن الرابع وكتبت قصته بعده بزمان مديد ، وشهادة الراهب نرسي
وطاطاق وشهداء باجرمي العشرة . وشهداء كركوك الاثني عشر الفأسنة
٤٠٩ ، وجهاد عبدا اسقف هومزداردشير ورفاقه السبعة عام ٤٢١ ويعقوب
المقطّع ٤٢١ وفيروز ٤٢٢ وميهر شابور وفثيون ٤٤٨ وشهادة الجاثليق بابوي
عام ٤٨١

المبحث الثاني

في سير شهداء فلسطين وما بين النهرين

وارمينية وبهلا الروم ودمصر واليمن

الف اوسابيوس القيصري ، تاريخ شهداء فلسطين في الاضطهاد العاشر وعددهم
٤٦٧ ونقل ما يخصهم من اليونانية الى السريانية بعد تأليفه بمدة يسيرة ونشر مرتين ،
وهو في غاية التحوير ، وعندنا قصتان لما رجس الذائع الصيت والتزويق بالغ
فيها كل مبلغ ، وجهاد رومانس ورفاقه في انطاكية . وقصة شموني المقابية
واولادها ولعازر الكاهن - وجهاد الراهبة فبرونية النصيبينية سنة ٣٠٤ بقلم
تومايس الراهبة . وقصة اغريباس ولبرنطيوس ورفاقهم الاثني عشر الفاً ، وفي
رواية الاربعة آلاف من الروم والسريان ، الذين استشهدوا في جبل اهموي

ويقال له ايضاً حسمي وآشوما (١) وتظن قصتهم سرىاية الاصل وشهادة
سرجيوس وباخوس نسختان ودبج القديسان افرام والسروجي قصيدتين في
مدحهما . وقصة شهادة مبسطة الاربعين ، وقصص نقلا تلميذة بولس ،
وصوفية وبناتها الثلاث ، واهل الكهف والسروجي ميمر في مدحهم ، وبابولا
(بايلا) بطريك انطاكية . سنة ٢٥١ واورجينية وبسيلينة الرومانيتين ٣٥٣
والاسقف قبريانس ويوسطا ، وبيقطورينس وبيقطور ونيقوفورس وقاوديانس
وديودورس وسرافيون وبايوس في قرطاجنة . وخرسطفورس البربري ورفاقه
في ليقية ، ولوقيانس ومرقيانس ، وبافوس ورفاقه الاربعة والعشرين الفا في
قرية مجدل بانطاكية سنة ٣٠٣ وكتب جهادهم بعد استشهادهم بخمسة ايام
و كذلك كتب فوراً جهاد فروبس وطاراخس واندرونيقس عام ٣٠٣ وبربارة
ويوليانة ، وقصة قرياقس وامه التي دوت باقتراح ثاودورس اسقف قونية ،
وماما وابويه ، وجهاد هغني (اغنيسية) البتول الرومانية . وقصص فلاقيدا
المسمى اوسطاثيوس وزوجته واولاده ، ولاونطيوس ومعلمه بوبليوس ،
ويوحنا من كفرسنيا على عهد مكسميان هرقل سنة ٣١١ سجل جهاده
اوطوخس امين الملك واودعه خزانة كتب المدينة ، ثم بنى يوحنا الروماني
قيّم القضاء بيعة باسمه في كفرسنيا في ايام ثاودوسيوس (٢) واسطرطونيقي
وساوقس في مدينة قوزيقس (٣) وثاودوطا في مدينة فيلي سنة ٣٣١ وقصتان

(١) يسمى اليوم قرّج داغ (٢) في الخزنة الزعفرانية رقم ٨ (٣) في نسخة
اسطرطونيقي وسلاوانس

لثاودورس شهيد اوخايطا عام ٣٦٣ ، وفلوطينا الاسقف الرسول المعترف
(فلوطونيوس) وقصة مار بيت سهدي الناسك الشهيد المنسوبة الى الذهبي
الفم (١) ووقفنا على قصيدة في مدحه . ويرتاب المستشرقون من صحة وجوده ،
وقصة شمعون الشيخ الذي استشهد في الجبل الاسود
وقصص مينا المصري عام ٣٠٣ وبفنوطيوس الابل ورفاقه الشهداء الخمسة
والسنة والاربعين عام ٣٠٧ وفنطالآون وصحبه ٣٠٩ ، وشهادة بطرس اسقف
الاسكندرية سنة ٣١١ ومارية المصرية - وجهاد قزما ودميان واخوتهما عام ٣٠٩
ومدحوا بقصيدة ، وتاريخ الشهداء الحميريين الذين نكل بهم ذو نواس ثم
مسروق الملك اليهودي سنة ٥١٩ و ٥٢٤ ووصل اليها في نسخة سريانية فريدة ،
وجهاد الحارث الشهيد العربي ، كتب القسم الاول منه بالسريانية ، سرجيس
لوجرجس اسقف الرصافة المعاصر لذي نواس ثم نقل الى اليونانية .

المبحث الثالث

في سيرة الرسل والبطاركة وانوار افنة القديسين

هناك ثبت سير الرسل والاحبار القديسين وقصصهم السريانية :

١ : وجود رأس يوحنا المعمدان ونقله الى حمص عام ٤٥٣ - ٢ : جهاد

بطرس وبولس - ٣ : قصة يوحنا الانجيلي ورفاقه - ٤ : قصة توما الرسول

(١) في الخزانة الزعفرانية رقم ١١٨ (٢) منها نسخة فريدة في خزانة برمنكهام

٥ : قصة انوسيمس تلميذ بولس - ٦ : قصة اقليميس الروماني - ٧ : سيرة اغناطيوس
النوراني - ٨ : غريغوريوس العجائبي - ٩ : غريغوريوس مبشر الارمن - ١٠ : قصة
يعقوب النصيبيني - ١١ : نيقولاوس اسقف ميرا - ١٢ : سيرة اثناسيوس
الاسكندري تأليف امفيلوخس اسقف قونية - ١٣ : سيرة سبع عجائب لباسيليوس
القيصري دونها خلفه اليديوس - ١٤ : سيرة اوسابيوس السميساطي - ١٥ : سيرة
غريغوريوس النوسي (١) - : يوحنا الذهبي الفم (٢) - ١٧ : ابراهيم اسقف
حرّان لثاودريط القورسي (٣) - ١٨ : رابولا مطران الرها - ١٩ : ديوسقورس
الاسكندري كتبها تلميذه ثابسطس ولا تخلو من اطناب وزيادات - ٢٠ :
ثاودوسيوس الاورشليمي بقلم زكريا المدرسي اسقف مدالي - ٢١ : سيرة بطرس
الكرجي اسقف مايو ما نقلت الى السريانية من اصل يوناني ضائع - ٢٢ : يعقوب
السروجي - ٢٣ - ٢٤ : سيرتان وجيزة ومسببة لفلكسينوس المنبجي ، وهذه
حظينا بها في باسبرينة فنقلناها الى العربية ونشرناها مرتين ، ثم نشر منغانة نصّها
السرياني ، والاظهر انها وضعت بعد وفاة القديس بدهس طويل ثم علق عليها
احداث تتعلق برمته في اواسط القرن الثاني عشر - ٢٥ - ٢٧ : ثلاث سير او
تراجم لسويريوس الانطاكي الّف الاولى باليونانية زكريا اسقف مدالي عام
٥١٥ او ٥١٦ نافح فيها عنه ناقضاً مزاعم بعض خصومه وطعنهم فيه . وتقف عند

(١) في مصحف برلين (٢) هذه السير والقصص الخمسة عشر تجدها في المصحف
الزعفراني عدد ١١٧٧ ماعدا قصة توما الرسول وكذلك سير السروجي والتلي المطرلة والارشبي
(٣) خزنة لندن (عدد ١٤٦٠٩)

ارتقاءه الى السدة الانطاكية ، والثانية دبحتها يراعة يوحنا رئيس دير ابن افتونيا ،
وتبحث خاصة في نزوله في حومة الجدل في المسائل العقائدية . ونقاه الى
السريانية سرجيس ابن القصير اسقف حرّان . والثالثة وجيزة مغفلة (١) - ٢٨
٢٩ : سيران ليوحنا التلي احداها بقلم يوحنا الاسيوي ، والثانية الثفها باسهاب
وتفصيل رفيقه الراهب ايليا - ٣٠ : سيرة شمعون الارشمي المجادل الفارسي ليوحنا
الآسيوي - ٣١ : سيرة احو دامه الجائليق وتنسب الى ماروثا التكريتي (٢) -
٣٢ - ٣٣ : سيران ليعقوب البرادعي احداها تأليف الآسيوي والثانية المفصلة
كتبت بعد ٦٢٢ او سنة ٧٤١ - ٣٤ : ترجمة يوحنا الغزي اسقف ابطو بمصر
٣٥ : ترجمة قشيش اسقف جزيرة خيو كتبها الآسيوي - ٣٦ : سيرة اثناسيوس
الاول بطريك انطاكية (٣) - ٣٧ : سيرة اخيه سويريوس مطران سميساط
(٤) - ٣٨ : سيرة ماروثا التكريتي خلفه المفريان دنحا (٢) - ٣٩ : -- قصة
جبرائيل اسقف دير قرتمين بقلم احد رهبان دير (٥) - ٤٠ : قصة ثاودوطا
الآمدي كتبها القس شمعون السميساطي عن حديث تلميذه الراهب يوسف
(٦) ٤١ : ترجمة يعقوب الرهاوي (٧) - ٤٢ : قصة البحاي اسقف نيقية - ٤٣ :
قصة شمعون الزيتوني اسقف حرّان لاحد رهبان دير قرتمين (٨) - ٤٤ : حنايا

(١) في خزانتنا من نسخة خطت في القرن ٩ - ١٠ (٢) نشرها نو عن مصحف في
خزانة لندن ع ١٤٦٤٥ (٣) تاريخ ميخائيل الكبير ص ٣٨٨ (٤) التاريخ المذكور
(ص ٤١٨) (٥) مخطوطة في خزانتنا (٦) الخزانة الزعفرانية عدد ١١٧ - ١١٨ ومنها
نسخنا ، ودار بكر (٧) التاريخ المذكور (ص ٤٤٥) (٨) خزانتنا

مطران ماردين وكفرتوف (١) - ٤٥ يوحنا الثامن ابن عبدون المعتبر بطريك
انطاكية ١٠٣١ + (٢)

ولدينا تراجم وجيزة ضعيفة الرواية ضئيلة المحصول لديونيسيوس الأريوفاغي
ويوليوس الروماني وغريغوريوس النريزي والنوسي وقوراس الاسكندري ،
نحلت هي وغيرها يعقوب الرهاوي وليست له .

المبحث الرابع

في سير النساك والمواعيد وغيرهم

هذه سير النساك السريانيين وقصصهم التي الفت بالسريانية ووصلت إلينا :

١ : قصة ابراهيم القيدوتي ونحلت مارافرام خطأ (٣) - ٢ : يوليان

الشيخ عن رواية تلميذه آفاق مطران حلب (٣) - ٣ - ٤ : قصتان لمارافرام

الملفان كتبنا بعده بزمان واضيف اليهما زيادات (٣) - ٥ : رويل النساك المجاهد

في دير عومرين (٣) - ٦ : هارون السروجي النساك في ديار قلاوديا ٣٨٩ + كتب

قصته تلميذه بواس (٣) - ٧ : اوجين القبطي الاصل - ٨ : متى الشيخ النساك في

جبل الفاف في اواخر القرن الرابع (٤) - ٩ : ابراهيم النساك في الجبل الشامخ

سنة ٤٠٩ + بقلم تلميذه الاسقف اسطيفانس (٣) - ١٠ : شموئيل المشتيني

سنة ٤٠٩ (٢) - ١١ : دعيط الطبيب الآمدي النساك حول ٤١٠ : كتبت بعده

(١) نشرها شيل في مجلة J. F. A. سنة ١٨٩٧ (٢) التاريخ نفسه ص (٥٦٠)

(٣) الزعفرانية ١١٧ (٤) خزائننا

بزمان (١) - ١٠ : ملكي القاوزمي دُونت قصته بعده بزمان مديد ١٣ : يعقوب الناسك
الحبيس في دير صالح سنة ٤٢١ + (١) - ١٤ : شمعون القرتميني سنة ٤٣٣ + (٢)
١٥ : اسيا الناسك - (٣) - : اشعيا الحلبي - ١٧ : دانيال الجلشي ٤٣٩ : بقلم مار
يعقوب الملفان (١) - ١٨ : آخو حوالي سنة ٤٥٧ كتبت سيرته بانشاء جيد في
زمان قريب من عصره ، اوائل المئة السادسة (٢) - ١٩ : سيمان العمودي ، الاظهر
ان القس قزما الف قصته واكثرها تقریظ يشتمل على ذكر معجزاته وللسروجي
قصيدتان في مدحه - ٢٠ : برصوم رأس الابلين ٤٥٨ + بقلم تلميذه القس صموئيل
(١) - ٢١ ، حنينا ٥٠٠ + الف قصته الملفان السروجي (٤) - ٢٢ : شمعون
الكفرعبدني (١) - ٢٣ : طليا الفتى الناسك ، لقصته نسخة فريدة في برمنكهام
رقم ٥٣٥ - ٢٤ : ترجمة مستبدعة ليوحنا ابن افقونيا بقلم احد رهبان دير الادباء
(٥) - ٢٥ : اوئل من قريه بجوار مدينة دليك (١) - ٢٦ : يوحنا كفاني وباسمه في
دير زاز بطورعبدن دونت سيرته بعد القرن السادس وعلق عليها سنة ١١٩٨ (٦)
- ٢٧ : لعازر الحراني (١) ٢٨ : قوما العمودي في ميفارقين ونحسبه من
نساك المئة السابعة ؟ (٧) - ٢٩ : ناثانائيل الناسك اما هو المذكور في قصة قوما
او في كتاب بلاديوس في ص ٥٦ وجدت قصته في نسخة فريدة بدير مار ملكي
بطورعبدن - ٣٠ : توما المتوحد ١١٤٦ + (٨) واضف اليها تراجم النساك

(١) الزعفرانية ١١٧ (٢) خزانتا (٣) الشرفة (٤) لندن عدد ١٣١٧٤

(٥) برلين ونشرهانو (٦) خزانتا ملخصة عن نسخة برطلي (٧) قلاية آمد

وقد نلصناها (٨) تاريخ ميخائيل الكبير ص ٦٣٤

الكثيرين التي كتبها يوحنا الآسيوي من اواخر القرن الخامس الى سنة ٥٧٣
ووصلت اليها ايضا ثمانى قصص ليارثوزيما وشليطا ويونان واولوغ وموسى
ودانيال وبنيامين ، لكننا نرتاب من حقيقة مذهبهم واحوالهم وزمانهم .

ودونك ثبت قصص النساك المصريين التي نقل اكثرها من اليونانية واقلها

من القبطية الى السريانية

١ : قصة بولا اول النساك بقلم هيرونيemus - ٢ : باخوميوس ، لاحد

معاصريه - ٣ : يوحنا الذي اقام ناسكاً في بئر في زمان الاضطهاد ؟ - ٤ : قصة

انطونيوس الكبير كتبها اثناسيوس الاسكندري - ٥ : مقاريوس الكبير

الاسكندري - ٦ : بولس الساذج تلميذ انطونيوس (١) - ٧ : اوغريس (١)

٨ : بشواي بقلم يوحنا الصغير - ٩ : سرافيون (١) ١٠ : ايسيدروس ١١ : يوحنا

الصغير ١٢ : مرقس الترمقي ١٣ : بولس الذائع صيته في النساك من بلدة طموه

كتب قصته تلميذه حزقيال من قرية بجوارها (٢) ١٤ : دانيال مدبر الاسقيط

والبتولات اللواتي تاملن له (٢) - ١٥ : الاب دانيال واولوغ النحات (٢)

- ١٦ : اوجنيس المصري ٢٧ : شنوديم (٢) - ١٨ ، يوحنا كامو نقل قصته احد

النساك من العربية الى السريانية في العقد الثالث من القرن الثالث عشر نقلاً

جيداً وانما لحن في كلمة واحدة (١) ١٩ : موسى الحبشي النساك الشهيد (٢)

- ٢٠ ، اشعيا النساك في ديار غزة بقلم زكريا اسقف مدلي (٣) - ٢١ ، قصة

شماس كان في قنّوبين واسقف فاضل اخطأ وقات توبته - ونقل بعض علماء
السريان في العصور الاولى تاريخ نساك مصر المعروف باللوزياني لبلاديوس ٤٢٥ +
ونقله ثانياً حنا نيشوع الكلداني راهب دير بيت عابي في اواسط المئة السابعة
وسمي بالفردوس وانتشر في ديار الشرق . ونقلوا ايضاً تاريخ الرهبان لروفينس
الآكلي ٤١٢ + وقصص نساك بركة مصر لهيرونيمس ٤٢٠ +

وعندنا ايضاً مما نقل من اليونانية ، قصص ١ : اعجوبة العذراء في اوفيمية
٢ : قصة القس ايرثاوس الآثيني - ٣ : يوحنا الروماني صاحب الانجيل
المعروف بابن الملوك - ٤ : ابناء وجهاء رومية وانطاكية الذين زهدوا في الدنيا
٥ : ارخيليديس القسطنطيني الذي نساك في فلسطين على عهد غراطيانس
ووالنطيانس ؛ واصل قصته قبطية ٦ : الاخوين مكسميان ودومطيان ولدي
والنطينس ، وايسيدورس بقلم الانبا بشواي ٧ : الكسيوس الروماني (رجل
الله) في الرها ووضعت قصته في اواسط المئة الخامسة - ٨ : بولس اسقف
قنوطس بايطاليا الذي هجر كرسيه بعد اسبوعين وتنساك في الرها في ايام رابولا
٩ : يعقوب السائح - ١٠ مرطينا - ١١ : جراسيمس المتوفى في صدر
ولاية زينون وكتبت قصته حوالي سنة ٥٢٥ - ١٢ : اكسونفون الشريف
وولديه يوحنا وارقادي - ١٣ : عابد نساك مقيماً في جذع شجرة ١٤ : اندرونيقس
وزوجته اثاسية في انطاكية ١٥ : حنانيا وزوجية مريم من اريحا ١٦ :
اوسايدوس من فينيقية ١٧ : مرقس الناجر وجسبر الوثني الذي تنصر

١٨ : قوريناوس ١٩ : البطريق بطرس الافريقى الغنى الذي لم يتصدق ٢٠ :
وجود الصليب على يد الملكة هيلانة ٢١ : صورة المسيح التي صورها اليهود
في طبرية ؛ - وهي رسالة كتبها الشماس فيلثاوس (١)

ومن قصص العوابد ، - ١ : قصة مارينة - ٢ - ٣ : قصتان لاونيسيمة
بنت الملوك واربعمئة ناسك - ٤ : اوفر كسية ووالديها وصواحبها النساء
القديسات في ايام ثاودوسيوس - ٥ : بلاجية رقاصة انطاكية الثابتة وقد زيد
فيها - ٦ : افروسيني بنت بفتوطيوس الاسكندرية - : مريم القبطية
٨ : إلارية ابنة زينون الملك - ٩ : لوسية البتول - ١٠ : بتول ثابتة
١١ : بتول عجيبة السيرة .

وفقدت القصص التالية التي وقفنا على اسمائها في المخطوطات القديمة وهي :

١ : قصة البحر الملك - ٢ : اسحق الشهيد على عهد داققوس - ٣ : رؤى
او مشاهد القديسين على عهد فاليريان وغاليان - ٤ : بولس واخته يوليانة
٥ : ابيفانيوس القبرسي - ٦ : اسحق صاحب دير الجبّول ونحسبه وُجد في
النصف الثاني من المئة الخامسة ، ثم تورط رهبان دير في بدعة الخبالين .

٧ : فلاقيدونة - ٨ : اندراوس الشهيد - ٩ : اوفيمية الشبيدة ولها قصتان ١٠ :
الشهداء الخوطين ولم نقف لهم على خبر . وذكر كاتب قصة شموئيل وشمعون
صاحبي دير قرتمين ، خمسين ناسكاً نشأوا في هذا الدير وتميزوا بالورع وفعل

(١) هذه القصص وقصص العوابد تجد نسخها في مصحفى الخزانة الزعفرانية وديار بكر

المعجزات ولكل منهم قصة ! ولم يبقَ منها سوى قصة طاليا الفتى المذكورة
آنفاً (١)

فمجموع هذه السير والقصص يبلغ ٢٣٠ ماعدا قصص بلاديوس وسير
الافسسي ويتراوح عدد صفحاتها بين ٥٠٠٠ - ٦٠٠٠ صفحة نقلنا ثبثها من ست
مجلدات ضخمة على رق خطت بين القرن العاشر والقرن الثاني عشر ، وهي
مصونة في خزان أورشليم وديار بكر ولندن وبرلين ، ونسخ مفردة وقعت
لنا في دير الزعفران وطور عبيد و برطلي والشرفة وآرخ . واضفنا اليها
جدول القصص الذي أورده داود الآمدي في ضوابط الكتاب الكريم
في باسبرنة ، نقلاً عن قصص القديسين في دير مار برصوم والنسخة
الزعفرانية المخطوطة سنة ١٠٠٠ م رقم ٢٤١ وقد نشر بيجارن ستة
مجلدات منها .

(١) عندنا بالعربية قصص : ١ : زينة بنت ليقانيوس ٢ : ارسانيوس وقد ضاع
اصلها السرياني ٣ : الانبا كاراس ٤ : ميخائيل الناسك صاحب الدير المعروف باسمه
في ماردين ويعرف ايضاً بدير العمود ودير السمكة ، بُني عموده عام ٣٥٠ هـ ٩٦١ م
٥ : زينا اسقف بارمات السرياني الشهيد واحته سارة سنة ٦٢٩ نُقحت قصته وزيد
نصّها العربي واراها وضمت بعدسة الف ٦ : برصوم اسقف كفرتوت الذي ترجح وفاته
بعد اواسط القرن العاشر ، كتبت قصته في القرن الحادي عشر ولا تزال الالهجة السريانية
بادية عليها ،

الفصل الخامس والعشرون

في القصص

القصص قديم في الادب المسيحي فان علو كعب حملة الاقلام ساقبهم الى الاسترسال في هذا الفن ماشاءت مخيلتهم المخصبة . والذي وصل اليها منه بالسريانية يسير وكله منقول من اليونانية وهو :

١ : قصة قتل قايين لهائل بقلم سومخس (١) ٢ : قصة الطوبايين وهم بنو يونا داب (ارخايم) ، اليهوديه الاصل ، رواية ناسك اسمه زوسيمس ، نقلت الى اليونانية ومنها نقلها يعقوب الرهاوي الى السريانية (٢)

٣ : قصة ابراهيم الخليل (٣) ٤ : قصة يوسف الصديق وزوجته آسيت او اسنيت ، كريمة فوطيف فرع كاهن مدينة اون وهي هليوبليس . نقلها المؤرخ المنحول زكريا الفصيح في الرؤوس الرابع والخامس والسادس من الباب الاول من تاريخه الكنسي . ذكر في الرأس الرابع رسالة كتبها المؤلف الى موسى الاجلي يلتمس منه فيها ان ينقلها له من اليونانية الى السريانية ، وجواب موسى له . وهي قصة بدیعة نقلها بانشاء منمق واسلوب شائق جامع للجزالة والرقعة والعدوبة مع صحة السبك تجيء في ٢٥ صفحة . نقلت من نسخة يونانية قديمة كانت في حوزة رجل اسمه مار عبدا نسيب الاساقفة آل برووا الراسعيني

(١) الخزانة الزعفرانية عدد ١١٨ (٢) الزعفرانية ومصحف ديار بكر وقد نشرها فرنسيس نو (٣) الشرفة ١١/٢٤

في خزانة كتبهم الخاصة ، ونحسب اصلها موضوعاً في القرن الرابع ويسمىها المقترح « اسطورة » (١) ٥ : قصة بيلاطس ٦ : قصة وجود الصليب على يد بروطونيقي المالكة زوجة قلوديوس قيصر (٢) ٧ : قصة سلبستروس بابا رومية وتنصيره وتعميده لقسطنطين الكبير ، ومجادلة علماء اليهود الذين أرسلوا من بلاد يهوذا الى رومية و - حضروا مع هيلانة ، امام الملك وندوة الشيوخ وهي ٣٤ صفحة (٣) ٨ خبر تاريخي مموّه (رومان) ظهر في النصف الاول من القرن السادس ، يشتمل على اخبار قسطنطين الكبير واولاده ، وترجمة اوسابيوس اسقف رومية (في ما زعموا اذ لا يوجد اسقف روماني بهذا الاسم) وتشكيل يوليانس الجاحد به وصبر القيصر يوبنيان . وهذا الخبر لا طائل تحته من الوجهة التاريخية ، ولكنه بسلاسة انشائه ونقاوته من العجمة اليونانية ، يعدّ من طرف الفصاحة . وكان له أثر في العصور الوسطى على المؤرخين حتى العرب (٤) ويُضاف اليه مقال في جحود يوليانس أُخطت نسخة في القرن السابع ٧ : قصة القيصر هنوريوس وما أُنسب اليه من النسك والتعبّد ١٠ قصة القيصر موربي ومقتله واولاده (٥)

(١) طبعت في التاريخ المذكور ص ١٧ - ٥٥ (٢) الزعفرانية (٣) طبعت فيه ص ٥٦ - ٥٣ (٤) الطبري وابن الاثير والي الفداء (٥) عندنا بالعربية قصص ايوب ويوسف واخوته والانبياء موسى وايليا ويونان

الفصل السادس والعشرون

في الفلسفة

من المعلوم ان الفلسفة علم اغريقي ^١ولد في مستعمرات اليونان ، اي اسيا الصغرى وجزيرة صقاية وجنوبي ايطالية وجزء من شمالي افريقية ثم شب في بلادهم ، ومن ينبوعهم استقت الامم قاطبة وعلى مبادئهم سار العلماء في هذا المضمار حتى العصور المتأخرة . فليس للسريان فلسفة خاصة ولا للرومان والاقباط وغيرهم ، والذي جادت به قرائح الفلاسفة الفارابي التركي وابن سينا الفارسي وابن رشد الاندلسي عند العرب ، ليس الا نقولاً وتفسير واسعة موفقة من باب الاجتهاد (١)

ولبعض علمائنا ايضاً شروح وتعليق قيّمة على الفلسفة اليونانية كما سيأتي في موضعه . واما النهضة الفلاسفية المعروفة بالفلسفة المستحدثة ؛ واكثرها نتيجة الانصباب الحثيث على العلوم الطبيعية وقد شارك بها اشهر الامم الاوربية ، فانها وليدة اواخر القرن السادس عشر وصدر السابع عشر ولا تزال في تطورها . ولما كانت الفلسفة عند السريان وهم على الاجمال ارباب ادب ديني ، واسطة لا غاية

(١) قال العلامة ابن العبري في تاريخ مختصر الدول ص ٩٣ « وارسطو هو مرتب هذه العلوم الحكمية ومحررها ومقرر قواعدها ومزين فوائدها ومختبر فطيرها ومنضج قديرها . . . واقرب الجماعة حالاً في تفهم (كلامه) الفارابي وابن سينا ، فانهما نحمّزان علمه على الوجه المقصود ، واعذبا منه لو ارد مهله المورد »

يسعون اليها لم يوجه صدور علماءهم انظارهم اليها . وهذا القول نفسه يطابق
ايضاً سائر العلوم التي سوف نبحث فيها . وينقسم هذا الفصل ثلاثة مقاصد :

المقصود الاول

في مصنفات السريان الفلسفية بوجه العموم

افتتح مؤرخوا الادب هذا الفصل بمارا ابن سرافيون السميساطي ؛ الذي
يشبه انه كان موجوداً في منتصف المئة الثانية . ولم يكن مسيحياً وانما كان يؤمن
بوحداية الله معتبراً ربنا يسوع المسيح حكيماً ! وقد نوّهوا به لكتابته رسالة
سريانية تنم عن مبادئ الفلسفة الرواقية بعثها الى ابنه ؛ ناصحاً له فيها ان يملك
هواه فلا يؤثر فيه الغنى والجاه لزوالهما ، وان يطلب الحكمة ويعمل بها ، ذلك
انها خليفة ان نُحِت اليها المطايا - ومما يؤثر عنه ان بعض اصحابه سأله وهو
رهين سجن الرومانيين وقد رآه ضاحكاً : « قل لي بحياتك ما الذي يضحكك ،
فاجابه اني اضحك من الدهر الذي يردّ عليّ شرّاً لم اباديه به »

اما اول المصنفات الفلسفية المسيحية فكتاب « شرائع البلدان » لبرديسان
الفيلسوف الآرامي الذي تنصّر ثم تهوّر في بدعة فابسلته البيعة . وكان عالماً
كعبه في العلوم الفلسفية ، ومحبّه من الادب السرياني اجلّ من ان يوصف ،
ولكن لم يبق سوى كتابه هذا الصغير الذي املاه على فيلبس احد تلاميذه او

كتبه هذا روايةً عنه سنة ١٩٧٧ بحثاً فيه عن الحظ والقدر . وزعم ان عوامل ثلاثة تؤثر في الانسان وهي الطبيعة والحظ والارادة . اما الحظ فهو القدرة التي خولها الله الى الكواكب لتبدل ما تنقلب فيه من الاحوال بحسب الوجهة التي رسمها لنا . وهذا التأثير يكون ساعة المولد حين انما الحظوظ من سعادة وشقاء وصحة واعتلال بحسب الروابط التي تصل بين الكواكب والعناصر !

والف يعقوب الرهاوي كتاباً وسمه بالعلّة الاولى الخالقة الابدية القادرة على كل شيء وهي الله حافظ الكل . وهو مقدمة لكتابه في شرح الايام السنة على ماروي جرجس اسقف العرب لكن هذا الكتاب مفقود . وصنف موسى ابن كيفا كتاباً في سبق التمين والقضاء والقدر موضوعه عقائدي لاهوتي فلسفي . وعمل اسقف رهاوي سرياني مغمور الاسم - من علماء القرن العاشر على الأرجح ، وكان مطلعاً على الفلسفة الصوفية عند العرب - كتاباً سماه علّة كل العلل بحث فيه عن معرفة الله بالبراهين العقلية والطبيعية دون النقلية ، وأشار الى الثلاث بطريقة مبهمّة وتكلم عن العالمين السموي والارضي ، اي الانسان والحيوانات والنباتات والمعادن وهو مجموعة معارف يشتمل على علوم العصور الوسطى -- وضمن ابن العبري كتابيه اللاهوتيين « منارة الاقداس والاشعة » ابحاثاً في الفلسفة والقدر .

المقصود الثاني

في اثر الفلسفة الارسطاطالية عند السريان

كان السريان اول الامم الشرقية في درس العلوم الفلسفية بنقلهم مصنفات ارسطا طاليس وشروحهم لها . فسبقوا بل علموا العرب الذين عاجلوا هذه العلوم عن طريق المقول السريانية . ومنهم انتقلت الى اوروبا في العصور الوسطى بطريق الاندلس ، فعني بها الجهابذة الغربيون .

ففي اواسط المئة الخامسة بدأ السريان بتعليم الفلسفة المشائية في مدرسة الرها . فنقلوا ايساغوجي برفيريوس وعلقوا عليه الشروح ، ثم اعادوا ترجمته ثانية وثالثة . وحينما لمع نجم القس سرجيوس الرابيعي ورهبان دير قنسرين ؛ تعلقوا باهداف مصنفات يوحنا فيلوفونس الفلسفية (١) والفلسفتين الارسطاطالية والافلاطونية الجديدة المتأخرة التي هي فلسفة بلوطين ploténe فلما كان النصف الثاني من المئة السابعة ، ختمت الدروس اليونانية حتى بدت جهود النقلة السريانيين في تضاعيف المئتين التاسعة والعاشرة ، فجاء حينئذ دور المقتطفات وتأليف المجاميع .

فمن علماء الحقبة الاولى نذكر هيبا وتاميزيه كومي وفروبا (بروبس) الذين

(١) يوحنا فيلوفونس الاسكندراني الذي وجد في واسط القرن السادس ، كان نحويًا فيلسوفًا ولكن الامر انتهى به الى بدعة مثالي الآلهة فابسلته البيعة . وما تعلق علماء الله يارت الا بكتبه الفلسفية ، ونبذوا تأليفه العقائدية الموبوءة ببدعته الفظيعة .

الذين نقلوا مصنفات ارسطو . وبظن هيبا مطران الرها (٤٣٥ - ٤٥٧ +)
اول من ترجم كتاب ايساغوجي ، ثم انصرف الى نقل بعض تأليف
ثاودورس المصيصي النسطورية ، وحذا حذوه كومي في اواخر القرن الخامس
ووجد له كتاب من نقله في خزانة عرت (رقم ٨٨) التي بعثتها الحرب
الماضية . واما فروبا ارخدياقون انطاكية ورأس الاطباء ، فاشتغل بنقل
ايساغوجي ، وعلم تأويل الكتب المقدسة والالوطيقي (تحليل القياس)
ارسطو الاولى (١)

واشهر فلاسفة الحقبة الثانية سرجيس الراسعني السرياني ٥٣٢ + ومن ٥٢٦ +
تصنيفه كتاب في المطق خمسة ابواب اهداه الى ثاودور الذي تسقف على
صرو ، وتأليف في نفي التأكيد وفي اسباب الكون بحسب مبادئ ارسطو
وفي الجنس والنوع والفرد . وكتاب في القطيغورياس (المقولات) وبقي
عندنا من نقوله ، ايساغوجي برفيريوس ، ومقولات ارسطو وكون العالم ،
وتأليف في النفس ، وجزء من تأليف جالينس . واجاد سرجيس وافاد في تأدية
المعنى الاصلي بعبارة واضحة ، مراعيًا الامانة في نقله الذي يفضل على

(١) قال جرحس اسقف العرب في مقدمته على كتاب ارسطو : ان بعض النصاريف
المنسوبة اليه منحولة لاسباب ثلاثة ، اولها اختلاط الاسماء المتساوية وثانها مشاركة الاسماء
في التأليف ، وثالثها الرغبة في المكسب الحرام ذلك ان الملك بطليموس كان يفتدق الاموال
في سبيل الحصول على مصنفات ارسطاطاليس ، فاقدم كثيرون على التأليف منحولاً باسم
الفيلسوف الموهب اليه ، اه

الترجمة اللاتينية .

وفي القرن السابع أصبح ديرنا القنسريني محط رحال طلاب العلوم اليونانية وذاعت له شهرة واسعة ، فانصرف استاذة الاكبر الاسقف ساويراسابوخت في حدود سنة ٦٤٠ الى تدريس الفلسفة والرياضي والالهني وصنف وشرح . ومن تأليفه الباقية في الفلسفة مقالة في القياس واناالوطيقي ارسطو الاولى ، ونبذ من شرح علم تأويل الكتب المقدسة ، رسالة كتبها الى القس ايثالاها (الله موجود) في شرح عبارات شتى منها ؛ ورسالة الى الزائر يونان في شرح بعض نقاط من خطابة ارسطو . ونبغ في هذا الدير راهب نسب اليه تفسير علقه على نخب من شروح قديمة للايساغوجي ، وقد نشره بومشترك .

وصنف مار يعقوب الرهاوي تلميذ سابوخت ، كتاباً نفيساً في العبارات الفلسفية العامة اسماء « انشيريديون » ونُسبت اليه قصيدتان في مواضع حكيمية . ونقل اثناسيوس الثاني البلدي بطريرك انطاكية ايساغوجي برفيريوس الى السريانية عام ٦٤٥ وايساغوجي آخر لمصنف يوناني مغمور الاسم . ونقل جرجس اسقف العرب كتاب اورغانون ارسطو مقدماً لكل باب منه مقدمة معلقاً عليه الشروح ، فوقع عند رنان الفيلسوف الفرنسي خير موقع لخطورته ودقة اسلوبه ؛ ففضله على سائر الكتب الفلسفية السريانية التي طالعها (١) وممن اشتغل بالفلسفة من ائمتنا في هذه الحقبة وبعدها ، احو دامه جاثليق

(١) الفدفة المشائية عند السريان باريس سنة ١٨٥٢ ص ٣٣ - ٣٤

تكربت ٥٧٥ + الذي صنف فيها عدة مؤلفات منها كتاب الحدود في مواضع
المنطق كافة ومقالة في القضاء والقدر ؛ وفي النفس والانسان باعتباره العالم
الأصغر ، ومقالة في تركيب الانسان من جسد ونفس . والفيلسوفان حبيب
ابو رائطة التكريتي (٨٢٩) والارخدياقون نونا النصيبيني (٨٤٥) وهوسى ابن
كيفامطران بارمّان ٩٠٣ + الذي شرح كتاب دياقيطي ارسطو (الجدك) في
ما ذكر ابن العبري (١) والراهبان روفيل وبنيامين (٢)

وفي القرن العاشر حتى اواسط الحادي عشر نقل علماءنا الفلاسفة السريان
البغداديون والتكريتيون كتباً فلسفية وطبية اجادوا فيها وهم : ابو زكريا دنحا
السرياني الجدك النظر (٩٢٥) ويحيى بن عدي ٩٧٤ + وابو علي عيسى ابن
زُرعة سنة ١٠٠٨ + ، وابو الخير الحسن بن سوار ابن الحنّار ، واسحق بن
زُرعة (سنة ١٠٥٦ +) (٣) وكانوا من المتبحرين الخاذقين اللغتين السريانية والعربية
ومنهم من اجاد اليونانية ؛ ولانستقصي نقولهم وتآليفهم لان هذا ليس من شرط
كتابنا (٤) .

-
- (١) التاريخ الكنسي (مج ٢ ص ٢١٥) (٢) تاريخ مختصر الدول (ص ٢٨٥)
(٣) التنبيه والاشراف للمعزدي (ص ١٥٥) وتاريخ مختصر الدول ص ٩٣ و ٢٩٦ و
٣١٥ والفهرست لابن النديم ص ٣٦٩ - ٣٧٠
(٤) ومن المقالة من السريانية الى العربية عميد المسيح بن عبد الله ابن ناعمة الحمصي ،
وهلال ابن ابي هلال الحمصي ، وزروبا الناعمي الحمصي في القرن العاشر ، وعيسى الرقي المعروف
بانفليسي من اطباء سيف الدولة ابن حمدان (طبقات الاطباء ٢٤٠ - ١٤٠) والاطباء ابو
اسحق ارهم ابن بكوس وابنه ابو الحسن علي ابن بكوس وعيسى ابن علي ابن ارهم بن هلال
الكاتب ابن بكوس المعاصر لابي الفرج ابن الطيب (١٠٤٣ +) واحسبهم سرياناً ارثدكسين .

وممن عني بالفلسفة في الحقبة الرابعة وهي الأخيرة ، ديونيسيوس ابن الصليبي
مطران آمد الذي فسر عام ١١٤٨ ايساغوجي برفيرئوس والمقولات وعلم
تأويل الكتب المقدسة والتحليل القياسي لارسطو . وجبرائيل الرهاوي الذي
عمل كتباً شتى طبية وفلسفية ١٢٢٧ ، ويعقوب البرطلي ان شكّو ١٢٤١ + الذي
الّف كتاباً مختصراً في المنطق وحدود الفلسفة والادب والطبيعي والرياضي
والالهي اقراراً لهذه العلوم في المدارس المسيحية . وختم التأليف الفلسفي
الارسطاطالي عندنا العلامة ابن العبري ، فقد احاط به اقتباساً من المصنفات
اليونانية و اضاف اليها ماراتق له من فلاسفة العرب وخصوصاً ابن سينا . فصنف
كتاباً ضخماً نفيساً وسمه « زبدة الحكمة » في ثلاثة مجلدات يشتمل على الفلسفة
المشائية . واختصره في مؤلف اسماه « نجارة التجارات » . وعمل ايضاً كتابين
صغيرين سماهما « حديث الحكمة ، والاحداق » ماعدا رسالتيه في النفس
وقصائده الفلسفية ، وكتبه في هذا العلم بلغت الغاية الكافية والنهاية الفاضلة .
وكان عازماً على وضع كتاب اوسع في الفلسفة ، يشرح فيه غامضها ويكشف
سرّها من استنباطه وانتاج اجتهاده فلم يفسح له الاجل لتحقيق امله ونقل ايضاً
من العربية الى السريانية كتابي الاشارات والتنبيهات لابن سينا
وزبدة الاسرار لاثير الدين الابهرى وستقف على تفصيل شافٍ لهذه الكتب
في ترجمته .

المقصر الثالث

في نقول سريانية اخرى من فلسفة اليونان

ترجم علماء السريان كتباً اخرى فلسفية وادبية لفلاسفة يونانيين وجدنا منها طائفة من مقالاتهم ، كحكم فيثاغورس في الفضيلة (١) وحدود افلاطون وحكمه التي كتبها الى تلميذه ، والحدود عن الله والايمان والمحبة والعدل والفضيلة (٢) ونصائح الفيلسوفة تيانو (٣) وحكم الفلاسفة في النفس ، ونصائح الفلاسفة ، وسيرة الفيلسوف سكوندس (٤) وخطب في النفس وحكم فلسفية ظنها بعضهم لفريغوريوس العجائبي (٥) وحكم مناندرس (٦) وحكم سكستوس (٧) ومحاورة في النفس بين سقراط وأرستوفس (٨) ومقالة في النفس (٩) وخطاب ايسوقراط الى ديونيكوس (٨) ومقالة تُنسب الى بلوطارخس ومقالة بلوطارخس لتسفيه الغضب (٨) ومقالة لقينانس في ذم

-
- (١) نشرها لاكارد في النخب السريانية في ص ١٩٥ - ٢٠١ (٢) نشرها ساخو في المقالات السريانية غير المطبوعة ص ٦٦ - ٧٠ وحكم افلاطون الى تلميذه هي مسيحة المشرب وذلك دليل على تزويرها وفي نسخة كرشونية في الخزانة الوانيمكانية رقم ١٥٩ حكم افلاطون موضوع (٣) نشرها ساخو ص ٧٠ (٤) نشر بعضها ساخو وبعضها السبده لوز في الجزء الاول من دروس طورسين (٥) نشرها لوز (٦) عددها ١٥٣ حكمة نشرها ساخو ثم بومشترك عن نسختي لندن رقم ١٤٦٥٨ و ١٤٦١٤ (٧) نحت سكستوس الباباوهي للفيلسوف سكستوس ونشرها لاكارد ص ٢ : ٣١ (٨) نشرها لاكارد (٩) نشرتها لوز

النميمة (١) ومقالة لثامستيروس وهي مجهولة في اليونانية (٢) وبعض هذه المقالات ملخص قصد ايضاح مقاصدها . وورد في نسخة في خزانة دوبرلين حكم اعدة فلاسفة يونانيين ومجموعة وجيزة لمن اراد صبراً جميلاً (٣) ويرتأي بومشترك ان مقالتي بلوطارخس هما من نقل سرجيس الراسعيني وعندنا ايضاً بالسريانية امثال اوزيب (لقمان الحكيم) ولثاودوسيوس رومانس بطريك انطاكية سنة ٨٩٦ + رسالة تنطوي على مئة واثنتي عشرة حكمة فيثاغورية ، اضاف اليها شروحات يسيرة بالسريانية والعربية (٤) ووجدت في نسخة في خزانة طورسينا مقالة بلوطارخس في مايجره الانسان من مغام من اعدائه (٥) ونشر كوتشيل شذوراً من ترجمة سريانية لتأليف ابولونيوس التياني .

الفصل السابع والعشرون

في علم الطب

عني السريانين عناية خاصة بعلم الطب فهبّت به ريجهم وعلاصيتهم في الشرق وزاولوه اكثر من الف سنة . وقد نوّه ابن العبري في تاريخ الزمان السرياني (٦) بالاطباء الطاسيين سرجيس الراسعيني وآثنوس او اطناس الآمدي

(١) نشرها لاكارد (٢) نشرها ساخو (٣) نشرها كويدي عن مصحف بالواتيكانية (رقم ١٣٥) (٤) نشرها ز. تنبرغ في المجلة الآسيوية (مج ٨ ص ٤٢٥) (٥) نشرها نستل في الجزء الرابع من دروس طورسين (٦) ص ٥٧

وفيلغوريوس وشمعون طبوثة والاسقف غريغوريوس وثاودوسيوس بطريك
انطاكية ، وحنين ابن اسحق وهذا وشمعون من فرقة النساطرة (١)
والمعروف عندنا من تأليفهم ان سرجيس نقل الى السريانية طائفة من تأليف
جالينس كما تقدم آنفاً ، ومنها ايضاً كتاب الفن الطبي وخواص الاغذية لجالينس ،
ولا نعلم من خبر اطناس وفيلغوريوس والاسقف غريغوريوس سوى ان الاول
والثالث كنّا شا ذكره ابن ابي اصيبعة ، والاشبه ان اطناس وفيلغوريوس وُجد
في القرن السابع وغريغوريوس في الثامن ، والثف البطريك ثاودوسيوس ايضاً
كنّا شا (مجموعاً) في الطب بلغ فيه الغاية . ونشر بونيون ترجمة سريانية لافوريسم
ابقراط ناقلاًها مجهول . وفي خزانتنا الخاصة كتاب طبي مغمور المؤلف عتيق كبير
الحجم يزيد عن ٦٠٠ صفحة مكتوب بانشاء سهل واسلوب متين ، مخروم قليلاً
في اوله ويشتمل في آخره على مقال لحنين ؛ علّقه بخطه الشماس باسيل ابن القس
يوحنا المملطي عام ١٢٢٤ م .

ووضع جبرائيل الرهاوي الفيلسوف بالسريانية كتباً شتى في الطب والفلسفة
(سنة ١٢٢٧) وكان ابن العبري طبيباً نطاسياً قد بلغ من صناعة الطب غايتها وانتهى الى
نهاياتها . فنقل الى السريانية كتاب ديوسقوريدس في الادوية المفردة واربعة
كراريس من قانون ابن سينا الكبير ، والثف كتاباً مطولاً وعى جميع الاراء
الطبية . وصنف بالعربية ؛ المختار من كتاب الغافقي الكبير وشرح فصول ابقراط ،
وكتاب منفعة اعضاء الجسد ، وشرح مسائل حنين بن اسحق حتى باب الترياق .

(١) لشمعون كتاب افيديميا في خزانتنا القدسية عدد ٢٣٤ خط سنة ٧٠٥

وهذا ثبت الاطباء السريانيون الذين وقفنا عليهم (١)

- | | |
|--------------------------------------|---|
| ١ : ماروثا اسقف ميفارقين ٤٢١ + | ٢ : القس سرجيس الراسعني ٥٣٦ + |
| ٣ : جبرائيل السنجاري ٦١٠ | ٤ : القس عماوس |
| ٥ : اثنوس الآمدي | ٦ : فلغريوس |
| ٧ : الاسقف عريغوريوس (القرن ٨) | ٨ : البطريرك ثاودوسيوس ٨٩٦ + |
| ٩ : ابراهيم ابن بكوس | ١٠ : يحيى بن عدي ٩٧٤ + |
| ١١ : علي بن بكوس ١٠٠٤ + | ١٢ : عيسى بن زُرعة ١٠٠٨ + |
| ١٣ : ابو الخير الحسن ابن الخمار | ١٤ : ابو بشر السرياني |
| ١٥ : ابو الفرج اليرودي ١٠٣٥ | ١٦ : عيسى ابن علي بن بكوس ١٠٤٣ |
| ١٧ : الفضل ابن جرير التكريتي | ١٨ : ابونصر يحيى ابن جرير التكريتي ١٠٧٩ |
| ١٩ : الشماس ابو اليسر ١١٠٠ | ٢٠ : القس ابو الفرج ١١١٢ |
| ٢١ : الشماس ابو سعد الرهاوي ١١٣٨ | ٢٢ : الشماس ابو علي رأس الاطباء ١١٦٩ |
| ٢٣ : الشماس سهدو آل شومنا ١١٧٠ | ٢٤ : برهان الطبيب الحاذق ١١٩٠ |
| ٢٥ : اثناسيوس دمحامطران الرها ١١٩١ + | ٢٦ : شمعون الخرتبرتي ١٢٠٧ |
| ٢٧ : ايونيس مينا مطران آمد ١٢٢٢ + | ٢٨ : ابو الحسن الفيسري ١٢٢٢ |

(١) انظر سيرة ماروثا وتاريخ الزمان السرياني لابن العبري ص ٥٧ و ٤٤٩ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٧٩ و ٤٩٣ و ٥١٢ و ٥٦٣ والتاريخ الكنسي (مج ١ : ص ٢٠٥ و ٢٠٧ و ٣٩١ و ٦٠٩ و ٦١٥ و ٦٦٧ و ٧٢٧ و ٧٣٥) ومج ٢ : ص ١٠٩ و ٣١١ و ٤٠٧ و ٤٢٥ و ٤٥٩ و ٥٢٩ و ٥٤٧ وتاريخ مختصر الد ل ص : ٤٤٢ و ٤٤٤ و ٤٤٧ و ديوانه ص ٤٠ والخزانة الواتيسكاية رقم ٩١ والمكتبة الشرقية مج ٢ الترجمة ٢٨ لبوحنا ابن عبدون .
وتاريخ الرهاوي المجهول مج ٢ ص ٢٩٥ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣٢٠ وتاريخ ميخائيل الكبير مج ٢ ص ٦٢٢ وطبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة مج ١ ص ١٠٩ و ٢٣٥ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٣٢٢ ومج ٢ ص ١٤٠ و كتاب الطب في خرائتنا ، وخزانة فلورنسا رقم ٢٠٨ و ٣٢ و شرح مسائل حنين في خرائتنا ، ونزهة الالذهان في تاريخ دير الزعفران ص ٨٤

- ٢٩ : أبو الكرم صاعد بن توما البغدادي ١٢٢٣ : ٣٠ : الأرخدياقن أبو سمدر أس أطباء المشرق ١٢٢٤
 ٣١ : حسنون الرهاوي ١٢٢٧ : ٣٢ : جبرائيل الرهاوي
 ٣٣ : أبو سالم بن كرابا المملطي ١٢٣٤ + : ٣٤ : ماري آل توما البغدادي ١٢٣٦
 ٣٥ : الحكيم ناذري الانطاكي ١٢٤٠ ؟ : ٣٦ : عيسى الرهاوي تلميذ حسنون ١٢٤٤
 ٣٧ : أبو الخير سهل بن صاعد آل توما ١٢٤٥ + : ٣٨ : القس إشوع آل توما الحصفكي ١٢٤٨
 ٣٩ : الشماس هارون ابن توما المملطي والد أبي الفرج ابن العبري ١٢٥٢
 ٤٠ : ميخائيل ابن برجاس المملطي ١٢٥٥ : ٤١ : أبو العز ابن دقيق الموصللي ١٢٥٨
 ٤٢ : المفريان صليبا الرهاوي ١٢٥٨ + : ٤٣ : تاج الدولة أبو طاهر آل توما ١٢٧٧
 ٤٤ : قوفر بن هارون المملطي : ٤٥ : أبو الخير الرهاوي ١٢٨٤
 ٤٦ : أبو الفرج المملطي ابن العبري ١٢٨٦ + : ٤٧ : القس شمعون آل توما ١٢٨٩ +
 ٤٨ : الشماس يوحنا ابن سرو البرطلي ١٢٩٢ : ٤٩ : الشماس بهنام حبو كني البرطلي ١٢٩٣
 ٥٠ : اسحق ابن أبي الفرج ابن القيس ١٢٩٩ : ٥١ : القس جمال الدين الاربلي ١٣٦٩
 ٥٢ : المفريان عزيز السعرتي ١٤٨٧ + : ٥٣ : الشماس يوحنا الدمشقي ١٥٨٠
 ٥٤ : البطريك نعمة الله نور الدين ١٥٨٧ : ٥٥ : الاسقف توما نور الدين ١٥٩٢ +

والف بعضهم كتباً طبية بالعربية وهم : ابراهيم ابن بكوس ويحيى بن عدي
 وعلي بن بكوس وعيسى بن زرعة واليبرودي والفضل بن جرير واخوه
 يحيى ابن جرير

الفصل الثامن والعشرون

في العلم الطبيعي

قليلة هي المصنفات السريانية التي وصلت إلينا في العلم الطبيعي . منها عدة
 متون في علم الحيوان تعرف بعلم الطبيعيات (فيزيولوجيا) نشر تيشين منها

(في روستوك - سنة ١٧٩٥) اثنين وثلاثين فصلاً وجيزاً ، ونشر لاند في الجزء الرابع من النخب السريانية (ص ١ - ٩٩) كتاباً أكثر تفصيلاً يشتمل على واحد وتسعين فصلاً ، وعلى كل فصل شرح يستند الى التوراة والعقائد المسيحية ، وكثيراً ما يقتبس مؤلفها من كتاب الايام الستة للقديس باسيليوس القيسري ؛ ونقلها لاند الى اللاتينية وعلق عليها شروحات . وعندنا مجموعة ثالثة تكسر على مئة وخمسة وعشرين فصلاً تبحث في الحيوانات والاشجار والحجارة ؛ ولا تخلو من تعاليق جغرافية واقتبس مؤلفها النسطوري من مصادر عربية ايضاً ، ومنها نقل الحسن بن بهلول في معجمه ^{نخباً} في العلم الطبيعي . وعرف السريان قصص الحيوانات الخيالية من رسالة الكسندر الى ارسطو التي ^{نُحِت} كالتين . ولابن الصليبي مقالة في بنية الجسم الانساني ، فضل منها نبتان في خزانة اكسفورد . وفي مصحف في خزانة برلين رقم ١١٦ قصيدة سباعية الوزن في الموضوع نفسه مخرومة الاول نشرها كوتيل في المجموعة العبرانية .

وتجد في خزانة لندن نسخة عتيقة مغمورة مخرومة من الاول والآخر ، مكتوبة في المئة الثامنة او التاسعة ، تشتمل على علم الحراثة نشرها لاكارد ، ولعلها نقل سرجيس الراسعيني الذي وضع كتاباً في الحراثة ^{ُنسب} الى الفيلسوف قسطنطين بن لوقا البعلبي المذكي خطأً وهو بالعربية ، ومؤلفه الاصلي هو اناطوليوس فيندانيوس البيروتي وقد طبع بنصه اليوناني اربع مرات . وذكر فوتيوس القسطنطيني في الفصل ١٦٣ انه اثنا عشر باباً ولكن الناقل السرياني اضاف اليه بابين اخذهما من مصادر شتى وخصوصاً من كتاب « طب الخيل

لاناطوليس «

الفصل التاسع والسرون

في علم الفلك والهيئة والجغرافية والعلم الرياضي والكيمياء

اول من الثف في علم الفلك برديسان وقد ضاع كتابه ، ولعله اليه اشار جرجس اسقف العرب في رسالة بحث فيها مقالات افرهاط . وصنف سرجيس الراسعيني كتاباً في تأثير القمر وعلاق عليه مقالة في حركة الشمس ، وخصه بشاودور ونشره ساخو . ووضع ساويراسابوخت كتاباً موسوماً بصور منازل البروج ، بقي منه فصول في الارض المأهولة وغير المأهولة ، وقياس السماء والارض وحر كتهما ، مقالة في الاسطرلاب ، ورسالة في الرابع عشر من نيسان سنة ٩٧٦ يونانية (٦٦٥ م)

وصنف يعقوب الرهاوي كتاباً ممتعاً في الايام الستة وصرجه الجغرافي فيه كتاب بطولميس ، ولداود بن فولوس آل ريان مقالة في الجغرافية عنواها « حدود الاقاليم وتقلبات الايام والليالي » ولابن كيفا ايضاً مصنف كبير في الايام الستة . وطوى صاحب كتاب « علة كل العال » الباب الثاني منه على اربعة فصول في شتى العلوم ، فيها تعريفات اصلية ونقاية ، حسبما كانت معروفة منها في بلاد المشرق في المئة العاشرة ، وعلى بعضها رسوم توضيح المتن .

ونجد في كتاب الكنوز ليعقوب البرطي فصولاً في الهيئة والجغرافية ،

وضمن النمط الرابع من المجلد الثاني من كتابه « المسائل والاجوبة » فصولاً موجزة في علم الفلك والحساب والمساحة والموسيقى ، اخذاً عن الفيلسوف نيقوماخس وفيثاغوري آخر مجهول وعلوم العرب ، قاصداً ان يرقى القاريء بواسطة الرياضيات الى اعلى ذروة من الفكر الفلسفي اي الى علم اللاهوت .

وحوى كتابا « منارة الاقداس والاشعة » لابن العبري بحثاً جغرافياً ، و كتابه الكريم الموسوم بالصعود العقلي يبحث في علم الهيئة والفلك وضمنه رسوم ، وعلم المصنف العلم الرياضي في مراغة سنة ١٢٦٨ وفسر كتاب المجسطي لاقليدس .

وانطوى المجلد الثاني من كتاب « الكيمياء في العصور الوسطى » تأليف برتلو (١) على كتب مختصرة او دساتير سريرية لصيّاغ ، تبحث في اختلاط المعادن وتلوينها وتحويل الاجسام . وهي يونانية الاصل لكن القلم السريري حوّرهما تبعاً لطريقة الاختبار (٢) ؛ اما الكيمياء القديمة الكاذبة ؛ فقد كان للسريان من التعليم المسيحي وروح العمل وازع دافع الى نبذ هذيانها ، كما ردّلوها سخافات التنجيم .

الفصل الثامن

في ترجمات النصارى العربية

صرف السريان ابعدا لهم وجهدوا جهداً في ترجمة (١) المصنفات اليونانية الى السريانية، نزوعاً الى العلم وركوعاً به، فتجأى في هذا المضمار ايضاً نبوغهم وتآلق ذكاؤهم. وبدأت الترجمة في صدر النصرانية فبعد نقل الكتاب العزيز من العبرية واليونانية، نقلت رسائل الصدر الاول والقوانين والمراسيم التي وضعت فيه في القرن الثاني والثالث. ثم شرعت مدرسة الرها في الربع الاخير من المائة الرابعة وصدر الخامسة؛ بنقل غرر مؤلفات أئمة الدين وجهابذة اهل النظر، في التفسير واللاهوت والتاريخ والفقه. وما انتصف القرن حتى باثروا نقل كتب الفلسفة وشتى العلوم ولم يدعوا علماً وفناً يونانياً الا نقلوه الى لسانهم؛ ولم تفرد بذلك مدرسة الرها وحسب، بل الاشبه ان رهطاً من عليّة اهل التحصيل وذوي البسطة في العلم في بلاد الشام واديارها الكثيرة ايضاً، عاجلوا هذا العمل العظيم الذي لا يقدم عليه الا العلماء الكفاة واكابر الكتاب المعدودين المتصرفين في فنون الانشاء (٢)، ذلك ان معرفة اليونانية - لغة السياسة والعلم -

(١) الترجمة ومشتقاتها الفاظ معربة عن السريانية

(٢) قال برلاها في رسالته الى شمعون رئيس دير ايقين في الربع الال من القرن السادس

« ان المخطوط مار يوحنا المؤمن الثمة ومحبة الله هو وحده في كتابين من اليونانية الى

السريانية، ... الى سائر الفصول التي نقلت وترجمها قوم بعنا ... »

عمت معاهد الدراسة عند قومنا السريان الغربيين وشملت بيوت العلم والحكمة ، فلم يكدر يخل دبر من دراستها ومدرسة كبرى ووسطى من تعليمها ، فلما ضربوا بسهام فائزة في اللغتين وفاقوا المشاركة ، بلاغة انشاء وجلالة تصنيف وخطورة مواضيع علمية - على ما اغتال الدهر العسوف من تراثهم - برزت من يراعهم تلك المصنفات الممتعة وظهرت من اقلامهم ترجمات المصاحف الكريمة ، وبعضها ضاع اصله وحُفظ نقله السرياني ، فاسدوا الى العلم وحضنته والبحث عن كنوزه يداً امسوا لها شاكرين ، كما استضاءت بمشكاتهم اممهم السريانية انتفاعاً بمعارف اعلام النصرانية ، بله قدماً الفلاسفة ، فظهر اثر ذلك عليها في جولان حملة الاقلام جولاتهم الموفقة في ميدان المعارف الف حجة - وذلك لم تفعله الامة اليونانية المسيحية التي هئت بثمار لغتها الغنية وقعدت عن تعلم اللسان الآرامي والانتفاع بمحصول علمائنا ومؤرخينا ، فخلت خزائنها الا من تأليف برديسان وبعض مصنفات مار افرام ، وتوارى عنها من احداث الشرق الاوسط والادنى ما خلا اليسير . ولم يزل هذا النقص بادياً اثره في التاريخين الديني والعلمي ، حتى انبرى الفرنجة المعاصرون منذ فجر القرن العشرين لسد فراغه بفضل ما تعلموا هم واسلافهم من لساننا ونشروا من مصنفات علمائنا ، ولو فعلت لحفظت ترجمات بعض التأليف التي ضاعت مثلما بقي شيء منها في النقول الارمنية (١)

(١) ذكر دوفال في الادب السرياني (ص ٣٢٣) ان ميخائيل اندروبولس نقل من السرياني الى اليوناني قصة سندباد او سندبان والفلاسفة الذين كانوا معه ، لجبرائيل اليوناني عامل ملطية في اواخر القرن الحادي عشر . والقصة بهاوية الاصل نقلها الى العربية موسى في

اما درجة النقل عندنا فبلغت القيمة العالية وانتهت الى الغاية الفاضلة ،
وكيف لا وقد اقدم معظم النقلة على عملهم الجليل في عصر السعادة النعبي - من
القرن الرابع حتى الثامن - فكلهم كانوا على فائز واحد ؛ جودة وإحكاماً وحسن
صياغة وفصاحةً ونصاعةً لفظ وبلاغةً معنى . وكانوا في عنقوان اصرهم يعنون
بالترجمة الحرفية . وفي اواسط المئة السابعة واواخرها رجحت عندهم كفة المعنى
على اللفظ ، وتعودوا العرف العلمي بفضل ما استنبطه اثناسيوس الثاني البلدي
ويعقوب الرهاوي .

ومما يشهد على تاريخ الادب وعلينا ، ان التاريخ لم يكفى النقلة الكفاءة
بتخليد ذكرهم ، ولعل ذلك راجع اليهم لكتمان اسمائهم تواضعاً . ولا شك ان
اكثرهم كانوا من خدمة الدين جماعة الاساقفة والرهبان والقسيسين ، الذين عرفتوا
عن زهرات الدنيا ، وانكروا وجودهم الا في ما يقرب من الله جل شأنه وينفع
القريب . فالنقلة صنفان مجهولون ومعروفون والاولون هم :

- ١ : نقلة كتاب الله العزيز ٢ : نقلة رسائل اقليميس واغناطيوس والديسقالية
وغيرها في القرن الثاني والثالث ٣ : نقلة قوانين المجامع الصغرى والمسكونية وغيرها
في القرن الرابع والخامس ٤ : نقلة مؤلفات ملافة الصدر الاول من القرن الثاني حتى
الربع الاول من القرن الرابع ٥ : نقلة تصانيف اوسابيوس القيسري واثناسيوس
الرسولي وطيطس البصري في اواخر المئة الرابعة ، ومصنفات باسيليوس والنوسي واقبرسي

اواسط القرن الثامن - وان سمعان سيث siméon seth في الزمان نفسه نقل كتاب كلية
ودمنة اجابة الى طلب القيصر الكسيس قومنين . وهذا الكتاب ترجمه من الهلوي الى السرياني
البريودوط بود الكلداني في القرن السادس .

والذهبي الفم وغيرهم في المتن الخامسة والسادسة . ولعل بعض تأليف النزيني ترجمت أيضاً في هذا العصر ٦ : نقلة نواميس القياصرة في القرن الخامس ٧ : نقلة رسائل الآباء في القرن السادس ٨ : نقلة الكتب النسكية وسير القديسين وقصصهم ٩ : نقلة الاناشيد الكنسية المسماة بالقوانين في المئة الثامنة .

وهذا ثبت النقلة المعروفين :

- ١ : ماروثا معاران ميفارقين ٤٢١ + ٢ : رابولا مطران الرها ٤٣٥ +
- ٣ : الارخدياقن فروبا الانطاكي (اواخر القرن الخامس) (١)
- ٤ : الخور فسقفس بوايقربوس المنبجي ٥٠٨ ٥ : يوحنا المفبوط (اوائل القرن السادس)
- ٦ : شمعون رئيس دير ليقين ٧ : بولس مطران الرقة ٥٢٨
- ٨ : القس سرجيس الراسعيني ٥٣٦ + ٩ : معاونه اسطيغان
- ١٠ : الربان موسى الآجلي ٥٥٠ ؟ ١١ : سرجيس ابن القصير اسقف حران ٥٨٠
- ١٢ : توما الآمدي ٥٩٨ ١٣ : بولس مطران تالا
- ١٤ : الشماس توما ١٥ : بولس مطران الرها ٦١٩
- ١٦ : بولس رئيس الدير ٦٢٤ ١٧ : توما الحرقلي مطران منبج ٦٢٧
- ١٨ : يانور بن الآمدي ٦٦٥ ١٩ : البطريك اثناسيوس الثاني ٦٨٦ +
- ٢٠ : يعقوب الرهاوي ٧٠٨ + ٢١ : فوقا بن سرجي
- ٢٢ : ثاودوسيوس مطران الرها ٨٣٠ ٢٣ : عربي مطران سميساط ٨٥٠
- ٢٤ : اغناطيوس الثالث مطران ملطية ١٠٩٤ +

اما النقلة من الفارسية الى السريانية فهم :

- ٢٥ : ساويراسا بوخت اسقف قنسرين ٦٦٥ + ٢٦ : ويوحنا التفليسي الذي نقل الانجيل من السريانية الى الفارسية — وتقدم ذكر نقلة الكتب الطبية والفلسفية من السريانية الى العربية
- ٢٧ : ونقل غريغوريوس ابن العبري مفريان المشرق اربعة كتب فلسفية وطبية من العربية الى السريانية ٢٨ : ونقل القس يشوع تاريخ ميخائيل الكبير الى الارمنية .

(١) كان فروبا تلميذاً لهيباً ، مطران الرها النسطوري المذهب ، ولكن لم يثبت انه سوى نقله كتباً فلسفية وقد اطرى ذكره يعقوب البرطلي في كتابه « الديالوغ »

المقصد الاول

في ترجمات النصايف من سنة ٤٠٠

دونك كتب الاباء ائمة الدين التي نقلت من اليونانية :

١ : رسالتا اقليميس الروماني الى اهل قورنثية ورسالتاه الموضوعتان في
البتولية ، والقوانين التي نحتت له في كتب ثمانية (١) ٢ : رسائل اغناطيوس
النوراني السبع ويقال انها ملخصة عن اصلها . ونشر كورتن ثلاثا منها الى
بوليقربس وافس ورومية (٢) ووجدنا في باسبرينة الرسائل الى مغنيسية
وترلس وفيلادلفية وآسيا (ازمير) وماخص رسالة بوليقربس الى اهل فيلي
والفصل الثاني عشر منها ، وهو خطير ، مفقود باليونانية ٣ : احتجاج اريستيد
الفيلسوف الاثيني في القرن الثاني (٣) وامبروسيوس اليوناني المتنصر ٤ : احدى
عشرة نبذة في تفسير الكتاب المقدس لهيبوليطس الروماني وخطاب له في القيامة
انفذه الى القيصرة ماميا ونبت من رده على القس غايوس (٤) ٥ : عدة شذور

(١) رسالتا قورنثية نشرت سنة ١٨٩٩ عن نسخة كبرج (رقم ١٧٠٠) ورسالتا البتولية
في خزانتنا علقنا عام ١٤١٧ نشرت سنة ١٨٥٦ ومن الكتب الثمانية نسخة في الخزانة
القدسبة رقم ٢٤٧

(٢) في ثلاثة مصاحف بلندن علقنا في القرون ٦-٩ وهي رقم ١٤٦١٨ و ١٧١٩٢ و ١٣١٧٥
ورسالة بوليقربس في خزانة باريس رقم ٦٢ (القرن ٩) (٣) خزانة طور سينا رقم ١٦
(القرن ٦-٧) (٤) لندن رقم ١٢١٦٥ سنة ١٠١٥ « و ١٤٤٣٤ » القرن «

بعضها صحيحة وبعضها منحولة ليوسطينس وميليتون اسقف سارده وايريناوس
واقليمس الاسكندري وقبريانس (١) واربع خطب في الايمان والتجسد وبشارة
العدراء وعماء ربنا لغريغوريوس العجائبي (٢) ولعلم من ست رسائل كتبها
ديونيسيوس الاسكندري الى ثوباطس وديونيسيوس واسطيفان والباوين
اسطيفان الاول وسكستس الثاني وبواس السميساطي وتجريحه لبدعته (٣)
وشذرات لمتوديوس اسقف لوقية الشهيد من كتاب له في القيامة رداً على
اوريجانس . وقد ضاع اصله اليوناني الانتفاً (٤) ونخب ، ومقالة في آخر الازمنة
٢٥ صفحة لعلمها موضوعه (٥) ، ولعلم من خطب لبطرس الاسكندري في
اللاهوت والقيامة وفي عدم سبق النفوس الاجسام في الوجود ، وانذار في حق
من جحد الايمان في الاضطهاد (٦) وعدة خطب لالكسندر الاسكندري (٧)
ونبذ لسرافيون اسقف توميس (٨) ٦ : كتاب لاوسطاثيوس الانطاكي في
نقض الاربوسية سبع مقالات ذكره الجاثليق طيمثاوس الاول في رسالته الاخيرة
الى القس سرجيس الملفان ؛ ولعل النخب التي نشرها مارتان باقية منه (٨) وخطبة
في البشارة ٧ : التاريخ الكنسي وتاريخ شهاداء فلسطين والظهور الالهي

-
- (١) نشرها مارتان في الجزء الرابع من مجموعة بيترا (٢) طور سينا رقم ١٥ ولندن
ع ٨٥٦ (٣) نشرها مارتان ونجد بعضها في لندن رقم ٧٩٨ (٤) الخزانة القدسية
١٢٤ لندن ع ٨٥٥ (٥) الواتيكانية رقم ٥٨ سنة ١٥٨٤ وخزانتنا نسخة حديثة
(٦) لندن ٨٥٦ و ٨٥٥ وباريس ع ٦٢ والواتيكانية ع ١٤٨ (٧) لندن ع ١٧١٩٢
« القرن ٩ » (٨) نشرها مارتان في الجزء الرابع من مجموعة بيترا

لاوسابيوس القيسري ، والخرونيقون نقل يعقوب الرهاوي ، والدفاع الأنجيلي الذي اورد منه الراهب ساويرا طرفاً في مجموعته عدد ٨٥٣ (١) ٨ : اربع خطب في الصيام واسطيفانس والايمان والاشكال الجديدة ، وكتاب نقض اليهود لاوسابيوس السرياني الرهاوي اسقف حمص المتوفى بعيد سنة ٣٥٩ (٢)

٩ : كتاب نقض الارويسية لاثناسيوس الاسكندري وعندنا منه نسخة نفيسة فريدة بخط اسطرنبجلي على رق ابيق دقيق ثلاث مقالات مخروم قليلاً ١٧٦ صفحة كتبت على الأرجح في القرن الثامن (٣) وخمس عشرة رسالة لعيد الفصح من سنة ٣٢٩ الى ٣٤٨ يتخللها نقصان يسير محفوظة في مصحف قديم خطاً في القرن الثامن (٤) ومقالة في تجسد الكلمة مخطوطة سنة ٥٦٤ (٥) وكتاب نقض بوليناريوس (٦) وخطب في الثالوث والدنح والايمان الارثوذكسي والصاب والجمعة العظيمة «٧» ورسالتان الى ابيقتيطس اسقف قورشية وادلفيوس في التجسد «٨» ومقالة في البتولية ويقال انها موضوع «٩» ، واحتجاجه عن هربه «١٠»

١٠ : كتاب تيطس مطران بصرى (٣٧٥ +) رداً على المنايئة وهو اربع مقالات ولا يوجد باليونانية الا المقالتان الاولى والثانية وبعض الثالثة (١١) وتفسير

(١) خزانة بطرسبرج سنة ٤٦٢ ولندن ع ١٤٦٣٩ القرن السادس و ١٢١٥٠ سنة ٤١١ والواتيكانية ع ١٦٠ (قرن ١٠) (٢) لندن ع ١٤٦٦٥ «قرن ١٠ - ١١» والاخير ذكر عبد رنوع الصولوي في جدول المؤلفين (٣) الخزانة القدسية ع ١٢٦ (٤) لندن ع ١٤٥٦٩ (٥) الواتيكانية ع ١٠٤ (٦) لندن ١٨٨١٣ «القرن ٧» (٧) باسبرينة (٨) لندن ع ١٤٥٣٧ و ١٤٥٣١ قرن ٧ - ٨ ع لندن ١٤٦٥٠ قرن ٦ - ٧ و ١٤٦٤٩ و ١٤٥٠١ و ١٤٥٣٧ «١٠» لندن ١٤٥٣٧ «١١» لندن ١٢١٥٠ سنة ٤١١

آيات من الانجيل - والعظة الرابعة عشرة من التعليم المسيحي لقورلس اسقف اورشليم ٣٨٦ + (١) ١١ : مصنفات باسيليوس القيسري وهي : كتاب الايام الستة ، ولفظ مقالاته في الاسبوع العظيم ٢٣٦ صفحة نقل القس اناسيوس سنة ٦٦٦ «٢» ، وكتاب الادب وهو مقالات روحانية لاهوتية يتكلم فيها على المعمودية والقربان وبعض الشهداء ١٧٨ صفحة «٣» وثلاث مقالات نقض اونوميوس منها نسختان اسطرنبجيتان على رق الاولى مخرومة «٤» ، ورسالتان الى اخيه غريغوريوس واهل سوزوبليس ، ووصايا شتى «٥» واربع عشرة خطبة : ١ : في الميلاد ٢-٥ في الصوم الاربعيني ٦ : خطبة موضوعها اعتبر بذاتك ٧ : في قول الغني : اهدم اهرائي ٨ : في الشهداء الاربعين ٩ : في الايمان ١٠ : رد على السكارى ١١ : ترجم يتلى ليلة الجمعة الاولى من الصوم ١٢ : في ايام الآلام الستة ١٣ : في الشهداء الاربعين ١٤ : في القيامة «٦» وكتاب في الروح القدس «٧» ورسائل «٨» وقوانين الرهبانية «٩»

(١) برمنكهام ع ٦٩ (٢) طورسينا ع ٩ قرن ٩ اسطرنبجيلي رق مخروم ولندن ع ١٧١٤٣ قرن ٥ ودير الزعفران ٢٤١ (٣) كمبرج ع ١٧٥٣ اسطرنبجيلي رق ٥٤ صفحة (٤) لندن ع ١٧١٤٥ و ١٤٦٣٥ قرن ٨-٩ (٥) خزانة مارمقي ٦ كتاب الفردوس وبرمنكهام رقم ٦٩ (٦) الخزانة الزعفرانية وخزانتنا وباسبرينة وبرمنكهام ٥٤٥ (٧) لندن ع ١٧١٤٣ قرن ٥ و ١٤٥٤٢ سنة ٥٠٩ و ١٤٥٤٣ قرن ٦ (٨) لندن ١٢١٥٠ سنة ٥٣٣ و ١٢١٦٦ قرن ٦ و ١٤٦٠٧ قرن ٦-٧ و ١٤٦١٢ و ١٤٦١٧ قرن ٧-٨ و ١٧١٩٢ قرن ٩ و ١٤٦٠١ قرن ٩ و ١٧١٨٥ قرن ١٠-١١ والواتيكانية ١٢٦ سنة ١٢٢٣ و برلين ساخو ٣٥٢ قرن ١٣ (٩) لندن ١٤٥٤٤ قرن ٥-٦ و ١٤٥٤٥ قرن ٦ والواتيكانية ١٢٢ سنة ٧٦٩

١٢ : خطب غريغوريوس اللاهوتي وأشعاره التي ألفها على الوجد المجموع (ذي المقطعين) (١) ورسائله (٢) اشتغل بنقلها بولس رئيس الدير عام ٦٢٤ ونيواريس الاميدي واثناسيوس الثاني واصلاح نقل الاول يعقوب الرهاوي وربما عربي مطران سميساط ، والاظهر انهم اختاروا منها نخباً بل ان نسخة من اشعاره وعددها ١٣٠ نقلت في المئة الخامسة او السادسة والجزءان المطبوعان منها في بيروت عام ١٨٨٩ لا يطابقان ترتيبها الاصل لئلا تخللها من تلخيص واختلاط ، وخطبه التي وصلت الينا سبع وهي : ١ : في الظهور اي ميلاد ربنا ٢ : في عيد الانوار (الدنح) ، ٣ - ٤ : في الفصح ٥ : في الاحد الجديد والربيع ٦ : في الشهيد ماما ٧ : في العنصرة (٣) ورسالة الى قليدونيوس .

١٣ : تأليف غريغوريوس النوسي وهي كتاب نقض اونوميوس ثلاثة عشر باباً (٤) وتفسير نشيد النشأ ست عشرة مقالة ، وابانا الذي خمس مقالات والتطويات الانجيلية ثمان مقالات (٥) ومقالتان في الثالوث الاقدس (٦) ومقال في حظ الانسان (٧) وآخر في الايام السبعة (٨) ومقالة في اتقان خلقه

(١) لندن ١٧٢٠٩ قرن ٦-٧ و ١٨٨١٥ قرن ٩ والواتيكانيه ١٧٣ سنة ٦٦٥ والزعفرانيه ٢٤٢ قرن ٩-١٠ وهي ١٣٢ صفحه مخرومة والخزانة القدسية ١٢٧ القرن ١٠ وخزانة مار متى ع ٥٥ كلمات مختارة ١٢ صفحه (٢) لندن ١٤٤٥٠ قرن ٦ و ١٤٦١٣ قرن ٧ (٣) الزعفرانيه وخزانة نابلس ورسالة منكم رقم ٥٤٥ (٤) لندن عدد ٨٦١ (٥) لندن ١٤٤٥٠ قرن ٦ والواتيكانيه ١٠٦ و لندن ١٤٦٠١ قرن ٩ (٦) لندن ١٤١١٨ قرن ٧-٨ و ١٤٧٢٦ قرن ١٠ و ١٢١٥٥ (٧) الواتيكانية ١٠٦ (٨) لندن ١٧١٩٦ قرن ٩

الانسان ٣١ فصلاً أنجز بها كتاب الايام الستة لآخيه ، وخطاب كبير في
التعليم المسيحي (١) ومحاورة مع شقيقته مكرينة في النفس والقيامة (٢)
ورسالة الى ثاوفيلس الاسكندري نقضاً لابوليناريوس «٣» وكتاب في
البتولية بقي منه شذرات «٤» وست خطب ١ : في تفسير الليتورجية «٥»
٢ : في ميلار ربنا بالجسد ٣ : في اسطيافانس ٤ : في الآلام ٥ : في عيد
القيامة ٦ : تأبين ملاطيوس الانطاكي «٦» وموعظة ووصايا شتى ونسبت اليه
اجوبة على مسائل اخيه باسيليوس في علم التوراة والعقائد والقصص والليتورجية
والتهذيب الكنسي ، وهي سريرية الاصل وضعت في القرن التاسع في ما ارتأى
بومشترك «٧» ١٤ : فصول لديدمس الاسكندري سنة ٣٩٨ + رداً على
الاروسية ومقالة في التبشير لجلاسيوس مطران قيصرية فلسطين ٣٩٥ + ومقالة
في الايمان لامبروسسيوس ٣٩٧ + «٨» ١٥ : كتيب في المقاييس والكيول
التي ذكرت في التوراة لايفانيوس القبرسي «٩» وطبع سنة ١٩٣٦ وكتابه :

-
- (١) لندن ١٤٥٩٧ سنة ٥٦٩ و ١٤٥٣٨ قرن ١٠ (٢) لندن ١٧١٩٣ سنة ٨٧٤
(٣) واتيكانية ١٠٦ (٤) لندن ٧٨٧ و ٨١٥ (٥) واتيكانية ١٠٦ ولندن
١٤٦٣٥ قرن ٦ و ١٧١٨٣ قرن ١٠ وخزانة دياربكر عدد ٢٠ قرن ١٢
(٦) الترغرافية وخزانةنا وباسبرينة وخطبة التأبين تجد ايضاً نسخها في لندن ١٢١٦٣ قرن
٧ و ١٢١٦٥ سنة ١٠١٥ و ١٧١٩٢ قرن ٩ وبرلين ساخو ٧٢٦ سنة ٧٤٠ (٧) لندن
١٢١٧١ سنة ٨٣٢ وبرلين ٣٥٢ وكمبرج ٢٠٢٣ قرن ١٣ ودياربكر ١١٣ قرن ١٦ ودير
السيدة ١٤٢ سنة ١٦٧٨ و ٩٢ سنة ١٦٨٣ (٨) لندن ٧٤٩ و ٧٩٨ (٩) لندن ١٢١٦٢
و ١٤٦٠١ قرن ٩

علبة الأدوية في الهرطقات منه في خزانتنا نسخة مخرومة في آخرها مخطوطة في حدود سنة ١٢٠٠ وخطبة في دخول الرب الى الهيكل «١» وخطاب في الهرطقة وتفسير الانجيل لامفيلوخس اسقف قوية ٤٠٠ + «٢» ١٦ : تفسير سفر الجامعة الذي عمله يوحنا الناسك المتوحد الى ثاو جنيس الناسك ، منه نسخة اسطرنبجية على رق في خزانة طور سينا رقم ١٦

المقصود الثاني

في الترجمات حتى سنة ٤٥١

١٧ : مصنفات الذهبي الفم ؛ كتاب الكهنوت (٣) ورسالتان في الندامة والارشاد انذهما الى ثاودورس (٤) واثناعشرة خطبة لنقض الهرطقة (٥) وثمانى رداً على اليهود (٦) وخطبة الى الوثنيين في الوهية السيد المسيح (٧) ومقالان في المعمودية وثلاثة الى ستاجيريوس (٨) ورسالة لتعزية المنفيين عن

-
- (١) الزعفرانية وخزانتنا (٢) برمنكهام ٦٩ (٣) لندن ١٧١٩٣ سنة ٨٧٤ و ١٨٨١٧
قرن ٩ و ١٧١٩١ قرن ٩-١٠ (٤) لندن ١٤٦٧٠ قرن ٦-٧ و ١٤٦٦٩ و ١٧١٨٣
قرن ١٠ (٥) لندن ١٤٥٦٧ قرن ٦ و ١٤٧٢٧ قرن ١٣ (في المعمودية) (٦) لندن
١٤٦٢٣ سنة ٨٢٢ (٧) لندن ١٤٦٠٤ قرن ٧ (٨) لندن ١٤٥٦٧ قرن ٦

الوطن (١) وخطب شتى في تفسير انجيلي متى (٢) ويوحنا (٣) والرسائل البولييسية (٤) والمعروف عندنا منها ومن خطب الاعياد مئة وخطبة منها خمس وستون محفوظة نسخها عندنا وواحدة نشرها «نو» وخمس وثلاثون ذكرت في سلسلة الخطب السنوية في بعض المصاحف القديمة «٥» وهذا ثبوتها :

- ١ : خطبة في تقديس البيعة ٢ : بشارة زكريا ٣ : الميلاد ٤ : تجسد المسيح وفي والده الاله ٥ : بشارة العذراء ٦ : ظهور ربنا من تفسير انجيل متى ٧ : عماد ربنا بيد يوحنا ٨ : دخول الصوم ٩-١٠ الصيام الاربعيني ١١ : الصوم والتوبة ١٢ : في الابرص من تفسير انجيل متى ١٣ : مجاهدة ربنا للشيطان

(١) لندن ١٤٦١٢ قرن ٦ - ٧ (٢) لندن ١٢١٤٢ قرن ٦ و ١٤٥٦٨ سنة ٥٥٧ و ١٤٥٦٠ و ١٤٥٥٩ و ١٤٥٦٧ و ١٧١٦٦ قرن ٦ و ١٤٦١٢ قرن ٦ - ٨ و ١٧١٨٣ قرن ١٠ ثمانى خطب و ١٧٢٦٧ قرن ١٣ و ١٤٧٢٧ قرن ١٤ (٣) لندن ١٤٥٦٣ قرن ٦ و ١٢١٥٩ قرن ٦ - ٧ و ١٤٥٦٣ قرن ٧ - ٨ و ١٨٧٢٧ قرن ١٣ (٤) لندن ١٢١٦٠ سنة ٥٨٤ نقلت في الرقة وامل ناقلها بواس ومطرانها و ١٤٥٦٦ قرن ٦ و ١٢١٨٠ و ١٤٥٦٤ و ١٤٥٦٥ قرن ٦ - ٧ و ١٤٥٦٣ قرن ٧ - ٨ و ١٢١٥٤ قرن ٨ - ٩ و ١٤٦٠١ قرن ٩ و ١٧٢٦٧ قرن ١٣ (٥) مصادر الخطب : الخزانة الزعفرانية عدد ٧٢ سنة ١٠٠٠ ومصحف ثمان مثله ونسخة المطران يوليوس الياس ، وخزانة الواتيكانية رقم ١٠٩ سنة ٦٩١ و ١٠٧ قرن ٧ وبرلين ساخو رقم ٢٢٠ قرن ٨ - ٩ والواتيكانية رقم ٣٦٨ و ٣٦٩ - وخزانة لندن ١٤٦٠٣ و ١٤٦٠٧ و ١٤٦١٢ قرن ٦ - ٧ و ١٤٦٠٥ سنة ٦٥٢ و ١٤٥٤٦ و ١٤٦٠٤ و ١٤٦٠٨ و ١٤٥٣١ و ١٤٥٣٥ و ١٤٦٠١ قرن ٩ و ١٤٥٧٩ سنة ٩١٣ و ١٧٢١٢ قرن ٩ - ١٠ و ١٤٦١١ و ١٤٧٢٥ و ١٧١٨٣ قرن ١٠ و ١٢١٦٥ سنة ١٠٢٥ و ١٧١٨٠ قرن ١١ و ١٧٢٠٦ و ١٢٠٦ - ١٢ و ١٤٧٣٩ قرن ١٢ و ١٤٧٢٧ قرن ١٣

١٤ : الصوم ١٥ : من المقالة الخامسة والعشرين من تفسير الرسالة الى رومية ،
في العقوبات التي حدثت في سائر الاجيال ، ورد أعلى من ينكر جهنم ١٦ : من المقالة
الخامسة من تفسير الرسالة عينها في انه يجب ان نناف من جهنم وفي عدمنا
المحبة ١٧ : الخطبة الثانية في جهاد ربنا للشيطان ١٨ : من المقالة السابعة والثلاثين
من تفسير انجيل يوحنا ، وفي الخماع والحسد ١٩ : زكى العشار ٢٠ - ٢٢ : الابن
الشاطر ٢٣ : من تفسير متى من خطبته في الاعميين ٢٤ : جهاد ربنا الثالث
للشيطان ٢٥ : متى العشار ٢٦ : التواضع المقالة الثالثة من تفسير متى
٢٧ : نصف الصيام ٢٨ : البتولات العشر ٢٩ : الغني الذي اخصبت كورته
٣٠ : لعازر والغني ٣١ : المقالة التاسعة والستين من تفسير متى في المثل :
تشبه ملكوت السماء ملكاً عمل عرساً لابنه ٣٢ : رحمة الله التي لا تقوى شرورنا
عليها ٣٣ : آية المزمور : (بحسب النقل السرياني) انما الناس كلهم كالبخار ،
(وبحسب النقل اليوناني) انما عبثاً يقلق كل انسان ٣٤ : الرحمة ٣٥ : المزمور
المئة ٣٦ : في قول داود : من هو الرجل الذي يبغي الحياة ، ولمجدفين ٣٧ :
تفسير الرسالة الثانية الى قورنثية ارشاد من المقالة العاشرة من مجيء المسيح
الخوف ٣٨ : في ان الصوم الاربعيني لا يكفيننا للاشتراك باسرار فادينا يوم قيامته
بمعزل عن فضيلة النفس ، وفي الحقد والايان ٣٩ : في لعازر من بيت عنيا ،
جمعت من ثلاث مقالات فيه من تفسير الانجيل ٤٠ : احد السعانيين ٤١ :
عيد السعانيين ٤٢ : اثنين الاسبوع العظيم والوصول الى الميآء ، لفظها في بيعة
آسيا وهو في المنفى ٤٣ : المقالة الثامنة والستون من تفسير يوحنا ، قال له

الجموع : انا سمعنا من الناموس ان المسيح يثبت الى الابد فكيف تقول انت ان
ابن الانسان عتيد ان يُرفع ؟ من هو هذا ابن الانسان ، وفي وجوب عنايتنا
بحياة اخوتنا ، ٤٤ : المقالة السادسة والسبعون من تفسير يوحنا : قوموا لنطلق
من هنا ، انا هو كرمة الحق وابي الفلاح ، وفي الظلم ٤٥ : قول الرب :
ان امكن فلتعبر عني هذا الكأس ، وفي الطراطة ٤٦ : مثلاً ٤٧ : آلام مخلصنا
٤٨ : تسليم يهوذا وفي الاسرار المقدسة وان لا نحد ٤٩ : المقالة الثالثة والثمانون
من تفسير متى : حينئذ جاء معهم يسوع الى موضع يسمى جسمية الخ ٥٠ :
المقالة الرابعة والثمانون من تفسير متى ، وها ان واحداً من الذين كانوا مع يسوع
بسط يده واستل سيفه ٥١ : ليلة جمعة الصلبوت ٥٢ : المقالة السادسة والثمانون
من تفسير متى ، فقام يسوع امام الوالي فسأله الوالي قائلاً . أنت ملك اليهود ٥٣ المقالة
السابعة والثمانون ، حينئذ اخذ جند الوالي يسوع الى الديوان ، ٥٤ : ما أعطينا من
الخلاص بواسطة الصليب ٥٥ : آلام ربنا ٥٦ : سبت البشارة والمعمودية
والاص ، وان لانكون شرهين وسكارى ٥٧ : الناموس والصليب ، ٥٨ : من
المقالة الخامسة والثمانين من تفسير يوحنا - ليلة الفصح ، بعد ذلك يوسف الذي
من الرامة ٥٩ : قيامة ربنا وموعظة انهرب من الزنى والظلم ٦٠ : قيامة ربنا ٦١ :
صعود ربنا الى السماء ٦٢ : المذراء ٦٣ : من مقالة في آخر رسالة رومية في مدح
الرسولين بطرس وبولس ٦٤ : تذكار الشهداء والمعترفين ٦٥ : الموتى ٦٦ : في انه
لا يجب علينا البكاء جرياً على الموتى على العُرف العالمي .
٦٧ : خطبة في ناسوت ربنا بدوها : احبائي ان النفوس التي تحب الله تنعم

يومياً بالأعياد السماوية ٩٨ : خطبة تلى ليلة الأربعاء الأولى من الصوم
٩٩ : للأحد الثاني من الصوم ٧٠ : للأحد الرابع في الكنعانية ٧١ : ليلة
الأحد الخامس ٧٢ : ليلة جمعة الأربعين ٧٣ : لجمعة الآلام ٧٤ : الصليب
واللص ٧٥ : ختام الصوم وسبت البشارة ٧٦ : الميلاد ٧٧ : قتل الأطفال
٧٨ - ٧٩ : العباد ٨٠ - ٨١ : قطع رأس يوحنا ٨٢ : الصوم ٨٣ : السبت
الثاني ٨٤ : الأحد الثالث ٨٥ : الأحد السادس ٨٦ : الغنى والفقر ٨٧ : من
تفسير الرسالة الى رومية ٨٨ - ٨٩ الكنعانية ٩٠ : الخاطئة ٩١ : جمعة
الصلبوت ٩٢ - ٩٣ : سبت البشارة ٩٤ : ليلة الفصح ٩٥ : ليلة اثنين القيامة
٩٦ : الأحد الجديد ٩٧ : العنصرة ٩٨ : الرسل ٩٩ : في البطريك بابولا
١٠٠ : المقايين ١٠١ : رومانس الشهيد .

١٨ : كتاب تفسير الأنجيل لثاوفيلس الاسكندري ٤١٢ + ورسالته الى
رهبان مار باخوم ، وكتاب يوحنا مطران اورشليم ٤١٧ + في الايمان ورسالة افاق
مطران ملطية (٤٣١) نقضاً لسفاسف اندراوس السيميساطي (١)

١٩ : مصنفات قورلس الاسكندري ٤٤٤ + كتاب في العبادة بالروح
والحق ، وهو تفسير الشرائع اليهودية على طريقة سرية (ميستيكية) سبع عشرة
مقالة ، وجعله محاوره بين بالاديوس اسقف هالينو بايس المتوفى في حدود
سنة ٤٢٥ منه نسخة في خزانة كتب دير مار يعقوب للارمن في القدس ، خطت
بقلم اسطرنجلي دقيق ايق في القرن الثامن او التاسع ، مخرومة من اولها وآخرها

ووسطها سقط منها نيف وست مقالات والفاضل منها ٣٩٤ صفحة (١) . كتاب
الاعيان الحق الفه للقيصر ثاودوسيوس الصغير وبعت نسخة منه الى رابولامطران
الرها فنقله الى السريانية (٢) كتاب في الثالوث منه نسخة في المتحف البريطاني (٣)
كتاب « كلافيرا اعني الغوامض » وهو نخب التفاسير من اسفار التوراة الخمسة
الاولى ثلاث عشرة مقالة نقله الربان موسى الآكلي في حدود سنة ٥٢٥ (٤)
تفسير انجيل لوقا في غاية التفصيل مجلدان ، ١٥٦ ترجماً نشره اولاً بيان سميث
عام ١٨٥٨ عن عدة مصاحف في لندن اقدمها خط في القرنين ٧ - ٨ ثم نشر شابو
المجلد الاول منه سنة ١٩١٢ وينطوي على ثمانين ترجماً و ٣٣٠ ص واعتمد ايضاً
على مصحفين في خزانة برلين علقا في القرنين ٨ - ٩ وفي اوله طرف من النقصان،
ولم يبق منه باليونانية سوى نبذ - وعندنا منه في مجلدي خطب الالباء الملافة على
على مدار السنة ثمانية عشر ترجماً او خطبة - ثلاثة منها طبعت وهي الترجام
الثاني للميلاد وترجاما الدفح وميلاد يوحنا والخطب البواقي غير مطبوعة
وهذا بئها .

١ ميلاد ربنا ٢ دخول ربنا الى الهيكل وهي الخطبة الثالثة ٣ دخول
ربنا الى الهيكل وشمعون الشيخ وهي الحادية عشرة ٤ لعيد الشهداء وهي السابعة
والثمانون ٥ المخام ٦ عيد السعانيين وهي المئة والثلاثون ٧ مثل الكرم ٨ الخطبة

(١) ولندن عدد ٦١٧ والمصحف الموجود في دير الارمن اشدي اليه من دير السريان
سنة ١٨٧٧ (٢) لندن عدد ١٤٥٥٧ قرن ٧ (٣) عدد ٦١٣ سنة ٦١١ (٤) لندن
رقم ١٥ - ١٦ و ١٤٥٥٥ قرن ٦ - ٧

المئة والاربعون ٩ المئة السادسة والاربعون ١٠ المئة والحادية والاربعون لليلة
خمس الاسرار ١١ المئة التاسعة والاربعون ١٢ المئة والحادية والخسون « واذ
قام كل الجمع وقدموه الى بيلاطس » ١٣ المئة الرابعة والخسون وكانت نحو
الساعة السادسة ١٤ قيامة ربنا وهي المئة والخامسة والخسون ١٥ في القديسة
والدة الاله تقضاً ودحضاً لنسطور (١) وأثنتا عشرة رسالة احداها الى افاق اسقف
سكيثوبليس في نظرية عزرائيل (٢)

٢٠ : قوانين المجامع الصغرى والمسكونية الى اواسط المئة الخامسة
ومنها قوانين مجمع قرطاجنة سنة ٢٥١ وخمسة وعشرون قانوناً بعضها اساقفة
ايطاليا الى اساقفة المشرق الذين اجتمعوا في انطاكية - والنواميس التي سنّها
الملوك المسيحيون لشراء الاراضي والرقيق ومهور النساء وقسمة الموارث بين
الاخوة والوصايا وغيرها وهذه نقلت في القرن الخامس ؛ ويلحق بها رسالة
قسطنطين الكبير الى مجمع صور الذي اساء بعزله اثنا سيوس الاسكندري ،
ورسالة القيصرين ثاودوسيوس الصغير ووالنطيانس الى اسطيفان مطران افسس
في تدابير الكنيسة ، ورسالة لاون رئيس اساقفة رومية الى القيصر مرقيان جواباً
لرسالته التي حملها الاسقف لوقيانس والشماس باسيل ، ورسالة يوحنا الروماني الى
بروسدوقوس (٣)

٢١ : سبعة وثلاثون فصلاً من تاريخ سقراط الكنسي وخمسة عشر من

(١) الخزانة الزعفرانية وخزانتا ونسخة المطران يوليوس (٢) منها شذرات في

خزانة برمنكهام رقم ٦٩ (٣) خزانتا ومصحف القوانين في باسبرينة

تاريخ ثاودريط القورسي (١) وبعض فصول من كتابه ، تاريخ الرهبان (٢)
ورسالة له الى اهل القسطنطينية «٣» - وتاريخ زكريا اسقف مدلي .

٢٢ : خطبة لانيطيوخس اسقف عكا ٤٠٨ + بدؤها : اسبحك تسبيحا
جديداً (٣) ونقض للمبتدعين في ماهية الجوهر والكيان (٤) وخطبة في تسبحة
حقوق «٣» تأليف سويريان اسقف جبلة السرياني اللساني ، المتوفي حوالي العقد
الثاني من القرن الخامس ، وخطبة لأطيقوس رئيس اساقفة القسطنطينية
« ٤٠٦ - ٤٢٦ + «٥» في والدة الاله الدائمة البتولية (٦) وهي مجهولة باليونانية
وخطبتان في ميلاد ربنا لثاودوطس مطران انقرعة عام ٤٤٠ «٦» وسبع خطب لبروقلس
القسطنطيني ٤٤٦ + منها ثلاث في التجسد وميلاد المسيح واقليميس اسقف انقرعة
الشهيد مجهولة باليونانية «٧» وخطبة في الاحد الجديد اولها : الا ان سيناء عيدنا
الخلاص ليتغلب على بسطة الكلام ، وفي الصعود وبدؤها : حيما كنت احصي في
فكري ما حازه جنسنا البشري من الصليب من الفوائد ، وخطبتان في والدة الاله ،
وفي ليلة الجمعة ويهوذا المسليم «٦» ورسالتان الى الارمن ويوحنا الانطاكي «٣»
وثلاث خطب لارختاوس اسقف انطاكية بيسيدية المعاصر لبروقلس في والدة
الاله «٨» والميلاد «٩» والذبح «١٠»

١٣ : تفسير المزامير للقس الراهب ايسينخيوس الاورشليمي ٤٥١ + «١١»

(١) الوايكانية رقم ٤٤١ (٢) لندن رقم ٩٤١ (٣) منها شذرات في خزنة برمنكهام رقم ٦٩
(٤) لندن رقم ٨٦٢ و ٨٦٣ (٥) عن مدة اطيقوس في كرسية راجع تاريخ ايلياس مطران
نصيبين « ص ١١٠ و ١١٢ » (٦) الزعفرانية وخزانة باسبرينة (٧) نشرها شابو عن نسخة
في الوايكانية (٨) باسبرينة (٩) لندن ١٤٥٣١ و ١٤٧٣٥ ونشرها « نو » في P.O.R مج ١٣
جزء ٢ سنة ١٩١٦ (١٠) نشر « نو » لمعة منها (١١) لندن رقم ٨٥٥

المقصد الثالث

في ترجمات برفاني التأليف من سنة ١٥١٩ فما بعدها

٢٤: كتاب طيمثاوس الثاني الاسكندري «٤٧٧» + لدحض المجمع الخلقيدوني
بقي منه مئة وست وعشرون صفحة (١) ونشر نو جزءاً منه (٢) وله ترجمة
ارمنية تامة

٢٥: الكتاب المنحول ديونيسيوس الأريوفاغي نقل سرجيس الراسعيني (٣)
والكتاب المنحول ايرثاوس استاذ ديونيسيوس ، نقله بعضهم اجابة الى طالب
اسمه فيلاس (٤)

٢٦: خطبتان في بشارة زكريا والعماد لانطيطاوس مطران بصرى
(حول سنة ٤٦٠) (٥) وخطبة في سمعان الشيخ ودخول الرب الى الهيكل للقس
طيمثاوس (٥) الانطاكي او الاورشليمي وكلاهما كان خطيباً موجوداً في حدود
سنة ٥٣٥ (٦) وخطبة في مار جرجس الشهيد للقس ثاودولوس (عبد الله) ولا
نعرف من خبره شيئاً (٧) وخطبة في وفاة المذراء للقس اندراوس
الاورشليمي (٥) وخطبة لبنيطائون قسيس دير بيزنطية في ارتفاع الصليب (٨)

(١) لندن عدد ١٢١٥٦ قبل سنة ٥٦٢ (٢) P.OR سنة ١٩١٦ ص ٩٢ - ١٣٧
(٣) راجع هنا «ص ١٢٧» (٤) انظر ترجمة ثاودوسيوس الانطاكي (٥) باسبرينة (٦) الكنيسة
البيزنطية لباركوار سنة ١٩٠٥ ص ٤٠ (٧) الزعفرانية وباسبرينة وخزانة (٨) باسبرينة
وبرلين ساخو رقم ٣٢٠

وكان خطيباً موجوداً في النصف الأول من القرن السابع (١) وخطبة في تقديس الميرون ليوحنا [فساج] ؟ (٢) ولا نعلم عنه شيئاً .

٢٧ : مصنفات سويريوس الانطاكي التي نقاها بولس الرقي وبولس الرهاوي واثناسيوس الثاني ويعقوب الرهاوي وهي : فيلاليثس ، ونقض نيفاليس وفيليسيسموس والكسندرويوحنا القيسراني ويوليان الخيالي ، والخطب السنوية ، والمعانيث ، والمختار من رسائله وتفسير انجيل لوقا وغير ذلك وسند كرها في ما يستأنف

٢٨ : نقض القس يوحنا الهجيني لثاودريط القورسي (٣) واحاديث يوحنا روفس في تخطئة المجمع الخلقيدوني وتفسير الرؤيا لاوقومنيوس (٤) ونقض نسيج العنكبوت لروفيينا تاجر الفضة (٥)

٢٩ : كتاب ثاودوسيوس الاسكندري ٣٦٦ + (٦) وخمس وعشرون مسألة وخمسة قوانين له (٢) ورسالة الى الارمن (٧)

٣٠ : كتاب دياطيتس اي الباحث في نقض المجمع المذكور ، ومقالان لاهوتيان ليوحنا فيلوفونس (٨) نشرها شندا في بيروت سنة ١٩٣٠

٣١ : رسائل جمعية تبادلها البطريركان الانطاكي والاسكندري نقلاً عن مصحف باسبرينة وهي : ١ : رسالة يوحنا الثاني رئيس اساقفة اسكندرية سنة

(١) مجادلة ابن الصليبي للروم فصل ٢٩ مخطوط في خزانتنا ، والكنيسة البيزنطية ص ٣٧٧ (٢) باسبرينة (٣) لندن عدد ٨٦٣ (٤) لندن عدد ٨٥٥ (٥) مستقف عليه في باب التراجع (٦) لندن عدد ٦٩٩ (٧) برمنكهام ٦٩ (٨) الواتيكانية عدد ١٤٤ ولندن ٨١٥ سنة ١٢١٧

٥٠٥ - ٥١٦ الى سويريوس بطريك انطاكية على يد الاسقف ايلاريانس والقس
واليس والشاس قرطوريوس في ٨ نيسان وهو اثنى اسبوع البياض سنة ٥٦١
لانطاكية ٥١٢ م بدؤها : ليرتفع الآن شأن فعل المعجزات ٦ صفحات ٢ : رسالة
سويريوس الى يوحنا بدؤها : مثلما ان مساواة الجنس البشري ٦ ص ٣ : رسالة
المجمع الانطاكي الذي عقده ديونيسيوس مطران طرسوس واخوته الاساقفة الى
البطريك يوحنا الثاني الاسكندري بدؤها : الى سيدنا القديس المغبوط ١٢ ص
٤ : جواب يوحنا الى المجمع اوله : الى سادتي الاخوة الحكماء ٣ صفحات
(سنة ٥١١ م) ٥ : رسالة مجمعية (سنوديقية) من يوحنا الثالث الاسكندري
الى اثناسيوس الثاني بطريك انطاكية في ٤ حزيران سنة ٦٨٦ بدؤها : الى
سيدي القديس والمغبوط في سائر احواله ٩ صفحات ٦ : رسالة يوسف
الاسكندري الى يوحنا الرابع الانطاكي والقسوس والشمامسة والشعب عنوانها :
الى البار في كل اعماله بدؤها : ان يوحنا الرسول الالهي ٣ صفحات ٧ : جواب
يوحنا الرابع الانطاكي الى يوسف الاسكندري بدؤه : حينما اسمع الكتاب
العزير يا مصر بقوله ، صفحتان (سنة ٨٤٦) (١) ورسالة كتبها يوحنا اسقف إفاسطو
القبطي من جزيرة قبرس الى رؤساء اديار المشرق حول سنة ٥٤٠ في حال الراجعين
الى المعتقد القويم (٢)

٣٢ : اثنان وعشرون رسالة ، وخطبة واحدة جمعت في مصحف عتيق فريد

(١) مجموعة الفوائين القديمة في باسبرينة (٢) في كتاب المجادلات لابن الصليبي في
الخزانة الزعفرانية وخزانة

مخطوط على رق في القرن السابع (١) وهي :

- ١ : رسالة مجمعية من ثاودوسيوس الاسكندري الى سويريوس الانطاكي
- ٧ صفحات ٢ : جواب سويريوس له ٢٤ صفحة ٣ : رسالة انفذها ثاودوسيوس الى الاكليروس ، في ما حصل على عهده عند بعض اتباعه من الاعتقاد الفاسد في وحدانية الله ٤ : خطبة لفظ بها في القسطنطينية ٣٩ صفحة ٥ : رسالة له في القوانين ٦ صفحات ٦ : نسخة تواقع القسوس الذين في القسطنطينية الى ثاودوسيوس ٧ : رسالة منه الى اساقفة المشرق ٨ : مثلها ٩ : رسالة من الاساقفة يعقوب واوجين واونوميوس الى ثاودوسيوس ١٠ : رسالة من المطران ثاودورس الى بولس الثاني الانطاكي ١١ : رسالة من ثاودوسيوس الى اساقفة المشرق ١٢ : رسالة مجمعية من بولس الانطاكي الى ثاودوسيوس الاسكندري ١٣ : جواب ثاودوسيوس الى بولس ١٤ : رسالة من رؤساء الاديار الى ثاودوسيوس بيد الاساقفة يعقوب وقونون واونوميوس ١٥ : كتاب من يعقوب الى ثاودوسيوس على يد الاسقف اونوميوس ١٦ ، ١٧ : كتابا تفويض من ثاودوسيوس الى بولس الانطاكي ١٨ : رسالة من ثاودوسيوس الى الاساقفة (الاقباط) يوحنا ولاونيدس ويوسف ١٩ : رسالة منه الى الاسقف ثودورس ورؤساء الاديار والرهبان والمؤمنين في طيبة وارقاديا ٢٠ : رسالة منه الى قسوس الاسكندرية وشمامستها ورؤساء اديارها والرهبان والمؤمنين ٢١ : سنوديقون عمل في

(١) هو المصحف الذي نشره شابو سنة ١٩٠٧ عن مخطوطة المتحف البريطاني رقم

الاسكندرية والقسطنطينية ٢٢ : رسالة جمعية من ثاودور بطريك الاسكندرية الى بولس الثاني بطريك انطاكية ١٠ صفحات ٢٣ : جواب بولس الى ثاودور ٢٦ صفحة .

٣٣ : بيان كراسي اساقفة الكرسي الانطاكي وعددها ١٥٣ وُضع في اوامط القرن السادس وتناوله بعضهم بطرف من التنقيح. وجدنا منه في باسبرينة نسخة عتيقة علّقت في النصف الثاني من المئة التاسعة فنقلنا منها (١) وفي خزانتنا نسخة ثانية انجزت عام ١٦٠٢ ولا تخلو من تصحيف وبين النسختين فروق (٢)

المفصل الرابع

في مؤلفات يونانية ارثوذكسية مجهول نقلها

اعلم انا وجدنا ثلاثة علماء يونانيين ارثوذكسين كتبوا باليونانية ولا نعلم اذا كانت تأليفهم نقلت الى السريانية وهم : ١ : القس ثيموقليس القسطنطيني وكان موجوداً سنة ٤٥٠ - ٤٧١ نظم والقس افاق صربي اليتامى ، اناشيد (اكطويخس) كانا يرتلنها فيهنز لها الشعب الارثوذكسي ويزداد عدداً (زكريا المؤرخ مج ١ ص ١٨٥) وقال باردي (ص ١٦٣) وباتيفول نقلاً عن ثاودور

(١) انها تطابق النسخ اليونانية التي نشرها ماي وجلزر وغيرهما (٢) هذه النسخة هي التي نشر السيد رحمانى ترجمتها الى العربية معلقاً عليها ، وماحقاً بها في الهامش المسمى السرياني مقتضباً بعد ان خرم مقدمته عمداً (مجلة الآثار الشرقية السنة الاولى ١٩٢٦ عدد ٦ و ٩)

القاريء انه انشأ طر وباريات لكن اشعاره المقفاة مفقودة اه ، ٢ : القس يوحنا
الهجيني وكان في النصف الثاني من المئة الخامسة واولائل السادسة ، واللف
تاريخاً بيعيا في عشرة ابواب . قال فوتيوس القسطنطيني الذي اطرى انشاء المنطق
(نبذة ٤١ من مكتبته) انه قرأ ابوابه الخمسة الاولى اولها تاريخ مجمع افسس
واخرها خبر بطرس القصصار سنة ٤٨٨ ولا يعرف الى اية سنة ينتهي تاريخه (١)
وذكره باركوار «في الكنيسة البيزنطية» (٢) انه كان معاصراً لسويريوس الاول -
٣ : القس باسيليوس القيليقي ، ذكره فوتيوس (نبذة ٤٢) قال : انه اللف
تاريخاً كنسياً في ثلاثة اجزاء ، اولها تاريخ ملك صرقيان ولاون الاول وطرف
من زمان زينون ، من سنة ٤٥٠ الى ٤٨٣ ، والثاني من وفاة البابا سبمليقيوس حتى
آخر ملك انسطاس سنة ٥١٨ ، والثالث يتعلق بايام يوستينس الاول ٥١٨ - ٥٢٧
ولم يحصل فوتيوس الا على الجزء الثاني ، وكان ضخماً لاشتماله على كثير من
رسائل الاساقفة . واللف ايضاً دفاعاً ستة عشر باباً رداً على يوحنا البيسانى ولا
شك انه كان معاصراً لثاودور القاريء اي موجوداً في النصف الاول من المئة
السادسة (٣)



(١) الادب اليوناني لباتيفول ص ٢٢١ (٢) ص ١٢٦ (٣) الكنيسة البيزنطية (ص
١٢٦) والادب اليوناني لباردي (ص ١٦٠) وباتيفول ٢٢٣

ملحق

صفحة

٢٢ و ٤٤ « لينغا وقسوة » او الترقيق والتغايط

٢٣ بالتقليدين او العُرفين

٤٢ ديونيسيوس القورثي ، (خطأ) صوابه ، الثراقي

٦٤ الشذرات الباقية من عهد آدم نشرها ميخائيل كمشكو في المجلد

الثاني من البترولوجيا السريانية . Pat . Syr . ص ١٣١٩ - ١٣٦٠ و كتاب « غار الكنوز »

١٢٠ صفحة وعنوانه الكامل « كتاب تسلسل القبائل وغار الكنوز » تأليف

مار افرام ، وهو مصنوع عليه فانه الف في الرها او في ما بين الهرين في القرن

السادس على رأي المستشرقين ؟ وخلاصته ان آدم طرد من الجنة فانفرد في جبل

بجاور لاجئاً الى الغار ، حيث اودع الذهب واللبان والمر الذي حمله من فردوس

النعيم . وفيه دُفن هو والاباء الذين خلفوه حتى الطوفان . ونقل نوح الى السفينة

رمّة آدم والذهب واللبان والمر ، وبعد وفاته اودع سام وملكى صادق الذخائر

وسط الارض في الجبلجة ، ثم يسرد الوقائع الى زمان آلام المسيح . وقد اقتطف

منه كثيراً الراهب الزوقيني في تاريخه (١) نشره بزولد في لبسيك سنة ١٨٨٣

ونقله الى الالمانية ثم نشر له ترجمة عربية نقلاً عن اربع نسخ (١) ونشرت منه السيدة جبسن ترجمة عربية تخالف النص المذكور (٢)

٦٤ و٦٥ ونشر كموشكو ايضاً رؤيا باروخ المنقولة من اليونانية الى السريانية ورسالة له ونقلها الى اللاتينية .

٧٤ و٧٥ وذكر ابن العبري في تاريخ الزمان السرياني ان القس ابا الفرج ابن الطيّب ١٠٤٣ + نقل اسفار العهدين الى العربية .

٨٥ وعندنا من حسايات القداس نحو من سبع وثلاثين .

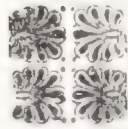
١٠٧ العهد الذي كتبه اغناطيوس الثالث لباسيليوس مطران خابوراس سنة ١٢٣١

ووقع عليه يوحنا مفران المشرق وخمسة مطارين .

٢٠٢ يضاف الى ثبت الاطباء ، الامير قورا راس الاطباء وكان معاصراً

لمار يعقوب السروجي .

٢٢٠ (خطبة) ٥٧ الناووس والصليب، خطأ صوابه : في اسم المقبرة والصليب



(١) لندن عدد ٢٥٨٧٥ سنة ٧١٠٩ و ٧١٩٩ قرن ١٦ وساخو عدد ١٣١ سنة ١٨٦٢

والوانيكانية رقم ١٦٤ سنة ١٧٠٢ - وكان منه نسخ في سمرة رقم ١١٤ سنة ١٢٣٩ و ١١٣

قرن ١٨ واوروبية رقم ٩٠ سنة ١٥٩٤ وباسبرينة - وتجد منه نسخاً في خزانة برمنكهام

رقم ٥١٨ سنة ١٥٨٧ و ٥٦٧ سنة ١٧٤٤ و ٣٥٥ سنة ١٧٩١ و ٢٥٨ حوالي سنة ١٥٧٠

١١ سنة ١٧٠٢ وهذه ٧٢ صفحة (٢) الدروس السينائية جزء ٨٠ سنة ١٩٠١

الباب الثاني

في تراجم علماء السريان وادبائهم

توطئة

مردول ملفص للعلماء وقسوماً بهموت عقب

قبل ان نشرع في هذا الباب بكتابة تراجم علماء السريان وادبائهم ، رأينا ان نلخص في ما يأتي جهد الطائفة جدوهم بقسمته حقبةً ثلاثاً ، تسهلاً لمن شاء ان يعلم به المأماً صادقاً :

الحقبة الاولى

٠٠٠ ق م - ٧٥٨ م

تبدأ الحقبة الاولى بالفيلسوفين « وفا » الآرامي ق . م ، ثم برديسان في اواخر القرن الثاني واولئ الثالث للميلاد ، وتنتهي بايليا اسقف سنجار سنة ٧٥٨ وهي حقبة امتاز كتبها بالاصالة والابداع وجزالة الانشاء وفخامة الاساليب ، كما تميزوا بالانتاج الادبي وفوراً وقيمة . وتعدّ العصر الذهبي لهذه اللغة . اذ تصدر فيها امراء الكلام الذين قبضوا على ازمّة البيان وملكوا اعناق المعاني ، وراحوا ينشرون بزّ الفصاحة ويوشّون برود البلاغة ويحفظون اشرف عقائل اللغة في امنع معاقلها . بهم بلغت الينا على ما تعلم من جزائها وروعيتها ، وهم الذين صنفوا على هامتها من درر ابداءهم اكليلاً فاخراً ، وتخيّروا من الالفاظ احسنها مسموعاً

واقربها مفهوماً ، وبلغوا الذروة العليا في الفلسفة واللاهوت والتفسير والجدل وفروض العبادة ، والفقه والتاريخ والشعر والخطب والترسل وكتابة السير والقصص . وحرصوا سلامة الملكة والذوق وتخال كلامهم الدرّ المرصوف واللؤلؤ المنضود والتبر المسبوك .

فازهر فيها افرام الكبير وآسونا وقيزلونا ، واسحق الآمدي ، وماروثا ، ورابولابالاي الاسقف واسحق الرهاوي ، وشمعون الفخّاري ويعقوب السروجي وفيلكسينوس المنبجي المدي بهر معاصريه عارضةً وبياناً . وبولس الرقّي بنقوله المحكمة لأجل المسنّفات الدينية ، وسرجيس الراسعيني وسويريوس الانطاكي اللاهوتي الطائر الصيت ، ويوحنا التلي وابن افتونيا ودانيال الصلحي المفسّر . والمؤرخان زكريا اسقف مدلي ويوحنا الافسي ، وبطرس الرقّي البطريك اللاهوتي وبولس التلي وبولس الرهاوي وتوما الحرقلي جهابذة نقلة الاسفار القدسية والكتب الكريمة ويوحنا الثالث السدري ويوحنا البصري والفلاسفة ساويرا سابوخت واثناسيوس الثاني ويعقوب الرهاوي وجرجس اسقف العرب ، ويوحنا الأثاري وفوقا ابن سرجي وايليا اسقف سنجار . وغيرهم من نقلة التأليف اليونانية ومؤلفي الفروض الدينية وضبطة متون الكتب القدسية كرهبان دير قرقفتا .

الحقبة الثانية

٧٧٣ - ١٢٨٦

تفتتح هذه الحقبة بالاستاذ لعازر ابن قنداسي سنة ٧٧٣ وتُختَم سنة ١٢٨٦

وهي حقة حافلة بمصنفات لاهوتية واسعة وخصوصاً شروح الكتاب الالهي والجدل والفقه^١ والاشتراخ والتاريخ . وعني بعض حضنة العلم فيها بالفلسفة وعالجوا صرف اللغة ونحوها وفقها وضوابطها ، واغنوا الطقس البيعي بادعية ونشأد شتى . وتميز كثير من اركانها بالتصرف في فنون الشعر فحلّقوا في جوه تحليقاً عالياً ، واستعملوا القافية والسجع . وجرت البلاغة بين السننهم وافئدتهم وصدق بلابل الفصاحة في روضتهم ، فزها نثرهم بمقامة الحبك وصفاقة الديباجة واحكام النسج وجزالة التركيب وروعة البيان . ووُجد فيهم رهط توسطوا هذه المنزلة .

نخص بالذكر منهم رئيس الدير داود بن بوايس في ترسله ، والبطريك جاورجي الاول في شرحه للانجيل ، والبطريك قرياقس في ابحاثه اللاهوتية وخطبه وقوانينه ولعازر ابن المعجوز الشاعر المجيد ؛ ونونا النصيبيني في جدله ، وديونيسيوس التامحري المؤرخ الشهير ، وثاودوسيوس وبنيامين مطراي الرها ، والداري وابن كيفا بمصنفاتهم اللاهوتية والفلسفية . وثاودوسيوس البطريك بكناشه الطبي وشروحه ، وبطاركة القرن التاسع بتشريعاتهم وقوانينهم . وحزقيال الملطبي الشاعر ، واثناسيوس القليسوري المنشئ وصاحب كتاب «علة كل العال» ويحيى ابن عدي وعلي ابن زُرعة وابا الحسن ابن الحنّار نقلة كتب الطب والفلسفة الى العربية . ويوحنا تلميذ مارون ويوحنا العاشر ابن شوشان الناظم النائر ، واغناطيوس الثالث الملطبي الفيلسوف المؤرخ ، وامرآء الشعر ابن قيقى وابن الصابوني وطيمثاوس الكركري وابن اندراوس ، وابن الصليبي المشهور بمصنفاته

اللاهوتية والجدلية وشروحه الإضافية للكتاب العزيز ، وابن وهبون ، وميخائيل الكبير بتاريخه المفصل الذي لم ينسج على منواله ، والمؤرخ الرهاوي المدقق ويعقوب البرطي اللغوي اللاهوتي ، وابن المعدني الخطيب الشاعر .
أما انطون التكريتي اللاهوتي الشاعر امام البيان ، فلم نجد له في فصاحته التي سار فيها في الرعيل الاول ، انداداً لنضمه الى طبقتهم . واما ابن العبري اشهر علماء السريان في سائر العصور على الاطلاق ، فهو امام الحقبين من اية وجهة نظرت اليه .

الحقبة الثالثة

١٢٩٠ - ١٩٣١

تبتدىء هذه الحقبة بابي نصر البرطي عام ١٢٩٠ وتنتهي في وقتنا هذا . وهي حقبة قلّ انتاجها وانحصر في مواضيع يسيرة ، ويتفاوت كتابها في درجة انشأهم وحظهم من البلاغة بحيث يمكننا ان نجعلهم طبقتين .
ينضوي تحت الطبقة الاولى الكتاب الذين قاربوا رجال الحقبة الثانية نثراً ونظماً ولم يخلُ انشاؤهم من بيان بارع ، كابي نصر وجبرائيل البرطي في نثره لانظمه ، وبرصوم الصفي ويشوع ابن كيلا وقوراس الحاحي وابي الوفاء ويوسف ابن غريب . ودانيال المارديني واشعيا السبيريني وبرصوم المعدني ، وبهنام الحدي الذي يلحق شعراً ونثراً بالمحسنين . وداود الحمصي في نثره وبعض قصائده ونوح اللبناني في غالب شعره ، وعبدالله المنصوري وشمعون المانعمي المفريان

المنشيء والشاعر المطبوع ، ويعقوب ساكا الصحيح السبك في كثير من شعره
والطبقة الثانية دونهم بدرجة ؛ كبن وهيب وابني خيرون وابن العجوز
وملكي ساقو ويشوع وادى السبيرينيين ، ومسعود الزازي ونعمة الله نور الدين
ويعقوب القطريلي ويوحنا البستاني . ويأخذ على غالب كتّاب هذه الحقبة ولعلمهم
بالالفاظ الاعجمية ، صدوقاً عن الجميل الى الدميم وتفضيلاً للهجين على العتيق
الكريم ، ولكنهم مع هذا كله صانوا تراث السريانية في زمان تنكّر لاهله ،
وسعى اليهم غدره بخيله ورجله .

الفصل الاول

في تراجم علماء الحقبة الاولى وابائها

١ : وفا الآرامي

وفا او وفا الآرامي كان فيلسوفاً وشاعراً من قدماء المؤلفين ، موجوداً
قبل المسيح بدهر طويل في ما نرى كما مرّ بك (١) انفراد بذكره انطون التكريتي
قال : « والبحر الخامس (في الشعر) هو المؤلف من اوزان سداسية وسباعية
وتزيد احياناً وتنقص ، وهو لرجل يقال له « وفا » من فلاسفة الآراميين ونظم
الشعر الذي عاجله هذا المغمور اسمه من اجيال عديدة ، دليل على قدم هذه الصناعة

عندنا» واورد له بيتاً تجوِّز في وزنه صراعاةً للحن وهذه ترجمته :

« انا وفا الكريم المناسب الذي سرى عن نفسه الهم واطّرح كروبه ، انه يسند قلبه مسرّحاً عنه الحزن والكآبة ، ونزوات الغيظ والغموم التي تكسر قلوب الناس . لان من كثر غيظه تضيّفته البلايا ابدأ » قال وهذا الشعر معمول على نمط الاغاني الحبية ، التي تعود صاغة للحن الحريية وناظمو النشائد الغزلية للاعراس مزاولتها (١) وهو كل يُعرف من خبره .

٢ : بولس ابن عرقا الرهاوي

بولس ابن عرقا او عنقا الرهاوي من الادباء الذين اجادوا صناعة الخط ، وهو مستنبط القلم المعروف بالاسطرنجيلي كما تقدم ذكره (٢) واحسبه كان موجوداً في حدود سنة ٢٠٠ قال الحسن ابن بهلول في معجمه تعليقاً على لفظة اسطرنجيلي ، نقلاً عن حنايشوع ابن سروشويه اسقف الحيرة في القرن التاسع « ان الله خول بولس احكام هذا القلم اجلالاً للانجيل ، لكي ينبسط الفكر فيجد في قرائته بهذه الخطوط الفسيحة الجميلة » (٣)

٣ : برديسان ٢٢٢ +

ولد برديسان بالرها وثنيّاً في ١ تموز سنة ١٥٤ م ونشأ في قصر ملكها معنو الثامن ، ونال مع ابنه ابجر القسط الاوفى من العلم والادب . وتنصر وسيم شماساً وقيل قساً ، لكنه تورط في معتقدات فاسدة ، ذلك انه لم يكن قد تنقى من

(١) القانون العاشر من المقالة الخامسة من كتاب معرفة الفصاحة (٢) ص ٣٥ و ٣٦

(٣) مج ١ عمود ٢٢٥ - ٢٢٦

خبائث وثنيتة القديمة فنبدته الكنيسة ومات سنة ٣٢٢- وكان من صدور الكتاب
البلغاء عبقرياً وفيلسوفاً جليلاً ، وصنف بالسريانية كتباً شتى لم يبق منها غير
كتيب موسوم بشرائع البلدان ، أملاه على تلميذه فيلبس ، وناقش فيه قضية
القضاء والقدر . ومن تصانيفه الضائعة كتاب في الفلك ذكره جرجس اسقف
العرب ، ومئة وخمسون نشيداً على طريقة مزامير داود . قال مار افرام الذي
ذكرها ، انه ضمنها مذهب الذي خرج به على الارثوذكسية ولقّبها الشبيبة الرهاوية
بعد ان وقّعها على حون شتى مطربة تناب القلوب . فأنشأ شيعة عُرفت
« بالديصانية » وضمت طبقة من اصحاب الثقافة والثراء . وحينما حلّ القديس
افرام بالرّها عام ٣٦٣ صرف همه الى معارضتها وقهرها باناشيد على اوزانها والحنانها .
كما هدى مار رابولا مطران الرّها ٤٣٥ + اكثر اشياعه الى محبة الارثوذكسية ،
فبقي منهم بقية انتشرت في بعض البلاد وخصوصاً بلاد الفرس ، وظلّ اعقابها
حتى القرن العاشر .

ولم يكن برديسان ابا الشعر السرياني وصانع اوزانه كما ارتأى المعاصرون لنا ،
فان السريان قرضوا الشعر قبل زمانه بعهد عبيد غير انه توسع في اوزانه وتفنن
فيها . وقيل انه نشأ له ابن اسمه هرمونيوس جوّد النظم وشاء اياه ، وعلى هذه
الرواية اجمع مؤرخو العصور القديمة والوسطى ؛ بل ان سوزمين وثاودريطذها
ان الذي نظم النشائد ولقّبها فتية الرّها فطربت لها ، انما هو هرمونيوس واياه
ناهض مار افرام ، على ان ما وصل الينا من اناشيد هذا الملفان ، يفصح باسم
يرديسان لا باسم ابنه ، ولم يبق من نشائد المبتدع سوى خمسة ابيات في كتاب

لثاودورس ابن كوني من كتبة القرن السابع (١)

وكان لبرديسان عدة اصحاب وتلاميذ نقلوا مصنفاته الى اليونانية . ف وقعت
كلها او بعضها الى اوسا يوس القيسراني الذي اثنى عليه في تاريخه الكنسي لاجتهاده
في بادئة امره بالوعظ ، وذكر له محاوره ناهض بها صرقيون المبتدع . و كتاباً في
الحظّ ذكره ايضاً ايفانيوس وهيرونيمس ولم تتفق كلمة مؤرخي الادب
المعاصرين اذا كان هو غير كتيب « شرائع البلدان » (٢)

مزامير سليمان وتسابيح

المزامير والتسابيح الواحد والستون التي ونحلت سليمان الحكيم ، وهي على
وتر مزامير داود ، عالية ، الانشاء شائقة الاسلوب جميلة المعاني تحيطها النفحة
الشعرية من سائر نواحيها ، يشتمل اكثرها على مناجاة عذبة وتسابيح لله سبحانه
والاعتصام بحبله وتعليق الرجاء الوطيد به والاجهار بقدرته وارادته التي لا ترد
في تفسير الكائنات قاطبة ، وتفصح بالثالوث الاقدس وتجسد كلمة الله المسيح
ومولده من العذراء وسلطانه وملكه .

كشفت من زمن يسير عام ١٩٠٩ اذ وقع المستشرق رندل هاريس الانكليزي
في بعض البلاد الواقعة على ضفاف دجلة ، على كتاب سرياني صغير الحجم مخروم
قليلاً من اوله و اخره مكتوب في اوائل القرن الخامس عشر بخط جليّ حسن ،

(١) ذهب المستشرق المعاصر الاستاذ سبرنكلن الاميركي ، ان هرمونيوس ليس اسماً
علمياً ، وانما هو اللفظ اليوناني : « آرمونيا » الذي يفيد معنى توقيع الاطمان ؟ (٢) نشره
فرنسيس نو منقولاً الى اللاتينية ثم الفرنسية سنة ١٩٠٧ و ١٩٣٠

يتضمن ٤٢ ترتيباً او مزموراً يغلب عليها الاختصار في ١١٢ صفحة . ولدت معارضتها بنسخة قديمة في المتحف البريطاني رقم ١٤٥٣٨ مخطوطة بقلم اسطرنجيلي يخالطه طرف من القلم الغربي ، حوالي القرن العاشر او الحادي عشر ، واصلاها من خزانة دير السريان ، وجد فيها زهاء تسعة عشر من التسابيح نُحلت سليمان وهي مطولة وينطوي احدها على ٥٢ آية . ورجع الى مجموعة مستغربة يقال لها (بليستيس سوفيا Pistis Sophia) . تحتوي على بعض مزامير لسليمان باللغة القبطية الطيبية منقولة الى اللاتينية ، نسخ منها ما خلت منه النسخة السريانية ونشر هو والفنس منغانه المجموع كله بنصّه وفصّه ونقلاه الى الانكليزية عام ١٩١٦ معتمدين على النسخة المذكورة ، ويريان انه لا يعوزها سوى ست صفحات من الاول والآخر .

وعمد العلماء الى دراستها فرأى الرأي الغالب فيهم ، اما انها تأليف برديسان او احد اتباعه واشياعه وجعلوا زمان وضعها او اخر المئة الثانية او صدر المئة الثالثة ، او إنها من نسج بعض اللاادريين قبل عهد برديسان الذي طالعها ، بل ان شابو يحسبها موضوعا او اخر القرن الاول او صدر الثاني .

٤ : ثوفيل الرهاوي ٣٠٩

ثوفيل الرهاوي اديب كتب جهادي الشهداء كوريا وشامونا ، والشماس حبيب سنة ٣٠٧ - ٣٠٩ .

٥ : اشعيا بن حدبو ٣٢٧

كان اشعيا ابن حدبو الارزوني من فرسان سابور الثاني ملك الفرس كاتباً

اديباً . شهد جهاد الشهداء العشرة زينا ولعازر ورفاقها في ارزون سنة ٣١٧
فدّونه بانشاء حسن وقد طبع .

٦ : ميلس اسقف السوس ٣٤١ +

ميلس اسقف السوس او مدينة شوشان سنة ٣١٧ من افاضل الدعاة الى
النصرانية في السوس وعيلام ، وخيرة اساقفة المشرق صلاحاً . تكلل بالشهادة في
سبيل الدين عام ٣٤١ وذكر الصوباوي انه ألف رسائل ومصنفات شتى ، ولكن
لم يصل اليها شيء منها .

٧ : شمعون برصباغي ٣٤٣ +

مارشمعون ابن الصبّاغين من سراة اهل المدائن او السوس ، سيم ارخدياقونا
ثم جاثليقا لسابق وقسطنطون سنة ٣٢٨ فسار بالرعية سيرة رسولية ؛ وظهر من
الشهامة على النصرانية ما ساقه الى الشهادة باصر الطاغية سابور الثاني عام ٣٤٣
ونظم اغاني روحية حلوة وصل اليها منها اربع نشرها كموشكو (١) ونسب اليه
الصوباوي رسائل .

٨ : افرهاط الفارسي ٣٤٦

ولد أفَرَهَاط الملقب بالحكيم الفارسي مجوسياً في بعض بلاد الفرس . وتنصر
وترهب ونحله بعضهم اسم يعقوب ونسبوا اليه الاسقفية ، وظن قوم انه تسقف

(١) في المجلد الثاني من البتولوجيا السريانية ص ١٠٤٩ - ١٠٥٥

على دير مار متى ! اما اسقفيته فلا دايلى واضح عليها ، واما نسبته الى الدير المذكور
فمغلوط فيها لا محالة لانه لم يكن حاضراً في ايامه .

وتميّز افرهاط بالورع وامعن في درس كتاب الله ، فالتّف بين سنة ٣٣٧-٣٤٦
كتاباً كبيراً اسماه البيّنات ذكرناه آنفاً ، حوى ثلاثاً وعشرين مقالة ، في الايمان
ومحبة القريب والصيام والصلاة ، والحروب والريهان والتأبين وقيامه الموتى ،
والتواضع والرعاة والختان والفصح والسبت ، ورسالة عامة الى جماعة الاساقفة
والقسوس والشمامسة في السيرة الفاضلة والمسألة وهي من ابلغ العظات . وفي
تميز الاطعمة ودعوة الامم الوثنية ، وفي كونه المسيح ابن الله ، والبتولية
وتشتيت اليهود والبر بالفقرآء والاضطهاد والعراقب الاخيرة وحبّة العنب .

وافرهاط في انشأته صحيح الديباجة سهل الاسلوب غير متأنق ، طويل النفس
الى حد الاملال ، وتعليمه قويم ، وانما حدد مدة العالم بستة آلاف سنة فردّ عليه
جرجس اسقف العرب - وحفظ من كتابه نسخ ثلاث انجزت في القرنين
الخامس والسادس واحداها عاقت عام ٥١٢ - ابروه باريزوفي طبعة انيقة منقولة
الى اللاتينية عام ١٩٠٧ (١) ونقل الى الالمانية

٩ : مار افرام الملقان السرياني ٣٧٣ +

مار افرام السرياني امام اللغة غير مدافع وشاعر السريان المفلق غير
منازع ، وصفوة الشعراء المطبوعين اصحاب الابداع المفتنين في الشعر ، وراجمعهم

لكثير من المعاني في قليل من الالفاظ ؛ والكاتب الجيد السبك الحسن الصياغة ،
اوتي لساناً فصيحاً وبياناً ساحراً وسلك طريقاً لم يكدر يسلك ، احسن فيه متميزاً
بغزارة مادته وخصب مخيلته وفيض قريحته وسعة تصرفه ، في طراز من الشعر
ومذهب قلما يلحق فيه فكان الفائز المعلى وقدحه الاعلى . والغرر والروائع لا
تكاد تعدّ في قصائده وانشيده التي سبق بها وابدع فيها وحدث الى اسمى الذرى .
ضمن اشعاره من الافكار السامية والمعاني النبيلة ، ما يحمل به قراءه على الارتقاء
الى اجواء الصلاح والاستمسك باهداب الخشوع والعبادة . ذلك انه كان آية في
صدق الشعور والتحمس للدين ، وفوق ذلك من عليّة الورعين القديسين وقد
تمكن حب الله في قلبه حتى بلغ منه كل مبلغ . فنُعت بنبي السريان وشمسهم
وكنّارة الروح الالهى وصاحب الحكيم ، واقرّت له النصرانية بالامامة وهو
في قيد الحياة فتناشدت شعره ، واقبلت على تسبيح العزة الالهية بنشائده
العذبة الشجية .

طلع كوكب وجوده في فجر المئة الرابعة في نصيبين ، من اسرة مسيحية ،
خلفاً لرواية بعض القصص انه ولد وثنيّاً ثم اهتدى في زهرة عمره الى النصرانية .
ونشأ خير منشأ ديناً وادباً فكان على خلق كريم . وصرم جبل الدنيا في روق
شبابه ولزم مار يعقوب اسقف نصيبين الذائع صيته طهراً وقدساً ، فافاد منه ورعاً
وادباً وعلماً ، ورشف من سلافه الادب السرياني ما جعله فرد زمانه اذ صادف منه
قريحة وقادة وولعاً بالعلم شديداً . وترهب ورُسّم شماساً وعلم في مدرسة نصيبين
التي انشأها استاذة سنين طوالاً مدة ثمان وثلاثين . وخدم خلفاء الاساقفة

بابويه وولغش وابراهيم ونظم ثم طرفاً من الناشيده المعروفة بالنصيبينية وعلاصيته سنة ٣٥٩ الى ان جلا عن وطنه لاستيلاء الفرس عليه عام ٣٦٣ فخرج في اشراف اهله الى آمد ثم صار الى الرها فحل بجبايا المقدس نازلاً من نساكه اجمل منزلة. ووسع مدرستها وحسن اثره فيها فبُعد صوتها بفضلها وفتح فيها كنوز علمه. فشرح كتاب الله اي اسفار العهدين، وجادت قريحته بجياد القصائد وغرر النشائد بل نفائس القلائد، التي طوق بها جيد السريان طابعاً ايها بوسمه وطابعه فكانت آية البلاغة، وتخرج به خلق كثير اخذوا عنه.

وكان قدس الله ثراه زاهداً متنسكاً له وقار وحلم وسكينة واصالة، وسجاياء جميلة وشيم رضية. ممتازاً في فضائل العفاف والتواضع والرحمة، معتصماً بدينه اشدّ اعتصام مغالياً في حب الكنيسة والايمان القويم، ناراً ملتهبة تحرق زؤان المهرطقة المضللين استاذاً حاذقاً وجندياً اميناً على حراسة معقل الارثوذكسية، وصفوة القول ان الفضائل بعقدتها وسمطها كانت مجموعة له. وفي ٩ من حزيران سنة ٣٧٣ سار الى جوار ربه وقد ناهز السبعين وبني فوق ضريحه دير بجوار الرها عُرف بالدير السفلي، وتعيد له البيعة في السبت الاول من الصوم الكبير.

وصل اليينا من تصانيفه المنشورة شرح سفر التكوين وجزء من سفر الخروج (١) وشذرات من بقية الاسفار متفرقة في مجموعة الراهب سويريوس (سنة ٨٦١ +) وكان اعتماده فيها على النقل البسيط. وترجمة ارمنية من تفسيره الانجيل المعروف بالدياطرون، وتفسير الرسائل البولسية ما خلا بعض آيات

(١) في الخزانة الواتيكالية رقم ١١٠ مخطوط سنة ٥٢٣ وبرمنكهام رقم ١٤٧ وخزانة

يسيرة تجدها في تفسير يشوعداد المروزي للانجيل . وبعض خطب تتضمن شروحات لفصول من الكتاب الكريم ، وقرأنا له فصولاً مختارة من كتاب وسم بكتاب الآراء نوه به بعض الأئمة (١) وخطابين نقضاً للبراطقة انذهما الى هيباتيوس ودومنس ، ومقالين في محبة العلي ورسالة الى الرهبان ساكني الجبال (٢) وادعية . والثف قصصاً للرسول بقيت منها قصة بطرس الرسول نشرناها (٣)

ولكن ابرز مصنفاته التي رفعت له اسماً بلغ السهوى ، هي ميامره اي قصائده المنظومة على البحر السباعي المنسوب اليه ، ومداريشه اعني اناشيده وكلها تدور حول مواضيع دينية ، كلاهوت السيد المسيح وناسوته وخوارقه وتعاليمه واوامره ونواهيه ، وبيمته ورساله والشهداء وتفسير بعض فصول الكتاب الالهي وآياته ، والحث على الصلاة والصيام والصدقة والعبادة والورع وصنوف الفضائل . ومنها يتعلق بالرهبان وشكر الله على المائدة والبعث والصلاة على الموتى واحتباس الغيوث وغير ذلك . ويحبر اناشيده في وصف البتولية واسرار البيعة وميلاد الرب ، وابدعها نشيد على الابجدية يسترق الافهام ويملك القلوب رقة وعذوبة ، ويسحر العقول لما انطوى عليه من حقائق لاهوتية

(١) في الخزانة اللندنية رقم ٥٨٧ (٢) فهرست رايت ص ٧٦٦ وخزانة لندن رقم ٧٨١

(٣) في صدر المجلد الاول من تاريخ الرهاوي المجهول عن مصحف في باسبرينة مخطوط

في القرن التاسع - راجع ايضاً مصادر تصانيفه المنشورة في خزائن لندن عدد ١٧١٧٩ قرن ٥-٦ و ١٢١٦٠ قرن ٦- و ١٢١٦٧ سنة ٨٧٥ و ١٤٦١٣ قرن ٩-١٠ واكسفر عدد ١١٢ قرن ١٢ وباريس عدد ٢٣٤ و ٢٣٥ قرن ١٣

سامية (١) وفي عيد الدنح (الظهور الالهي) والفصح والقيامة ، ودعوة الرسل الى النصرانية وصفة البيعة الجامعة والايمان والعذراء والقديسين ، وتقريظ بعض افاضل الاساقفة والنسك المعاصرين له كابراهيم القيدوني ويوليان الشيخ ، والتوبة وتزييف برديسان والهراطقة ويوليان الجاحد .

ولا نعرف عدد قصائده التي ضاع جانب منها ، وذكر له ابن العبري في كتاب الهدايات مئتين واربع عشرة مشتركا مع مار اسحق ، ولكن هذا العدد لا يشمل الانخبه من ميامره فرضت قرائتها على خدمة الدين . والممروف منها ١٥ قصيدة في الدنح و١ في السعانيين و١٥ في الفطير وه في آلام ربنا و٢ في القيامة وتناول الاسرار في احد القيامة و١ في احد الجديد وقصيدة اولها : عظيمة هي قوة المسيح ، و٢ في حبل العذراء الطاهرة ومار اندراوس الرسول وتبشير بلاد الكلخ او القلتيين و٣ في ايوب و٢ في مار سرجيس ومار باخوس ومار ديميط و٢٠ في الشهداء ، وه في وفاة الاساقفة والكهنة والشمامسة والرهبان الكاملين والاطفال وكل احد و٧ في تركيب الانسان والخلوة للعبادة والغربة والآخرة والنهاية والتواضع ومحبة الفضة و١١ في التعازي والآخرة و٧ في الطلبات ، وغيرها في الحكيم والنصائح والايمان والعلم والتوبة . و١ في قول اشعيا النبي : فلينزل المنافق لتلايعان مجد الله ، و١٠ في الشكر على المائدة ، و٤ في يوليان الجاحد

(١) نشره السيد رحمانى منقولاً الى العربية والفرنسية (مجلد الآثار الشرقية السنة الاولى عدد ١٢ والسنة الثانية عدد ٢) وفي خزانتنا نسخة مخطوطة في القرن الثالث عشر تنطوي على سبعة عشر بيتاً منه وهي اصح واضبط

و ٢٠ في مواضع شتى ، ونشر له السيد رحمانى جزئين حوى اولهما ٣١ ميمراً
وشذرات من ميامر اخرى ، في الشكر على المائدة وسقوط نيقوميدية ونقاوة
القلب والندامة ، وفي ان الله ليس هو علة الآفات ، وعناية الله بنا ؛ والسهر
والتوبة والظلم والنسك وايوب الصديق ومجاهدة الشيطان ، ونقض برديسان
وحصار نصيبين والتوبيخ وكيفية اغراء ابليس للناس على ركوب المعاصي .
واشتمل الجزء الثاني على عدة ميامر انشدها في احتباس الأمطار .
وله قصيدة خماسية نفيسة يخاطب فيها ذاته اولها : كم من مرة جعت ، ووصية
مشهورة منظومة وانما حشيت بزيادات ليست من الاصل بشيء (١) ودعاء
منظوم .

ودونك المعروف من اناشيده : ٨٧ في الايمان ورداً على المرتابين ، و ٨٥ في

(١) راجع الميامر في المصاحف التالية : خزانة لندن عدد ١٢١٦٦ و ١٤٥٧٣ قرن
٦ و ١٧١٦٤ قرن ٦ او ٩ و ١٢١٥٥ و ١٤٥٣٦ قرن ٨ و ١٣١٦٨ قرن ٨ - ٩ و ١٧١٤٩ و ١٧١٤٩ سنة
٨٦٦ و ١٧١٨٥ قرن ١٠ - ١١ والواتيكانية عدد ١١٧

والخزانة القدسية عدد ١٥٦ ، قرن ١٢ وحوى هذا المصحف ستة ميامر ، وكتاب
ميامر السروجي في كنيسة الشهيدة شموني بماردين ، قرن ١٢ وفيه ثمانية ميامر . والخزانة
القدسية عدد ٥٣ قرن ١٤ وفيه ٩ و عدد ١٩٨ قرن ١٥ وفيه ميمر وكذلك تجد ميمراً واحداً
في هذه المصاحف عدد ١٩٧ قرن ١٦ و ١١٧ وهو قديم و ١٦١ قرن ١٨ و ١٨ و ٨٨ سنة
١٨٣٨ و ١٥٥ و ١٣٧ سنة ١٨٧٣ ولا تخلو بعض المصاحف الزعفرانية من طرف منها .

ونقل الراهب جرجس مسمود السرياني الى العربية ميعرين في العلم والجوهرة اي
الايمان (مجلتا البطاريركية في القدس سنة ١٩٣٧ ص ٥٢ وسنة ١٩٣٨ ص ١٤٦) الراهبان
مبارك ثابت ومبارك المزرعاني المارونيان تسعة ميامر في شكر الله على المائدة وامثالاً ونصائح .

الجنائر ؛ و٧٦ تحريض على التوبة ، و ١٥ في الفردوس الأرضي ، و ٥١ في البتولية
وفي اسرار ربنا ، ومن احفلها بالفوائد ٧٧ نشيداً تعرف بالنصيبينية نظمها بين سنة
٣٥٠ - ٣٧٠ بقي منها ٧٠ نشرها بيكل ، صاغ عشرين منها في نصيبين مضمناً
اياها ما قاسته هذه المدينة في الحصار سنة ٣٥٠ وفي اثناء حرب الفرس عام
٣٥٩ - ٣٦٣ وقرط في بعض منها اساقفتها المذكورين آنفاً ، وحبك البواقي
في الرها ، خمسة منها في احداث كنيستها واربعة في عبادة الاوثان بمدينة حران
وفي اسقفها بيطس وخص بعضاً منها بمدينة هنزيل ، والاخيرة بالأم ربنا وقيامته
وبالبعث والنشور ، ومنها ايضاً ١٥ في ميلاد ربنا ، و ١٥ في الظهور الالهي ،
و ١٥ في الفطير ، و ٥٢ في البيعة ، و ٥٦ في نقض الاضاليل ، و ١٧ في ابراهيم
القيدوني ، و ٢٤ في يوليان الشيخ ، و ٢٠ في الشهداء ، و ١٥ في الوعظ ، و ١٨ في
مواضيع شتى (١)

وورد في اقدم كتب الألحان ان مراقي او سلام المداريش (٢) التي حبكها

(١) اقدم نسخ المداريش هي التي اذغوى عليها مصحف نفيس في الخزنة الواثيكانية
عدد ١١١ خط في ٢١ كانون الاول سنة ٥٥٢ مجموعها ٢٦١ مدراساً في البيعة والبتولية
والايمان وتزييف الاضاليل وفي الفردوس ، ويليه عدد ٨ سنة ٥٢٢ و ٩٢ سنة ٨٢٣ و ٩٣
قرن ٩ راجع ايضاً في خزنة المتحف البريطاني عدد ١٤٥٢٠ و ١٧١٤١ و ١٧٢٠٧ قرن
٨ - ٩ و ١٧١٠٩ سنة ٨٧٣ و ١٧١٣٠ سنة ٨٧٦ و ١٤٥١٥ سنة ٨٩٣ و ١٧١٩٠
و ١٤٥٠٦ قرن ٩ - ١٠ و ١٤٥١١ و ١٤٥١٢ و ١٤٦١١ قرن ١٠ و ١٤٥٠٦ قرن ١١
وباريس عدد ١٦٤ قرن ١٠ - ١١ واكسفورد عدد ١٥٣ وخزانة قرن ١٣ ووست
نيبرك (في حوزة عيلة بالاخ السريانية) سنة ١٢٨٥
(٢) بالسريانية ، سبلات

مار افرام هي خمسة ، غير ان اوسعها ما اشتملت الا على ١٥٦ واكثرها لا يزيد على ٤٥ وقد اختلطت بما نُصب على قوالها ومعانيها - ودبّج هذا الملفان ايضاً جانباً من الاناشيد المعروفة بالقالات السهرية والغنيانات بل نُسب اليه تحشفات وقائسات على ما تقدم آنفاً (١) واستشهد فيلكسينس المنبجي بكتابين له اسمها فنقيث نقض اليهود والاضاليل وذكره صاحب تاريخ سعرت (٢) وفنقيث الشهداء النصيبين (٣) وهو مجموعة من مداريشه كفناقيث الايمان والبيعة والفطير والنصيبين التي استشهد بها انطون التكريتي (٤) - ومما صنع عليه كتاب منحول موسوم « بغار الكنوز » وهو قصة آدم وحواء بعد ان طُرِدَا من الجنة وتسلسل القبائل الاسرائيلية ، من وضع القرن السادس (٥) ونُسب اليه قصيدة من اجود الاشعار في يوسف ابن يعقوب ذات اثني عشر لحناً ، وهي في رأي ابن شوشان اما من نسج اسحق او مما حبكه بالاي اسقف بالش ، وليست من نظم بعض اساتذة مدرسة الرها في زعم بعضهم . وتجد في المجلدات الثلاثة التي نشرها له الراهب بطرس مبارك والسيد اسطي فان عواد منقولة الى اللاتينية سنة ١٧٣٧ - ١٧٤٣ وحوّت من الميامر زهاء ثمانية ، كثيراً مما وُضع عليه ، وهو من صوغ بعض تلاميذه او نظم اسحق او السروجي او نرسي او غيرهم . ونشر له ايضاً توما لامي في مالين ، اربعة مجلدات من الميامر والانشيد سنة ١٨٨٢ - ١٩٠٢ وطُبِع بعض منها في اكسفورد ولبسيك ؛ والعماء

(١) ص ١١٤ و ١١٨ (٢) ١ : ٢١١ (٣) في كتابيه في التثليث والتجسد والفداء

الواتيكانية عدد ٢٦ (٤) القانون العاشر من المقالة الخامسة (٥) انظر (ص ٢٣١)

المعاصرون يتوقنون الى طبعة اضبط واجود مصنفات هذا العلامة .

ووصل اليها بالعربية احدى وخمسون مقالة نقلت من اليونانية اليها نقلاً فيه الجيد وفيه الملحون حوالى القرن الحادى عشر واصلها السرياني مفقود (١) . ذلك ان تفسير الكتاب العزيز وغيره من تأليف هذا القديس نقلت في حياته او في العشر الاول بعد وفاته الى اليونانية (٢) فطالعتها غريغوريوس النوسي الذي قرظه بخطبة نفيسة ، وبعضها ترجم الى الارمنية فلقبطية فالحبشية ثم الى اللاتينية .

ذهب بعض النقاد المعاصرين ان مار افرام كان كاتباً في الاخلاق وواعظاً اكثر منه لاهوتياً - وهذا صحيح - وذلك لقلة مؤونة البحث العقائدى في ميامره ونشأته حتى التي زيّف فيها الهراطقة ، وانما على اجنحة قداسته طار لها صيت كان لذيوعها كافلاً . قالوا ويهرك منه تو قد ذهنه وما حفلت به اشعاره من الاستعارات والصور الجريئة البارة والرسوم الرائعة والرموز ، وادوار المخيلة التي تفنن فيها شأن سائر الشعراء الشرقيين - وهو اسلوب لا عهد لليونان واللاتين به - ولكن حظها من الابداع وسمو الافكار والحماسة يسيراه (٣) وقال آخر وهو اكثر انصافاً ما معناه « انه اللّف ما اللّف للشعب والرهبان فلم

(١) منها اربع نسخ قديمة في المكتبة الشرقية في بيروت سنة ١٢١٦ وكنيسة الرها وبين حلب ٧٧ سنة ١٢٣٨ والواتيكانية رقم ١٦٩ سنة ١٣٢٥ والزعفرانية رقم ١٠٥ قرن ١٤ ونسخة حديثة في خزانتنا ، ونشر منها ٤٠ مقالة في مصر سنة ١٨٩٢

(٢) نشرها مبارك وعواد في مجلدات ثلاثة منقولة الى اللاتينية غير انها حوت كثيراً من المنحول والمصنوع الذي الصق به (٣) هابس في مدرسة الرها ص ١٣٣ وشابو في الادب السرياني ص ٢٧ ودوفال في تاريخ الرها ص ١٦٠

يتعمق في النظريات اللاهوتية ، غير انه التى في عظامه الادبية من شُعلة الحمية
ونار الحماسة ما بلغ بها كنه القلوب . وكل ما دبحه حتى الذي بلغ فيه منتهى
الاسهاب ، كان في نظر قرّائه الاقربين عنوان البيان وآية البراعة ، وهل كان
الكاتب الا ابن بيئته ؟ » (١)

اما القول بقلة حظه من الابداع وسمو الافكار والحماسة فهو اعتساف وشطط ،
ويجرحه اجماع ذوي الاذواق السليمة على دفعه ، واما الاسهاب في المقال فهو
طريقة قلما تعداها قدماء الكتاب السريانيين وغيرهم ، ولا شك انه ينافي ذوقنا
العصري . واصح ما يقال فيه ان ادراك بعض اناسيده يستدعي كدّ الذهن
وجهد الفكر ، وقد استوضح يوحنا الاثاري ٧٣٥ + العلامة يعقوب الرهاوي
عن بعض معانيها ، وحبذا لو كان بعض حذاق العلماء القريبين من زمانه عمدوا
الى التعليق عليها وكشف مبهمها .

١٠ - ١٣ : تلاميذ مار افرام

قرأ على مار افرام خلق من بحره اغترفوا وفي ميدانه جروا ، اشهرهم :
آبا والشماس زينوبيوس وآسونا وشمعون السميساطي ويوليان ، ولكنهم ليسوا من
اشباه استاذهم العبقري .

اما آبا ففسّر الاناجيل وله مواعظ منظومة على البحر الخماسي وخطبة في

(١) تيكسرون في مختصر البتولوجيا ص ٢٩٧

ايوب الصديق (١) وقصيدة سباعية (٢) واستشهد به انطون التكريتي مرتين في مقالته في الميرون .

وكان زينوبيوس شماساً في بيعة الرها ويُعرف بالجزري اما نسبة الى الجزيرة العليا اي ديار بني ربيعة ، او لانه كان في بداءة امره جندياً ، لا نسبة الى جزيرة ابن عمرو ولم تكن يومئذ عاصمة ، دون سيرة استاذہ والف رسائل ومقالات نقضاً لمرقيون وبمفيل (٣) واستشهد به ابن كيفا مرتين في كتابه الايام الستة . وكتب شمعون ايضاً سيرة معلمه - والف يوليان اناشيد وردوداً على مرقيون والنقّاد المرتابين وسمي بولونا خطأً ، وقنّعته وصية استاذہ بالحرطقة . وتآليفهم كلها مفقودة الا نبذاً يسيرة .

١٤ : آسونا

جاء في بعض النسخ انه كان استاذ مارافرام وفي غيرها انه تلميذه وهو الصواب . وكان اذ كى تلاميذه واكثرهم تصرفاً وفنون شعر ، فقد نظم اشعاراً فصيحة رقيقة بالبحرين الرباعي والسداسي . وصل اليها منها قصيدتان بليغتان لجناثر الموتى . وقرأنا في مخطوط بلندن عدد ١٤٥٢٠ مداريش في الموتى خماسية الوزن من محكم الشعر صاغها شاعر لبيب ، ولا نظنها الا مما قرضه احد تلاميذ مارافرام او آسونا - وقد نوّه به انطون التكريتي في القانون العاشر من المقالة

(١) فهرست خزانة لندن لرايت ص ٩٩٢ (٢) طورسينا رقم ٦٧ قرن ٩ ورقة ٣٣ ولندن ١٧١٩٤ سنة ٨٨٥ وطبعها نو في مجلّة الشرق المسيحي سنة ١٩١٣ ص ٦٩ - ٧٣ وهاريس في نبذ من تفسير مارافرام (٣) لندن ١٧١٩٣ سنة ٨٧٤

الخامسة من كتابه « معرفة الفصاحة » ومع بلوغ آسونا من الفضائل النسكية مبلغاً عالياً ، عثر به الحظ فآل امره الى الوقوع في شبكة الخيالات فمات شقيماً ! فقد كتب فيلكسينوس المنبجي الى بطريق الناسك في جبل الرها ما يأتي « واخالك انتهى اليك خبر آسونا الذي كان ثم بالرها ؛ وقد صاغ مداريش يترنمون بها الى وقتنا هذا . بما انه كان يتوق الى مثل هذه (التخيلات) اضله الشيطان واخرجه من قلايته واوقفه على طُور اسطاذيون واره شكل مركبة وخيل وقال له : ان الله استدعاك ليرفعك بالمركبة كما رفع ايليا ، فلما غوي لغباوته وارتفع ليعتلي المركبة تلاشت الخيالات وهوى من علو شاهق فمات ميتة يضحك منها » ! وذكر هذا الخبر نفسه نيقن الملكي رئيس دير مار سمعان ١٠٧٢ + في المقالة الثالثة والاربعين من كتابه « الحاوي الكبير »

١٥ : القس عيسيا ٤٠٤

القس عيسيا (عبد السماء) هو ابن اخت مار افرام والارجح انه قرأ عليه ، ذاع امره بتجبيره اناشيد وميامر في غزو الهون لبلاد ما بين النهرين والشام سنة ٣٩٥ وفي رواية ثانية عام ٤٠٤ ولعل التاريخين صحيحان فان اولئك الغزاة اغاروا على البلاد مرتين (١)

١٦ : اسحق الآمدي ٣٦٣ - ٤٤١٨

ولد اسحق في آمد واخذ عن مار افرام حين اقامته فيها مدة يسيرة عام ٣٦٣

(١) تاريخ الرها سنة ٧١٥ يونانية وشذور التواريخ ص ٢٠٨ و ١٥٩

في ما روي يعقوب الرهاوي ثم اتم قراءته على تلاميذه زينوبيوس ؛ وقال الشعر
ونظم على البحر السباعي قصائد حسانا وترهب في دير للمغاربة وكان ارثدكسيا.
قال المؤرخ زكريا اسقف مدلي انه في ايام ارقاديوس وثاودوسيوس (٣٩٥-٤٥٠)
كان اسحق الملقب السرياني وذاع امره بعد افرام وتلاميذه . ورحل الى رومية
وغيرها من البلاد ، وكانت رحلته الى رومية على عهد ارقاديوس لمشاهدة افتتاح
قلعة الكابيتول . وحبس قصيدتين في الالعب القرنية عام ٤٠٤ وفي استيلاء الاريق
على رومية سنة ٤١٠ وحين عوده اقام مديدة في مدينة بزنطية وحبس في السجن .
ولما انكفأ الى آمد سيم قساً ، وله تصانيف حافلة بالفوائد في مواضيع شتى من
كتاب الله (١) وستقف بعد هذا على القصائد التي تنسب اليه والى سمييه ،
والبيعة تعيّد له .

١٧ : دادا الراهب الآمدي

قال الاسقف زكريا نفسه في المجلد الاول من تاريخه الكنسي ص ١٠٣ بعد
ذكر اسحق الآمدي « وكان الراهب دادا جهبذاً وهو من قرية سمقا [اوسمقي]
من معاملة آمد . اوفده الاعيان الى القيصر في ما انتاب البلاد من السبي والمجوعة
في ايامه . فنزل منه اجل منزلة . ورأينا له زهاء ثلثائة مقال او ميمر في مواضيع
شتى من الاسفار الالهية واحوال القديسين ومداريس » وكل هذا مفقود
لم يوقف له على اثر .

(١) شذور التواريخ ص ٢٠٨ وتاريخ مختصر الدول ص ١٤٤ وتاريخ راهب در

١٨ : كاتب سيرة اوسابيوس السيمساطي

القديس اوسابيوس السيمساتي حبر شهرم؛ شرفه الله سبحانه بفعل الخوارق
لورعه وحسن سيرته وحمايته الحق الارثوذكسي رُسم اسقفًا لسيمساط قبيل سنة ٣٥٩
وابلى بلاءً حسنًا في بيعة الله المضطهدة ونفي في سبيل معتقدها القويم (١) وقضى
معتزفًا شهيد غيرته عام ٣٧٩ فكتب اديب معاصر له سيرته بعد مدة يسيرة
بانشاء انيق، ونشرها بيجان.

١٩ : قورلونا

شاعر له مذهب حسن ولديباجة شعره رونق ولعانيه عذوبة ولطف . يجري
في اسلوب المجيدين ، ولا يقصُر عن مدى السابقين . ولم نجد له ذكرًا في كتب
اهل العلم . وانما ورد اسمه في مصحف عتيق فريد بلندن (٢) انطوى على اشعار
فصيحة ومداريش وقصيدة رباعية الوزن حبكها في كوارث زمانه كالجراد الذي
جرد ارض الرها ، وقصائد في غزو الهونيين في حدود سنة ٣٩٦ ، والعشاء
السرّي والصلبوت وتوما الرسول ، وقصيدة سباعية في حبة الخنطة ، والبواقي
ست او سبع بالبحر الخماسي وطرف من (سوغيث) نشيد في زكي العشار ،
نشرها بيكل سنة ١٨٧٠ وزعم بعض المعاصرين لنا ان « قورلونا » هو « قيورا »
رئيس مدرسة الرها . وذلك بعيد لا يمكن القطع به .

(١) طبعت سيرته في المجلد ٦ ونشرت مجلتنا البطريركية في القدس ترجمتها العربية

بقلم الراهب جرجس مسعود سنة ١٩٣٧ ص ٢٥٦ الخ (٢) رقم ١٤٥٩١ قرن ٦

٢٠ : آحى جاثليق المدائن ٤١٥ +

كان آحى جاثليق المدائن متنسكاً صوّماً قوَّاماً محباً للغرباء وموفقاً رسم
اواخر سنة ٤١٠ وتوفي اوائل عام ٤١٥ وعمل كتاباً ضمنه اخبار شهداء المشرق
ودون قصة مار عبدا الذي عنه اخذ طريقة النسك . واثبت دانيال ابن مريم
ايضاً هذه الاخبار في تاريخه الكنسي (١)

٢١ : معنا الجاثليق ٤٢٠

درس معنا بالرها واضطاع باللغتين السريانية والفارسية ، ونقل من تلك الى
هذه كتباً كثيرة ولكنها مجهولة ومفقودة وبعد ان اقيم مطراناً لفارس تولى
كرسي جثlique المدائن بضعة شهور وعزل عام ٤٢٠ (٢)

٢٢ : ماروثا الفارقي ٤٣١ +

كان هذا الحبر عالي الكعب في الادب محصلاً اليونانية والسريانية ،
وطبيباً حاذقاً آخذاً نفسه بصحبة التقى . وحكماً لبيباً سياسياً لبقاً كثرت
محاسنه وُحِدت مآثره . وفي العقد الثامن من المئة الرابعة رسم اسقفاً لميافارقين ،
وروى فوتيوس انه شهد مجمع سيدا لدحض المصلّين وهم بعض اصحاب البدع
عام ٣٨٣ ورحل الى انطاكية وبعض بلاد آسيا الصغرى والقسطنطينية ، واشترك

(١) تاريخ سمعت ١ : ٢١٢ والتاريخ الكنسي لابن العبري مج ٢ : ٥١ واخبار

بطاركة كرسى المشرق لما ري بن سليمان ص ٣١ ولعمرو بن متى ص ٢٥ (٢) تاريخ

سمعت ١ : ٢١٦ وما ري ص ٣٣ وعمرو ص ٢٧

في قضية الذهبي الفم وثاوفيل الاسكندري . ولمكان فضله اوفده القيصر ان
ارقاديوس ثم ثاودوسيوس الثاني سفيراً الى يزدجرد الاول ملك الفرس ، مرتين
او ثلاثاً سنة ٣٩٩ و ٤٠٣ و ٤٠٨ واقام ثم حتى سنة ٤١٠ وعلى يده فاز مسيحيو
بلاد الفرس بالامن وزال عنهم كابوس الشدة وعام ٤١٠ رأس مع اسحق الاول
جائليق المدائن مجعاً عقده في سلبق وردت اعماله في مجموعة القوانين الشرقية .
وصنف ماروثا سير اشهر الشهداء الشرقيين الذين نكّل بهم الطاغية سابور
الثاني الملقب بذي الاكتاف في الاضطهاد الاربعيني (٣٣٩ - ٣٧٩) وطبعها اولاً
السمعاني منقولة الى اللاتينية ، ثم الراهب بولس بيجان (١) وهي من طرائف
السير قد خلعت الفصاحة عليها زخرفها . وارتاب المستشرقون من صحة نسبتها
بنصّها وفصّها الى المترجم ، والاظهر ان مؤلفها غير واحد وكذلك مواطن
تأليفها . ولعل بعضها كتب بطلبه وبعضها تقدم زمانه فجمعها لينقلها الى اليونانية .
ونسب الصوباوي اليه ايضاً ترجمة قوانين مجمع نيقية من اليونانية الى السريانية ،
وتاريخه ونشأه صاغها للشهداء الذين حمل كثيراً من رعمهم الشريفة الى ميفارقين
فسميت « مرتيروبوليس » اي مدينة الشهداء وتظن وفاته حوالي سنة ٤٢١

٢٣ : رابولا مطران الرها ٤٣٥ +

ولد رابولا وثناً في مدينة قنسرين ، نماه الى المجد آباء كرام سراة ؛ وكانت امه
مسيحية ، تنصر شاباً ففرق امواله على اهل الفاقة وهجر زوجته وتسلّك في

دير مار ابراهيم وازدان بالفضائل . فسيم مطراناً للرها خلفاً للمطران ديوجينيس
سنة ٤١١ فرعاها اربعاً وعشرين سنة وتوفي في سابع شهر آب عام ٤٣٥ وكان
متقشفاً في معيشته حازماً شديد الوطأة مهيباً على رعيته . ولما انعقد مجمع افسس
سنة ٤٣١ حازب البطريك يوحنا الانطاكي ، ولكن لم يطل به الامر حتى مال
الى قورلس بطريك الاسكندرية وحرّم ثاودور المصيبي فابساه يوحنا . وحينئذ
نقل من اليونانية الى السريانية بعض تصانيف قورلس ككتاب الايمان الحق
الذي صنفه وانفذه الى القيصر ثاودوسيوس (١) وفي سنة ٤٣٣ تصالح يوحنا
وحزبه وقورلس ورابولاً . وكان المترجم قد نال من آداب اليونانية والسريانية
القسم الاكمل والسهم الاربع . وودّج بالسريانية النخشفات المشهورة باسمه للاعياد
السيدية والعذراء والقديسين وبعضها للتوبة والموتى واعلمها بلغت السبعمائة بيت (٢)
وشرع تسعة وثمانين قانوناً للرهبان والقسوس والنساء العوايد وهي محفوظة في
مصاحف الشرع الكنسي (٣) وكتب ستاً واربعين رسالة الى اساقفة وكهنة وامراء
واعيان ورهبان ، منها رسالة الى اندراوس اسقف سميساط النسطوري يعنفه
فيها لمناقضته حروم قورلس ، وكتاب الى جمانوس اسقف البيرة تقرعاً لرهبان
اساءوا تناول القربان الالهى (٤) وخطبتين لفظ احدهما في القسطنطينية نقضاً

(١) لندن ١٤٥٥٧ قرن ٧ نشره بيجان في (مج ٥ ص ٦٢٨ - ٦٩٦) (٢) راجع هنا

ص ١١٦ ولندن ١٤٧١٥ سنة ١٢٥٧ و ١٤٧٢٤ و ١٧٩٥٨ والواتيكانية ٩٤ سنة ١٠١٠

(٣) باريس ٩٢ قرن ٩ ولندن ١٤٥٢٦ سنة ٦٤١ وكبرج ٢٠٢٣ قرن ١٣ ونشرها اوفرباك

ص ٢١٠ - ٢٢١ (٤) لندن ١٧١٤٤ و ١٧١٤٩ قرن ٦ و ١٧٢٠١ قرن ٦-٧ و ١٧١٥٠

قرن ٧-٨ و ٧٢٩ و ١٤٥٧٧ قرن ٧ و ١٧٢٠٢ والواتيكانية ١٠٧ قرن ٧ و ١٧٣٠ قرن ١٤

واكسفورد مارش رقم ١٠١

لمذهب نسطور والثانية في الموتى (١) ونعته قورلس في بعض رسائله ، بعمود الحق ، وهو في عداد القديسين .

٢٤ : بالاي اسقف بالش

من شعراء الطبقة الاولى المجيدين والكتاب البغاء ، لم يحظ بمن يترجم له قديماً ؛ وكان يعقوب البرطلي وابن العبري لا يعلمان صحة امره - ويظنه بعض المماصرين لنا من تلامذة مار افرام ، والأصوب انه ممن قرأ على احد تلاميذه . والذي صح عندنا من امره انه كان خورياً لكنيسة حلب معاشرًا ومصاحباً مطرانها آفاق ، وشهد وفاته سنة ٤٣٢ وأبنته بخمسة مداريش خماسية الوزن بليغة تقع في عشر صفحات (٢) ثم سقّف على مدينة بالش وهي بر باليسوس التي يقال لها اليوم مسكنة شرقي حلب الى جهة الجنوب ، في ما - كاه البطريك يوحنا ابن شو شان ١٠٧٢ + (٣) وذكر بهذه الدرجة والنسبة في بيت كاز خط سنة ١٧١٦ (٤) وسمي اسقفًا في جدول انطوى على ثبت علمائنا بخط اسحق مطران قبرس حوالي سنة ١٥٥٠ (٥) والاشبه انه توفي في العقد الخامس من المئة الخامسة فلم يرد اسمه في مجمعي سنة ٤٤٩ و ٤٥١ وقد وهم دوفال بعده في علماء المئة الرابعة .

ونظم بالاي قصائد شتى خماسية الوزن على البحر المنسوب اليه دخل كثير منها فرضنا البيعي في التوبة والموتى وغيرها . ومن دواعي الأسف ان اشعاره لم

(١) لندن ١٤٦٥٢ قرن ٦-٧ (٢) نشرها لوفريك (٣) الخزانة الزعفرانية رقم ٢٤٩

ومقدمتنا على الاشجيم ص ٦ (٤) خزانة كنيسةتنا السريانية في دمشق (٥) خزانة الشرفة

٩-١٠ اراجع الاصل المخطوط

تخط بمن يعني بجمعها . ونشر زيتيرستين في ابسيك عام ١٩٠٢ مئة واربعاً وثلاثين قصيدة منسوبة اليه منها ٦٥ معنوية باسمه و ٦٩ تظن انها له (١) . واعا يتعذر تعيين اشعاره لاختلاطها بغيره ، فن نسجه ميمر في تقديس بيعة قنشرين (٢) نشره اوفربك مع المداريش المذكورة اعلاه . ومما يرجح نسبته اليه مرثية اوريا التي نوّه بها انطون التكريتي في القانون العاشر من مقالاته الخامسة ، ومدائح القديس جرجس وقصيدة لوفاة هارون (٣) ورواية فوستينس ومترودورة في قصة اقليميس الروماني (٤) وتقدم ذكر القصيدة المختارة في مدح يوسف الصديق المنسوبة اليه او الى اسحق الملفان (٥)

٢٥ : الشماس يعقوب ٤٥١

كان يعقوب شماساً اديباً في الرها صاحب نونس مطرانها الى انطاكية ، وكتب سيرة بلاجية التي عدلت عن خلاعتها وارעות وتابت على يد المطران التهم الموماً اليه حوالي سنة ٤٥١

٢٦ : الراهب صموئيل ٤٥٨

تضاع صموئيل من علوم الادب ، وترهب ولازم مار برصوم السميساطي رأس الابيلين فعدّ في اجل تلاميذه . وحوالي سنة ٤٥٨ دوّن قصته التي تقدم

(١) لندن ١٤٥١١ و ١٤٥١٢ قرن ١٠ و ١٤٥٠٣ قرن ١٠-١١ و ١٢١٤٧ سنة ١٠٠٦
وباريس ١٥٨ سنة ١٥٦٢ (٢) لندن ١٤٥٩١ قرن ٦ (٣) الواريكانية ١١٧ واكسفر د ١٩ (٤)
اكسفر د ١٩ OR (٥) لندن ١٢١٦٦ قرن ٦ و ١٤٥٩٠ قرن ٨-٩ ودير السيدة ١٠١ سنة ١٨٧٦

ذكرها ، وقد اضيف اليها زوائد . ومدحه بميامر ومداريس بديعة وقفنا على احدها بلحن « قوم فولوس » وجاء في آخر القصة المذكورة انه انشا خطباً في الايمان ومواضيع شتى وتفسير حسنة ونقض البدع وحبر قصائد ونشائد ، وكل هذا مفقود .

٢٧ : القس صموئيل ٤١٧

كان القس صموئيل الرهاوي من الكتّاب الادباء ، خصماً لدوداً لهيباً مطران الرها النسطوري ، وفي مقدمة الاكليروس الذين شكوه الى مجمع افسس الثاني عام ٤٤٩ كما نقرأ بيانه في اعمال هذا المجمع ، ونقض بمقالات سريرية زبغة وبدعة اوطاخي . والارجح انه زجى عمره في القسطنطينية حيث كان موجوداً سنة ٤٦٧ وقد ذكره جنّاد يوس المرسيلي الكاتب اللاتيني في النبذة ٨٢ من سلسلته الموسومة « الرجال المشاهير » التي تابع بها كتاب الانبا هيرونييمس المعروف بهذا العنوان ، حوالي سنة ٤٩٦ .

٢٨ : القس قزما ٤٧٢

ولد القس قزما في قرية « فانير » من عمل (قلايسوريا) وكتب رسالة الى مار سمعان الناسك العمودي ، وفي ٧ نيسان عام ٤٧٢ دوّن بانشاء حسن السريانية سيرته المسهبة اجابة الى طلب شمعون ابن افولون وبرحطار ابن هداورن .

٢٩ - ٣٠ : القسيسان بطرس ومقيم

ذكر جنّاد يوس المرسيلي ، ان بطرس قسيس الرها كان خطيباً بسيط اللسان

طليقه ، انشأ ميامر وصاغ اناشيد على البحر السباعي مدح فيها مار افرام ، وكان موجوداً حوالي سنة ٤٩٠

وقال ايضاً في النبذة ١٧١ من سلسلته ، ان القس مقيم في ما بين النهرين دحض بدعة اوطاخي في حدود سنة ٤٩٤ وهذا كل ما يعرف عنهما .

٣١ : اسحق الرهاوي المعروف بالانطاكي ٤٤٩١

لم يترجم لاسحق الرهاوي المولد الانطاكي المنزل احد المؤرخين القدماء واول من كتب عنه اخذاً عن شيوخ زمانه الثقة هو يعقوب الرهاوي . قال في جوابه الى يوحنا الاثاري العمودي : « ان اسحق هذا كان قساً رهاوياً شاعراً ملفاناً ارثوذكسياً . وهبت ريحه في ايام القيصر زينون . ورحل الى انطاكية على عهد البطريك بطرس الثاني المعروف بالقصّار (٤٧٠ - ٤٨٨) (١) وذلك حين مقاومة النساطرة ومناقضتهم عبارة « يا من صابت من اجلنا » وشاهد رجلاً شرقياً يحمل بغاً تردد العبارة المذكورة كما كان قد لقيها ردعاً لعنت الخصوم ، فراق له المشهد فعمل فيه قصيدة سرىانية « ا ه (٢) ووردت باسمه منسوباً الى انطاكية لاقامته فيها وذكّر ايضاً بهذه النسبة في مصحف موسوم بنخب الاباء مخطوط في القرن السابع (٣) وقال اغايوس المنبجي اسقف منبج للروم الملكيين الذي كان موجوداً حول سنة ٩٤٠ م في تاريخه المترجم بالعنوان (٤) « وكان من

(١) شذور التواريخ (ص ٢١٧) (٢) تجمد قصائد البيغاء وصعود المسيح وضم

الطمع في مصحف بلندن رقم ١٤٥٩٢ قرن ٦ - ٧ (٣) برمنكهام رقم ٦٩ (٤) طبعة بيروت ص ٣٠٩ واخطأ بقوله انه تتلمذ لمار افرام

العلماء في هذا الوقت (- والي سنة ٤٢٢) مار اسحق تلميذ مار افرام (كذا)
وكان مقامه بانطاكية . وله مياصر كثيرة على الاعياد والشهاد والحروب والغارات
التي عرضت في ذلك الزمان وكان جنسه من اهل الرها » اه .

وسنة ٤٣١ شهد مجمع افسس المسكوني كما ورد في سلسلة المجامع (١) فاسحق
المسمى الانطاكي هو هذا (٢) وليس هو الآمدي كما وهم المستشرقون . وهو
ناظم قصيدة الزلزلة التي دمرت انطاكية عام ٤٥٩ والقصيدتين في غزو بلدة
بيت حور سنة ٤٩١ ولم يتوف سنة ٤٦٠ في ما زعموا . وظاهر ان الآمدي
لم يعيش حتى هذا الزمان ، لانه من الثابت انه صاحب مدة مار افرام سنة ٣٦٣ وقد
ناهز العشرين في اقل تعديل فتكون ولادته في حدود سنة ٣٤٣ ولو بلغ المئة
والسابعة عشرة من العمر لاشار هو او غيره الى ذلك ، وهذا العلامة يعقوب
الرهاوي أولى المؤرخين بمعرفة احواله .

٣٢ : اسحق الرهاوي (الثاني) ٥٢٢

حكى مار يعقوب نفسه ان اسحق هذا ايضا كان ارثدكسياً من اكليروس
بيعة الرها . وقال ميخائيل الكبير وابن العبري انه كان رأساً لبعض الاديار ؛
وكان في اوائل القرن السادس على عهد ان بولس مطران الرها وهو ينظم اشعاره
مطابقة للمعتقد الارثدكسي فحين عزل بولس عام ٥٢٢ وقام مكانه الاسقف
اسقافوريوس المديني وطفق ينشر مذهبه ، ماله عليه اسحق متقلباً مع الزمان ؛

ومضى منذئذ يقرض الشعر بما يؤيد مذهبه الجديد اهـ .

وكان السميون الثلاثة اسحق الآمدي والرهاويان شعراء وكلهم عمل
قصائده على البحر السباعي وكلهم قال القصائد الروائع الجياد ، وقد اختلطت
اشعارهم في ايدي النساخ وبات تميزها عسيراً لتقارب زمانهم وتشابه ملكتهم
الا ما ندر . ووصل الينا زهاء مئتي قصيدة منسوبة اليهم (١) نشر منها بيجان سبعاً
ومستين تقع في ٨٣٧ صفحة اكثرها من صوغ الآمدي واقلها من قرض الرهاوي
الانطاكي ، والديوان المطبوع يتطلب بحثاً ضافياً ونقداً دقيقاً لتمييز قلائده التي
نُحلت في نسخة اورمية اسحق النينوي النسطوري !

واليك ثبت القصائد المطبوعة : في محبة العلم ، في تواضع الاخوة الرهبان ،
ثمانى قصائد في التوبىخ منها قصيدة في توبىخ المجدفين ، وميمر في توبىخ الضمير ،
في الموتى ، في النساك الابلان ، في الآخرة ، اربع في التوبة ، في الرهبان ، الغنى
ولعازر في الزهد في الدنيا والحرية الحقيقية ، في من يشكو بعضهم بعضاً في عدان
الصلاة ، في الصيام الاربعيني ، في قسطنطين الملك . ثلاث في البواعيث . في
كمال الاخوة الرهبان ، الحث على الصدقة ، في الملامة التي ظهرت في الفلك
وتقريع لأصحاب الفال ، في الصوم والصدقات والكمال الرهباني ، تقريع الكذب ،
التمييز الطبيعي للفكر الطبيعي ، في آية اشعيا : كل جسد عشب ، في انه باية قوة

(١) لندن ١٤٥٩١ و ١٢١٦٦ قرن ٦ و ١٧١٦٤ و ١٧١٥٨ قرن ٦ - ٧ و ١٤٦٦٦

و ١٤٦٠٢ قرن ٧-٨ و ١٤٥٦١ سنة ٨٥٠ و ١٤٥٣٥ و ١٨٨١٧ قرن ٩ والواتيكانية ٩٣

قرن ٩ وبرلين ساخو ١٧٧ سنة ١٥٧٩ واكثر هذه الميامر لم ترد في مجموعة ابن شوشان

يتسلط ابليس على الانسان في اثناء المحنة . ثماني قصائد في اصحاب الصوامع ، في الكمال الرهباني وتجردهم من الدنيا ، قصيدتان في غزو بلدة او قرية بيت حور من عمل الرها في تخوم مملكة الرومانيين غزاها الاعراب ودمروها سنة ٤٥٧ ، وذكر ان الفرس لقنوا اهلها عبادة الشمس والاعراب عبادة الاوثان وحينما غزاها هؤلاء لقنوها عبادة الزهرة وُعوزي ، وكان لهم صنم يسمى (جزلت) وعبدوا الشمس والقمر . وكان فيهم مسيحيون ولكنهم افسدوا طريقة النصرانية . وقال ان الاعراب البدو الغزاة كانوا حفاة عراة فاسدي السيرة فلا مثيل لخلاعتهم ، وفوق ذلك يذبحون اولادهم وبناتهم قربانا للزهرة . على انهم بعد الغزو التهمتهم سيوف الفرس وافنى الوباء بقيتهم ثم اقبل الهون فغزوا الفرس . اه
وبنى هاتين القصيدتين عام ٤٩١

قصيدة في الكفرة ، في تقلبات الخليقة والفكر ، في الصدقة ، قصيدتان في الايمان ، في ان كل ما يفعله الله هو للمنفعة سبباً كان او حرباً او مجاعة او موتانا ، في قول الشاعر من لي بمن يهدمني ثم ينييني ويعيدني بتولاً جديداً في خلقتي في الايمان ونقض فيها نسطور واطاخي . في تألم كلمة الله الذي تجسد وعدم تألمه ، في الطائر الذي كان يهتف بقدوس الله ، في الايمان وجسد ربنا ، في الايمان تزييفاً لبدعتي نسطور واطاخي . في ربنا والايمان ؛ في تجسد ربنا ، في المركبة ، في السهر العالمي الذي صار في انطاكية ، وعارضه بتلاوة آية المزامير : حسن هو الشكر للرب . قصيدتان في تقريع رواد العرافين . اه

وفي خزانة دير مار مرقس بالقدس سبعة ميامر في الميلاد والعذراء والعماد

والقداس (١) وفي الخزانة الزعفرانية عدة ميامر (٢) وكان البطريق يوحنا ابن شوشان قد باشر جمع قصائد مار افرام ومار اسحق فحالت المنية دون انجاز عمله. وفي الخزانة الواطيكانية مصحف منقول من نسخته يشتمل على ستين ميمراً (٣) ونسخة ثانية حوت اربعين قصيدة (٤)

وعندنا ايضاً من نسج اسحق الاول او الثاني سوغيات (٥) منها انشودة في حقيقة لاهوت المسيح وناسوته رداً على المباحكين من اصحاب البدع اولها : «لقد وقع في اذني صوت البيعة» نشرنا نصها ونقلناه الى العربية (٦) وتسايح (٧) يومية (٧) و١٦ مدراساً للاوخرستيا وثلاثة في مجي ربنا (٨)

اما الانسجام والسهولة والركة التي في هذه القصائد فقد بلغت الغاية ، وهي حافلة بفوائد لاهوتية وادبية ولغوية وطقسية واجتماعية . وكلها دليل ناصع على ان ناظميها شمرآء فحول مطبوعون من الطبقة الاولى .

(١) رقم ٥٣ (٢) رقم ١٠٠ سنة ١٤٦٩ (٣) رقم ١١٩ سنة ١٢١٠ (٤) رقم ١٢٠ قرن ٧ وذكر بو مشترك ص ٦٤ نقلاً عن القس اي البركات ابن كبر القبطي (اواسط القرن الرابع عشر) ان الشمس عبدالله ابن الفضل الانطاكي المكي ترجم اكثر من اربعين ميمراً الى العربية ؟ (٥) لندن ١٧١٤١ قرن ٨ - ٩ (٦) المجلة البطريكية سنة ١٩٣٩ ص ٢٣٨ - ٢٤٦ (٧) لندن ١٤٦٩١ قرن ٩ (٨) فيها وذكر بو مشترك ص ٦٥ انه وجد في مصاحف لندن رقم ١٤٦٥٠ قرن ٦ - ٧ و ١٤٦١٥ قرن ١٠ - ١١ وباريس ١٣ واكسفر ٧١١ قرن ١٧ بعض ميامر منظوم على شيء من الهزل تنسب الى اسحق او افرام وربما كانت من عمل الانطاكي ؟

٣٣ : الخوري بوليقر بوس ٥٠٨

بوليقر بوس خوراسقف ابرشية منبج من مهرة النقلة المضطلعين بآداب اللغتين السريانية واليونانية . ذاع صيته سنة ٥٠٠ - ٥٠٨ بمباشرة ترجمة الكتاب الالهي من اليونانية الى السريانية بطلب فيليكسينس مطران منبج ، واطلق اسمه عليها فعرفت بالترجمة الفيلكسينية (١) ، واول ما نقله الرسائل البولسية ثم العهد الجديد اي الانجيل فالزامير . واذا وثقنا بتعليق فريد ورد في بعض المصاحف ، يظن انه نقل ايضاً بعض اسفار من العهد العتيق ، فقد وجدت آيات من سفر اشعيا مترجمة على طريقة لوقيانس الشهيد (٢)

ولعله اول من نقل رسائل مار بولس الى السريانية ، اذا اعتبرنا ما ذكره موسى ابن كيفا انها نقلت بعض استشهاد الرسول باربعمئة وست وثلاثين سنة اي سنة ٥٠٣ وارتأى بومشترك ان اقدم ترجمتي سفر الرؤيا السريانيتين ايضاً ترتقي الى حوالي هذا الزمان ، وقد يصدق هذا الرأي في مصحف باريس (البوليكوتي) والرسائل الاربع الصغرى (٣) بيد ان المستشرقين لم تجتمع كلماتهم على نسبة احدي الترجمتين الى بوليقر بوس .

(١) ابون ، في مجلة التاريخ الكنسي ١٢ ص ٤١٦ - ٤٣٦ (٢) المصحف الامبروسياني

١٣٣٣ C وتوجد هذه الشذور الزهيدة في مصحف بلندن رقم ١٧١٠٦ ورقة ٧٤ - ٧٨

(٣) مخطوطات Crowford ٢ قرن ١٢ وخزانة منشستر ولندن ١٧١٩٣ سنة ٨٧٩

والرسائل الاربع ويتبعها ترجمتها العربية في خزانة طور سيناء (المخطوطات العربية رقم ١٥٤)

اما ترجمتنا سفر الرؤيا المختلفتان فهما في المصاحف الآتية : لندن ١٤٦٢٣ سنة ٨٢٣ و ١٤٤٧٣

قرن ١١ و كراوفورد ٢ و باريس ٣٩ قرن ١٢ وكبيرج 1 2 قرن ١٢ ولندن ١٦٢ Richy قرن

١٤ واكسفورد ٣٥ و ١١٩ قرن ١٦ ولندن ١٤٤٧٤ قرن ١٢ وامستردام ١٨٤ سنة ١٤٧٠

وندر وجود هذا النقل بتغلب النقل الحرقلي عليه . وتظن منه مصاحف الانجيل الموجودة في خزائن فلورنسا (١) ورومية (٢) ونيويورك (٣) وتجد في خزانة كمبرج نسخة من الابركسيس . وكان نقل رسائل مار بولس مهمة فيليكسينس وعنايته عام ٥٠٨ ثم صحح الحرقلي الترجمة سنة ٦١٦ اما المستشرق (لبون) فيحسب ان الترجمة البوليقربية او الفيليكسينية لم توجد بعد نسخها!

٣٤ أسطيفان ابن صوديلي ٥١٠

ولد أسطيفان في الرها في النصف الثاني من المئة الخامسة، وترهب وحسنت سيرته في جدّة امره . ورحل في روق شبابه الى مصر فلأزم رجلاً اسمه يوحنا لقنّه مذهب (البائثست) ومضمونه ان الآله الواحد هو كل الكائنات ! فاذاعه في الرها فطُرد منها بسببه . فتوجه الى اورشليم واصاب ثم رهباناً اوريجينين من اهل مذهبه ، وشرع يرسل تلاميذه في الرها . وفي تلك الايام حوالي سنة ٥١٠ كتب مار فيليكسينس المنبجي في حقه الى ابراهيم واورستس قيسي الرها . وذكر عنه انه علق شروحا سرية المغزى على التوراة والمزامير ، وبعد ان بدأ يكذب بابدية اعذبة جهنم خرج من ذلك الى الاعتقاد بالبائثيسية المحضة ، معلناً ان كل طبيعة مساوية في الجوهر للذات الالهية والجوهر الالهي ! ولا يظهر ان اضاليل هذا الملاحد وسفاسفه اصابته عند احد محلاً ، وحرمة البيعة

(١) رقم ٣ سنة ٧٥٧ (٢) خزانة انجليكا عدد ١٨ قرن ١١-١٢ (٣) القرن ٨ كتب

فيها مقالة بعنوان : نسخة مخطوطة من الانجيل بحسب الترجمة السابقة الحرقلية ونشرت

في فلادلفيا عام ١٨٨٤

و كنب البطريك قرياقس في مجاوبته على المسئلة الخامسة للشماس يشوع الترمنازي قائلاً : « ان الكتاب المنحول ايرثاوس (١) (استاذ ديونيسيوس الاريفافغي ؟) ليس له ويحسبه بعضهم من وضع ابن صوديلي المبتدع » ، اما شابو وغيره من المستشرقين فلا يرون هذا الرأي .

٣٥ : الشماس شمعون الفخاري ٥١٤

شاعر كنسي مجيد فصيح . ولد في قرية كيشير في كورة انطاكية واحترف عمل الخزف فاشتهر بالخزاف او الفخاري وبالسريانية (قوقاي) كان وهو يشتغل بحرفته ينظم اشعاراً دينية بديعة بليغة موقعة على حن حسن اطلق عليه اسم (القوقاي) وهي ميلاد الرب بالجسد وقيامته وصعوده ومعجزاته ، وفي الصايب والانبياء والمذراء صريم والقديسين والموتى والتوبة . وحوالي سنة ٥١٠ انتهى خبره الى مار يعقوب الملفان وهو في بعض رحلاته ، فشخص اليه وسمعه ينشد في حانوته هذه النشائد الرقيقة ، فحسن عنده وقعها واثنى عليه جميلاً وحشه على متابعة النظم واخذ نسخاً منها . وقيل انه في سنة ٥١٤ اطلع البطريك مارسويريوس عليها بعد ان نقل شيئاً منها الى اليونانية ، فزاد البطريك الشاعر تحريضاً على الاكثار منها . وحبس شمعون نشأه في ميلاد الرب على الحان اخرى وصل اليها منها ٢٨ بيتاً (٢) . وكان له اصحاب من طبقته ورعاً وعلماً وادباً فشاركوه في النظم واطلق عليهم اسم (القوقيين) (٣) ودخلت اشعارهم الفرض الكنسي وكتب الالحان؛

(١) لندن Rich ٧١٨٩ سنة ١٢٦٨ والرها ودير الزعفران وخزانة

(٢) لندن رقم ١٤٥٢٠ قرن ٨-٩ (٣) الايشيون

وقال يعقوب الرهاوي الذي عنه نقلنا معظم هذه الترجمة « ولا يزال حانوت شمعون
ودولاب حرفته معروفين في قرية كيشير الى وقتنا هذا » اي حوالي
سنة ٧٠٠ - ٧٠٨

٣٦ : يوحنا روفس الانطاكي اسقف مايو ما ٥١٥ ؟

ولد يوحنا روفس آل روفينا في عسقلان ودرس الفقه في مدرسة بيروت .
وكتب للبطريرك بطرس القصّار الذي رسمه قسماً ، وعُرف بالانطاكي . ثم لازم
بطرس الكرجي ونسك ، وخلفه في اسقفية مايو ما بفلسطين . وفي حدود سنة
٥١٥ ألف باليونانية اخباراً واحاديث اسمها (فليروفورياس) وعددها ٨٧ تخطئةً
ومناقضة للمجمع الخلقيدوني وفيها الكثير المضعف الذي لا يثبت على النقد .
ونقلت الى السريانية بانشاء متين واجملها ميخائيل الكبير في تاريخه ، ثم نشرها
نو منقولة الى الفرنسية سنة ١٩١١ (١) ويظن المترجم ايضاً كاتب سيرة سلفه
بطرس الكرجي الشائق اسلوبها والحافلة بالفوائد التاريخية والجغرافية ، وقد
نشرها رآب وترجمها الى الالمانية .

٣٧ : التاريخ المنسوب الى القس يشوع العمودي ٥١٥ ؟

حوالي سنة ٥١٥ عمل كاتب سرياني رهاوي من صاغة الكلام ، بليغ مطرد
السياق سهل الاسلوب ، يظن من اساتذة بعض مدارس الرها (٢) تاريخاً يتناول

(١) عن المصاحف المحفوظة بلندن رقم ١٤٦٥٠ سنة ٨٧٥ ورقم ١٤٦٣١ قرن ١٠

وباريس ٢٨٤ (٢) ص ٢٦٠ من طبعة شابو

٨٣ صفحة في النوائب والحوادث التي وقعت في الرها وآمد وبلاد ما بين النهرين .
افتتحه برسالة جاب فيها سرجيس رئيس الدير الذي اقترح عليه تأليفه وهي
٧ صفحات ، ثم قدّم عليه فصلاً ضافياً ١٠ صفحات ونصف ذكر فيه اسباب
الحروب بين دولتي الفرس والرومانيين من سنة ٣٦٣ حتى ٤٩٨ ثم ساق الاحداث
من سنة ٤٩٥ حتى آخر سنة ٥٠٦ واهمها الحرب الشديدة التي سورها قباد ملك
الفرس على الرومانيين على عهد القيصر انسطاس سنة ٥٠٢ - ٥٠٦ باسطاً القول
في ما كان في زمانه من الكوائن والحوادث (١) وهو اكمل واوثق سند
تاريخي لتلك الاحداث . وذكر المؤلف انه وجد بعض ما دونه في كتب قديمة ،
ونقل الباقي عن سفر آء ملكي الروم والفرس - ولهذا التاريخ نسخة فريدة في
الخزانة الواتيكانية رقم ١٦٢ سنة ٩٣٢ ولما كان غفلاً من اسم المؤلف نسبته السمعاني
الذي نشر خلاصته ، واكثر المستشرقين الى القس يشوع العمودي من رهبان
دير زوقنين في آمد (٢) استناداً الى اسم هذا الكاتب الذي اوردته في آخر الرسالة
اليشمع الراهب من الدير المذكور (٣) واختلف رأي البعثة فمن نأحل اياه الى
العمودي ، ولا دليل راهن عليه ، ومن ناسب اياه الى استاذ او راهب رهاوي
مغمور الاسم وهو الاصح . واختلفوا ايضاً في مذهب المؤلف والراجح انه كان
ارثوذكسياً معتدلاً (٤) واذا كان قد اثني على فليبيانس الثاني الانطاكي فانه ذكر
بالجميل ايضاً القيصر انسطاس ومار فيليكسنس ومار يعقوب السروجي (٥)

(١) راجع هنا ص ١٥٨ - ١٥٩ (٢) يراه «نوه» مؤلف التاريخ المنحول ديونيسيوس في اواخر

القرن الثامن « بحث في الاجزاء غير المطبوعة من التاريخ المذكور سنة ١٨٩٨ (٣) ص ٢٤١

(٤) لم يكن ملكياً كما تبادر الى الظن وذكرنا في تحرير (٥) ص ٢٥٧ و ٢٨٠ و ٣٠٤ و ٣١٠ و ٣١٦

وغيرهم . ونشر أولاً بولان مارتان متن هذا التاريخ منقولاً الى الفرنسية سنة ١٨٧٦ ثم وليم رايت مترجماً الى الانكليزية عام ١٨٨٢ ثم شابو في المجلد الاول من التاريخ المنحول خطأً ديونيسيوس « ص ٢٣٥ - ٣١٧ » سنة ١٩٢٧ ونقله الى اللاتينية .

٣٨ : مار يعقوب السروجي الملفان ٥٢١ +

عالم نحرير أوحد زمانه وواحد قُطره ، وشاعر مفلق مطبوع لا يالحق غباره ولا تُدرك آثاره ، ومترسل من امراء الكلام يتأنق ويبدع تحفزه الفطرة وتمده السجية . غلب عليه الشعر فسارت قصائده سير الرياح ، وطارت في الافاق بغير جناح . وشعره يهجم على القلب بلا حجاب يلبذه من سمعه ، لا تقرأ له ميمراً حتى تألفه وتعشقه الى حد الشغف ، فمن روائع وبدائع تبهر العقول ، ومحاسن تأخذ بمجامع القلوب ، الى جزالة في الكلام وحسن في اللفظ وحلاوة في المذهب ، ودقة وعذوبة في المعنى وبراعة في التعبير وإحكام في السبك على صفاء في الروق . هو بلبل المعاني لا يمل تغريده والشاعر الموهوب المديد النفس الذي ابتكر البراعات الماثورة فما باغ شأوه بالغ . يقصد القصائد الطوال وقد تباعغ ابيات بعضها الالفين والثلاثة او تزيد ، وهو مع بواهر فوائده ونفائس خواتمه يجول في كل قصيدة جولة الفارس المغوار فيكل قارئه وهو لا يعتريه كلال . وكلما تعمق في الموضوع الذي يعالجه كلما زاده بياناً عذباً ، وطلع عليك بالفاظ مستحدثة وتعابير رقيقة وافانين مستملحة تذعب بالسأم والملل ، وتنبه القارئ انه حيال يمّ عباب مأؤه درر وطرائف الآداب .

اقرأ ميامره في المواعظ والتزهد في الدنيا والتوبة وانت تبغي منهار شداً،
فلا تخرج مما انت فيه الا وقد سرت الى قلبك الزهادة في الدنيا الغرور وتمكن
فيه حب التقى والعبادة، ومهما تجافى جنبك عن الصلاح فانه يعطفك الى قرع
باب الله والتمسك باهدابه - فله دره ما اخبره بامراض النفوس وحسن علاجها،
وما اسلس اسلوبه في أسر القلوب الجافية، فكيف به اذا صادف قلوباً واعية
ونفوساً وادعة . ذلك ان الله اعانه بالهامه فكان لسانه ينبوع حكمة واصابة ،
وهو من اصفياء الله واشهر قديسي زمانه ، عصر الايمان والبطولة والمبادئ الدينية
القوية التي كبتت المضالمين . سقى الله عهداً انجب جهابذة تشي بهم الاصابع
وتعقد عليهم الخناصر ، كالمنبجي وبواس الرقي والنلي والمدلي وابن افتونيا
وسويروس الانطاكي ، واضرابهم من الثقات الاثبات وان الدهر بامثالهم لضنين .
فلذلك احسنت البيعة السريانية بنعته بالملفان على سبيل الاطلاق وكنارة الروح
الاهلي وقيثارة البيعة الارثوذكسية واكيل الملافنة وزيتهم وفخرهم .

ولد مار يعقوب في قرية (قورتم) الواقعة على ضفة الفرات . وقيل في بلدة
حوّرا) من عمل مدينة (سروج) عام ٤٥١ وتخرج في مدرسة الرها فاصاب
من علومها اللغوية والفلسفية واللاهوتية السهم الاوفى . وتزهب وتنسك . وحين
بلوغه من العمر الثانية والمشرين ارتجل قصيدته المشهورة في مركبة حزقيال ،
في محضر خمسة اساقفة اقترحوها عليه وهو مائل في بيعة بطنان سروج او في رواية

ضعيفة ، في بيعة نصيبين (١) فاقروا له بالشاعرية الممتازة واجازوه واثقين ان الله سبحانه ماز به بفضله وهو الوهاب الكريم . واستمسك من السيرة الفاضلة بحبل متين حتى تميز بالورع ، وسيم قساً ثم قلد رتبة الزائر (البريودوط) لبلدة حورا . فطفق بطوف على اديار بلاد الفرات وسورية المجوفة ناهضاً بعبد مهمته ، حتى نزل من نفوس مئات بل آلاف من الرهبان اجل منزلة ثقة وامانة وتقى وعاملاً . وفي اواخر عمره سُقِّف على ابرشية بطنان سروج عام ٥١٩ فاحسن القيام باصر رعيته سنة واحد عشر شهراً ومضى الى جوار ربه في ٢٩ من تشرين الثاني عام ٥٢١ وهو اخو سبعين فعيدت له البيعة . وبعد دهر طويل نُقل بعض رفاتة الى هيكل خاص به في مدينة ديار بكر .

قرأ على الملفان السروجي خلق انتفعوا به عُرف منهم كاتبه حبيب الرهاوي وناسك يقال له دانيال . وقال ابن العبري ان سبعين ناسخاً كانوا يكتبون قصائده التي جُمعت فبلغت سبعمائة وستين اولها في مر كبة حزقيال ، وآخرها في الجلجلة ، وحالت المنية دون انجازها وكتباها على البحر الاثني عشري الذي استنبطه وعرف بالسروجي نسبة اليه . وهذه الميامر تتناول شرح اهم احداث العهدين العتيق والجديد ، والبحث في الايمان والفضائل والتوبة والبعث وحمد الله على المائدة ، والموتى . وتقرظ العذراء والانبياء والرسل والشهداء . وخص بالذكر القديسين بطرس وبولس وتوما وادى ويوحنا المعمدان وكوريا وشامونا وحبيب ،

(١) ورد في مصحف بلندن رقم ٨٣٥ انهم اجتمعوا في بيعة مار قرياقس الشهيد فانشد لهم يوم الاربعاء في الرابع عشر من آب قصيدته في وفاة البتول مريم وتجنيزها واولها : ايها الابن الذي خفض العليا منحدرأ الى الارض بمحبته .

وسرجيس وباخوس واهل الكهف وجرجس وشهداء سبطية وافرام وسمعان
العمودي ، والبيعة السريانية تردد في الاصباح والامساء طائفة من ميامره المختارة
في تسبيح رب الكون فتخلد ذكراه .

وفي خزائن كتبنا الزعفرانية والقدسية وماردين وغيرها وفي الواثيكانية
واندن ما يزيد على اربعمائة ميمر منها اكثرها على رقوق (١) واذا علمت ان
الراهب بولس بيدجان نشر مئتي ميمر في خمس مجلدات ضخمة قدرت ان مجموعها
يحيى في تسعة عشر مجلداً . وكان قد اختير منها زهاء سبعة وسبعين قصيدة ضمت
الى مجموعة الخطب السنوية في مصحف وجدته في باسبرينة مخالفاً لمجاميع المألوفة .
وقرأنا له مداريش بوزن « اللهم يا من نزل على طور سيناء » اولها في القديسين
وسوغيشين في الندامة (٢) ونسبت اليه بعض النسخ (٣) وسوغيشاً فلسفياً على الابجدية
٢٢ بيتاً بلحن « اسقني يا ربي من ينبوعك » وهو للرهاوي كما ارتأى منغاة (٤)
ونظم اناشيد في آفات الجراد التي نكبت بها البلاد في ربيع سنة ٥٠٠ (٥)

اما مصنفاته المنشورة فهي رسائل غاية في الحسن بديعة كلها ، بانشاء متين
الحبك محكم النسيج متدامج الفقر عذب المشرب . وصل الينا ديوان يشتمل

(١) الزعفرانية عدد ٢٠٦ تحوي ٢١٤ ميمراً سنة ١١٥٤ وعدد ٦ وفيها ٧٨ ميمراً
٩٥٦ صفحة حول سنة ١٧٢٥ ومجلدان اخران مثله ومجلد على مدار السنة حول ١٥٠٩ -
والمرنسية عدد ١٥٦ وكنيسة شموخي الشهيدة بماردين وينطوي على ٧٥ قرن ١٢ ولواثيكانية
عدد ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ ولندن رقم ٨٢٥ (٢) لندن عدد ٧٧١ (٣)
باريس رقم ١٥٣ و براين ساخو ٨١ (٤) برمنكهام ٣٤٣ (٥) التاريخ المنسوب الى يشوع
العمودي ص ٢٨١

على المختار منها وعددها ثلاث واربعون نُشرت عام ١٩٣٧ في ٣١٦ صفحة عن ثلاثة مصاحف بلندن اقدمها واعظمها انجزت سنة ٩٠٣ (١) وهذا ثبتها :

- ١ : الى اسطيفان ابن صودبلي المبتدع ، ينصح له ليحسن السلوك بالتقى ناقضاً وساوسه ، وذلك قبيل خروجه الى البدعة . وهي تالية لرسالة اولها انفذها اليه مرشداً وداعياً الى الطريقة المثلى . ثم حرمه في مجمع ضم بعض الاساقفة (٢)
- ٢ : رسالة في الايمان ٣ : الى القس توما في الايمان ٤ : الى انطونينس اسقف حلب ٥ : الى القس يوحنا ٦ : الى رهبان ارزون قلعة الفرس ٧ : الى رهبان طور سيناء ٨ : الى مار حبيب رسالة السلام في القيامة ٩ : الى يوليان رئيس الشماسة ١٠ : الى اسطيفان المسجل الشرعي في اعمال المسيح الخلاصية ،
- ١١ : الى بولس الناسك (١٢ : مخرومة) ١٣ : الى لعازر رئيس دير مار باسوس ورهبانه في اعمال المسيح ١٤ : الى رهبان مار باسوس رسالة توسل ١٥ : كتاب من رهبان مار باسوس اليه ١٦ : جواب اليهم ١٧ : رسالة ثالثة اليهم وهي درة يتيمة وحجة قاطعة على اعتصامه بالمعتقد الارثوذكسي (٣) ١٨ : الى المعترفين الحيريين في نجران ١٩ : الى صموئيل رئيس دير مار اسحق في الجبول ، في الايمان ٢٠ : الى اهل الرها وفيها يذكرهم بوعد المسيح لاجر ٢١ : رؤساء الاديار انطيوخس وشمون وصموئيل ويوحنا ومرجيس واغناطيوس في ميلاد الرب وصلبه ٢٢ : الى يعقوب رئيس دير النواويس ٢٣ : الى مارون ، جواب

(١) لندن رقم ١٤٧٢٦ وايضاً رقم ٨٣٧ و ٨٣٨ (٢) مقالة الاسقف ساويرا في الجامع (٣) وحجة دامغة على من خبط محاولاً الحاقه بخصوم الارثوذكسية كالسعماني وغيره

عن ست مسائل في مشكلات الكتاب العزيز كان عرضها عليه بلغة غير
السريانية وهي ست وثلاثون صفحة ٢٤ : في قول ربنا : من قال كلمة في ابن
البشر يُغفر له ومن يجدف على روح القدس لا يُغفر له ٢٥ : الى بعض اصدقائه
٢٦ : الى مارا اسقف آمد رسالة تعزية ٢٧ : الى دانيال الناسك في تخوفه من
خدمة الكهنوت ٢٨ : في ندامة النفس ٢٩ و ٣٠ الى بعض اصحابه ٣١ : الى
صديق له في السبت الكبير ٣٢ : الى بولس مطران الرها في الاية : احبوا
اعداءكم ٣٣ : الى اوطنخيان اسقف دارا في الايمان ٣٤ : الى سيمي يعزيه بانه
٣٥ : الى السيد بساكونت (امير) الرها في الايمان ٣٦ : الى القومس (الامير)
قورا رأس الاطباء في تفسير الايمان الحق ٣٧ : الى لانطيا ومارية الزانيتين اللتين
تابتا وعكفتا على النسك ٣٨ : الى متوحد كان يعان خيالات شيطانية جهراً
٣٩ : الى دانيال المتوحد ٤٠ : الى بعض الناسك ٤١ : الى صديقه شمعون ٤٢ : الى
رجل فقير يطلب خلاص نفسه في السيرة الفاضلة ٤٣ : الى احد اصدقائه هـ .

وقرأنا له ايضاً رسالة الى بعض اصدقائه اولها : لو لم تقلقك عوارض هذا العالم
الشرير ، ولم ترد في ديوانه ، وبعض مواعظ (١)

وذكر صاحب التاريخ المنسوب الى يشوع العمودي (ص ٢٨٠) انه في
اثناء الرعب الذي استحوذ على الناس من حرب الفرس والروم سنة ٥٠٣ اندفع
اهل البلاد الواقعة في شرقي الفرات الى المهاجرة ، فطفق المترجم يكتب لهم
الرسائل ناصحاً لهم بالمكوث في اوطانهم ، ومشجعاً اياهم على امل النجاة بعناية

الله سبحانه ، ولم يصل اليها منها سوى الرسالة العشرين التي أنفذها الى اهل الرها .
ووجدنا له احدى عشرة خطبة لاعياد الميلاد والغطاس والدخول الى الهيكل ،
والصيام الاربعيني والخميس السابق السعائين وأحد السعائين وجمعة الآلام واحد
الفطير والقيامة والاحد الجديد وبدؤها : ان فرحاً شديداً ملؤه الفطنة يستفزني
اليوم الى ... وفي التوبة اولها : يجب علينا ان نحزن لان نسيج حياتنا قد قصر
وهو يؤذن بالانقطاع من يوم الى آخر (١) وخطباً للعزاء ، وليتورجيتين للقداس
الآف الاولى سنة ٥١٩ ومطلعها : اللهم يا خالق الجميع وفاطر كل ما يرى وما لا
يرى وهي ٢٤ صفحة (٢) والثانية : ايها الآله المبارك اللطيف يا من اسمه منذ
الازل (٣) وفي خزانتنا نسخة بدؤها : ايها الآله الآب يا من انت السلام الذي
لا حد له ، وهي ٢١ صفحة - والآف ايضاً صلاة السلام التي تتلى في قداس عيد
الميلاد ، وبعض ترانيم منشورة المتناول (شوبات) (٤) وطقساً للعياد (٥) وسيرتي
الناسكين دانيال الجلشي وحنينا (٦)

قال ابن العبري ان « له تفاسير ورسائل ومداريس وسوغيات (٧) وانه فسر
(مئات او غريس الستمائة) اجابة الى طلب تلميذه جرجس اسقف العرب » وبما

(١) كنائس الموصل ومار سر كيس في قرقوش وباسبرينة ودير مار متى والواتيكانية
رقم ١٠٩ سنة ٦٩٢ ولندن ٧٧٩ و١٤٥٧٧ وبرمنكهام ٥٤٦ ونشرت في مجلتنا بالقدس
خطبة القيامة معربة بقلم الراهب جرجس مسعود سنة ١٩٣٧ ص ١٧٣ (٢) خزانتنا
(٣) الخزانة القدسية (٤) لندن ١٣٤ ١٧ سنة ٦٧٥ والشرفة قرن ١١ - ١٢ (٥) نشره
لويس السمعاني في نسخ الليتورجيات الكنسية العامة جزء ٣ و ٢ (٦) راجع ص ١٨٤
(٧) التاريخ الكنسي مج ١ : ١٩٠

ان هذا توفي عام ٧٢٥ فاما ان يكون التفسير ليعقوب الرهاوي ؛ او ان العبارة من زيادة بعض النساخ وهذا الكتاب مفقود ، وعام ١٠٩٥ حبر عالم عصره سعيد ابن الصابوني مطران ملطية ، قصيدة عصماء ابداع فيها في وصف مناقب الملقان المترجم وروائع مصنفاته فوفاه حقه « ١ »

٣٩ : حبيب الرهاوي

الشماس حبيب الرهاوي لازم السروجي واخذ عنه وكتب له « ٢ » ومنه تعلم صناعة القريض ولكن لم يرد باسمه قصيدة ثابتة . نسبت اليه قصيدة في مدح بدوها : يا يسوع ايها النور الذي يشرق ضياؤه في كل الاقطار « (٣) ونسبها المتأخرون خطأ الى جرجس تلميذه ولم ترد في نسخة موثوق بها (٤) وقرأنا منها نصاً اضبط : « يا يسوع ايها النور الذي ابهج ظهوره الاقطار باسرها » وهي اما غفل من اسم الناظم او انها من انشاء بعض الغرباء (٥) وعلق سرجبس الراهب الحاحي على هامش نسخة القدس عام ١٤٨٣ انها من عمل يوحنا ابن شوشان واعل رأيه مصيباً فان في بعض ابياتها ما ينفي نسبتها الى حبيب وهو قوله : « ارفع عقلك يا هذا نحو الاولين والمتوسطين »

(١) في القرن الخامس عشر وما بعده نقل بعض المتطفلين على موائد الكتبة جانباً من قصائد السروجي الى العربية بالفاظ اكثرها عامي . من ذلك مجلد حوى ٥٩ ميمراً افرغت في قالب من اسلوبهم تتماوره الرككة ويشوشه اللحن ، وادبته لجنة قبطية بمصر عام ١٩٠٣
(٢) كلندار الراهب صليبا خيرون ص ١٥٦ والكلندارات الاثنا عشر طبعة « نو » ص ١١١
(٣) الخزانة القدسية عـ دد ١٥٦ قرن ١٢ رقم القصيدة ١٩٤ (٤) الوثيكانية رقم ١١٧ (٥) باريس ١٧٧ سنة ١٥٢١ وكنيسة شمووني بماردين قرن ١٢ وبرمنكهام ٧١.

واختلف النقّاد في امر جرجيس ويحسبه بعضهم جرجس اسقف سروج
وحورا الذي رُسم سنة ٦٩٨ واليه انفذ يعقوب الرهاوي رسالته المشهورة في
الخط السرياني .

♦ : مار فيليكسينس المنبجي ٥٢٣ +

من اعلام السريان ومفاخرهم وفرسان الكلام و كبار ائمة اللغة الذين يشار
اليهم بالبنان ، واقطاب الزمان ذكاء وعاماً وعملاً ، مع ديانة وصيانة وزهد ظاهر
وورع معروف . متكلم المتحققين وامام البلغاء المترسلين . كانت له بالعلم جلالة
وبالادب السرياني رئاسة وشهرة ، كلامه سمح سهل وانشاؤه فخم جزل ، بل هو
اللؤلؤ المنشور والدر المنضّد تزيّنه المتانة وتوشّيه البلاغة ويكلله البيان .
تفنن في وصف الطرائق الحسنى والفضائل المسيحية المثلى ، فجأنا بكتاب في
سيرة الكمال جامع لشتيت الفوائد بكلام ما لحسنه نهاية ، حيثما التفت وردت
منه على ضياء باهر وربيع زاهر ، واللفظ البليغ ، القلوب به معمورة والصدور به
مأهولة . وبحث عن اصول الدين اتمّ بحث وابعد استقصاء . اقرأ كتابه في
« التثليث والتجسد » تراه الملفان المتبحر في القضايا اللاهوتية يغوص في عمّها
فيفوز بدرر الحقائق اليتيمة ، وتصفح رسائله تعلم اية نفس وثابة واي قلب كبير
كان يحمل بين جنبيه ذلك الرجل العظيم . وكان فقيهاً جديلاً لا يعبى بخصمه
جديلاً ، لم يقارعه مقارع حتى خذل فهزول يشفي نفسه المضطغنة بذّمه . وفوق
ذلك جليداً على المكاره صبوراً على عضات الشدائد في سبيل المعتقد القويم ،
حتى حاز تاج المجاهدين واحرز اكليل المعترفين .

وُلد المترجم في بلدة تحل من كورة باجرمي (في بلاد العراق قبيل منتصف
المئة الخامسة ، واسمه السرياني « اخسنايا » اي (غريب) فنقل عند تسقفه الى
الاسم اليوناني (فيليكسينس) ومعناه « محب الغربة » ورحل به اهله الى طور عبدن
في عنقوان صباه . فدخل دير قرتمين حيث درس واخوه ادّي ادا ب السريانية
واليونانية وعلم الدين . ثم انتقل الى مدرسة الرها واتمّ دراسته للعلوم الفلسفية
واللاهوتية ، وانجز علم اللغتين المذكورتين في دير تلعدا الكبير في كورة انطاكية .
وترهب وسيم قساً . وسنة ٤٨٥ اقامه بطرس الثاني بطريرك انطاكية خورياً ،
ثم رسمه مطراناً لمنبج ، فبذل قصارى عنايته في حماية معتقد الكنيسة الارثوذكسية
القويم . وخاض غمار الجدل في مشكلات عصره المذهبية ، وغلا في مناوأة النساطرة
والخلقيدونية فغاظهم جهاده وشدة دفاعه ، فتتمرله غلاتهم وتجنّى عليه بعض كتابهم
بقواذع دلت على ما اشتملت عليه جعبة احقادهم ؛ من بغض مقيت وكلام سخيف
ورأي فائل (١) وقد فندهم جميعاً .

وتوجه عام ٤٩٩ الى القسطنطينية يشكو الى القيصر ، فلبيانس الثاني الانطاكي
المتذبذب في اعتقاده ، فحالت حروب الفرس مع الروم دون البحث عن القضية
وبعد عقد الصلح قصد العاصمة ثانية فعُزل فلبيان وخلفه مار سويريوس سنة ٥١٢
بعساعيه . ولما توفي القيصر انسطاس وتولى يوسطينس نفى الاساقفة الارثوذكسيين

(١) نحله اثونطس البيزنطي اسم عبيد آبق لم يصطنع بالعمودية ؛ ونقل عنه بعض من
تابعه على ضفائه كشاودور القاري ، ثم ثاوفان . وعنه نقل سـدرانوس حتى تيامون الفرنسي
وبعض كتاب عصرنا ممن غلب عليه التقليد فلم يرجع الى روية ولا تمحيص . وقذفه كثير من
كتبة النساطرة وقد غصّوا به ، بقوارص تقمصت فيها ثأرتهم لتشديده عليهم النكير .

في خريف سنة ٥١٨ فنفي المترجم الى فيليبولي في ثراقية؛ ثم الى غنغرة في
بفلاغونية . وحبس في بيت يو قد فيد وُسدت عليه المنافذ : فاختنق لكثرة
الدخان وثوى شهيدا لايان في عاشر كانون الاول عام ٥٢٣ وهو في العقد الثامن من
عمره ، بعد ان قضى في الاسقفية ثمانيا وثلاثين سنة وعيدت له البيعة .

ان تآليف هذا الحبر العلامة هي تفسيرية ولاهوتية وجدالية وادبية نسكية
وطقسية ورسائل وخطب :

١ : جاء في سيرته المطولة انه فسّر اسفار العهدين واستشهد فيه ابن الصايي .
وتجد في مصحف عتيق في خزانة لندن نقل بمنهج في ايام المؤلف سنة ٥١١ تتفا
من شرح اناجيل متى ولوقا ويوحنا (١) وفي نسخ اخرى تفسير قطع مختارة من
الاناجيل وشرحا لمثل الوزنات العشر ومقالا في الايمان في تفسير قول مار بطرس
« ان يسوع الناصري رجل من الله » (٢) واستشهد بتفسيره لانجيل متى ، اياونيس
الداري في الباب الخامس من كتاب الفردوس ، وابن كيفا في كتاب خاتمة
الملائكة - وله مقال ينطوي على الكلم التي اقتبسها بولس الرسول من كتب
الحكماء وتآليف مجهولة .

٢ : له في علم اللاهوت مصنفان اولهما في التثليث والتجسد ثلاث مقالات
طبعه واشال منقولا الى اللاتينية عام ١٩٠٨ وثانيهما « في ان اقنوما من الثالوث
الاقديس تجسد وتألّم » واستشهد فيه بمؤلفات يونانية لبعض الأئمة قبل نقلها الى

(١) رقم ١٧١٩٦ (٢) لندن عدد ١٤٥٣٢ قرن ٦ و ١٤٦٤٩ قرن ٩ و ١٧٢٦٧

و ١٤٧٢٧ قرن ١٣

السريانية وهو دليل على معرفته تلك اللغة ، خلافاً لزعم بعض المستشرقين . وعشر مقالات نشر منها (برير) مقالتين مترجمتين الى اللاتينية سنة ١٩٢٠ وللكتابين نسختان قديمتان مكتوبتان على رق (١) واربعة دساتير ايمان بدء احدها : تؤمن بتثليث طبع واحد ازلي (٢) ، وثانٍ ذو عشر قطع نقضاً لقرار مجمع خلقيدونية (٣) وسبعة فصول ردّاً على من يقولون بوجوب حرمان الجزء الفاسد من تعاليم الهراطقة ولا يُرذلون هم وتأليفهم كله (٤) ومقال في اتحاد الطبيعتين ، وآخر في من يخالف حرمان الكهنة بعمل ارادته ومقال ثالث عنوانه : اذا سئل رجل كيف تؤمن فليجواب هكذا ، صفحتان (٣) ورابع في اتحاد جسد المسيح .

٣ : مصنفاته الجدلية : ذكر كاتب سيرته انه عمل ستة كتب لنقض النسطورية وثلاثة عشر ردّاً على الخلقيدونيين واراد بها مقالات . وبقي من الاولى مقالتان الاولى ٢٠ فصلاً والثانية ٥ ؛ وجدال مع احد كتّابهم وخطاب لتزييفهم والاطواخين . ومن الثانية مقالان في ١٢ فصلاً و ١٠ فصول . ومقالة سبعة فصول ردّاً عليهما جميعاً ، ومقالا ضمن احدهما اعتقاده والردّ على البدع ، والثاني التمييز بين بدع ماني وصرقيون واوطاخي وديودورس ونسطور ؛ و ٣ فصول لنقض البدع وقد نشر « بدج » سبع مقالات منها لا تتجاوز نحدي واربعين صفحة (٥) وله ايضاً كتاب نقض حبيب العطّار .

(١) الواتيكانية عدد ١٣٧ سنة ٥٦٤ وعدد ١٣٨ سنة ٥٨١ ولندن ١٢١٦٤ قرن ٦

و ١٤٦٦٣ قرن ٦ - ٧ (٢) لندن ١٧٢٠١ قرن ٦ - ٧ (٣) ١٤٥٢٩ قرن ٧ - ٨ (٤)

١٤٦٠٤ قرن ٧ (٥) لندن ١٤٥٢٩ قرن ٧ - ٨ و ١٤٥٩٧ سنة ٥٦٩ و ١٤٦٠٤ قرن

٧ و ١٤٦٢٨ قرن ٦ - ٧

٤ : كتابه النفيس في سيرة الكمال المسيحي وهو احسن مصنفاته ثلاث عشرة مقالة في مجلدة تكون في خمسمائة صفحة . الفه بعد تسقفه بزمان يسير نائراً لآلء الفصاحة ودرر النصائح الغالية . بحث فيه عن طريقة التمامد للسيد المسيح ومن اخص ابوابه : الايمان والبساطة والورع والفقر (الاختياري) والزهد والعبادة ومقاومة بعض الرذائل كالشره والشهوات البدنية والفجور ، نشره بدج في مجلدين اتيقين منقولاً الى الانكليزية سنة ١٨٩٤ (١)

وانظمة للرهبنة ، في مخافة الله ، والتواضع والتوبة والصلاة وكيفية معالجة اهواء النفس والبتولية وقص شعر الرهبان ، وحديث مع الاخوة الرهبان ، في هدوء العبادة وتنظيم الدير . وكتاب في الحكم (٢)

٥ : له في الطقوس ليتورجيتان بدء الاولى : ايها الرب الاله القوي الذي لا يدرك واللاطيف الذي لا تحيط به العقول ٢٠ صفحة ، والثانية : ايها الرب الاله القوي القدوس الضابط الكل ، يا من يعلو سلاملك على كل العقول ونسبت اليه انافورا ثالثة (٣) - وانشأ طقساً في غاية الاختصار لعماد الاطفال المحتضرين (٤)

(١) معتمداً على سبعة عشر مصحفاً في خزانة المتحف البريطاني مخطوطة في القرون ٦ - ١٣ رقم ١٤٥٩٨ و ١٧١٥٣ و ١٢١٦٣ و ١٤٥٩٥ و ١٤٥٩٦ و ١٤٦٢٥ و ١٤٦٠١ و ١٤٦٢١ و ١٤٦١١ و ١٣١٧٠ و ١٤٦١٢ و ١٤٥٧٧ و ١٧١٨٥ و ١٤٥٨٢ و ١٤٥٢٢ و ١٤٦١٤ و ١٤٧٢٨

(٢) لندن ١٤٥٣٣ قرن ٨ - ٩ و ١٧١٩١ قرن ٩ - ١٠ و ١٧٢١٤ قرن ٧ و ١٧٢٦٢ قرن ١٢ و ١٤٥٧٧ و ١٤٥٨٢ و ١٧١٥٣ و ١٧٢١٥ و ١٤٦١٣ و ١٧٢١٥
(٣) لندن ١٤٦٩٠ سنة ١١٨٢ و ١٧٢٢٩ سنة ١٢١٨ (٤) ١٤٤٩٩ قرن ١٠ - ١١

ومعنيثا في الميلاد وادعية منها دعاء يتلى حين القيام من الفراش ، ودعاء بدؤه :
اللهم يا من انت آله حق وسيد ، وابتهاال ودعاء يتلوه الانسان لنفسه وصلاة
للاوقات السبعة وصلوات للصبح والساعة الثالثة والستار ، وصلاتان قبل تناول
وبعده وصلاة في ندامة النفس (١)

٦ : كتب فيلكسينس رسائل جليمة مسهبة ضمنها فوائد شتى لاهوتية
وتاريخية ونسكية ، ذكر كاتب سيرته ان مجموعها يؤلف اثنين وعشرين جزءاً
والموجود منها في الخزائن الاوربية ٢٢ رسالة اضفنا اليها ما وجدناه في خزائن
الشرق وهي : ١ : رسالة جلوب بها بطريق الناسك الرهاوي في حفظ الوصايا
الالهية ومقاومة اهواء النفس ، ست وثلاثون صفحة (٢) ٢ : رسالة الى القيصر
زينون في تجسد الله الكلمة وتأنسه وفيها اعلان حرمان نسطور واطاخي (٣)

٣ : رسالة الى نصارى ارزون في سر التجسد ٤ : رسالة الى راهب صرم جبل
الدنيا من عهد قريب (٤) ٥ : رسالة الى ابراهيم واورسطس قسيسى الرها في
احوال الناسك المبتدع اسطيفان ابن صوديلى (٥) ٦ و ٧ الى رهبان دير كوكل
(جبل) باكوكل في طور عيدين) في آلام السيد المسيح بدء الاولى : لقد اظهر
المسيح نور الخلاص وهي عشر صفحات : ومطلع الثانية الى الاديار الجميلة وهي

(١) لندن ١٤٤٩٩ و ١٤٦٢١ سنة ٨٠٢ و ١٧٢٦٢ قرن ١٢ و ١٤٥٨٣

قرن ١١ و ١٧٢٢١ «٣» لندن ١٤٦٢١ سنة ٨٠٢ و ١٤٦٢٣ سنة ٨٢٣ و ١٤٥٨٠ سنة

٨٦٦ و ١٢١٦٧ سنة ٨٧٥ و انحل سنة ١٢٠٨ «٣» الواتيكانية ١٣٥ قرن ٧ - ٨ «٤»

لندن ١٤٦٤٩ قرن ٩ «٥» الواتيكانية ١٠٧ قرن ٧

٣٥ صفحة وفيهما يثني على جواباتهم وينبئهم بحسن وقعها عند القيصر انسطاس (١)
٨ : رسالة اليهم في الهراطقة ٩ : رسالة الى صديق له وكان احد
رؤساء البرية ، في بدء التجريد اي زهد الانسان في الدنيا والطاعة في القنوبين
والمقام في القلاية والسكون ، وقسم طريقة النسك ثلاث طبقات وهي اربع
وخمسون صفحة « ٢ » ١٠ : رسالة الى الرهبان الآمدين في الغيرة على الايمان ،
وعنوانها الى اديار آمد « ٣ » ١١ و ١٢ : رسالتان الى رهبان دير تلعدا كتب
الاولى في منفاه ، وفي الثانية يسفّه مزاعم خصومه وخصوم الحق مادحا القس
اقاق رئيس الدير لحسن جهاده « ٤ » ١٣ : رسالة الى رهبان دير سنون بالرها في
تأنيس الكلمة الوحيد والايمان وضمنها طرفاً من خبر نسطور وكتبها في منفاه
بفيلبوبي « ٥ » ١٤ : رسالة مسببة الى رهبان المشرق ورؤساء الاديار ، يبسط
فيها نكبته والطرائق التي جرت عليها البيعة في ازمة سلفت لاقرار السلام فيها
كتبها في فيلبوبي تجي في ثلاث وثلاثين صفحة كبيرة « ٦ » ١٥ و ١٦ : رسالتان
الى شمعون رئيس دير تلعدا الكبير الاولى في السياسة البيعية والثانية وكتبها
في فيلبوبي ، ردّاً على من يتخرون بزعمهم ان البيعة فقدت موهبة الروح القدس
بعد زمان مجمع خلقيدونية بدوؤها : ان لي رغبة وتضرعاً وهي اربع عشر صفحة « ٧ »

(١) الواتيكانية ١٣٥ سنة ٧١٨ و ١٣٦ قرن ٦ وباسبرينة « ٢٥ » لندن ١٧٢٨٢ قرن
١٢ وبرلين ١٩٩٩ وكبرج ١٩٩٩ سنة ١٥٧٣ ودير الزعفران ١٥ والنحل ودير السيدة ١١٥ سنة
١٨٤٠ « ٣٥ » الواتيكانية ١٢٦ سنة ١٢٩٣ وباريس ٦٢ قرن ٩ ولندن ٩٣ ١٧١ سنة ٨٧٤
وكبرج ٢٠٢٣ قرن ١٣ وباسبرينة « ٤ » الواتيكانية ١٣٦ ودير السيدة ٩٦ « ٥ » لندن
١٤٥٦٧ سنة ٥٦٩ والواتيكانية ١٣٦ « ٦ » ١٤٦٠١ قرن ٩ « ٧ » ١٤٥٣٣ قرن ٨ - ٩

- ١٧ : رسالة عظة انفذها الى رجل يهودي اهتدى وبلغ الى درجة الكمال «١»
١٨ : جواب الى القارىء مارون العين زربي «١» ١٩ : رسائل الى اهل
غورزان والمؤمنين المتوغلين في بلاد الفرس ٢٠ : رسالة الى يوحنا مطران
آمد يذكّره فيها بصداقتها منذ كانا تلميذين في دير قرتمين «٢» ٢١ : رسالة
الى تلميذه (٣) ٢٢ : رسالة في بدء الزهد في الدنيا (٤) ٢٣ : رسالة كتبها الى
محام تنسك بمعرفة وزهد تام فجرّبه الشيطان (٥) ٢٤ : رسالة الى الحيريين واهل
نجران في اثناء الشدة التي انزلها بهم مسروق اليهودي من اجل نصرانيتهم .
٢٥ : رسالة الى الكونت تاليس الذي سأله عن نظرية شجر الحياة ، نقل عنها
كثيرا اياونيس الداري في الباب الخامس من كتاب الفردوس (٦) وكذلك
فعل ابن كيفا (٧) ٢٦ : رسالة شكر كتبها من غنغرة الى الراهب ابن نيقينا
من دير مار حنينا فاعل الخوارق ونوّه بها المؤرخ زكريا (٨) ٢٧ : رسالة الى
ابي حفر او عفر الحاكم العسكري في مدينة حيرة النعمان في الهراطقات
وخصوصاً النسطرة من سابليوس حتى نسطور واطاخي ؛ وجدت منها شذور
في ثلاثة مصاحف بلندن (٩) ونبذة في خزانتنا . وقد ألصق بهذه الرسالة خبر عن
الأتراك المسيحيين وضعه كاتب مجهول اخذ عن رواية لعاذراسقف هرات الارمني

«١» لندن ١٤٧٢٦ قرن ١٠ «٢» ذكرت في سيرته . (٣) لندن ١٢١٦٧ سنة
١٨٧٦ و ١٨٨١٧ قرن ١٢ (٤) ١٤٧٢٨ و ١٤٧٢٩ و ١٧٢٦٢ قرن ١٢ (٥) ١٢١٦٧
(٦) الزعفرانية ٢٢٣ قرن ١٠ - ١١ (٧) فيها رقم ٢٣٥ (٨) مج ٢ ص ٨١ (٩)
١٤٥٢٩ قرن ٧ - ٨ و ١٧١٣٤

وقسيس وتاجر ارمنيين قدموا الى انطاكية ورووا هذا الخبر (١) ٢٨ : رسالة وعظ بها الناسك الذين حبسوا انفسهم على العبادة (٢) ٢٩ : جواب يوحنا الثاني الاسكندري (٣)

٧ : خطبه : جاء في سيرته انه ألف خطباً للاعياد السيدية واعمال ربنا في خمسة كتب . وذكر ابن العبري ايضاً ان له تراجم للاعياد المقدسة وعظات من كل صنف (٤) وقد ضاع اكثرها والمعروف عندنا منها : خطبتان في بشارة العذراء والميلاد (٥) خطاب في ولد الحياة استشهد به ابن كيفا في كتاب النفس ، وخطاب لمن سأل هل ان الروح القدس يرح الانسان خاطئاً ويعود اليه تائباً (٦) وخطاب في وفاة احد الاخوة (٧) وعظة (٨)

٤١ : برلاها الناسك

كان برلاها القس الناسك حبيساً في صومعة اليشم الناسك المسماة دير المركبة ، وعُرف باشتغاله بالترجمة السبعينية للتوراة التي وضعت في غضون القرن السادس واتصل بنا منها قطع كبيرة . ومن خبره انه سأل رئيس الدير شمعون الآتي ذكره فنقل المزامير من اليونانية الى السريانية .

٤٢ : شمعون رئيس ديرايقين

هو شمعون رئيس دير العذراء المعروف ببیت ليقينوس في الجبل الاسود

(١) خزانتنا ورممكها عدد ٧١ (٢) ١٤٦١٧ قرن ٧ - ٨ و ١٤٥٧٧ قرن ٩

(٣) ١٤٦٧٠ (٤) التاريخ الكنسي مج ١ : ١٨٣ (٥) لندن ١٤٧٢٧

(٦) ١٧١٩٣ سنة ٨٧٤ (٧) ١٤٥٢٠ قرن ٨ - ٩ (٨) ١٧٢٠٦ قرن ١١ - ١٢

وكان من المضطلعين باليونانية والسريانية . ويتضح من جوابه الى برلاها انه بعنآء
وافر باشر ترجمة المزامير ، فجاءت تخالف النقل الذي ألفه السريان مما يطابق
شرح باسيليوس الكبير للمزمور الاول . وذكر مصنف اوسابيوس في مضمون
كل مزمور ، ونقل ايضاً في مقالته فصولاً في المزامير من انشاء ديدمتس
واوريجنس واثناسيوس ، وهذه المجموعة هي التي تشتمل عليها الترجمة السبعينية
السريانية ، وتجد رسالة برلاها والجواب عليها في المصحف الواتيكاني رقم ١٥٣ -
وقيل انه فسّر ايضاً بعض المزامير تفسيراً مختصراً . وكان برلاها وشمعون
موجودين في الربع الاول من القرن السادس (١)

٤٣ : بولس اسقف الرقة ٥٢٨

من اعيان العلماء الضاربين بسهم وافر من الادبين السرياني واليوناني . سُقف
على مدينة الرقة في العقد الاول من القرن السادس . وعام ٥١٩ تناولته يد
الاضطهاد القيصري في سبيل المعتقد فخرج الى الرها واقام فيها . وعني بنقل
مصنفات مار سويريوس الانطاكي الى السريانية وهي مراساته ليوليان اسقف
هاليكرناس الخيالي في عدم فساد جسد المسيح . وخطابه رداً على يوليان وكتابه
في نقض الزيادات وتفنيده احتجاج يوليان ، وسبقه بمقدمة ذكر فيها انه نقله
بعنآء شديد . وكتابه في نقض المانويين ، وكتابه الموسوم بفيلاكتس «محب الحق»
ويظهر انه نقل ايضاً خطبه المئة والخمس والعشرين التي القاها وهو على المنبر ،

(١) لم يذكر مؤرخو الادب برلاها وشمعون ما عدا بومشترك

ومراسلته لسرجيس النحوي وكتابه في نقض يوحنا النحوي وهو مجلدان انتهى
منهما في نيسان سنة ٥٢٨ (١) ويُعد مار بولس هذا من خيرة العلماء اصحاب
الايادي البيض على الكنيسة السريانية وادبها بنقله هذه المصنفات الجليلة فنعت
بمترجم الكتب ، ونظم معنيشاً للميرون ونجمل سنة وفاته .

✠ : مارا مطران آمد ٥٢٩ +

من اهل الحسب الاثيل ابن الحاكم قوسطننت . ولد في آمد ونشأ فيها خير منشأ
في احضان النعمة ، واحرز من الثقافة اوفى نصيب مضطلعاً باليونانية فضلاً عن
لغته . وترهب في دير مار توما في سلوقية وفاح ارج سيرته الفاضلة فكان عفيفاً
صواماً وصار وكيلاً للبيعة . وفي ابان الاضطهاد والبطريك الانطاكي في المنفى ،
سُقف مارا على آمد بوضع ايدي اساقفة ميفارقين واكل (اجل) وشمشاط
حوالي سنة ٥٢٠ وهنأه مار يعقوب السروجي بالاسقفية . وبعد مدة يسيرة نفاه
يسطينس في سبيل الايمان القويم ومعه ايسوذورس اسقف قنسرين الى باطرا
عاصمة بلاد النبطيين القديمة . ورافقته اختاه الفاضلتان شموني ومرتتا اللتان ربيتاه
في طريق الفضيلة ، وكانتا تشجعانه على احتمال المكروه . وصحبه ايضاً كتابه
الاربعة الشماس اسطيفان وكان من ارباب الفصاحة وتوما الناسك والشماس زوطا
وسرجيس ، ثم نقل الى الاسكندرية بفضل الاميرة ثاودورة حول سنة ٥٢٤ فاقام
فيها صابراً صبراً جميلاً وانتفع بالمطالعة والدرس . وجمع خزانة كتب نفيسة عديدة

حوت قوائد جهة لحبي العلم المجتهدين ، وبعد ان قضى في المنفى ثماني سنين نقله الله الى دار كرامته في حدود سنة ٥٢٩ فحملت اختاه وتلاميذه رثته الى وطنه واودعوها هيكل مارشيل الذي كان المترجم بناء ، وحملوا خزانة كتبه الى بيعة ، آمد ، ودون سيرة يوحنا الافسي (١)

وصنف مارا عدة كتب باليونانية ، ونقل عنه زكريا اسقف مدالي طرفاً من الفصل الثامن من انجيل يوحنا لم يكن قد نقل الى السريانية ، وفصلاً في الانجيل واعمال المسيح (٢)

٤٥ : سرجيس الراسعيني ٥٣٦ +

سرجيس الراسعيني فيلسوف من ذوي العلم الواسع ؛ وكاتب متصرف باعنة الكلام من اجري الكتاب قريحة . كان قساً سرياني الجنس ورأس الاطباء في مدينة رأس عين وهي ثاودوسيوبليس في الجزيرة وتظن ولادته فيها . وذاع صيته ببلاغة منطقته . قرأ العلوم في مدينة الاسكندرية فكان حظه من العلوم اليونانية موفوراً فضلاً عن اضطلاع بالسريرية . وتبسط في العلوم الفلسفية والطبية تشهد بهذا تأليفه الجليلة . وكان ارثدكسياً ولكنه تحاشى عن الجدل في القضايا اللاهوتية بل تقلب في المذهب الديني . وخص ثاودور اسقف صرو النسطوري بكتابين من وضعه وسنة ٥٥٣ شخص الى انطاكية ليشكو آسول

(١) ١ : ١٨٧ بعنوان اثنين من كتابه

(٢) التاريخ المنسوب اليه مج ٢ ص ٧٩ - ٨٠

اسقف رأس العين الى البطريك افريم الآمدي ، فوفده هذا الى رومية لدعوة اغايطس الروماني الى القسطنطينية . فرحل وقدم به ، وتواطأ اغايطس وافریم على مناهضة انطيمس القسطنطيني وسويريوس الانطاكي . وفي تلك الاثناء مات سرجيس في العاصمة في ربيع ٥٣٦ وتوفي اغايطس بعد ايام يسيرة . واكثر مؤرخينا يطعنون في سيرة سرجيس واخلأقه .

اما تأليفه المعروفة فهي خطاب في الايمان انشاء حوالي سنة ٣٨٥ - ٤٨٨ لم يصل الينا . ومقالات اصلية في المنطق سبعة اجزاء ، في السلب والايجاب ، وفي اسباب المعمورة بحسب مبادئ ارسطو في الجنس والنوع والشخص وهي مخرومة . وكتاب في الادوية البسيطة ، ومصنف في غاية تأليف ارسطاطاليس بأسرها وخص هذين الكتابين ثاودور . وهذا الاخير ٢٩٤ صفحة بخط الشماس زينون ابن القس سليمان آل القس ابي سالم نسخه عام ١١٨٧ للشماس ابي الحسن رأس الاطباء (١) ولكن أبرزها ما نقله من اليونانية الى السريانية واشهر نقوله ايساغوجي برفيريوس الصوري ومقولات ارسطو وكون العالم ؛ ومقالته في النفس خمسة فصول (٢) وشيء من تأليف جالينس منها ثلاثة كتب من مقالة البسائط (٣) ويرتاب من ترجمة المقالات الزراعية المنسوبة اليه . وهذه المصنفات

(١) خزانة سعرت ٩١ سنة ١١٨٦ وباريس ٣٥٤ ونسخة مخرومة في لندن رقم ١٤٦٥٨ قرن ٧-٨ وهي ١٢٢ صفحة (٢) نبذة من الايساغوجي في خزانة لندن عدد ١٦١٨ والمقولات في الواتيكانية رقم ١٥٨ وباريس ١٦١ (٣) لندن ١٤٦٦١ قرن ٦-٧ و١٧١٥٦ قرن ٨-٩

حافلة بالفوائد اللغوية والجغرافية حاوية كثيراً من الألفاظ والأسماء النباتية -
والكتاب الفلسفي اللاهوتي المشهور المنسوب إلى ديونيسيوس الأريوفاغي في
الأسماء الإلهية والرتب الملائكية والكهنوت ، وسبقه بمقدمة بليغة تدل على ما
كان لتعاليمه السريّة من بعد الأثر في نفسه (١)

٤٦ : مار يوحنا النلمّي ٥٣٨ +

من خيار الأحرار زهداً وعبادةً وكبار المجاهدين في سبيل المعتقد القويم ،
وثقات علم الفقه وأسناده ، ولد في مدينة الرقة من أسرة ثرية عام ٤٨٣ ونشأ
منشأً صدق أدباً وورعاً وصاب من العلم حظاً وفياً وحاز أدبي اللغتين السريانية
واليونانية واتسعت معرفته بهما . وانضم إلى سلك الجنود مديدة ، ثم ولع بالزهد
في الدنيا فترهب في دير مار زكي بظاهر الرقة سنة ٥٠٦ حيث اضطلع بالعلوم
اللاهوتية والفقهية ورُسم قساً وسنة ٥١٩ رقي إلى اسقفية تلاً . وبعد سنتين نفاه
القيصر يسطينس لاعتصامه بالارثدكسية ؛ فأوى إلى بعض بلاد الجزيرة وانتهى
إلى مدينة سنجار . فرحل إليه المؤمنون من أطراف البلدان يجدون عنده مقطع
الحق ومفصل الصواب وهو يجتهد لهم في المشورة ويُبصّرهم مواقع رُشدهم ،
وبداعي الاضطهاد ونفي الاساقفة سام لهم جماهير من الكليريكيين بلغ عددهم
بضعة آلاف . واقام على ذلك ست عشر سنة وهو دُثب على اقصى اعمال النسك ،
وزار بلاد الفرس ثلاثاً ورحل إلى العاصمة عام ٥٣٢ - ٥٣٣ دفاعاً عن المعتقد ثم

عاد الى خلوته . الى ان تمكن الخصوم من القبض عليه بوساطة حاكم نصيبين
الفارسي المجوسي . وعقد له افريم الآمدي البطريك الملاكى مجلساً في رأس عين
اوائل سنة ٥٣٧ و حاول امالته الى مذهبه فلم يفلح . فاعتقله بسلطة الدولة الغاشمة
في دير على باب انطاكية واساء معاملته فصبر على مكروه عظيم حتى سار الى
جوارربه في سادس شهر شباط عام ٥٣٨ وعمره خمس وخمسون سنة ؛ وعده من
المعترفين الصادقين وجعلت الكنيسة له عيداً . وكتب سيرته الضافية تلميذه
ورفيقه الراهب ايليا ، واجملها الآسيوي وكتاها مطبوعتان .

ومن تأليف مار يوحنا التلي ثمانية واربعون قانوناً سنّها لرهبان ديريه ، أدخل
بعضها كتاب الشرع الكنسي ، وحفظت نسخها في مجموعة القوانين القديمة (١) وهي
خمس صفحات ، وسبعة وعشرون قانوناً تشتمل على وصايا وتبهيّات للاكليروس
وعُنوانت في بعض النسخ « قوانين ليوحنا التلي ليحفظها الكهنة وخصوصاً
الذين في القرى » عشر صفحات (٢) وثمانى واربعون مسألة اقترحها عليه تلميذه
القس سرجيس فحظي بجوابه ، سبع صفحات (٣) ورسالة ضمّمها دستور الايمان
وانفذها الى اديار ابرشيتيه وكورتها باسم رؤساء الاديار ، والقسوس والشمامسة
والرهبان ، اولها : لقد وضع لنا بولس الرسول اساساً روحياً لا تقوى امواج
الهرطقة على تحريكه ، خمس عشرة صفحة (٤) وتفسير التقاديس الثلاثة

(١) في باسبرينة فقط (٢) الزعفرانية عدد ٢٤٤ قرن ١٠ وباريس ٦٢ وخزانة سنة

١٢٠٣ و١٩٣٨ واندن ١٤٥٢٧ نشرها كوبرزيك سنة ١٩٠١ (٣) باريس ٦٢ وباسبرينة

قرن ٩ واندن ١٤٦٣١ وخزانة سنة ١٢٠٣ وحباب ، نشرها لامي سنة ١٨٥٩ (٤) لندن

صفحتان (١) ورسائل شتى نوّه بها الراهب ايليا في سيرته .

٤٧ : القديس سويريوس الانطاكي ٥٣٨ +

حبر خطير شمس الأئمة وحجة البالغاء وسيد العلماء البعيد المهمة . اوحد عصره وعين وقته ونضار زمانه ، تاج السريان وفخر البطارقة الانطاكيين ، من جهابذة اللاهوتيين وفحول الكتاب المتبحرين . الخطيب المصقع الصحيح اللسان الفصيح البيان . اذا اعتلى المنابر واخذ في الكلام ، امطر الآلىء المنثورة بلسان غضب وقلب شديد . وطوية مأمونة وصدر منشرح وبديهة نضوح . او قبض على اليراع فاض كالبحر العجاج تدفقاً ، واصناء كالسراج الوهاج تألقاً . يفرع اليه ائمة الاشتراع واصحاب الضائر الحية في حلّ المشكلات وشرح العضلات فينثر عليهم من الحقائق والاحكام آيات بيّنات ، رجل وهمّك من رجل دعم الدين وشيّد بنيانه ورفع اركانه ، ونصر المعتقد القويم واوضح حجته . وكان نقيّ الاديم زكيّ النفس طاهر الاخلاق حائزاً لمفاتيح الحكمة وفصل الخطاب ، وفوق ذلك التقوى شعاره والزهد دثاره والصبر على المكاره مناره ، وكان في صبره من الفائزين (٢)

ولد في سوزوبليس من ولاية بيسيدية في حدود سنة ٤٥٩ وكان جدّه لا ييه احد اساقفة مجمع افسس المسكوني . (٤٣١) وقرأ النحو والبيان في الاسكندرية

(١) اكسford ١٠١ والواتيكانيّة ١٥٩ (٢) اننا نترجم لسويريوس وغيره ممن

كتب باليونانية لنقل مصنفاتهم الى لغتنا

باليونانية واللاتينية ، ثم درس علمي الفقه والفلسفة في مدرسة الفقه الروماني
بيروت فبرز في الفلسفة ونبع في علم الشرائع ، واعتمد في بيعة طرابلس سنة
٤٨٨ (١) ثم اختار لنفسه طريقة الزهد فترهب في دير ماز رومانس في بلدة مايوما
بفلسطين ورسمه الاسقف ايفانيوس قساً . ثم انشأ ديراً واقام اربعاً وعشرين سنة
متعبداً لله متروضاً في فضائل النسك ، منصباً على حرت كتاب الله ودرس تأليف
اللاهوتيين . واشتغل بالتصنيف نصرة للمعتقد القويم فذاغت شهرته وبعد صوته
وعام ٥٠٨ رحل مع مئتي راهب الى القسطنطينية في سبيل الدفاع عن المعتقد ،
ومكث فيها زهاء ثلاث سنوات حتى سنة ٥١١ وبعد سنة وبعض شهور عزل
فلبيانس الثاني بطريرك انطاكية فانتخب المترجم بالصوت الحي ليخلفه في الكرسي
الرسولي ، وسيم بطريركاً في انطاكية في سادس تشرين الثاني عام ٥١٢ ففتح ثم
كنوز علمه ، وانبرى يلقي الخطب الرئانة بياناً لحقائق الايمان وتقويماً للاخلاق .
ولم يحد ابان رئاسته عن سنن نسكه وزهادته . فزال من القصر البطريركي اسباب
الترف في المعيشة ، وانصرف الى اصلاح الامور وتدبير الكنيسة متفقداً لابرشيات
والاديار المجاورة بنفسه وبرسائله الجائلة . وفي سنة ٥١٨ تولى يسطينس الاول
الخلقيدوني المذهب خلفاً لانسطاس ، فنفي جمهرة من اساقفتنا الارثوذكسيين
متنمراً لسويروس فخرج في ٢٥ ايلول الى مصر حيث اقام زهاء عشرين سنة وهو
يدبر البيعة بنوآبه ومراسلته ، ويحبر الكتاب اثر الكتاب نقضاً للبدع ودحضاً

(١) كان بعض المسيحيين في القرون الاولى يؤخرون عمادهم الى زمن الشباب بل

الكهولة ، وجرى المترجم في هذا على عادة بلاده (راجع سيرته ص ١١ و ٢١٧)

للمضللين بهمة لا تعرف الملل ولا تتعثر بأذيال الكلال . مجيباً على مسائل السائلين
ومعطياً الفتاوى السديدة في المشاكل الشرعية . وكان اذا أُغْمَّ عليه في المشكلات
استضاء بمصابيح الكتاب واستعان بما اشترعته المجامع . وعام ٥٣٥ رحل الى
العاصمة ملجئاً طلب يسطنيان الاول سعياً الى الاتحاد ، ف جذب انتمس بطريك
القسطنطينية الى حظيرته وظلت الشقة بعيدة بين الفريقين . فعاد الى مصر ووافاه
الاجل في بلدة سخا في ثامن شهر شباط عام ٥٣٨ في اصح الروايات وعمره نحو
من تسع وسبعين سنة ، و اوقفت المنون في عيـنه يراعة كانت تدبج الروائع
وتصور البدائع . فكلل باسم ملفان البيعة الجامعة الكبير ؛ وجعل عيده يوم
وفاته - وافاض اربعة كتّاب بلغاء في تدوين سيرته بصفحات مطولة خالدة ، وهم :
زكريا المنطيق ويوحنا رئيس دير ابن افثونيا واثناسيوس الاول بطريك
انطاكية وكاتب مغمور .

اما مصنفات سويريوس فهي جدلية وطقسية وتفسير وخطب ورسائل ،
وهي في غاية التحوير وذروة الاعتبار وكلها باللغة اليونانية وقد نقلها العلماء
السريانيون الى السريانية .

فمن الاولى ١ و ٢ : كتابان نقض بهما نيفاليوس الراهب الاسكندري (١)
٣ : كتاب فيلايتس ألفه دفاعاً عن تأليف قورلس الاسكندري وغيره اظهر

(١) خزانة بطريكية السكندان بالموصل رقم ٥٦ (١٢٢) وهو مصحف على رق بقلم
اسطرنجيلي دقيق اوله من القرن ١٠ والجزء الثاني كتب في القرن ٩ وهو ٢٣٨ صفحة
مخروم الاول والآخر يشتمل على مقالتين نقضاً لنيفاليوس ومقالتين تزيفاً ليوحنا النحوي

فيه ٣٣٠ موطناً من تصنيف الأئمة زورّها الخصوم (١) : : دفاع عن صحة كتابه (فيلاليثس) ٥ : كتاب ضخم ثلاثة مجلدات نقضاً ليوحنا النحوي القيسراني الاسقف الملكي بدأ به بانطاكية وانجزه بمصر (٢) ٦ - ٧ : كتابان نقض بهما مذهب يوليان الخيالي اسقف هاليكرناس (٣) ٨ : كتاب خصم به سرجيس النحوي الاوطاخي (٤) ٩ : تفنيد لتأليف القس يوحنا البيساني الملكي . ١٠ : تزييف فيليقيسموس جزء آن (٥) ١١ : كتاب تزييف المانويين (٦) ١٢ : نقض عهد لمفيطيوس الحاوي بدعة المصلين ، ١٣ : ردّ على الكسندر ، نشر منه بروكس نبذة في آخر المجلد الرابع من الرسائل (٧) وخطاب الى البطريقين بولس وافيون نقضاً لبدعة اوطاخي ومحاوره لاجل النسطاس ومن الثانية كتاب نفيس يشتمل على المعانيث المستبدعة التي استنبطها ، وهي اناشيد في غاية الفخامة والعدوبة ، تسهل بآيه من الكتاب العزيز ثم تسير بانشاء طلي على اسلوب بديع ، توحى الورع وتعلق القلوب بحبة الله ، وعددها ٢٩٥ وهذا ثبثها :

٢٠ : عظات ، ١٤ : لكل من ميلاد المسيح وللشهداء ؛ ١٣ : لصلاة الصبح

١١ : لكل من الدنح ومعجزات ربنا والاحد المقدس ، ٩ : للصيام الاربعيني ،

(١) الواتيكانية رقم (١٣٩) قرن ٨ وهو ١١٤ صفحة نشره « شندا » ونقله الى

اللاتينية سنة ١٩٢٩ (٢) الواتيكانية ١٤٠ قرن ٨ ولندن ١٤١٥٧ قرن ٧ - ٨ و ١٧٢١٠ و

قرن ٩ و ١٧٢١١ نشر يوسف لبون مجلداً منه سنة ١٩٢٩ (٣) الواتيكانية ١٤٠ و ٢٥٥

سنة ٩٣٢ ولندن ١٧٢٠٠ قرن ٧ و ١٢١٥٨ سنة ٥٨٨ نشر شندا المجلد الاول منقولاً الى

اللاتينية سنة ١٩٣١ (٤) لندن ١٧١٥٤ قرن ٧ (٥) استشهد به بطرس الرقي في كتابه

وابن كيفا في كتاب الفردوس (٦) الواتيكانية ١٤٠ (٧) مج ٢ ص ٢٨١

والاعتمادين ، ٨ : للموتى ، ٧ : لكل من السعائين والعنصرة والآفات والمساء
٦ : لوالدة الاله وللزلازل ، ٥ : لكل من آلام ربنا ، والصعود والشهداء
الاربعة : لجناز الاكليروس والرهبان ، وتجنيز الصبيان ، ٣ : لكل من يهوذا
وآلام ربنا ، والصليب المقدس ، ويوحنا المعمدان ، والترتيل بعد الانجيل ،
واحتباس الغيث ، وحرب الفرس ، ٢ : للتلاوة قبل قراءة الانجيل ليلة الاحد ،
وبعده ، وحين الدخول الى بيت المعمودية ، واطفال بيت لحم ، وللشهداء
اسطفانوس ، ورومانس ، وبابولا ، وسرجيس وباخوس ، والمنابيين ، ودروسيوس
والقديسين باسيليوس وغريغوريوس واغناطيوس ، والذهبي الفم ، وللبيعة ،
وحروب الطونين وتسفيه الملاعب والرقص ، وتأبين كاتبه بطرس ، وجناز
الاطفال ، و ١ : لكل من الميرون وامرأة بيلاطس واللص الايمن ، ونصف
العنصرة والرسول وبولس الرسول ، ويوحنا الانجيلي ومرقس الانجيلي ، ويوحنا
الانجيلي وتوما الرسول ، وتوما الرسول والانبياء وزكريا النبي وايوب الصديق .
والشهداء لاونطيوس وسرجيس ومينا ، وسمعان العمودي والانبا انطونيوس ،
ومشهداء الاقباط وشهداء الفرس ، ويوننطينس ولونجينس ومكسيموس الذين
استشهدوا على عهد يوليانس الجاحد (١) والشهداء الحميريين . وتقلا واوفيمية
وبلاجية . وعامة الاساقفة واغناطيوس وبطرس الاسكندري وغريغوريوس

(١) يُعرفون بالشهداء الغنطاليين من بعض الفرق العسكرية ، وورد في خطبة
للذهبي الفم (مج ٤ ص ٢٨٠) وفي تاريخ ثاودريط الكنسي (مج ٣ : ١٤) انها اثنتان
واسمهما يوننطينس ومكسيمينس

العجائبي ، واثناسيوس الكبير وباسيليوس وغريغوريوس وبرفيريوس الانطاكي ،
وقورلس الاسكندري والملك ثاودوسيوس الصغير ، والقيصرية قسطنطين ،
وهنوريوس ، وغراطيانس ، وثاودوسيوس الكبير والآباء المئة والخمسين ، وقبور
الغرباء ، وللقيامة قبل تناول القربان ، والصعود والعنصرة ، وللشهداء - وحين
تناول القربان ، للميلاد . والمعتمدين ، والصعود والعذراء والشهداء . وفي تذكّر
الاساقفة وايام الآحاد وبعد القربان حين صعود الاسقف الى الدار الاسقفية .
وبعد الدبح . وللشكر بعد نزول المطر وارشاد في البرومليين ؛ وللرهبان عند
عوده من زيارة الاديار ، وفي المزمور التسعين ، وجناز الكهنة والراهبات ،
والارامل العفيفات والموتى . وفي امرأة اريوسية اهدت وترهبت - نشر
بروكس هذا الكتاب معتمداً على مصحفين في لندن (١) ونقله الى الانكليزية
عام ١٩٠٩ .

وله ليتورجية بدؤها : اللهم يا خالق الكل وخصوصاً الانسان ، وطقس رسم
الكأس اي القداس السابق تقديسه ، وطقس للعماد ، وصلاة تبريك الماء في عيد
الغطاس وادعية .

ومن الثالثة : تفسير انجيل لوقا (٢) وتفسير رؤيا حزقيال (٣) ومواضيع
وآيات كتابية تجدها في بعض خطبه ورسائله وغير ذلك مما نوه به ابن الصليبي في

(١) رقم ١٧١٣٤ و ١٨٨١٦ انظر ايضاً في الواتيكانية رقم ٩٤ قرن ١٢ والقدسية

عدد ٦٠ سنة ١٣١٠ (٢) الكنيسة البيزنطية لباركوار ص ١٢٥ (٣) الخزانة الزعفرانية

تفسير الانجيل العبري في كنز الاسرار .

ومن الرابعة مئة وخمس وعشرون خطبة تسمى خطب المنابر محفوظة في ثلاثة مجلدات ضخمة في خزانتي الواتيكانية ولندن (١) وبعض منها في خزانة دير الزعفران وخزانتنا . وقد نشر منها احدى وخمسون خطبة منقولة الى الفرنسية في ثلاثة مجلدات (٢) ومجموعها يقع في سبعة واليك اشهرها .

ست خطب في ميلاد الرب ؛ وخمس في الدنح ، واربع في الصيام الاربعيني ومثلها في باسيليوس وغريغوريوس اللاهوتي ، ثلاث في سياسة المسيح بالجسد ، تلاها في مدينة « قورس » وخطبتان في الاستعداد للدخول الى بيت المعمودية واحداها ٢٢ صفحة ، وفي الصوم ؛ والعنصرة والتوبة ورأس السنة . ووالدة الاله ، ومجاوبة مسائل عرضت عليه ، وفي اثناء الرسالة الجمعية التي انفذها الى طيمثاوس الثالث الاسكندري ؛ وفي الشهيدة دروسيس . وخطبة واحدة في المواضيع الآتية : يوحنا المعمدان ، السبعين ، السبت التابع العنصرة ، جمعة الذهب ، عرس قانا الجليل ، في المولود اعمى ، اطفال بيت لحم ؛ اربعاء الآلام عيد تجديد الصليب ، تذكار الموتى المساكين والغرباء ، عدم اختلاف الانجيليين في قيامة المسيح ، اثناسيوس الاسكندري المعترف انطونيوس مؤسس الرهبانية بمصر ؛ المقاييس . القديسة تقلا ، الشهيد لاونطيوس ودوميطيوس وسرجيس وباخوس ويوليان (في اضطهاد ديوقلطيانس) وطراخس وفروبس واندرونيقس ،

(١) رقم ١٤٣ سنة ٥٧٦ ورقم ١٤٣ سنة ٥٦٣ و ١٤٥٩٩ سنة ٥٦٩ و ١٤٦٠١

قرن ٩ (٢) ونشر السيد رحمانى في « الدروس السرمانية » خطبتين وهما الـ ١١٩ والـ ١٢٥

وبروقوبيوس وفوقا ، وبرلاها وتالوس . وتذكر (عيد) القديسين بعد اسبوع
احد القيامة ، وذكرى رسامته ، وفي قدومه الى قنشرين واستقبال اهله ،
وخطبة وداع حين عزمه على زيارة الارياف والاديار ، في الذين انطلقوا الى المسرح
بعد الباعوث ، في الآفة التي نزلت بالاسكندرية ، عدد الخطاة ، عدة خطب في
تفسير آيات من الاسفار المقدسة ، منها في قول الرب المكتبة والفريسيين
« من قال لبيه وامه قربان » في قول متى الانجيلي « ولما قدم الى كفرناحوم كانت
جماعة بطرس ملتقة في حمى » ؛ في الآية « من ترى هو العظيم في ملكوت السماء »
في المثل الذي اورده لوقا : « رجل نزل من اريحا الى اروشليم » ، في مدة بقاء
الرب في القبر ، في قول الرب : « كل الخطايا والتجديف الذي يجذفه الناس » ،
في آية : طوبى ليكم ايها المساكين ، في قول متى : ماذا يقول الناس في ابن البشر
في قول الرسول لطيمثاوس : روض نفسك في التقوى . في قول الرب
للمجدلية : « لا تلمسيني لاني لم اصعد بعد الى ابي » . في شرح عقائد ارثوذكسية
منها في التقاديس الثلاثة .

ومن الخامسة رسائله التي يعسر احصاؤها وتقدر بنحو من ثلاثة الاف
وثمانمائة رسالة وهو عدد لم يسمع به لحبر مراسل ، جمعت قديماً في ثلاثة وعشرين
مجلداً اربعة منها كتبت قبل البطيركية وعشرة في انائها سنة ٥١٢-٥١٨
وتسعة بعد المنفى من سنة ٥١٨ الى ٥٣٨ وقد حفظ لنا الزمان منها مجلدين ضخمين
عنوان احدهما « الكتاب السادس من المختار من رسائل مار سويريوس الانطاكي »
نقل القس اثناسيوس النصيبيني سنة ٦٦٩ وعني بروكس فنشر سنة ١٩٠٤-١٩١٥

اربعة مجلدات منقولة الى الانكليزية وبعضها مجمل من الاصل (١) وكلها جليلة
زاخرة بالفوائد اللاهوتية والشرعية والتاريخية والادارية تعكس فيها انوار تلك
النفس الكبيرة الشريفة . مجموعها ٢٣٠ رسالة اكثرها متوسطة الحجم وتجد فيها
رسالة ٦١ صفحة وثانية ٣٠ وثالثة ٢٩ و ٢٦ و ١٤ و ١٠ - وتضمن المجلدان الاول
والثاني ١٢٣ رسالة . والثالث والرابع ١٠٧ جمعت من ٢٦ نسخة قديمة ٢٠ في
لندن والبواقي في خزان باريس ورومة وبرلين يتراوح زمانها بين القرون السادس
والثالث عشر (٢) وبعضها لم يحفظ منها سوى سطور يسيرة وهذا ثبوتها :

الاولى و ٢٠٥ و ٢٠٦ الى قسطنطين اسقف اللاذقية و ٣، ٢ و ١٩ و ٢٣ و ٢٦
و ٤١ و ٢١١ الى سولون اسقف سلوقية ايسورية ٥ الى بطرس اسقف افامية
٦ و ٨٢ الى الاسقف نيقيا ٧ الى قسطنطين اسقف برجة ٨ الى تيموستراتس رئيس
المجلس العام ٩ الى اسطيغان اسقف طرابلس ١٠ الى الاسقف اوخاريوس ١١ الى
رئيس دير مارباسوس ١٢ الى القسوس قزما وبوليوقطس وزينون ١٣ و ١٨ و ١٣٦
الى اوتروخيوس اسقف عين زربة ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٥١ الى انطونينس اسقف
حلب ١٧ و ١٢٣ الى ميصائيل خازن الملك ٢٠ الى اساقفة ولاية عين زربة باسم
مجمع ٢١ الى رئيس البلاط ٢٢ و ٤٢ و ١١٢ الى الالباء ٢٤ و ٨٤ الى القس ثاوطقذوس
رأس الالباء ٢٥ و ٣٣ و ٧٤ و ٨٥ و ٨٧ الى ديونيسيوس مطران طرسوس ٢٧ الى

(١) لندن عدد ١٢١٨١ و ١٤٦٠٠ قرن ٨ (٢) اقدمها في خزانة لندن رقم

١٧١٤٩ و ١٤٦١٢ و ١٤٥٣١ و ١٢١٥٧ و ١٢١٥٥ و ١٤٥٣٣ و ١٢١٥٤ و ١٧١٩٣

و ١٤٦٠١ و ١٧١٩١ و ١٤٥٣٨ و ١٤٤٩٣

موسونيوس والكسندر المدافعين عن المعدل في عين زربة ٢٨ الى فيلكسين
اسقف دلوك ٢٩ و ١٩٩ الى رهبان دير مار اسحق في الجبّول ٣٠ و ٣٩ الى
اكليروس افامية واشرافها ٣١ الى اساقفة فينيقية ٣٢ الى يوحنا اسقف الاسكندرية
الصغرى ٣٤ الى اساقفة ابرشية افامية ٣٥ الى القس اوسطانيوس ٣٦ الى
اوسابيوس شماس افامية ٣٧ و ٣٨ الى شمعون اسقف قنسرين ٤٠ الى هيباتيوس
قائد الجنود ٤٣ الى رئيس دير القديس سمان ٤٤ الى اوطاخيان حاكم افامية
٤٥ الى قوتون طارد اللصوص ٤٦ الى اكليروس انطارادوس ٤٧ و ١٠٨ الى
قسيان اسقف بصرى ٤٨ الى فيلكسينوس اسقف منبج ٤٩ و ٥٠ و ٥٢ و ٦٥
و ٩١ و ٩٢ و ١٤٩ و ١٥٠ الى القسيسين يوحنا ويوحنا رئيسي الدير ، و كتبت
الرسالتان الاخيرتان اليهما والى ثاودور رئيس الدير ٥١ و ١٧١ الى القس فيلبس
٥٣ الى الاساقفة السوريين الذين في الاسكندرية (١) ٥٥ الى ثاودور رئيس دير
رومانس ٥٦ الى الاسقف بروقلس ٥٧ و ٥٨ الى الاسقف ديديس ٥٩ الى يوليان
رئيس دير مارباسوس ٦٠ الى فوتيوس و اندراوس رئيسي اديار قاريا (٢) ٦٣ و ٦٩
الى الشماس ميصائيل ٦٤ الى البطارقة ٦٦ الى اهل حمص الارثوذكسيين و ١٤٨
الى اكليروس حمص واشرافها ٦٧ الى الكونت انسطاسيوس بن سرجيوس ٦٨ الى
اميان وهيباغاثس ٧٠ و ٨٠ و ١٢١ و ١٧٢ و ١٧٥ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥

(١) ٥٤ سقطت من الاصل

(٢) ٦١ و ٦٢ سقطتا

٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٣٠ الى البطريقة قيسارية (١) ٧١ الى زكريا
البيلاوزي ٧٢ و ١٩٥ الى امونيوس قسيس الاسكندرية ٧٣ و ١٦٩ الى
ديوسقورس بطريرك الاسكندرية ٧٥ الى قزمارئيس دير قوروس ٧٦ الى الكونت
يوحنا من انطارادوس ٧٧ الى الاب يوحنا قنوفطيس ٧٨ و ٨٨ الى اهل انطاكية
الارثدكسيين ٧٩ و ١١١ الى اندراوس القاريء والمسجل ٨١ الى يوحنا الحاكم
٨٣ الى الدير الذي في طاكيس ٨٦ رسالة جليمة ٣٠ صفحة كتبها رداً على القائلين
بوجوب اعادة عماد او مسح الراجعين من مذهب ذوي الطبيعتين ٨٩ و ١٠٠ الى
شمعون رئيس دير تلعدا ٩٠ الى دير اسحق ٩٣ الى الاسقفين بروقلس واوسابيوس
٩٤ الى الاساقفة يوحنا وفيلكسينس وتوما في جبل ماردين ٩٥ و ٢٠٣ الى سرجيس

(١) اعلم ان البطريقة قيسارية التي كانت ترسل مار سويريوس فيجابوب على المسائل
الدينية التي ترفعها اليه ، كانت سيدة شريفة سميماطية الوطن من جنس ملكي . وآل بها
تقواها ان تزهد في الدنيا في حدود سنة ٥٤٠ وتتنسك في الاسكندرية حيث بنت ديراً
رئيسته زماناً وعُسمي باسمها . ثم تخلت عن رئاسته الى احدي الرواهب وبالغت في الرياضة
والسيرة القشفة وازدانت بالفضائل . وانشأت ديراً للرجال وتوفيت عام ٥٥٦ ورتب لها
عيد في الخامس من كانون الثاني (كلندار دير قنشرين ص ٣٠ و ٦٩) ودوّن يوحنا
الافسي سيرتها تحت عدد ٥٤ (مج ٢ : ١٨٥) واقتدى بها خازنها يوحنا وزوجته سوسيانا
(راجع سير الافسي عدد ٥٥ و ٥٦) وذكر ديرها في حدود سنة ٥٨٥ وقد كان في
سميماط عاصمة ولاية « كوماجينة » دويلة نشأت في عهد اوغسطس قيصر ، ونشأ من
ملوكها انطيوخس الثاني ، وابيفانيوس وانطيوخس الثالث والرابع (٣٧ - ٦٨ م) وقضى
عليها وسبسيانوس بعد ان دامت زهاء تسعين سنة ، (سورية القديمة تأليف JeanYanoski
طبعة باريس سنة ١٨٦٢ ص ٦٣ - ٦٧) فلما ان تكون قيسارية سلميعة هذه الدويلة وهو
مستعبد ، او متصلة بنسب مع احد اقرباء قياصرة القسطنطينية .

اسقف قورس وماريون اسقف شورا ٩٦ و ١٣٣ و ١٣٥ الى الاسقف اياوسينديوس
٩٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ الى ارخلاوس القاري الصوري ٨ الى الشماسة والرياني رئيسة
الدير ٩٩ الى الشماسة يانينا رئيسة الدير ١٠١ الى نونس اسقف سلوقية ١٠٢ الى
بيقتر اسقف فيلادلفيا ١٠٣ الى اسطفان اسقف افامية ١٠٤ الى زوجة البطريق
قاليوبس ١٠٥ الى اوسطاثيوس الراهب الشاب ١٠٦ الى ايسيدورا ١٠٧ الى
اسطفان القاري ١٠٩ و ١٩٧ الى اوراليوس الخطيب ١١٠ و ١٩٦ الى يوحنا
خطيب بصرى ، مجاوية مسئلتين شرعيتين ١١٣ الى ثاودر اسقف اولبا ١١٤ الى
الكوننة تقلا ١١٥ الى اليبوس ١١٦ الى امرأة وكتبت الرسالة باسم رئيس الدير
حلاً لمسئلة شرعية (١) ١١٧ الى ثاودور الحاكم ١١٨ الى قانون المستشار الخاص
١١٩ الى ثاودور الراهب البينظي ١٢٠ و ١٦١ الى رهبان دير مار باسوس
١٢٢ و ١٩١ الى جورجيا ابنة الحاكمة انسطاسيا ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٨١ الى
الكونت ايقومونيوس ١٢٧ و ٢٢٤ الى سيموس حافظ المكتبة ١٢٨ الى اوسيب
الخطيب ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ الى مارون قارى عين زربة ، و ١٣٧ و ١٣٩
احتجاج انفسه الى كاتبه توما ١٤٠ الى القس توما ١٤١ الى الرهبان الطوائفين
١٤٢ و ١٤٤ و ١٨٠ و ٢١٠ الى الكونت ايسيدور ١٤٦ الى القسوس ورؤساء
الاديار يونان وصموئيل ويوحنا العموديين وسائر الارثوذكسيين في بيعتي
الانبار وحيرة النعمان ١٤٧ الى يوحنا الرومي في معنى التغطيس في العماد ثلاثاً وفي
الميرون ١٥٢ و ١٨٩ و ١٩٠ الى القس بيقتر ١٥٣ الى سرجيس الطبيب والخطيب

١٥٤ الى الاخوة الارثوذكسيين في صور ١٥٥ الى القس ناون رئيس الدير ١٦٥ الى
القس اليشع رئيس الدير ١٤٧ رسالة عامة الى الرهبان الشرقيين ١٥٨ الى اسحق
الخطيب ١٥٩ الى الراهب كاريسيوس ١٥٩ الى القسوس بطرس وامونيوس
واولمبيدورس في تسمية بطرس اسقف الاسكندرية (١) و ١٦٠ الى قسوس
الاسكندرية ١٦٢ الى موسينيوس اسقف ميلوا في ايسورية ١٦٣ الى ثاوفان
الخطيب ١٦٤ الى اوربانس النحوي ١٦٥ الى سيطورينخس اسقف قيسارية قبادوقية
١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ الى ابوقراطيس الخطيب ١٧٠ الى امنطيوس خازن الملك
١٧١ الى القس الراهب فيلبس ١٧٦ الى زينوب ١٧٧ الى القس اندراوس ١٧٨
الى يوحنا رئيس دير مار حنانيا ١٧٩ الى اديار البتولات ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ الى
اوفر كسيوس خازن الملك ١٨٥ الى فوقا واوفر كسيوس خازن الملك ١٨٦ و ١٨٧
و ١٨٨ الى الشماسه انسطاسية في قضية الايمان الصحيح ١٨٨ الى الكونت دورثاوس
١٩١ الى البطريقة جورجيا وابنتها ١٩٢ الى الاسقف فيلكسينس ١٩٤ الى القائد
فروبا ١٩٨ الى يوحنا ٢٠٠ و ٢٠١ الى الكونت سرجيس رئيس الاطباء ٢٠٢ الى
القس لاونطيس ٢٠٤ الى امونيوس البصري الخطيب ٢٠٧ الى فروقلا ٢٢٠ و ٢٢١
الى توما اسقف صرعى ٢٢٢ الى ثاوغنسطس ٢٢٣ الى الشماسه اوجينية رئيسة
الدير ٢٢٥ الى اورانيوس ٢٢٦ الى زكريا ٢٢٧ الى ميطاراوس ٢٢٨ الى ايرافليني
اضف الى هذه رسالة كتبها الى بعض اهل انطاكية حين خروجه الى مصر

بسبب الاضطهاد في ٢٥ ايلول سنة ٥١٨ (١) ورسالتين مجعيتين انفيهما الى يوحنا الثاني الاسكندري سنة ٥١٣ (٢) وثاودوسيوس الاسكندري (٣) ورسالتين الى انثيمس القسطنطيني وثاودوسيوس (٤) وثلاثاً الى يوليان اسقف هاليكرناس الخيالي (٥) وثلاثاً الى سرجيس النحوي ورسالة الى الملك يوسطنيان (٦) ورسالة الى الكهنة والرهبان حين خروجه من العاصمة (٧) ورسالة في احوال النفوس والارواح قبل القيامة وبعدها وفي الدينونة بدوها : اعلم يا حبيبتنا بالرب ان النفوس والارواح (٨) ورسالة الى بطرس الراهب الذي كان يقول بفساد النفس (٩) واربعة رسائل ذكرها الراهب سرجيس الناسك في دير نيقية ، الى ثيوفانيس الخطيب واهل صور الارثوذكسيين في حق اسقفهم ابيفانيوس ، وحاكم صور ، ومارينا اسقف بيروت (١٠)

فبعد الوقوف على اعمال هذا الحبر العظيم واحاطته باصول العلوم وفروعها التي تشهد له بانه لم يكن اوحده عصره وحسب ؛ بل منقطع القرن بعامه في البطارقة الانطاكيين من سبقه ومن لحقه على الاطلاق ؛ ليحكم القاريء الحصيف منصفاً على خصومه المغرضين الذين هان عندهم فضله ، لتحكيمهم

(١) سير القديسين في الخزانة الزفرانية وخزانتنا (٢) باسبرينة (٣) الاسناد السريانية ص ١٢ (٤) تاريخ زكريا ٢ : ١٤٧ و ١٥٥ وميخائيل الكبير ١ : ٢٨٧ و ٢٩٢ (٥) تاريخ زكريا ٢ : ١٠٣ و ١٠٦ ونقض يوليان ص ١٨ وهي ٤٧ صفحة (٦) فيه ٢ : ١٢٣ وهي ثمانى صفحات (٧) فيه ٢ : ١٣٨ (٨) كشكول قديم في باسبرينة قرن ١٤ (٩) كتاب النفس لابن كيفا فصل ٣٥ (١٠) الاسناد ص ٢٤٠ و ٢٦٠ و ٢٦٢

الهوى في نفوسهم ، حتى اضطروا يسطينان فاصرا باحراق مؤلفاته وتشديد العقاب على من ينسخها او يحرزها . فضاعت باليونانية الانتفا لا بال لها ، وحفظت بترجمتها السريانية بفضل علمائنا . وهاهي كما عاينت نور الطباعة جاءت بدليل جديد فاصل على فضل مؤلفها ومثانة حججه القواطع ، وحولت انظار العلماء من الامتهان التقايدي له الى التعجب والاعتبار وبهض الانصاف . وقال غوستاف باردي ما خلاصته : « ان سويريوس يماثل في نشاطه وبمدهمته اناسيوس (الرسولي) من وجوه عدة اقد قاومه كتاب اصحاب قرائح متوقدة من سائر الاحزاب فرد عليهم ونقضهم . وقد اتضح لنا مما نشر بالطبع حتى اليوم (سنة ١٩٢٨) من مصنفاته انه احد الرجال المتجملين باسمى المواهب ومن اصدقهم عزماً ، في عصر كد رصفاءه كثير من المعرّات والمهانات » ! (١)

٤٨ : يوحنا ابن افثونيا ٥٣٨ +

احد فضلاء الرهبان الرهاويين ورؤسائهم وبلغائهم ، مسلم ذلك له غير منازع فيه ، جمّ الفضل كثير النبل . دين خير شهيم ذكي الفؤاد من نبعة كريمة . ولد خامس اخوته بعد وفاة ابيه بمديدة فاحسنت تربيته امه الفاضلة افثونيا وكانت تسمى لاجساد . فشد طرفاً من العلم . ثم ادخلته دير مار توما الرسول في سلوقية (السويدية وهوفتي يافع مدفوعة بسائق التقى وصدق اليقين .

(١) Littérature grecque chrétienne الادب اليوناني المسيحي ص ١٧٤

وهو من احسن اناليف .

فترويض في السيرة الرهبانية وتخرج بالعلوم الدينية والمنطقية ، وبدأ من سماحة اخلاقه ومحمود شمائله وجميل فضائله ، بعد لبسه الثوب الرهباني وسيامته كاهناً ، ما لفت الأنظار اليه فاصطفقت عليه الآراء فقلد رئاسة اخوته ، وقد حفت بالدير مكاره القيصريسطينس الاول وتصفته (سنة ٥٢١) فادار دفتيه عنتهى الصبر والحكمة ، ثم خرج برهبانه الى الجزيرة الى شاطيء نهر الفرات الايسر فانشأ في حدود سنة ٥٣٠ مقابل جرابلس ديراً في موضع يعرف بقنسرين فسمي به « او بدير ابن افتونيا » واصبح معهداً بعيد الصيت للتعبد والعلوم اللثة والفلسفة واللاهوت وفيه تخرج اشهر علماء السريان وعام ٥٣٣ - ٥٣٤ رحل الى القسطنطينية وكان كاتباً في مؤتمر ديني عُقد ثم ، وحلت وفاته في دير في الثامن من تشرين الثاني سنة ٥٣٨ بعد ان فاح اريج قداسه وعمره خمس وخمسون سنة وعيدت له البيعة .

وكان الانبا يوحنا متضلعا من السريانية واليونانية ، وبهذه اللغة فسر سفر نشيد النشأيد (١) والتف رسالة المعتقد التي قدمها الارثوذكسيون الى القيصريوسطينيان ونظم معانيث بليغة وهي خمسة في معجزات السيد المسيح ؛ ونشيد في غسل الاقدام السري والشهداء الحيريين وتسعة الميلاد والقيامة وغيرها ، وثلاثة لتقريظ مارسويريوس الانطاكي ونشيد لدفن الموتي ، ويظن انه عمل ثلاث انتيفونات لتناول الاسرار المقدسة (٢) ونقلت تآليفه الى السريانية . ونسبت اليه

(١) بقي منه نبذة يسيرة في مصحف بلندن عدد ١٣١٦٨ (٢) نشرت مع معانيث

سيرة سويريوس المسهبة وليست له .

٤٩ : شمعون الارشمي ٥٤٠ +

من جلة الاحبار المجاهدين العاملين في سبيل المعتقد القويم . ذاع صيته في صدر المئة السادسة وترجم له مار يوحنا الافسي الذي حادته مائاً وقال في حقه (١) كان كاهناً متبحراً في العلم الديني دُبّاً على المطالعة غيوراً جديلاً حاذقاً درّباً ، اقام حياته كلها نصيراً للحقيقة الارثوذكسية . فقاوم النساطرة وافحمهم بحجابه كما ماتن المانوية والمرقيونية والديصانية في بلاد فارس والاطاخين فسمي المجادل الفارسي . ودعا الى النصرانية في مدينة حيرة النعمان فاستجاب له خلق كثير من العرب وبنى اشرافهم بيعة . ونصّر ثلاثة من زعماء المجوس وعمدهم فاستشهدوا . ورحل الى ما وراء بلاد الفرس فهدى فيها قوماً من الوثنيين والمجوس ، وكافأه اساقفة المشرق فقلدوه الاسقفية على بلدة بيت ارشم الواقعة على نهر دجلة بالقرب من سليق قبيل سنة ٥٠٣ وابلى بلاءاً حسناً في سبيل الدين ونصرة الارثوذكسيين فاعتقل سبع سنين في نصيبين فصبر على مكروه عظيم . وطوّف في شتى البلاد سبعاً اخرى وتوجه الى القسطنطينية ثلاثاً . ونال من القيصر انسطاس ان يوفد الى ملك الفرس سفيراً ازال الشدة عن المؤمنين . وكانت رحلته ثالثة لمواجهة القيصرة ثاودورة فتوفي في القسطنطينية شيخاً كبيراً في حدود سنة ٥٤٠ .

والف مار شمعون كتباً ومقالات نقضاً للهرطقة . وكتب رسائل شتى في

الايان كان ينفذها الى المؤمنين في سائر البلاد ، وصل اليها منها رسالتان جليلتان صافيتان ، ضمن اولاهما شرح احوال برصوما النصيبيني ونشوء بدعة نسطور ، وانتشارها في بلاد الفرس وغلق مدرسة الرها كتبها سنة ٥١١ وهي اقدم مستند لهذين الحديثين . وحكى في الثانية التي انفذها الى شمعون رئيس دير الجبّول عام ٥٢٤ انه صحب رسول القيصر يسطينس الاول الى المنذر ملك العرب اللخميّين ، من مدينة الحيرة (١) فصادفاه في الرملة ، فدخل عليه وعلمه منه انه تناول حينئذ كتاباً من مسروق اليهودي ملك الحيريين افاض فيه ، في بيان الشدة التي انزلها بمسيحيي نجران عاصمة اليمن وذبحه ايام - ولدن عودة شمعون الى الحيرة وقف على تفصيل استشهاد اشراف نجران ، وفي مقدمتهم انبلهم الحارث بن كعب الذي استعذب الموت بشجاعة حبا لدينه ، وحث الكاتب الاساقفة ليسعوا لدى القيصر لازالة الشدة عن المسيحيين في اليمن وفي طبرية ، ونقل هذه الرسالة المؤرخون زكريا وديونيسيوس وميخائيل الكبير (٢) ولشمعون ايضاً ليتورجية نسبها بعض النساخ الى مار فيلكسينس ،

♦ ٥ : نقلة مراسيم الملوك ونواميسهم

ان لقسطنطين وثاودسيوس الكبيرين ولاون الاول قياصرة الروم مراسيم

(١) المنذر الثالث ابن ماء السماء

(٢) نشر السمعاني الرسالتين في المكتبة الشرقية (مج ص ٤٣٦ و ٣٦٤) ميخائيل

طبع الاولى واعاد نشر الثانية الكردينال ماي ثم لاند وغويدي وبيجان ونقلها الى البرتغالية

Esteves pereira وطبعت في ليسبون سنة ١٨٩٩

ونواميس ، نقلها بعض علماء السريان الى لغتهم واستنبطوا منها احكاماً تُعمل بها في الشرع المدني . ولا نعلم بتدقيق في اي عصر تمّ هذا النقل ، ويراها (رايت) في النصف الاول من القرن السادس ، وذهب المستشرق - برونس Bruns ان راعياً منبجياً ترجمها حوالي سنة ٤٧٥ - ٤٧٧ ولهذه النواميس نسختان (١) وقد نشرتا . ووجدنا في كتاب القوانين في بامبرينة النواميس التي وضعها الملوك المسيحيون لشراء الاراضي والعبيد ومهر النساء والقسم بين الاخوة ووصايا الموتى ، وهي ثلاث عشرة صفحة كبيرة ونرجح انها نقلت في هذا القرن ايضاً (٢)

٥١ : صموئيل الراسعيني

كان صموئيل رجلاً عالمياً عاش في مدينة القسطنطينية في النصف الاول من القرن السادس ، وحصل العلوم اليونانية بأسرها في ما حكى ابن العبري . وصنف مقالة اربعاً وستين صفحة رداً على (الديوفيزيت) اهل الطبيعة (٣)

٥٢ : الكونت ايقومونيوس

كان هذا النبيل رجلاً هماماً شديد التمسك بالارثدكسية ، بشهادة مار سويريوس له في رسائله الاربع التي كتبها اليه . والتف تفسيراً لسفر رؤيا يوحنا

(١) لندن عدد ١٤٥٢٨ وباريس ٤٦ (٢) يوجد في نسخة باريس ترجمة نسطورية الاصل يظن انها عملت في بغداد في القرن التاسع او العاشر . وفي سنة ١٨٨٧ نشرت (رايت) نسخة ناقصة وجدت في خزانة كمبرج ، ومنها نسخ عربية وارمنية وكرجية . ومن الاولى نسخة في خزانة نظما خطت في القرن التاسع ونسخة في اوربا سنة ١٣٥٢ والارمنية مكتوبة عام ١٣٢٨ والكرجية التي في خزانة بطرسبرج يظهر انها فرع من النسخة الارمنية (٣) لندن عدد ٧٠١ سنة ٨١٥

الأنجيلي ست مقالات (١) وكان موجوداً في النصف الاول من القرن السادس .

٥٣ : توما اسقف جرمانىقي ٥٤٢ +

رسم توما اسقفاً لجرمانىقي اي صرعى في اوائل القرن السادس وسنة ٥١٩ نفي من كرسيه في سبيل المعتقد . وبعد سنة ٥٢٠ كتب باصر البطريرك سويريوس رسالة الى القسيسين بولس وايليا رئيسي نساك جبل ماردين ، ورسالة ثانية الى القس يوحنا رئيس دير مار اوسيب في كفر بيرتا من كورة افامية (٢) وبعد ان اقام في المنفى ثلاثاً وعشرين سنة توفي في سميساط ودفن في دير قنشرين عام ٥٤٢ .

٥٤ : زكريا الفصيح

زكريا المشهور بالفصيح او المنطيق هو حميم القديس سويريوس ورفيقه في المدرسة وعشيرته . ولد في غزة ودرس معه علمي النحو والبيان في المدرسة الاسكندرية سنة ٤٨٥ - ٤٨٧ ، ثم علمي الفقه والفلسفة في مدرسة بيروت الفقهية الطائفة الصيت . وانبرى حوالي سنة ٥١٦ لكتابة سيرته اليونانية منذ ولادته حتى جلوسه على السدة الانطاكية ، وذلك بأسلوب هو عنوان البيان وآية البراعة واستقصاء دقيق ، وجعل مقدمتها محاوره وسفّه فيها لهم خصومه ،

(١) لندن مجموعة الآباء رقم ٨٥٥ (٢) لندن ١٤٥٣٨ وفيها رسالة من قسطنطين مطران اللاذقية وانطونين مطران حلب الى المترجم .

ثم نُقلت الى السريانية ، وقد نقلها « كوجنر » الى الفرنسية وطبعها وهي حافلة بالفوائد ، ثم اشتغل بالمحاضرة في القسطنطينية زماناً . وبعد سنة ٥٢٧ سقّف على جزيرة مدلي التي يقال لها ايضاً لسبوس (ميدلين) فصحفها بعض النساخ من (ميتلين الى ميليتين) وترجموها بلطية ، وذاع هذا الوهم مدة مديدة فنسب زكريا الى ملطية خطأ - ومن اجل ثمار يراعه تاريخ ديني مدني مفصل من سنة ٤٥٠ حتى سنة ٤٩١ الفه باليونانية اجابةً الى طلب اوفر كوس من رجال البلاط ، في اربعة ابواب او كتب تشتمل على الاحداث الكنسية ومنشور الاتفاق للقيصر زينون ، الباب الاول ١٣ فصلاً والثاني ١٢ وكذلك الثالث ، والرابع سبعة فصول وهو ١١٠ صفحات تناوله المترجم السرياني بطرف من التلخيص ، وانشأوه سهل مستعذب ، ثم نقله احد المؤرخين الى مجموعته التي سوف تقف عاينها (١) وفقد اصله اليوناني ، وكتب زكريا ايضاً سير اشعيا الناسك وبطرس اسقف مايوما وثاودورس اسقف انصنا ، وهذه الاخيرة مفقودة ، وتوفي بعد سنة ٥٣٦ .

وارتأى دوفال و كوجنر ان صاحب التاريخ هو زكريا الفصيح ؛ واسقف مدلي هو زكريا المحامي كاتب سيرة سويريوس ، فهما اثنان خلط المؤلفون اليونانيون القدماء بينهما . ولكن المستشرقين لم يتفقوا على هذا .

(١) الوايكانية ١٤٥ قرن ١١ ولندن ١٧٢٠٢ حوالي سنة ٦٠٠ و ٧١٩٠٠ قرن ١٢

و ١٢١٥٤ حوالي سنة ٨٠٠

٥٥ : دانيال الصلحي ٥٤٢

عُرف مار دانيال الصلحي في النصف الاول من المئة السادسة ، وظن بعض المعاصرين لنا خطأً انه ولد في صلح قرية طور عبيد ، فقد كان غير بلد باسم الصالحية منها مدينة الصالحية في جنوبي الجزيرة العليا ، التي يرجع عهدها الى زمان لرومانيين وتشاهد اطلالها بالقرب من قرية ابو كمال ، وكشف فيها اليوم آثار تاريخية . وكان في اول امره رئيس دير الصالحين واليه يُنسب على الاصح ، وفي تلك المدة كتب رسالة الى رهبان دير مار باسوس ذكر فيها اثني عشر نوعاً مما يطلق عليه اسم « الفساد » وذلك على اثر الجدل الذي احتدم يومئذ (١) ثم سيم اسقفاً « لتل موزل » بعيد سنة ٥٤٢ كما صرح البطريك بهنام الحدي وداود الراهب الحمصي وغيرهما ، بل ورد في كتابه تفسير المزامير انه من مدينة تّلا . وكان من خيرة احبار زمانه علماً ضليعاً في علم الكتاب الالهي وسنة ٥٤٢ قبل اسقفيته فسّر سفر المزامير تفسيراً مسهباً في ثلاث مجلدات ضخمة ، كل مجلدة تشتمل على خمسين مزموراً ؛ اجابةً الى طلبة الراهب القس يوحنا رئيس دير مار اوسيب في كفر البيرة . وتفسيره لاهوتي روحاني محض حافل بالفوائد والعظات ، وانشاؤه سهل متين لا يستشبه فيه باحد الآباء الا نادراً . كان منه نسخة كاملة في حباب فقدت ، وبقي نسختان في خزانتنا والقسطنطينية (٢) وثلاث نسخ في لندن تنطوي على المجلدين الاول والثاني ، ونسخة مخرومة في بيروت تشتمل على

(١) تاريخ ميخائيل الكبير (١ : ٣٢٦) (٢) سنة ١٨٧٠ و ١٧٢٤ مخطوطات الاسقف بواس

المجلد الاول الايسيراً (١)، واختصره داود الحمصي عام ١٤٦١ لا في القرن العاشر كما وثم شاو . ومنه نسخ في برطلي وخزائن ديرى الزعفران ومارمى وبوسطن وبرمنكهام (٢) ونقل المطول الى العربية بلغة ماحونة في اواسط القرن الثامن عشر (٣) .

وفسر دانيال ايضاً سفر الجامعة ومنه اقتبس الراهب ساويرا في مجموعته ، وقرأنا منه آية واحدة في كتاب الديسقالية . وله مقالة في الآفات التي ضرب الله بها المصريين ، ولا اعلم سنة وفاته .

٥٦ : مؤرخ شهادة الحميريين

في اواسط المئة السادسة على الأرجح صنف مؤرخ لم يتصل بنا اسمه بانشاء سرياني متين ، اخبار الشهداء العرب الحميريين الارثوذكسيين في مدينة نجران سنة ٥٢٠ - ٥٢٤ في كتاب عميم الفائدة حوى اسماء ٤٧٢ من الشهداء والشهيدات البواسل الذين طوَّح بهم في مهاوي الشدة ، مسروق الملك اليهودي الغاشم . ويُعدّ هذا الكتاب فريداً طريفاً لاشتماله على تاريخ نصرانية العرب ، ويظهر انه كان نادراً فلم ينوه به مؤرخ بعده ؛ حتى اسعد الحظ موكسل موبرغ السويدي فوقع صدفة على نسخة منه ألصقت اوراقها فصارت جلدًا لكتاب آخر ؛ ففطن لها بذكائه وعالجها حتى خلص زهاء ستين صفحة يقدر انها نصف الكتاب ؛ وفيها

(١) لندن عدد ١٧١٨٧ و ١٤٦٧٩ قرن ١٠ - ١١ ونسخة بيروت حوالي القرن ١٣

مخطوطات السيد الرحمانى (٢) سنة ١٧٤٣ وعدد ١٢٠ سنة ١٤٦١ و ٤٤ سنة ١٤٦٨ و

٤٠٠٣ سنة ١٧٥٥ و ١٤٧ سنة ١٨٩٩ (٣) الخزانة المرقسية عدد ٤٦

ثبت فصوله التسعة والأربعين، وهي بخط القس اسطيافان ابن متى السرياني أنجزها في بيعة مار توما بالقريتين في ١٠ نيسان سنة ٩٣٢ (١) فنشرها ونقلها الى الانكليزية سنة ١٩٢٤ فاسدى الى ادبنا السرياني يداً تشكر .

٥٧ : يوحنا الثاني رئيس دير قنسرين ٥٤٤

الانبا يوحنا الثاني خلف الاب الكسندروس في رئاسة دير قنسرين ، وكان من رجال الادب البارعين في اليونانية فضلاً عن السريانية ، فالف سنة ٥٤٤ باللسان اليوناني سيرة ضافية لمار سويريوس الانطاكي ٥٧ صفحة شهر فيها مآثره باستقصاء بلغ فيه الغاية فخلد بها اسمه ، ونقلت بعد مديدة الى السريانية .

٥٨ : الكاتب المغمور الاسم في دير قنسرين

من بواكير ثمار دير قنسرين الأدبية ، خطبة سريانية تقريضية فصيحة مستبدعة تعد من طرف البيان ، لفظها احد رهبانه البغاء في العقد الخامس من المئة السادسة على الأرجح ، في حق مار يوحنا ابن افثونيا رئيس الدير ومؤسسه ، ضمنها سيرته واذاعة محاسنه بانشاء موشى ومنمنم هو كزهرة الرياض ونضرة الغياض ، وقد نشرها نو سنة ١٩٠٢ ونقلناها نحن الى العربية ونشرناها (٢)

٥٩ : الراهب ايليا

رافق الراهب القس ايليا مار يوحنا ابن قورسوس اسقف « تل موزلت »

(١) النسخة الاصلية ملك السيد والسيدة E. G. Wirm من Stocksund

في سويد (٢) في مجلتنا البطرايركية في القدس السنة الخامسة ١٩٣٨ (ص ٩)

(٥١٩ - ٥٣٨) وبعد وفاة هذا المعترف ، سألّه الشريفان سرجيس وبولس فكتب سيرته بتفصيل استوفى سائر ادوار حياته بانشاء حسن واسلوب مليح (١) ونشرها بروكس

٦٠ : موسى الاجلي ٥٥٠ ؟

عرف الراهب موسى الاجلي نسبة الى بلدة (اجل) شمالي ديار بكر في حدود سنة ٥٢٥ وكان من العلماء المتميزين بمعرفة السريانية واليونانية . فنقل الى السريانية كتاب مار قوراس الاسكندري الموسوم (بكلافيرا) اي الغوامض اجابة الى طلب الراهب بفتو طيوس . ووصلت اليها رسالة هذا الى موسى ومجاوبته وشذور من الكتاب (٢) ونقل ايضا قصة يوسف الصديق وزوجته آسيث او اسنيث الموضوع ، فبرزت من براعته ناصعة البيان كما مرّ بك آنفاً (٣) ويظن انه عاش حتى سنة ٥٥٠ ولا نعلم من حاله غير هذا (٤)

٦١ : الراهب السرياني صاحب الكتاب المنحول تاريخ زكريا

كان هذا كاتباً ارثوذكسياً موجوداً سنة ٥٦٩ وفيها ألف بالسريانية مجموعة تاريخية معتبرة كسرّها على اثني عشر باباً او كتاباً تقع في مجلدين و ٤٦٢ صفحة (٥) اشتملت على قصص يوسف الصديق وزوجته ، واهل الكهف وسلبسترس بابا

(١) سير القديسين في الخزانة الزعفرانية قرن ١٢ (٢) الواثيكانية ١٠٧ ولندن

١٤٥٥٥ (٣) راجع هنا (ص ١٨٤) (٤) ولا نعرف مستند شابو في نسبته الاسقفية اليه

(الادب السرياني ص ٧٦) (٥) انظر هنا تحت عدد ٥٤

رومية وتنصيره للقيصر قسطنطين . وتاريخ زكريا الفصيح برمته المذكور آنفاً ،
وكشف رمم بكر الشهداء اسطيافانس ونيقوديمس وغملائييل وابنه حبيب ،
واخبار الشهداء الحميريين ونص مرسوم الاتحاد للقيصر زينون ، والحروب التي
نشبت بين الفرس والروم ، وتمرد السمرة . وبدعة يوليان الخيالي والرسائل التي
تبادلها ومار سويريوس . وثورة اهل القسطنطينية ودعوة الاساقفة الارثوذكسيين
الى العاصمة أملاً للاتحاد ورسالة سويريوس الى القيصر ، وفتح افريقيا ثم رومية
وقدوم اغايطس الى القسطنطينية ورسالة سويريوس الى كهنة المشرق ورهبانه ،
ورحلة افريم الآمدي الى بلاد المشرق واضطهاده لاهلها واضطهاد ابراهيم مطران
آمد لهم . والكنيسة التي بناها افريم في انطاكية ورحلته الى فلسطين ومصر .
ورسالة رابولا الرهاوي الى جملينس اسقف البصرة ، وخراب رومية على ايدي
البرابرة ووصف انبيها وصفة العالم لبطولمئس . وانتشار النصرانية وراء ابواب
بحر قزوين وادخال الكتابة في لغة الهونيين وغير ذلك ، ونصوص الرسائل التي
تبادلها البطارقة سويريوس وثاودوسيوس وانثيموس . ولعل هذا المؤلف هو
الذي ترجم تاريخ زكريا الى السريانية ، وقد نشر هذا الكتاب لاند ، ثم بروكس
في مجلدين منقولاً الى اللاتينية سنة ١٩١٩ - ١٩٢١

٦٢ : مار احودامه ٥٧٥ +

من مفاخر بيعة المشرق واشهم احبارها ذكاء وعلماء وطهراً ودعوة الى النصرانية
وانصار الارثوذكسية . ولد في مدينة « بلد » وسيم اولاً اسقفاً لبرشية باعرباية
الواقعة بين نصيبين وسنجار ، وسنة ٥٥٩ قله مار يعقوب البرادعي مطرانية بلاد

المشرق ، فشمع عن ساعد الجد في دعوة العرب الرحل الى النصرانية ، وكانت منازلهم في تلك الديار وديار ربيعة . فهدى جماهير منهم الى الدين المبين ، وانشأ لهم ديرين وبعض الكنائس . وشرفه الله بعمل الخوارق تأييداً لدعوته ، وحمل مصباح الانجيل ايضاً الى بعض المجوس ، ومنهم امير من البيت المالك ، فثار ثأر الملك كسرى انوشروان ، فاعتقل القديس واودعه السجن وتمّ استشهاده في ثاني آب عام ٥٧٥ فحمل جثمانه الى بلدة قرونتا المحاذية لتكريت ، وعدّ اول مطارنة المشرق بعد ان اغتصب النساطرة هذا الكرسي (١)

وكان ماراحودامه فيلسوفاً ولاهوتياً فصنف كتاب الحدود في مواضع منطقية ؛ ومقالات في الحرية الدينية والنفس والانسان باعتباره عالماً صغيراً وفي التركيب البشري ، وهذه المقالة الاخيرة نشرت مع ترجمة المؤلف المسهبة (٢) ويظن انه ألف كتاباً في النحو على طريقة النحو اليوناني ، على ما يستدل من بعض الشواهد المنقولة عنه .

٦٣ : الراهب سرجيس الناسك ٥٧٧

كان الراهب سرجيس حبيباً متبسكاً في بعض اديار نيقية ، قد تلمذ لناسك شيخ فاضل اسمه القس يوحنا الراسعيني . ونال قدماً كافياً من علمي اللاهوت والتاريخ الكنسي . وفي حدود سنة ٥٧٧ انتصر لقضية بولس الثاني

(١) لندن ١٤٦٤٥ سنة ٩٣٦ وتاريخ يوحنا الافسي سفر ٤ فصل ٢٠ وتاريخ

ابن العبري الكنسي مج ٢ ص ٩٩ (٢) لندن ١٤٦٢٠ قرن ٩ - تاريخ احودامه وماروثا طبعة نو سنة ١٩٠٥ (ص ١٠١-١١٥)

بطريك انطاكية بتأليف سرياني محكم السبك عقده في تسعة فصول وجاء في ٧٤ صفحة . نقض فيه حجة القس يوحنا الاعرج الذي كان دير مار باسوس ؛ واورد مقال خصمه الذي كان يناهض البطريك المذكور بعد ان اقالته الكنيسة السريانية (١)

٦٤ : مار يعقوب البرادعي ٥٧٨ +

من اشهر الاحبار ورعاً وطهراً واكبر المجاهدين الرسولين في نصرة المعتقد القويم ، ونخبة النساك الصوامين القوامين ذوي الصلاح والدين المتين . ولد في مدينة « تل موزل » واسم ابيه القس ثيوفانس ابن معنو . وترهب في ميعة صباه في دير فسيلتا المجاور لوطنه ، وحذق السريانية واليونانية وتعمق في الكتب المقدسة والعلم اللاهوتي ، وامعن في اعمال النسك وتحلى باجمل الفضائل . وفي سنة ٥٢٨ رحل الى القسطنطينية وسار فيها سيرته . وفيها رسم بطلب الحارث بن جبلة الغساني ملك العرب واصر القيصرية ثاودورة ، مطراناً للرها وبلاد الشام وآسيا بوضع يد ثاودوسيوس بطريك الاسكندرية عام ٥٤٣ وقيل ٥٤٤ فرحل الى الاسكندرية ورسم اسقفين بمعاونة بعض اساقفتها . ووفق يطوف متكرراً بلاد الشام وارمينية وقبادوقية وقياقية ، وايسورية وبتفيلية ولوقانية ولوقيا وفروجية وقارية واسيا الصغرى وجزائر قبرس ورودرس وخيو ومدالي ، وما بين النهرين وفارس والاسكندرية مرشداً الارثوذكسيين ومشجعاً اياهم ورسم لهم

بتفويض البطريرك سبعة وعشرين اسقفًا وشماسة وقسوسًا بلغ عددهم بضعة آلاف ، وكثيراً ما قفل الى دير . واقام على هذه الحال خمساً وثلاثين سنة لا يعرف كلاً . وابلى في بيعة الله بلاءً حسناً وكان ببطولته وجهاده خير عضد لها في زمن الشدة حتى نقله الله اليه في دير رومانس او قسيون بمصر في ٣٠ تموز سنة ٥٧٨ وعيدت له البيعة .

وانشأ ليتورجية اولها : « اللهم يا ابا السلام الكلي القداسة » ١٥ صفحة واربع رسائل نشرت في كتاب الاسناد (١) وثلاثاً الى يوحنا الافسي وغيره (٢) ورسائل عامة الى الاساقفة والكهنة ذكرت في سيرته المطولة .

٦٥ : قرياقس التلي

كان قرياقس مطران تلاً كاتباً مصقول العبارة عذب المشرب ، وانشأ لنا بكلاماً متناسباً بحكم الاداء ، ادعية لطيفة وجيزة لا يتجاوز كل منها السطرين والثلاثة والاربعة ، تبدأ على احرف الابدية . وكانت تتلى بين المراميث اي عند تلاوة عدد معروف من المزامير التي يقسمها السريانيون خمسة عشر مزميماً ، وهي ثلاث صفحات تجدها باندن في مصحف ، مخطوط في القرن العاشر (٣) ودبج ايضاً على الطريقة نفسها ادعية اخرى تتلى بين المراميث في ميلاد ربنا والذبح والصيام والسعائين والقيامة وفي كل وقت . ورد منها في مصحف ثانٍ مخروم ثلاث صفحات يتخللها لقدمها نقصان غير يسير (٤) واحدها يتلوه الكاهن في

(١) ص ١٤٤ و ١٦٥ و ١٨٥ و ١٨٧ (٢) التاريخ الكنسي سفر ٤ رأس ١٥

(٣) رقم ١٤٥٢٥ (٤) رقم ١٤٤٩٤ قرن ٩ - ١٠ راجع ايضاً ١٤٥١٧ قرن ١٠ - ١١

بدء طقس القداس سرّاً وهو : « اجعلنا اهلاً ايها الرب الاله لنمثل امام مذبحك المقدس بمعرفة ومخافة وحسن نظام » وجدنا في بعض كتب الاحبار دعائين للصباح وآخر للموتى وهي اشبه ما يكون بطابع قرياقس وبلاغته (١) اما المؤلف وقد فانا ان نعدّه في موضعه مع مؤلفي الطقوس ، فالغالب عندنا على ما يلوح لنا من طبع انشائه انه وجد في النصف الثاني من القرن السادس ، ولعله خلف دانيال الصلحي في كرسي تّلا سلفاً للمطران يوحنا الثالث الذي توفي في الخامس من شهر ايار سنة ٥٩١ او خلفه .

٧٦ : سرجيس ابن كريا (القصير) ٥٨٠

يُعرف سرجيس ابن كريا اي القصير بالاقرون (٢) درس العلوم في دير ابن افتونيا وترهب فيه وسيم قساً ورأس الدير . ورسمه مار يعقوب اسقفاً لحرّ الزسنة ٥٤٤ او ٥٤٥ وكان مطلعاً باليونانية والعلوم المنطقية ، كاتباً صحيح الديباجة بالسريانية معدوداً من كتاب زمانه البارعين . وفي اثناء رئاسته على الدير نقل من اليونانية الى السريانية منيرة مار سويريوس تأليف سافه يوحنا الثاني ٥٧ صفحة ، ونشرها كجنر منقولة الى الفرنسية . وعمل رسالة في الميرون المقدس (٣) ووضع عشرة قوانين للاكليروس المحرومين (٤) وكان حياً عام ٥٨٠ (٥) وتوفي

(١) خزانتنا قرن ١٦ ولا يزال كهنة صدد (بسوريا) ينلون الاخير في آخر صلاة الساعة التاسعة (٢) اي المقرون الحاجبين (٣) لندن ١٧١٩٣ سنة ٨٧٤ (٤) مجموعة القوانين في باسبرينة ودير الزعفران رقم ٢٤٤ وخزانتنا وورد منها في لندن رقم ١٧١٩٣ اربعة فقط (٥) تاريخ الافسي سفر ٤ رأس ٤١

بعدها بمديدة .

٦٧ : بولس الثاني بطريرك انطاكية ٥٨١ +

كان بولس اسكندري الوطن قبطي الجنس من اسرة اوكلما . ترهب في دير الحب الخارجي وتأدب بأداب اللسانين السرياني واليوناني وكان حكيماً علامة قرأ كثيراً . وتروض في طريقة العبادة وصار كاتباً للبطريرك ثاودوسيوس ، ورأس ديراً في الاسكندرية . وفي حدود سنة ٥٥٠ رسم بطريركاً لانطاكية وحوالي سنة ٥٧٥ عزل لمشاركتة الملكيين على رجاء الاتحاد ؛ فلما خاب امله عاد الى سيرته الاولى . وتظن وفاته حول سنة ٥٨١ وكتب رسالتين مجمعتين الى ثاودوسيوس و ثاودور بطريركي الاسكندرية (١) ورسالة الى المطرانين يعقوب و ثاودورس (٢) ورسالة الى يوحنا رئيس دير مار حنانيا في تشرين الثاني سنة ٥٧٦ اوردها الناسك الراهب سرجيس (٣) ورسالة الى مار يعقوب (٤) ومقالاً سرد فيه ما جرى بينه وبين يوحنا السرميني من الجدل في اثناء الشدة ، كتبه اذ كان معقلاً في دير ابراهيم (٥) وامله الاحتجاج الذي ذكره سرجيس الراهب

٦٨ : القس قورا البطناني ٥٨٢

كان القس قورا من مدينة بطنان المجاورة لسروج من اهل العلم والفضل .

(١) نشرت في الاسناد ص ٩٨ وهي ١٦ صفحة وص ٣٠٨ وهي ٢٦ صفحة
(٢) الاسناد ص ١٧٧ (٣) ص ٢٤١ (٤) ص ٢٩٣ (٥) تاريخ الافسي ٣ سفر

وعمل في الرها تاريخاً دينياً مدنياً مفصلاً اربع عشرة مقالة ، في الاحداث التي جرت في زمان القيصرين يوسطينس الثاني وطيباريوس حتى وفاته من سنة ٥٦٥ الى ٥٨٢ نوّه به ديونيسيوس الماحري في مقدمة تاريخه التي اوردها ميخائيل الكبير بنصها ، وقال انه اقتبس منه بعض احداث مما يوافق الحقيقة (١) وذكره ميخائيل نفسه الذي نقل عنه ، ثم فقد ولمح الى وفاته في حدود ذلك الزمان ، ولا نعلم من حاله غير هذا .

٦٩ : يوحنا الافسي ٥٨٧ +

احد احبار عصره الاعلام صاحب التصانيف الممتعة في التاريخ . كان من محاسن الزمان كثيراً جهاده جزيلاً فضله جمّاً علمه بعيداً همّه ، وفوق ذلك من دعاة النصرانية ورسلاها العاملين (٢)

ولد على الأرجح في بلدة (اكل) من ولاية آمد حوالي سنة ٥٠٧ وشارف الموت وهو طفل ابن سنتين فدعاه وشفاه مارون الناسك العمودي في دير (ارعابتا) الارض الكبرى في (اجل) . فلما بلغ الرابعة من عمره ارسله اهله الى دير عملاً بامر الناسك فاقام فيه حتى بلغ الخامسة عشرة وتوفي الناسك . فانضم الى رهبان دير مار يوحنا الاورطي في شمالي آمد الذي انشئ اواخر القرن الرابع وكثير رهبانه وذاع امره . فتروض في درس الكتب القدسية والسيرة الروحية وجوّد

(١) تاريخ ميخائيل الكبير ٢ : ٣٧٧ - ٣٨٧ (٢) سنة ١٩٠٨ نشر دياكونوف كتاباً كاملاً في ترجمة يوحنا وتأليفه يشتمل على اربعمائة وصفحتين .

اللغتين الشائعتين وسنة ٥٢٩ رسمه يوحنا مطران تّلا شماساً وترهب وحين اضطهاد
الرهبان وتشريدهم خرج معهم . وعام ٥٣٠ أُذن لهم بالعود الى ديرهم . فطاف
يوحنا الديارات والصوامع يحدث افضل الناسك يقتبس منهم وينقل عنهم ويدون
اخبارهم . ورحل الى انطاكية ٥٣٢ والى مصر سنة ٥٣٤ والقسطنطينية سنة ٥٣٥
وفي السنوات التالية كان حظه حظ الرهبان الذين امعن في تشريدهم والتنكيل
بهم افريم الآمدي وابرهيم بن كيلى العاتي . وفي ٥٤٠ و ٥٤١ رحل الى القسطنطينية
وما بين النهرين وعاد الى العاصمة وفي سنة ٥٤٢ اختاره القيصريوسطنيانس وكان
شديد الثقة بغيرته عارفاً فضل المعية ، فوافده لتبشير الوثنيين والدعوة الى
النصرانية وذلك في ولاية اسيا الصغرى وقاريا وفروجيا ولوديا (١) وحوالي سنة
٥٥٨ رسمه يعقوب البرادعي مطراناً لافسس على الارثوذكسيين فنسب اليها
والى اسيا الصغرى . فاقام زهاء تسع وعشرين سنة واحرز نجاحاً عظيماً اذ هدى
الى النصرانية ثمانين الفا وانشأ لهم في رواية اثنتين وتسعين بيعة وعشرة اديار ،
وفي رواية ثمانية تسعاً وتسعين بيعة واثنى عشر ديراً (٢) وعاونه دوطريوس فرسمه
انسقفاً في قاريا وتوفي شيخاً . وبعد وفاة ثاودوسيوس الاسكندري سنة ٥٦٦ رأس
المرجس ارثوذكسيي القسطنطينية وسائر بلاد الروم (٣) وعام ٥٧١ امعن
بوسطينس الثاني واساقفة العاصمة الماكيون في التنكيل بالارثوذكسيين ، ومنهم
الحبر المترجم الذي ذاق منهم المراتر ، فاعتُقل في سجن مضمّن ثم في جزيرة منفياً

(١) تاريخه سفر ٣ رأس ٣٦ (٢) سفر ٢ رأس ٤٤ (٣) سفر ٥ : ١

اربعين شهراً وتسعة ايام ، ثم خُفر بحراس اكثر من ثلاث سنوات (١) واعتقل ثانية واُخلي سبيله ، وثالثة في اوائل عهد طيباريوس وأبعد من العاصمة هو وصحبه في ايام عيد الميلاد سنة ٥٧٨ (٢) وتوفي في حدود سنة ٥٨٦ او ٥٨٧ ونُعت بمنصر الوثنيين ومكسر الاصنام ومؤلف تواريخ البيعة .

وصنف ماريوحنا تاريخاً كنسياً في ثلاثة مجلدات يشتمل كل منها على ستة اسفار او ابواب . الاول والثاني من عهد يوليوس قيصر حتى سنة ٥٧١ والثالث وضممه اخبار الكنيسة والعالم من سنة ٥٧١ حتى ٥٨٥ وهو ١٨ صفحة . المجلد الاول مفقود ، والثاني نقل برُمته تقريباً الى التاريخ الذي ألفه الراهب الزوقيني عام ٧٧٥ ونشرت منه شذرات على حدة ، واما الثالث فوصل اليُنا وقد سقطت منه بضعة فصول ، ألفه معتقلاً في سجن خلقيدونية . وله نسخة فريدة مخطوطة في القرن السابع (٣) ونشره اولاً كورتن سنة ١٨٥٣ ونقله بيان سميث الى الانكليزية عام ١٨٦٠ وشونفلدر الى الالمانية سنة ١٨٦٢ ، ثم نشره ثانية بروكس ونقل الى اللاتينية . وافرّ المؤلف نفسه ان هذا المجلد خليّ من الترتيب . ذلك انه كتبه معتقلاً في زمان الشدة وهو يقاسي المكاره ، ولو صفاه الزمان لتناوله بالتهذيب . وحوى هذا التاريخ الاصيل المعبر الدقيق احداثاً لا تجدها في تاريخ آخر ، منها ما يتعلق بملوك الفساسنة وبلاد الصقالبة والارمن ؛ وتنصير بلاد النوبة وبعض القبائل الحبشية والولايات الاربعة في اسيا الصغرى ، والابوثة التي اجتاحت غالب البلاد . وكان يوحنا مؤرخاً صادقاً محققاً مجتهداً ، يقدر الحوادث قدرها

(١) سفر ٢ رأس ٧ و ٤١ (٢) سفر ٣ رأس ١٥ (٣) لندن عدد ١٤٦٤٠

من الوجهة الارند كسبية ولكنه نزيه . ومما يؤخذ عليه في هذا التاريخ انشاؤه الذي تعوزه المتانة واستعماله الفاظاً يونانية كان بغنى عن اكثرها .

وعمل ايضاً سنة ٥٦٦ - ٥٦٨ تاريخاً آخر ليس دون الاول خطورة ونفعاً . ضمنه سير النساك الشرقيين ، وهو جزء آن يقمان في ٦١٩ صفحة . يشتمل على ثمانين وخمسين ترجمة . وسيرة لاحبار ونساك ورواهب من عليّة اهل الورع والدين المتين اغلبهم من معاصريه ، على نمط تاريخي بلاديوس وثاودريطس وزاد عليهما بضبط السنين ، وعقد فيه فصلاً شائعاً سرد فيه تاريخ دير مار يوحنا الاورطي الذي تخرج فيه من سنة ٣٨٩ حتى ٥٦٧ . وانك لتجد في هذا الكتاب المستطاب؛ فضلاً عن سير بعض الاحبار ، فوائد جمة عن السيرة النسكية والعادات الرهبانية وسير الديارات في ذلك العصر . ومن ميزاته انه لم يدون فيه الا ما رآه وسمعه . واختبره او انتهى اليه عن رجال ثقات ، فلا حشو ولا فضول وانشاؤه اجود مما سبقه . وهذا ثبت السير :

- ١ : مار حبيب ٢ مار زعورا ، ٣ يوحنا النزير من دير زوقنين ، ٤ سيرة الاخوين ابراهيم ومارون العموديين ، ٥ سيرة الناسكين شمعون وسرجيس ، ٦ بولس الابل ، ٧ ابراهيم الشيخ العالمي الحبس ، ٨ ادثى خوراسقف هنريط ٩ مارا الاكليريكى الهنريطي ، ١٠ مار شمعون الاسقف الفارسي المجادل ، ١١ الخوراسقف حرقط الهنريطي ، ١٢ سيرة الاختين الناسكتين بنتي غزالة : مريم واوفيمية ، ١٣ توما واسطيفان وزوطا كتاب (وصناقلة) مارا مطران آمد ؛ ١٤ آباي الناسك النزير ، ١٥ سيرة راهبين في ايام الاضطهاد اسم احدهما يعقوب من دير

الرهاويين بآمد ، ١٦ شمعون الطُوري الأيل ، ١٧ ناسك قديس كتم اسمه
١٨ خبر راهب برح دير ه ولم ينل الخلّة ، ١٩ زكريا الشيخ ، ٢٠ راهب من
دير زكريا ، ٢١ توما من بلاد ارمنية زهد وتبسك هو وزوجته واولاده ٢٢ سيرة
الاخوين ادّي وابرهيم ، ٢٣ شمعون المتوحد ، ٢٤ مار يوحنا اسقف تل موزل ،
٢٥ مار يوحنا الغزّي اسقف افسطو القبطي المجاهد الثاني في سبيل المعتقد ؛
٢٦ توما المعترف مطران دمشق (وهي ناقصة في الاصل) ٢٧ سوسنة البتول ؛
٢٨ مريم الابيلة ، ٢٩ ملكي الزاهد الغريب ، ٣٠ ايليا في مدينة دارا ، ٣١ سيرة
التاجرّين الاخوين ايليا وثاودور ، ٣٢ سيرة راهب سرق وتاب ٣٣ حالا الغيور
من دير الرهاويين بآمد ، ٣٤ شمعون الشيخ اليكاتب الآمدي ، ٣٥ تاريخ الرهبان
الذين اضطهدوا وطرّدوا من اديار آمد من سنة ٥٢١ حتى سنة ٥٦٧ ، ٣٦ مارا
المتوحد وسائر النساك الذين دُفنوا في ضريح الغرباء ٣٧ (ناقصة في الاصل)
٣٨ سيرة القس هارون وسائر القسوس والشمامسة ٣٩ القس لاونطيس ، ٤٠
ابرهيم القس الناسك وابنه القس زوطا وابن اخته الشمس دانيال ، ٤١ سيرة
بسيان الناسك والقس رومانس ساعور دير تلعدا ورئيس الدير شمعون ، ٤٢ سيرة
رؤساء الاديار ماري وسرجيس ودانيال ، ٤٣ سيرة الشمامسة ابرهيم وقرياقس
وبرحذبشبا وسرجيس الذين عاونوا المؤرخ في تبشير الوثنيين وتشيد البيع والاديار ،
٤٤ سيرة حاكم وكونت ورع ، ٤٥ اسحق الداري الكامل ، ٤٦ بواس الانطاكي ،
٤٧ سيرة جمهور النساك الذين جمعهم القيصرة ثاودورة في قصر هورميزدا في
الماصمة ، ٤٨ البطارقة الخمسة في ابّان الاضطهاد ، ٤٩ مار يعقوب المطران المجاهد

الهام ، ٥٠ سيرة المطرانين المجاهدين يعقوب وثاودور ، ٥١ قشيش اسقف جزيرة
خيو؛ ٥٢ سيرة ثاوفياس وماريا الانطاكيين المتنسكين ، ٥٣ بريسقوس الناسك ، ٥٤
البطريقة قيسارية المتنسكة ، ٥٥ سيرة يوحنا وسوسياة زوجته خازني البطريقة قيسارية ؛
٥٦ سيرة بطرس كاتم سر الملك (١) واخيه فوتيوس حافظ سجلات البلاط ،
٥٧ ثاودورس خازن الملك ورئيس حجابيه ، ٥٨ تاريخ دير ما يوحنا الاورطي .
٢١ صفحة وللكتاب نسخة اسطرنبجية فريدة في خزانة لندن (رقم ١٤٦٤٧)
خطت سنة ٦٨٨ (٢) وقد نشره « لاند » سنة ١٨٦٨ ونقله هو « وفاندوين » الى
اللاتينية ونشراه في امستردام عام ١٨٨٩ ثم بروكس منقولاً الى الانكليزية
سنة ١٩٢٤

والثف يوحنا كتاباً آخر في الاضطهاد الذي اثاره الملكيون على الكنيسة سنة
٥٣٧ وذكره في التاريخ الكنسي وفي اول السيرة الخامسة والثلاثين ولكنه فقد
ووضع قصة الآفة حوالي سنة ٥٤١ - ٥٤٢ وادخلها في المجلد الاول من تاريخه
وهو ضائع الا ما نقله عنه ميخائيل الكبير ، واحتجاجاً يظن تأليفه قبل سنة ٥٧٥
وانفذه الى المجمع الشرقي في احداث الاتحاد عام ٥٧١ (٣) وكتب رسائل شتى

(١) او صاحب الختم (٢) وفي الخزانة عينها خمس نسخ تتراوح بين القرنين التاسع
والثاني عشر تشتمل على طائفة من هذه السير وهي رقم ١٤٦٥ و ١٢١٧٤ و ٧١٩٠ و ١٤١٥١
و ١٤٧٣٥ ونسخة في خزانة باريس رقم ٢٣٤ قرن ١٣ - ووجدنا سيرتي شمعون الارشمي
الفارسي ، وابرهيم ومارون في كتاب سير القديسين في كنيسةنا بديار بكر ، قرن ١٢
وسير مريم الناسكة وحر فط وزكريا والناسك الذي كتم اسمه في كتاب المقالات النسكية في
خزانة دير مار متى رقم ١٦ وسيرة زوطا وامطيفان وتوما في خزانة كنيسة الطاهرة بالمرسل ،
وسيرة ابرهيم ومارون في سير قديسين في برطلي سنة ١٤٧٨ (٣) اثار يوحنا الكندي سفر ٢ راس ٦

الى طبقات المؤمنين ذكرها في تاريخه (١) وضمنها ما اصابه من الشدة ؛ واكثر من عشر رسائل الى مار يعقوب (٢) والبطريك بولس بعد الخلاف الذي شجر بينهما والى حزبه (٣) ورسالة جواباً الى رؤساء اديار المشرق من اجل رسامة بطرس الثالث الرقي حوالي سنة ٥٨١ (٤)

٧٠ : بطرس الثالث القلونيقي ٥٩١ +

ولد مار بطرس في مدينة قلونيقيس (الرقة) وكان ابوه بولس خطيباً مؤمناً صادقاً . وقد نشأ خير منشأ فائقن السريانية واليونانية وحذق فيهما ، ونال من العلم الفلسفي واللاهوتي القسط الاوفى فكان كاملاً في العلم حسن السيرة جميل الشمايل وسنة ٥٨١ اختير لكان فضله وعلمه ورسم بطريركاً لانطاكية في دير مار حننيا . ورحل الى الاسكندرية وولاية العرب اي حوران ؛ سعيًا وراء الروابط الدينية بين كرسي انطاكية والاسكندرية . واشتهر امره بمجاورته دميانس السرياني بطريك الاسكندرية الذي خلط في شرح عقيدة الثالوث الاقدس ، في اثناء نقضه بدعة مثالي اللاهوت ، لا تشبثاً ببدعة ولكن لقصر نظره في العلم . ولما لم يذعن الى مشورة بطرس وحاول التماس من البحث والدفاع عناداً ، ناقضه الخبر المترجم في كتاب الفقه باليونانية ينطوي على اربع مقالات في مئة فصل دعمه بشواهد من الأئمة . وقال مار ميخائيل انه ثلاث مقالات . والظاهر ان بعض القرييين من عصره لخصه في خمسين فصلاً بناءً على ان المصحف المحفوظ

(١) ٣ : ١ : رأس ٦ و ٧ (٢) ٤ : ٤٦ (٣) رأس ٤٨ (٤) سفر ٤ رأس ٤٥

منه بالسريانية في لندن (١) ينطوي على خمسة وعشرين فصلاً أي الكتاب الثاني (المقالة الثانية) وفي الخزانة الوايكانية نسخة منه حوت المجلد الثاني أي الأخير وهو خمسون فصلاً ونحو من ٤٠٠ صفحة (٢) وله أيضاً مقالة موجزة ألفها نقضاً لمثاني اللاهوت ولعلها جزءٌ من مصنفه الكبير، ومقالة ردّها على مذهب يوحنا بربور رئيس الدير وفروبا، أثبت فيها أن اختلاف التعريف بين طبيعتي المسيح بعد الاتحاد محفوظ. وكتب رسائل منها اثنتان لخصمها ميخائيل الكبير في تاريخه. وليتورجية أولها، أيها الإله الآب والعلّيّ الأبدي، وكانت وفاته في دير الحب الخارجي في ٢٢ نيسان سنة ٥٩١ وقيل ٥٩٠

٧١ : يوليان الثاني ٥٩٥ +

ترهب يوليان في دير قنسرين وتخرج في العلوم فاضطلع بعلم المنطق وكان ناسكاً فاضلاً، وتلمذ للبطريك بطرس الثالث وكتب له. واختير خافاً له ورسم سنة ٥٩١ فدبر ببيعة الله أربع سنوات وشهرين. ومضى إلى جوار ربه في التاسع من تموز سنة ٥٩٥ وذكر أن العبري نقلاً عن المؤرخين القدماء، أنه علق شروحاً على كتاب سلفه المذكور في أعلاه أيضاً لمشكلاته ودفعاً لآوهام سرجيس الأرمني مطران الرها وأخيه يوحنا في حقه. وتجد في خزائننا القدسية ست عشرة

(١) عدد ١٤٦٠٣ على رق مخطوط في القرن ٧-٨ (٢) عدد ١٠٨ سنة ٧٢٨ وتجد في تاريخ بطاركة الأقطاق بقلم سورا ابن المقفع اسقف الاشمونين (القرن التاسع) وكانت سير البطاركة تهجماً سخيفاً على الخبر المترجم يعرف من باب الهذيان

صفحة من كتابه وهو كراس نقصانه من الاول والآخر (١)

٧٢ : ابرهيم الآمدي ٥٩٨

كان ابرهيم الآمدي اديباً مطلعاً باللغتين اليونانية والسريانية . ومن نقله ليتورجية سويرا اسقف سميساطس منه ٥٩٨ قرأنا هذا التعليق في هامش ليتورجيات في دير مار اعازر المجاور لقرية حبسناس بطور عبدين .

٧٣ : يوحنا بسطالس ٦٠٠

الانبا يوحنا بسالطس اي المرتل رئيس دير قنسرين في سلخ المئة السادسة : وهو الثالث بهذا الاسم بين رؤساء الدير ويلقب ايضاً (قاليوغرافوس) اعني الحسن الخط . وكان اديباً بارعاً قرأ العلوم في ديريه وترهب ورسم قساً وعُرف بورعه وتظن وفاته حوالي سنة ٦٠٠ وجعل عيداه في كلدار ديريه في الثالث عشر من كانون الثاني . حبر معانيث فصيحة منها نشيد اذاع فيه منافب مار يوحنا ابن افقونيا ، ونشيدان لمدح البطريركين بطرس الثالث ويوليان الثاني (٢)

٧٤ : روفينا التاجر بالفضة

كان روفينا عالمياً ارثدكسياً يتجر ببيع الفضة ، وكان بصيراً بهلم المنطق . والّف باليونانية رسالةً نقض بها قول لاونطي الراهب الاورشليمي الدار :

(١) عدد ١٢٤ على رق - قرن ٩ - ١٠ - من صفحة ٩١ الى ١٠٥

(٢) نشرت في معانيث سويريوس ص ٢٤٦ - ٢٤٨

البرنطي الولادة والوفاة (٤٨٥ - ٥٤٣) الذي عرج الى النسطرة ثم رجع الى المذهب الملكي وكان خصماً عنيداً للسريان ، وطعن على زعمه في مصنفات مار سويريوس الانطاكي . فاورد روفينا في رسالته التي انطوت على سبعة عشر فصلاً وتسع وستين صفحة ، قول الخصم بنصه ، ثم نقضه ودفعه مؤيداً صحة المعتقد القويم ؛ ووسم مؤلفه « بنقض نسيج العنكبوت الذي حاكه لاونطي الاورشليمي » وجدنا منه نسخة فريدة في الخزانة الزعفرانية مكتوبة بخط جيد (١) ويظهر ان روفينا كان موجوداً في اواسط المئة السادسة اي معاصراً لخصمه ، او بعده بزمان يسير الى او اخرها وقد ترجم مؤلفه الى السريانية بانشاء مهذب اللفظ . ولعله كان انطاكياً من اسرة روفينا .

٧٥ : القس شمعون

كان هذا قيّم مستشفى الرها الكبير ومن تأليفه شرح عاقله على الاصحاحات الثالث والسادس والثامن من سفر التكوين (٢) ومقالة في عودة اهل السبي من بابل وفي اسابيع دانيال النبي (٣) ونستدل من طبع انشاءه انه كان موجوداً في اواسط المئة السادسة او اخرها .

٧٦ : سرجيس العمودي

كذلك يظن سرجيس ممن عاش في سلخ المئة السادسة . وكان راهباً بعيد ربه على رأس عمود في قرية جوسية من معاملة حمص ، وضع رسالة وقعت في تسع

(١) ١٣١ قرن ١٥ (٢) لندن عدد ١٧١٨٩ قرن ٦ ؟ (٣) لندن ١٢١٧٢ قرن ٩

وسبعين صفحة انفذها الى رجل يهودي نقض فيها زعمه « ان لا ابن لله وان الله لم يلد » (١) ونقل خاصة عن فلافيوس يوسيفوس . وهي محفوظة في مصحف فريد بلندن بخط رومانس رئيس الدير في القرن الثامن (٢) وتستوجب غاية الاعتبار لانها المجادلة الوحيدة التي قامت بين المسيحيين واليهود في الازمنة القديمة وحفظت .

٧٧ : بولس مطران قثلا ٦١٧

من جهاذة عصره المتبحرين في اللغتين السريانية واليونانية ؛ وافراد زمانه ذكاءً وتحصيلاً وهمةً وجلداً على التصنيف . نجهل موطنه والدير الذي تخرج فيه . رُسم مطراناً قثلا بين سنة ٦١٠ - ٦١٥ خلفاً للمطران صوثيل ، والظاهر انه لم يقم في ابرشيته سوى سنوات قليلة . فقد ورد في التاريخ القديم تأليف احد رهبان قرتمين ؛ ان دانيال العوزي رسم مطراناً قثلا ودارا وطورعبدن عام ٦١٥ (٣) وفي سنة ٦٢٢ كان زكثى مطراناً قثلا (٤) ومن اخبار الخبر المترجم انه شارك اثنا-يوس الاول في عقد المصالحة مع الكنيسة الاسكندرية وامضى المنشور العام سنة ٦١٦ وهذا غاية ما نعرفه من امره ، ومن دواعي الاسف ان الدهر لم ينصف هذا العلامة وصنوه الحرقلي فلم تدوّن لهما ترجمة - وسجل فضل بولس

(١) لان اليهودي لم يرد ان يعرف غير الولادة الجسدية ، تعالى الله عن ذلك

(٢) رقم ١٧١٩٩ (٣) ص ١٠

(٤) سير نساك المشرق الافسي (مج ٢ : ٢٦٩)

ينقله ترجمة التوراة السبعينية الى السريانية بحسب هكسبلا اورييجانس اي التوراة
المسدسة النقول ، معتمداً على اصح نسخها . وناهيك به عملاً خطيراً لا يقدم عليه
الا صدور العلماء امثال مؤلفه اورييجانس . وكان نهوضه باعباء هذه الترجمة بأصر
وتحريض اثناسيوس الاول بطريرك انطاكية ، وهو في الاسكندرية اوفي الدير
الواقع عند الحجر التاسع الموضوع علماً للطريق ويسمى أنطون ، في اثناء
هروبه الى مصر من حرب الفرس وذلك بين سنتي ٦١٥ - ٦١٧ وضم الى المتن
بدقة تامة ، سائر الاضافات والفروق المشار اليها بعلامات بشكل نجوم وغيرها ،
وما اضيف اليها في الموامش مما يتعلق بنصوص يونانية غير السبعينية . وكان
يعاونه في عمله هذا عدة كتاب اشهرهم الشماس توما كاتب البطريرك . وانجز
نقل اسفار الملوك الاربعة (وهي اثنان بحسب الترجمة المألوفة) في الرابع من شهر
شباط عام ٦١٦ وكانت الكنيسة السريانية مفتقرة الى هذا النقل الدقيق ابان
المجادلات اللاهوتية (١) واستعمل في كتب الفروض البيعية ؛ على ما يظهر في
المخطوطات القديمة .

وكان من هذه الترجمة الكريمة نسخة كاملة في خزانة دير مار متى ، ذكرها
طيمثاوس الاول جاثليق النساطرة في صدر المئة التاسعة ، ووجد مثلها في واسط
المئة السادسة عشرة في حوزة المستشرق القديم اندراوس ماسيوس ، خطت في
القرن التاسع ، ربما جاءه بها المطران موسى الصوري السرياني قصد نشرها .

وبعد وفاة اندراوس عام ١٥٧٣ اختفى المجلد الاول وكان مشتملاً على الاسفار الخمسة ويشوع والقضاة والملوك وعزرا ونحميا ويهوديث وطوبيا . وبقي المجلد الثاني في خزانة ميلان (١) وينطوي على المزامير وايوب والاسفار الحكيمية والنبوية . ويوجد ايضاً بعض اسفار وشذور في خزاني باريس ولندن نوء بها بومشترك في صفحة ١٨٦ و ١٨٧ ح ١٢ و ١٣ (٢) ومنذ سنة ١٧٨٧ حتى ١٨٩٢ نشر بعض المستشرقين الاسفار الموجودة وهي : ارميا ودانيال وحزقيال والمزامير ، وسفر الملوك الرابع واسعيا والانبياء الصغار ؛ والامثال وايوب ونشيد النشائد والمراثي والجامعة ، والقضاة وراعوث وشذور من اسفار التكوين والخروج والعدد ويشوع والملوك .

نسب الى بولس ايضاً نقل « خبر الزانية » وهو ١١ آية من الاصحاح الثامن من انجيل يوحنا يتقدمه آية : ٥٣ من الاصحاح السابع (٣) وقف عليه في نسخة الكسندرية ، ومن نسب نقله الى مارا الآمدي ذهب ان النسخة كانت ملكاً لمارا ؟ وقبل اشتغال مار بولس بترجمة الكتاب العزيز ، عمل ترجمة جديدة لطقس العماد تأليف سويريوس (٤) والف هو ايضاً طقساً خاصاً به ، وحساية للقداس .

(١) امبروزيانا رقم C. ٣١٣ (٢) منها في لندن عدد ٩ ؛ سفر الخروج عن النسخة السداسية ، وعورضت نسختها العبرانية بنسخة السامريين بتصحيح اوصابيوس بتفياص القيسراني ، وهي بخط امازر انجزها في شباط سنة ٦٩٧ م ويشوع ابن نون في عدد ٥١ من السداسية ، وعورض بالنسخة الرباعية من هكسبلا خزانة قيسرية فلسطين وكان نقله من اليوناني الى السرياني في شهر شباط عام ٦١٦ في أنطون الاسكندرية بدير الانطاونيين وقد وهبه آل توما الرقي التكريتيون لدير السريان ذكر السيد زكي سنة ٧٠٣ (٣) لندن ١٤٤٧٠ (٤) لندن ١٤٤٩٥ و ١٤٤٩٩ قرن ١٠

والارجح ان المترجم قضى بقية عمره في مصر ، وتميز بالصلاح وعيدت له
البيعة في ١٥ شباط (١)

٧٨ : الشمس توما ٦١٧

كان توما شماساً وكاتباً (٢) لاثناسيوس الاول بطريرك انطاكية ، ومن رجال
العلم واشتغل مع مار بولس التلي في نقل سفر دانيال من اليونانية الى السريانية كما
تقدم ذكره (٣) ولعله مؤلف الفصل الذي اشتمل على الاسماء والنقاط السريانية
الذي نوّه به العلامة الرهاوي .

٧٩ : بولس مطران الرها ٦١٩

من العلماء الاثبات وافاضل النقلة محصلي آداب اللغتين ، استوفى منها حظه
واستوعب قسطه ، وهو بولس الثاني مطران الرها رسم حوالي سنة ٥٩٤ او ٥٩٥
خلفاً لسرجيس (٤) ولقب بمترجم الكتب لانه في اثناء غارات الفرس على الجزيرة
والشام ، لجأ الى جزيرة قبرس سنة ٦٠٩ وفي سنة ٦١٩ نقل الى السريانية معانيث
سويروس الانطاكي وغيره من مجتري النشأيد ، متصرفاً في النقل تصرفاً يسيراً ،
فنقحها بعده مار يعقوب الرهاوي عام ٦٧٥ ونقل ايضاً التسبحة الملائكية بحسب

(١) كلندار آمد وورد في كلندار قنشرين ٢٥ منه . Le martyrologe et 12
ménologes syr . طبعة نوص ٣٨ (٢) سنقالوس ، لفظة يونانية مركبة تفيد معنى

المرافق المقيم مع الخبر في قلايته ، وتوسموا فيها فجاءت بمعنى الكاتب .

(٣) انظر (ص ٣٤٠) (٤) تاريخ ميخائيل الكبير (مج ٢ : ٣٨٧) وتاريخ يعقوب

الرهاوي في شذور التواريخ (ص ٣٢٤)

التقليد القنسريني : المجد لله في العلى وكان عام ٦١٦ (١) من جملة الاساقفة الذين رافقوا اثناسيوس الاول الى مصر ، وعين عيده في ٢٣ آب (٢)

٨٠ : قرياقس مطران آمد ٦٢٣ +

كان قرياقس ملفاناً كفوءاً ذائع الصيت بفضائله وعلمه جليل القدر . ترهب وتأدب في دير مار زكى المجاور للركة . ثم تلمذ للبطريرك بطرس الثالث الذي رسمه مطراناً لآمد حول سنة ٥٨٢ او ٥٨٣ فساس الأبرشية سياسة حسنة تجلت فيها حكمته ، وادى للبيعة خدماً أهدأ أثرها وطالت مدته . وسنة ٦٠٩ استبدل بالمطران شموئيل لأحداث سياسية ، ثم أعيد الى كرسيه وارتفعت منزلته في العيون . واليه كتب اثناسيوس الاول رسالة جلية في الاتحاد الذي عقد عهده مع كنيسة الاسكندرية منوهاً بفضله وتوفي سنة ٦٢٣ وسن ستة قوانين وجاوب على ثلاثة عشرة مسألة رفعت اليه (٣) وتضمن كتاب الهدايات بعض قوانينه .

٨١ : الانبا بولس ٦٢٤

بولس رئيس الدير من النقلة البارعين ؛ لجأ الى قبرس عام ٦٠٩ وفيها ترجم مصنفات غريغوريوس اللاهوتي الى السريانية سنة ٦٢٤ (٤) واصلاح هذه الترجمة اثناسيوس الثاني البلدي ، وقد خاط بعض الكتاب يده وبين بولس مطران الرها .

(١) تاريخ ميخائيل ٢ : ٣٩٩ (٢) الكاندارات ص ٤٤

(٣) باسبرينة (٤) المكتبة الشرقية ١ : ١٧١ و ٣ : ١ - ٢٣ وفهرست رايت ص

٤٢٣ - ٤٣٥ ورسائل طيمثاوس ص ١٣٥ و ٢٧١

٨٢ : توما الحرقلي ٦٢٧ ؟

من صدور العلماء المتبحرين والكتاب المحققين واجراهم قريحة واغزهم
ماده ، بلغ الغاية من البراعة في صناعة الادب فلك اعناق المعاني وُسخرت له
الالفاظ . ينسب الى « حرقل » قرية بفلسطين ، وتروض بالعلم في دير قنسرين
وحذق السريانية واليونانية . وترهب في دير « ترعيل » ورسم مطراناً لمنبج (١) في
العقد الاخير من المئة السادسة واضطهده دوميطيان اسقف ماطية الملكي بسلطة
نسيبه الملك موريقي سنة ٥٩٩ فلبأ الى مصر ثم عاد الى ابرشيته . وفي اثناء محاربة
الفرس لبلاد الشام وفلسطين ، رحل ثانية الى مصر واقام في دير واقع عند « أنطون »
(على بعد الميل التاسع) بجوار الاسكندرية واشتغل بتصحيح ترجمة العهد الجديد
السريانية على اربع نسخ يونانية مضبوطة ، متناولاً بالتهذيب الترجمة الفيلكسينية
البوليقرية . فاخرج له لاً ترجمته التي اجمع العلماء على جودتها وغابت سائر
الترجمات واشتهرت بالحرقلية سنة ٦١٦ وقد صرف في عمله هذا جهداً كبيراً وهماً
بعيداً وتجشم عناءً كثيراً وخلد له ذكرٌ اجميلاً . وهذه الترجمة منتشرة في خزائن
الشرق والغرب (٢) واستعملت في طقس الكنيسة . وقرأنا في مزامير في خزانة
اكسفرد (٣) انه ترجم اولاً في زمان ادنى الرسول ، وثانيةً على يد فيلكسينس
المنبجي وثالثةً في الاسكندرية بقلم المطران توما الحرقلي وعاون اثناسيوس الاول .
في عقد عهد الاتحاد مع الكنيسة القبطية ودخل معه على هرقل في منبج سنة ٦٢٧

(١) تاريخ ميخائيل الكبير ٥٨٣ - ٦٠٣

(٢) منها مصحف نفيس في خزانة بوسطن رقم ٤٥٠ سنة ٧٣٢ (٣) رقم ١٠. Poc.

والف لينورجية على الابجدية اولها : ايها الازلي السرمدي واللطيف ، (عشر صفحات) ونقل الى السريانية ليتورجيات الاريفوفاغي وباسيليوس والنزينزي والذهبي الفم ، اما سنة وفاته فمجهولة وعيمده في ٢٦ حزيران (١)

٨٣ : اثناسيوس الاول الجمال ٦٣١

من خيرة بطاركة انطاكية غيرة وفيها وتقى وحسن شمائل وحامدا واصالة رأي . وهو سميساطي الوطن ، كانت له والدة فاضلة على خلق كريم وورع عظيم ، احسنت بعد وفاة ابيه تربيته واخاه سويريوس ، قترها في دير قنسرين وفيه تروضا بالعلم واسمى الفضائل . وتميز المترجم بالوداعة والتواضع ، وعرف بالجمال لاشتغاله مدة سنة بخدمة نقل الملح على الجمال من ملاحية الجبول الى ديريه عملا بقانون ديريه . فاختر بطريركا للكرسي البطرسي فاحسن تدبيره بما خلد ذكره من سنة ٥٩٥ حتى ٦٣١ وفي رواية ضعيفة من سنة ٦٠٤ وتمت على يده اعمال جليلة وتوفي

عام ٦٣١

وله ثلاث رسائل جليلة اثنتان عامتان والثالثة الى قرياقس مطران آمدوصفت فيها الاتحاد الذي عقده مع الكرسي الاسكندري (٢) ورسالة عامة الى رئيس دير مار متى ورهبانه ورسالة انفذها الى القيصر هرقل تنقض بدعة يوحنا النحوي (٣) والف سيرة سويريوس في خطبة افاض فيها في بيان جهاده ، ضاع

(١) كلندار ابن الصابوني في دمشق والكلندارات التي نشرها نو (ص ٧٠)
(٢) تاريخ ميخائيل الكبير : ٢ : ٢٩٢ - ٤٠٢ (٣) فيه ٢ : ٤١١ و ٤٠٤

اصلها السرياني ووصات الينا ترجمتها الحبشية ونقلها « كود سبيد » الى الانكليزية ونشرها (١) وذكرها مؤرخ بطاركة الاسكندرية .

٨٤ : سويريوس اسقف سميساط ٦٣٠ او ٦٤٣ +

اخو البطريرك اثناسيوس ترهب وقرأ العلم في دير قنسرين وترأس فيه ، ورسمه اخوه اسقفاً لسميساط قبيل سنة ٥٩٨ وكان على غاية الورع دائم التعبد والتهجد فأنعم الله عليه بفعل المعجزات ، وصحب اخاه الى مصر عام ٦١٦ وتوفي في رواية ضعيفة عام ٦٢٥ او ٦٣٠ وقيل سنة ٦٤٣ والى باليونانية ليتورجية نقلها وما الآمدي الى السريانية اولها : ايها الاله القوي وسيد الجميع يا من انت نحر الامن والالفة ، وهي ست عشرة صفحة منها نسخة في خزانة (٢) وجعل عيد المترجم في ١٨ تشرين الثاني .

٨٥ : القس توما

عرف القس توما في دير « قدر » بالقرب من مدينة بطنان (٣) في النصف الاول من المئة السابعة والى تاريخاً على طريقة السنين من رسامة سويريوس عام ٥١٢ حتى فتح المسلمين لبلاد الشام سنة ٦٣٦ وحتى وفاة هرقل عام ٦٤١ ونقل فيه عن قانون السنين لتاريخ اوسابيوس ومصادر اخرى . وقال بومشترك ان في

(١) Pat Or . سيرة سويريوس ص ٥٩١ - ٧١٨ سنة ١٩٠٧ (٢) عن نسخة في
جسنادس بطور عبيد في قرن ١٥ (٣) او ماردين

كتاب الخلفاء ورد لتوما ثلاث قطع تاريخية قصيرة المدة . وكان اخوه شمعون راهباً بواباً لدير « قدر » وقتل سنة ٦٣٦ في اثناء غارة العرب على جبل ماردين (١)

٨٦ : القس عماوس

القس عماوس (عموي) الطبيب الفارسي الحاذق كان موجوداً في اواخر ايام الساسانيين او صدر ملك العرب . وله قصيدة افرامية في قيامة الموتي ، سبع وعشرون صفحة (٢)

٨٧ : يوحنا ابو السدرات ٦٤٨ +

يوحنا الثالث بطريرك انطاكية حبر خطير تحفزه همته الى بعيد المدارك . تهرب في دير اوسيدبونا واتقن فيه اللغتين والعلوم اللاهوتية . وتلمذ لاثناسيوس الاول وكتب له ، وكان ورعاً لبيباً حازماً مبارك الرأي بعيد النظر . وخلفه في الكرسي الرسولي عام ٦٣١ وشهد استيلاء العرب على الجزيرة فكان للامور سياسياً ذلولاً . وهو الذي سعى بنقل الانجيل المقدس من السريانية الى العربية على ايدي مهرة الترجمة من العرب المسيحيين الارثوذكسيين من بني عقيل وتنوخ وطى ، اجابة الى عمير ابن سعد ابن ابي وقاص الانصاري امير الجزيرة حوالي سنة ٦٤٣ كما تقدم آنفاً (٣) ولم تقع اليها هذه الترجمة . وله مع هذا الامير محاورات

(١) شذور التواريخ ص ٧٧ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٨

(٢) الوايكاية عدد ٩٦ (٣) التاريخ الكنسي لابن المبري ١ : ٢٧٥ وتاريخ الرهاوي

دقيقة في اثبات حقائق النصرانية دونها ساويرا احد كتابه وعنوانها : رسالة
اليطريرك مار يوحنا في الكلام الذي تحدث به مع امير المسلمين ونشرها نو ونقلها
الى الفرنسية (١) وصنف ادعية خشوعية بايغة مثنى تعرف بالسدرات او الحسايات،
ادخلها الفرض الكنسي تسهل بالتحميد والتسبيح وجدنا منها مجموعة كبرى في
اقدم نسخة بلندن (٢) لا نشك ان معظمها مما خبرته براءة هذا الخبر الذي
لقب بابي السدرات بانشاء جزل فخم . وتسع حسايات منها معنونة باسمه : احداها
للصوم الاربعيني والثانية للقيامه ، والثالثة والرابعة استغفار عن الراكبين صنوف
الخطايا ، والخامسة لكشف المحن ، والسادسة للمساء والليل والنهار ، والسابعة
للصبح ، والثامنة للموتى ، والتاسعة لصبح الجمعة من الاسبوع الخامس من
الصوم (٣) ووجدنا له ايضا ثلاث حسايات للقداس بدء الاولى : حمدا للذبيحة
الطاهرة الذي صار كاهنا لذاته ، والثانية : حمدا لرئيس الاحبار السموي والثالثة :
اللهم يا من انت حقا معلم صالح (٤) . والثف ليتورجية اولها : اللهم يا من تفرح
بالحبة وتتلذذ بالامان (٥) وخطبة في تقديس الميرون اولها : لتكلم قليلا بنوع
فلسفي ايها الاخوة الاحباء في حق هذا العيد الكائن الآن (٦) ورسالة الى
ماروثا مفريان تكريت كتبها في اول بطرركيته (٧) ومقالة عقائدية نفيسة

(١) عن مصحف بلندن رقم ١٧١٩٣ طبع سنة ١٩١٥ (٢) رقم ١٧١٢٨ وهي ١٤٨
صفحة بحجم كبير خط في القرن العاشر (٣) راجع ايضا في خزانة لندن عدد ١٤٥١٨
و ١٤٤٩٣ و ١٤٤٩٥ و ١٤٤٩٩ و باريس عدد ١٠٥٩ (٤) باريس ٧٥ وليتورجية بفيروزة
سنة ١٤٨٦ (٥) رابن عدد ١٥١ (٦) لندن ٨٢٥ (٧) تاريخ ميخائيل الكبير ٤٢٣:٢

وجهها الى الخوري ثاودورس اففتحها بنشور عام الى ابناء البيعة المقدسة ، اعلن فيه دستور الايمان مفصلاً منتصراً للمعتقد القويم الرسولي ومستشهداً بالآباء ومنهم يوحنا الاورشليمي . وضمنه تقريباً لبدعة الخياليين ؛ وختمه بتاريخ زعمائها وقصة رسالتهم الزائفة وهي ٣٩ صفحة (١) وكانت وفاته في الرابع عشر من كانون الاول سنة ٦٤٨ وفيه رتب عيد .

٨٨ : ماروثا التكريتي ٦٤٩ +

من اعلام بيعة المشرق وحسنات الدهر . ولد في « شورزق » احدى قرى « بانوه درا » من اعمال الموصل وقرأ وترهب في زهرة عمره في دير « نردس » . ثم رحل الى دير مار زكى المجاور للرقّة طلباً للعلم ، فاقام ثم عشر سنين يدرس العلوم الالهية ويتخرج باللسان اليوناني على الربان ثاودور . ثم صار الى جبل الرها حيث اتقن الخط ، واخذ ايضاً عن الربان توما الضرير ، وتوجه الى دير مار متى وعلم فيه علم اللاهوت ، ووضع لرهبانه طرائق جميلة لاقامة فروض العبادة والصلاة . وانتخب وسيم مفريانا لكرسي تكريت اواخر سنة ٦٢٨ وعقد مجمعاً في الدير المذكور سنّ فيه اربعة وعشرين قانوناً . ورتب اثني عشرة ابرشية لمفريانية المشرق ثم ضم اليها ثلاثاً في اذربيجان وخراسان وافغانستان . وانشأ البيع والاديار وفرض صوم نينوى ، ورعى الشعب رعاية رسولية ؛ وتوفي ثاني شهر ايار سنة ٦٤٩ وجعل عيد فيه . ومن تأليفه تفسير الانجيل وردت له في مجموعة

(١) لندن رقم ١٤٦٢٩ ونسب اليه بعض مؤرخي النساطرة طفوس تقديس

الزيت وتبريك الماء ليلة الدنح .

الراهب ساويرا . وخطب للاعياد منها خطبة للاحد الجديد بدؤها : يا اخوتي انا
اليوم الجديد معيدون وعلية الاسرار متذكرون (١) . وكتاب جدل تناول فيه
النسطرة ذكر في سيرته وهو مفقود ، ورسالة مسهبة الى البطريرك يوحنا
تضمن قصة برصوما النصيبيني والنسطرة التي دهمت بلاد الفرس ، نقلا عن
رواية الشيوخ (٢) وليتورجية بدؤها : ايها الآله الصالح بطبعه وواهب الامن
والسلام ، وحساية لجمة الآلام اولها : ايها الرب الهنا يا من رحمتك موجودة
فيك طبعاً . ونسبت اليه سيرة مار احودامه مطران تكريت (٣) وفي رواية
ضعيفة بعض النخشفات .

٨٩ : يوحنا مطران بصرى ٦٥٠ +

يوحنا مطران بصرى ويقال له مطران بلاد العرب كان ملفاناً ، رسمه
اثنايوس الاول وذاع اسمه بين فضلاء اساقفة زمانه من سنة ٦١٧ وروى
الراهب الزوقيني انه توفي بآمد ودفن في هيكل مار يوحنا المعمدان عام ٦٥٠
والف ليتورجية جليلة تسع عشرة صفحة اولها اللهم يا واهب المحبة والاتفاق (٤)
ذكره يعقوب البرطلي في كتاب الكنوز (ف ١ باب ٤) بقوله : ان الملائكة
خلقوا قبل العالم كما ارتأى النرينزي والذهبي والرهاوي وابن كيفا ، وذلك استناداً
على ما ورد في ليتورجيته لا على شرح وضعه للاسفار المقدسة كما وهم السمعاني .

(١) لندن ٨٤٨ (٢) ميخائيل الكبير ٢ : ٤٢٤-٤٢٧ (٣) لندن ١٤٦٤٥ سنة ٩٣٦

نذرهما نو عام ١٩٠٥ (٤) كنيسة القاهرة سنة ١٦٨١ وخزانة

٩٠ : القس اندراوس الاورشليمي

قال ابن الصليبي في آخر تفسير المزمور السادس والعشرين (١) « كان اندراوس قساً ارثوذكسياً ، وعني بتفسير سائر الاسفار وبخاصة المزامير ، ناقلاً كلام الملافنة بنصه ولم يزد من عنده شيئاً . لكنه وضع اولاً شروح اورينجانس وسويريوس والثاولوغوس وباسيليوس ، وديديمس وقوراس وايسوخيروس (الاورشليمي) واياونيس ؛ واثناسيوس وثاوفيلس واوسابيوس وثاودريطس الفسطوري فكان يورد آية المزمور ويتبعها بشرح الملافنة على كل كلمة ، وقسم مزامير داود خمسة مجلدات « فهو من جملة المفسرين الذين رجّع اليهم في شرحه للعهد العتيق وخصوصاً المزامير ونقل باختصار عن كتابه الاول . وحفظ له في خزانة لندن خطبة في دفن العذراء المباركة وانتقالها اولها : يا احبائي ان الذين يستضيئون بنور صافٍ غير مادّي بمعرفة لا يشوبها ضلال لكي يتأملوا طريق النظر الروحية (٢) اما زمان اندراوس الذي لم ينوّه به مؤرخ قديم او حديث فجهول . وإخاله من علماء المئة السابعة ؟

٩١ : يوحنا نقّر الناسك

اورد جامع كتاب الديسقالة القديم المحفوظ في مديات ، نبذة وجيزة تتضمن « شواهد في المعمودية والاشتراك بالاسرار المقدسة تأليف القديس يوحنا نقّر الناسك في جبل الرها المقدس » ووردت له ايضاً اقوال مأثورة في كتاب

(١) تفسير العهد العتيق في خزانة الخزانة الزعفرانية (٢) عدد ١٧٥٥٩١

مقالات نسكية في كنيسة النحل (١) وخزانة برمنكهام (٢) والاشبه انه كان موجوداً بين القرن السادس والثامن .

٩٢ : دنحا الاول مفريان المشرق ٦٥٩ +

ترهب دنحا ودرس في دير مار متى متلمذاً لسلفه ماروثا التكريتي ، وخلفه في كرسي تكريت عام ٦٤٩ وتوفي سنة ٦٥٩ بعد ان كتب لماروثا سيرة ضافية بالشاء حسن السبك (٣) ونشرها نو منقولة الى الفرنسية ونقلناها نحن الى العربية بتلخيص ونشرناها في مجلتنا (٤)

٩٣ : يانورين الآمدني ٦٦٥

يانورين او شنورين الآمدني ويعرف ايضاً بقيد اطس كان عالماً بالمنطق (٥) ومن حذاق النقلة من اليونانية الى السريانية . ومن نقله سبع عشرة قصيدة من اشعار غريغوريوس النزينزي واولها قصيدته في نفسه (٥) وذلك سنة ٦٦٥ ولا نعلم من حاله غير هذا .

٩٤ : ساويرا سابوخت ٦٦٧ +

اوحده الفضلاء . وكوكب العلماء اللامع وبدرهم الزاهر ، استاذ حاذق

(١) مجموعة النساك سنة ١٢٠٨ (٢) عدد ٤ و ٨٦ قرن ١٤ - ١٥ ونسب اليه

منفاه القسوسية استناداً الى لفظة تصحفت من قديس الى قسيس (٣) لندن عدد ١٤٦٤٥

(٤) المجلة البطريركية في القدس السنة الاولى ١٩٣٣ ص ١١١ (٥) ميخائيل ٢ :

٤٣٥ والواتيكانية عدد ٩٦

طائر الشهرة وفيلسوف رياضي ، بل اول علماء البيعة الذي استجلوا غوامض العلوم الفلكية والطبيعية . ولد في نصيبين في الربع الاخير من المئة السادسة ؛ وترهب وتثقف في دير قنسرين فلامنه وطأ به ، واحرز من آداب اليونانية والسريانية فضلاً عن اللغة الفارسية ما جعله قلة الانظار ومطمح القصائد . وكان من اعيان العلماء الذين خرجوا من تلك المدرسة الشهيرة ، تصدر للتعليم في ديرهم ، وقضى حياته المديدة في تدريس الفلسفة والعلوم اللاهوتية والرياضية والتصنف . وكان امثل علماء السريان في علم الفلك وبرهن على تفوقه فيه على اليونانيين أنفسهم (١) وتخرج به كثيرون اشهرهم البطريك اثناسيوس الثاني ويعقوب الرهاوي وسيم اسقفاً لقنسرين وقيل لديره سنة ٦٣٨ وبلغ من العمر عتياً وسار الى جوار ربه عام ٦٦٧ وكوفئت فضائله بعيد رتب له في ٢٠ تموز ؛ وفي كلندار ثانٍ في ١١ ايلول وسمي فيه ساويرا الرياضي .

والمصنفات التي حبرها مار ساويرا سابوخت وهي لاهوتية وفلسفية ورياضية ، لم يصل اليها منها الا القليل ، فن الاولى : ١ : مقالة في اساييم دانيال ، ٢ : فصل في زمان ميلاد ربنا بالجسد في اية سنة يونانية ولدت ؛ ٣ : رسالتان الى القس سرجيس رئيس دير « خنوشيا » في سنجار ، تضمنتا شرح خطبتين لغريغوريوس النزينزي في الابن والروح القدس ، سبع صفحات وجاء فيها اسم المؤلف منسوباً الى نصيبين وطنه ، ولا يراد بذلك اسقفاً لنصيبين سميّاً له كما تبادر الى ظن شابو (٢)

(١) بو مشترك ص ٢٤٦ (٢) الاعداد الثلاثة في مصحف لندن رقم

ومن الثانية : ٤ : مقالة مختصرة في اقيسة الانالوطيقا (اي تحايل القياس)
الثاني لارسطو الفها عام ٦٣٨ وفضل منها ثلاثة اوراق (١) ٥ : قطع من شرحه
لعلم تأويل الكتب المقدسة (هرمنوطيقا » ثلاثة فصول ، ٦ : رسالة الى صديقه
القس يوان الزائر (ساعور) لتفسير بعض نقاط من كتاب الفصاحة لارسطو (٢)
٧ : مقالة وضعها لبعض محبي العلم في تفسير بعض القضايا المنطقية ذكرها في
رسالته الى يوان وارسل له نسخة منها ، ٨ رسالة الى القس ايثالاها (الذي تسقف
على نينوى) في شرح مقالة بريرمينياس اي العبارة والحساب والمساحة والفلك
والموسيقى ذكر فيها انه كتب اليه جواباً قبل سنة ايضاحاً لبعض قوانين الاباء
القديسين ، ويثني عليه لانه ارسل اليه نسخة من رسالتي غريغوريوس
وباسيليوس (٣) ومن الثالثة ، ٩ مقالة جلية في الاصطربلاب اثنتان وخمسون
صفحة نقلها نو الى الفرنسية ونشرها سنة ١٨٩٩ (٤) ١٠ : كتاب في صور البروج
الفه سنة ٦٥٩ او ٦٦٠ بقي منه ثمانية عشر فصلاً نشرها ساخو عام ١٨٧٠ (٥)
وورد منها في مصحف بلندن فصل في الارض (القابلة للسكنى) العاصرة والغامرة
وفي حالة الذين يسكنون في كل دائرتها فوق وتحت . ومساحة السماء والارض
وما بينهما من المسافة وهل تجوز الشمس تحت الارض وفوقها في جسم الفلك .

(١) لندن ١٧١٥٦ و ١٤٦٠ والخزانة الكلدانية في الموصل عدد ٣٥ قرن
١٦١٠ قرن وكمبرج ٣٢٨٧ قرن ١٨ (٢) لندن ١٧١٥٦ وكمبرج ٢٨١٢ قرن ١٩
ودير السيدة ٥٠ (٣) لندن ١٤٦٠ قرن ٩ - ١٠ والموصل ٣٥ (٤) باريس ٣٤٦ سنة
١٣٠٩ بخط القس اشوع كياو وبرلين ١٨٦١ بخط المطران موسى الصوري سنة ١٥٥٦
(٥) المقالات السريانية غير المطبوعة ص ١٢٧ - ١٣٤

واضاف اليها ١٩ الى ٢٧ مجاوبة على مسائل فلكية ورياضية وكونولوجية ، اجابة الى طلب القس باسيل القبرسي الزائر سنة ١٦٦٥ (١) ولعل هذا الكتاب هو الذي نوّه به ابن العبري في كتابه « الصعود العقلي » (ص ١٠٧) ١١ : رسالة الى باسيل المذكور في اليوم الرابع عشر من شهر نيسان القمري انشأها سنة ٥٥٦ ومضمونها تعيين عيد الفصح بضبط وهي ثمانى عشرة صفحة (٢) ، ١٢ : ورد في مصحف بلندن (٣) ثلاث رسائل الى المذكور في علم التاريخ ، ١٣ : ونقل من الفارسية الى السريانية ، ايضاح مختصر « بريرمينياس » اي كتاب العبارة لارسطو الذي ألفه بولس الفارسي للملك كسرى الاول (٤) و اضاف سويرا اليه المقالة الخامسة في المنطق لارسطو ، ١٤ : ونُسبت اليه ترجمة « تترابيلون » اي الكتب الثلاثة لبطولمايس ؛ في تركيب الكلام الرياضى (٥) ويؤكد هذا تقليد تاريخي ثابت - ونحله رايت ودوفال نقلاً عن السمعاني عن الدويهي خطأً : ليتورجية باسم سويريوس القنسريني ، وهي لساويرا اسقف سميساط رئيس دير قنسرين كما علمت آنفاً .

٩٥ : الراهب ايثالاها

كان ايثالاها راهباً قساً في دير مار زكى بظاهر الرقة في المئة السابعة . وله مقالة ثلاث عشرة صفحة عنوانها : « مسائل النساطرة ونقض آرائهم في الاريدكسين »

(١) ١٤٥٣٨ قرن ١٠ وباريس ٣٤٦ (٢) برلين ١٨٦ (٣) رقم ١٧١٥٦ (٤) دير

السيدة ٥٠ (٥) باريس ٣٤٦

تتناول اثنتين وثلاثين مسألة (١) وورد في مصحف بلندن (٢) شرح الفقه ايشالاها لخطب الثاولوغوس وذلك قبل ان يصير قسيساً ، لكن وليم رايت يرتاب من نسبته الى المترجم ؟ فاما ان يكون ايشالاها النينوي من رهبان دير مار متى الذي رسم على ما نظن اسقفاً « لجومل والمرج » اواخر سنة ٦٢٨ وكان فاضلاً ، او ايشالاها راهب دير مار زكى المعاصر له .

٩٦ : يونان اسقف تل موزاث

كان يونان محظوظاً من العلم راهباً في بعض الاديار وبريودوطاً (زائراً) برتبته موجوداً في اواسط المئة السابعة . واليه كتب ساويرا سابوخت رسالة كما علمت آنفاً . ثم رسم اسقفاً لتل موزاث فالف رسالة تسع صفحات انفذها الى زائر اسمه ثاودورس ضمنها البراهين على الاقتصار على زوجة واحدة (٣)

٩٧ : متى مطران حلب ٦٦٩

ترهب وخاض عذاب العلم في دير زوقنين . قال المؤرخ الرهاوي (٤) انه كان فيلسوفاً من طبقة ساويرا سابوخت . ورسم اسقفاً لحلب في العقد الرابع من المئة السابعة وسار ذكره كل مسير بعد سنة ٦٤٨ وكان موجوداً عام ٦٦٩ ولم ار له مصنفاً ولعله الف فاعتالته يد الضياع .

(١) الوايتكانية رقم ١٧٣ (٢) ١٤٧٢٥ (٣) كمبرج ٢٠٢٣ قرن ١٣

(٤) مج ١ : ٢٨٢

٩٨ : الاسقف سويريوس

كان في اول امره قساً وكاتباً للبطريرك يوحنا الثالث وله عناية بالعلم . فانشأ رسالة كتبها الى بعض اصدقائه جواباً على ست عشرة مسألة شرعية ، قرأها على البطريرك فاجازها . وردت منها نسخة في كمبرج تنطوي على ثمان مائة مسائل واحداها تتعلق بصيادي بلاد ارمنية وهي صفحتان (١) وبعد سنة ٦٦٧ رسم اسقفاً فوضع مقالة اربع صفحات ، في زمان المجامع واسباب عقدها حفظت نسختها في الدير سقالية بمديات .

٩٩ : الربان سبروي

كان سبروي آل ابراهيم من قرية « رمتشير » استاذاً نحويّاً لغويّاً موجوداً حوالي سنة ٦٣٠ ، وفي اواسط المئة السابعة . قال حفيده الربان داود ابن بولس في حقه في رسالته الى الاسقف يوحنا « انه انشأ في قرية « بيت شاهاق » في كورة نينوى مدرسة لتعليم اللغة السريانية الصحيحة ، حوت نيفاً وثلاثمائة تلميذ وخرجت اساتذة كثيرين ، والّف محاوره مجلدين نقضاً للنساطرة . وثلاث مقالات جواباً على ستين مسألة وضعها معلم منهم ضرير » اهـ (٢)

١٠٠ - ١٠١ : الربان راميشوع والربان جبرائيل

راميشوع وجبرائيل هما ابنا الربان سبروي به تخرجوا وعنه اخذاً ، وصارا استاذين عضداه في مشروعه اللغوي في مدرسة « بيت شاهاق » وفي دير مارمتي

(١) رقم ٢٠٢٣ (٢) رسالة داود الى الاسقف يوحنا في الخزانة الرعقرانية وخزانة

وتعهدا كتباً شتى ضبطاً وتصحيحاً وتشكيلاً. واجمع التقليدان السرياني الأرثوذكسي والشرقي على اعتبار راميشوع مستنبطاً لنقط تميز بها حروف العلة (١) وتقدم آنفاً ان الاساتذة سبروي وولديه ألفوا كراريس الباسليق وعيد السعانيين واسبوع الآلام لكلا الصنفين ، والفرض المدني لاستعمال كنيسة المشرق (٢)

١٠٢ : البطريك ساويرا الثاني ٦٨١ +

ويعرف بان مشقا ترهب ودرس في دير « اسفولس » ورقي الى الكرسي الرسولي عام ٦٦٨ وتوفي سنة ٦٨١ وكان شديد الوطأة لامعانه في الزهد فحدث خلف بينه وبين بعض الاساقفة فكتب قبيل وفاته رسالة الى يوحنا مطران دير مار متى وبلاد الفرس مفوضاً اليه والى الاسقفين يوسف وسرجيس ، اقرار السلام في الكنيسة بعد اتمام شروط وضعها ، ونقلها ميخائيل الكبير الى تاريخه (٣) . ونسبت اليه بعض حسايات .

١٠٣ : الربان هارون الفارسي

الربان هارون الفارسي من علماء النصف الثاني من القرن السابع . ذكره العلامة يعقوب الرهاوي في رسالته الى اوسطاثيروس (قوريسونا) الداري واثني على علمه . وقال جرجس اسقف العرب في حقه في رسالته السادسة الى يوحنا الاثاري : انه كان شيخاً جليلاً من الراسخين في العلم ورأساً لرهبان حكماء . ونوه

(١) رسالة داود الى الاسقف يوحنا في الخزانة الزعفرانية وخزانتنا (٢) ص ٧١

(٣) مج ٢ : ٤٣٨-٤٤٠

به المؤرخ الزوقيني قائلاً : « على عهد ساويرا الثاني (٦٦٨ - ٦٨١) عُرف هارون المفسر الفارسي (١) وقرأنا في بعض مخطوطات الموصل انه كان يعرف بصاحب المكتبة وصنف كتاباً (٢) والظاهر انه كان رئيساً لأحد اديار الجزيرة .

١٠٤ : توما الآمدي

كان هذا ايضاً من حضنة العلم المعاصرين للرهاوي فقد ذكره بعد الربان هارون في رسالته المذكورة في اعلاه ؛ وشبهه بالنجم الذي هدى المجوس وذلك في حدود سنة ٦٨٠ وربما صار توما اسقفًا لآمد وتوفي في حدود سنة ٧٠٠ فقد ذكر الزوقيني ان توما (الثالث) اسقف آمد كان من مشاهير اساقفة ذلك الزمان ؛ (٣)

١٠٥ : اثناسيوس الثاني البلدي ٦٨٦ +

من نخبة البطارقة الانطاكيين وفحول العلماء المتفلسفين ومهرة النقلة . لجّ هائماً بالعلم وليدأوفتي وكهلاً . ولد في مدينة « بلد » الواقعة على الضفة اليمنى من دجلة وقد دثرت ؛ ودرس العلوم وحذق السريانية واليونانية في دير قنسرين قراءةً على ساويرا سابوخت . وترهب وخرج الى دير (بيت ملكا) الكبير في ناحية انطاكية ، لا دير مار ملكي الصغير في طور عبيد كما وهم اكثر المستشرقين . وفيه واطب على الاشتغال بالعلوم الفلسفية اسوةً باستاذة النقاب العلم . وفيه نقل في كانون الثاني سنة ٦٤٥ ايساغوجي برفيريوس (٤) وايساغوجي

(١) مج ٢ : ١٥٣ (٢) الكتب الثمانية التي نُحلت اقليميس سنة ١٦٥٢

(٣) ٢ : ١٥٥ و ١٥٦ (٤) باريس ٤٤٨ والواتيكانية

آخر مغمور المؤلف (١) وقد نشر فريمان اولهما في برلين عام ١٨٩٧ وبعد زمن يسير ارتقى اثناسيوس الى درجة الكهنوت واقام في نصيبين . وفي هذه المدينة نقل الى السريانية سنة ٦٦٩ المختار من رسائل مار سويريوس الانطاكي اجابة الى طلب متى مطران حلب ودانيال مطران الرها (٢) فارتأى بو مشترك انه وجد ناقل آخر اسمه القس اثناسيوس النصيبيني (٣) ولم نقف منه على ما يدعم رأيه الذي هو من باب الحدس ؛ بل ان في المصحف الزعفراني القديم ما يصرح ان هذا القس هو البطريك اثناسيوس عينه ، ونقل ايضاً المقالة الثانية من كتابه نقض نيفاليوس (٤) وطائفة من خطب مار غريغوريوس اللاهوتي (٥) وترجم باقتراح المطرانين الموما اليهم والقسيس ساويرا الكاتب ، كتاب الايام الستة للقديس باسيليوس القيصري تسع مقالات سنة ٦٦٦ - ٦٦٧ على ما ورد في ضوابط الفاظ الكتاب العزيز ومصنفات الملافنة في الخزانة الزعفرانية (٦) - ويظهر من ثلاث رسائل لطيمثاوس الجاثليق كتبها حوالي سنة ٨٠٠ الى سرجيس الراهب الملفان انه نقل ايضاً الكتاب المنحول ديونيسيوس الاريفانغي وانتشرت ترجمته . وهذا نص قوله « انطلق الى دير مار متى وانسخ ترجمة الكتاب بقلم اثناسيوس او ترجمة فوقا الرهاوي » ا هـ (٧) وهو في نقوله سليم الذوق جيد السبك غريزي الفصاحة مطبوع على البيان . وذكر فوقا الرهاوي في تعليقه على شرح الكتاب

(١) لندن ١٤٦٦ (٢) انظر هنا ص ٣٠٦-٣١٠ (٣) ص ٢٥٩

(٤) مصحف رقم ٥٦ في قلاية الكلدان بالوصل منقول من خزانة آمد (٥) لندن

١٢١٥٣ راجع هنا عدد ٨١ (٦) عدد ٢٤١ (٧) رسائل طيمثاوس ص ١٢٠ و ١٥٦ و ٢٦٥

المذكور ، ان مار اثناسيوس هذا ومار يعقوب الرهاوي ضبطا صناعة النقل من اليوناني الى السرياني . يعني انهما رفعاهما الى الطريقة العلمية بعد ان كانت لفظية ساذجة .

وفي اواخر سنة ٦٨٣ سيم بطريركاً وكتب مرسوماً ضافياً زهاء عشر صفحات الى جمهور الاساقفة ذاكراً اسماً سبعة عشر منهم (١) ، واصدر رسالة عامة في كيفية تصرف المسيحيين بين المسلمين ومنعهم من اكل لحوم الضحايا (٢) وصنف ادعية للاستغفار منها ثلاثة للقداس اولها : حمداً للراعي الصالح الذي تقى رعيته بجسده ، وثانيها : ايها الرب الذي به يكون ويحيى كل شي والثالث : ايها الاله الحكمة العلي ، ومنها للموتى . واليه كتب يوحنا الاسكندري رسالة مجمعة في ٢٤ حزيران سنة ٦٨٦ اولها : لتكن آيات الكتاب فاتحة كلامي ، وتقع في تسع صفحات (١) وفي اواخر هذه السنة مضى الى جوار ربه محوداً بكل لسان .

١٠٦ : ابراهيم الصياد ٦٨٦

هو ابراهيم الثاني مفران المشرق الملقب بالصياد (٣) كان اديباً وله ليتورجية ولها : ايها الاله العلي اللطيف (٤) وتوفي سنة ٦٨٦

١٠٧ : يوحنا الاول مفران تكريت ٦٨٨ +

يعرف بابن كيفا كان مطراناً لدير مار متى ثم ارتقى الى كرسي تكريت ،

(١) قوانين باسبرينة (٢) مجموعة القوانين في الخزانة الزعفرانية وخزانتنا .

(٣) ورد هذا اللقب في الشمالية الشرقية في كتاب الحان في خزانتنا

(٤) خزانة برلين عدد ٥١ وعدة ليتورجيات في كنائسنا

وكان شيخاً جليلاً كهف التقى قديساً ، نشر بعد وفاة ساويرا الثاني في مجمع راس العين رسالة عامة على الاساقفة الانطاكيين لاعلان السلام في البيعة ، تجد نسختها في تاريخ ميخائيل الكبير (١) وتوفي عام ٦٨٨

١٠٨ : القس شمعون من دير قنسرين

كان القس شمعون راهباً من دير قنسرين موجوداً في اواخر المئة السابعة له مقالة سهلة الاسلوب في مذهب اصحاب مكسيموس اي المشيئتين في المسيح نقلاً عن كتب الموارنة التي افوها رداً على المذكورين . اوردها المؤرخ الرهاوي بنصها في مج ١ : فصل ١٣١ وذهب بو مشترك انه كان من «سقرا» احدى قرى قنسرين يولياني المذهب جديلاً نقض على المانوية بعض بدعهم ؟ (٢)

١٠٩ : مار يعقوب الرهاوي ٧٠٨ +

فرد العلماء بل مجرم واوحد الأئمة بل صدرهم ، من نوادر الزمان وعجائبه وسيد الجهابذة المتبحرين وقُطبهم وعميدهم ، ذو الخاطر الوقاد والطبع النقاد والالمعية الثاقبة والبصيرة الصائبة . النحوي اللغوي والاديب والشاعر والناقل والمؤرخ والمفسر والمشرع والفيلسوف اللاهوتي صاحب التصانيف العجيبة المفيدة ، وفي كل من العلوم التي حازها كان الفائز الاعلى وقدحه المعلى ، وله فيها بسطة الذراع وبراعة اليراع ، لم يتقدم له شبيه في العصر الاول ، ولم يأنس بشيء أنسه

بالعلم ، وما ازدحم العلم في صدر احد ازدهامه في صدره حاشا العلامة ابن العبري ،
فحمل الناس عنه وعن مصنفاته المشهورة بالتجويد علماً كثيراً - أجل النظر في
تحريره اسفار العهدين بضبط لغوي اصاب فيه القصد وبلغ الغاية ، فحفظ كتاب
الله من التحريف والتصحيف ، والمصحح تنقيحه لنقول بعض مصنفات الأئمة ،
تعلم انه كان من علم اللغة بالمكان المكين ، وبحث في كتبه الفلسفية واللاهوتية
تحكم انه غرة زمانه واوحد دهره ، وتصفح رسائله الممتعة تر العرفان مضمونها
والحكمة تهادي بين سطورها . واقرأ فتاويه الشرعية وآراءه القانونية يبدو لك
قريحة صافية وذهن صحيح وفؤاد زكي واجتهاد موفق ، وتشهد انه قاضي محاكم
المعقول والمنقول ، والذي عنده مقطع الحق وفصل الخطاب ؛ ذلك انه جمع ما
حصله من آراء ثقات الأئمة الذين كانوا على عنق النصرانية ؛ وما استنبطه من
ثقوب رأيه ورجاحة عقله وحصافة فكره . وراجع تصانيفه الطقسية تسلم له
انه ملفان البيعة الاكبر وحامل لواء مجدها السائر في الرعيل الاول ؛ وان كتبه
هي الغاية التي ليس وراءها مراد لباحث ولا مضرب لرأى . ولا غرو بعد هذا
ان يعدّ من طراز ما رؤي بالشرق مثله . كما كان امثل علماء السريان في العصور
الاولى والوسطى .

ولد مار يعقوب (١) في قرية « عيندابا » من كورة انطاكية حول سنة ٦٣٣
على الأرجح ويظن اسم ابيه اسحق . وقرأ في مبيعة صباه على الاب قرياقس زائر
كورته الفاضل ، مبادئ العلوم واسفار العهدين وكتب الأئمة فبلغ منها الغاية .

ثم يعم دير قنسرين فترهب فيه ودرس على مار ساويرا سابوخت آداب اللغة اليونانية . وانجز علومه وتميز في اللغة والفلسفة واللاهوت مع رفيقه اثناسيوس البلدي وكان اسن منه . وارتاض بالزهد والسيرة الفاضلة . ثم رحل الى الاسكندرية ليغوص على دقائق الفلسفة وغوامضها فادرك فيها وطره . وعاد الى الشام وتنسك في الرها ودرس اللغة العبرانية فنبه ذكره واستفاضت شهرته . وقصده العلماء ومحبو العلم يرأسونه ويرفعون اليه المشكلات فيتناولون منه الجوابات السديدة وكان سنة ٦٧٢ شماساً ثم رسم قساً . واختير عام ٦٨٤ وسيم بيد رفيقه اثناسيوس الثاني مطراناً للرها فنسب اليها واقام فيها اربع سنوات ، واشتد على الرهبان والاكليروس في حفظ القوانين بعد اهمال طراً عليها وطرده العصاة فقاوموه وحملت عليه ضغائن في حق كان يحميه . وكان البطريك يوليان الثالث والاساقفة يشيرون عليه بالتساهل تنازلاً مع الزمان واخذاً بالتي هي احسن . ولكن الغيظ بلغ من المترجم اقصاه فاحرق كتاب القوانين جهراً لاهمالها ، وهجر الابرشية مستقيلاً وصار بتلاميذه دانيال وقسطنطين الى دير مار يعقوب في كيسوم . وانشأ مقالتين او نظم قصيدتين غمز في احداها الرعاة ، وقرع في الثانية مخالفي قوانين البيعة (١) وبعد فترة يسيرة انتدب لتدريس اليونانية في دير اوسيدبونا في كورة انطاكية . فمكت فيه احدى عشرة سنة مجدداً هذه اللغة بعد اندراسها حتى بلغ بها الى القمة ومفسراً الاسفار الالهية بحسب النص اليوناني ، وحينما بدأ خلف من الرهبان الكارهين لليونانيين ، خرج الى دير تلعدا ومعه سبعة تلاميذ

(١) يقول بوشتركان الثانية منشورة

له ؛ واقام فيه زهاء تسع سنوات مكباً على تصحيح ترجمة العهد العتيق . وفي
جزارة باريس محفوظ سفر الملوك الذي ترجمه عام ٧٠٥ (١) وفي اواخر ٧٠٧ توفي
المطران حبيب الذي سيم مكان مار يعقوب ، فالتمس الرهاويون عود الخبر المترجم
اليهم وقد عرفوا له فضله فعاد اواخر كانون الثاني من سنة ٧٠٨ وبعد اربعة اشهر
يتم دير تلعدا لنقل كتبه فكانت فيه وفاته في الخامس من حزيران وهو يوم
عيد . فقد كان رضي الله عنه من الاحبار القديسين المتحليين بالغيرة على الحق
والصلاح المنين ، ولقب بالمؤثر للاتعاب او المجاهد . وبمترجم الكتب .

كان الرهاوي بعيد الهمة ، ذا ولع بالعمل يستعصى وصفه ، عصبي المزاج
حاده ، شديد العزم لا هوادة عنده ، لم يقوَ على معالجة امور الرعية بالحسنى ،
وهو من هذا القبيل يشابه بعض اخلاق العلامة غريغوريوس الزينزي . ومع ذلك
فقد كانت استقالته من حظ العلم ، فصرف انضج سني حياته في خدمته فافاد بيعة
الله بما لم يكن لتفوز به لو مكث في ابرشيته .

وهذا ثبت مصنفاته التي كتبها بالسريانية وكان امامها الاكبر
واكليها ونضارها .

١ : تصحيح الترجمة البسيطة للعهد العتيق وهو اول اعمال ضبط الكتاب
المقدس القانوني عندنا . فانه قسم الاسفار فصولاً وصدر كلاً منها بمضمون وجيز
معلقاً على الهوامش حواشي شتى ، بياناً لفروق النقول اليونانية والسريانية او
ايضاحاً للفظ الكلمات المضبوط . وصل اليانمها الاسفار الخمسة الاولى ، وضمويـل

الاول والثاني ونبوت اشعيا ودانيال ، ونقصانها شيء زهيد . واما من بقية الاسفار فعندنا نتف . وقد نُشر ما استطاع المستشرقون ان يجدوه من حواشي هذا الكتاب في مجموعة الراهب ساويرا او في شواهد غيره من المفسرين .

٢ : سفر الملوك الذي ضبطه على ترجمتي اليونان والسريان سنة ٧٠٥

٣ : كتاب ضوابط الفاظ اسفار العهدين وهو من اجل كتبه واسدّها تصنيفاً ، مجلدة ضخمة نفيسة دوّن فيها متون الآيات التي تستلزم ضبط اعلام الاشخاص والمدن والقرى وغريب اللغة ؛ فضبطها بالشكل الكامل والحقها بضوابط مصنفات أئمة النصرانية الاعلام الاقدمين باسيليوس والنزينزي والنوسي والذهبي والانطاكي ، فنحت للعلماء مثلاً يحتذون عليه (١)

٤ : تفسير سفر التكوين والاسفار الاربعة التي تليه وغيرها من العهد العتيق واسمه « الشروح » كما ورد في مجموعة ساويرا . منه في لندن فصول من التكوين والخروج واسفار الملوك الاربعة (٢) وطرف منه في خزانتنا والخزانة الوايكانية وطبع الدكتور فيلبس قسماً منه عام ١٨٦٤

٥ : كتاب في علم اللاهوت ذكره ابن العبري في الهدايات (٣) واستشهد به ابن كيفا في كتابيه : « السلطة الذاتية وخلق الملائكة » (في الفصل ٤٨) وأراه المقالة الثامنة من كتابه الايام الستة وعنوانها : « اللاهوت والتجسد » (٤)

٦ : كتاب العلة الاولى الخالقة الازلية القادرة على كل شيء وهي الله حافظ الكل . ذكره جرجس اسقف العرب وهو مفقود .

(١) انظر هنا ص ٥٨-٥٩ (٢) عدد ١٤٤٨٣ (٣) ص ١٠٦ (٤) باريس ٢٧٦

٧ : كتاب الايام الستة : دبحه في اواخر حياته باقتراح تلميذه قسطنطين مطران حمص ثم الرها . بحث فيه في خلقه الكائنات (سبعة ابواب) على طريقة مؤلفات باسيليوس وغيره من الاباء في هذا الموضوع . واشتمل على ابحاث طبيعية شائقة تدل على عار كعب مؤلفه في شتى العلوم ، ورسوخ قدمه في بلاغة الانشاء خلافاً لما توهمه بعض المعاصرين في حظه من البيان ، وهو ٣٥٦ صفحة . وكأنه صنفه بعد كتاب العلة الاولى المذكور وهما يؤلفان موسوعة لاهوتية .

وحينما اشرف على انجازه فاجأته المنية فتمته صديقه جرجس اسقف العرب في عشر صفحات . وطبعه شابو وواشالد عام ١٩٣٢ عن مصحف في ليون (١) منقول سنة ٨٣٩ وله نسختان قديمتان احدهما عملت عام ٨٢٢ لثاودوسيوس مطران الرها وكانت لخزانة دير مار متى ثم صارت الى خزانة آمد الكلدانية فقلالية بطركية الكلدان بالموصل (٢) ونسخة في « لييدن » خطت عام ١١٨٣ (٣)

٨ : مسائل واجوبة في ماهية النصرانية تليها امثلة في بعض آيات الكتاب الكريم ، لترويض التلامذة (٤)

٩ : خطب منشورة في ذبيحة القداس ونقض استعمال خبز الفطير ، والرد على فرقة من الأرمن اعتقدت بالطبعتين ، وتقريع لمخالف في قوانين البيعة ، وخطبة في تقديس الميرون (٥) ومقالة في اختطاف بولس حتى السماء الثالثة (٦) ؟

١٠ : تفسير وجيز للقداس صفحتان ، الفه لجاورجي الناسك العمودي في سروج (٧)

(١) عدد ٢ (٢) عدد ٥٤ (٣) عدد ٦٦ (٤) لندن ١٩١٥ (٥) خزانتنا ولندن

٨٢٥ (٦) في الديسقالة (٧) دير مار ابراهيم بنديات والقسطنطينية وقلائتنا وبرلين

(ص ٦٢٨ من الفهرس) والشرفة ٤ - ١

١١ : مقالة في سبب لبس الرهبان للصوف (١)

١٢ : ترتيب صلوات الفرض الاسبوعي المعروف بالاشحيم (٢)

١٣ : فناقيت الآحاد والاعياد ، وفضله على الفروض الكنسية فاق افضال

سائر الاباء الملافتة في سائر بلاد السريان ما عدا بلاد المشرق كما تقدم لنا بيانه (٣)

١٤ : كتاب الكنوز ويشتمل على طقوس العباد والزواج (الايملاك وعقد

اكيل المتزوجين) وتبريك الماء لعيد الغطاس (٤)

١٥ : طقوس الجناز للكهنة والاساقفة والرجال العالمين والنساء والاطفال (٥)

١٦ : مداريش شائقة مشجية ترتل ليلة الجمعة العظيمة بلحن (قوم فولوس)

وليلة اثنين الآلام وايات الآلام الخاصة بهذا الاسبوع (٦)

١٧ : تصحيح لليتورجية مار يعقوب اخي الرب على النسخة اليونانية (٧)

١٨ : انافورا للقديس اولها : اللهم يا ابا الكل وسيد السادات ؛ ست عشر

(١) كشكول باسبرينة (٢) راجع هنا ص ٧٣ (٣) ص ٨٨ (٤) المكتبة الشرقية ٤٨٧:١
(٥) بوسطن رقم ٤٠١٦ (٦) بيت كاز بديار بكر قرن ١٦ بخط الشماس ابي الحسن
(٧) رأى السيد رحمانى في تصحيح الرهاوي لهذه الليتورجية لفظي « مشوتف بحاشي »
الذين ترجم بها لفظة « سمبائيس » Simpathis اليونانية المركبة ، التي تفيد معنى المشارك
في الشفقة او الرؤوف ، فترجمها الناقد ترجمة لفظية بـ « المشترك بالالم ، كذا وصوابه المشارك في
الالم » وتبادر الى وهمه ان اللفان اخل بالمعنى المطاوب وانه عبثاً اقحم قبله لفظي « مع ابنك » دفعاً
لانتباس (الليتورجيات ص ١٦٩) - وقد اخطأ لان هذا التعبير من الالفاظ المركبة ومعناه مطابق
لمعنى اللفظة اليونانية ، ولفظة « حاشو » السريانية ومشتقاتها تعني الالم والحزن والشعور والشفقة

صفحة (١) نشر ونودوت ترجمتها . وحساية مسهية جداً في جماعة اليهود والبيعة بدؤها : مبارك انت يا عنقود الحياة (٢)

- ١٩ : كلندار الأعياد على مدار السنة ، ورد منسوباً إليه في نسخ شتى
- ٢٠ : نقل خطب سويريوس الانطاكي الى السريانية بعد ان سبقه بولس مطران الرقة الى نقلها فانجز يعقوب عمله هذا سنة ٧٠١ وفي النسخة الكملية المؤرخة عام ٧٠٨ بلغ عددها مئة وخمسة وعشرين ، وهي ابرز نقوله (٣)
- ٢١ : اصلاح ترجمة معانيث سويريوس التي تقدم بولس رئيس الدير . بنقلها والنسخة القدمى التي وصلت الينا يشبه ان تكون بخطه انجزها سنة ٩٧٥
- ٢٢ : قال ابن العبري في كتابه «صمحا» الفصل الرابع من الباب الخامس من المقالة الاولى : ان الرهاوي صحح ترجمة اشعار غريغوريوس اللاهوتي ، التي عملها بواس الآنف الذكر ويرتاب بعض المستشرقين من هذا .

وغير ذلك مثل اللفظة اليونانية Pathos وبديهي ان الملفان اراد معنى الرأفة . ويتضح من قوط زعم المعارض وما جمعه ، من نص الصلاة المبحوث عنها وهو حقاً انك قدوس ملاك العوالم وواهب القداسة كلها . وقدوس ابنك الوحيد ربنا يسوع المسيح ، وقدوس روحك القدوس العليم بكل شيء وباسرارك الخفية . ايها الآله والاب انك قدوس وضابط الكل وعلى كل شيء قدير ، مهيب وصالح مع ابنك الرؤوف بمجاملتك خصوصاً ، يا من خلقت الانسان من التراب ومنحته التمتع بالفردوس ، فلما عصى امرك وهوى ، لم تمهله ولم تدعه في ضلاله الخ . فاين هنا معنى الالم ؟ وكان الاولى به ان يتروى ويعلم ان الرهاوي وهو هو ، لا سبيل عليه لآخذ ولا متمقب في هذا الباب .

(١) منها نسخ شتى لاحداها في خزانتنا (٢) قلاية حمص وكنيسة آمد (٣) راجع

- ٢٣ : نقل كتاب مقولات ارسطو الى السريانية واوله اقسام الايساغوجي
ثم المقولات فشروح على الكليات الخمس من ايساغوجي ، ١٢٨ صفحة (١)
- ٢٤ : نقل خرونيقون اوسابيوس القيسراني الى السريانية في اواخر القرن
السابع كما ذكر ميخائيل الكبير (٢)
- ٢٥ : نقل كتب القوانين الثانية المنحولة الى اقليميس الروماني واولها
كتاب عهد ربنا الموضوع في القرن الخامس .
- ٢٦ : نقل قوانين مجمع قرطاجنة الاول على ايام مار قبريانس ، وقوانين المجامع
المسكونية الثلاثة سنة ٦٨٧ (٣)
- ٢٧ : ترجمة قصة بني يوناداب (رخايم) المنحولة اليهودية الاصل ترجمها من
اليونانية ونشرها نو (٤)
- ٢٨ : كتاب (انشيريديون) اي المختصر ، وهو مجموعة العبارات العلمية
الفلسفية . وفيه يفسر بنوع خاص ما استعمله اللاهوتيون من الالفاظ كجوهر
وذاة وطبيعة واقنوم وشخص (٥)
- ٢٩ : كتاب التاريخ على نمط خرونيقون اوسابيوس ، وامتّه حتى سنة ٦٩٢
ضمنه قوانين تاريخية تتقدمها فصول ، صحيح فيها تاريخ القيسراني مستدركا على
اخطائه في حساب السنين . وهو مختصر وذّيله كاتب مجهول حتى سنة ٧١٠ (٦)

(١) فلورنسا ٢٠٩ وباريس ٢٤٨ (٢) مج ١ : ١٢٤

(٣) خزانة دير الزعفران وخزانة القدس (٤) لندن ١٢١٧٤ وباريس ٢٣٦

(٥) لندن ١٢١٥٤ (٦) لندن ١٤٦٨٥

وقد ضاع اكثره ، والذي فضل منه ٤٦ صفحة نشره بروكس منقولا الى
اللاتينية سنة ١٩٠٣ .

٣٠ . كتاب نحو اللغة السريانية ، لغة ما بين النهرين ، ولم يصل اليها منه
سوى تتف طبعت (١) ولكن نحوي السريان من مغاربة ومشاركة على اساسه
بنوا واعتبروه اول كتاب في نحو هذه اللغة . وبحث ايضا في عدة مسائل نحوية
في رسائله .

٣١ : قوانينه الكنسية وهي كثيرة (٢) جاءت في نسختنا القديمة المخطوطة
عام ١٢٠٤ في اربعين صفحة كبيرة وبعضها ملخص عن الاصل وتقارب في اصلها
السبعين صفحة وهي : ١ : الى توما الناسك حبيس تلرومين في رسم الكأس ،
٢ : في انه هل يجب ان تبقى الكأس المقدسة من يوم الى آخر بدون تناول
ما فيها ، ٣ : في رتبة طقس العماد ، ٤ : في تبريك الماء وطقس بركته ، ٥ : في
مسائل شتى سأل عنها يوحنا العمودي الاثاري مار يعقوب ومجاوبته عليها ، وهي
سبع وعشرون مسألة وفي مقدمتها رسالة يعقوب اليه ، اربع صفحات ٦ : سبع
عشرة مسألة رفعها يوحنا اليه فكتب اليه الجوابات عليها ؛ ٧ : ثلاث : مسائل
سألها القس ابراهيم الناسك الحبيس صفحتان (٣) ٨ ثلاث مسائل لنوما
الناسك الحبيس ، ٩ : مسائل القس ادنى من ديار ماردين وهي واحدة وخمسون
نقصانها ورقتان ، وفي نسخة دير الزعفران المطولة القُدُمى ولا شك انها النسخة

(١) ١٧٢١٧ و ١٤٦٦٥ (٢) الخزانة الزعفرانية ونسختان في خزانة

(٣) قوانين في باسبرينة

الأصلية التي منها نقل ما هو أحدث منها جاء عدد المسائل ٧٣ ، ١٠ : واحد وثلاثون قانوناً سنّها من نفسه ، ١١ : سبع مسائل عرضها أيضاً أدّى ، وبها يتم المجموع مئة وأحدى عشرة مسألة ، ١٢ : مسائل عرضها القس توما وجد منها في النسخة مسألة واحدة وجوابها ، وهذه الأعداد الأخيرة من ١٠ - ١٢ وقعت في نحو من تسع صفحات - وورد في مصحف « باسخرأ » ثلاثة وعشرون قانوناً سنّها مار يعقوب ولكنه لخص المسائل والقوانين . فجملة قوانين هذا المان ١٦٦ اختارت البيعة ما شأّت منها فضمت الى كتاب الهدايات .

٣٢ : لما فاز الرهاوي بلباب العلوم عفواً صفواً ، وكاد العالم السرياني يحج اليه حبّواً ، قصده نخبة من فضلاء الاكليروس والعالمين حضنة العلم بمشكلات يسألونه حلّها ومعضلات كتبوا اليه في كشفها ، فكان يملّي رسائله في هذه الابواب وفي السنن . فجاء كثير من معارفه مسبوكاً في قالب الرسائل . وليس بنا ان نضبط عدد هذه الرسائل وان حكمنا بداهة انها كانت موفوراً عديدها . وقد وقفنا في لندن على مصحف حوى منها ثلاثاً وعشرين (١) وقعت في ١٣٨ صفحة وقرأنا منها في مجموعة قوانين باسبرينة احدى عشرة وقعت في ثلاثين صفحة بالحجم الكبير والخط الدقيق ، وعندنا نسخة فتغرافية لمعظم ما اشتمل عليه المصحف اللندني ، اما المطبوع منها فهو يسير ، منه خمس نشرت في مجلة الشرق المسيحي . ومجموع ما فزنا به منها ست واربعون رسالة واليك بثتها ومضامينها :

١ : رسالة الى جرجس اسقف سروج في الخط السرياني ، نبّه فيها النساخ

الى الامانة في النقل وضبط الالفاظ وما اشتملت عليه من النقاط ، منوهاً بفضل صناعة الخط وخطورتها وانها اولى الصناعات (١) نشرها فيابس ثم مارتن سنة ١٨٦٩
٢ : رسالة في النقاط التي يجب وضعها فوق الالفاظ او تحتها ضبطاً للمعاني وتميزاً بين المرادفات وما اليها ، وقسمها خمسة فصول وكل من الرسالتين ست صفحات (١)

٣ : رسالة الى بولس قسيس انطاكية في الالف بآء واصلاح الكتابة السريانية (٢)

٤ : رسالة ضافية الى القس توما الناسك الذي حبس نفسه في « تل رومنين » متعبداً ، في رتبة مقدمة القداس ، ست صفحات كبيرة (٣)

٥ : رسالة اليه في هل يجب ان تترك الكأس المقدسة من يوم الى يوم

٦ : رسالة الى القس ادنى في رتبة العباد المقدس ثلاث صفحات (٣)

٧ : رسالة الى الشماس برحذبشبا من دير « طليشا » في سجود النصارى

الى الشرق (٤)

٨ : رسالة اليه ردّاً على المجمع الخلقيدوني ؛ كتبها وهو شماس (٤)

٩ : رسالة اولى الى صديقه الوجيه اوسطاث الداري وهو قوريسونا (ومعناه

باليونانية ؛ السيد) جواباً لمسئلته : ايا من الطريقين يتبع ؛ السماوي او الارضي

١٠ : رسالة ثانية اليه جواباً لدعوته اياه الى دارا فيتعذر عن اجابة طلبه .

(١) خزائننا (٣) كتاب (سمحا) لابن العبري (مقالة ٤ باب ١ ف ٢)

(٣) قوانين باسبرينة (٤) خزانة سعرت عدد ٦٩ ولندن ١٤٦٣

كتبها وهو شماس وعمره اثنتان واربعون سنة .

١١ و ١٢ : رسالة ثالثة فرابعة اليه يشرح فيها ما ورد في قصيدته اي رسالته

المنظومة التي سيأتي ذكرها .

١٣ : رسالة خامسة اليه افنتحها بالبحث عن بعض حروف الابدجيدية اليونانية .

١٤ : رسالة سادسة ، بدأ فيها بذكر الجبعونيين الذين احتالوا على يشوع ابن

نون لخوفهم من آل اسرائيل (١)

١٥ : رسالة سابعة يفخّم فيها شأن بلاد المشرق التي منها « دارا » واراد

بذلك مديح مراسله وصديقه اوسطاثيروس الذي نوّه برسوخه في العلم وبحكمته

الروحية ، متخلصاً الى قوله انه لا يفتقر الى مثله .

١٦ : الى القس ابراهيم : في الخمر وفلاحة الكرم ، ضمنها معنى روحياً في

غاية السمو .

١٧ : رسالة ثانية الى القس ابراهيم الناسك الحبيس في « كفر عوزيل » في

مسائل شتى ، صفحة ونصف (٢)

١٨ : اثنتان وعشرون رسالة الى يوحنا القس الناسك عمودي الاثارب وكان

من خيرة حملة العلم اولها : في ان مؤلفاً حديث العهد متطفلاً على موائد الكتاب ،

زيف قصيدتين في الايام الستة ونحاهما مار يعقوب السروجي . احدها سباعية

الوزن والسروجي لم ينظم الا على البحر الاثني عشري . والثانية بهذا الوزن ،

لكن طابع كليهما متباعد عن بلاغة السروجي فضلاً عن المعاني .

١٩ : رسالة ثانية : افتتحها بقوله : لست اعلم ماذا اقول في ما كتبت به الي
وانا بين امرين مشكلين ، اولهما اني لست اعرف كيف اتكلم ، وثانيهما انك
رضيت لنفسك مهنة الطب وانت صفر من الآلات خالي من معرفة الامزجة ،
وخزانتك فارغة من العقاقير والادوية .

٢٠ : رسالة ثالثة اليه يذكر فيها نوحا الصديق و كتاب الغوامض لما ر
قورلس الاسكندري .

٢١ : رسالة رابعة في عيد تجديد الصليب الواقع في ١٤ ايلول ، يصرح
فيها انه يجهل واضع هذا العيد وزمانه وسببه ولم يقف على ذلك في تاريخ
او كتاب ، وكل ما يعلم انه عيد جرت عليه الكنيسة من عهد عهيد بحسب
التقليد القديم (١)

٢٢ : رسالة خامسة في نسب السيد المسيح وقال فيها : اني عارف ان عندنا
قصصاً وضعها رجالٌ غير من عندهم ولا شواهد كتابية لها ، تذكر ان القديسة
مريم العذراء هي ابنة حنة والبار (يواخين) ابن فائير اخي ملكي بن ياني ، وانه
كان ساكناً في بلاد الجليل في موضع من البلد الذي فيه بنيت مدينة طبرية ،
ويختم بذكر نبوة دايايل عن المسيح .

٢٣ : رسالة سادسة في تاريخ العالم الذي هو عند بعضهم ٥١٨٠ ق . م وعند
اوسابيوس ٤٨٨٨ ونوه فيها بالمؤرخين افريقيانس واوسابيوس واقليميوس

(١) نشأ عيد الصليب في العقد الرابع من المائة الرابعة ، في اورشليم اولاً ، ثم اخذ

يعمم الكنائس

الاسكندري واخيه اندراوس الكبير (١) وهيبوليطس ومترودورس
وانيانوس الراهب الاسكندري واندرونيقس . وذكر سبب اعتباره ميلاد
المسيح سنة ٣٠٩ لليونان بينما جعلها اوسابيوس ٣١٢ وكان ساويراس بوخت تابعه
وصحح خطأ اوسابيوس .

٢٤ : رسالة سابعة ، في ان اقليميس الروماني تلميذ بطرس الرسول ذكر في
الديايطكسيس الثامن ، ان اسفار سليمان الحكيم هي خمسة ولم يعدّها ، وان الملافة
لم يذكرها سوى ثلاثة ، ولماذا لا تعد اسفار الحكمة وابن سيراخ وطوبيا واستير
ويهوديث واسفار المقايين الثلاثة ، وان كتاب الحكمة الكبرى او الحكمة
الكلية الفضائل كما يسميه اليونانيون ، ليس هو من تصنيف سليمان .

٢٥ : رسالة ثامنة في ان المسيحيين الأعفّة وقد تقدمت لهم زلات وذنوب ،
ينتفعون بالنياحات والنرايين والمعدات من اجلهم ، خلافاً للمنافقين الذين لا
يجوز ان يقدم من اجلهم ، شيء من ذلك (٢)

٢٦ : رسالة تاسعة ، في هل العمر محدود فلا يموت الانسان الا بأجله (٣)

٢٧ : رسالة عاشر : في ان الانسان لا يموت بدون اجله ولا بغير اصر وسماع

الله فاطره ومديره وايد القضية بشواهد ائمة النصرانية والفلاسفة .

٢٨ : رسالة حادية عشرة في ان الكنايم السريّة لا تقال امام كل احد (٤)

٢٩ : رسالة ثانية عشرة في الاطفال الذين يعتمدون (٤)

(١) لم تقف على ذكر اندراوس هذا في كتاب آخر (٢) الديدسقالية (٣) باسبرينة
(٤) في باسبرينة

٣٠ : رسالة ثالثة عشرة في عناية الله بالكائنات ودحض مذهب القضاء والقدر.

٣١ : رسالة رابعة عشرة في السبعين الذين ذكرهم مار افرام بالرها ورؤيتهم (قصو) التي تسقفت عليهم ! وفي المهرطقة القوقيين ، وفي مار فالوط اسقف الرها ، ولماذا قال الله لابراهيم ان نسلك يستعبد اربع مائة سنة في ارض ليست لهم . وسبب هجرة ابراهيم لوطنه اور المكدانيين ، وهل صحيح ما يقال انه لم يكن سفر ولا كتاب قبل عهد موسى . وفي المرأة الحبشية التي تكلم هرون وصرير في حقها ، وفي كبرياء الشيطان وقول الرب له في شأن ايوب : احفظ نفسه وحسب . وفي البهموت الذي ذكر في سفر ايوب ، واي هو زكريا القليل بين الهيكل والمذبح ؛ وهل ان الصبي الذي احياه ايليا في صارفية هو النبي يونان بن متى ، وهل ان تغلثفلاسر ملك اثور هو الذي كان عصرئذ في نينوى واي القولين اصح ان تنخسف نينوى بعد اربعين يوماً او ثلاثة ايام ، وما هو القضاء البري او « الحنظل » الذي كان يلتقطه احد ابناء الانبياء (١) وفي عوبديا النبي وقبة الشهادة وصارويا ام يواب وايغا ام عاسا . وان المزامير ليست كلها من نظم داود وهل صحيح ان اليهود سمّوا عبرانيين اخذاً من عابر ، وما هي الامثال الثلاثة الالف المنسوبة الى سليمان ، والجبابرة الستين حرسه فراشه . وفي شاول والابرار العشرة الذين في سادوم .

٣٢ : رسالة خامسة عشرة : جواباً على ثمانين عشرة مسألة ، من مشكلات

الكتاب المقدس وخصوصاً العهد العتيق ؛ وذ كر فيها قصصاً موضوعة نُحلت
ايفانيوس القبرسي .

٣٣ : رسالة سادسة عشرة جواباً على ثلاث عشرة مسألة وهي ان مؤلف
الالخان القوقية هو شمعون الجيشيري الفخاري لا يعقوب السروجي ولا غيره ،
وان العليّة التي اكل ربنا الفصح فيها ليست لنيقوديمس لكنها للعازر ، وان
الشوكة التي كانت تعذب بولس الرسول كانت آكلة في عقب ساقه ؛ وان
فيلبس الذي بشر الخصي الحبشي واهل السامرة بالنصرانية ، هو فيلبس الشماس
لا الرسول . وان كوش هي بلاد اليمن لا الحبشة ، ومن هنّ المريمات اللواتي
شهدن الصلب . وفي بطرس القصّار وطيمثاوس الاسكندري الملقب بالنمّس
« السنجاب » والملافنة المسمّين اسحق ، وان عدد المجوس اثنا عشر . وسبب
اقامة اليهود قبلتهم في الناحية الجنوبية ؛ والعظام التي رآها حزقيال في القفر ،
والفرق بين العقل والروح والنفس في صلاتنا على الموتى ، وفي القول انه يدين
الاحياء والموتى .

٣٤-٣٨ : خمس رسائل من السابعة عشرة الى الحادية والعشرين في حلّ
مشاكل كتابية ما عدا العشرين فاننا لم نطلع على موضوعها ، والحادية والعشرون
يتخللها قصصان وفيها يذ كر دانيال ويواقيم وسوسان .

٣٩ : رسالة ثمانية وعشرون في تقدّيس الميرون في خميس الاسرار وما هو
الفرق بين الميرون وزيت المسحة اولها : حقاً اقول لك ، اربع صفحات (١)

٤٠ : رسالة الى الشماس جاورجي في تفسير المدراس الخامس والعشرين في ميلاد المسيح ؛ ومدراس نقض النقّاد وكلاهما من نسج مار افرام .

٤١ : رسالة الى موسى الطورعبدني وهو موسى الانجلي المؤرخ ذكرها ابن الصليبي في صدر تفسير الانجيل .

٤٢ : رسالة الى يعقوب العمودي في مسائل قانونية .

٤٣ : رسالة الى شمعون العمودي .

٤٤ : رسالة الى رجل اسمه اسطي فان .

٤٥ : رسالة الى توما النحّات في حلّ مشكلات لتنفيذ الى رجل نسطوري .

٤٦ : رسالة الى لعازر الناسك (١)

٣٣ - ما عدا المداريش التي تقدمت في اعلاه ، وصل اليها من شعر الرهاوي وهو سلس جيّد قصيدة سروجية الوزن نظمها وهو شماس الى قوريسونا اي اوسطاط الداري (٢) وقصيدة بالبحر السباعي غفل من عنوان مخرومة يتكلم فيها على الله والطبيعة والعقل ، اولها : الله يخلق بقوة ، واما الطبيعة فتستنبط مثلما أمرت ، والعقل يتطلع الى الطبيعة ويستنبط هو ايضاً بحسب قوته . ثم يخاطب العقل مقررّاً اياه بقوله « او لم تكف طبائع الخلائق كلها لبحثك حتى سمعت مقدماً على البحث عن خالقك » ؟ ونسب اليه بومشترك اربع قصائد في الله والطبيعة والحكمة جاءت في بعض النسخ منسوبة الى السروجي ، فقال هو

(١) منها نبذة في الديدسقاية (٢) لندن ١٢١٧٢ و كان اوسطاط حياً حوالي ٧١٠

(ميخائيل الكبير ٢ : ٤٥١)

انها بانشاء الرهاوي اشبه (١)

٣٤ - ثمانى وعشرون مسألة لاهوتية وشروح الكتاب الالهى عرضها

قسطنطين تلميذه فجواب عليها (٢)

٣٥ : ايضاح درجات القرابة الروحية (الاشبينية) فى عقد الزواج (٣)

٣٦ : مقالة تتضمن شروح الالفاظ العبرانية وغيرها مما ورد فى الاسفار

النبوية بحسب الترجمة السبعينية وتصحيح يعقوب الرهاوي ، اربع عشرة صفحة،

منها نسخة فى خزانتنا (٤)

ونسبت اليه رسالة فى اعمال المسيح يتلوها تراجم للأئمة مغلوط فيها وليست له (٥)

قال انطون بومشترك « لقد وجد كتاب الله فى يعقوب الرهاوي اكبر

لاهوتي فى اللغة السريانية ، يدلك على هـذاما حوته مصنفات له شتى ، وان ما

اشتملت عليه تصانيفه المنثورة من صنوف العلوم كالنحو والفلسفة والعلوم

الطبيعية وقد بلغت من الدقة والجودة الغاية ، وما انطوت عليه من فنون المقالات

يدع لنا مجالا لنحكم ان السريان كانوا فى هذه الابواب اعلى كعباً من الغربين » (٦)

وشبه المترجم بابداعه وابتكاره وخطورة مؤلفاته اللغوية فى الاسفار القدسية

بهيرونيوس صاحب ترجمة « الولاكتا » وارتأى ان اصلاح تاريخ اوسابيوس

اللاتينية ، خوّل الرهاوي سنداً جدياً خطير لترتيب ما يسأّم به من الكرونولوجيا »

(١) الوايكانية ٩٥ وكبرج ٢٠١١ (٢) بيث كاز فى خزانتنا سنة ١٥٦٨

(٣) كشكول باسبرينة (٤) خطت سنة ١٠٠٤ (٥) خزانتنا ١٤١٧ واكسفر درقم ٤٦٠

(٦) ص ٢٥٤

وحاول نفر من الكتّاب المتخلفين اتباع المذهب الغربي الروماني انتحال هذا العلامة الكبير ، ثم عدل اكثرهم الى الصواب .

١١٠ : الاسقف اوتاليوس

كان اوتاليوس اسقف دير القديس اوسيبونا موجوداً في العقد الاول من المئة الثامنة ، وهو من حملة العلم . وله رسالة اربع صفحات كبيرة في مسائل قانونية كتبها الى القس ادى الناسك (١)

١١١ : القس شمعون رئيس دير العرب

كان القس شمعون رئيساً لدير العرب الواقع بالقرب من « تل موزل » من اهل التحصيل وارباب الاجتهاد ، وكتب الى القس ادى الناسك باذن طيمشاوس اسقف الدير المذكور رسالة زهاء صفحتين جواباً على المسائل التي القاها عليه ، وذلك بعد وفاة مار يعقوب الرهاوي في حدود سنة ٧١٠ (٢)

١١٢ : القس شمعون السميساطي

كتب القس شمعون السميساطي المرتل بانشاء حسن السبك سيرة مستوفاة لمار تاودوطا مطران آمد الناسك المتوفى حوالي سنة ٧٠٠ رواية عن تلميذه الراهب القس يوسف وذلك بعد هذا الزمان بمديدة . ووقعت السيرة الحافلة بالفوائد في ثلاثين صفحة كبيرة وجدنا منها نسختين في منير القديسين (٣)

(١) ص ٢٥٤ (٢) قوانين باسبرينة (٣) في الخزانة الزعفرانية ١١٧ - ١١٨

وكنيسة ديار بكر

١١٣ : داود اسقف مرعش

قال ميخائيل الكبير (١) كان داود فاضلاً ومشهوراً ومُلفاناً ، وتوفي في صدر رئاسة البطريك ايليا الاول اي في العقد الثاني من القرن الثامن .

١١٤ : موسى النحلي المؤرخ

موسى النحلي او الانحلي المولود في قرية « انحل » بطور عبيد كان من ذوي العلم ومؤرخاً ، وجد في اواخر المئة السابعة واوائل الثامنة . وذكر في سيرة شمعون الزيتوني اسقف حرّان (٧٠٠ - ٧٣٤) بهذه العبارة « قال المؤرخ لذلك الزمان موسى النحلي الذي كان معروفاً في ايام مار شمعون : هذا الذي استفاضت شهرته في جهات المسكونة لمجزاته والخوارق التي كان يفماها ورأفاه وعلمه وعدله وبرّه » (٢) ومن هذا نستدل ان موسى تقدم بزمن يسير او ادرك المؤرخين دانيال بن موسى ويوحنا بن صموئيل ، واليه انفذ مار يعقوب الرهاوي رسالة كما تقدم بيانه .

١١٥ : ايليا الاول ٧٢٣ +

كان ايليا مذكياً . فلما طالع مؤلفات مار سويريوس الانطاكي اعتنق المعتقد السرياني الارثوذكسي ، وترهب في « دير الحب الخارجي » وتميز بالورع والعلم ، فسُقف على كرسي اوفيمية في حدود سنة ٦٩١ ثم رقي الى الكرسي الانطاكي

عام ٧٠٩ ودخل انطاكية بابية واكرم الوليد الخليفة الاموي مشواه . وكان حريصاً على تفقد الرعية بنفسه وتوفي سنة ٧٢٣ وعمره اثنان وثمانون سنة .
وصل اليانا من تصنيفه رسالة صافية كتبها في اسقفية جواباً الى لاون اسقف حرّان الملكي ، يحتج فيها عن نفسه لهجره مذهب اهل الطبيعة وهي اثنا عشر فصلاً واربعون صفحة ، ونقض فيها مسائل لاون ودعم بالبرهان صحة المذهب الذي صار اليه ، جامعاً بين الاحتجاج والجدل مستشهداً بأشهر أئمة البيعة اناسيوس والنزيني والنوسي وامبروسيوس وقورلس . وذكر فيها مار شمعون الزيتوني السرياني ؛ ويوحنا الدمشقي وجرجس اسقف ميفارقين وقسطنطين اسقف حرّان الملكيين . منها نسخة كاملة في الخزانة الواتيكانية (١) وتجد عناوين فصولها في الفهرست . ونسخة مخرومة في الخزانة البريطانية على رق بقلم اسطرنبيلي (٢) فضل منها نبذة من الفصل السابع ، والفصول الاربعة الاخيرة . وتجد في الخزانة نفسها (٣) نبذة من رسالة البطريك ايليا الى اكليروس قرية «رُوحين» في كورة انطاكية ورعيتهما ؛ شاركه فيها مار جاورجي اسقف الابرشية .

١١٦ : الراهب طوبانا

الراهب طوبانا (مغبوط) من رهبان دير قرقفتا في قرية المجدل في جزيرة بني ربيعة . ورسوخ هؤلاء الرهبان القرقفيين في علوم الكتاب العزيز وخصوصاً اللغوية منها تقدم بيانه (٤) وبعد ان اتم طوبانا دراسته اوقف حياته على درس

(١) عدد ١٤٥ (٢) ١٧١٩٧ (٣) رقم ١٤٦١٥ قرن ١٠ - ١١ (٤) ص ٥٩

ترجمة كتاب الله وضوابطه اسوةً بمار يعقوب الرهاوي وكان موجوداً في
الربع الاول من القرن الثامن .

١١٧ : الشماس سابا ٧٢٦

الراهب الشماس سابا (الشيخ) الراسعيني من اجلاء رهبان دير قرقفتا .
وكان كاتباً فقيهاً ، الملقب ؛ نحا منحى طوبانا في ضبط متون الكتاب الكريم . وله
كتب مليحة خطت في ١٨ اذار سنة ٧٢٤ و ١ نيسان سنة ٧٢٦ والآخر يشتمل على
اسفار حزقيال ورفاقه ، كتب في دير « اسفوليس » بامر قسطنطين اسقف هذا
الدير وماردين . وهي تصرح بتاريخ ازدهار هذا الفن عندما . وكان سابا اصغر سنناً
من طوبانا الذي كان يسلح له كتبه وقد نوّه الحسن ابن بهلول بهذين الفاضلين
في معجمه وبفضلهما . ومن نسج على غرارهما من الرهبان الادباء اللغويين ، نشأت
الضوابط المعروفة بالتقليد القرقفي (١)

١١٨ : مار جرجس اسقف العرب ٧٢٥ +

مار جرجس او جاورجي اسقف العرب من رجال العلم المحققين والاحبار
المتحامين بعلم الفلسفة ، والنقاد الممتازين الثقاة الراسخي القدم في الادب نثرًا ونظماً .
قرأ في زهرة عمره في دير قنسرين على مار ساويرا سابوخت قبيل وفاته ، ثم اخذ
عمن خلفه من الاساتذة فاغترف من العلوم اللغوية السريانية والفلسفية والفاكية
واللاهوتية والتاريخ ما وسعته قريحته المتوقدة . ولبس الاسكيم الرهباني فمشى

في طريق خشية الله اشواطاً واسعة . ورسم قساً ثم اسقفاً لعرب بني طيٍّ وعُقيل وتنوخ فعرف باسمقف العرب ، او اسقف عرب الجزيرة المؤمنين وذلك في ٢١ تشرين الثاني سنة ٦٨٦ وكان كرسي ابرشيته « عاقولا » وهي مدينة الكوفة ، وله ايضاً دير يقيم فيه ويتولى امره . فرعى ابرشيته خير رعاية وهو يتلوا طبراً وعلماً وفضلاً ثمانى وثلاثين وقيل اربعين سنة ، حتى ناداه الله فلباه شيخاً جليلاً في شهر شباط سنة ٧٢٥ وفي رواية ٧٢٦

وهذا جدول . مصنفاته الممتعة التي وصلت اليها ودلت على براعته وبلاغته .
١ : شروح لبعض اسفار الكتاب العزيز واستشهد بها المفسرون ، البطريك جرجس والراهب ساويرا وابن الصليبي وابن العبري .
٢ : تفسير مختصر لاسرار البيعة في الايمان والعماد والقديس والميرون خمس عشرة صفحة ، منه نسخة في لندن (١) وكانت له نسخة ثانية في خزانة سعرت (٢)
٣ : تكملة كتاب الايام الستة للعلامة الرهاوي ، عشر صفحات نقلها « ريستل » الى الالمانية .

٤ : عدة تفاسير وتعاليق علقها على خطب القديس النزينزي (٣)
٥ : ترجمة كتاب الاورغاون للفيلسوف ارسطاطاليس وضع لكل جزء منه مقدمة والحقه بشرح ، وهو كتاب جليل ، نشر « هوفمان » طرفاً منه . قال ارنست رنان الفرنسي « لم اجد بين تفاسير علماء السريان الفلسفية كتاباً يضاهيه اهمية ودقة » ، وحقه ان يقدم في النشر على سائر المصنفات السريانية » (٤)

منه في خزانة لندن نسخة غير كاملة ٢٤٤ صفحة انجزت في القرن الثامن او التاسع،

المتن بخط غليظ والحواشي بخط دقيق (١)

(٦) : كتاب تاريخ ذكره في بعض رسائله الى يوحنا الاثاري ، وعنه نقل

ابيليا ابن السني في الجزء الثاني من تاريخه (٢) وهو مفقود .

٧ : ست قصائد طويلة على البحر الاثني عشري ، الاولى في الميرون (٣)

والثانية نظم فيها سيرة القديس سويريوس الانطاكي مطبعا في فضائله وهي اثنا

عشرة صفحة كبيرة (٤) والثالثة في النساك اربع صفحات (٥) والرابعة في

الخرونيقون وهو حساب الكلندار (٦) والخامسة في احد السمانين مطالعها :

يا ابن الله يا من ملاء مجده الاعالي والاعماق ، املا نفسي تسبيحا يليق بسموك

وتواضعك (٧) والسادسة في شهاد سبسطية الاربعين . ومنها نسخة في مجلدة

بماردين (٨) وسوغيث افرامي لطيف في ابراهيم الخليل وقربانه (٨)

٨ : ديوان رسائل محفوظ في لندن (٩) يقع في مئة واربعين صفحة وتدور

رسائله حول مسائل لاهوتية وفقهية وفلكية وطقسية وتاريخية . اخذ فيها

بجانب التمهيص وحسن التمييز بين الغث والسمين . تنجلي فيها مقدرة المصنف

الذكي اللوذعي ، ويتخللها نقد علمي عادل قد لا تجد فرقا بينه وبين نظر جهابذة

(١) رقم ١٤٥٩ (٢) ص ١٢٩-١٣٢ (٣) خزانة القدس ١١١ (٤) ١٣ صفحة

ولندن ٨٢٥ والوايكانية ١١٧ (٤) خطب باسبرينة (٥) الزعفرانية ٢٧ وباسبرينة

(٦) لوايكانية ٥٣٢ وبرلين ونشرها جبرائيل بوياجي (٧) باسبرينة (٨) خزانة

(٩) عدد ١٢١٥١

النقاد المدققين المعاصرين لنا . كتب الرسالة الاولى الى ماري رئيس دير تلعدافي ايار ٧١٧ ضمنها جوابات على اثنتين وعشرين مسألة هرطوقية . والثانية سطرها في ٩ كانون الثاني ٧١٥ الى الشماس برحذشبابا من رهبان دير « مارطا » او دير « طايثا » جواباً على مسألة صغيرة والثالثة مثلاً حبرها الى القس يشوع الحبس في قرية « بانب » . والرابعة انفذها الى القس نفسه في شهر تموز سنة ٧١٤ جواباً على تسع مسائل في احوال الحكيم افرهاط الفارسي ناقضاً زعمه ان العالم ينهي في آخر الالف السادس ، وان النفس حين الوفاة تطمر في جسد عادم الحس . وفي حالة قسيس ارثوذكسي صفح عن شماس هرطوقي . وفي نقد قصة مار غريغوريوس مبشر الارمن ، وعمر مار سمعان الشيخ ، وفي من يصلون او يقدسون ورؤوسهم مغاة ، ومن يعمدون الاطفال المعتزين من الشيطان وغير ذلك . والخامسة دجها ايضاً في تموز سنة ٧١٤ الى يوحنا القسيس العمودي في دير الاثارب حلاً لمشاكل ثمان مسائل فلكية . والسادسة اليه في بيان ما غرض على المراسل من بعض رسائل يعقوب الرهاوي ، واول ذلك سبع نقاط وردت في رسالته الى قوريسونا الداري ، ويليه مسائل منطقية انطوى عليها جوابه الى توما النحات ، وهي مؤرخة في اول اذار سنة ٧١٥ وذكر المترجم فيها انه لا يعرف سوى اللسان السرياني ، اي يجهل اليوناني ، وانما اراد هاتين اللغتين اللتين كان يحذقهما الائمة لدرس الماوم الفلسفية واللاهوتية ، ولكن هذا لا يعني انه كان يجهل العربية ، ولا شك انه كان يعرفها لانه لا يلي العرب من يجهل لسانهم . والسابعة اليه في الكشف عن ثلاث مسائل فلكية كتبها في اذار سنة ٧١٦

والثامنة اليه وتتضمن شرح مسألتين خاض فيها الرهبان والاكليروس وهما الصلاة على الموتى ، والاعتراف بالخطايا . وهي رسالة نفيسة كتبت في سادس اذار سنة ٧١٨ ، والتاسعة ايضاً اليه في شرح رسالة للرهباني الى القس ابراهيم الناسك ، وساق البحث فيه الى صنوف المياه ، ووجهه بعميون القار الكائنة في بلاد الفرس وقد عاينها . والعاشره سطرها الى القس يشوع الحبس في كانون الاول سنة ٧١٧ تحريراً لمسائل ثلاث ، الثانية منها هل يجب رفع القربان اذا لم يحضر شماس وبدون مائدة القديس ، والثالثة في مناقلة الاسرار المقدسة للاطفال المتعمدين والمرضى المنازعين ، والحادية عشرة الى كاتبه القس يعقوب جواباً على عبارتين من كتاب غريغوريوس الثاولوغس ، وذكر في اولها ان ترجمته السريانية لم تكن صحيحة وقال : صوابها هو هذا كما شرح لي البطريرك اناسيوس الثاني قدس الله مثواه . هذه الرسائل الاحدى عشرة انطوى عليها المصحف اللندني . اما الرسالة الاتية وهي الثانية عشرة فرأيناها في كتاب القوانين في باسبرينة ، كتبها الى القس ادى الناسك جواباً عن سبع مسائل وقعت في صفحة ونصف وكان لها نسخة ثانية في خزانة سعرت الضائعة (١) وكذلك لرسالتيه الثالثة والحادية عشرة الى يشوع الحبس . وقد ادخلت البيعة في دستورها بعض هذه القوانين . ولا نشك ان للسيد جاورجي رسائل غير هذه اضاعها الزمان ، ذلك ان التي وقعت الينا هي مائتته في السنوات العشر الاخيرة من حياته ، ولا يعقل ان اماما حجة

مثله لم يُستصبح بضوئه في معضلات اخرى طوال اسقفيته المديدة (١)
هذا ونثر اسقف العرب جزل حسن السبك محكم الحبك ، وشعره يجول
فيه رونق الحسن واكثر قصائده من عقائل الشعر .

١١٩ سبر يشوع

هو سبر يشوع ابن راميشوع بن سبروي ، اخذ علم اللغة السريانية عن ابيه ،
وكان ادبياً ذكياً سار على غرار ذويه . واكسب في دير مار متى على عدة مصاحف
يضبط لغتها ويصححها ويشكلها بالنقاط بدقة وحكمة ؛ ودون اسمه فيها . ثم هجر
الدير ووطنه ورحل الى بعض قرى المرج ، واكتسب في دفتر الخراج على ايام الحر
بن يوسف عامل الموصل (٧٢٥ - ٧٣١) (٢)

١٢٠ - ١٢٤ علماء اللغة في دير مار متى

قال الربان داود بن بولس في رسالته الى الاسقف يوحنا « لما قدم اماما اللغة
راميشوع وجبرائيل الى دير مار متى ، ورأى رئيس الدير انهما افصح من معاصريهما
نطقاً وأبلى ريقاً ، اعطاها قلالي يقيمان فيها . وشرع كل منهما يتناول كتاباً (من
نسخة واحدة) خالياً من نقاط الضبط وعلامات التصحيح فيدخل قلاليته ويشكله

(١) يحوي مصحف باريس رقم ٣٤٦ منقول عام ١٣٠٩ شيئاً من مصنفات مار جاورجي
والكننا لم نطلع عليها . وقرأنا في كشكول بأسبرينة مسائل واجوبة للعلامة الرهاوي وعلى
المسئلة الثالثة شرح للسيد المترجم . وذكره ايليا النصيبى (تاريخ ٢ : ٧) معتدلاً على
بعض رسائله في كلامه على الشهور التي أيامها ثلاثون ، وسماه اسقف المديين .

(٢) داود ابن بولس

بعلامات وعند المعارضة لم ير لاحدهما زيادة على صاحبه ، وعلى هذه الطريقة شكلاً كتباً عديدة . ومن حلقتها نشأ معها وبعدها اناس هبت ریحهم كالاستاذ يشوعسبران واتنوس رئيس دير « كوختا » وساويرا ابن زديقا (الصدّيق) وايليا الاردي والراهب افریم ، وغيرهم كثيرين اقتفوا آثار آل ربّان وعنوا بالضوابط اللغوية وتشكيل الكتب ، « اه . ولا شك ان هؤلاء الاساتذة حفظة اللغة ادرکوا صدر المئة الثامنة بل ربعها الاول .

١٢٥ : مار شمعون الزيتوني ٧٣٤ +

هو شمعون بن منذر الحبسناسي الطورعبدني . قرأ العلم في دير قرتمين وفيه ترهب وتعبّد لله حوالي سنة ٦٥٧ ورُسم قسّاً عام ٦٨٢ ورأس ديرهُ ، وعني بعمارة بيع واديار شتی في طورعبدین ونصيبين ، جهزها باوقاف واسعة واغدق عليها الزيوت من کروم زيتون عرسها فلقب بالزيتوني . واعانه على عمله مال جليل دفین اصابه في مغارة فحبسه على وجوه البرّ . وسنة ٧٠٠ سقّف على ابرشية حرّان وكان من خيرة اساقفة عصره ، وانشأ مدرسة في حبسناس ، وسنة ٧٢٦ حضر مجمع « منازکرد » (١) وتوفي في ١ حزيران عام ٧٣٤ وفيه تعيد له البيعة - وكان مع زهده وورعه وصلاحه من اهل التحصيل . فصنف كتباً جدلية ردّها على المعترضين من الملاكين (٢) وذكر البطريرك ايليا انه وضع مقالة انفذها الى اخدم قسطنطين اسقف حرّان (٣) وكتب الراهب ايوب المانعمي سيرته .

(١) ميخائيل ٢ : ٤٥٩ (٢) سيرته (٣) لندن ١٧١٩٧

١٢٦ : قسطنطين مطران الرها ٧٣٥ +

قسطنطين اشهر تلامذة يعقوب الرهاوي لزمه واخذ عنه وافاد منه علماً ونزل منه منزلة جميلة . ورحل معه الى دير اوسيدونا وصحبه مدة مديدة وعام ٦٩٩ رسمه يوليان الثالث مطراناً (لبينينية) ولعله لم يتوجه اليها فقلد كورة حمص . وبعد وفاة استاذة نقله ايليا الاول الى ابرشية الرها سنة ٧٠٩ فرعاها ستاً وعشرين سنة . وكان في مقدمة اساقفة عصره فضلاً وعلماً . فحضر مع اربعة منهم سنة ٧٢٦ مجمع « مناز كرد » الذي فيه عقد عهد الاتحاد بين السريان والارمن وتوفي سنة ٧٣٥ (١) واخلى قسطنطين للعالم ذرعه واخذ منه مكانه وحسبه دليلاً على فضله اقتراحه على شيخه العلامة تصنيف كتابي العلة الاولى والايام الستة ، وتجد في صدر الكتاب الثاني (٢) مسائل ثلاثاً القاها عليه تدل على سمو عقله وسعة ادراكه وامعانه في التنقيب عن العلم . فصار سبباً لتخرج براعة ذلك الامام مثل هذين المصنفين ، والمجاوبة على ثمان وعشرين مسألة صرّت بك . وحبر المترجم مياصراي قصائدُ جمعت في ديوان كان حتى القرن السادس عشر محفوظاً في خزانة دير مار ابراهيم بمذيات : ذكر في ثبت المخطوطات القديمة النفيسة بهذه العبارة « في دير مار ابراهيم بمذيات ، كتاب المياصر تأليف الربان قسطنطين مطران الرها » (٣) ومن الثابت ان هذا المصنف يرجع الى المترجم قسطنطين الاول دون خالفه قسطنطين الثاني الذي تخرج في دير قنسرين ولا نعلم من امره الا مدته ٨٤٥ - ٨٧٨ (٤) .

(١) تاريخ راهب دير زوقنين ٢ : ١٦٤ وميخائيل ٢ : ٤٤٦ و ٤٥٠ و ٤٥٩ وتاريخ

الراهب القريمني الذي نشرناه (ص ١٧) (٢) ص ٢ - ٤ (٣) خزانتنا (٤) ميخائيل

١٢٧ : يوحنا الاتاربي العمودي ٧٣٨ +

كان يوحنا هذا ناسكاً عمودياً قسيساً في دير الاتارب من ربوع حلب وله
ولوع بالبحث والعلم . ادرك العلامة الرهاوي في اواخر ايامه فاكباً على مراسلته
باحثاً عن مسائل تاريخية وطقسية ، ومستفتياً عن مسائل شرعية شتى لا تقل عن
مئة مسألة ، فتلقى منه الاجوبة السديدة التي يرتاح اليها . ثم راسل بعده جرجس
اسقف العرب وجاءته منيته عام ٧٣٨ وكان قد تحلى بعلم لاهوتي واسع اصاب منه
حظاً وفياً . فدبج لاكليروس العرب السريانيين الارثوذكسيين ، مقالة ضافية
الذيول جليلة في النفس البشرية بحسب رأي الأئمة ، كسرت على ستة فصول
ووقعت في اثنتين وعشرين صفحة بالحجم الكبير ، ووقعت من العلامة اياونيس
الداري احسن موقع فادخلها برمتها الى كتابه في النفس . طالعناها عام ١٩٢٨
في نسختها الوحيدة في خزانة بوسطن بالولايات المتحدة (١) وعمل ايضاً تاريخاً
مختصراً (كرونوغرافيا) كان نصيبه الضياع الا ما نقله عنه ميخائيل الكبير
الذي نوّه به (٢) وله رسالة ، ثمانى صفحات انشأها بين سنة (٧٢٦-٧٣٧) جواباً
الى القس دانيال الطائي في انه متى تمت نبوة يعقوب ان لا يزول رئيس من يهوذا
الح ، دعم قوله فيها بشواهد بعض الملافنة الاقدمين وساويرا سابوخت ويعقوب
الرهاوي الفيلسوف الكبير وجاورجي اسقف العرب (٣) واستشهد به ابن الصليبي
في مقالة الفردوس (٤)

(١) عدد ٣٩٧٣ قرن ١٣ (٢) مج ٢ : ٤٦١ (٣) لندن رقم ١٢١٥٤ (٤) راجع

١٢٨ : دانيال بن موسى

دانيال بن موسى الطورعبدني هو جدّ البطريك ديونيسيوس التلمحري
لأُمّه . عمل تاريخاً مختصراً أشبه بالتاريخ الكنسي ذكره هو (١) وإيليا ابن السني
ونقلا عنه . ووصلت إلينا منه في تاريخ هذا أحداث لسنوات ٧٣٩ و ٧٤٥ و ٧٤٨ (٢)
وعاش دانيال في النصف الأول من المئة الثامنة .

١٢٩ : يوحنا بن صموئيل

هذا أيضاً كان مؤرخاً سريانياً موجوداً في منتصف القرن الثامن ، في بعض
البلاد الواقعة غربي الفرات . وعمل تاريخه حوالي سنة ٧٤٩ مستعملاً كرونوغرافيا
يوحنا الأثاري ونوّه التلمحري بكتابه (١) وعنه نقل الراهب الزوقيني وثاوفان
الرومي وميخائيل الكبير وهذان التاريخان مفقودان .

١٣٠ : فوقا الرهاوي

كان فوقا بن سرجي (سرجيس) الرهاوي نزيل سروج ، رجلاً عالمياً وعالمًا
جليلاً قويّ الذكاء بصيراً باليونانية مضطلعاً بالسريانية ، وله شرح مفيد على متن
الكتاب المنحول الى ديونيسيوس الاريفاغني . وشروحه على جهة التعليق ألفه
بين سنة ٧٢٠ - ٧٥٠ قال في مقدمته « انا فوقا الضعيف قدمت الى الثالوث الاقدس
عملي هذا الذي لا يناسب جلاله ، وانما هو جهد الضعيف . وقد قطعت في انجازه

(١) تاريخ ميخائيل ٢ : ٣٧٨ (٢) مج ١ : ١٦٨ - ١٧١

مدة سنة بين شواغل متواترة في اعمال عالمية . ولم اجدي مسعفاً فيه لا لغة ولا نساخة . ولكنني بعون الله وعنايته نهضت باعباء تفسير المتن وشروحه وتسطيرها على الألواح ثم نقلها الى الأوراق . فالتمس دعاء كل من تلذ له الأبحاث الروحية » اهـ . ويظهر من مصحف الموصل القديم (سنة ٧٦٦) ان فوق اعاد ترجمة عدة فصول من الكتاب فنسبت الترجمة اليه كما نقرأ في رسائل الجاثليق طيمثاوس الى سرجيس الراهب (١) وانه كان موجوداً في اواسط القرن الثامن .

١٣١ : يوحنا الثاني مطران دير مار متى ٧٥٢

يوحنا الثاني مطران دير مار متى الذي حضر مجمع تلاً عام ٧٥٢ من اهل الادب . وله ليتورجية لطيفة الانشاء اولها : امنحننا ربنا محبة كاملة لك ولبعضنا بعض . عندنا منها نسخة مخرومة الى النصف نقانهاها عن نسخة في ديار بكر ، واخطأ من جعل مؤلفها من كتاب او اخر القرن الثالث عشر ذلك انه لم يكن مطران هذا الدير عصرئذٍ يحمل هذا الاسم ، فضلاً عن طابع الانشاء .

١٣٢ : ايونيس الاول ٧٥٤ +

درس العلم وترهب في دير اوسيبونا ، وفي رواية في دير زوقنين ثم اقيم مطراناً لحوران (٢) وفي سنة ٧٣٧ ارتقى الى الكرسي الانطاكي . وحين جلوس

(١) ص ١٢٠ و ١٥٦ و ٢٦٥ (٢) كما صرح ميخائيل الكبير وابن العبري في تاريخيهما لا اسقف حران كما نقل ايليا النصيبني ووهب دوفاك وبومشترك فان مطران حران كان حينئذٍ توما ٧٣٤ - ٧٣٨ راجع مقالتنا ، اساقفة مدينة حران في المجلة البطريركية سنة ١٩٣٤ ص ٣٧ و ٣٨

الخليفة مروان الثاني وقدمه الى حراً، دخل البطريرك المترجم عليه تتقدمه هدايا يحملها خمسون بعيراً، فبالغ الملك في اكرام مثواه وكتب له براءة وعام ٧٥٤ توفي وقد بلغ من العمر عتياً. وله رسالة مجمعية انفذها في اواخر ايامه الى المطارنة الذين اجتمعوا في تلا سنة ٧٥٢ لتعان في البيع قاطبة، تنادي بفضله وتواضعه وغيرته على الكنيسة وسروره بسلامها؛ نقلها ميخائيل الكبير الى تاريخه (١)

١٣٣ : ايليا اسقف سنجار ٧٥٨

كان ايليا اسقف سنجار عالماً نحريراً حكيماً وفسر اشعار غريغوريوس النزينزي، ومن خبره ان اناسيوس النعال الذي اغتصب الكرسي البطريركي عام ٧٥٥ عزله من كرسيه اعتسافاً مع كونه من اساقفة المشرق الذين يرجع امرهم الى حكم المفريان، واقام مكانه دخيلاً اسمه يشوع بـسـكر. ولكنه عاد الى ابرشيته وحضر مجمع منبج سنة ٧٥٨ استشهد به اياونيس الداري في الفصل الرابع من المقالة الاولى في الفردوس واورد قوله « ان شجرة معرفة الخير والشر كانت شجرة حقيقية، وانما كانت لتصير « لآدم وحواء » نظرية الهية يتناولان ثمرتها في الوقت اللازم » وسمّاه مفسّر الثالوغس (٢)



الفصل الثاني

في تراجم علماء الحقة الثانية وادبائها

١٣٤ : قرياقس مطران طورعبدین ٧٧٠

كان قرياقس اسقف « سجستان » وفي حدود سنة ٧٤٩ اثار شقاقاً في البيعة طامحاً الى ابرشية طورعبدین الشاغرة ، وحاول التوصل الى غرضه بنفوذ الخليفة مروان الثاني المعروف بالجمدي . فاستعان بدهائه ولفق ومعلمًا خبيثًا يقال له « برسلطا » من راس عين مقالة مزيفة نحلاها رؤيا احنوخ وضمناها ما يرمز الى ملك مروان وخلافة ابنه وبعده . فخدع بها بوساطة احد منجميه ! ولكن قرياقس لم يفز الا بالفشل وحرمان البطريرك اياونيس الاول له . ثم نال الحلة بعد اربعوائه . وانتهى به الامر بعد مدة بتولي جانب من ابرشية طورعبدین (١) وكان حياً سنة ٧٧٠ (٢) ذكره ابن الصليبي في كتاب اللاهوت في المقالة التي تكلم فيها على الفردوس المحسوس مستشهداً به قال : « ارتأى يعقوب الرهاوي ويوحنا العمودي وقرياقس اسقف طورعبدین ان الفردوس روحاني » (٣) ومن هنا علمنا ان الرجال كان كاتباً ولكننا لا نعرف اي كتاب وضع .

١٣٥ : الراهب لعازر آل قنداسا ٧٧٣

كان الرهبان لعازر آل قنداسا راهباً في جبل الرها المقدس ؛ فاضلاً نقياً الجيب

(١) تاريخ ميخائيل الكبير ٤ : ٤٦٥ - ٤٧٣ (٢) تاريخ الراهب الزوقيني مج ٢ :

٢٨٩ (٣) مجموعة كتاب اللاهوت والمجادلات لابن الصليبي حوالي سنة ١٢٠٠

له وقار وسكينة ، ملفاناً في العلوم اللاهوتية واستاذاً يستقري دقائق علوم العقيدة ،
جهبذ النقّاد يدير مدرسة بغاية الهمة والاجتهاد . ومن اخص تلاميذه جرجس
آل نقا (او من قرية بانقا) والراهب القس يعقوب آل يوناثان النرسيدادي .

و حينما كان يدّرس علم النقد العقائدي في جبل الرها ، ويلقّن بهذه الطريقة
تفسير الرسائل البوليسية الف في حدود سنة ٧٧٣ تفسير الرسائل الى غلاطية
وتسالونيقي الثانية وطيمثاوس الثانية والعبرانيين اخذاً من شروح الذهبي الفم ،
فجاء مختصراً سهل الاسلوب عذب المورد ينطوي على معاني الآيات بأسرها ،
تجد نسخته الفريدة في خزانة لندن (١) انجزت قبيل القرن العاشر بخط خشن
يكاد يحى . وله ايضاً مقالة في « ان طغمة السرافيم هي اولى المراتب الملائكية
طبقاً لرأي صاحب كتاب ديونيسيوس الاريفانغي » ومنها نسختان في خزانتي
القدس (٢) ولندن (٣)

ونسب اليه رايت ودوفال وشابو تفسير انجيلي يوحنا ومرقس ، وخالفها
بومشترك مصيباً كما تحققنا بنفسنا من مطالعته . لان هذا التفسير المطول هو مما
جمعه بطريقة علمية مستوفاة وكتبه بانشاء جيد ، كاتب ملكي حرّاني يقال له
الحارث بن سيسن (سيسين) منبسط ناسخ تفسير الرمائل المذكورة آنفاً ، اخذاً
عن الأئمة وخصوصاً يعقوب السروجي ، ويستشهد حينئذ بمار افرام وقورلس
وثاودورس و اضاف اليه من عنده . نسخته الوحيدة في المتحف البريطاني (٤)

اما مذهب الحارث المكي فقد صرّح به المسعودي في المجلد الاول من كتابه
«مروج الذهب ص ٣٧٨» قال : « وقد حكى رجل من ملكية النصارى من
اهل - راآن يعرف بالحارث بن سنبسطاط (كذا والصواب ما نقلناه) للصابئة
الحرايين اشياء ذكرها من قرابين يقربونها ... مما امتنعنا عن ذكره مخافة
التطويل » اه (١)

١٣٦ : الراهب الزوقيني المورخ ٧٧٥

سنة ٧٧٥ الف راهب فاضل من دير زوقنين القريب من آمد تاريخاً كبيراً
في مجلدتين من الخلقة حتى زمانه . ونقل عن المؤرخين القدماء الى يوحنا الاسيوي
سنة ٥٨٧ + وبعد ذلك وقف على نتف من الاخبار دونها ولم يدقق في ضبط
السنين . ولما قارب زمانه سنة ٧٢٠ بسط القول بما كان فيه من الاحداث الدينية
والمدينة والكوائن الطبيعية ؛ فاورد وقائع مفصلة تتعلق باواخر ايام الدولة الاموية
وصدر الدولة العباسية الى زمان المهدي ، وتفرد بكثير منها . فلا تجده في اي
تاريخ كان سرياني او يوناني او عربي ، كاشفاً الستار عن النكبات التي حاطت
بالاهلين في بلاد الجزيرة واضطراب حبل الامن بنوع خاص ، لحيف الملوك
وعمالهم . فاستوعبت احداثه الاخيرة مئتي صفحة . وكان اقدامه على التأليف ،

(١) في خزانة بطيركية الاقباط بمصر عدد ١١ و ٥٤ نسختان حديثتان من اسفار
التوراة الخمسة الاولى ، ترجعها من السريانية الى العربية بحسب النقل السبعيني الحارث
بن سنان ، والاشبه انه الحارث بن سيسان الذي كان موجوداً في سلخ القرن التاسع
واوائل العاشر

باقترح كوركيس خورفسقفوس آمد واوتياليوس رئيس ديرہ ولعازر الزائر
وانسطاس والرهبان قاطبة . وفي سنة ١٨٩٥ نشر القس يوحنا شابوا الجزء الرابع منه
اي نصف المجلد الثاني منقولاً الى الفرنسية ونحله مار ديونيسيوس التامحري بطريك
انطاكية ٨٤٥ + معتمداً على نسخة قديمة في خزانة الوايكان (١) كتبت قبل
سنة ٩٣٢ التي فيها حملت الى دير السريان ؛ وهم السمعاني بحقيقة مؤلفها . وكان
الاولى به وبمن نقل عنه ان يفقهوا ان لغة التامحري ليست من نمط انشاء هذا
الراهب الذي لا يخلو من ضعف واخطاء والفاظ دخيلة ، وقد قعد به طبعه عن
مجاراة البلغاء ، دع عنك اضطراب السنين ، وان التامحري لم يتخرج في دير
زوقنين بل في دير قنسرين وانه لم يؤرخ الى سنة ٧٧٥ بل حتى سنة ٨٤٣ ثم انتبه
المستشرقون انه تأليف كاتب مجهول . ووه فرانسوا نو خطاً انه مما انشاء الراهب
يشوع الممودي نفسه ، والصواب ما ذكرناه في اعلاه . ثم نشره شابوا في مجلدين
وقما في ٧٣٢ صفحة بالقطع الكبير سنة ١٩٢٧ - ١٩٣٣ واسماه التاريخ المجهول
ونقله الى اللاتينية .

١٣٧ : نقلة القوانين (النشائد)

مضى متقدماً (٢) ان الرهاوي ديج النشائد المعروفة بالقوانين ، وان اكثرها
نقلت من اليونانية الى السريانية مما نسجه اندراوس الكريتي وقزما ويوحنا
الدمشقي ، على ايدي علماء حكماء من ارباب الاجتهاد كما ورد في مخطوط في

خزانة كمبرج (١) وهي على مدار السنة . فترجح ان هؤلاء العلماء اشتغلوا
بنقلها في النصف الثاني من المئة الثامنة ، ولعل بعضهم ممن تخرج من مدرسة
جبل الرها على عهد الاستاذ لماز آل قنداسا ؟

١٣٨ : مار جاورجي الاول بطريرك انطاكية ٧٩٠ +

من اشهر البطاركة الانطاكيين كان غرة في زمانه وواحدًا في دهره ، ورعا
وعامًا وفقهًا وادبًا ومنطقًا وجودة رأي ، دُعي الى المهم فكان حولًا والامور
سلسًا ذلولاً والى المستصعبات بصبره ووصولاً - ولد في قرية « بعلتان » القريبة
من بلدة « جوسية » من عمل حمص ، وتأدب في دير قنسرين وحذق فيه اللغتين
السريانية واليونانية والعلوم الفلسفية واللاهوتية والفقهية وسيم شماسًا . وقاده الى
التقى والزهادة ، قلب برضى الله وكوع ولخشيتة تبوع . وكتب لماز ثاودور اسقف
سميساط ، فتذبا له ان الله يبوئه في بيعته منزلة سنية ومكانا عليا ، واوصاه بديره
ليكون له وفيًا . ولما كان فضلاً عن موضعه من العلم ومحل من الادب ، مستمسكاً
من صنوف الفضائل بالعروة الوثقى متحلياً من مكارم الاخلاق بكل عاق نفيس ،
يفرح من اردانه طهر يحكي المسك طيباً ، وضع المجمع المقدس على رأسه تاج
الاختيار فرسمه بطريركاً للكرسي الرسولي عام ٧٥٨ فانبرى له الحساد لئام الاعراق
يوحنا اسقف الرقة وداود اسقف دارا ونفر غيرهم . وقد بغاه عندهم راهب
خبث شرأ متدسسا الى مكارهه ؛ فذاق منهم المرار ، واغتصب الكرسي يوحنا

ثم داود دخالةً ، وكان له كل يوم طوارق من هموم . وسنة ٧٦٦ احتمل شديد
الاذى والسجن في بغداد مع الاسرى تسع سنين ، صابراً صبر القديسين على ما
نال من جور ابي جعفر المنصور الملك العباسي الشحيح الجشع . وكان مع علمه
ببرآة ساحته ونصاعة جبهته ، يطمع منه بكشف كنوز ذهبية بصناعة الكيمياء
الكاذبة ! واعتقل ايضاً معه بطريك الروم الملكية وجائليق النساطرة ، وبعد
موت ابي جعفر سنة ٧٧٥ أطلقوا . فاحتفت البيعة بالخبر المترجم وتلقته كملاك
هبط من السماء فلم شعث الرعية واصلح الخلل برفق تدبيره ، وبلغ الى انطاكية
ورسم في تلك السنة عشرة اساقفة . وعقد سنة ٧٨٥ مجمعا في كفرنبو من ضواحي
سروج سن فيه اثنين وعشرين قانونا وقدم لها رسالة عامة . وساس الكنيسة
فاحسن سياستها حتى ناداه ربه فلباه في اول كانون الاول سنة ٧٩٠ فدفن في دير
مار برسوم بعلطية ورتب عيده في سابع الشهر المذكور .

وكان مار جاورجي لاهوتيا ، شرح انجيل متى شرحاً لطيفاً مطولاً في مجلدين
بانشاء بليغ ، واستشهد فيه باغناطيوس وافريقيانس واوسابيوس القيسري
والنوسي والذهبي الفم والسروجي والمنبجي وسويريوس وجرجس اسقف العرب ،
ولشرحه نسخة فريدة عتيقة على رق (١) زهاء خمسمائة صفحة اولها مخروم حتى
الفصل السابع والاربعين . واورد له ميخائيل الكبير رسالة جليلة انفذها الى كورنيا
شماس « بيت نعر » من قرى الرها في قضية عبارة « نكسر الخبز السموي » (٢)

وهو ايضاً شاعر مجيد ولشعره رونق صاف وعذوبة . نظم في السجن مياصر جيدة ومداريش احسب طرفاً منها ضم الى الفرض الكنسي . وقفنا منها على بيت رقيق شجي بلحن « قوم فولوس » يرثي فيه نفسه واليك ترجمته ، قال « هنيئاً لي اذا بُنيت ان بابل مدينة الجبارة هوت وانفتحت ابواب السجون ، فاخرج كبطرس ظافراً (١) وانشد نشيد زكريا طرباً « هو ذا الشمس تشرق على العميان من العلى » (٢) يابنات صهيون ابكين دانيال ، ويا ايها الاديوار ابكي جاورجي » .

١٣٩ : الراهب ثاودوسي ٨٠٦

كان الراهب ثاودوسي استاذاً حاذقاً ، بهذه الصفة جاء اسمه في مصحف ضوابط الكتاب العزيز ومؤلفات الملافنة في الخزانة الزعفرانية المكتوب عام ١٠٠٠ وفي الملحق الذي اضيف اليها في اواخر القرن الثاني عشر (٣) ومنها علمنا اشتغاله بضبط اعراب الغريب في قصائد مار افرام ، وذلك نقلاً عن المجلدة الكبرى التي كانت محفوظة في بيعة ملاطية الكبرى بخط البطريرك يوحنا ابن شوشان . وتجد اسمه ايضاً في ثبت ملافنة السريان بخط اسحق الحليق مطران قبرس (٤) ونرجح انه الراهب ثاودوسي المكاتب من دير العمود ، الذي نقل بخط الحسن كتاب العناية الالهية للبطريك قرياقس سنة ٨٠٦ (٥) ان لم يكن سميّاً له وجد في حدود القرن العاشر بملاطية ؟

(١) اعمال الرسل ١٢ : ٥-١٧ (٢) انجيل لوقا ١ : ٧٨-٧٩ وقد تصرف في نص

الآية للشعر محفوظاً بعينها (٣) عدد ٢٤١ (٤) الشرفة ع ٩-١٠ اواسط القرن ١٦

(٥) الخزانة القدسية رقم ١٢٩

١٤٠ : ايليا الحراني

كان ايليا حرا نيا مولداً ودرس العلم في دير قنسرين وترهب ورسم قساً ، ثم تسقّف على سامية قبيل سنة ٧٩٠ وله رسالة ضافية الذبول تشتمل على اربعة فصول في خمس وعشرين صفحة كبيرة ، في الاوخرى سطياً ؛ وبحث فيها عن المجادلة في عبارة « لنكسر (لنقسم) الخبز السموي » انفذها الى ديونيسيوس الرهاوي من رهبان دير قنسرين (هو البطريك التلمحري) ، وذلك في العقد الاول من المئة التاسعة (١) وذكر السمعاني في ما نقله عن كتاب تفسير الانجيل لابن الصليبي ان ايليا « ألف دياطسرون اي انجلاً رباعياً مختلطاً ، نسجاً على منوال امثونيوس وهو نادر الوجود . وفيه نقد بعض قوانين الانجيل لاوسابيوس القيسراني كاشفاً اخطاءها وقد اصاب » (٢) على ان نسخ هذا التفسير المطبوعة واللاتين في خزانة وفي صدد تخلو من هذه العبارة ؟

١٤١ : ثاودورس ابن زوردي

الاستاذ ثاودورس ابن زوردي الرهاوي الفيلسوف الروحاني ؛ علق شروحاً على الكتاب المنحول ديونيسيوس الاريفاني ، كما ورد في مصحف لندن رقم ٢٢٣٧٠ المخطوط في اواسط القرن الرابع عشر . وهذه الشروح يخلو منها مصحفاً الموصل (سنة ٧٦٦) والقدس (٨٨٧) اما زمان ثاودورس فيظن او اخر القرن الثامن او اوائل التاسع .

(١) لندن ع ADD ١٤٧٢٦ (٢) المكتبة الشرقية ٢ الترجمة ٣٣ ص ١٥٦ وما بعدها

١٤٢ : شمعون ابن عمرايا ٨١٥ +

كان شمعون ابن عمرايا تكريتيا في رواية ، ومن قرية بادية في رواية ابن العبري ،
تلم وترهب في دير العمود ، ثم تلمذ للبطريك قرياقس فرسمه مفريانا لتكريت
سنة ٨٠٦ وأقيل في حدود سنة ٨١٣ قال الشعر ومدح توما الرسول بقصيدة وجدت
نسختها في خزانة سعرت (١) وتوفي سنة ٨١٥

١٤٣ : الانبا داود بن بواس آل ربان

اديب بارع متفنن متصرف في ضروب الانشاء حسن الترسل وشاعر بليغ
له مذهب حسن ولديباجة شعره رونق ولعانيه عذوبة ولطف ، وفيه اشياء
كثيرة تجري في اسلوب المجيد ، ولم اجد في شعره وانشائه مطعنا سوى
الالفاظ اليونانية .

ولد في قرية بيت شاهاق في كورة نينوى في بيت علم وادب من اسرة
ربان اي الاستاذ ، متحدرا من بيت سبروي ابن ابراهيم جدّه الاعلى ، فورث
العلم عن جدوده وقرأ على الاستاذ موسى معلم البيعة الكبرى في بيت شاهاق
وهو جدّ ابي موسى ابن كيفا (٢) فجوّد اللغة السريانية حتى صار من علماءها
وأئمة الادب . وترهب في دير « خنوشيا » بالقرب من منجار ودرس اللغة
اليونانية . وتمهّر في العلم اللاهوتي الذي كان يدرّس في الاديار الكبرى ، وورق
الى درجة الكهنوت . ومن خبره انه برح ديريه وتلميذه زكريا واربعين راهبا

(١) عدد ٥٢ (٢) ترجمة ابن كيفا

لخلف شجر بينهم واستقفهم يوحنا فخرجوا الى بعض الاديار غربي الفرات ؛
وبعد سنة وثمانية شهور عادوا الى ديرهم سنة ٧٨٠ او بعدها (١) وكان داود قد حمل
معه معانيت مار سويريوس الانطاكي التي تعلمها في تلك الاثناء ، فدخل منها الى
الطقس الشرقي زهاء مئة وثمانين نشيداً ، ثم اقام في دير مار سرجيس في الجبل
القاحل وترأس فيه وهبت ريحه . وكان متفقا على فضله وثقته يرسله ادباء وعلماء
يفخّمون شأنه ، وعلت سنّه ، والاظهر انه توفي في العقد الثاني من المئة التاسعة
بدليل مراسلته لتوما العمودي الذي كان موجوداً سنة ٨٣٧ (٢) اما الذي ذكره
ابن الصليبي في تفسير انجيل متى انه كان صديقاً لموسى ابن كيفا او تلميذه فلا يصح
مهما فرضنا من علو سن داود ، ذلك ان ابن كيفا ولد سنة ٨١٣ وفي رواية ثانية
سنة ٨٣٣ - وكان المعاصرون لنا ، وقد خلت التواريخ القديمة من ذكره ، قد
ظنوه من اهل القرن الثالث عشر حتى ظهر ديوانه ، واخطأ السمعاني ومن تقلد
عنه بنسبة الاسقفية اليه ، زعماً منهم ان ابن العبري سماه في كتابه «مخزن الاسرار»
تارة راهباً وطوراً اسقفاً ، وايس في هذا الكتاب ذكر لاسقفيته على الاطلاق .
بل انه نظم في سفر الحياة (نسخة الموصل) (٣) بين سلك الرهبان القديسين .
وبقي لنا من تصنيفه ديوان رسائل انيقة منشورة ومنظومة على البحور
الثلاثة ، متوسط الحجم في نسخة فريدة في الخزانة الزعفرانية (٤) ذات مئتين

(١) عن حاشية علقت على الصفحة الرابعة من ديوان رسائله وجاء فيها سنة الف وتسعين
و... يونانية ، وقد محي العدد الذي يلي التسمين لقدم النسخة (٢) كتاب الايام الستة
للرهاوي في خزانة ايون ص ١٢٢ (٣) خزانتها (٤) رقم ٢٤٨ وثلاث نسخ حديثة في
خزانتنا وبرمنكهام رقم ٢٩ وفي حوزة الاستاذ من كوايوت باكفرد اهديناها اليه عام ١٩١٣

وثماني عشرة صفحة ، مخرومة من اولها وآخرها ، انجزت في صدر القرن الرابع عشر في ما نرى ، تشتمل على ست وستين رسالة . منها سبع وثلاثون تبادلها وادباء عصره ، والبواقي مياصر منظومة ونسخ رسائل غير معينة وثمانى أنفذت اليه جواباً ، وهي متعددة المواضيع متنوعة المرامي :

١ : حبية : كرسالته الثانية الى القس « سوماقا » شاركه فيها تميزه زكريا ، والثالثة الى القس توما الناسك العمودي في بنشمس ، والخامسة في المحبة الصادقة جلوب بها الشماس يونان ، والسابعة عشرة الى الاسقف يوحنا وضمنها مديحاً لطيفاً لمناقبه و ٣٥ الى اياونيس اسقف حرّان و ٤٧ الى القس اثناس و ٤٨ الى فوقا رئيس قسوس حرّان .

١ : لغوية : كرسالته الى القس حنايشوع وهي الرابعة شرح فيها الفاظاً بحساب الابدجية ؛ و ٥٨ في الحروف وتقسيمها و ١٤ الى الاسقف يوحنا في النقاط الموجودة في المصاحف المقدسة ؛ وفي ضبطة اللغة وهي احسن رسائله (١)

٣ : تفسيرية : كرسالته السادسة الى بعضهم في ان سفر الحكمة لم يؤلفه سليمان وانما وضع في ايام يهوذا المقيامي واخوته (في القرن الثالث ق . م) والسابعة يصف فيها خيمة الاجتماع الاسرائيلية ويثني على موسى النبي وعلماء اليونانيين وخصوصاً ارسطاطاليس . والثامنة الى تميزه زكريا في مسألة تتعلق بالوصايا العشر و الـ ٤٩ الى فوقا رئيس قسوس حرّان في السفر العشري اي العدد و ٥٠ وهي قصيدة سرجية الوزن في تفسير بعض مواضيع من التوراة بياناً لمجيء المسيح

(١) نشر السيد رحمانى طرفاً منها في الجزء الثالث من الدروس السريانية

وسقوط اليهود و ٥٩ الى جاورجي في البتولات العشر و ٦٢ جواب لمن سأل لم كان
الرعاة اول من شاهدوا المسيح و ٦٤ و ٦٥ الى زكريا في تفسير بعض المسائل .

٤ : عقائدية كقصيدته السروجية (ع ١٢) في خواص الثالوث الاقدس
و ١٣ الى القس مارابا في بيان تجسد المسيح وفيها يصرح باعتقاده القويم و ٤٣ الى
القس يشوع ساعور البيعة في الموضوع نفسه .

٥ : وتهذيبية : كقصيدته السباعية (ع ١٠) الى تلميزة وضمنها وصايا و ٣٣
الى راهبة وتنطوي على نصائح لحسن النهوض باعباء الرهبة و ٤٠ و ٤٢ نصائح
للأغنياء وزجر لهم و ٥٥ الى الشمس يوحنا وتشتمل على نصائح ، و ٤٦ الى
الراهب القس يوحنا في الفرح بمحبة المسيح ، و ٥١ الى كاهن غني اسمه حبيب ،
و ٥٢ الى صديق في الاهمال ، و ٥٣ و ٥٤ و ٥٦ في الافتخار والكبرياء والعجب
و ٥٥ بشكل محاورة بين الزيتون والاشجار و ٥٧ محاورة الكرم والارز .

٦ : واجتماعية : كقصيدته السباعية (ع ٤١) التي يصف فيها موت الغني .
وذكر فيها ان جنازة رجل صديق لا يشهدا احد ، اما جنازة الاغنياء فيتألب فيها
الجمهور ويكثر الكهنة من التراتيل والمداريس والالحان رغبة في الذهب . و ١١
في الحاكم العاتي .

٧ : زهدية : كقصيدته اللطيفة (ع ١٥) وفيها يدعو نفسه الى التوبة و ١٨
لى ايليا رئيس الدير مستعينا به لاصلاحه بعد ان يلوم نفسه و ١٩ الى كاهن مرشد
جليل اسمه قسطنطين ، وكان المؤلف يومئذ في ميعة الشباب وهي رسالة بديعة .

٨ : ثماني نسخ استكتبه اياها بعضهم هي ٢٣ : رسالة من اسقف رئيس دير

الى مقدم قسوس تكريت واكليروسها واهلها و٢٤ رسالة عامة من مطران ابرشية
الى الاكليروس والشعب توصية بفقير و٢٥ رسالة من اسقف الى اسقف و ٢٦
احتجاج الى اسقف و٢٧ الى رهبان و ٣٤ من رئيسي ديري العرب ومار سرجيس
الى رئيس دير مار متى ورهبانه و٣٨ رسالة من الراهب يوحنا العمودي الى توما في
حالة الانسان بعد سقطة آدم ومعالجة المسيح لحالتنا و ٣٩ رسالة مديح للعمودي
نفسه انشأها للراهب يوحنا ، وكلتاها منظومتان على البحر السباعي .

٩ : سبع رسائل أنفذت اليه وهي ال- ٢٢ من قسيس و٢٩ من توما العمودي
و ٣٠ و ٣١ من ابراهيم اليه وبنعته بزهرة الشرق وسوسنة اوروبا (الشرقية) و ٣٢
مغفلة و ٣٧ من بعضهم الى اسقف وراهب استاذ و ٤٤ من يوحنا اليه وفيها يطلب
منه كتاب رسائله ، وهي قصيدة سباعية .

١٠ : مواضيع شتى كرسائله التاسعة في ما هو للطبيعة وما ليس منها ، وال- ١٦
الى الاسقف يوحنا في الافكار و ٢٠ اليه في حساب اليونانيين والسريانيين معارضاً
حساب الابجديتين ومأمحاً الى اغفال اليونانيين علماء السريان تعمداً وال- ٢١ الى
بعض الاطباء ينبئه بمرض رئيس الدير و ٣٦ في السلام و ٦٣ في سلام المسيح و ٦١
وهي منظومة ، في من يورد آيات كتابية لعمل السحر و ٦٦ في الاقاليم السبعة (١)
ودبّج الربان داود ايضاً قصيدة افرامية بدیعة مطولة في الاشجار واثمارها
وانواعها وخواصها ، ٢٨ صفحة (٢) ورسالة منظومة الى بعض النساطرة (٣)

(١) في الواثيكائية نسخة من القصيدة عدد ٦٦ رقم ١٥٢ (٢) الخزانة القدسية رقم

١٦١ و برمنكهام ٣٣٨ (٣) الزعفرانية سنة ١٤٨٢

وقصيدة اثني عشرية (١) ونُحِلْ اثنتين وعشرين قصيدة افرامية الوزن جميلة في
محبة الحكمة والمعرفة ، تشتمل الاولى على الف واحدة والثانية على بآء واحدة
وهكذا (٢) ولكن هذا الطراز من النظم لم يُعرف قبل القرن الثالث عشر .
وله في اللغة شرحان اولهما في الحروف المتبدلة اي التي تقبل التريق
والتغليظ (٣) والثاني في كيفية ضبط السريانية و- فظها .

١٤٤ : قرياقس بطريرك انطاكية ٨١٧ +

من افضل الاحبار الانطاكيين سيرة وورعاً وعلماً وفقهاً ، وهو تكريتي
المنبت والمنشأ ، تهذب وترهب في دير العمود بالقرب من الرقة حيث تخرج في
العلوم اللاهوتية واصاب منها حظاً وافراً . وتروض في السيرة الرهبانية وجاءت
فضائله وكثرت محاسنه خلا حدة كانت في طبعه . فاختره المجمع المقدس بطريركاً
وسيم سنة ٧٩٣ وعقد خمسة مجامع : في بيت بائين سنة ٧٩٤ سنّ فيه اربعين قانوناً
نشرها برسالة عامة (٤) وفي دير النواويس في كورة قنسرين عام ٧٩٧ او ٧٩٨
لاجل مصالحة الخياليين اليوليانيين وضمهم الى الكنيسة فوقف بعض الاساقفة
الحساد المتعصبين حجر عثرة في طريقه (٥) وفي بيت جبرين سنة ٨٠٨ وفيه حرم
الجبّيون وفي حرّان سنة ٨١٣ والموصل عام ٨١٧ (٦) ولشدة عزمه وحرصه على
القوانين والانظمة ، قاسى المكاره من خبثة الاكليريكيين والعالميين الخارجين

(١) الوانيكاية ٩٦ صفحة واحدة (٢) برمنكهام ٤٨٨ و ٣٣٨ و برلين رقم ٣١٥
سنة ١٤٨١ واكتها في هذه مخرومة الى حرف الجيم (٣) باريس ٢٧٦ (٤) خزانتنا وسعرت ٦٩
(٥) لندن ١٧١٤٥ (٦) خزانتنا وميخائيل ٢ : ٤٩٥ - ٤٩٧

عليها ، ودبر الكرسي الرسولي اربعا وعشرين سنة ورسم ستة وثمانين مطرانا
واسقفا وتوفي بالموصل في ١٦ آب سنة ٨١٧ ودفن في تكريت ، وعيدت
له البيعة .

قال ميخائيل الكبير ووضع البطريرك قرياقس مصنفاً في التعاليم اللاهوتي
وانشأ كتاب رسائل نفيسة (١) يريد بالاول كتابه في العناية الالهية وكسره على
ثلاثة مجلدات وثمانين مقالة . فضل منه المجلد الثالث (٢) اثنان وعشرون
مقالة بعض فصولها ناقصة . منها اثنان حبرهما باقتراح ثاودوسيوس اسقف
« سلوقية » ووليد ويشوع من قرية ترمناز (من عمل قورس) وهو كتاب كريم
يشهد لمصنفه بالاضطلاع من كتاب الله ومصنفات ائمة النصرانية ، انشاؤه جزل
سلس نقي من العجمة في غاية الجودة . وكتب ايضاً عشرة جوابات على مسائل
لاهوتية وجهها اليه يشوع المذكور شماس ترمناز وضمت الى كتابه (٣) وسن
اثنين وسبعين قانوناً في مجمي بيت باتين وحرّان . ووضع كتاب اقرار (امولوغيا)
يتلوه المرشحون لرئاسة الكهنوت قبل رسامتهم ، ست صفحات كبيرة (٤) وله
ثلاث خطب بليغة نمت في الاولى فضائل مار سويريوس الانطاكي وهي سبع
صفحات اولها : ان المرأة الصافية النقية التي تتجلى فيها محاسن القديس سويريوس
المدهشة ، تتطلب عقلاً صافياً زاخراً بالمناظر العقلية لينظر فيها (٤) والثانية في
احد الكهنة بدوها : حينما نذكر رؤساء الكهنة والكهنة القويمى المعتقد الذين

(١) مج ٢ : ٤٩٨ (٢) الخزانة القدسية عدد ١١٨ سنة ٨٠٦ وخزانة سنة ١٩١٥

وهو ١٩١ ص بمجم كبير (٣) وفي خزانة نسخة ثانية منها سنة ١٦٠٢ (٤) خطب باسبرينة

رحلوا وبرحوا هذا العالم الزمني (١) والثالثة في كرم الحبيب الذي ذكره اشعيا النبي (٢) ومطلعها : عندما كان فادينا يكلم المتحدرين من الدم الاسرائيلي بالامثال والرموز (٣) وعظمة في البتولية (٤) وليتورجية اولها : ايها الرب الازلي السرمدي ؛ ١٨ صفحة (٥) وكتاب عهد الايمان بينه وبين جبرائيل زعيم اليوليانيين (٦) اما كتاب رسائله ففقود ، ولم يصل اليها الا رسالتان مجموعتان الى يوحنا الرابع وصرقس الثالث بطريركي الاسكندرية في ترجمة عربية ملحونة (٧)

١٤٥ : آتنوس الملفان ٨١٨

عرف الربان آتنوس (آتنوس) القس العفيف الملفان المفسر سنة ٨١٨ قال ميخائيل الكبير وابن العبري ان بعض اباء مجمع الرقة رشحوه للكرسي البطريكي في تلك السنة . ويظهر انه كان استاذاً في بعض المدارس الرهبانية الكبرى . قرأنا له مقالة في اربع صفحات قدمها على الكتاب المنحول ديونيسيوس الاريفافغي لخص فيها وصف الابحاث الثلاثة التي اشتمل عليها ، اعني رئاسة الكهنوت والكلام على اللاهوت والرسائل ، عنوانها « بحث ضروري يتقدم كتاب القديس ديونيسيوس وضعه للفائدة القس العفيف والاستاذ مار آتنوس » (٨) وهي على اختصارها تشهد باضطلاعها من عالمي الفلسفة واللاهوت اثابه الله .

(١) خطب باسبرينة . (٢) اشعيا ص ٥ (٣) لندن رقم ٨٤٨ (٤) كشكول باسبرينة (٥) خزانة (٦) لندن ١٧١٤٥ (٧) كتاب اعتقاد الآباء (٨) خزنة اقدس عدد ١٢٣ سنة ٨٨٧

١٤٦ : المؤرخ القرطبي ٨١٩

هذا راهب كاتب بارع مهذب العبارة من دير قرتمين مغمور اسمه ، عمل سنة ٨١٩ بإنشاء جزل واسلوب حسن تاريخاً مختصراً مضبوطاً مفيداً على ترتيب السنين ، من عهد السيد المسيح حتى السنة المذكورة ، وقع في ١٩ صفحة وحوى بنوع خاص ، طرفاً من اخبار دير قرتمين ورؤسائه لا توجد في مصدر آخر . وقفنا عليه في مصحف القوانين النفيس في باسبرينة عام ١٩١١ فنشرناه في باريس (١) ونقله القس شابو الى اللاتينية .

١٤٧ : حبيب ابو رائطة التكريتي ٨٢٨

هو حبيب ابن خدمة ابو رائطة التكريتي . كان رجلاً عالمياً متبسّطاً في علم المنطق والفلسفة على ما وصفه التلمجري ، وعنه نقل ميخائيل الكبير هذه الكلمة في حقه . وكان معاصراً لنونا النصيبيني وشاركه في شكوى فيليكسين مطران نصيبين الى البطريرك سنة ٨٢٨ وجدنا له مقالات ورسائل لاهوتية باللغة العربية وهي اقدم تأليف عربي لعلمائنا السريانيين وصل اليها (٢) . منها مقالة في الثالوث الاقدس ومقالة في اثبات التريساجيون (التقاديس الثلاثة) ورسالة الى اهل البحرين . واخطأ العالمان القبطيان المؤتمن ابن اسحق ابن العسال والقس ابو البركات ابن كبر من كتاب المئتين الثالثة والرابعة عشرة ، بنسبتها اسقفية

«١» في Pat. Or. سنة ١٩٢٥ «٢» منها نسخ في خزائن باريس ورومة والقاهرة

تكريت الى المترجم وكذلك من نقل عنها (١) ولا شك بعرفة ابي رائطة ادب
اللسان السرياني ولو لم يصل الينا شيء من تصنيفه .

١٤٨ : اعازر ابن العجوز ٨٢٩

ترهب باسيليوس اعازر ابن العجوز في دير مار يوحنا قورديس في دارا (٢)
هو واخوه الراهب القس طابا (صالح) وفيه درس العلم . ثم رسمه مفران المشرق
مطراناً لبغداد خلفاً للأسقف حبيب بعد سنة ٨١٨ بمدايدة . وورد اسمه في بعض
النسخ فيليكسينس . ومع اضطلاله بالسريانية وعلم اللاهوت وبراعته في الشعر ،
كان فظاً عنيداً كما ذكر عنه التامحري ، ف وقعت الشحنة بينه وبين غالب رعيته
واضطرب البطريرك ديونيسيوس الى عزله ورسمه الاسقف يوحنا مكانه في شهر
آذار عام ٨٢٩ ولا نعرف بعد هذا مصيره وسنة وفاته .

له بحث جليل في القداس عنوانه « تصحيح خدمة القداس » ثلاثة فصول
يقع في احدى وثلاثين صفحة . ينقد فيه بعض عوائد طقسية وادعية اضافها
ضمافا الخبرة الى الطقس والى كتاب فنقيث الكهنة (٣) وتفسير للعماد اربع
صفحات (٤) وليتورجية حسنة بدؤها : اللهم يا من انت بحر الامن ، ثماني عشرة
صفحة (٥) وقصيدة سروجية البحر مقصّدة في الميرون المقدس تقع في ثمان

(١) شيخو اليسوعي « في المخطوطات العربية لكتبة النصرانية ص ٢٠ » والاسقف
ايسوذورس المتوفي عام ١٩٤٢ (٢) لندن رقم ٦٢٥ (٣) الواتيكانية ١٤٧ والسرفة
واستانبول وخزانة (٤) الواتيكانية ١٤٧ (٥) خزانة ورنودوت مج ٢ : ٣٩٩

وعشرين صفحة ، تشهد له بجودة السبك وامتداد النفس والبيان البليغ ، وقد ادخلت في الفرض الشرقي (١) ونقل عنه ابن العبري (٢) خبر ادخال القوانين اي الاناشيد المعروفة باليونانية في طقسنا السرياني . ولا بد ان لعازر كتب هذا في كتاب مطول لم يصل الينا .

١٤٩ : ثاودوسيوس مطران الرها ٨٣٢

هو العلامة ثاودوسيوس اخو البطريرك ديونيسيوس التلمحري وهو على الأرجح اسن^٣ منه . ولد في « تلمحرة » ودرس صنوف العلوم في دير قنسرين ، وحقق اصول السريانية واليونانية وآدابها وتجمل بالفلسفة وعلم الالهيات . ثم تطلع من اللغة العربية وتحلى بحلى الغناء والكفاية . وترهب ورقي الى درجة الكهنوت قبل سنة ٨٠٢ ونبه ذكره وظهر فضله ، فرسم مطراناً للرها في حدود سنة ٨١٣ ورحل الى مصر مع اخيه عام ٨٢٥ قاصداً الامير عبد الله ابن طاهر ، يشكو اخاه الامير محمداً لما اوقعه في بيع ابرشيته من الهدم والخراب اعتسافاً . فاكرم الامير وفادتها وانصفها دافعاً عنها الضيم والاذى . وكان حياً عام ٨٣٠ وحلت وفاته حوالي سنة ٨٣٢ وقد اتى على ثاودوسيوس صديقه الراهب انطون التكريتي ونعته بحب العلوم واللغات (٣) ومن تصنيفه : تاريخ كنسي وجيز من سنة ٧٥٤ الى سنة ٨١٢ ذكره اخوه ونقل عنه (٤) قال ابن العبري انه نقل من

(١) كنيسة الطاهرة بالموصل سنة ١٣٠١ وبرمنكهام ٥٤٦ وقرقوش وخزانتنا

(٢) الايثيقون باب ٥ فصل ٤ ص ٦٦ (٣) كتاب الفصاحة مقالة ٥ مقصد ٢ ص ٨٧

(٤) ميخائيل الكبير ٢ : ٣٧٨

اليونانية الى السريانية اشعار غريغوريوس النريزي المؤلفة من الوجد المجموع (١) ووجدنا منها في الخزانة الواثيكانية (٢) قصيدة صفحتين في المعجزات التي فعلها النبيان ايليا واليشع ، بدأ بنقلها في حزيران سنة ٨٠٢ وانتهى منه في شهر كانون من السنة عينها وذلك حينما كان كاهناً في بيعة الرها . وترجم ايضاً الى السريانية خمساً وعشرين مسألة عرضت على ثاودوسيوس بطريرك الاسكندرية وذلك سنة ٨٢٠ وهي ست صفحات كبيرة ، واثنى عشرة مسألة رفعها الرهبان الى البطريرك الموما اليه ، اربع صفحات طالعناها في مصحف القوانين في باسبرينة . ونقل عنه ابن الصلبي في كتاب اللاهوت (٣) شرحاً للفظه « اريفوس » في الشمال الغربي من القسطنطينية يريد به المد والجزر ويكرر سبعاً في اليوم .

١٥٠ : توما العمودي ٨٣٧

كان هذا الفاضل قسيساً متنسكاً فوق عمود في موضع يقال له « بنشمش » فوق نهر الخابور في الجزيرة العليا . وكان موجوداً سنة ٨٣٧ تجدد خطه في هذه السنة في كتاب الايام الستة المحفوظ في خزانة ليون وهو بخط القس ديوسقورس (٤) وله حظ من الادب والثقافة . وكان يرسل الربان داود بن بولس آل ربان وذكر له آنفاً رسالة بليغة لطيفة جاوب فيها الابا الموما اليه ، دعمها بشواهد من مار افرام وسويريوس وفيثاغورس وافلاطون . ومراً بك ايضاً

(١) التاريخ الكنسي مج ١ : ٣٦٣ (٢) عدد ٩٦ (٣) رأس ٢٧٥ ورقة ١٩٠ في

خزانتنا (٤) خزانة المدرسة اليسوعية رقم ٢ في ص ١٢٢ على الهامش الاوسط

جواب داود له عدد ٣٠ واظهر محامده ورسالتان من الراهب يوحنا اليه عدد ٣٨
و٣٩ وانشأ حساية للشهيد عزرائيل السيساطي (١)

١٥١ : بنيامين مطران الرها ٨٤٣ +

من نخبة علماءنا في المئة التاسعة . ترهب في دير مار يعقوب (في قورس
او في جبل الرها) ورسم قساً واستبحر في العلم اللاهوتي وفاز بلقب ملفان في
علوم العقائد الدينيه ، وتصدر للتدريس وتخرج به وانتفع خلق من خدمة الدين .
وقرأوا عليه تفسير خطب النزينزي وكان قد عمل لكل خطبة وتفسيرها فهرساً
يحتوي آيات الكتاب وشروح الآباء ؛ وعلق تلاميذه شروح غوامض الخطب
واخصهم الراهب دانيال البيت باتيني (٢) واملى عليهم بعضها وهو متغرب منزو
في دير تلعدا الكبير هو وطالبة مدرسته في ٣ حزيران سنة ٨٣٧ وفيها او بعدها
بمديدة رسم مطراناً للرها وتوفي سنة ٨٤٣ بدليل رسامة خلفه المطران ايليا .
ووجدنا له تعاليق على القداس والعماد نحواً من صفحتين كتبها الى الراهب القس
شمعون (٣) ونوه به ابن الصايي في كتابه تفسير التأليف المنحول ديونيسيوس
الاريوفاغي «٤»

١٥٢ : باسيليوس اسقف سميساط ٨٤٣

تأدب باسيليوس في دير قنسرين وفيه ترهب ورسم اسقفاً لسميساط حوالي

(١) مجاميع الحسايات في طور عبيدين (٢) خزانة لندن عدد ١٤٧٢٥ (٣) لندن ١٤٥٣٨

(٤) خزانة الرها قرن ١٣ وبرمنكهام رقم ٥٣٩ « الفصل الرابع من المقالة الثانية ص ١٤١ »

سنة ٨٩٠ وجاوب على مسائل قدمها اليه بعض اكليروس الرها (١) وجاءته
منيته نحو سنة ٨٤٣ .

١٥٣ : الربان انطون التكريتي

علامة لودعي وإمام لغوي من فحول المنشئين والشعراء المجيدين ، له فطنة
فائقة وذكاء خارق وهو تكريتي الوطن من آل جورجيين او كورجيين (٢) ترهب
في بعض اديار الشرق وسيم قساً ، بعد ان اكب على اللغة السريانية فتبحر في
درس اصولها وبيانها وشعرها . وفاز منها بالحظ الاربح والقسط الاجزل فلم
يسبقه ولم يلحقه احد في هذا الميدان ، ودرس اليونانية واولع بلغته فشق عليه
ان يهتمها بعض كتبة يونان بالنعجز والتقصير . فوطن العزم على نصرتها وعمد الى
تصنيف كتابه النفيس الموسوم « بمعرفة الفصاحة » وهو مجلد حسن لم تكنحل
عين الزمان بمثله يقع في زهاء اربعمائة صفة ويكسر على خمس مقالات ، الاولى
وهي اكبرها ثلاثون فصلاً في الفصاحة ، والثانية في ماهية فائدة المديح ، والثالثة
في آداب الفن واصوله ، والرابعة في ضروب المودة وفنون المحبة ، والخامسة في
وشي الكلام وتخييره وفيها بسط القول في فنون الشعر والقافية التي يعد احد
مبتكريها عندنا ان لم يكن اولهم . ودبج الكتاب بانشاء عالي فخيم واسلوب
مستبدع وسبك محكم ونمقه بفقر متراصفة تمثل البلاغة في كل منها ، والفاظ

(١) لندن ١٤٥٣٨ (٢) هكذا سمي نفسه في آخر مقالاته في الميرون : انطونيوس آل
كورجيين التكريتي المتشبه بالرهبان ؛ ورد اسم أسرته ايضاً في معجم ابن بهلول

درية عليها رونق الفصاحة . وابرزه طرفة نادرة تناثرت دررها وتكاثرت
غررها ، وقلادة فاخرة طوق بها لسان الآراميين فنعت بانطون الفصيح وُعدَّ
حامل لواء البيان عند السريان . واضحى كتابه معجماً يرجع اليه أئمة اللغة بعد ان
راضها على الجري في شعاب مجهولة ، وينسج البلغاء على منواله ويسلكون على
غراره . ومن محاسنه انه وسع بحور الشعر السرياني واستنبط بحراً ثماني الوزن
عرف باسمه . وقد وفقنا الله الى الحظوى بنسخ ثلاث من هذا المصنف الفريد في
ديري مار متى ومار مرقس ومديات نُقلت الاولى عام ١٤٠٣ ، والثانية وهي اكملين
انجز بعضها في القرن الرابع عشر والباقي في اوائل السادس عشر (١) ونسخت
الثالثة في زمان يقارب زمن الاولى ، وقد فقدت . فالفنا منها نسخة مضبوطة لا
يعوزها الا صفحات زهيدة تنتظر همة جمعية « C.S.C.O. » لنشرها (٢)

ونال هذا الهمام ايضاً من العلم الالهي سهماً صالحاً ، فانشأ في العناية الالهية
كتاباً ينطوي على اربعة ابواب في ست وسبعين صفحة بحث فيه عن صنوف
الموت وحدود الاجل والقدر والغنى والفقر . ومقالة في سر الميرون ٢٧ صفحة
كبيرة جمعها من الكتاب العزيز وتفسير الأئمة ، يوسطينس وايبوليطس وافرام
وتلميذه آبا ، واثناسيوس والنزينزي والنوسي وايفانيوس وقورلس والاريوفاغي

(١) الخزانة القدسية رقم ٢٣٩ (٢) في خزانة وودبروك برمنكهام رقم ٤٠٢ نسخة
خطت في اواسط القرن السادس عشر لا الرابع عشر كما وهم منغاة ، ٨٠ ص تشتمل على المقالة
الاولى وجزء من الثانية . وفي خزانة لندن مصحف ع ١٧٢٠٨ يحوي سبع صفحات فقط
من المقالة الاولى . وقد طبع السيد رحمانى فهرس الكتاب ، والمقالة الخامسة سنة ١٩٠٨
ونشر سبرنكلن بعض فصول منه .

ودانيال الصلحي . وله ديوان شعر « ٧٤ صفحة » (١) يشتمل على ثمانى قصائد
اكثرها ثمانية الوزن . وخمس منها رسائل اولها رسالة الى رجل سجين ، (مخرومة
من اولها) ، والثانية رسالة شكر بلسان اوفيموس وهو عثمان ابن عنبسة الرقي ،
والثالثة تعزية ؛ وفي الرابعة مدح رجلاً اسمه سرجيس ، وقرظ في الخامسة راهباً
شيخاً جليلاً يقال له يوسف الراسعيني ، ذكر المؤلف انه كان عشيره زماناً ، ونقل
لمعاً من اخباره وسديد اجوبته التي كان يلقي بها من يجادله في الدين من المسلمين ،
ذاكراً مناقبه . ووصف مدينة رأس عين وخصب تربتها وهناء العيش فيها . ومن
هنا علمنا انه طاف بلاد الجزيرة واقام في رأس عين واديارها زهاء سنة ؛ ورحل
الى الرها واطلع ثاودوسيوس مطرانها على كتابه فاستحسن تقاسيمه للشعر واثى
عليه ثناء جميلاً . والسادسة مديح وفيها نقصان ، والسابعة قصيدة لطيفة خماسية
الوزن في النسيمة وتقريبها لمخ فيها الى بعض من اوقع به وتنقصه . وضمن الثامنة
وصف الكنود الكافر النعمة . اجاد سبك هذه القصائد المقفاة ووشاها بفضون
البديع ، فدلّت على جودة سليقته وتقدمه في صناعة القريض ، ونظم ايضاً اربعة
ادعية للصبح والمساء والموتى ، وطلبة خشوعية . وهذه كلها محفوظة في نسختين
في لندن (٢) ولا يبعد ان تكون يراعة انطون جادت بمصنفات اخرى طواها
الزمان عنا . فمن اراد التوصل الى مراسم السريانية وما فصيح من لغاتها وملح من
بلاغاتها ، عليه بدراسة كتب هذا الامام البارع المقتدر على ضروب الكلام .
فيجد في كتابه الاول شذور السريانية الجزلة التي يفتقر اليها المنشىء البليغ . وعلى

هذا النسق عمل بعده بالعربية عبد الرحمن الحمداني «سنة ٩٣٣» في كتابه الألفاظ
الكتابية . وقدامة ابن جعفر البغدادي «٩٤٧» في جواهر الألفاظ ، وأبو منصور
الثعالبي «١٠٣٨» في فقه اللغة . واحسب ان المنية اطبقت ثغر انطون الفصيح بين
سنتي ٨٤٠ - ٨٥٠ (١)

١٥٤ : مار ديونيسيوس النملحري ٨٤٥ +

مار ديونيسيوس الاول المشهور بالنملحري البطريك الانطاكي السبعون ؛
من احبار عظام افذاذ ، اوتوا الحكمة وفصل الخطاب ؛ وثقات راسخين في العلم
تاجهم التقوى وحليتهم الآداب ؛ وسادات كفاة استقلوا بالملم اذا اعضل والصيب
اذا اشكل . نشأ في بلدة تلمحرة كريم العود والنجار متحدرًا من بيت رهاوي
عريق في المجد والثراء ، علاصيته في صدر المئة السابعة بما فتح بيع الرها من الهبات
الواسعة ارتشف في دير قنسرين كوؤوسًا مترعة من اعذب ينابيع علوم اللغة
والفقه والفلسفة واللاهوت ، وترهب وتحلى من الرياضة الرهبانية ومكارم
الاخلاق بقلائد نفيسة وحسبه فخراً ان يجمع على اختياره للكرسي الرسولي ،
وهو راهب مبتدئ ثمانية واربعون مطرانًا واسقفًا سنة ٨١٨ ، فلما تقلد الدرجات
المقدسة زان رئاسته بحصافة دين وخالوص اليقين وفهم دقيق وعلم واسع ونبل
وشدة عزيمته . وصرف الامور سبعاً وعشرين سنة بهمة بعيدة وسياسة رشيدة
وعقل راجح ورأي اصيل وصبر جميل . وعقد ثلاثة مجامع في الرقة عام ٨١٨

(١) راجع مقالتنا في مار انطون التكريتي في مجلة الحكمة بالقدس عام ١٩٣١

ودير اسفولس سنة ٨٢٨ وتكريت عام ٨٣٤ وسنَّ قوانين ورسم مئة مطران
واسقف تجد جدولهم في تاريخ ميخائيل الكبير . وزار المأمون ثلاثاً في بغداد
ومصر ، والمعتصم مرة . ونهض بمهمة سياسية انتدبه اليها المأمون وكان عارفاً
قدره مقرأً بسمو منزلته كما اقرَّ له قبله الامير عبد الله ابن طاهر الخزاعي ، وهما
من علمت ، احدهما اشهر خلفاء العباسيين حزمًا وعلمًا ، وثانيهما صدر الامراء
ادبًا ومروءةً وعدلاً . واعاد بناء البيع التي هُدمت ظلمًا . وبعد ان عاش جليل
القدر لا يرمضه سوى ما كان يقاويه الشعب من عوادي الحكم ؛ مضى لسبيله
رشيداً في مساعيه خالداً ذكره في ٢٢ من آب سنة ٨٤٥ (١)

ومن اجل مصنفاته تاريخ نفيس عام من سنة ٥٨٣ حتى سنة ٨٤٣ عمله باقتراح
ايونيس مطران دارا . وكسره على مجلدين كل منهما ثمانى مقالات مقسومة
فصولاً ، ويشتمل على احداث ٢٦٠ سنة وقد استفاد منه ميخائيل الكبير كثيراً
واغنى تاريخه برواية احداثه مختصرة بعد ان نقل مقدمته بنصها . فضاع الاصل
حاشا فصلين او ثلاثة وبقي هذا المختصر . ومن جملة مواده فصل شائق ضمنه
وصف اهرام مصر وفوائد في احوال الكنيسة القبطية التي احتفت به الحفاوة
كلها ، فلاقاه البطريك يعقوب واساقفته في ظاهر مدينة تنيس عام ٨٣٣ وقد
نقله ابن العبري الى تاريخه الكنسي . ومصرَّ بك الخطأ الذي عمله السمعاني بنحله
الحبر المترجم تاريخاً عمله راهب من دير زوقنين (٢) ولما ر ديونيسيوس اثنا عشر

(١) راجع مقالة المؤلف في انتخاب مار ديونيسيوس : المجلة البطريركية السنة

السادسة ص ٢١٣ (٢) انظر عدد ١٣٦

قانوناً سنّها في مجمع الرقة بعد رسامته فوراً ، صدرها بنشور جليل (١)

١٥٥ : نونا النصيبيني ٨١٥

هو نونا او (نونس) ارخدياقون بيعة نصيبين . كان كاتباً بليغاً سلساً بالسريانية ، وجد لا در بآ مضطلعاً بعامي الفلسفة واللاهوت . آنس منه البطريك قرياقس حديقاً في الجدل فاوفده شاباً عام ٨١٤ الى بلاط آشوط بطريق ارمينية ، ليجادل ثاودورس ابا قرّة الذي كان يحاول ابدال معتقد الارمن بالمذهب الملكي ففاز على خصمه ؛ وهدى ايضاً منهم خلقاً من اتباع المذهب اليولياني الخيالي الى الارثوذكسية على ما روى ميخائيل الكبير . وسنة ٨١٨ شهد رسامة البطريك ديونيسيوس وعام ٨٢٢ شكا اليه فيليكسين مطران نصيبين ونوّه البطريك بعلم نونا الفلسفي وفضله سنة ٨٢٨ .

وصل الينا من تصنيفه : كتاب متوسط الحجم على رق ١٤٠ صفحة مخطوط بالقلم الاسطرنجيلي (٢) يشتمل على ما يأتي :

١ : مقالة كتبها جواباً لمن سأله البرهان على توحيد الله وتثليثه ، وعلى كلمة الله بطريق العقل لا النقل ٤٠ صفحة ٢ : مقالة مسهبة ذات اربعة فصول تقع في ٨٢ صفحة كتبها في السجن حول سنة ٨٥٥ رداً على توما اسقف المرج الكاتب النسطوري البليغ . ذكر فيها استشهاد القديس بابوي جاثليق المشرق ، واضطهاد برصوم النصيبيني وقتله للكهنة والمؤمنين واقدام اتباعه على حرق كتب ائمة

الدين . ثم انتصر لصحة اعتقاد الكنيسة بكامة الله المتجسد . ذلك ان توما والمترجم
ضمتهما جذران سجن واحد باصر الملك ؛ فتقدم اليه توما بمسائل اجابه عن بعضها
وارجى البقية الى عمل هذه المقالة - ٣ جواب على مسألتين لاهوتيتين قدم اليه
احدهما بعض الطالبين ، والثانية راهب اسمه يوحنا ، ١٨ صفحة .

وقرأنا في مجلة الدروس الارمنية الفرنسية (١ : ٣) لمعة فرنسية بقلم ماريس
ذكر فيها ان نونا فسر انجيل يوحنا بالعربية في حدود سنة ٨٤٠ ونقل تفسيره الى
الارمنية نحو عام ٨٥٦ وقد أتى على وصفه .

١٥٦ : المؤرخ المغمور ٨٤٦

سنة ٨٤٦ عمل كاتب لقب صحيح الديباجة مغمور الاسم ، تاريخاً عاماً دينياً
مدينياً على ترتيب السنين ، حافلاً بالفوائد تتقارب روايته من التاريخ الذي عمله
الراهب القرميني (١) يبدأ بالخلقة وينتهي برسامة يوحنا الرابع بطريرك انطاكية ،
مخروم الاول قليلاً موجود منه ٧٠ صفحة منها ١٧ لما كان قبل المسيح ، من وفاة
يقوب ابي الاسباط ، والباقي لما بعده ، وبعض وقائمه مفصلة (٢) نشره بروكس
في الجزء الثاني من شذور التواريخ (ص ١٥٧ - ٢٣٨) ونقل الى اللاتينية .

١٥٧ : اراي مطران سميساط ٨٥٠

ترهب اراي او (عربي) وقرأ العلوم في دير قرقنتا وحوالي سنة ٨٤٦ رسم
مطراناً لسميساط وتوفي نحو سنة ٨٥٠ وجاء اسمه في بعض النسخ منسوباً الى

شمشاط ، والاول الاصح كما ذكر ميخائيل وابن بهلول في مجموعه (١) وكان انطاكي المولد ، من افاضل العلماء فسر مجلداً (٢) وفي رواية ثانية مجلدين (٣) من اشعار النرينزي والكتاب محفوظ في الخزانة الزعفرانية وهو على رق اسطرنجبلي القلم يقع في ١٣٢ صفحة (٤) وفي خزانة لندن مصحف بخطه انجزه راهباً في دير ه في ٧ نيسان عام ٨٣٩ (٥)

١٥٨ : الراهب برحذبشبا

كان هذا من اللغويين الذين اشتغلوا بضبط الكتب السريانية وتصحيحها في دير مار متى . وقفنا على اسمه في آخر كتاب خطب مار سويريوس بخط القس ادي الآمدي بهذه العبارة « قد صحح و نَقَّط هذا الكتاب تصحيحاً دقيقاً طبقاً لقانون اللغة ، برحذبشبا الغريب المجاهد من دير مار متى المقدس » والكتاب نقل الى دير السريان بمصر سنة ٨٩٥ م (٦) ونرجح ان الموماً اليه كان موجوداً في اواسط القرن التاسع .

١٥٩ : القس دنحا الفيلسوف

كان القس دنحا راهباً في دير مار كوركيس وفاز بقسطه من العلم . ومن خبره ان صديقاً حميماً له اسمه القس شمعون من قرية شيحا (٧) كتب اليه عملاً

(١) ص ٢٧٩ (٢) التراجم السنوية في الخزانة الزعفرانية رقم ٢٤٩ (٣) ضوابط

القراءات (٤) عدد ٢٤٢ (٥) كتاب الفلاسفة رقم ٩٩٢ (٦) لندن ١٤٦٠١

(٧) شيحا او شيخ قرية بالقرب من مدينة قورس كانت سنة ١٠٥٢ كرسيّاً اسقفياً

ابو اس مطران شيخ الرومي الملكي الذي نقل طقس الجناز من اليونانية الى السريانية (الدورس السريانية ج ٣ ص ١٢)

باواصر المحبة التي تأصلت بينهما ، رسالة يقترح فيها تصنيف كتاب رداً على
الهرطقة ويشتمل على نصائح . فاجابه دنحا برسالة مسهبة فصيحة منظومة على
البحر السباعي اولها : الى المتقدم في الحكماء وقطب الفلاسفة . قرأنا هذا في
كتاب الديدسقالية القديم (١) والظاهر انه كان موجوداً حوالي سنة ٨٥٠ وهو
الذي انشأ خطباً وشروحاً للمزامير ومصنفات النزيني بحسب ترجمة الانبا
بولس ، ولمنطق ارسطو في ما ذكر الصوباوي (٢) ومنه اقتبس الراهب يوحنا
ابن زوعي .

١٦٠ : اياوانيس ، مطران دارا ٨٦٠

من العلماء النحارير واللاهوتيين المشاهير الراسخين في علوم الدين . ترهب
في دير مار حنانيا بالقرب من ماردين ، واجاد اللغة وتوفر حظه من العلوم الفلسفية
واللاهوتية فنال منها القسم الاكفى والسهم الاعلى ، وفي حدود سنة ٨٢٥ رسمه
البطريرك ديونيسيوس التامحري مطراناً لدارا ، فدبرها نحواً من خمس وثلاثين
سنة . وجاور ربه حوالي سنة ٨٦٠ بدليل رسامة خلفه اناسيوس حكيم حول هذا
العام (٣) وهو الذي التمس من البطريرك الموماً اليه عمل كتاب التاريخ ،
وشهد له هذا في مقدمته بانصبابه على صنوف العلوم وشفقه بها منذ زهرة صباه
حتى شيخوخته (٤) .

(١) مذيات (٢) الادب السرياني لرايت ص ٢١٨ - ٢١٩ (٣) ميخائيل الكبير

٢ : ٧٥٤ - ٧٥٦ (٤) فيه ٢ : ٣٧٨

وصنف اياونيس كتباً جليلة استشهد بها اللاهوتيون الذين خلفوه، ابن كيفا

وابن الصليبي وابن العبري ، وفرضت دراستها على الاكليريكيين (١) وهي :

١ : كتاب اللاهوت في الرتبة السماوية والرتبة الكنسية والكهنوت (ثلاث

مقالات) والـكاهن (مقالتان) والقيامة والعقيدة المسيحية وتقديم الاسرار

الالهية ، وفي الابالسة وقد عمل هذه اجابة الى طلب احد الاساقفة . وكسر الكتاب

على اثنتي عشرة مقالة ومئة وتسعة واربعين فصلاً ويقع في ٤٩٠ صفحة بحجم

كبير (٢) والمصحف الوايكني يبدأ بالقيامة وهي اربع مقالات ثم الملائكة

فالكهنوت (٣) .

٢ : كتاب في الفردوس والخلقة وقيامة ربنا والعنصرة ، ووجود الصليب

واعمال فادينا وهو مجلد كبير سبع مقالات يقع في ٤٤٣ صفحة . يستشهد فيه

بغالب الأئمة ومنهم اوسابيوس ونيميسيوس مطرانا حمص ، وتيطس مطران

بصري وسوريان اسقف جبلة ، وايليا اسقف سنجار وخصوصاً فيلكسينس

مطران منبج ، منه نسخة عتيقة على رق في الخزانة الزعفرانية (٤) كتبت بقلم

اسطرنجيلي دقيق في القرن العاشر او الحادي عشر ، في اولها نقصان يسير ، جاءت

في ٢٥٤ صفحة وعنها نقات نسختنا ونسخة برمنكهام (٥)

٣ : كتاب نفيس في النفس ، وقد نقل فيه مقالة يوحنا الاثاري برمتها كما

(١) المدايات ص ١٠٦ (٢) خزانة مطرانيةنا السريانية بالموصل ، خطت نسختها في

اوائل القرن الثاني عشر واكسفر درقم ٢٦٤ OR وبرمنكهام ٥٦ وخزانتنا (٣) عدد

١٠٠ مخطوط قبل سنة ٩٠٢ (٤) عدد ٢٤٣ (٥) ع ٦٧

تقدم بيانه . منه نسخة عتيقة في خزانة بوسطن (١) بنط دقيق بديع وحجم كبير
١٠٤ صفحات ، مخرومة من اولها حتى الفصل الرابع ، ونسخة في الوايكانية (٢)
مخرومة قليلاً نقلت في اواخر القرن التاسع او بعده بقليل .

٤ : تفسير العهد الجديد او الانجيل وحده ، ذكره ابن الصليبي في مقدمة
تفسير انجيل متى ، ولم يصل الينا شيء منه .

٥ : رسالة حسنة بليغة في سياسة الكنيسة وقرار السلام فيها ، ٣٩ صفحة
لها نسخة مغفلة في اخر كتاب اللاهوت المترجم (في مصحف الموصل) ولا
شك انها مما دبحته براعة هذا الحبر الغزير المغترف البليغ الانشاء المنين الحجة ،
وضعها في ايام البطريك يوحنا الرابع حوالى سنة ٨٥٠ وعندنا منها نسخة ثانية
تسع عشرة صفحة خطت عام ١٦٠٣ والاظهر انه جابوب بها حبراً جليلاً اراه
باسيليوس الثاني مفران المشرق (٨٤٨ - ٨٥٨)

٦ : ليتورجية ذكرها شولتنجيم والسمعاني ولم نقف عليها .

١٦١ : يعقوب اسقف عانة ٨٦٠

يعقوب اسقف عانة اي اسقف العرب الثغالبية ، اختاره يوحنا الرابع من
دير (بيرقوم) فرسمه اسقفاً في حدود سنة ٨٥٠ او ٨٥١ وتوفي بعد نحو من عشر
سنوات بدليل رسامة خلفه باخوس حوالى سنة ٨٦٠ او ٨٦١ ، استشهد به ابن

(١) عدد ٣٩٧٣ (٢) عدد ١٠٠ ويقال ان النسخة الموسومة بعدد ١٤٧ المكتوبة عام

١٢٣٤ تحوي الخنار من هذا الكتاب

الصايبي مرة واحدة في تفسير الآيه ٢٤ من الاصحاح الثامن من تفسير انجيل متى ، اما مؤلف يعقوب فهو مفقود .

١٦٢ : الراهب شمعون الحصن منصوري ٨٦١

شمعون الحصن منصوري من رهبان دير الشهداء السبعة الواقع في جوار مدينة فارين العتيقة . كان من اهل العلم ، واحسبه كان موجوداً سنة ٨٦١ ولعله مراسل القس دنحا الفيلسوف المذكور آنفاً . علق تفاسير على هوامش مجموعة الراهب ساويرا لتفسير الاسفار القدسية (١)

١٦٣ : الراهب ساويرا الانطاكي ٨٦١

ترهب ساويرا ورسم قساً في دير الشهيدة بربارة في جبل الرها . وانصب على المطالعة متعلقاً بشروح الأئمة لاسفار العهدين . وسنة ٨٥١ عن له ان يجمع منها موسوعة مسهبة ووفق في عمله ، اقام على العمل عشر سنوات وانجزه في ٢٥ من اذار سنة ٨٦١ - وانطوت مجموعته النفيسة في ما ذكر على زهاء عشرة آلاف نبذة في شرح غوامض الكتاب تشهد له بالفضل والاجتهاد بالعلوم الدينية . ومن حسناتها انها حفظت تفاسير شتى للملافة ضاعت مصنفاتهم الاصاية ، كتفاسير الرهاوي للاسفار الخمسة ويشوع وايوب والجامعة وتفسير الانبياء لمار افرام والجامعة لدانيال الصلحي (٢)

(١) الواتيكانية عدد ١٠٣ (٢) الواتيكانية عدد ١٠٣ واندن ٨٥٣

١٦٤ : الربان دانيال البيت باتيني

ولد دانيال في قرية بيت باتين من معاملة حرّان وترهب في بعض الاديار ؛
 وكان من اهل التحصيل . قرأ على بنيامين مطران الرها ونال نصيباً من العلم
 والادب ، واشتهر امره في اواسط المئة التاسعة ، ورد في مصحف بلندن (١) في
 مقدمة كتاب غريغوريوس النزينزي ، شروح وتعليق على الكلمات الغامضة
 عنيت بجمعها طبقة من المتأدبين الدارسين على الربان الاستاذ بنيامين اخذاً عنه ،
 وقد ضبطها وتعب فيها و اضاف اليها ملاحق في بعض المواضع تلميذه مار دانيال .
 وجاء في مصحف ثانٍ (٢) تفسير وجيز لغوامض كتاب النزينزي تأليف رجل
 محب العمل اخذاً عن مار بنيامين مطران الرها وهو خمسون صفحة . ولد دانيال ايضاً
 مقالة في الفرق ما بين الاوخرستية والميرون (٣) باي نوع يمتاز الميرون من
 القربان (٤) ومقالة ثانية في القداس وعدد الفصول التي يقسم اليها (٥) وفي نسخة
 انه يقسم سبعة فصول ، وتأليف نفيس بليغ مسهب يحجي في ستين صفحة في سيرة
 القديس بولس الرسول واسفاره ومضمون رسائله (٦) ودانيال هذا هو الذي عين
 فصول الاناجيل لاسبوع الآلام ناقلاً بعضها من الدياطشرون ، وعاونه تلميذه
 المجتهد اسحق كما نقرأ في نسخ الاناجيل القديمة .

(١) رقم ١٤٧٢٥ (٢) ع-د ١٧١٩٧ (٣) القسطنطينية سنة ١٥٧٤ والشرفة

(٤) الوايكانية ١٤٧ والقسطنطينية (٥) في حجاب سنة ١٤٨٥ (٦) الزعفرانية ع-د

٦٧ وخزانتنا وهي نسخة جميلة نقلت سنة ١٢٥٠

١٦٥ : اسحق صاحب النافورا

عندنا انافورا الفها مار اسحق مطاعها : اللهم يا ابا الامن والسلام ومعين
الجود (١) والارجح ان منشئها اسحق اسقف نصيبين في اواسط القرن التاسع .
وربما كان هو اسحق تلميذ الربان دانيال البيت باتيني . وقد نشرت هذه الانافورا
في ملبار عام ١٩٣١

١٦٦ : يوحنا الرابع ٨٧٣ +

قرأ العلم وترهب في دير مار زكي المجاور لمدينة الرقة ورسم قساً . وفي شباط
عام ٨٤٦ اختاره المجمع المقدس في دير مار (شيللا) بقرب سروج ورسم بطريركاً
انطاكياً ، فشرع في المجمع نفسه خمسة وعشرين قانوناً ، ثم الحقها بجدول في
درجات القرابة التي تمنع عقد الزواج (٢) وسنة ٨٦٩ عقد مجعاً ثانياً في كفرتوت
سنّ فيه ثمانية قوانين للبطريرك ومفريان المشرق تجدها ملخصة في كتاب
الهدايات (٣) وعندنا مقالة للبطريرك يوحنا في تقسيم الموارد بحسب القوانين
الكنسية خمس عشر صفحة هي على الارجح من وضعه ان لم تكن ليوحنا الثالث .
وكتب رسالة جمعية الى يوسف بطريرك الاسكندرية (٤) وتناول جوابه ، ورسم
سنة وثمانين مطراناً واسقفاً (٥) وتوفي ٣ كانون الاول سنة ٨٧٣

١٦٧ : اغناطيوس الثاني ٨٨٣ +

درس العلوم وترهب في دير (حرباز) ورسم بطريركاً لانطاكية عام ٨٧٨

(١) في كنائس ماردين وآمد وقلعة الامراة وخزانتنا (٢) خزانتنا (٣) ص ٨٨

(٤) قوانين باسبرينة (٥) ميخائيل ٢ : ٧٥٥ - ٧٥٦

وفي المجمع الذي انعقد لرسامته في دير مار زكي ، سن^١ اثني عشر قانوناً واذاعها على الشعب بمنشور بطريركي ، نسختها عندنا ما خلا القوانين الاول والثاني وبعض الثالث وطرفاً من المنشور ، وتوفي سنة ٨٨٣ بعد ان رسم ستة وعشرين مطراناً واسقفاً (١)

١٦٨ : البطريرك ثاودوسيوس ٨٩٦ +

هو رومانس التكريتي المولد (٢) ترهب وقرأ العلم في دير قرتمين ، وكان متين الانشاء بالسريانية ولعله تعلم اليونانية ايضاً . ودرس علم الطب وحذق فيه فعدّ من مهرة الاطباء ، رُسم بطريركاً للكرسي الانطاكي عام ٨٨٧ ورحل الى جوار ربه في ديره سنة ٨٩٦ بعد ان رسم اثنين وثلاثين مطراناً واسقفاً . ومن تأليفه :

١ : تفسير مسهب للكتاب المنحول ايرثاوس ، انشاء اجابة الى طلب لعازر اسقف قورس شرح المقالتين الاولى والثانية بآمد اذ اقام فيها ردحاً من الزمن ، وانهى المقالة الثالثة في سيمساط . وهو مجلد ضخم بليغ الانشاء منه نسخة حسنة قديمة مخرومة في الخزانة الزعفرانية (٣) بخط الراهب ابي نصر البرطي سنة ١٢٩٠ تشتمل على نصف الكتاب .

٢ : رسالة انفذها الى الشماس كيوركيس فسّر فيها حكم الفلاسفة الرمزية

(١) فيه ٧٥٦ - ٧٥٧ (٢) الخزانة الزعفرانية : تفسير ايرثاوس رقم ٢١٣

(٣) الخزانة الزعفرانية : تفسير ايرثاوس رقم ٢١٣

بعد ان نقل اكثرها من اليونانية الى السريانية ، ومنعها ما اشتملت عليه رسالة
فيثاغورس وعددها مئة واثنى عشرة حكمة ، وقد نشرت بالسريانية والعربية (١)
٣ : كَنَاش نَفِيس في الطب يعرف باسمه وقد حسن وقعه عند ابن العبري ،
وهو مفقود الا نبذة منه في الخزانة الوايكانية (٢) ورسالة جمعية وخطبة في
الصوم الكبير وردت بالعربية (٣)

١٦٩ : الشمس زُرعة النصيبيني

كان الشمس زُرعة (زورعا) النصيبيني مفسراً ثقة للكتاب العزيز ، صنف
مجموعاً تناول فيه سفر التكوين والمزامير بشرح يكشف خفي مقاصدهما .
فاقتبس منه ابن الصليبي مرتين في تفسيره اللفظي لسفر التكوين في تفسير
الآية : « وابنت الرب من الارض شجرة شبيهة المنظر » الخ وثلاثة في تفسير
شجرة الحياة ، ورابعة في الشرح الروحي للمزمورين السابع والحادي والعشرين ،
ثم نقل بعد ذلك باختصار عنه وعن اثناسيوس ودانيال وسائر المفسرين (٤) ولم
تقف عليه في موطن آخر وزمانه مجهول واحسبه من علماء المئة التاسعة
او العاشرة .

١٧٠ : كرشون الغريب

كرشون اديب يجيد السريانية واليونانية ، متوفر حظه من العلوم المنطقية .

(١) باريس ١٥٧ سنة ١٥٤٠ نشرها زوتنبرغ سنة ١٨٧٦ (٢) الوايكانية عدد

١٩٢ (٣) لندن ٧٢٠٦ (٤) خزانتنا تفسير العهد العتيق

وقفنا له على رسالة لطيفة بليغة جمعت فوجت وهي ٣٢ صفحة . منها ٢٢ تشمل على تعريفات فلسفية وعامية وجيزة ، محكمة الوضع سديدة المنهج على طريقة المسئلة والجواب ، و ١٠ تولى فيها ترجمة الالفاظ اليونانية بالسريانية ولم يدع أداة الا قيدها ، اراد بها نفع اهل الجدل لاصحاب البدع . ولم يزد اسمه عن « كرشون الغريب » (١) ونظنه اما كان موجوداً في اواخر المئة التاسعة ، او انه احد الرهبان السبعة المنطقة الحكماء الذين ازهروا في اديار ماطية ، ونفاهم اليونانيون حسداً الى القسطنطينية مع اياونيس الثاني مطران ماطية حوالي سنة ١٠٠٣ فمضوا في السجن بعد سنة ١٠٠٥ بمديدة (٢)

١٧١ : ايوب المانعمي

هو ايوب الحبسناسي الاصل المانعمي المولد من اهل طور عبيد ، ابن اخي داود مطران حران (٨٥٥ - ٨٨٠) نسيب مار شمعون الزيتوني « ٧٣٤ + » (٣) شدا طرفاً من الادب في دير قرتمين او في مدرسة حبسناس التي انشأها المطران شمعون . وانشأ في سلخ القرن التاسع او صدر العاشر ، سيرة هذا القديس ودون في آخرها اسمه ونسبه . وقد الحقت بها بعد ذلك اخبار منها تتعلق بتاريخ طور عبيد ومنها واهية قصصية لا صلة لها بالترجم فوجت في ٤٢ صفحة (٤)

١٧٢ : مار موسى ابن كيفا ٩٠٣ +

من علماءنا الثقات وفلاسفتنا ولاهوتيينا الاثبات ، ملفان البيعة البعيد صوت

(١) الخزانة القدسية : كتاب تفسير الاسرار وخطب الاعياد لابن كيفا سنة ١٨٧٣

وخزانتنا (٢) ميخائيل ٢ : ٥٥٩ (٣) راجع هنا عدد ١٢١ (٤) خزانتنا

نسيج وحده واوحد عصره المستحسنة مذاهبه الكثيرة مصنفاته الممتعة تأليفه
اللاهوتية ، المفروضة دراستها على رجال الدين .

وهو موسى بن شمعون المشهور بابن كيفا . ولد في بلدة كُحِيل او مشهد
كُحِيل حوالي سنة ٨١٣ في رواية قديمة (١) ودخل دير مار سرجيس في الجبل
القاحل بين سنجار وبلد ، وقرأ السريانية على رئيسه الربان قرياقس واغترف من
علوم الكتاب العزيز والفلسفة واللاهوت ، اخذاً عن اساتذة ديره ما وعته قريحته
المنوقدة وساقه اليه اجتهاده ونزعت اليه همته البعيدة . فحاط باصول العلوم وفروعها ،
وغاص على دقائق المسائل وغوامضها ، وذهبت له سمعة اذنته من مستوى العلامة
الرهاوي . رسم اسقفاً لبارمان وبيت كيونا عام ٨٦٣ وضمت اليه زماناً ابرشية
الموصل (٢) واقام نائباً لكربي تكريت في اثناء فراغه مدة عشر سنوات بعد
وفاة المفريانين ملكيصادق وسرجيس . وجاور ربه في ١٢ شباط سنة ٩٠٣ وقد
ناهز التسعين من العمر ، وعيدته له البيعة .

ودونك ثبت مصنفاته التي عمل بعضها اجابة الى التماس اغناطيوس اسقف
قرونتا ، واستاذه ورئيس ديره الربان قرياقس وتلميذه الربان حبيب والربان بولس
١ ، تفسير العهد العتيق ، قال ابن العبري انه فسر اسفار العهدين تفسيراً
مطولاً عجيباً (٣) وجاء في ترجمته انه فسر المزامير واسفار التوراة الخمسة والقضاة
والانبياء والانجيل واعمال الرسل ، وذكر هو نفسه تفسيره لسفر التكوين في

(١) وفي رواية ضعيفة اوردها الرهاوي المجهول نحو سنة ٨٣٣ مج ٢ : ٢٧٥
(٢) سماه ابن الصليبي في تفسير الانجيل مطران الموصل (٣) التاريخ الكنسي ٢ :

كتاب الفردوس وكذلك ابن الصابي في التفسير اللفظي للسفر المذكور ، بقي منه في خزانة لندن نسخة مخرومة (١) ونبد (٢) وعنه نقل ابن الصليبي اثنين وثلاثين فصلاً من تفسير المزامير (٣)

٢ : تفسير العهد الجديد ، ونوّه به ابن كيفا في بعض فواتح تصانيفه ، بقي منه تفسير انجيل لوقا (٤) وانجيل يوحنا جاء في ٦٢٠ صفحة في نسخة بخط عربي مضبوطة كاملة (٥) وفي مصحف بخزانة لندن تفسير انجيلي متى ولوقا والرسائل الى رومية وافسس وقورنثية الاولى (٦) وحفظ تفسير الرسائل البولسية وهو مختصر في مصحف قديم بباريس (٧) وكذلك في الخزانة الزعفرانية نسخة قديمة من تفسير الرسائل والرؤيا (٨)

٣ : تفسير الايام الستة ؛ صنفه بعد تفسير الاناجيل الاربعة وكتاب النفس اجابة الى طاب اغناطيوس اسقف قرونتا وهو خمس مقالات . الاولى خمسون فصلاً ٥٣ صفحة ويتخلل الفصول ٢٧ و٢٨ و٢٩ نقصان ، والمقالة الثانية ١٤٥ صفحة في تفسير متن الكتاب الالهي في الخلقه وهي مخرومة قليلاً في آخرها ، والمقالة الثالثة في الشمس والقمر والكواكب والطير السابح والماشي والهوام ، واحد وعشرين فصلاً ، والرابعة في العناصر الاربعة ٢٤ فصلاً ، والخامسة في ماهو موجود ويُفعل في منطقتي الجو فوقنا اي المنطقة العليا والوسطى ٣٨ فصلاً ،

(١) عدد ١٧٢٧٤ (٢) لندن ع ١٧٢٢٤ وباريس ٣٥ واكسفر د ١٠١ (٣) الزعفرانية
وقلاية الموصل (٤) الزعفرانية ٦٨ قرن ١٣ (٥) بوسطن ع ١٩٧١ سنة ١١٩٦
(٦) ١٧٢٧٤ واكسفر د ٨٦ وهو ٢١٢ صفحة (٧) رقم ٧٠٣ (٨) ع ١٤٤

وهي مخرومة قليلاً . والكتاب يبحث في وجود الله ووحدانيته وتثليثه وأنه أزلي وغير محدود وغير مدرك، وفي اقنومي الحكامة والروح القدس ، والعالم المحسوس ويفند مذهب القائلين بأزلية المادة وتفسيره للكتاب العزيز وروحي ورمزي واستشهاد بأثناسيوس وإفرام وباسيليوس والزيكري والنوسي وزينوبيوس وقورلس والسروجي وفيلكسينس وسويريوس وساويرا سابوخت ويعقوب الرهاوي ، وثاودورس المصيبي النسطوري مرتين . منه نسخة بالموصل بخط القس محبوب الشوفيتي أنجزها سنة ١٢٢٠ وعنها نقلت نسختنا ونسخة خزانة برمنكهام (١) ونسختان في باريس (٢)

٤ - ٥ : كتاب خلاصة الملائكة فسر فيه متن الكتاب العزيز تفسيراً لفظياً وروحياً . وأكثر استشهاده فيه بإفرام وباسيليوس والثاولوغس والذهبي وسويريوس ؛ ثم بالاريوفاغي ومتوديوس وأوسطاثيريوس الانطاكي والنوسي وايفانيوس وثاودوطس الانقري وقورلس ويوحنا فيلوفونس وليتورجية يوحنا البصري والرهاوي . وهو ٢٣٨ صفحة بقطع وسط و ٥٤ فصلاً ينقص منه التاسع وطرف من السادس والاربعين . ويلحق به في ما نرى كتاب الرتبة الملائكية ويرجع فيه الى آراء يعقوب اخي الرب في ليتورجيته وأثناسيوس وباسيليوس والسروجي والاريوفاغي وسويريوس ، وهو ١٦ فصلاً في ٦٠ صفحة (٣) وهذان الكتابان مجهولان في أوروبا .

(١) رقم ٦٥ (٢) عدد ٢٤١ سنة ١٥٠٤ و ٣١١ قرن ١٥ او ١٦ والمقالة ٣ - ٥

مخرومة فيه (٣) الزعفرانية ٢٣٥

٦ : كتاب فردوس النعيم : مقالتان الاولى ٢٨ فصلاً والثانية تتضمن التفسير الروحي وصرح المؤلف في المقدمة انها ٧ فصول . استشهد فيه بثلاثة عشر ملفاً ، اخصهم فيلكسينس والنوسي والنزينزي والسروجي ، ثم بمقالة اثناسيوس في الصليب ونيميسيوس الفيلسوف اسقف حمص وذكره في الفصل العشرين ، وقورلس الاسكندري في تفسير اشعيا وكتابه العبادة بالروح ، والرد على يليانس الجاحد ، ومقالة يوحنا الناسك في علة هذا العالم ومجيء العالم الجديد ، وسويريوس ومقالة اللاهوت للرهاوي . وقرأنا في آخر الفصل السابع من المقالة الثانية ان المؤلف توقف ولم ينجز الكتاب . ولكن شابو يقول ان ترجمته اللاتينية بقلم اندراوس ماسيوس وقد طبعت سنة ١٥٦٩ هي ثلاث مقالات (١)

٧ : كتاب في القيامة ٢٤ فصلاً (٢)

كتاب جليل في النفس البشرية ٦٥ فصلاً (٣) وليس ٤١ كما قال دوفال والنسخة الواثيكانية ٤٠ (٤) يستشهد فيه بتعليم ادي وايرثاوس ومتوديوس وافرام وباسيليوس وقورلس الاورشليمي واللاهوتي والنوسي والذهبي وثاوفياس وقورلس والاب اشعيا والسروجي والمنبجي وسويريوس والرهاوي ، ومرة بافلاطون وارسطو وابوليناريوس اللاذقي وثاودريطس القورشي ويوحنا فيلوفونس ونقله برون الى الالمانية سنة ١٨٩١ .

٩ : كتاب في السلطة الذاتية والحرية والآفات الطبيعية ، اربع مقالات و ٢٠٨

(١) الزعفرانية ٢٢٩ سنة ١٣٦٥ بخط سقيم ، وخزانتنا (٢) بوسطن ٣٩٧٣

وخزانتنا (٣) الزعفرانية ١١١ وخزانتنا (٤) عدد ١٤٧ سنة ١٢٣٤

ص 'حجج وسط ، موضوعه جدلي لاهوتي برهن فيه على ان الموت بانواعه لا ينزل بالناس الا باصر الله او سماحه ، ورد على الوثنيين واصحاب ماني ومصريون وغيرهم من القائلين بالقضاء والقدر مستشهداً بالآئمة ، منه نسخة فريدة بلندن (١) في غاية القدم بخط شمعون تظن انجزت في القرن العاشر او الحادي عشر ، دون فيها اسم المؤلف مراراً مكتوباً بالعرض على طرف الكتاب سقط منها الفصل الاول وبعض الثاني واول المقالة الثانية . وانشأه ساس وقد نسب سيرة مارسويريوس الى يوحنا ابن افنونيا .

١٠ : تفسير الاسرار الكنسية ، المعمودية وكتبه الى صديقه اغناطيوس ٢٤

فصلاً (٢) والقداس والميرون (٣)

١١ : تفسير اسرار الرسامات الكهنوتية اي الشماسية والقسوس والاساقفة (٤)

١٢ : اسباب الاعياد او الخطب على مدار السنة دججه اجابة الى التماس بعض

الاخوة انجيته كما ذكر في مقدمته في الفصل الاول . وهو مجلد ضخيم ضمنه

خطباً ومواعظ من تجديد البيعة حتى عيد الصليب . وفيه خطب لاعياد بعض

الشهداء والقديسين بعضها مقسوم فصولاً ، ومنها ما حوى خمسين فصلاً وجيزاً

كخطبة الميرون . منه نسختان في كل من لندن (٥) وباريس (٦) وطور عبيد (٧)

وخزانتنا ونسخة في خزانة الشرفة (٨)

(١) ١٤٧٣١ (٢) الوائيكاية ١٤٧ وحباب والشرفة ٤ - ١ (٣) خزانتنا وبرمنكهام

عدد ٣ (٤) لندن ٣١٣١٠ والوايكاية ٤١ والشرفة وفي برلين رقم ٦٣ تفسير اليتورجية

وكذلك في حباب (٥) لندن ٢١٢١٠ سنة ١٢٤٢ و ١٧١٨٨ قرن ١٠ - ١١ (٦) باريس

٣٥ و ١٢٣ (٧) في مدو وحباب (٨) ٤ - ٢ سنة ١٤٦٥

١٣ : كتاب الابحاث او المجادلات نقضاً للبدع ورد في ترجمته وذكره السمعاني . وجاء في كتاب الفردوس ذكر مقالة له في البدع ولكن نسختنا السريانية تخلو منها . وقال ابن الصليبي في التفسير اللفظي لسفر التكوين « وعمل ابن كيفا كتاب نقض البدع كما كتب في كتابه : الايام الستة » .

١٤ : تفسير منطق (دياالقطيقي) ارسطو ذكره ابن العبري (١)

١٥ : تاريخ كنسي ذكر في ترجمة له قديمة (٢) وقيل ان نسخته بخطه كانت في اورشليم ، ومنها نقلت سيرته . فان صحَّ يظهر انه فقد من عهد عبيد فان المؤرخين ميخائيل والرهاوي وابن العبري لم ينوَّهوا به على الاطلاق .

١٦ : خطبة تلى حين توشيح الرهبان بثوب الرهبانية و اضاف اليها ابن

الصليبي قطعة ، وردت في كتب الرسامات (٣)

١٧ : عشرة فصول في قصَّ شعر الرهبان (٤)

١٨ : خطبة في تقديس الميرون وردت في الكتب الطقسية (٥)

١٩ : خطابان (٦) احدهما لتعليم ابناء البيعة الارثوذكسية والثاني بين فيه

سبب اطلاق نعوت واسماء متنوعة على السيد المسيح (٧) ولعل الاول هو المعلنون

بتحذير وتنبية لانباء البيعة المقدسة ١٠ فصول (٨)

٢٠ : اربع مواعظ للتجنيز احداها تلى في جناز طبقات الاكليروس والثانية

تلى في سائر الجنائز (٩)

(١) التاريخ الكنسي ٢ : ٢١٥ (٢) خزائنا والمكتبة الشرقية ٢ : ٢١٨ وراين ص

٦٨٥ من الفهرس (٣) خزائنا (٤) الواتيكانية ٤١ (٥) وفي الشرفة ٤ ١ (٦) لندن

٢١٢١٠ (٧) فيها ١٧١٨٨ (٨) القسطنطينية (٩) لندن ١٧١٨٨

٢١ : ليتورجيتان بدء الاولى : ايها الرب الاله النور الازلي والحقيقي ،

٩ صفحات (١) والثانية : ايها الاله الطاهر والقدوس الكائن الى الابد (٢)

٢٢ : خمس حسابات للميلاد والسبعين والاحد الثاني من آحاد « المدبرنوث »

ادخلت في كتب الفرض (٣)

٢٣ : ونسب الى ابن كيفا كتاب في الكهنوت اختلف فيه . منه نسخة في

القسطنطينية منقولة سنة ١٥٧٤ عنوانه : ست مقالات في الكهنوت السموي

والارضي لابن كيفا ، المقالة الاولى ٨ فصول ، والثانية ١٨ رأساً ، والثالثة فصلان

والرابعة ١٣ فصلاً ، والخامسة في استعمال الكهنة وفي ان الكهنوت لا ينفع شيئاً

بغير صالح الاعمال ٥ فصول ، والسادسة كذلك في تفسير العماد والقداس والميرون

والخدمة الكهنوتية . وهو زها ٩٢٠ صفحة . ونسخة في الشرفة عنوانها : مياصر

في الكهنوت لموسى ابن كيفا تقع في ١٤٦ صفحة (٤) وارتأى بعضهم ان صاحب

كتاب الكهنوت هو اياونيس الداري ولكن لهذا في الكهنوت والكاهن اربع

مقالات وردت في كتابه « اللاهوت (٥) ٦٧ صفحة وعدد فصولها وصفحاتها

يخاف فصول الكتاب المبحوب عنه والارجح انهما كتابان مختلفان .

(١) خزانة واندن وباريس نسختان احدهما خطت في القرن ١٠ - ١١ والثانية

سنة ١٢٤٣ ونشر « رنودوت » ترجمتها مج ٢ ص ٣٩١ (٢) في قلعة الامراء سنة ١٤٧٩

وخزانة (٣) راجع عن تفسير الكتاب المميز ترجمة ابن الصليبي عدد ٢٠٩ واعلم ان ابن

كيفا ذكر في كتاب اسباب الاعياد راهباً تكريتياً يقال له يوحنا ابن جزوي وضع مقالة

في المبخرة النحاسية ، ولكن ما نقله عنه يظهر فيه التحمل (٤) رقم ٤ - ١ سنة

١٢٢٣ (٥) انظر عدد ١٦٠

١٧٣ : حزقيال الثاني مطران ملطية ٩٠٥

درس العلم وترهب في دير مار اتونوس رسم سنة ٨٨٩ مطراناً لملطية وتوفي
حول سنة ٩٠٥ وكان من ذوي البسطة في العلم والادب . قال ميخائيل الكبير
« كان حزقيال رجلاً كفوءاً شروى سلفه مار توما الحكيم المنطقي القديس الذي
كان من رهبان دير مار برصوم ورسم لملطية عام ٨٦٩ » (١) وحبر حزقيال قصيدة
بليغة عامرة الايات سروجية البحر نعت فيها فضائل مار برصوم الناسك . وجدنا
طرفاً منها في كتاب عتيق في قرية « كنسكي » بخط المطران ابراهيم المانعمي
سنة ١٤٧٨ (٢)

١٧٤ : ديونيسيوس الثاني ٩٠٩ +

تروض في الرهبنة والعلم في دير بيت باتين ورسم بطريركاً انطاكيًا في
نيسان سنة ٨٩٦ وعقد فوراً مجمعاً في دير مار شيلا بحضور خمسة وثلاثين اسقفًا ،
وسنَّ خمسة وعشرين قانوناً (٢) وتوفي في دير بيت باتين سنة ٩٠٩ بعد ان دبر
الكرسي ثلاث عشرة سنة ورسم تسعة واربعين مطراناً واسقفًا (٣)

١٧٥ - ١٧٦ : الراهبان روفيل وبنيامين

تميز الراهبان السريانيان روفيل او رويل وبنيامين بعلم المنطق وكانا استاذين
في بغداد على الأرجح ، واحسب انهما اشتهرا في صدر القرن العاشر ، وكان

(١) ميخائيل ٢ : ٤٤٨ (٢) خزانتنا (٣) ميخائيل ٢ : ٧٥٧ - ٧٥٨

رويل غواصاً على دقائق المسائل يشبعها شرحاً . وعليها قرأ علم المنطق ابو بشر بن
متى النسطوري الذي اليه انتهت رئاسة علماء المنطق في زمانه كما ذكر ابن
العبري (١) وتوفي عام ٩٢٥

١٧٧ : دنحا الفيلسوف ٩٢٥

كان ابو زكريا دنحا السرياني متفلسفاً جديلاً نظاراً ، جرت بينه وبين ابي
الحسن علي المسعودي مناظرات كثيرة ببغداد في الجانب الغربي بقطيعة ام جعفر ،
وبمدينة تكريت في الكنيسة المعروفة بالخضراء ، في الثالوث وغيره وذلك في
سنة ٣١٣ هـ « ٩٢٥ م » وقد اتى المسعودي على ذكرها في كتاب المسائل والعلل
في المذاهب والملل ، وفي كتاب سر الحياة . قال ورأيت له كتاباً في ذكر ملوك
الروم واليونانيين وفلاسفتهم وسيرهم واخبارهم (٢)

١٧٨ : الشماس شمعون النصيبيني ٩٥٠

اشتهر الشماس شمعون في نصيبين في اواسط المئة العاشرة حوالي سنة ٩٥٠
وصنف بالسريانية تاريخاً مدنياً دينياً من القرن السادس الى زمانه ، لم يصل الينا
منه سوى نصف نقاها عنه المطران ايليا النصيبيني المعروف بابن السنّي في تاريخه
المعروف ، حيث روى اربع حوادث منها اثنتان طبيعيتان سنة ٩١٨ و ٩٢٢ (٣)
وجاء ذكر شمعون ايضاً اربع مرات في مجموعة اخبار تتعلق بماردين وما والاها من

(١) تاريخ مختصر الدول ص ٢٨٥ (٢) كتاب التنبية والاشراف المسعودي ص

١٣٢ طبعة مصر ١٥٦٦ طبعة لندن (٣) ص ٢٠٤ و ٢٠٥

بلاد ما بين النهرين ، جمعها بعض المتأخرين غير الأثبات بالعربية العامية ، مستنداً
في رواياته القديمة الى ستة كتب مجهولين عرفنا منهم الشماس المترجم (١)

١٧٩ : يعقوب مطران ميفارقين ٩٦٧

درس يعقوب وترهب في دير « بيزونا » وفي حدود سنة ٩٤٠ رسمه
البطريك يوحنا الخامس مطراناً لميفارقين ، وتوفي نحو سنة ٩٦٧ وخلفه
طيمشوس (٢) وكان منشئاً ادبياً له موعظة حسنة تلى على الكهنة والشماس في
أثناء سيامتهم بدوؤها :

إذا آثرت التقدم الى خدمة الله ، وهي التي تلى حتى اليوم قبل المباشرة
بالرسامات (٣) واخطأ من نسبها الى يعقوب البرطي ، واولهم السمعاني الذي خلط
بين مدينتي ميفارقين وتكريت وغيرها كما نبّه عليه القس مارتان ، مع ان
البرطي لا دخل له في تكريت .

١٨٠ يحيى بن عدي ٩٧٤ +

هو ابو زكريا يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا المنطقي التكريتي نزيل
بغداد قرأ على ابي بشر متى وابي نصر الفارابي وجماعة . وكان اوحد دهره واليه
انتهت رئاسة اصحابه ، عمّر احدى وثمانين سنة وتوفي سنة ٩٧٤ والف كبيراً

(١) والراهب عيسى بن ملكي بن شمس الحريفي الاصل القصورى المسكن وكان

موجوداً سنة ١٥٤٠ م (٢) ميخائيل الكبير ٢ : ٧٥٩ - ٧٦٠

(٣) كتب الرسامات

أحصينا له في ترجمتنا له سبعين مؤلفاً بين كتاب ومقالة (١) ونقل من السريانية الى العربية عشرة كتب وهي كتاب النواميس لافلاطون (٢) وكتاب ثاوفرسطس (٣) وكتاب مابعد الطبيعة (٤) وتفسير كتاب الجدل ، والكلام على سوفسطيكا ، والكلام على الشعر ، والمقالة في البحوث الاربعة ، والمقالة الثانية من كتاب السماع الطبيعي وحرف (مو) من كتاب الالهيات لارسطو ، والكلام على الآثار العلوية (٥) - واصاح نقل ثلاثة وهي كتاب تفسير الاسكندر لكتاب السماء والعالم ، نقل بشر بن متى (٦) والمقالة الاولى من كتاب السماع الطبيعي ، نقل ابي روح الصابي ، وقول لافلاطون سماه طيماوس (٥)

١٨١ : اثناسيوس اسقف قلايسورا ٩٨٢ +

رُسم اسقفاً لقلايسورا حوالي سنة ٩٧٠ وتوفي نحو سنة ٩٨٢ (٧) وكان كاتباً بليغاً ، له - سيرة مطولة تتلى في ليل عيد مار هارون الاسك بدوها : حمداً لبحر الغبطة الازلية الذي لا يقاس (٨)

١٨٢ : متى اسقف الحصاة

كان متى اسقفاً لبلدة الحصاة القريبة من تكريت وقد خربت منذ دهر

-
- (١) مقدمة تهذيب الاخلاق لابن عدي نشرناه في شيكاغو سنة ١٩٢٨
 (٢) الفهرست لابن النديم ص ٣٧٠ (٣) المكتبة الشرقية للسمعاني (٤) تاريخ مختصر الدول ص ٩٣ ومصباح الظلمة لابن كبر القبطي باب ٧ وابن النديم (٥) ابن النديم
 (٦) جمال الدين القفطي ص ٢١٢ (٧) ميخائيل ٢ : ٧٦٠ - ٧١١
 (٨) في كنيسة القسطنطينية وقلمة الامراة

طويل . وكان اديباً وفي انشائه طرف من التعقيد . صنف ليتورجية وجيزة اولها :
امنحنا ربنا في هذا الوقت امناً دائماً وسلاماً لا يفسخ عهده (١) محامها كثير من
النساخ متى الراعي او هرما الذي ظنوه احد المبشرين السبعين وذلك غير صحيح
وجاء في نسخ شتى انه اسقف الموصل (٢) اما زمان متى فيشبه ان يكون
القرن العاشر .

١٨٣ : الحسن ابن الحمار

هو ابو الخير الحسن بن سوار بن بابا بن بهنام المعروف بابن الحمار (٣) ولد في
بغداد سنة ٩٤٢ وقرأ الحكمة على يحيى بن عدي وتميز بالاضطلاع من السريانية
والعربية وحقق اصول صناعة الطب وفروعها وتبحر في الحكمة ، وكان في نهاية
الذكاء والفطنة فيلسوفاً حسن التعقل والمعرفة والسياسة لفقهاء الناس ورؤساء
العوام والعظماء والملوك . ووفى صناعته حقها بالتواضع للضعفاء وبالتعاضم على
العظماء ، فاذا دعاه السلطان ركب اليه في زي الملوك والعظماء ، حتى انه ربما
حجبه في هذه الحال ثامنة دلام تركي بالخيول الجياد والهيئة الهيمية ، وكان
السلطان يعين الدولة محمود بن سبكتكين صاحب بخارا بجلايه غاية الاجلال . وعد
له ابن ابي اصبعة اربعة عشر كتاباً (٤) ونقل كتباً كثيرة من السرياني الى العربي
وقد اجاد فيها ، ذكر منها ابن النديم اربعة وهي : الآثار العلوية ، واللبس ؛ في
الكتب الاربعة في المنطق ، ومسائل ثاوفرسطس ؛ والاخلاق (٥) وذكر ابن ابي

(١) لها نسخ شتى (٢) لندن ٢٢٩٥ سنة ١٤٨٢ (٣) طبقات الاطباء لابن ابي اصبعة

١ : ٣٢٢ (٤) فيه (٥) الفهرست ص ٣٧٠

اصيعة كتاباً خامساً وهو تقاسيم ايساغوجي وقطيغوريوس لالينوس الاسكندراني قال وشرحه على طريق الحواشي (١) وكان ابن الحنّار حياً سنة ٩٩٧ وعاش بعدها مدة اما سنة وفاته فمجهولة .

١٨٤ : الاسقف الرهاوي صاحب كتاب علة كل العلل

كان هذا الاسقف عالماً جليلاً وكاتباً مجيداً رائق الديباجة مصقول العبارة منسجم التراكيب ، وهو مجهول الاسم لكنما له اياه في فاتحة كتابه الشهير الموسوم بـ « علة كل العلل » . وانما ذكر انه رهاوي قضى في الاسقفية زهاء ثلاثين سنة وعالج امور الناس فذاق منها المرار ، فهجّر ابرشيته ردحاً من الزمن ثم استأنف الرعاية ثم استقال منها لشدة مقاومة العصاة له ، وبعد ان انفرد في بعض الجبال مختلياً في الصلاة والعبادة في صحبة نفر من النساك الاتقياء ، فكر في دعوة الناس قاطبة الى التعاطب لايمانهم بدين واحد ! فصنف كتاباً بالسريانية اسماء « علة كل العلل او كتاباً عاماً للامم التي تحت السماء قاطبة » وفيه يعلم كيف تُدرك معرفة الحق ، وحرّض القراء على نقله من لغة الى لغة وابلّغه الى سائر الشعوب لكي يفوزوا بالخلاص الابدي اي يملكوا جنة عدن . واعنذر الى رؤسائه بقوله : « ان الله نفسه اراد تأليف هذا الكتاب لا المؤلف » !! وثبت عندنا من متانة انشائه وجودته والابحاث التي عاجلها انه عاش في النصف الثاني من المئة العاشرة لا قبل ذلك ولا يصح تأخير زمانه الى المئتين الحادية او الثانية عشرة كما ذهب بعض المستشرقين وقرأنا في كتاب الخطب الثانوية بلندن (٢) بخط الراهب صليباً

الذي فرغ منه في ٢٨ حزيران سنة ١٠١٥ ان الذي استكتبه هو اثناسيوس اسقف حصن فطروس ، كذا ، وصوابه حصن بطريق ، ابن اخي من يعرف الله اسمه ؟ ولم يرد اسم هذا الاسقف في جريدة الاساقفة لمار ميخائيل الكبير ، ولا شك انه من الاساقفة القليلين الذي ضاعت اسمائهم ، او هو اثناسيوس مطران « كودي وخرشنة » الثالث والثلاثون من اساقفة البطريك يوحنا الثامن ابن عبدون ، ذلك ان بلدة حصن بطريق لم تذكر بين الابريشيات السريانية . ويظهر انه كان ابن اخي الاسقف الرهاوي صاحب هذا الكتاب الذي ذكر في فاتحته « ان الله يعرف اسمه » والكتاب كسر على تسع مقالات و٦٦ فصلاً ، ولكن سائر نسخه لا تعدى الفصل الثاني من المقالة السابعة ، وقد اهل العلماء الكنسيون ذكره على الاطلاق لتطرف صاحبه في قول لا يثبت على النظر .

اعتمد فيه المؤلف على البراهين العقلية متحاشياً عن النقلية ما عدا التوراة ، اذا كان لا بد له من اساس يبنى عليه . وبحث فيه عن وجود الله ووحدانيته واقايمه وخواصها وتجسد كلمة الله ، وانه علة كل العال وعنايته تشمل الكل . وهل هو مدرك ام لا ، ولم خلق الكائنات وهل يوجد عالم آخر ثان . وبحث في الانسان وطبيعته وكيف يستطيع ان يعرف الله . وهل ان كتاب التوراة صحيح وكيف خلق النور والسماء والرقيع والافلاك ، وتكلم على الشمس والقمر والنجوم والاثير والهواء والسحب والبروق والمطر ، واختلاف الفصول وصنوف الطير والارض والمعادن والماء والينابيع الحارة والشجر والنبات والحيوان والبهائم . وكيف يجب ان نفكر في هذه كلها وبم يرتقي عقل الانسان وهل يوجد حد

لمعرفة الحق . وبحث في ملكوت السماء وجنهم ، وتكلم ايضاً على تسلسل البشر ولم تختلف صورهم وتباينت اصواتهم واشكالهم ، ولم تُصرت المدن وتنوعت الاديان ، وبحث في الكهنوت وسياسة الرؤساء للناس .

زعم شابو (١) « ان المؤلف كان يحاول توحيد الدين في العالم فتحاشى عن الكلام عن التثليث والتسجد الالهي » والصحيح انه بحث عن سر التثليث في الفصل السادس من المقالة الاولى وصرح بالتجسد ايضاً . وقال : « انه كان يطف على الفلسفة الصوفية التي فشلت عند العرب » والاصح انه كان مطلعاً على ما وصلت اليه العلوم عند العرب في القرون الوسطى . ويعتبر القسم الثاني من كتابه موسوعة من العلوم التي كانت تدرس في سورية عصرئذ ، مضيفاً اليها بعض معلومات اصلية ساقه اليها اجتهاده - في خزانتنا منه نسخة نفيسة وقعت في ٤٠٤ صفحات اكثرها كتب بخط واحد جلي حسن في القرن الثالث عشر واقامها بخط احدث (٢) ونشر « كيسر » هذا الكتاب وطبع « سيجفريد » ترجمته الالمانية سنة ١٨٨٩ - ١٨٩٣ واخطأ من نقله مار يعقوب الرهاوي كالراهب القس عبد النور الآمدي الذي نقله الى العربية حوالي سنة ١٧٣٠

١٨٥ : علماء السريان في القرن العاشر

اخرنا هذا العدد الى نهاية القرن ؛ وحقه التقدم عليه ليزداد ايضاحاً ردّاً على

(١) الادب السرياني ص ٨٧ (٢) ومنها نقلت نسخة الخزانة الزعفرانية رقم ٢١٤

سنة ١٤٧٣ والقسطنطينية سنة ١٤٨٠ - الخزانة الفدسية ١٢٨ سنة ١٧٨٥ واكسفر ١٢٣٣

و ٧٣٢ وبراين ١٨٠

القس يوحنا شابو في زعمه (١) « ان نور العلم خبا عند السريان في القرن العاشر فلم
ينجم فيه غير الشمس شمعون النصيبيني ويوحنا تلميذ مارون »! مقلداً رايت (٢)
ودوفال (٣)

وينقض هذا الزعم انه نشأ في هذا القرن عدة علماء صرت بك تراجمهم وهم:
١ : الفلاسفة الستة ، روبيل وبنيامين الراهبان ودنحا النظار ويحيى بن عدي
وابن الخمار ، والشمس عيسى ابن زُرعة ومستقرأ ترجمته (٩١٠ - ١٠٠٧) وكلامهم
كانوا مضطلمين بالسريانية . ومنها نقل الثلاثة الاخرون عدة كتب فلسفية وطبية
الى العربية الفصحى بحذاقة فائقة . وناهيك بعلم من ينقل امثال هذه الكتب
فضلاً عن تأليف لهم شتى ، واذا كانت مصنفاتهم المعروفة بالعربية فذلك لا
يخرجهم عن العلماء السريانيين .

٢ : تقدمت ايضاً تراجم حزقيال الماطي وديونيسيوس الثاني ويعقوب الفارقي
واناسيوس القليسوري ، وسوف تأتيك ترجمة اناسيوس الرابع (٩٠٥ - ١٠٠٢)
٣ : اضف الى هؤلاء عشرة علماء من حضنة العلم والراسخين في الفلسفة وان
لم نعرف لهم تأليفاً وهم : غريغوريوس مطران ماطية وقلوديا (٩٢٣ - ٩٦٤)
والربان مقيم عماد جبل الرها واستاذ يوحنا مارون ، وسرجيس مطران اقامية
الشيخ (٩٥٦ - ٩٧٥) الذي رافق يوحنا السابع الى العاصمة عام ٩٦٨ وسبعة رهبان
حكاه فضلاء من اديار ماطية اعتقلهم اليونان في القسطنطينية حول سنة ١٠٠٣
٤ : متى اسقف الحصاة والاسقف الرهاوي صاحب كتاب « علة كل العال »

وقد رجحت الأدلة على أنهما من رجال هذه المئة، فهؤلاء ثلاثة وعشرون من ذوي العلم والأدب ما عدا الذين نجهلهم، ولو تروى حضرة وصاحبه لرأوا أن حملة العلم السريانيين كانوا أكثرهم من أهل التحصيل اللاتين في هذا القرن الذي نعمته مؤرخوهم بالقرن الحديدي، ولو انصفوا لقالوا أننا لم نقف إلا على اثنين منهم، فإن عدم اطلاعهم لا يخولهم حق النفي، وضيق بعض المؤلفات لا يزري بحق أصحابها.

١٨٦ : اثناسيوس الرابع ١٠٠٢ +

يعرف اثناسيوس الرابع الصلحي نسبة إلى الصالحية لا إلى صلح وكان اسمه لعازر؛ ترهب وقرأ العلوم في دير مار هارون المعروف بالشجر وذهب له صيت بالحكمة والورع. ورسم بطريركاً سنة ٩٨٦ وأقام في دير البارد وزاده عمارة وزينته، وتوفي عام ١٠٠٢ بعد أن رسم تسعة وثلاثين مطراناً وأسقفاً. وفي سنة ١٠٠٠ جمع وعين قراءات العهدين العتيق والجديد أي الفصول التي تتلى في الكنيسة بالغاً في انتقامها إلى منتهى الذوق والترتيب (١)

١٨٧ : الانبا يوحنا تلميذ مارون ١٠٠٣ +

من ذوي العلم الناقب والنسك المتورعين. تظن ولادته في حدود سنة ٩٢٠ ونسك في جبل الرها متممداً لمارون الناصك (٢) فنسب إليه. وقرأ على الربان مقيم

(١) لندن ٢٥٨ بخط تلميذه رومانس (٢) توفي قبيل سنة ٩٩٣

دعامة الجبل الكبرى متروضا في الاسفار القدسية والفلسفة فكان له منها السهم
الاكمل . وحوالي سنة ٩٧٠ - ٩٧٥ قدم الى دير سرجيسية . الذي عُمر حديثا في
سفوح بلد جوباس عام ٩٥٨ وطفق يعلم الرهبان فذهبت للدير بامامته شهرة طائلة
علما ودراسة وتفسيراً وبجثا ، واقبل اليه كثيرون ممن اخلى للعلم ذرعه ، وصار
فيه عدة كتّاب ، وسنة ٩٨٧ انتقل الى دير ابن جاجي بالحاف البطريق اوطوخس
واتمَّ عمارته التي باشرها رئيسه الراهب ايليا التكريتي واطلق عليه اسم الشهداء
الاربعة واجتمع اليه رهبان عديدون من المنقطعين لطلب العلم فلقبهم علوم الدين .
وبعد ان مكث فيه اثني عشرة سنة وبلغ عدد قسوسه المئة والعشرين ، انقطع
الى الخلوة في دير مار هارون في الجبل المبارك عام ٩٩٩ وفيه لقي ربه شيخا
كبيرا في الرابع والعشرين من شهر حزيران عام ١٠٠٣ (١)

وكان الانبا يوحنا مع تبحره في العلوم التي المعنا اليها ، متلاثما بالقداسة
متجليا بصنوف الفضائل بزَّ معاصريه جملةً وبان فضله عليهم بموضعه من الحكمة
وكونه بحراً هم جداوله ولقب ببحر الحكم وبالملفان . فسّر سفر الحكمة (٢)
وله مقالة في تجسد كلمة الله ومعتقد الاباء القديسين القويم اجاد فيها . وهي
سبع صفحات (٣)

(١) ميخائيل ٢ : ٥٥٢ والتاريخ الكنسي لابن العبري ٢ : ٤٠٣ و ٤٠٧ (٢) ذكره

ابن العبري في مخزن الاسرار واخذ عليه في لفظة اخر فيها الفتحة (٣) خزانة سنة ١٠٥٤

واندن ١٤٦٨٤ والخزانة القدسية عدد ٤٢

١٨٨ : عيسى ابن زُرعة ١٠٠٧ +

هو الشمس ابو علي عيسى بن زُرعة بن اسحق بن مرقس احد اقدمين في علم المنطق وعلوم الفلسفة والنقلة المجودين . ولد في بغداد في ١٥ ايلول سنة ٩٤٢ ونشأ بها وكان كثير الصحبة والملازمة ليحيى ابن عدي . محدثاً مليح المجلس ملازماً للتدريس والنقل والتصنيف . مفتوناً بالتجارة الى بلد الروم وله فيها اضرار من تجار السريان قد سمعوا به دفعات الى السلطان وصودر على اموال ، ولحقته عدة نكبات . وحرص في آخر عمره على مقالة في بقاء النفس فاقام نحواً من سنة يفكر فيها ويسهر لها حرصاً على عماله (١) قال ابن العبري انه صنف خمسة كتب (٢) ونقل من السريانية الى العربية ستة كتب في المنطق والطب نقلاً بالغ فيه غاية الاتقان (٣) ذكر منها ابن النديم خمسة وهي : ١ : كتاب الحيوان لارسطاطاليس ٢ : كتاب سوفسطا الفص له ٣ : كتاب منافع اعضاء الحيوان بتفسير يحيى النعوي ٤ : مقالة في الاخلاق مجهولة ٥ : خمس مقالات من كتاب نيقولاوس في فلسفة ارسطو (٤) وتوفي في ١٦ ايلول سنة ١٠٠٧

١٨٩ : ابن قتيبي ١٠١٦

هو اغناطيوس مرقس ابن قتيبي البغدادي من اسرة ثرية ، كان ارخدياقون بعة الموصل ، وفي رواية راهباً في دير ابن جاجي او انه فيه رسم مفریاناً للمشرق

(١) طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة ١ : ٢٣٦ (٢) التاريخ الكنسي ٢ : ٢٧٧

(٣) تاريخ مختصر الدول ص ٣١٥ (٤) الفهرست ص ٣٧٠

عام ٩٩١ وبعد اربع وعشرين سنة وقع في محنة وجحد الايمان المسيحي سنة ١٠١٦ فسقط وذل . ثم ارعوى وتاب توبة نصوحاً ، فانشد وكان اشعر اهل عصره قوي البراعة بليغ البيان ، فياض القريحة شائق اللفظ رشيق المعنى ، قصيدة سروجية البحر مطولة من القصائد المختارة رثى بها نفسه بأسلوب يكاد يحرك الجماد وهي ١٦٤ بيتاً ، فيها صنعة جميلة وفن بياني موفق استعملها بقوله : لقد عمل الشيطان بمكره عرساً للآثم ؛ دعا اليه الاجيال والعشائر والقبائل ، نقلناها عن نسخة فريدة في « اربو » بطور عيدين (١) وحبر ايضاً نشيداً افرامي الوزن رقيقاً شجياً على الابجدية وهو مستفيض على السن الاكليروس اوله : لا بكنين وابكنين وابكي الناس (٢) ، ومعبرانا للتوبة لطيفاً بدؤه حينما اذكر خطاياي (٣) وايياتاً افرامية مقفاة مهذبة خطاباً لبعض اصحابه مطلعها : وقفت على كتابك ايها الهمام . وينتقل الى استئصال نير الحكم ثم يوبخ نفسه (٤) ومات بعد ان بلغ من العمر عتياً .

١٩٠ : الراهب لعازر ١٠٢٤

كان لعازر احد رهبان دير سرجيسية ابن اخي الربان داود ، من اهل الادب دخل الى الدير عام ٩٧٩ وفي سنة ١٠٢٤ دون تاريخ ديري سرجيسية وابن جاجي الحديثين من تأسيسهما سنة ٩٥٨ حتى سنة ١٠٠٣ وقد نقلهما مار ميخائيل الى تاريخه (٥)

(١) مخطوطة سنة ١٧٤٩ (٢) خزانة برلين ١٦٥ و ١٦٦ (٣) بيت كازي

كنيسة دمشق (٤) برمنكهام عدم ٣٨٧ (٥) ٢ : ٥٥١ - ٥٥٤

١٩١ : يوحنا مطران طور عبيد ١٠٣٥ +

ولد يوحنا في قرية باسبرينة بطور عبيد ودرس وترهب في دير قرتمين وكان من ارباب الاجتهاد ورسم مطراناً لطور عبيد سنة ٩٩٨ لا ٩٨٨ كما جاء في التاريخ خطأً، وعهد الى النظر في المخطوطات القديمة فاتقن القلم الاسطرنجيلي فجدد استعماله بعد اندثاره من طور عبيد زهاء مائة سنة فذاع بذلك صيته . وذلك انه علمه اولاد اخيه الرهبان عمونييل وبطرس ويعيش ، فكتب اولهم بخطه سبعين مجلداً من ترجمات الاسفاو الالهية البسيطة والسبعينية والخرقلية ومصنفات الائمة ، واوقفها على دير قرتمين وكان خطه نفيساً مستوفياً اقسام الحسن ، قال ابن العبري وكانت تلك المخطوطات فريدة لا مثال لها في الدنيا ! تجد منها مصحفين في الخزانة البطريركية وهو في دير مار صرقس (١) وخزانة براين (٢) اما يوحنا فترجع وفاته حوالي سنة ١٠٣٥

١٩٢ : الراهب يوسف الملطبي ١٠٥٨

كان الراهب يوسف الملطبي اديباً شاعراً اسره الترك عند غزوهم لمدينة ملطية وتشكيلهم باهلها طمعاً بالمال عام ١٠٥٨ ثم نجا منهم في من نجا من اهلها فرثى وطنه لما نزل به من الجوائح بقصائد ثلاث (٣) واظنه من رهبان دير ابن جاجي واخا يوحنا ابن القس موديانا مطران ملطية، فان هذا ذكر سنة ١٠٦١ اخويه الراهبين يوسف وحبيب (٤)

(١) عدد ١ (٢) مصحف انجيل عدد ٣٠٤ (٣) ميخائيل ٢ : ٥٧٤ وتاريخ الزمان السرياني لابن العبري ص ٢٣٨ (٤) باسبرينة

١٩٣ : يوحنا ابن شوشان ١٠٧٢ +

هو يشوع الكاتب ولد في ملطية وترويض في العلوم اللغوية والدينية والفلسفية وتنسك في بعض الأديار وتلمذ للبطريرك يوحنا التاسع ، وذهب له في التقوى صيت بعيد. وقبض على أزمة البلاغة . وسيم بطريركاً لأنطاكية في أمد عام ١٠٥٨ وسمي يوحنا ، وهو العاشر بهذا الاسم بعد تنصيب اثناسيوس الخامس ثم اعتزل ثم أعيد بعد وفاة نذ ١٠٦٣ فحسن التدبير ورسم سبعة عشر مطراناً وأسقفاً وتوفي في ٦ تشرين الثاني عام ١٠٧٢

وكان ممن حسن خطه و أكثر ضبطه نسخ بيده كتباً كثيرة بديعة وجمع مياصر مار افرام ومار اسحق في مجلدة ضخمة ولم تتم . واجاد في تبويب مياصر مار اسحق وتقسيمها وضبطها وشرحها على جهة التعليق (١) وانشأ مقالة نقض فيها مذهب الملكيين بعد ان افترضها بدستور الايمان خمس صفحات (٢) ورسالة جدلية ضافية انفذها الى جاثليق الارمن في ذميم العادات التي سرت في الشعب الارمني خلافاً للـُرف الكنسي (٣) ومجادلة الكريكور الثاني جاثليق الارمن (١٠٦٥ - ١٠٦٩ وعزل ثم أعيد) وليتورجية مطلعها : يا ينبوع المحبة ومعين الصلاح ، وقيل انه وضع نافورة ثاية لكننا لم نقف عليها . وطقساً مختصراً للعباد يستعمل عند مباحمة المنية للطفل ، يقع في عشر صفحات (٤) وسبع حسايات للاحد السابق

(١) الواتيكانية ١١٩ سنة ١٢١٠ (٢) الديسقالية (٣) برلين : ساخو عدد ٦٠

والموصل : مجادلات ابن الصليبي ، والخزانة الزعفرانية سنة ١٥٠٢ عشرون صفحة فقط

(٤) الخزانة القدسية ١٢١

الميلاد ومساء عيد مار سويريوس وصباحه ، وورد اسمه معلقاً في اخر الحساية الثانية ، واصباح الاربعاء الاولى من الصيام وجمعة الاسبوعين الرابع والخامس منه وهما لزمان الآفات واحتباس الغيوث ، والقومة الاولى من احد السعانيين (١) ودبح اشعاراً بليغة لطيفة منها اربع قصائد بالوزنين السباعي والخمسي في نكبة ملطية عام ١٠٥٨ (٢) وتنسب اليه بحسب رواية المطران سرجيس الحاحي (سنة ١٤٨٣) قصيدة من مُحكم الشعر في مديح القديس يعقوب السروجي بدؤها : يسوع يا نوراً ابهج ضياؤه الاقطار باسرها . تقع في اربع صفحات كبيرة (٣) وكتب رسائل قاوم في بعضها نذاه والى عظات ومقالات شتى وكلها مفقودة وكذلك قوانينه الاربعة والعشرون (٤) ولم يحفظ منها سوى واحد في فرض صلاة الليل على القسوس والشمامسة وجوباً (٥) وله رسالة عربية مجمعة الى خرستودولس (عبد المسيح) بطريك الاقباط ورد على من غمز عادة السريان باستعمالهم الملح والخير وشيء من الزيت في خبز القربان .

١٩٤ : الراهب سرجيس

وجدنا في كنيسة « حباب وبانعم » بطور عبيد (٦) رسالة جيدة الانشاء تجيء في خمس وعشرين صفحة ، اشأها مؤلف اسمه سرجيس كتم درجته الاكليريكية تواضعاً ، جواباً على احدى عشرة مسألة انفذها الى راهب قسيس

(١) حسابات طور عبيد (٢) تاريخ الزمان لابن العبري ص ٢٣٨ (٣) الخزانة

القدسية ١٥٦ (٤) خزانة (٥) كشكول باسبرينة

(٦) نسختها في خزانة نقلناها من نسخة حباب المكتوبة سنة ١٤٨٥

اسمه يشوع ، ردّاً على اعتراض الارمن : على تقديم السريان الليل على النهار في طقسهم ، وسبب استعمالهم الزيت والملح في خبز القربان ونبذهم للذبائح التي يستعملها الارمن ، وهل يجب الاقتصار على تناول الاسرار المقدسة قليلاً في السنة، وهل اكل المسيح اللحم حينما كان على الارض ؛ ولم تقدّس موأند التقديس والمذابح دون الصليب ، ولم تناول القربان من الكأس بملعقة ، ولماذا نعيد عيد الميلاد قبل الذبح ولا نعيدهما في يوم واحد ولا نسجد من احد القيامة حتى العنصرة ، وهل يجب ان نعترف بخطايانا للكهنة ؟ وقد احسن مرجيس المجاوبة على هذه المسائل مستنداً الى شواهد من الائمة . ولما كان قد نوّه بالاسر الذي وقع فيه المسيحيون فاضطروا الى اكل لحوم الخيل حينما غزاهم الترك ، ولم يلمع الى كتب الاباء الذين جادلوا الارمن وهم ابن شوشان وابن اندراوس وابن الصليبي . رجحنا انه وضع رسالته بعد سنة ١٠٥٨ بأمد يسير ، او بعد سنة ١٠٨٤ التي فيها غزا الترك بلاد الشام والروم ودمروها تدميراً ، فهاجر سبعون راهباً من اديار السريان الى ديرنا بمصر (١) وكان مرجيس راهباً قسيساً في ما نرى .

١٩٥ : اغناطيوس الثالث مطران ملطية ١٠٩٤ +

قال مار ميخائيل (٢) وابن العبري في حقه (٣) « كان اغناطيوس من دير مار هارون الشجر متبحراً في اسفار العهدين ضليعاً في اللغتين اليونانية والسريانية . وفي النحو والفصاحة والفلسفة ، اوحد عصره من طبقة توما الحرقلي ويعقوب

(١) تاريخ الزمان لابن العبري ص ٢٥٦ - ٢٥٧ (٢) مج ٢ : ٤٧٥ (٣) التاريخ

الرهاوي ، سليم القلب وديعاً رؤوفاً متزهداً فلا يبيت في قلايته شيء . رسمه خاله
أناسيوس الخامس مطرناً للبطريركية في ٢٥ نيسان ١٠٦٣ وهو الثالث باسم اغناطيوس ،
اضطهده اليونانيون وخاله على عهد قسطنطين العاشر دوقاس (١٠٥٩ - ١٠٦٧)
فاعقل في دير ابدوكوس مدة خمسة اشهر . ولما توفي البطريرك ذهبوا بالمرجم
الى القسطنطينية فأحسن الاحتجاج عن المعتقد القويم فنفي الى جبل غايوس في
مقدونية . وأقام ثلاث سنوات صابراً على صنوف المكاره ، ثم اطلق سبيله عند
وفاة الملك فعاد الى أبرشيته سنة ١٠٦٧ وكان قد انشأ رسالة زهاء عشر صفحات
حكى فيها ما أصابه في منفاه من الهوان (١)

اشغل هذا العلامة بالنقول من اليونانية على طريقة الرهاوي . وعمل تاريخ
مدنياً دينياً وجيزاً (٢) على نوال تاريخي الرهاوي والتامحري وزاد عليها أحداً
شتى نقلها عن توارينخ يونانية ، من ايام قسطنطين الكبير حتى زمانه . مقتصر آ فيه
على سلاسل ملوك الروم واحبار السريان . دون مملكة العرب ودولة الترك التي
بدأت في زمانه وقبله بمدة يسيرة ، وبقية الكنائس . قال في مقدمته « اني أرخت
ما أمكني باختصار وسداجة اسلوب واصبت اكثر التوارينخ باللغة اليونانية ولم
أجد بعد تاريخ التامحري من عمل تاريخياً باغتناً » اي انه لم يطلع على تاريخي ابن
كيفاش والشماس شمعون النصيبيني ، وقد ضاع هذا التاريخ الذي اقتبس منه
ميخائيل الكبير وكان مرجعه الوحيد في الكتاب الثالث عشر من تاريخه .

(١) نقلها بعض المولدين الى العربية نقلاً رديئاً وقرأناها بماردين (٢) تاريخ ميخائيل

وحدثت وفاة هذا النابغة في تشرين الاول سنة ١٠٩٤ بعد ان زين كرسي ماطية
نيفاً واحدي وثلاثين سنة .

١٩٦ : سعيد ابن الصابوني ١٠٩٥ +

من فرسان البلاغة المعدودين والعماء الراسخين في الفلسفة واللاهوت ،
وهو ماطي المولد والمنشأ ترهب في دير « عريش » وحاز اوفر قسط من السريانية
واليونانية والعلوم الحكمية وبدأ في روضة الفصاحة وزاراً صادراً . رسم مطراناً
لماطية باسم يوحنا عام ١٠٩٥ ، ولم يمض له اربعون يوماً حتى قتله جبرائيل اليوناني
الحاكم ظالماً وتعسفاً وهصر غصن شبابه في تموز . فنقم العدل الالهي من الطاغية
فقتل شر قتلة بعد ست او سبع سنوات (١)

قال ابن العبري كان سعيد واخوه ابو غالب عين اهل زمانها ونعت الحبر
المترجم بصاحب (السدرات) الملفان القديس الذي يقضى منه العجب (٢)
وهذا ثبت تأليفه :

١ : خمسة عشرة حساية بليغة كأن الفاظها قطع الرياض تجيء في مئة وعشرين
صفحة من القطع الوسط ، وهي حسايتان لعيد مار برصوم احدهم المساء على
الابجدية طرداً وعكساً وفيها دعاء بحروف تضمنت اسم المؤلف ، وحساية لكل
من اصباح احد الموتى واربعاء ابجر الملك وخميس الاسبوع الرابع من الصوم .

(١) تاريخ ميخائيل الكبير ٢ : ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٩٠ (٢) تاريخ الزمان ص ٢٦٢

والثان للشهداء الاربعين ، واربع منطقية لمساء عيد مارجر جس مطلعها : تسابيح
لا يعترها سكوت ، والمديروث ، واصباح الاحد الثامن من القيامة ، وعيد التجلي
وبدؤها : حمداً لمن كان موجوداً ، وعيد الصليب وقد ابدع فيها واجاد (١) وهذه
الثلاث يلوح على ديباجتها اسلوبها الفلسفي ، اودع اذ خيرتين الفاظاً يونانية ،
وصبح عيد ولادة العذراء ومساء الثلاثاء من اسبوع الصوم الخامس والعنصرة (٢)
٢ : اناشيد تعرف بالقوانين لتلبس الرهبان الاسكيم مؤلفة على اللحن الثاني
من قرانين عيد الغطاس بدؤها : « لقد قويت ايها الصالح طبيعتنا الضعيفة »
ذكر فيها اسمه (٣)

٣ : طقس تبريك الاغصان في عيد السعانيين وضبط وصحح طقس السجدة

للعنصرة (٤)

٤ : تنقيح كلندار اعياد القديسين السنوي للرهاوي اضاف اليه اعياداً منها

عيد مار يوحنا ابن عبدون بطريك انطاكية المعترف سنة ١٠٣٠ (٥)

٥ : قصيدة طنانة نظمها على البحر الاثني عشري ذكر فيها : اسن القديس

يعقوب السروجي الملقب واسهب في مدحه ، اجابة الى طلب السيد عبدا اسقف

« خرشنة » وكان شيخاً فاضلاً قد استقال من ابرشيته . وهي مائتان وتسعة

(١) ذكر ميخائيل حساية عيد الصليب في مج ٢ : ٥٨٧

(٢) فناقيت الحسايات في سائر الكنائس السريانية والنسخ التي دون فيها اسم المؤلف

اكثرها في طور عبيد . (٣) بيت كاز دير مار ابراهيم بمذيات (٤) معذعان في كنيسة

السريانية بمصر سنة ١٤٠٣ (٥) بيت كاز في كنيسة مار موسى بدمشق سنة ١٥٣١

وخزانتنا

وسبعون بيتاً تقع في اثنتين واربعين صفحة ، ابداع فيها وجرى في اسلوب الشعراء
المجيدين فجاءت من غرر القصائد الجياد . وهي على الابدجية مكررة في اولها .
ومطلعها في نسخة الخزانة القدسية : يا مخزن الكنوز الذي منه يغتنى كل المعوزين ،
وفي نسخة باسبرينة : ايها الآله الغني الذي منه يغتنى كل المعوزين . ولا قافية فيها
الا ما جاء عفواً وهو نادر . النسخة الثانية لا تشمل الا على ثمانى صفحات والباقي
مخروم . والاولى كاملة دونت في القرن الثاني عشر وورد فيها اسم الناظم « شاعر
غريب » وعلى الهامش بخط المطران سرجيس الحاحي « ان هذا الغريب هو ابن
الصابوني محبر الحسايات النفيسة على ما قرأت في مصحف عتيق » وذكر الناسخ
خطاً انه دجها سنة ١٤٠٥ يونانية في تشرين الثاني اي سنة ١١٤٣ م ولا شك انه
اقحم عدد الخمسين خطأً ، وصوابه ١٤٠٥ الموافقة لسنة ١٠٩٣ م ودليله ما جاء في
البيت الثاني والاربعين وهو انه قد مرّ على الملفان ٥٧٠ سنة فاذا اضفت هذا العدد
الى ٥٢٢ لان وفاة الملفان كانت في ٢٩ تشرين الثاني كان المجموع ١٠٩٢ - وحبرها
السيد يوحنا وهو في سنّ الشباب بدايل قوله في البيت المئة والاثنين والثلاثين
« كيف ادنو من رتبة الملفان العظيم وعلمه وانا حقير ضعيف قليل العلم حديث
السنّ » وعليه اراءنا انه عند قتله لم يكن قد ناهز الاربعين من عمره بل كان في
العقد الرابع منه واسفاه . ونفى ان يكون احد تلامذته قرظه بقوله في البيت
الثاني والاربعين « لقد مرّ على زمان الملفان ٥٧٠ سنة وكم من استاذ لمع وحكيم
اشهر ، فلم يقدموا على الدنو من مدحه ، ذلك انهم رأوه فوق ثنائهم واليك
طرفاً من مضمون هذه القصيدة العصماء :

ان الملفان هو الذي استنبط البحر الاثني عشري وهو اطول بحر لليونانيين
والسريانيين (البيت ٨٠) انه نال موهبة الروح القدس في صباه (٩٤) وان مار
ساويرا بطريك انطاكية امتحن مقدرته (١٤٠) وانه اخبره بامر شمعون الفخاري
فحرّضها البطريك على متابعة النظم (١٤٥) وقال في البيت (١٥٨) وما يليه : قد
فجّر الله ينابيع الحكيم على لسان ميامر مار يعقوب ففاضت فيضاً . وتفيد منها
يا هذا دقائق اللغة والوقوف على عجائب صنوف الكائنات وملكها الانسان ،
واسرار عقائد التوحيد والتثليث والتجسد الالهي « ووصف الانبياء ، والرسل
والشهداء . وان كنت ممن ركبته الآثم فانك واجد في ميامره الف علاج فضلاً
عن التعازي لمن تقسمتهم الهموم . ومن يطالع قصائده يحاذر الربى . وتراه قد
حذّر الرجال من مغادرة البيعة قبل نهاية القداس ، وحذّر الناس من الزينة واوصى
النساء الشريفات بحمل طحين القربان الى البيعة بايديهن والا يرسلنه مع الوصائف ،
وعلم الناس حمد الله على مائدة الطعام . رانه نظم قصائد في اهم احداث العهدين
وبشارة الرسل ومجمعي نيقية والقسطنطينية والملكة هيلانة ، وطعن على اليهود
بسبع قصائد .

١٩٧ : ديونيسيوس ابن موديانا ١١٢٠ +

هو يوحنا ابن القس موديانا (المعترف) الملطي . كان سنة ١٠٦١ شماساً
رأيت له في باسبرينة خطاً حسناً بالقلم الاسطرنجيلي ذكر فيه اسمه ونسبه واخويه
والقسيسين يوسف وحبيب راهبي دير ابن جاجي ، وفي هذا الدير ترهب هو ايضاً
واصاب من علومه حظاً وتلمذ للبطريك يوحنا ابن شوشان فرسمه اسقفاً لجوباس

باسم ديونيسيوس سنة ١٠٧٠ وحين اخرب الترك جوباس لزم دير مار برصوم ونقل الى ملطية عام ١١٠٢ ، وأقيل منها سنة ١١١٣ بعد ان احيى فيها معاهد العلم واغناها بالمعارف معلماً فيها قراءة الكتب الالهية ومصنفات الأئمة والالحان والخطابة والكتابة ، وعليه تخرج البطريرك اثناسيوس السادس . قال مارميخائيل في حقه : « انه كان ملفاناً واليه يرجع فضل الانبعاث العلمي في ملطية الى اليوم » اه (١) وبعد ان تولى رئاسة الكهنوت خمسين سنة لقي ربه شيخاً جليلاً عام ١١٢٠ ودفن في بيعة ملطية الكبرى . قرأنا له حساية بليغة انشأها لطقس الشهداء المقايدين اولها : حمداً لسيد الجهادات ومكالم الابطال (٢)

١٩٨ : اثناسيوس السادس ١١٢٩

هو ابو الفرج الآمدي آل كامرا ، ترهب في دير مار برصوم وقرأ على ديونيسيوس ابن موديانا وحصل السريانية وعلوم الدين ، ودرس اللغة العربية وحذقها فانزلت الفصاحة على قلمه (٣) رسم بطريركاً لانطاكية عام ١٠٩١ وتوفي سنة ١١٢٩ بعد ان رسم واحداً وستين مطراناً واسقفاً . وكان وسيماً جليلاً مهيباً مغرمًا بالعلم جماعاً للكتب النفيسة يحمل معه اجمالاً منها اينما رحل ، ورفع شأن البطريركية بما يليق بها من الابهة ، ولا يعاب الا بشدة قسوته .

١٩٩ : باسيلوس ابو غالب ابن الصابوني ١١٢٩ +

هو اخو يوحنا سعيد ابن الصابوني مطران ملطية . كان كأخيه عالماً واضطلاعاً

(١) ٢ : ٥٩٣ و ٦٠١ (٢) مخطوطات طور عيدين (٣) تاريخ الرهاوي المجهول ٢ : ٣٠٢

بالسريانية واليونانية والعلوم الفلسفية واللاهوتية . و أقام في دير « عرنيس » ، رسمه
 أناسيوس السادس . طرانا للرها سنة ١١٠١ لكنه وقف عن الخدمة في السنة
 نفسها ثم حرم لعناد وتمرد ظهر منه وابتعاد من التواضع ، فضاع عمره و أقام على
 حاله حتى وفاة البطريك فحلّاه البطريك يوحنا الحادي عشر والمجمع ، بيد انه توفي
 في تلك الايام عام ١١٢٩ ولا شك ان القلاقل التي اكتنفته حالت دون استثمار
 معارفه فلم نعرف له تأليفاً .

٢٠٠ : الراهب ميخائيل المرعشي ١١٣٨

كان الراهب ميخائيل من ديار مرعش وترهب في دير مار كوركيس
 كسليود في الجبل الاسود . ثم رحل الى دير المجدلية في اورشليم وفيه كتب
 عام ١١٣٨ فنقيشاً على مدار السنة ، دوّن في آخر نبذة مفيدة احدى عشر صفحة ،
 ضمنها تاريخ بعض مطارنة اورشليم وخصوصاً اعمال اغناطيوس الثالث من آل
 كدّانا واستمادته قريتي بيت عريف وعدسية من المختصب القائد كونيقي ، على
 يد الملك فولك (١) وقد نشرها القس مارتان ونقلها الى الفرنسية سنة ١٨٨٩ واجمل
 الشاء على المؤلف ومقالته التي سدت بها فراغاً في تاريخ الكرسي الاورشليمي (٢)

٢٠١ : القس ابدوكوس الملطي

كان القس ابدوكوس فاضلاً ورعاً يسحب للتقى سربال العفاف وعلاصيته
 بحسن سيرته . والاشبه انه تخرج في مدرسة ابن موديانا ، ثم تصدر في مدرسة

(١) خزانة ليون رقم ١ (٢) الامراء الصليبيون الأول وسريان اورشليم

ملطية لتعليم اللغة السريانية في النصف الاول من المئة الثانية عشرة على الارجح . ذكره يعقوب البرطلي في كتابه « الديالوغو » وابن العبري في حواشيه على كتاب نحوه المنظوم . والف ابدو كوس كتاباً مما كان يمليه في مجالسه اسماء ضوابط القراءات ، وهو مجموع لغوي يشتمل على ضوابط الغريب واشتقاقه مما يرد في اسفار العهدين وتصانيف الأئمة ، اخذاً عن الملافة القدماء وزاد عليه . ولكنه غير مرتب وزاد طينه بلّة ان بعض المولدين اضاف اليه فوائد تعليقاً على هوامشه كيفما اتفق . وهو موجود في خزان شتى . ووم انطون بومشترك عند وقوعه في نسخة باريس الموسومة بعدد ٢٥١ على اسم ناسخ يقال له يشوع ، الحق باسمه لفظه « سيلوبا » ومعناها الحقير ، فرأى فيه مؤلفاً اسمه يشوع سيلوبا ! (١)

٢٠٢ : طيمثاوس مطران كركر ١١٤٣ +

ويعرف بابن باسيل ترهب ودرس في دير مرجسية واصاب من العلم الكنسي حظاً ومن الادب سهماً كاملاً ، وتحلى بالفضائل فذهب له في الورع صيت . رُسم مطراناً لكركر عام ١١٠٩ وحج الى القدس وتوفي شيخاً سنة ١١٤٣ كما صرح به ميخائيل الكبير (٢) وابن العبري (٣) لا سنة ١١٦٩ كما زعم بعضهم (٤) وكان شاعراً بارعاً جميل الاسلوب بليغ المعاني دقيقها ، يمتاز شعره برشاقته وطلاوته ووقع انغامه ، ويتحلى بالسهولة المطبوعة على جزالة في اللفظ وجمال في الوصف . كما فعل في قصيدته الافرامية المطولة العصماء في انتقال السيدة العذراء المعدودة

(١) ص ٢٩٥ (٢) مج ٢ : ٦٢٦ (٣) التاريخ الكنسي ١ : ٤٩٧ (٤) السجماني

والقس جبرائيل قرداحي ودوفال

من عيون الشعر ولما نسخ شتى وقد نشرت (١) ودبج قصيدة ثانية سروجية البحر تقع في خمس وثلاثين صفحة ، وصف فيها فضائل النساك مقاريوس وبوحنا وبشواي المصريين ومكسيموس ودوماطيوس الروميين (٢) وانشأ حساية لعيدهم .

٢٠٣ : يوحنا ابن اندراوس ١١٥٦ +

من اهل الادب البارع واجرى الكتاب قريحة واطولهم باعاً ، ومن الطراز الاول من الشعراء المفاقيين ، قبله انظار اهل زمانه ، ووحيد عصره بلاغة وسحر بيان وما شئت من لسان حديد وجواب عتيد ، ولد في بلدة فرزمان في حدود رعبان وحذق آداب اللغتين السريانية والارمنية . وترهب ورسم قساً ولزم قلاية اثناسيوس السادس فرسمه مطراناً لمنبج حول سنة ١١٢٤ وكان بليغاً مفوهاً نهاية في حسن الكلام ، ينتصب للجدل فيخرج منه وكفته عالية وحجته باهرة ، قد ندّى الاكباد وامضى العدى والحساد واصاب الهدف وبلغ المراد . وكان على فضله غفر الله له لا يخلو من تيه وزهو بنفسه وإدلال بعلمه ، استهان بالبطريك يوحنا الحادي عشر فاقله من ابرشيته واشتد عليه غير حافل به . فلما اضر به الانزواء سنوات ثلاثاً واحس من نفسه ان علو الكعب في الادب لا يقوم مقام الطاعة لرئيس البيعة وامام الشريعة ، عاد الى الطريقة المثلى فوجد من ابي الالباء صدراً رحباً وقي عنده ما احب . اذ عامه بالجميل واعاده الى ابرشيته . وانتقل حيناً

(١) نشرها قرداحي في الكنز الثمين ص ١٤٥ - ١٥٩ (٢) ماردين قرن ١٣

و حباب سنة ١٤٨٥ وبرمنكهام عدد ٨٣

الى خرشنة واخيراً نقل الى طور عبيدین عام ١١٥٥ وفيه فاجأته المنية اوائل السنة التالية . ومن مصنفاته :

١ : قصيدة سروجية الوزن مقصّدة من فاخر الشعر ونادر الكلام ، فيها خمسمائة وخمسة ابيات تقع في سبعين صفحة صاغها سنة ١١٥٥ وانفذها الى صديقه الراهب ميخائيل في عكا استهلها بقوله للسكوت وقت ولا كلام وقت آخر . كل شطر من ابياتها يبدأ بحرف قصيدة ثانية من البحر الخماسي اولها الى اخينا ميخائيل في فلسطين ، وينتهي باحد احرف قصيدة ثالثة بالوزن نفسه مطلعها :
يوحنا الساكن في اطراف سوريا ، وعرض فيها بنقد سياسة اكليروس زمانه نقداً لاذعاً فقرّع القسوس والشمامسة المتمردين على اساقفتهم ، ووثب الرهبان الذين استعاضوا عن قوانيذهم بالعمل في كروم العنب والزيتون كسباً للمال ووبخ بنوع خاص رهبان دير مار برصوم لاستبدادهم وجشعهم في جباية الاموال باسم القديس وخروجهم على طاعة الاحبار ، منتقداً السيمونية التي تسربت آثداً الى بعضهم . وحبك للراهب نفسه قصيدة خماسية رمزية زهاء خمس صفحات بدوها :
ها اني اجابة الى ملتمسك وخلافاً لا ملك . قال فيها : ان يمينه كلت من كثرة الرسائل التي انفذها الى فلسطين عبثاً . ندد فيها بالصديق الذي انقلب عليه ووصف المحبة الصافية وصفاً بديعاً متقنناً في الجمل المترادفة ، ودلّ انه شاعر ساحر لعوب بالمعاني والالفاظ يغترف من بحر لا ينكش ويمتدح من معين لا ينضب وطهه القصائد نسختان في لندن (١) وخزانة

٢ : ومما يشهد ان ابن اندراوس اوتي شاعرية جوادة يفيض بها الطبع السمع ويثقفها الفن الدقيق البارع ، فاذ هي تنطق بالشعر كالماء سلاسة وعذوبة وكالرياض قطعاً والواناً ، مدراسه « نشيده » المعنون « مرثي دبحها وانشدها في نفسه متندماً » بلحن « امنحننا ربنا لنشاهد موتانا في الملكوت يوم البعث » اوله « ما كان احوجني يا ابني يوحنا الى لسان بليغ وافكار رائقة ، لاصرخ منتحباً وابكي ذاتي بكاءً مرأً » وقع لنا منه ١٢٧ بيتاً ، ادخل في حياته في كتاب تجنيز الكهنة والاحبار وسار في البلاد كما نقرأ في المصحف القديم المسطور على رق المحفوظ في خزانة بوسطن (١) وانك واجد فيه ما شئت من الفاظ جزلة سهلة ومعاني مبتكرة مستبعدة دقيقة يجول فيها رونق الحسن ، بل قل هو قصيدة دموع وشعور رقيق مرصوفة اجمل رصف (٢)

٣ : عشرة ابيات من مدراس بلحن (قوم فولوس) في التوبة من ارق الشعر الكنسي واغزره خشوعاً بدوها : لقد تأملت في هذا العالم ممعناً فيه النظر ، دخل منها بيتان في كتاب الالحان (٣) وهذه الاشعار كلها المؤذنة ان محبرها من فحولة الشعر سليقة وبديهة وسرعة خاطر ولطف تخيل تقع في مئة صفحة .

٤ : كتاب مفقود نقض فيه على يوحنا مطران ماردين زعمه المطلق ، ان الكوارث لا تنزل بالناس بامر من الله (٤)

(١) عدد ٤٠١٣ (٢) لندن ٤٠٧ هـ سنة ١٥٧٥ ومختصر في خزانتنا (٣) خزانتنا

سنة ١٤٧١ وبرطلي سنة ١٤٨٦ وكان له في خزانة سميرت رقم ٨١ سنة ١٤٧٣ مدراسان

(٤) التاريخ الكنسي لابن العبري ١ : ٥٠١

- ٥ : رسالة مجادلة جابه بها علماء الارمن في العوائد التي يلومونها بها ، تسعة ابواب في ٥١ صفحة (١)
- ٦ : نقل من الارمنية الى السريانية ما وقع له من مقالة لكريكور الثاني جاثليق الارمن (٢) ردَّ بها على البطريرك يوحنا العاشر ابن شوشان ، وناوله الى ابن الصليبي فنقضه (٣)
- ٧ : ميمر بالارمنية نقض فيه ميمراً للجاثليق كريكور الثالث (٤) وكان قدح في بعض فروض السريان فلما وقف كريكور على ردّه احرق الميمرين (٥) ولا بد ان يراعة هذا الامام الهمام جادت بطرف شعرية وشذور نثرية غير ما ذكرناه مما اضاعه الدهر .

٢٠٤ : القس صليبا القريكري ١١٦٤ +

ولد في قريكرة من قرى ماطية ورسم قساً ، ولما ترمّل ترهب وانصب على تحصيل العلم فاحرز منه قسطاً صالحاً ، وعلم في ماطية واستفاضت شهرته . ردّ بكتاب على يوحنا مطران ماردن (٦) واشتغل بضبط الغريب في مياصر لمار

(١) الزعفرانية ع ٥ والديسقالية ومجادلات ابن الصليبي نسخة قديمة بالواصل
(٢) كان ابن قائد جيش وقلد الجثقة مكرهاً سنة ١٠٦٥ فلم يكثرث بها وقضى زمانه بالمطالعة والتمتّل في البلاد بعد ان اقام له اساقعة خوّلهم سلطة واسعة وتوفي عام ١١٠٥
(٣) الكنيسة الارمنية للسيد اورمانيان ص ١٤٢ (٤) الزعفرانية (٤) رسم عام ١١١٣
(٥) عمره عشرون سنة وتوفي عام ١١٦٦ (اورمانيان ص ١٧١) (٥) التاريخ الكنسي لابن العبري ١ : ٤٨٧ (٦) التاريخ الكنسي لابن العبري ١ : ٥٠١

افرام (١) والتعسر من ابن الصليبي تأليف غالب مصنفاته وتوفي عام ١١٦٤

٢٠٥ : اغناطيوس الثاني مفران المشرق ١١٦٤ +

هو لعازر ابن القس حسن ولد في قرية عبرا في ضواحي جوباس ودرس في
ملاطية . وترهب في دير سرجيسية وتميز بالذكاء والعلم والورع . رسم مفراناً للمشرق
وسمي اغناطيوس في تشرين الاول عام ١١٤٢ فاحسن الادارة وكان كفوءاً قولاً
وفعلًا . وسنة ١١٦١ اوفده جمال الدين وزير الموصل رسولا الى ملك الكرج
لتحرير الاسرى المسلمين ، فخرج الملك للقاءه واكرم مثواه واجاب الى سؤاله
مختاراً (٢) وله انافورا بدوها : يا قاضي القضاة وكله الالهة يا رجاء كل ذي جسد (٣)
وتوفي في الرابع عشر من حزيران سنة ١١٦٤

٢٠٦ : يوحنا مطران ماردين ١١٦٥ +

هو يوسف الرهاوي ترهب في جبل الرها وتحلى بالفضائل ، فرسم مطراناً
لماردين وتوابعه ادارا وحابورا وكفرتوت وتلبسم سنة ١١٢٥ وسمي يوحنا . فنهض
بالامر مضطجعاً قال سداً وفعل رشداً وكان له سجايا جميلة وشيم رضية . ورفع
لبرشيته شأنًا خطيراً بورعه وصروته وصحة عزمته وبعد همته فجدد ما تشعث
من بناء دير مار حنانيا واربعة وعشرين ديراً وبيعة انشأ بعضها حديثاً . وعمر الاديان
بالرهبان وسن لهم قوانين في مجمع عقده في الدير المذكور تقدم فيه المفران

(١) الزعفرانية ، ضوابط الكتاب المقدس ١٤٢ (٢) التاريخ الكنسي لابن العبري

٢ : ٣٥٣ - ٣٥٥ (٣) الموصل وكبرج عدد ٢٨٨٧

اغناطيوس الثاني عام ١١٥٣ وتميَّز بفن الهندسة وافنى عمره ماضياً على مذاهبه
المستحسنة في العمران ، فطمحت اليه الابصار وسجل لنفسه بيض ايديه ذكراً
مخلداً وجاور ربه في ١٢ تموز سنة ١١٦٥ فرتب له عيداً ورثاه البطريك ميخائيل
بقصيدة (١)

وكان قد شدا بالمطالعة طرفاً من العلم . وحينما فتح زنكي مدينة الرها عام ١١٤٤
فنزلت باهلها النوازل واطلهم البوار ، الف كتاباً ذهب فيه ان هذه الكوارث
انما حاطت بالرها لاسباب دنيوية . ولو كان فيها جيش لما وقع لها ما وقع ، فلا
مدخل لامر الله في هذه الاحداث ، وخرج رأيه كما عنَّ له . فنقض عليه نظرفه
اربعة من علماء زمانه .

وسنَّ اربعين قانوناً في المجمع المذكور آنفاً ثم الحقها باربعة وعشرين قانوناً
اخرى لرهبان اديار ابرشيته (٢) وانشأ قبيل سنة ١١٥٥ رسالة في سر الميرون
وتركيبه انفذها الى رجل اسمه يشوع وتطرق فيها الى بعض المسائل الطقسية
وقعت في ست وثلاثين صفحة (١) وهو في انشاءه قاصر الآلة من واسط
الكتاب - ونسب اليه بعض المستشرقين ومن عنهم نقل خطأً انافورا اياونيس
يعقوب شكثو المؤرخة سنة ١٢٣١

٢٠٧ : باسيليوس ابن شومنة ١١٦٩ +

هو ابو الفرج الرهاوي سليل اسرة شرمنة النبيلة وكان اخوه ميخائيل وزيراً

(١) راجع سيرته المفصلة في كتابنا زهرة الادهان في تاريخ دير الزعفران ص ٥٢-٧٥

(٢) خزانتنا قرن ١٦ وطرف منها في الخزانة الزعفرانية (٣) الشرفة ع ٤ - ١

سنة ١٢٢٣ والقسطنطينية سنة ١٥٧٤ وخزانتنا

جوسلين امير الرها الفرنسي . وحصل ابو الفرج العارم الكنسية والادبية وترهب
ورقي الى درجة الكهنوت ورحل الى القسطنطينية عام ١١٢٢ ثم رسم مطرانا
لكيسوم سنة ١١٢٩ ونقل الى الرها عام ١١٤٣ وشهد بام عينه خرابها مرتين لما
انتابها من الحروب فطوف في البلاد استدراراً للاسعاف . وحصل من البطريك
على ولاية ابرشية سيدبارك وما والاها شمالاً وكانت يوماً مضافة الى كرسي الرها
وكان حبراً لبيباً هماماً يحسن العربية فضلاً عن اضطلاعهِ بالسريانية : ذا منزلة
عند عظماء زمانه وتوفي شيخاً كبيراً عام ١١٦٩

ومن تصنيفه : ١ : تاريخ للرها منذ الازمنة القديمة الى ايامه . اقتبس منه
ميخائيل الكبير والمؤرخ الرهاوي ونوَّها به (١) ٢ : نبذة في غزوة ايواني كومنين
ملك الروم (١١١٨ - ١١٤٤ +) للقومانين عمالها بالقسطنطينية عام ١١٢٢

٣ : مقالة احتج فيها عن نفسه لانتقاله من ابرشية كيسوم الى الرها مثبتاً
انه لم يقدم على ذلك الا بعد ان اثبت البطريك والمجمع هذا النقل ٤ : رد على من
قال نزوال بركة الرب لاجل الملك ومدينته ٥ : ثلاث قصائد بالبحر الاثني عشري
في نكبة الرها وما تلاها من احداث نظمها وهو معتقل في قلعة الروم بامر
جوسلين مدة ثلاث سنوات لثلب بعض الرهاويين له عند الأمير (٢)
وكلاهما مفقودة .

(١) الاول مج ٢ : ٦٣٣ والثاني مج ٢ : ٣٠

(٢) تاريخ ميخائيل الكبير ٣ : ٦٠٠ و ٦٢٨ و ٦٣٩

٢٠٨ : ايليا مطران كيسوم ١١٧١ +

هو ايليا آل شككم ترهب في دير ماديق وكتب للبطريرك اناسيوس الثامن وكان من افضل علماء زمانه . رسم مطراناً لكيسوم وسمي ايونيس سنة ١١٤٣ قال مار ميخائيل في حقه « كان ايونيس مرتاضاً من علم الكتب الالهية عذبا في حديثه علي الصوت في البيعة » واوفده باسمه الى رسول القيصر مانوئيل الاول كومنين (١١٤٣ - ١١٨٠) الذي كان يحاول اتحاد السريان والارمن والروم . وحلت وفاة المطران ايليا في دير مار برصوم في ٢٤ ايلول سنة ١١٧١ - وله رد على يوحنا مطران ماردين . وعمل تاريخاً مختصراً للاحداث التي جرت في ايامه ذكر انه جمعه من مصادر شتى ذكرى للآتين بعده ، وقد نقله مار ميخائيل الى تاريخه (١)

٢٠٩ : ديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي مطران آمد ١١٧١ +

من افراء الزمان وحسنات ملطية واعيان اخبار السريان الاوضحين سبيلاً والانجحين سعيًا ، واحد المنافحين عن النصرانية وصدور المنتصرين الارثوذكسية آية اقرانه ادبا ومعرفة وفضلاً وسعة تأليف . كان في ايامه جماعة من العلماء ولم يكن العلم في قلب احد منهم احلى منه في قلبه ، فخاطره او قد وروضه انصر وسراجهم ازهر ونجمه المع ، وهو لا غرو عين وقته و صدر زمانه وشيخ عصره عكف على تفسير الكتاب العزيز جمع بدائنه فاحسن جمعها ونخل فرائده فجود نخلها ، ولم يعلم لمعا من رأيه الخاص واجتهاده . ولا يعرف اغزر فوائد من كتاب

تفسيره فهو اروع ما خرج من تصانيفه واشهرها وأسيرها . واحفل تأليف في بابيه ، وعلى ترامي همته الى آفاق العلوم فان الالهى منها غلب عليه . وكل ما صنفه يدل على قريحة صافية وذهن واقد واجتهاد عظيم وجلد عجيب ، ويؤذن بصدق عزيمته وغزارة مادته وسعة روايته ، على رغم انف البوائق التي شهد نزولها والطوارق التي اصابته بشرارها وكوته بنارها ، بله من كانوا ينظرون اليه بعيون مراض (١) وكان مع ذلك طيب الاحدثة مهذب السجايا حميساً في الدين متمسكاً من قويم المعتقد بالحبل المتين مستمسكاً بقوانين البيعة ونبراساً هادياً الى مصادر الشريعة ، هذا مع الورع والعفاف والزمت ، والوقار وحسن السمات ، سريانياً بحناً حريصاً على محبة بني جنسه يذب عنهم بقلمه ونفسه ، حتى مضى لسبيله عن آثار جميلة موفقاً حميداً . قال ميخائيل الكبير وابن العبري : كان ابن الصليبي ملقباً منطقياً كوكب عصره صنف كتباً وتفسير محكمة الوضع ، وعم الاسى البيعة كلها بفقده ، ونعته الاول بالمجاهد نظير يعقوب الرهاوي وعد الثاني تفاسيره في الكتب المفروضة دراستها على الاكليروس (٢) وهو في نثره ملتهب الخاطر مد يد النفس سبط الكلام واسع اطرافه . وفي الجدل يتبسط فيستدعي الملل . واسلوبه تغلب عليه السهولة في غير صنعة . ولم يقع لنا شعره لنتذوق طعمه . ولد يعقوب في مدينة ملاطية ، وعن اساتذتها اخذ صنوف العلوم من لغة وادب وتفسير وتاريخ وفقه وفلسفة ولاهوت ، شرزاً منها حظاً وفيماً . ورسم

(١) راجع ما نوه به في تفسيره للآية ٢١ من الفصل ٤ من انجيل لوقا .

(٢) ميخائيل ٢ : ٩٩٩ والتاريخ الكنسي لابن العبري ١ : ٥٥٩ والهدايات ص ١٠٦ .

شماساً ومكث زماناً وهو يعالج المعاوف مستمكناً خاصة من علوم الدين حتى
عدّ من اقطاب اللاهوتيين . ولما نقض علماء زمانه كتاب يوحنا مطران ماردين
في تعليق الكوارث ونظر البطريرك والمجمع المقدس في كتابه الذي وضعه في هذا
الباب ، وجدوه احسن التأليف التي انشئت سديداً حسن التفريع للمسئلة موافقاً
لمعتقد البيعة ، فكافأه اثناسيوس السابع بترقيته الى درجتي الكهنوت فالمطراية
على ابرشية صرغش وسماه ديونيسيوس في تشرين الاول عام ١١٤٨ كما ورد في
هامش كتاب المجادلات بقلم احد المعاصرين له علّقه سنة ١١٩٧ (١) ويؤيده ان
المترجم نفسه ذكر في كتابه « تفسير علم المنطق » انه فرغ من تفسير
الابوديقيقي الاول في تشرين الاول سنة ١٤٦٠ يونانية الموفقة للسنة المذكورة
وكان حينئذ مطراناً (٢) فضلاً عن سير الحوادث . اما سنة ١١٥٤ التي عيّن بها
المستشرقون امتناداً الى تأخير خبر رسامته في تاريخي ميخائيل الكبير وابن العبري
فهي خطأ . وسنة ١١٥٥ ضمت اليه ابرشية منبج . وفي السنة التالية اغار على صرغش
عصابة ارمنية نهبوا اهلها وجلوهم وفيهم الحبر المترجم الذي لم يرعوا له حرمة
خلبت دخلتهم : فتخاص الى دير كاسليود راجلاً (٣) والاظهر انه لزم بعد ذلك
وطنه منصرفاً الى التصنيف حتى اوائل سنة ١١٦٧ التي فيها نقل الى آمد ، فظهر
في تدبيرها الكفاءة ، وكان كاتبه الشماس ابراهيم يتلقى عنه العلم ويلقنه الطلبة .
وعني بتجديد بيعتها (٤) وفي العشر الاخير من تشرين الثاني عام ١١٧١ سار الى

(١) الزعفرانية ع ٥ (٢) كبرج رقم ١٤ - Gg ٢ ص ٣٠٦ (٣) تاريخ الزمان لابن

العبري ص ٣٢٤ (٤) ميخائيل ٢ : ٦٩٧

جوار ربه فاودع جثمانه بيعتها الكبرى وخلفه كاتبه . وهذا ثبت مصنفاته :

١ : تفسير اسفار العهد العتيق ، شرحه شرحاً لفظياً وروحياً بغاية التفصيل والايضاح ولم يؤلف نظيره ويقدر بعدة مجلدات ، اشار اليه غير مرة في تفسيره الوسط الاتي ذكره (١) والظاهر ان النساخ عدلوا عن نقله لسعته وبسطته فاضاعه الزمان .

٢ : تفسير العهد العتيق الوسط ، وهو كتاب في غاية الضخامة يجيء في اربعة مجلدات . ويتناول اسفار التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية . ثم اسفار ايوب فيشوع ابن نون والقضاة وصموئيل والملوك ، فزامير داود وامثال سليمان والجامعة ونشيد النشائد فاسفار اشعيا وارميا وحزقيال ودانيال والانبياء الصغار الاثني عشر فحكمة ابن سيراخ . وورد تفسير سوسان في نسخة واحدة (٢) ولكل سفر تفسيران لفظي وادبي ومنها ما يرجع فيه الى النقل البسيط ومنها الى النقل السبعيني . و اضاف الى المزامير تفسيراً ثالثاً رمزياً وقدم عليها اثنين وثلاثين فصلاً لان كيفاً فوقع وحده في ١٧٢ صفحة ومرجعه فيه تفاسير افرام واثاناسيوس وباسيليوس وغريغوريوس اللاهوتي والنوسي والذهبي ، وقورلس وهيسيخيوس

(١) قال في مقدمة التفسير الوسط ما خلاصته : « لما عنيت انا ديونيسيوس ، طران آمـد بدرس اسفار العهدين ، وطالعت كتب الملافنة وحكماء الامم (الوثنية) فجمعت منها تفسيراً مختصراً اجابة الى جمهرة من الثقات الذي اقترحوا ذلك علي ، وانجزت سائر الاسفار في مدة غير يسيرة ، رغبت الآن الي ايها الاخ الفاضل ان اقتصر ذلك التفسير وازيده بياناً وايضاحاً ، وان ابدأ بالتفسير اللفظي اولاً ثم الحقه بالشرح الروحي ففعلت آه (٢) في الزعفرانية بخط الراهب صليبيا في دير شيرو قرن ١٤

الأورشليمي والسروجي وفيلكسينس وسويريوس ودانيال ، واندراوس
الأورشليمي والرهاوي وابن كيفا والشماس زُرعة النصيبيني . واعتمد على هذه
الماخذ في الأسفار الأولى حتى المزامير .

ولهذا المصنف الكريم ست نسخ قديمة اربع منها في الخزانة الزعفرانية
ُخطت بين سنة ١١٨٩ - ١٥٩٤ ويتخللها نقصان حاشا الأخيرة (١) ونسخة في
فلاية مطرانتنا بالموصل كتبت في العقد الاول او الثالث من القرن الخامس عشر
وتتضمن فصول ابن كيفا ونبذة صالحة خمس صفحات من ميمر لايبوليطس
الروماني في سوسان وهي جميلة الخط دقيقته ١٢٢٠ صفحة بالقطع الكبير . ونسخة
في باريس (٢) وسبع نسخ حديثة احداها في خزانتنا (٣) وقد نقاننا الى العربية
تسعة وعشرين فصلاً من نبوءة اشعيا وعلقنا عليها من مخزن الاسرار لابن العبري
ونشرناها (٤)

٤ : تفسير اسفار العهد الجديد كلها اي الاناجيل واعمال الرسل والرسائل
والرؤيا ، ومراجعته فيه تصانيف افرام والذهبي فيه وقورلس الاسكندري
والسروجي والمنبجي وسويريوس والرهاوي واياونيس الداري وابن كيفا ،
وذ كرحينا ايبوليطس وافريقيانس واوسابيوس القيسراني واثناسيوس والنزينزي
والنوسي وايفايوس وانطيوخس اسقف كاثاودوطس اسقف انقره ، ومار
اسحق وجرجس اسقف العرب وداود ابن بولس ويعقوب اسقف عانة ولعازر

(١) رقم ٢٤٦ و ٢٥١ (٢) عدد ٦٦ سنة ١٣٥٤ (٣) سنة ١٨٨٩ (٤) المجلة
البطريركية في القدس سنة ١٩٣٤ - ١٩٤٠

ابن موسى ؟ ولتفسير الانجيل سبع نسخ اقدمها في خزانتنا وهو مصحف عتيق جداً ضخيم صغير الحجم مخروم طرفاً يسيراً من الاول والآخر ، بخط دقيق حسن وعليه في الهوامش تعاليق شتى واصافات واصلاحات بخط الاصل ويشبه ان يكون مسودة المؤلف نفسه ، والبواقي في باريس (١) ودوبلين (٢) ولندن (٣) وصيد (٤) والقدس (٥) ونشر سيدلاك وشابو نصف تفسير انجيل متى والاعمال

(١) رقم ٦٧ سنة ١١٧٤ و ٦٨ سنة ١٤٥٧ (٢) رقم ١٥١٢ سنة ١١٩٧ (٣) ١٢١٤٣ سنة ١٢٢٩ (٤) سنة ١٤٧٠ (٥) ٤٨ سنة ١٤٧١ ونسخة الرسائل في لندن ٧١٨٥ قرن ١٤ والقدس ٥٠ سنة ١٨٩٠ وخزانتنا - زعم جديريش ان تفاسير ثاودور المصيبي ٤٢٩ + نفذت الينا بطريق يشوعداد المروزي اسقف الحديثة النسطوري (٨٤٠ - ٨٥٣) فقلده ر. هاريس زاعماً ان ابن الصليبي نقل تفاسيره عن ابن كيفا ويشوعداد ، واشتطت جبسن في التخرص فاتهمته وسواه بسرقة التأليف ، واعتسف شابو بالحاقه ابن كيفا بابن الصليبي ! فكانوا كلهم حاطي ليل يستفزهم حب الدعوى والتنطع في الجديد . ونجتزىء لنقض رأيهم القائل بما يأتي : ١ : ان سبعة مفسرين تقدموا المروزي وهم ابا تلميذ افرام ودادا الآمدي وفيالكسينس المنبجي وماروثا التكريتي والرهاوي وجرجس اسقف العرب واياونيس الداري ، ونصانيفهم الضائعة اليوم لا شك ان اكثرها كانت في حوزة هذين الملفانين فضلاً عما لم يأتينا نبأهم . فما ادرى النقاد انها عن هؤلاء اخذا لفظاً او معنى ، وان المروزي اتى ماتاهم وقد عدد ماخذ له شتى لم يفصح عن اصحابها ؟ ٢ : ما حاجتها الى المصيبي او المروزي وعندهما اقطاب المفسرين القدماء ابولييطس والذهبي وقوراس الاسكندري ؟ ومع ان توارد الخواطر ونقل الخلف عن السلف في تفسير الكتاب مسلم بهما عند اهل النظر لم نسمع احداً عاب الخلف بسرقة ٣ : لم تكن تفاسير المصيبي واسطة العقدة ولا في مناط الثريا ليحتالوا في الوصول اليها ، وهذا ابن العبري لم يذكره في تفسيره ثلاثاً الا لتزييف آراء له فطيرة ٤ : ان تفسير ابن الصليبي للمهدين ثلاثة اضعاف المروزي ، فهل يعقل ان جهبذاً مثله وهو من علمت ، لم يسعه الا التقييد بهذا معنى ، والفظاً ، والمؤرخون بنو جلدته لم ينو هوا به الا عرضاً ؟ - اما تفاسير ابن كيفا ليست الان في حيازتنا لندقق النظر فيها .

والرسائل الجامعة والرؤيا منقولة الى اللاتينية ، ونقل الراهب عبد النور الآمدي تفسير الانجيل الى العربية نقلاً وسطاً عام ١٧٥٥

٤ : تفسير الكتاب المنحول ديونيسيوس الاريفانغي وهو مجلد وسط يقع في ٤٧٠ صفحة ، وجدنا له نسخة فريدة قديمة في حاب انجزت حوالي القرن الثالث عشر (١)

٥ : تفسير كتاب الحكيم المئات لاوغوريوس البنطي الفه سنة ١١٦٥ (٢)

٦ : تفسير كتاب الادب لباسيليوس القيسري .

٧ : تفسير مصنفات غريغوريوس النوسي

٨ : شرح مؤلفات قورلس الاسكندري

٩ : شرح تصانيف غريغوريوس اللاهوتي

١٠ : شرح مصنفات سويريوس الانطاكي

١١ : تفسير كتاب البطريك بطرس الرقي (القلونيقي) وهذه الكتب

الستة مفقودة (٣)

١٢ : كتاب علم اللاهوت ، ذكره في مقدمتي المجادلات وتفسير الانجيل

وسماه المختصر ، يبحث في الثالوث وسر التجسد الالهي . شجرة الحياة والطبائع

المعقولة اي الملائكة والابالسة ، والنفس الناطقة والكهنوت والشمس والقمر

والنجوم والسحب والعناصر والعيون والانهار ، والفردوس المحسوس والاجساد

(١) برمنكهام ٥٣٩ سنة ١٩٢٩ (٢) برلين ٢٦ (١٨٦) سنة ١٥٦٥ (٣) ذكرت

في جدول تصانيفه

البشرية والبعث والنشور ٢٠ فصلاً والايان والصليب والاسرار البيعية، الميرون
٥٣ فصلاً والمعمودية ٩ فصول والقربان ١٥ فصلاً والحلل الكهنوتية والطواف
والصُور . مجلدة ضخمة جداً منه نسخة قديمة في خزانة خطت حول سنة ١٢٠٧
سقط من اولها ٤٠ صفحة وله اجزاء في نسخة الموصل و اشار اليه ميخائيل الكبير (١)
١٣ : كتاب ابجاث المجادلات ردّ فيه على المسلمين في ٣٠ فصلاً وتضمن
اجزاء من القرآن بالسريانية (٢) وعلى اليهود ٩ فصول واليونان الخلقيدونيين في
مقالتين اشتملتا على ٨٠ فصلاً وفي نسخة ثانية ١٠٣ فصول وعلى النساطرة في مقالتين
٣٨ فصلاً وعلى الارمن ٩ فصول . بدأ بتأليفه في صرعى واشتغل به بمطبعة واتمه
بآمد وجعله بمثابة المجلد الثاني من كتاب علم اللاهوت ، ولو انه تناول في باب
التجسد الالهي مجادلة اليونان والارمن - ولهذا الكتاب اربع نسخ ، ١ : نسخة
التي مضى ذكرها آنفاً وتقع في ٧٢٦ صفحة بالحجم الكبير ٢ : نسخة بالموصل
خطت في القرن الرابع عشر تزيد على ٩٠٠ صفحة سقط منها ٢٢٠ اكثرها من
الاول واقاربها من الآخر وتبدأ بالبعث والنشور والايان والصليب والميرون
والمعمودية ، ٣ : نسخة الخزانة الزعفرانية (٣) المكتوبة عام ١٥٠٢ وهي ٩٣٨
صفحة لا تتضمن الا المجادلات ، وعمد كاتب مجهول حول سنة ١١٩٧ فبوابها
سارداً فصولها بعد مقدمة لطيفة ، ٤ : نسخة برمنكهام (٤) المنقولة عن نسخة
الموصل عام ١٨٧٣ وجزء في الوايكانية (٥) وفي الثانية والثالثة فروق في
عدد الفصول .

١٤ : كتاب على نمط الايام الستة (١)

١٥ : كتاب تفسير نظرية القداس ألفه في آمد اجابة الى طالب اغناطيوس

الرابع رومانس المملطي مطران بيت المقدس ، ومنه نسختان احدهما توسع فيها

فوقعت في ٨٢ صفحة بحجم كبير (٢) نشره لاور سنة ١٩٠٣

١٦ : كتاب في العناية الالهية نقض فيه تأليف مطران ماردين واورد منه

البطريك ميخائيل نبذتين (٣)

١٧ : كتاب الرسائل . ذكره المؤلف في كتاب المجادلات وقال انه رد فيه

على الخصوم ، ووجد منه في الموصل بعض رسائل ٣ صفحات (٤)

١٨ : شرح علم المنطق عمده سنة ١١٤٨ فعلق شرحاً على الايساغوجي - فصول

فالمقولات بعد ان اجهل شرح المفسرين المطول ، وقدم خمسة فصول على شرح

« العبارة » ثم شرح « تحايل القياس » ووضع فصولاً شتى في ما تضمنه من الغامض ،

ثم كتاب البرهان الثاني وقال ان جرجس اسقف العرب سمي هذين « الانالوطيقي

الاول والثاني » وهو « الابوديكتيقي » الاول لاشتباك كلام الكتابين بعضه

ببعض ، واغفل شرح المقالة الثانية من « الابوديكتيقي » لضعف بصر ناقده

وشارحه باللغتين في ما رأى . فضلاً عن عدم افتقار الطلبة اليه لظهور معناه للحكام

وقال اذا وجدنا له شرحاً صحيحاً نلخصه . ثم شرح كتب ارسطو الثمانية اي السماء

الطبيعي حتى العلم الالهي مما جمعه نيقولاوس الخطيب له نسخة فريدة بخط دقيق

(١) جدول تصانيفه (٢) كنيسة الاربعين بماردين وحباب (٣) ٢ : ٦٣١ و٦٥١

(٤) برمنكهام ١٥٢

تجبيء في ٧٧٠ صفحة تنتهي بعد كتاب الحيوان بقطعة هندسية (١)

١٩ : عشرة فصول ردّها على الشمس يشوع الذي كان يحبذ الطقس اليوناني
جاءت محكمة سديدة تدل على رسوخ قدم المترجم في الطقس . نشرها منغانه عن
نسخة قديمة في الديسقالية .

٢٠ : نقض لبدعة الخياليين التي كان لها بعض الأثر في الارمن ، وجدك
جاثليقهم كيورك الثالث الذي حاول نقض رسالة يوحنا ابن شوشان بطريك
انطاكية . وصلت اليه مقالة كيورك بيد باسيل رئيس دير مار برصوم حينما كان
في المجمع عام ١١٦٩ ونقصانها نحو من النصف ووقع الجواب في ٧٢ صفحة (٢)
وهي التي نقلها المطران ابن اندراس الى السريانية .

٢١ : رسالة جلوب فيها نرسيس الرابع شينور هالي جاثليق روم قلعة الارمني
ونقض مزاعمه ٩ فصول ذكر في نسخة منها ان نرسيس اخو الجاثليق وكان اسقفاً
وكتبها في منبج . وفي نسخة ثانية انه انفذها اليه وهو في مرعش (٣)

٢٢ : تاريخ مختصر عمله اجابة الى التماس بعضهم حكى فيه احداث زمانه
الكنسية بدءاً من ترجمة باسيليوس ابن شومنة مطران الرها ، والاخبار المدنية من
وفاة ايوني الثاني كومنين ملك الروم ، وتولي مانويل الاول كومنين سنة ١١٤٤
الى آخر ايامه ، اقتطف منه ميخائيل الكبير (٤) وضاع الاصل .

٢٣ : مختصر في اخبار القديسين والآباء والشهداء (٥)

(١) كبرج عدد ٢٠١٦ (٢) الزعفرانية رقم ٥ و كيورك « الثالث » كان اسقفاً معاوناً

للجاثليق اقيم سنة ١٠٦٩ وعزل عام ١٠٧٣ (٣) مصحف الموصل (٤) ٢ : ٦٢٧

(٥) جدوز تصانيفه

٢٤ : مختصر في القوانين الرسولية وقوانين المجامع واهداه الى البطريرك ميخائيل (١)

٢٥ : مقالتان في الخطايا والنذور والقرايين والاستغفار اشتملتا على ٤٥٥ قانوناً وفي نسخة على ٧٤ وضعها وهو في احدى اديار كر كر اجابة الى التماس حبقوق رئيس دير فسقين والراهب شمعون (٢) وطقس يتلى على التائبين (٣)
٢٦ : مجموعة ضخمة حوت الاناشيد البيعية (٤)

٢٧ : خطبة لفظها في حفلة اجلاس البطريرك ميخائيل على الكرسي في دير مار حنانيا استهلها بقوله : احباي اليوم يوم البهجة والسرور : ادخلت كتاب الرسامات ونشرها شابو (٥) وخطبة في الميرون، ونبذة اضافها الى خطبة ابن كيفا في توشيح الرهبان بالاسكيم (٦)

٢٨ : قصيدتان سروجيتا الوزن في نكبتى الرها وغزوها عام ١١٤٤ ذكرهما ميخائيل الكبير (٧) وثلاث في تدمير مدينة مرش سنة ١١٥٦ (٨) واثنان بالبحرين الافرامى والسروجي في ما حدث لفتاة تلعفرية جاهرت بدينها المسيحي بين لمع السيوف وقوارع التهديد وبشجاعتها نجت نفسها والمفربان اغناطيوس لعازر، وترهبت وذلك سنة ١١٥٩ (٩) وهذه القصائد السبع مفقودة، وقصيدتان في آلام ربنا بالجسد (١٠) ومن لم يتناولوا الاسرار القدسية مدة اربعين يوماً (١١)

(١) الجدول وبومشترك ص ٢٩٧ (٢) باسبرينة قرن ١٤ وخزانتنا (٣) القدسية ١٠٧ والزعفرانية (٤) جدول تصانيفه (٥) باريس ١١٣ (٦) كتب الرسامات (٧) ص ٢٦٣ (٨) تاريخ الزمان لابن العبري ص ٣٢٤ (٩) التاريخ الكنسي لابن العبري ص ٣٥١ (١٠) خزانة فلورنسا ٤٠ (١١) بومشترك ص ٢٩٨ نقلاً عن فلورنسا

٢٩ ليتورجيتان بدء الاولى ، امنحننا يا رب في هذا الوقت محبة والفة ،
والثانية : اللهم يا من انت المحبة الصادقة والكمال اعطنا وامنحنا (١) وصلاتان
للسلام لقداسي خميس الفصح وسبت البشارة ، وحساية بديعة للقداس في وصف
الذبيحة الالهية . ونبذة بليغة تتلى في اثناء تقسيم خبز الاوخرستية اضحت دستوراً
للقداس .

٣٠ : ست حسابات لتقديس البيعة والساعة الثالثة من عيد الميلاد ، وعيد
مار برصوم واربعاء ابجر والشهداء الاربعين الفها سنة ١١٥٩ دخلت الفرض الكنسي .
٣١ : تفسير دستور الايمان (٢)

وكان ميخائيل الكبير قد دبح مقالة او قصيدة اشتملت على اعمال هذا
الملفان الخطير وسائر مناقبه وتصانيفه (٣) وانا لفقدتها لا سفون .

٢١٠ : ابو غالب اسقف جيحان ١١٧٧ +

هو ابو غالب الناسك المشهور ، كان على حظ عظيم من العبادة منصّباً على
مطالعة مصنفات النساك والائمة . حكى عن نفسه انه ثابر على هذا مدة سبعين
سنة (٤) . وعام ١١٣٧ كان مقيماً في دير مائدة الملك الذي اطلق عليه اسمه (ابو
غالب) (٥) تزوّع منه مسك الطهر فادخل اسمه بين المنتخبين للكرسي البطريركي
مرتين وعام ١١٦٩ رسمه البطريرك ميخائيل اسقفاً لجيحان وسماه اثناسيوس وتوفي
سنة ١١٧٧ وقد اناف على الثمانين .

(١) باريس ٧٥ (٢) ١ كسفر د ١٠١ وبوسطن ٢٩٧٣ (٣) ٢ : ٦٩٩ (٤) صفحة

١٧٥ من كتابه (٥) تاريخ الزمان ص ٣٠٢

صنف خمساً وعشرين كتاباً في الرهبنة وأعمال النساك ، لم يبق منها غير كتابه الضخم في هذا الباب استنسخناه من نسخة فريدة بالموصل خطت في القرن السادس عشر ، كان المطران كاراس ابتاعها لرهبان دير ماربهنام سنة ١٧٢٨ وهو غفل من عنوان وانما يعرف بكتاب اثناسيوس اسقف جيحان في عظات وتبهيّات للسيرة الرهبانية ، يقع في ٣٥٧ صفحة بقطع كبير انشأه في سنة وفاته منوهاً في مقدمته بكتبه الاربعة والعشرين (١) انشاؤه سهل واسلوبه وسط ونفسه فيه طويل ولا يخلو من تطرف وغلو وتقده شديد لاذع ، ونظم فيه قصيدتين بالبحر السروجي وتديباً للرهبان الكسالى . واراها ممن هدّته المطالعة فتحصيله العامي يسير ، ووقفت ايضاً على ثلاثة فصول له خزائن الزعفران (٢) ومارمى وبرلين (٣)

٢١١ : اغناطيوس رومانس مطران اورشليم ١١٨٣ +

كان رومانس ملطياً وراهباً قسيساً في دير المجدلية باورشليم سنة ١١٣٨ وفيها نسخ انجيلاً بيعياً بالقلم الاسطرنجيلي دوّن فيه نبذة تاريخية لطيفة ثمانى صفحات حكى فيها اعمال سلفه اغناطيوس الثالث آل كدّانا واستعادته للاوقاف على نحو ما كتب الراهب ميخائيل المرعشي ، وروى ايضاً وفاة المطران . وهاتان النبذتان وقعتا عند المستشرق بولان مارتان احسن موقع لعلاقتها بتاريخ كنيسة اورشليم

(١) وله نسخة في خزانة برمنكهام عدد ١١٨ سنة ١٩١٩ (٢) عدد ١٥ (٣) في صفحة ٦٦١ من الفهرست

فنشرهما ونقلها الى الفرنسية (١) وفي السنة الثانية رُسم المترجم مطراناً لاورشليم
وسمي اغناطيوس وهو الرابع بهذا الاسم ، ونهض بأعمال مجيدة وطالت مدته
وتوفي عام ١١٨٣ وله ايضاً دستور ايمان ذكر في هامش جداول الاساقفة (٢)

٢١٢ : الراهب هارون

ولد هارون في بعض بلاد ما بين النهرين وترهب في دير مار برصوم بطاطية
وكان معاصراً للبطريك ميخائيل وفي حدود سنة ١١٨٠-١١٨٣ انشأ باسم ريد
الدير ورهبانه رسالة عشرين صفحة ، انفذها الى ثاودوسيوس الثاني بطريك
الروم القسطنطيني « ١١٧٨ - ١١٨٣ » والملك الكسيوس الثاني كومنين
(١١٨٠ - ١١٨٣) وسائر اليونانيين اهل القسطنطينية ، جواباً لدعوتهم الى
الاتحاد الكنسي بلسان شيخ راهب اسمه برثلماوس . أثبت فيها صحة معتقد السريان
الارثوذكسي ورد عليهم بأسلوب لطيف ولهجة رقيقة . وقد فقدت الرسالة بمتنها
الاصلي وبقيت ترجمتها العربية الركيكة الملاحونة (٣)

٢١٣ : ابن وهبون ١١٩٣ +

هو ثاودورس ابن القس سهدو ابن وهبون المملطي ، رحل في اول امره الى
الرها واورشليم ولم يفز بطائل . ثم لزم قلالية البطريك ميخائيل وتخرج عليه .
وكان ذكياً تفوق في معرفة السريانية واليونانية والعربية والارمنية ورسخت
قدمه في الفلسفة ، فترهب في دير مار برصوم ودرى الى درجة الكهنوت وكتب

(١) راجع عدد ٢٠٠ (٢) كبرج ٨٢ - ٣ DD (٣) الشرفة ٩ - ٣٢ وخزانتنا

للبطريك . واوفده الى قلعة الروم للبحث في قضية الاتحاد التي قدم بها الفيلسوف
ثاوريانس الرومي من قبل القيصر عمانوئيل الاول كومنين ، ورفع رأس الارمن
الذين اشكل عليهم جدال ثاوريان الفيلسفي (١)

ولكن ابن وهبون كان مع علمه صفرًا من التقوى والتواضع خبيث الطوية ،
ومع انه غدّي نعمة البطريك غمط احسانه وجحد فضله غرورا بنفسه ، واستسلم
الى اربعة اساقفة مشاقين مطرودين فسموه بطركاً دخيلاً باسم يوحنا عام ١١٨٠
فانعقد المجمع وجرّده من الرتبة الزائفة ومنعه الكهنوت . ولما استعاد غوايته
الاولى متقلباً حرمه فطوف في بعض البلاد ومات سنة ١١٩٣

وله : ١ : تفسير مختصر للقداس جمعه من مصنفات الأئمة ووضعه على طريقة
المسئلة والجواب وهو ٢٩ فصلاً في ٥٠ صفحة ، ويتضمن الاخير ثمانية عشر بحثاً
في شرح اسرار البيعة وطقوسها وخدامها ، كالناقوس والمذبح والمبخرة ومائدة
التقديس والصينية والكأس . والانافورا والطبايث والبيعة والفيما « المنبر »
والقبة ، والطواف والمعلقة والشماس والارخدياقن والابدياقن والقس والاسقف
والراهب ، والسجود للصليب والميرون (٢) ٢ : ليتورجية جمعها من نوافير الاباء
ليس له فيها شيء بدؤها : ايها الرب الاله القوي الذي لا يدرك ، وهذه الصلاة
لفيلكسينوس المنبجي (٣) ٣ : رسالتان مسهبتان الاولى الى يوحنا مطران
طرسوس يحتاج فيها عن نفسه وملؤها المغالطة ٨ صفحات (٤) والثانية الى البطريك

(١) التاريخ الكني لابن العبري ١ : ٥٥٣ - ٥٥٥ (٢) الشرفة ٤ - ١ والقسطنطينية

وخزانتنا (٣) خزانتنا (٤) الديدسقالية

ميخائيل يتظاهر فيها بالتوبة والتقرب اليه كتبها من اورشليم ٥ صفحات (١)
٤ : قصيدتان بالبحر السروجي الى البطريرك و ابن اخيه الراهب يشوع ملتزماً
في هذه الحرف الاول من اسم ممدوحه في اولها و آخرها (١) واعلم ان نثر ابن
وهبون سهل ولكن لا براعة فيه ، وشعره وسط والضعف والتعسف باديان على
قصيدته الثانية . وكان يعنون بعض تأليفه بقوله : الف هذا ثاودورس المظلوم
المضطهد ، او الرجل المظلوم المضهد ، وبهذا العنوان اصبنا في باسبرينة ثلاث
قصائد سروجية و افرامية الوزن في مديح الجاثليقين الشهيدين شمعون و بر بعشمين
بخط الراهب القس ملكي ساقو « ١٤٩٠ + » ولعلها من نظم المترجم ؟

٢١٤ : مار ميخائيل الكبير ١١٩٩ +

من احبار بيعة الله العظام و صفوة بطاركة انطاكية ، العالم و المؤرخ المشهور
الخالد اسمه الجميل سعيه المحموده طرائقه الذائعه فضائله الصالحة اعماله .
ولد في مدينة ملطية عام ١١٢٦ و اسم ابيه القس ايليا آل قنداسي ، وكان عمه
اناسيوس زكي مطراناً لعين زربة ١١٦٦ + ترهب في دير مار برصوم و تروض
بآداب الرهبانية ناهلاً من ينابيع العلوم اللغوية و الادبية و التاريخية و اللاهوتية ،
و تحلى باجمل الفضائل مزيناً بها نفسه و رسم قساً و رئيس دير ، اجمع المجمع المقدس
على اختياره بطريركاً للكرسي الرسولي فلم يطاوع الاساقفة حتى عاهدوه على
التقيد بقوانين البيعة فرسم في ١٨ تشرين الاول سنة ١١٦٦ آخذاً الرئاسة العليا بحقها

وقام فيها بقسطها . ودبر الكرسي تدبيراً صالحاً ثلاثاً وثلاثين سنة وعشرين يوماً
وتوفي سابع تشرين الثاني عام ١١٩٩ وكان مهيب الطلعة وسياً رخيم الصوت
بعيد الهممة حسن الخط ، يشغل نهاره في النظر في مصالح البيعة ونسخ نفائس
الكتب ، وليله في تحبير الرسائل وكتب بالقلم الاسطرنجي انجيلاً على رق
وشى صفحاته بماء الذهب والفضة وجلده بالفضة (١) وجمع ميامر مار افرام
والسروجي كلها ودونها في نسخ وضبط طقوس الرسامات الكهنوتية والاعباد
الحافلة وادعية شتى بعناء وحسن ذوق وكتب منها مجلدة ضخمة (٢) ودونك
ثبت مصنفاته :

١ : كتاب التاريخ الديني المدني العام المستفيضة شهرته من اول الخلقة حتى
سنة ١١٩٣ الفه بالسريانية في عدة مجلدات وجعل كل صفحة منه ثلاثة اعمدة
خص اولها بالتاريخ الديني والثاني بالمدني والثالث دون فيه غرائب احداث الدنيا .
ومسانده وما آخذه تواريخ شتى بعضها معروف واكثرها مفقود ، وهي تواريخ
يوليوس الافريقي واندرونيقس واوسابيوس القيسراني وانيانوس الراهب
الاسكندري (اواسط القرن الرابع) وسقراط وسوزمين وزكريا اسقف مدلي
وقورا البطناني ويوحنا الاسيوي ويعقوب الرهاوي ويوحنا الاثاري وديونيسيوس
التمحري ، واغناطيوس الماطي وايليا الكيسومي وابن الصليبي وتواريخ عربية .
يقع في ثمانمائة صفحة بالقطع الكبير والخط الدقيق ولم تكتحل عين الزمان بتاريخ
قديم نظيره . وجد منه نسخة فريدة في الخزانة الرهاوية بخط المطران ميخائيل

(١) الرهاوي المجهول و ٢ : ٣١٥ ورواه الراهب ابراهيم في خزانتنا (٢) الزعفرانية

العوريدي انجزها راهباً عام ١٥٩٨ سقط منها ١٩ صفحة . نشره شابو منقولاً الى الفرنسية في خمسة مجلدات « سنة ١٨٩٩ - ١٩١٨ » ونقله يوحنا شقير الصدي مطران دمشق الى السريية المملوكة عام ١٧٥٩ ولهذا النقل خمس نسخ (١) وسنة ١٢٤٥ نقله القس يشوع الحصكفي نزيل قلعة الروم الى الارمنية مختصراً واصاحه الراهب ورتان وطبع في اورشليم سنة ١٨٧٠ و ١٨٧١ ونقله لنكلوا الى الفرنسية ونشره - ومن اخص فوائد هذا التاريخ النبيل سلاسل بطاركة الكراسي الاربعة وخصوصاً الانطاكي وابرشيات تكريت واورشليم والرها وملطية وآمد، وجداول اساقفة الكنيسة السريانية من سنة ٧٩٣ الى ١١٩٩ وعددهم ٩٥٠ منوهاً بالاديار التي نشأوا فيها . ولهذه الجداول التي اغنت التاريخ الكنسي بما يندران وقع له نظير نسخة ثانية في كبرج كتبت في صدر القرن السادس عشر (٢)

٢ : دستور ايمان وضعه بانطاكية وانفذه الى القيصصر مانويل الاول عام ١١٦٩

٣ : مقالة او قصيدة وصف فيها مناقب الملقان ديونيسيوس ابن الصليبي

ومصنفاته (٣)

٤ : توصية كتبها الى ابن وهبون حينما اوفده لمناقشة رسول الروم

عام ١١٧٢ (٤)

٥ : تسعة وعشرون قانوناً سنّها في دير مار حنايا ثم الحقها باثني عشر قانوناً

وضعها - سنة ١١٧٤ (٥)

(١) الزعفرانية وصدد وآمد والقدسية رقم ٣١٠ ولندن ع ٤٤٠٢ ونسخة مقتضبة

في متحف بورجيا برومية (٢) ٨٢ - ٣ (٣) تاريخه ٢ : ٦٩٩ (٤) تاريخ الرهاوي

المجهول ٢ : ٣١٢ (٥) الهدايات ص ١١٢ والتاريخ الكنسي ١ : ٥٤٣

٦ : مقالة نقض بها بدعة الالبيجيين التي ظهرت في فرنسا انشأها سنة

١١٧٨ (١)

٧ : ليتورجية على حروف الالبجدية اولها : اللهم يا ضابط الكل وربهم اجعلنا

اهلاً للدنو من هذا السر العظيم الالهي ، ١٦ صفحة (٢)

٨ : خطب لبعض الاعياد والاحاد ، قال المؤرخ الرهاوي « انه نسخ بخطه

مجلة الخطب السنوية و اضاف اليها من انشأته خطباً للاعياد والآحاد الخالية منها » (٣) ولم تقف لها على اثر .

٩ : حسايتان احدهما لمار برصوم دخلتا الفرض الكنسي .

١٠ : تنقيح لقصة مار ايجاي الاسقف الناسك صاحبها سنة ١١٨٥ وهذه

القصة والاحاديث التي اجماعها في تاريخه من وضع يوحنا روفس ، ، تحوي نقاطاً ضعيفة لا تثبت على النقد .

١١ : قصيدة خماسية في قضية الفتاة التلعفورية التقية التي سلفت الإشارة اليها

في ترجمة ابن الصليبي سنة ١١٥٩ (٤) وقصيدتان سروجيتان شهر في الاولى مآثر

يوحنا مطران ماردين ١١٦٥ + حبرها عام ١١٦٧ (٥) واسهب في الثانية في مدح

القديس برصوم . وجدنا لها نسخة مخرومة في اولها ٦ صفحات وبقي منها

٢٨ صفحة (٦)

١٢ : تزييف اذليل هرقس ابن قنبر القبطي ، ذكره في تاريخه (٧) ولعله

(١) تاريخه ٧٠١ : ٢ (٢) منها نسختان في خزانتنا (٣) ٣١٤ : ٢ - ٣١٥

(٤) التاريخ الكنسي ٣ : ٣٥١ (٥) الزعفرانية ٢٠٦ (قرن ١٤) وخزانتنا

(٦) كنيسة آزخ وخزانتنا (٧) ٧٢ : ٢

انشاء بالعربية - ونحله السمعاني خطأً كتاباً عربياً في تناول الاسرار والاعتراف
لبعض كتبة الاقباط .

وانشاء البطريك ميخائيل سهل واما شعره فوسط لا فن فيه ولا ابداع .

٢١٥ : اطباء القرن الثاني عشر

نبغ في القرن الثاني عشر عدة اطباء فضلاء ذكر منهم الرهاوي المؤرخ (١)
الشماس الورع ابا اليسر الطبيب حافظ خزانة الكنيسة سنة ١١٠٠ والشماس ابا
سعد الرهاوي الطبيب الفيلسوف الذي ندّد به ميخائيل الكبير سنة ١١٣٨
بقوله : ان معرفته بعلم الفلك والتنجيم لم تجده نفعاً لا تقاء يوم الخطر حينما اسره
الترك عند غزوه للرها . والشماس سهدو آل شومنا الطبيب وقال الرهاوي في
حقه : انه كان حكيماً كفوءاً فصيحاً منطيقاً ضليعاً في اللسانين السرياني والعربي
سنة ١١٧٠ ، واثناسيوس دحا مطران الرها وكان طبيباً تقياً غنياً شيخاً عفيفاً برأ
بالفقر آء شديد العناية بالبيعة ووقفها ، له عند الحكام والشعب منزلة ، توفي عام ١١٩١

٢١٦ : الاسقف يوحنا داود الآمدي ١٢٠٣

كان هذا الاسقف مما فاز من ادب اللغة السريانية بالقسط الاوفى ، وعاصر
البطريك ميخائيل وهو الذي رسمه اسقفاً على الارجح لشلبدين في حدود
سنة ١١٧٤ ولكنه استقال وانزوى في دير مار ايليا المعروف بدير قنقرت
القريب من آمد وانصرف الى الاشتغال بعلم اللغة . فعمد سنة ١٢٠٣ الى مجلدة

ضوابط الكتاب الالهي ومصنفات أئمة البيعة ، فاضاف اليها ثمانية كراريس
منخمة ضمنها ضوابط مياصر مار افرام وعددها ٢٠٣ ومار اسحق ومار يعقوب
وعدها ١٧٢ وخطب الملافة السنوية وهي ١٥٥ وقصص النساك والملافة
والشهداء وسيرهم ١٢٧ طبقاً لنسخة دير مار برصوم ، ومجلدي بلاديوس اي كتاب
الفردوس ، وقصص نساك مصر لهيرونيوس ، وكتاب معرفة الفصاحة للتكريتي
وضبطه في ٦ صفحات كبرى ، وكتاب الايام الستة الرهاوي ، ورسالته الى
يوحنا الاناربي ، وكتابي الايام الستة ليكل من باسيليوس وغريغوريوس النوسي ،
وقاموس حنين بن اسحق الطيب ، وجدنا ذلك في مصحف باسبرينة الذي فقد
في اثناء الحرب

٢١٧ : اغناطيوس شهيدو مطران اورشليم

هو شهيدو الرهاوي ترهب في دير بربرة بجبل الرها هو واخوه فارس ودرس
اللغة والادب وعلوم الدين ورسم قساً ، ثم رحل زماناً الى دير المجدلية باورشليم
قبل سنة ١١٤٩ وعاد الى ديرهم ثم انتقل الى دير المجدلية ورأسه ، وعام ١١٩٢
رسم فارس مطراناً للرها باسم باسيليوس وكان من الرجال الكفاة . وفي السنة
التالية رسم المترجم مطراناً لاورشليم وسمي اغناطيوس وهو الخامس بهذا الاسم ،
وتوفي على الأرجح في العقد الاول من القرن الثالث عشر . وكان عام ١١٤٩
كتب انجيلاً بقلبه الاسطرنجيلي الحسن ضمنه مقالة تاريخية لطيفة ٨ صفحات
حكى فيها نكبات الرها سنة ١١٤٤ - ١١٤٦ واحوال الحملة الصليبية الثانية ومسير

منكوبي الرها ومآثر اغناطيوس رومانس مطران اورشليم واحسانه اليهم (١)

٢١٨ : ابراهيم اسقف تلبسم ١٢٠٧

هو احد الاساقفة الذين رسمهم البطريرك ميخائيل حول سنة ١١٨٠ تنقل بين ابرشيات آمد فتلبسم فالرها وحرم زماناً ثم تاب وقبل ، وتوفي بعد سنة ١٢٠٧ بمديدة . وكان مع قلبه ذا حظ من الادب ، صنف ثمانى حسايات بليغة دخلت الفرض الكنسي ، ذكر فيها اسمه منسوباً تارة الى آمد وطوراً الى تلبسم او الرها . وهي اثنتان لكل من الرسل ومار اسطيفانس وسبت لعاذر وواحدة للاحد الجديد والتزم في حساية ليلة مار اسطيفانس البديعة احرف الهجاء وابدع ايضاً في وصف الرسولين .

٢١٩ : غريغوريوس يعقوب مفران المشرق ١٢١٤ +

هو يعقوب ابن القس ابراهيم ابن القس ايليا قنداسي المملطي . تأدب في قلاية عمه البطريرك ميخائيل فاحرز ما شاء ذكاؤه واجتهاده من الفضائل والعلوم الدينية ، وتميز بالفصاحة والمنطق وترهب ورسم قساً وتألق نجمه . رسمه عمه مفراناً للمشرق عام ١١٨٩ ولكنه لم يوفق في رئاسته لمناسبة بعض اساقفة المشرق لرسامته وتقليد الرتبة ندأله ، وان فاز على خصمه . وزاده نصيباً ممالأته اخاه يشوع على خلافة عمه في البطريركية طمعاً واستبداداً عام ١٢٠٠ وهو بعمله هذا ملوم مع ما كان عليه من نقاء الجيب وحسن النطق والاجادة في الوعظ وتوفي

(١) الخزانة القدسية عدد ٢٧ وخزانتنا وتاريخ الرهاوي المجهول ٢ : ٣٠٨ و ٣٢٥

سنة ١٢١٤ ولة ليتورجية مطولة اولها : ايها الرب الاله المخوف والجبار والضابط الكل . صدقها عمه (١)

٢٢٠ : يشوع سفتانا االاهدل ١٢١٤ +

هو يشوع اخو المفريان يعقوب ويلقب بالاهدل (لفاظ في شفتيه) شدا طرفاً من العلوم الدينية في دير مار برصوم حيث ترهب ورسم قساً . وحينما خلا الكرسي بوفاة عمه البطريك اقيم بطركاً دخيلاً بسعي اخيه الذي شدّ أزره وسمي ميخائيل سنة ١٢٠٠ بعد رسامة البطريك الشرعي اثناسيوس الثامن . فأساء الى البيعة بطموحه الى الرتبة السامية والاساقفة والمؤمنون له كارهون . وبعد وفاة اثناسيوس اراد بعضهم قبوله فحال سوء تدبيره دون الامر ، عاش قلقاً ومات ذليلاً او اخر سنة ١٢١٤ وكان مع عفافه وحظه من العلم يقرّع بالكبرياء والبخل . وصنف كتاب اسباب الاعياد اي اسباب بشارة العذراء ٢١ فصلاً واسباب عيد الميلاد ١٢٥ فصلاً وعيد الدخول ٢١ والصيام الاربعيني وخميس الاسرار ١٦ وخطبة في الغسل السري وجمعة الصلبوت ٥٠ فصلاً . نسخته في باريس (٢) وتجد طرفاً منه في طور عبيدين و ٨٧ فصلاً من خطبة الميلاد في الشرفة (٣) ونقل الى العربية نقلاً وسطاً . وله ايضاً ليتورجية مطولة اولها : اللهم ياسيد الكل والصلاح الاول الذي لا ضدّ له (٤)

(١) برلين عدد ١٥١ والقدس وحمص وطور عبيدين وغيرها (٢) عدد ٢٠٦ و ٢٠٩

(٣) ٤ - ٣ (٤) كان لها نسختان في باسبرينة سنة ١٥٥٢ وبانعم ١٥٧٤

٢٢١ : البطريرك يوحنا الثاني عشر ١٢٢٠ +

من خيرة العباد وفضلاء النساك . وهو يشوع ابن القس يوحنا ، ولد في قرية رومانية بكر كر « جرجر » ، وترهب في دير النساك الغرباء بجبل الرها ورقى الى درجة الكهنوت قبل سنة ١١٩١ وتفاضل بالطهر والتعبد ؛ وانتقل الى دير شيرو وتميز في ادب اللغة السريانية ، وجوّد خطها فنسخ مصاحف شتى على رقوق بالقلم الاسطرنجيلي تجد منها ثلاثة اناجيل في خزاني باريس (١) وحلب الرهاوية وسمي يشوع الكاتب . فلما سطع نجمه وفاح عبير سيرته اختير بطريركاً لانطاكية ورسم في ٣١ آب عام ١٢٠٨ وسمي يوحنا . فدبر الكنيسة اثنتي عشرة سنة حتى مضى الى جوار ربه في سنة ١٢٢٠ وكان رضي الله عنه قصير القامة قد انحلت العباداة واضناه التهجّد وكثيراً ما سمي يوحنا الكاتب الغريب ، نسبة الى دير المعروف بدير الغرباء .

قرأنا له اربع قصائد سرجية الوزن في التوبة التزم في الاولى احرف الابجدية وبدؤها : اعود الى ابي كالابن الشاطر فأقبل (٢) ومطلع الثانية : ايها الازلي اللطيف الذي خفي امره عن العلويين (٣) والثالثة : يا اخوتي ويل لي انا الشقي الذي اذنبت ، وهي بليغة ٤ صفحات (٤) ، والرابعة : ها اني اقرع بابك ايها الرب الرؤوف ، وللخيرتين نسخة في باريس (٥) ذكر فيها اسمه حذانيا الغريب

(١) رقم ٤٠ و ٥٤ (٢) الخزانة القدسية ١٦١ (٣) القدسية ١٦٠ و ١٦١ و باريس

١٦ و ١٧٨ و برمنكهام ٧٧ و ٤٢٣ (٤) الزعفرانية ١٥ و دير مار متى و برلين ٥١١

و برمنكهام ٧٧ و ديار بكر (٥) رقم ١٦

وله ايضاً ليتورجية مسهبة بدؤها : ايها الاله الآب وسيد كل امن وسلام
ومحبة بين السماويين والارضيين . وهي منسوبة اليه صريحاً في نسخ باريس (١)
حيث ورد اسمه « يوحنا » الكاتب والغريب والقصير القائمة « والقدس (٢)
« البطريرك يوحنا الكاتب والغريب » ورومية (٣) المكتوبة عام ١٤٨٤ البطريرك
يوحنا وهو حنانيا الغريب « وباسبرينة ودياربكر . وذكرها بومشترك . اما
المعاصرون لنا كالسيد رحمان وغيره فنحلوها خطأً الى البطريرك يوحنا ابن شي-
الله (٤) كما نسبوا الى هذا اشعاره ، ومنهم الفنس منغانه .

٢٢٢ : يوحنا التفليسي ١٢٢١

هو يوحنا ابن القس يوسف السرياني التفليسي نسبة الى مدينة تفليس في
جنوبي روسيا . كان اديباً بصيراً بالسريانية والفارسية . ذكره الراهب داود
الحمصي في تعاليقه على كتاب « عملة كل العادل » الذي اصنعه في دير الصليب
بطور عيدين عام ١٩١١ قال « انه في سنة ١٢٢١ م نقل الانجيل المقدس الى اللغة
الفارسية عن نسخة سريانية مصححة بخط البطريرك يوحنا ابن شوشان وشرح
غوامضه ، وذلك برسم السلطان علاء الدين كيقوباد (٥)

(١) عدد ٧٦ (٢) ٩٧ (٣) ٢٦ سنة ١٤٨٤ (٤) الليتورجيات ص ٣٩٨

(٥) هو علاء بن كيخسرو بن قليج ارسلان صاحب بلاد الروم الذي قيل له سلطان

العالم لعزمه وحزمه وعفته وهيئته (١٢١٩ - ١٢٣٦) « تاريخ مختصر الدول ص ٤٠٧ -

٤٣٧ » وذكر كوركيس وردا في بعض قصائده ان مدينة تفليس نكبت عام ١٢٢٦

« كبرج رقم ١٩٨٣ »

٢٢٣ : حسنون الرهاوي ١٢٢٧ +

كان حسنون شيخاً جليلاً بديناً مضطرباً بعلم الطب، يشدو طرفاً من الفلسفة جميل الحضر حافظاً لآخبار كثير من الملوك والحكام من القدماء والمعاصرين له. دخل بلاد الروم وخدم سيف الدين أمير آخور، واختيار الدين حسن ثم بني شاه ارمن موسى ابن العادل ايوب في ديار بكر فهزار ديناراً فابنأه العادل بن ايوب، وعاد الى الرها وتوفي في بيعة بربرة بحلب سنة ١٢٢٧ (١)

٢٢٤ : جبرائيل الرهاوي ١٢٢٧

كان جبرائيل طبيباً فاضلاً عرف في الرها في زمان الطبيب حسنون، وعمل بالسريانية كتباً شتى طبية وفلسفية (٢) ولم نلاحظ بشيء منها.

٢٢٥ : ثاوذوري الانطاكي الفيلسوف

قال ابن العبري « حذق ثاوذوري السريانية واللغة اللاتينية، وقرأ الفلسفة على كمال الدين ابن يونس، والطب على بعض اطباء بغداد. وعنه اخذ يعقوب بن صقلان الملكي المقدسي وخدم بعض الملوك ثم استقر في خدمة (فريدريك الثاني امبراطور المانيا ١٢١٥ - ١٢٥٠) هـ (٣). وتظن وفاته في حدود سنة « ١٢٣٥ - ١٢٤٠ »

(١) تاريخ الزمان السرياني لابن العبري ص ٤٥٦ وتاريخ مختصر الدول ص ٤٤٢

(٢) تاريخ الزمان ص ٤٥٧ .

(٣) تاريخ مختصر الدول ص ٤٧٧ - ٤٧٨

٢٢٦ : المطران يعقوب ابن تشكوكو ١٢٣١

ترهب وقرأ العلم في دير مار حنايا ، وسقف على ماردين ونصيبين والخابور وحران وسمي ابوانيس بين سنة ١٢٢٠ - ١٢٢٢ وفي هذه السنة صنف ليتورجية لطيفة بليغة اولها : ايها الآله العظيم والازلي . وهي مذكورة باسمه ولقبه « تشكوكو او جكّو » في اكثر نسخها العديدة . ومع هذا فقد حياها السمعاني الى يوحنا مطران ماردين المتوفى عام ١١٦٥ ولا يزال يئله الكتاب المعاصرون لنا على هذا الخطأ (١) وكان يعقوب حياً سنة ١٢٣١

٢٢٧ : المؤرخ الرهاوي ١٢٣٤

كاتب اديب ومنشيء بارع حسن الاسلوب ومؤرخ مدقق ، يظهر من سياق تاريخه انه كان راهباً في دير مار برصوم . ولد في الرها حوالي سنة ١١٦٠ وتوفي بعيد عام ١٢٣٤ ويسوءنا جداً اغفال اسمه ، والمعروف من خبره انه شهد امتيلاء صلاح الدين على بيت المقدس سنة ١١٨٧ ورافق غريغوريوس يعقوب مفران المشرق الى ابرشيته فكان معه في تكريت وسنجار عام ١١٩٠ وكان متخزباً لآل ميخائيل الكبير - عمل تاريخاً جميلاً مفصلاً في مجدين اناف على ٨٣١ صفحة ، تناول في الاول احداث العالم من بدء الخلقة حتى سنة ١٢٣٤ ، واشتمل في الثاني

(١) المكتبة الشرقية ٢ : ٢٣ ورايت ص ٢٤٦ ودوفال ٣٩٩ وشابو ١٢٢ وأخطأ

السيد رحمان بتعيينه زمان المترجم سنة ١١٦١ الليتورجيات ص ٣٩٧ واصاب بومشرك بذكره اسمه وزمانه دون لقبه ص ٢٩٤ وهذه الليتورجية نسخ شتى .

على أحداث الكنيسة من عهد قسطنطين الكبير حتى سنة ١٢٠٧ وفصل أحداث الصليبيين و أخبار الرها و طنه تفصيلاً لم يرد عند غيره من المؤرخين و خصوصاً من سنة ١٠٧٥ ، ومع هذا فإن المجلد الأول مخروم شيئاً يسيراً بعد سنة ١٢٣٤ ، واما الثاني فساقط منه قسم كبير ، و الموجود من سنة ٥٧٥ حتى ١٢٠٧ مخروماً لا يزيد عن ١٣٤ صفحة . و الكتاب كله مقسوم ٢١٦ فصلاً وهو حافل بالفوائد منفرد بأحداث لا تجدها في تاريخ آخر . والذي يواخذ فيه لضعف سنده و مباينته للحقيقة فهو يسير ، و لا يبعد أن يكون في أصله زهاء ألف صفحة - و وجدت منه نسخة فريدة في - حوزة الأسقف بولس الرهاوي في القسطنطينية مخطوطة في أوائل القرن الرابع عشر ، و عام ١٩٠٤ نشر منه السيد رحمانى المجلد الأول و اوقعت المجلة فيه أخطاء فاسدنا فننا معارضته بالأصل بدقة و رسمنا المجلد الثاني بالتصوير الشمسي اسمافاً للمستشرق يوحنا شابو الذي أبرزه برمته في طبعة انيقة سنة ١٩١٦ و نقله الى اللاتينية منوهاً بمؤازرتنا (١) - و عمل هذا الكتاب الرهاوي المغمور اسمه تواريخ اخرى مصرحاً بذلك في آخر خبر اثناسيوس دنحا مطران الرها ١١٩١ + قال « وقد دوننا ما اصابه من المحن و الذين اثاروها احياناً و صاروا علة للفتن ، في كتب اخرى بوجه التفصيل » (٢)

٢٢٨ : يعقوب البرطلي مطران دير مار متى ١٢٤١ +

يعقوب بن عيسى بن مرقس شككو ، لغوي محقق و حبر همام لاهوتي مجتهد

بل هو إمام زمانه البارع ونجم افقه اللامع ولد في برطلي من قرى الموصل وترهب في دير مار متى حيث رضع لبان التقى وقرأ العلم الديني على نفسه ورسم قساً. اخذ علم النحو ومبادئ المنطق عن يوحنا ابن زعي الراهب النسطوري، ثم درس المنطق والفلسفة بالعربية على الفيلسوف كمال الدين بن يونس الموصلية. فسطع نجمه ورسمه يوحنا ابن المعدني مفريان المشرق مطراناً لديره ولاذربيجان التابعة له وسماه سويريوس عام ١٢٣٢ وحلت وفاته سنة ١٢٤١ ودفن في ديره، واطرى ابن العبري ذكاه وحصافته (١) وهذه نصايفه :

١ : كتاب الكنوز اربعة ابواب . صنفه سنة ١٢٣١ اجابة الى ملتمس الراهب متى ، وهو كتاب لاهوتي وجيز يبحث في التثليث والتوحيد والتجسد الالهي ودحض البدع ، واسرار البيعة وطقوسها واثبات الدين المسيحي المبين ، والعناية الالهية والقضاء والقدر والملائكة والشياطين وخلق العالم ؛ والنفس والفردوس والقيامة والجزاء الابدي . ولا يخلو من فوائد دقيقة في الجغرافية ورسم العالم - له نسخ شتى في خزائن الزعفران ومار متى والواتيكان ولندن وباريس وكمبرج والشرفة وخزانتنا (٢) وقد سقط منها الفصل ٣٧ من الباب الرابع ، ولخص نو فصوله العلمية الفلكية والطبيعية .

٢ : كتاب تفسير الرتب الكنسية والصلوات والاسرار البيعية .

٣ : كتاب الحق المبين في حقيقة النصرانية فسر فيه دستور الايمان النيقاوي

٤ : كتاب الموسيقى البيعية بحث فيه عن الاشعار والالحان الكنسية وفنونها

(١) التاريخ الكنسي ٢ : ٤١١ (٢) الواتيكانية رقم ١٥٤ سنة ١٦٢٢ وخزانة سنة ١٦١٢

وناظمها وزمان دخولها الى الكنيسة . وهذه الكتب الثلاثة المفقودة ذكرها المؤلف في الفصول ٣١ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ من الباب الثاني من كتاب الكنوز .

ه : كتاب الديالوغو اي المسائل والاجوبة ، اقترحه عليه الراهب عيسى وهو احسن مصنفاته ست مقالات ، يشتمل على النحو والفصاحة والبيان والشعر واللغة والمنطق والفلسفة على طريقة المسئلة والجواب . وتناول في القسم الرياضي علوم الحساب والموسيقى والمساحة والفلك باختصار يقع في مجلدين وزهاء ثمانمائة صفحة . قال في مقدمة المجلد الاول : « اقتصرت في كتابي هذا على آراء الفلاسفة ومذاهبهم . فاذا اصبحت من الحياة فسحة نقضت باذن الله سبحانه ما يجب نقضه من آرائهم في كتاب خاص » والحق المقالة الاولى بجزء نظم فيه النحو نظماً محكماً بالوزن الاثني عشري ، وسمه بالمساوغة راداً فيه على حنين بن اسحق ويشوعيا بن مائكون مطران نسا طرة نصيبين واثبت في مقالة اللغة الفاظاً اضاعتها السريانية اهمالاً وحفظتها العربية ، وضمنها فوائد من تأملها رأى ان السريانية اعطت هذا الامام المستعصم بها مقادتها فوسعها مبحثاً ولفظاً وجمع شعاعها وشرع اوضاعها وقيّد اوابدها وتصيّد شواردها . وزان مقالاته في الفصاحة التي اقتبس كثيراً منها من الربان انطون التكريتي ، بديباجات رسائل شتى بلغ في محاسنها كل مبلغ . ولهذا الكتاب نسخ كاملة في خزان لندن (١) وبرلين (٢) واكسفرد (٣) وكوتنجن (٤) وبوسطن (٥) وبرمنكهام (٦) ودير

(١) رقم ٢١٤٥٤ القسم الاول قديم والثاني علقه بخطه البطريك بيلاطس عن

عن نسخة بخط ابن العبري (٢) عدد ٣٣١ (٣) ١٩٩ سنة ١٥٩٤ (٤) رقم ١٨

(٥) ٤٠٥٩ يحوي الفصاحة والشعر واللغة (٦) ٣٧١ اربع مقالات من المجلد الاول

الزعفران (١) والقدس (٢) وخزانتنا (٣) وديار بكر (٤) ونشرت اجزاء منه على ايدي مركس ومارتان ويوليوس روسكا والخوري اسحق ارملة .

٦ : كتاب الاسجاع وسماه باليونانية هليكوس اي الكلام المقومّ الموزون على نمط الشعر ، ونوّه به في المسئلة العاشرة من المقالة الثانية من الديالوغو .

٧ : اثنتان وعشرون رسالة على الابجدية تبسط فيها في الالفاظ المسجعة ذكرها في المسئلة العاشرة .

٨ : رسالتان منظومتان بالوزن السباعي قرظ بهما الطيبين الوجيهين فخر الدين ماري وتاج الدولة ابا طاهر ابني امين الدولة ابي الكرم صاعد بن توما الطبيب البغدادي السرياني كاتب الناصر الخليفة المباسي ١٢٢٣ + وشاهما بالبديع اللفظي والمعنوي ملتزماً الحرفين الاولين من اسمي الممدوحين وفيهما ضعف يمين والتعمّل شوّه الرسالة الثانية . وقد الحقا بكتاب الكنوز .

ونسب اليه السيد الدويهي ليتورجية مطلعها : ايها الرب الاله صاحب الاسم المجيد (٥) لم نقف عليها ونحله السيد السمعاني خطأً الوصية التي تتلى على القسوس وهي مما حبّره يعقوب مطران ميفارقين (٦) وانشاء البرطي في الزثر جامع بين الجزالة والسهولة ولا يعيبه سوى استعمال الالفاظ اليونانية ، واستدرك عليه العبري في لفظة واحدة وهي الفعل المجهول من غلط (٧)

(١) رقم ١٠٥ المجلد الاول (٢) ٢٣٣ النحو المنظوم والمجلد الثاني (٣) المجلد ان سنة ١٩١٠ (٤) المقالة الرابعة والمجلد الثاني (٥) المنارة ٢ : ١٦٦ (٦) راجع هنا ص ٤٤٤ (٧) في كتاب صمحا

٢٢٩ : القس يشوع آل توما الحصكفي ١٢٤٨

هو القس يشوع ابن الشماس يعقوب آل تاما الشرقي ولد في حصن كيفا حوالي سنة ١١٨٥ ورحل الى بلاد ملطية ونواحيها وتخرج على اياونيس اسقف رعبان وتمهر في السريانية واجاد خطها . رسمه اغناطيوس الثالث وبعثه الى قلعة الروم قيماً على بناء بيعة العذراء فيها في ٢٥ شباط عام ١٢٣٥ (١) فاستوطنها وتعلم اللغة الارمنية وقرأ علم الطب وعنه اخذ ابنه القس شمعون رأس اطباء هولانكو (١٢٦٠ - ١٢٨٩ +) وسنة ١٢٤٨ نقل تاريخ ميخائيل الكبير من السريانية الى الارمنية مختصراً بطلبة قسطنطين الاول جاثليق الارمن ، ونقح نقله صديقه الراهب ورتان الارمني (٢) وقيل ان من نقله نسختين مطولة ومختصرة وقد طبع . واطنه توفي قبيل سنة ١٢٥٢ وهو جد البطريك فيلكسينس غرود ١٢٩٢ +

٢٣٠ : غريغوريوس يوحنا مطران مار متي واذربيجان

ولد يوحنا في قرية برطي وترهب على الاغلب في دير مار متي ورسم مطراناً للدير المذكور واذربيجان بعد سنة ١٢٤١ وسمي غريغوريوس متوسطاً بين السيدين يعقوب شككو المتوفي في تلك السنة واغناطيوس البرطي الذي كان موجوداً عام ١٢٦٩ وكان من اهل الادب حبر ليتورجية حسنة الانشاء اولها :

(١) عن ليتورجية في بيروت والتاريخ الكني ١ : ٦٦٥ (٢) مقدمة التاريخ وقد

أيها الأزلي اللطيف ، لا توجد إلا في أبرشية الموصل ومنها أخذت نسخة كمبرج (١) ونحليها بعض النساخ المولدين إلى ابن العبري غلطاً . وتجد اسم المترجم مطراناً في مصحف بلندن يتضمن تراجم ابن كيفاً فرغ منه سنة ١٢٤٢ (٢) ذكر فيه أنه لا بني أخيه أو أخويه ويسمى أحدهما الشماس أبو الفرج البرطي . وجاء أيضاً اسم أبي الفرج وابنه تاج الدين البرطي في مصحف بباريس (٣)

٢٣١ : باسيلوس السبيري في ١٢٥٤

ولد في باسبرينة ورسم مطراناً لدير قرتمين نحو سنة ١٢٤٩ وهو الثاني بهذا الاسم بين مطارنة ديره وتوفي حوالي سنة ١٢٥٤ كان منشئاً أديباً ، له حسايتان أحدهما تتلى في الساعة الثالثة في أحد زيارة مريم لآليصابات مطلعها : حمداً للرب الذي فعل المعجزات بظهوره ، وهي بليغة . والثانية لمديح العذراء أولها : حمداً للطبع الواحد (٤)

٢٣٢ : المفريان صليبا الرهاوي ١٢٥٨ +

هو صليبا بن يعقوب وجيه ، ولد في الرها وتأدب في قلالة ديونيسيوس مطران ملطية . ثم درس المنطق والطب على الأستاذ يعقوب النسطوري في طرابلس مع ابن العبري ، وبلغ منهما ومن الفلسفة موضعاً جليلاً . وحقق اللغة العربية ورسم مطراناً لحلب أواخر سنة ١٢٤٧ ثم رقي إلى مفريانية المشرق وسمي

(١) رقم ٢٨٨٧ وعددها ٣٧ وذكرت في الليتورجيات ص ٣٩٨
(٢) عدد ٨٤١ (٣) أسفار الأنبياء عدد ١١ (٤) حسايات طور عبدن

اغناطيوس في كانون الاول عام ١٢٥٢ ولم يصف له الدهر فبعد ان اقام في كرسية سنة ونصفاً ، استقال منه و اقام في حاب ثم طرابلس حيث توفي كهلاً في سنة ١٢٥٨ وكان جميل المحاضرة طلي الحديث فصيح اللسان، له نعمة عذبة اوجد عصره باجادة الالحان الكنسية ، غير انه كان قصير الباع في علم الاسفار المقدسة (١) ولم يذكر له تأليف .

٢٣٣ :البطريك يوحنا ابن المعدني ١٢٦٣ +

هو هارون الملقب بابن المعدني من اعيان الاحبار ورعاً واعلام زمانه فصاحةً ، والشعراء المجيدين و ارباب الاجتهاد والكتابة البارعين في السريانية والعربية ، وكان سريّ الاخلاق رضيها كريم المخبر محمود الشائل . رسم مطراناً لماردين وسمي يوحنا حول عام ١٢٣٠ و رقي الى الكرسي المفياني في اواخر العام التالي . و اقام زمانه تارة في بلاد نينوى ومدة في بغداد حيث وقف جهده على اللغة العربية متخرجاً على بعض ادبائها حتى توسط باحثها ، وانبرى يدبج فيها الرسائل البليغة وبلقي الخطب الفصيحة فرّث صيته في الاقطار . وحين خلا الكرسي البطريكي طمح الى الرئاسة العليا فتولاه في ٤ كانون الاول سنة ١٢٥٢ بعد رسامة ديونيسيوس السابع . ثم انفرد بها مدة سنتين حتى وفاته عام ١٢٦٣ في دير باقسماط (٢) فرثاء ابن العبري بتأيته المشهورة المعدودة من قلائده وهذه تصانيفه :

(١) التاريخ الكنسي لابن العبري ٢ : ٤١١ (٢) التاريخ الكنسي لابن العبري

١ : ديوان شعر سرياني صغير يقع في ٤٧ صفحة ، اشعاره منظومة على البحر الاثني عشري واكثرها مقفى ، اشهرها قصيدتان مختارتان في النفس عنوان الاولى الطير وهي ١٢٢ بيتا . والثانية تأية في شرف عنصر النفس ومسقوطها بالعصيان استهياها بقوله : هبطت اليك من ذروة القدس ، معارضا قصيدة ابن سينا (هبطت اليك من المحل الارتفاع) ٢٥ بيتا . وقصيدة في طريقة الكاملين وطبقاتهم ١٢٦ بيتا وهي من براعته الماثورة ، وتأية ١٥ بيتا في الموت والبعث ومجازاة الناس بحسب اعمالهم وهي من نفائسه . وقصيدة غير مقفاة ٤٢ بيتا في غزو ملك بلاد الروم للرها في تموز سنة ١٢٤٥ ، ومقاطع جميلة نحو من ٥٢ نقل احدها عن شعر عربي . وكلها تؤذن بفيض خاطره وفنه وحسن ذوقه . وضاعت قصيدته في مديح مار هارون الناسك . ولديوانه نسخة مضمبوطة في اكسفورد (١) وعام ١٩٢٩ نشر في القدس الراهب القس يوحنا دولباني السرياني عن نسخ حديثة .

٢ : اربع خطب سريانية نفيسة في اعياد السعانيين والصليب ودخول ربنا الهيكل والاحد الجديد . فيها مفرانا ونقلها بتصرف الى العربية الفصحى بانشاء مسجع . واستهل خطبة عيد الصليب بقوله : احباي هاموا نجتني ثمار الخلاود من عود السعود ، الحقها بادعية وطلبات منها دعاء لولي العهد والخليفة . واضرى في دعائه السراة الاجلاء السريانيين تاج الدولة وفخر الدولة وشمس الدولة آل توما البغدادي ، لها نسخة عربية حسة الخط انجزت في اواخر القرن الثالث عشر او

اوائل القرن التالي (١) ومنها نشرنا الخطب العربية ما عدا الاولى (٢) وخطبة رابعة في انتقال العذراء الى الفردوس (٣)

(٣) : انافورا جمعها من ليتورجيات الاباء مطلعها : ايها الازلي السرمدي

الواجب الوجود (٤)

٤ : سبعة قوانين سن منها ستة في دير مار حنانيا وهو مفريان ، ووضع

السابع في منشور صدره في بطريركيته ، ذكرت في المجموعة القديمة في خزانتنا.

٢٣٤ : ديوسقورس ثاودورس مطران حصن زياد ١٢٧٥

هو ديوسقورس ثاودورس ابن القس ميخائيل ابن باسيل ، ولد في حصن زياد

وترهب في دير العذراء المعروف بدير بني باعوث قبل سنة ١٢٢٤ وقرأ آداب

السريانية وحذقها واجاد خطها . وكان ذا حمية على اقتناء الكتب الكنسية ونسخها.

وما عدا الخط النفيس بالقلم الاسطرنجيلي ابداع في التصوير الملون . رسم مطراناً

لحصن زياد قبيل سنة ١٢٣٨ وعام ١٢٦٤ سمي مفريانا دخيلاً لكنه سرعان ما خضع

الى البطريك ولزم كرسي ابرشيته . وكان موجوداً سنة ١٢٧٥ ولعله تجاوزها

الى حدود سنة ١٢٨٢ وجدنا بخطه ستة مصاحف منها حسابات بآمد وليتورجية

في خربوت وانجيل مصوّر في الخزانة الزعفرانية له فيه تسعة ابيات في الابهال

سروجية الوزن حسنة النظم غير مقفاة التزم في اولها واخرها حروف اسمه (٥) قال

(٢) في ويست نيويورك وخزانتنا (٣) مجلة البطريركية السنة ٢ : ١٧٢ و ٢٠١

٢٦٨٩ (٣) السنة ٢ ص ١٠٨ عن نسخة في آرخ (٤) خزانتنا

(٥) حسابات عام في كنيسة ديار بكر بخطه سنة ١٢٢٥ وانجيل في الخزانة الزعفرانية

ابن العبري انه كان ملفناً شهيراً (١)

٢٣٥ : مار غريغوريوس ابو الفرج المملطي مفران المشرق

المشهور بابن العبري ١٢٨٦ +

ابو الفرج الملقب جمال الدين ابن الشمس تاج الدين هارون المتطبب ابن توما المملطي المكنى بابن العبري (٢) علامة العلماء الاشهر ، آية من آيات الله وطرف عباده نادرة العصور واعجوبة من اجل اعاجيب الدهر ، احد كبار فلاسفة الشرق ولاهوتيه وحكماء الدنيا غير منازع (٣) علم الهدى وكهف التقى تاج الامة وامام الائمة المطوعين اصحاب الابداع . زانه الله سبحانه بعقل كبير وذكاء خارق وذهن متوقد ، وفكر دقيق ولسان ذليق ولفظ انيق ، واقامه على العلوم مناراً ميسراً له منها السهم الاكمل . نبت من شجرة صالحة في الحسب الاثيل وطلع على الامة السريانية بجبين مشرق ووجه صبح (٤) له الضرائب الطيبة والشيم الرضية والحظ الاربح من كل فضيلة . وبدا في مفرانته نهضة عند كل مكرمة سباقاً الى كل منحة ، مضطجاً بالمعضلات كاشفاً للمشكلات سامياً بهمته الى ابعد الغايات . وما همته الا في مجد يشيده وبيت لله يعمره وفضل ينشده وعلم يفيده ، وكتاب نافع يحبره وباطل يزقه وحق ينصره ، وامة يبصرها مواطن

(١) التاريخ الكني ١ : ٦٩٥ (٢) سيرته المنظومة بقلم المطران جبرائيل البرطلي
وكشف الظنون للحاج خليفه ص ٣٨٠ - ٣٨١ (٣) شبهه بو مشترك بالبرت الكبير
الفيلسوف اللاهوتي الالماني المشهور ١٢٨٠ + وفضله عليه (٤) الزعفرانية مخزن
الاسرار رقم ٢٤٠

رشدھا وراھب کفو، یسقفہ . وموضعه من علمي الکتاب العزيز واللاهوت
ومكانه من علوم الاخلاق والرياضة النسكية ، واحاطته بالفقه الديني والمدني
واستنباطه دقائق الشرع . وعمله من النحو وبصره باللغة ومنزلته في البيان
والقريض ، وثبات قدمه في التاريخ وحظه من الفلسفة وبلوغه من صناعة
الطب غاياتها ، وعلو كعبه في المساحة وفنون العلوم الطبيعية اشهر من يدلّ عليه
بوصف . ذلك انه خلّق في جوّ لم يبارِه فيه مبارٍ ، راجعاً الى علم جامع وباع
واسع وفن بارع ورأي ناصع . وزان العلم بصدق النظر وحسن المأخذ واستفاضة
المعين رقة الحجّة والبداهة النافذة والخطر المصقول ، مع حلاوة لفظ وتلاحم
نسج ودقة شعور ، حتى عادت به دولة العلم غضة العود معتدلة العمود . عمل كتبه
فاحسن وابدع واطاب واصاب شاكلة الصواب ، واستوى في غالبها على الأمد
في فصل الخطاب ، فكانت كالبحور الزواجر جواهرها لا يُعرف لها اول من
آخر ، وسارت وخلدت وتأبّدت . وصفوة القول انا لا نعرف له ثانياً لا قريباً
ولا مُدانياً ، ذلك ان العلماء الاثبات لا يعدّون في المعارف عدد الانامل ،
اما ان يتوسطوا باحة العلوم كلها فذلك ما لا عهد لنا به ، فنقيس به عالماً
سريانياً يرجع وهو مفضول .

ولد عام ١٢٢٦ في مدينة ملطية من اسرة عريقة في المسيحية والنباهة والشرف
وابواه ينميان لاجاد (١) وقد دحضنا في مقالة لنا (٢) ما تخرّص به المستشرقون

(١) سيرته المنظومة ومقالة في حقه للشماس بهنام حبو كني (فلورنسا عدد ٢٠٨)

(٢) مجلة الكلية الاميركية في بيروت سنة ١٩٢٧

تمحلاً لغرائب الآراء الفائلة في الانساب ، اذ زعموا ان لفظة العبري دليل اصله اليهودي وان اياه هو الذي تنصر . على انه كني بهذا لولادة احد آباءه او ولادته في اثناء عبور نهر الفرات . وكفى به دليلاً بيت شعر مشهور قاله هو نفسه وهذه ترجمته « اذا كان سيدنا المسيح سمي نفسه سامرياً فلا غضاضة عليك ان دعوك بابن العبري ، لان مصدر هذه التسمية نهر الفرات ، لا ديناً معيماً ولا لغة عبرية » اه فمسي ان يرجع المعتسفون عن خطائم التقليدي - ورضع عباب العلم غصاً طرياً متخرجاً باساذة وطنه المتبحرين ، فدرس علم اللغة السريانية وطقس البيعة والكتاب الالهي وشروحه وتفسير ائمة النصرانية . واخذ مبادئ الطب عن ابيه متقيلاً مذهباً . وفي اواخر سنة ١٢٤٣ رحل والده باهله الى انطاكية لاضطراب جبل الامن في بلاده ، فطلق ابو الفرج يقرأ على من يصادفه من الاساتذة ما تيسر له من العلوم وعام ١٢٤٤ عزف نفسه عن زهرات الدنيا وترهب في مبيعة العمر آخذاً اياها باطهر الاخلاق واحمدها واهذب السجايا وارشدها ، وقرأ علم الطب والبيان والمنطق على الاستاذ يعقوب النسطوري في طرابلس . فلما سطعت شمس ذكائه استنجب البطريرك اغناطيوس الثالث نجاره ، فرسمه كاهناً فاسقفاً لبلدة جوباس سنة ١٢٤٦ وسمي غريغوريوس ثم نقل الى ابرشيتي لا قبين فحلب واكب على المطالعة فاتم دروسه الفلسفية واللاهوتية واحكم اللغة العربية في مقامه في بلاد الشام . و ١٩ كانون الثاني سنة ١٢٦٤ رقي الى سدة مفرانية المشرق ، فاقام اثنتين وعشرين سنة وبعض شهور متنقلاً بين نينوى ودير مار متى وبغداد والموصل ومراغة وتبريز ، منصرفاً الى تدبير

المؤمنين محتذياً شمائل الرعاة الصالحين ، رافعاً للكنيسة شأنًا خطيراً في عالمي الدين والدنيا . وحظي عند ملوك المغول لعمامه وكفائته ورفق سياسته ، وتخيّر الرهبان الاتقياء الكفاة فاقام منهم اثني عشر اسقفًا ، وانشأ بيعتين وديرًا وقلاتين للساقفة وفندقًا . ولم يكف عن المطالعة ومساجلة جهابذة عصره ، وابن ما حلّ كان واسطة قلاذتهم وعميدهم وقدوتهم اليه يرجعون في المشكلات . وفي خزانة مراغة وقف على الشروح الفلسفية باللغة العربية ، واحاط بتصانيف ابن سينا الطبية والفلسفية كلها فاخذ بها بعد فلسفة ارسطو وكان لها في مؤلفاته أثر بعيد . وثم درس اللغة الفارسية ومهر فيها واخلى ذرعاً عنه حيناً للنظر في الكتب النسكية على اختلافها . وتولاه الله بتوفيق منه في الامور التي ابرمها فكان من الاربحين اعمالاً والارشدين افعالاً ، حتى فاجأته المنية في مدينة مراغة في الثلاثين من شهر تموز سنة ١٢٨٦ في الستين من عمره واورقت في يمينه قلما دبج الخوالد ، فاشتمد نعيه على الفرق المسيحية جمعاء فبالغت في الاحتفاء بتجنيزه . ثم نقل رفاته الطاهر الى دير مارمتي حيث لا يزال ضريحه معظماً . ونُعت ببحر الحكمة ونور المشرق والمغرب وملاك العلماء واكبر الحكماء والاب القديس والعلامة العارف بالله - واليك ثبت مصنفاته التي نظمها احسن نظم ورصفها اجود رصف :

١ : مخزن الاسرار وهو مجلد ضخمة نفيس فسر فيه اسفار العهدين تفسيراً لغوياً ولفظياً ورمزياً ، ألفه بعد حرث الكتاب العزيز كادحاً في تهذيبه وتنقيحه ومظهِراً طول باعه في مختلف ترجمات الكتاب البسيطة والسبعينية ، والنقول التي

اعتمدها اوريجناس والخرقلية والقبطية والارمنية والنسطورية والضبوط القرقفية،
منوهاً بفضل السبعينية على البسيطة . وتناول الاسفار برمتها ومنها اسفار الحكمة
الكبرى والمقابين ولم يستثن من العهد الجديد الاسفر الرؤيا . وشرح كثيراً من
الآيات مستشهداً بابوليطس وافريقيانس . واوريجانس ويوليوس واوسايوس
واثناسيوس ، وافرام وباسيليوس والنزيرى والنوسي وايفانيوس والذهبي
وقورلس وهيسيخيوس والاريوفاغي والسروجي وفيلكسينس وسويريوس
ودانيال الصاحي ويعقوب الرهاوي وجرجس اسقف العرب . وذكر مرة واحدة
ديديمس وثاودورس المصيحي وداود ابن بولس (في انجيل متى) والبطريك
ميخائيل وجاء بآراء خاصة من اجتهاده منتقداً بعض آراء الائمة . انجزه تأليفاً في
١٥ كانون الاول عام ١٢٧١ وذكر في نسخة ثانية نقلت من خط المؤلف سنة
١٣٥٤ واظهرها اليوم في لندن انه فرغ منه عام ١٢٧٧ والاول اصح ، قال مارتان
سبرنكلن الاميركي « ان ابن العبري اكبر كاتب في تاريخ الادب السرياني باجمعه
فضلاً عن كونه اعلم رجال عصره ، وقد سخر لكتاب الله العزيز عامه بأسره في
« مخزن الاسرار » وكل من اللاهوتي والمؤرخ والباحث في علم الانسان وفي
النفس والفيلسوف يجد ذخراً لا يحاته في هذا المصنف الجامع الذي دمج به رجل
القرن الثالث عشر النبیه » (١)

ولهذا السفر الكريم نسخ شتى تنوف على العشرين اقدمها كتبت حياة

المؤلف عام ١٢٧٥ (١) ونسخة في برلين خطت سنة ١٢٩٨ (٢) وفي قلايتنا ويظن نقلها في صدر المئة الرابعة عشرة . جمع المستشرقان سبرنكلن وكريهام غالبها بنسخ مرسومة ونشرا بالطريقة نفسها المجلد الاول من الكتاب حتى سفر صموئيل الثاني سنة ١٩٣١ فوقع في ٣٩٣ صفحة بحجم كبير .

٢ : منارة الاقداس : كتاب لا يحوم حول حماء الاغواص على المعاني ، وهو مجلد كبير تقع في ٥٠٠ صفحة بالقطع الكبير . استوفى فيه ابواب العلم اللاهوتي من الوجهتين الايجابية والسلبية بغاية التفصيل ، مدعما ببراهين عقلية وحجج راهنة وادلة عقلية من كتاب الله العزيز وأئمة النصرانية الاثبات ، راجعا في الابحاث الطبيعية الى كتب فلاسفة اليونان كارسطو وجالينس وغيرهما . فبلغ في ابحاثه مبلغا رضيا واضعا حقائق النصرانية السمحاء على منائر عالية مزيفا باطيل المضللين وهادما حجج اصحاب السفسة المغالطين ، ناقضا بعض آراء ارسطو حين مخالفتها المعتقد الارثوذكسي ، وقسمه اثني عشر ركنا او بابا وهي : العلم ووجود الله وخلق العالم والتثليث والتوحيد وسر التجسد ، والملائكة والشياطين والنفس البشرية والكهنوت والقضاء والقدر والقيامة والفردوس . وجعله دستورا لطلاب علم اللاهوت . وقعنا في قلاية جزيرة ابن

(١) خزانة فلورنسا (٢) ساخو رقم ٣٢٦ ونسخة ثانية نفيسة عدد ١١٠ سنة

١٦٤٥ وثالثة عدد ١٣٤ سنة ١٦٢٦ ولندن رقم ١٢٥٨٠ واكسفورد عدد ١ سنة ١٤٩٨

وبرمنكهام منغانه رقم ٤٦٩ قرن ١٥ ؟ والزعفرانية ع ١٤٧ سنة ١٥٦٩ وخزانة

سنة ١٥٦٧

عمر وسنة ١٩٠٩ على نسخة عتيقة منه بخط الشماس يوحنا ابن سرو البرطلي تلميذ المؤلف انجزها عام ١٢٧٥ ثم ذهبت بها نكبات الحرب الماضية ، وله عشر نسخ قديمة (١) وسنة ١٩٣٠ نشر جان باكوس الركنين الاولين منه ونقلها الى الفرنسية . وسنة ١٩٦١ نقله الشماس سرجيس ابن الاسقف يوحنا بن عُزْبَر الدمشقي الى العربية نقلاً بين الجودة والرداءة فانتشرت نسخه في البلاد (٢)

٣ : كتاب الاشعة وهو مختصر المنارة ابوابه عشرة وهي : الخليقة التي ابدعها الله في ستة ايام ، والعالم اللاهوتي ، وتجسد الله الكلمة والملائكة والارواح الشريرة ، والنفس والكنهوت اي الرسامات الكهنوتية والعماء والميراث والقداس . والسطاة الذاتية والاجل . ونهاية العالمين الصغير والكبير وبدء العالم الجديد ، والفردوس . ومهرجته فيه الملافة اناسيوس وافرام وباسيليوس والثاولوغس والنوسي ، واوغريس والذهبي الفم وقورلس والاريوفاغي والسروجي وفيلاكسينوس وسويريوس والرهاوي وابن كيفا . واستشهد حيناً بكتابي عهد ربنا واقليميس الروماني ومتوديوس والعجائي ويوليوس وتيطس البصري ، وايفانيوس وثاوفيلس وبروقاس وسرجيس الراسعيني وساويرا سابوخت وابن العجوز ، ومن غير الارثوذكسين ثاودورس المصيبي وثاودريط ويوحنا

(١) فلورنسا سنة ١٣٨٨ والواتيكانية رقم ١٦٨ قرن ١٤ ؟ وبيروت قرن ١٤ وباريس عدد ٢١٠ سنة ١٤٠٤ و٢١٢ قرن ١٦ والحسكة (الجزيرة) سنة ١٤٠٥ وبراين رقم ٨١ سنة ١٤٠٣ و ١٥٧٩ وكمبرج عدد ٢٠٠٨ قرن ١٥ والقدسية رقم ١٣٥ سنة ١٥٩٠ والزعفرانية وهي سريانية وكرشونية رقم ٤ سنة ١٦٧٤ (٢) لم ينقله دانيال ابن الخطاب كما وهم الراهب شيخو

البستاني ولو عدل عن التوسع في احوال بعض الخلائق الطبيعية في هذين الكتابين مما نقله عن كتب ارسطو ، لكان ذلك اولى بهما واجمل . صفحاته ٣٣٨ بقطع صغير وله تسع نسخ قديمة (١) ونسخة حديثة في خزانتنا وقد نقله بعض المتخلفين نقلاً سقيماً ملحوناً .

٤ : زبدة الحكمة في الفلسفة ، من اجل ما خرج من قامه ، وهو مجلدان ضخمان مجيئان في ٩٥١ صفحة . المجلد الاول في العلم المنطقي الفلسفي ، تسعة كتب ، ١ : ايساغوجي ، ٢ : كتاب المقولات العشرة ، ٣ : كتاب بريرمنياس اي العبارة ، ٤ : الانالوطيقي الاول وهو تحليل القياس ، ٥ : الانالوطيقي الآخر اي البرهان ، ٦ : كتاب طويقي اوديالقطيقي وهو الجدل ، ٧ : السوفسطيقي اي المغالطة او الحكمة المموهة ، ٨ : ريتوريقي اي الخطابة ، ٩ : فوايطيقي اي الشعر ، وصفحات المجلد ٣٦٥ وقال في خاتمه « هذا كل ما وقفنا عليه من تعليم استاذنا الفيلسوف الكبير ارسطوطاليس في كتاب الشعر ، ويخال لي ان جزءاً غير يسير فضل منه ، اما انه لم ينقل من اليونانية او السريانية او العربية او نقل ولم يصل اليها . واذا شاء الله وكان في الاجل فسحة فانا ننوي وضع كتاب كاف في هذا الفن ، نستقصي فيه من الاقيسة ما وافق هذه اللغة وحسن فيها وقعه

(١) الواتيكانية عدد ١٦٩ سنة ١٣٣٠ بخط الراهب القس يشوع النجار البليدي الحصكفي و١٤٥ وقرن ١٥ وباريس رقم ٢١٣ سنة ١٣٥٣ ولندن ع ١٠١٧ سنة ١٣٦٤ والزعفرانية نسخة بديعة بخط المفريان سليمان سنة ١٥٠٩ واكسفرد رقم ٤٦٧ سنة ١٥٧٥ و٥٢١ سنة ١٥٩٠ خط البطاريك بيلاطس وبرلين عدد ٣٢٧ قرن ١٦ وكبرج ٧ ٢ سنة ١٦٠٣

وتتفق الفاظه وتجمل معانيه التي تصادف قابلية طبيعية للنخيل ، كاجتماع الازداد
والمجانسة والاستعارة والمضادة والتتابع والمقايسة والمساواة والدلالة والتحقيق
وغير ذلك »

والمجلد الثاني في العلم الثاني من الطبيعيات وهو جزءان ، الاول ثمانية كتب
١ : كتاب السماع الطبيعي ويعرف بسمع الكيان ، خمسة ابواب وفيه يعرف
الامور العامة لجميع الطبيعيات ، مثل المادة والصورة والحركة الطبيعية والاسباب
والنهاية وغير النهاية ، وتعلق الحركات والنهاية الى محرك اول واحد غير متحرك
وغير متناهي القوة لا جسم ولا في جسم ، ٢ : كتاب السماء والعالم خمسة ابواب ،
يعرف فيه احوال الاجسام التي بين اركان العالم وبين السماوات وما فيها ،
والعناصر الاربعة وطبائعها وركاتها ومواضعها ، وتعريف الحكمة في صيغتها
وتفصيلها - ٣ : كتاب الكون والفساد اربعة ابواب ، فيه يشرح حال المكون
والفساد للتولد والتوالد والنشوء والبلى ، والاستحالات مطلقاً من غير تفصيل ،
ويبين فيه عدد الاجسام الازلية القابلة لهذه الاحوال - ٤ : كتاب المعادن يذكر
فيه حال الكائنات الجمادية وما في المعادن ، والجبال والينابيع وحركة الارض
ووضع المسكونة - ٥ : كتاب الآثار العلوية ويسمى متولوجيا اربعة ابواب ،
يتكلم فيه على الاحوال التي تعرض في العناصر الاربعة قبل الامتزاج لما تعرض
لها من انواع الحركات ، وتأثير السموات فيها والشهب والغيوم والصواعق
والرياح والزلازل والبحار والجبال - ٦ : كتاب النبات اربعة ابواب ، يبحث
فيه عن الكائنات النامية - ٧ : كتاب الحيوان ستة ابواب وفيه يعرف طبائع

الحيوان وحال الكائنات الحيوانية - ٨ : كتاب النفس اربعة ابواب يشتمل على معرفة النفس والقوى الداركة والحركة التي في الحيوانات وخصوصاً في الانسان . واقسام الفرع : الطب واحكام النجوم وعلاوم الفراسة والتعبير والطبائيات والكيمياء .

والجزء الثاني في العلم الثالث خمسة كتب ، الاول في الفلسفة وابوابه ثمانية ، والثاني في العلم الالهي ، ويسمى ايضاً ما بعد الطبيعة ستة ابواب وهو القسم النظري . ثم يأتي القسم العملي واوله الكتاب الثالث الايثيقون اي كتاب الاخلاق او علم الاخلاق او الحكمة الخلقية . والرابع تدبير الذات والمنزل ثلاثة ابواب ، والخامس سياسة المدن ثلاثة ابواب ، وتكلم في الفصل الثالث من الباب الثاني منه على طبائع الامم فصول هذا المجلد ٢٣٣ وصفحاته ٥٨٦

للمجلد الاول نسختان قديمتان في فلورنسا وهي مخرومة قليلاً (١) واكسفر د (٢) واربع نسخ حديثة في كندناط (ملبار) وحلب ودير السيدة (٣) وبرمنكهام (٤) وللثاني نسختان قديمتان اولاهما في خزانة انجرت على عهد المؤلف وهي اول مصحف نقل عن نسخته التي فرغ منها في اواخر سنة ١٢٨٥ واوائل سنة ١٢٨٦ والثانية في خزانة آمد الكلدانية (٥) ونسختان حديثتان في برمنكهام (٦) وخزانة

(١) عدد ١٨٦ سنة ١٣٤٠ بخط القس الراهب مجم (٢) HUN + عدد ١ سنة

١٥٩٨ بخط الراهب القس يوسف الكروحي (٣) رقم ٤٧ سنة ١٨١٨ (٤) رقم ٤٣

منقاه ٣٨١ ص ورقم ٣٢٦ تتضمن الكتب الثلاثة الاولى (د) عدد ٣٣ سنة ١٣٨٩ بخط

القس داود ابن ابي المني القلشي (٦) ع ٢٣

٥ : كتاب تجارة الفوائد في المنطق والفلسفة (١) مجلد وسط ثلاثة ابواب
يشتمل على خلاصة كتاب زبدة الحكمة ، وضعه قبل سنة ١٢٧٦ له ست نسخ
اقدمها خطت في ٣٠ ايار سنة ١٢٧٦ (٢) وذكر في نسخة بخط المطران افريم
القويحي انجزها عام ١٥٧٥ انه نقل من العربية الى السريانية غير اننا لم نقف في
العربية على كتاب بهذا الاسم ؟ (٣)

٦ : حديث الحكمة وهو كتاب صغير في المنطق والفلسفة اربعة ابواب
انشأه بعد سنة ١٢٧٥ نشره هرمن جانس عن اربع وعشرين نسخة ، اقدمها في
شيكاغو خطت سنة ١٢٩٩ وفي لندن حوالي سنة ١٣٣٠ (٤) ونقله الى الفرنسية
سنة ١٩٣٧ ونشرنا نحن سنة ١٩٤٠ ترجمته العربية الفصيحة التي نظنها عملت بعد
زمن المؤلف بمدة يسيرة اعتماداً على نسخة خطت عام ١٦٠٨ (٥) بعد ان صححناها
وضبطناها على الاصل واستدركنا على بعض هنات وقعت للناقل الفرنسي .

٧ : الاحداق ، كتيب في المنطق والفلسفة سبعة ابواب لا يتجاوز
الاربعين صفحة (٦)

٨ : رسالتان في النفس البشرية وجيزة ومطولة دجها بالعربية وافرغها في

(١) سماء بومشترك كتاب بضاعة البضائع وجانسن مقالة المقالات ؟ (٢) كمبرج عدد
٢٠٠٣ وفي فلورنسا عدد ٢٠٠ قرن ١٤ والقدس عدد ٢٣١ سنة ١٥٧٤ (٣) برمنكهام
ع ٤٥ (٤) رقم ١٠١٧ بخط آل خيرون لا سنة ١٣٦٤ كما ظن جانس (٥) اصيهاها
بقاردين وعنها نقلنا نسختنا (٦) الفه بعد سنة ١٢٧٥ منه ثلاث نسخ في جامعة روكفلر
بشيكاغو كتبت سنة ١٢٩٠ ولندن رقم ١٠١٧ وكمبرج ٢٠٠٥ سنة ١٥٧٩ ونسختان
حديثتان في خزانتنا وفي الشرفه

قالب الفصاحة . الاولى ٦٢ فصلاً و ٢٦ صفحة (١) والثانية ٢٦ فصلاً و ٧٤ صفحة (٢) الفها بطلب ديونيسيوس عنجور مطران ملطية قبيل سنة ١٢٥٢ نشرت اولاً سنة ١٩٢٨ وحظينا في ويست نيورك بنسخة منها نفيسة مضبوطة انجزت واخر القرن الثالث عشر او اوائل القرن التالي ، فاعدنا نشرها في حمص سنة ١٩٣٨ وتناولناها تعليقا مستدركين على اغلاط الناشر الاول الذي اعتمد على نسخ حديثة .

١ : كتاب الاشارات والتنبيهات في المنطق والفلسفة وما وراء الطبيعة لابن سينا ، نقله ابو الفرج من العربية الى السريانية بانشاء محكم السبك في غاية من الجودة ، اجابة الى رغبة القس شمعون آل توما الشرقي رئيس اطباء الملك هرلاكو قبيل سنة ١٢٧٨ واظهر فيه غزارة مورده اللغوي وبراعته في النقل . وذكره في تاريخ الزمان السرياني (٣) وهذه الترجمة الحرية بالذكر لم ينو بها المعاصرون من كتاب الفلسفة بالعربية . وفي خزانة فلورنسا نسخة منه عتيقة فرغ منها يوحنا بن باخوس في برطلي عام ١٢٧٨ (٤) وله خمس نسخ اخرى (٥) صفحاته ٢١٨ بالقطع الكبير والخط الدقيق .

١٠ : كتاب زبدة الاسرار في الفلسفة لاثير الدين الابهري ١٢٦٤ + نقله

(١) نشرها الراهب لويس شيخو سنة ١٨٩٨ (٢) نشرها القس بواس سباط

(٣) ص ٢٢٠ (٤) رقم ١٨٥ (٥) كندناط (ملبار) سنة ١٥٤٧ بخط الراهب القس

توما الكايميني وباريس ع ٢٤٩ سنة ١٦٣٣ والوايكانية ٥١ سنة ١٦٥٤ ورقم ١٩١

ونسختنا سنة ١٩٠٧

من العربية الى السريانية وهو مفقود .

واعلم ان ابن العبري قرأ الفلسفة على نفسه ، واحاط بفلسفة ارسطو كل الاحاطة مدر كاً حقيقة مذهبه واورد طريقته في المجلد الاول من زبدة الحكمة طبقاً لمتن تأليفه . وكان يجرّد خواطره من كل ما الحق بها من الاضافات ، طوال القرون الخمسة عشر التي تلتها . وخلافاً لسائر علماءنا الذين عاجلوا العلوم الطبيعية ، راجع تأليفه بنصها وفصلها فضلاً عن المجاميع الحديثة التي اخذت منها سواء كان في الكتب المنقولة او في الاصل . ويرجح بعض المستشرقين انه درس كتاب النفس في اصله اليوناني ، ذلك انه ضبط عدة الفاظ يونانية ضبطاً لم يعن به سائر كتابنا (١) ولا يبعد انه كان عارفاً باليونانية وان لم تتوفر الادلة على هذا ، وما الذي يمنع ان يكون ذلك العقل الوضّاء قد احاط بها في اثناء مقامه المديد في بلاد الشام ؟ وطالع ايضاً بالعربية ما خلا مؤلفات ابن سينا ، تصانيف الفلاسفة فخر الدين الرازي ١٢١٠ + والمعاصرين له الابهرى ونجم الدين القزويني ونصير الدين الطوسي ١٢٧٦ + الذي خاض معه في هذه المسائل . وغلبت عليه خواطر الشيخ الرئيس فكان لها في نفسه اثر عميق كما المعنا اليه آفياً ، وقد اطنب في مدحه بقوله : « انه لما اخذ وزنة ارسطاطاليس لم يزلها خمساً لكن اكثر من خمسين وزنة » (٢) ففي كتاب الاورغانون والطبيعيات لم يقف الاثر ارسطو

(١) فورلاني : بيسيكلوجيا ابن العبري سنة ١٩٣١ ص ٥١ (٢) تاريخ الزمان

السرياني ص ٣١٩ والتعبير منقول من نص الاحبيل الشريف في مثل اوزنات

(مقي ٢٥ : ١٤ - ٢٨)

مبمأ سمئنه ، وكذلك فعل بالبحث في ما وراء الطبيعة ، ولم يعدل عن مبادئه
الا للاخذ بمذهب ابن سينا واياه فضل في « البسيكولوجيا » اي علم النفس
وعلاقتها مع الجسد وما اليه . واما في المجلد الثاني فانه عاليج قضايا هي اكثر مطابقة
لاصول الالهيات في القرن الثالث عشر . وقد ذكرنا ان المنية لم تمهله لتصنيف
كتاب فلسفي يحوي ابداءه .

١١ : الهدايات في الشرع الديني والمدني ، من كتبه المشهورة بالتجويد .
وقع في ٥٤١ صفحة ابوابه اربعون وهي : ١ : البيعة وتدابيرها ، ٢ : العباد ،
٣ : الميرون ، ٤ : القربان ، ٥ : الاصوام والاعباد ، ٦ : الجنائز ، ٧ : الدرجات
والرتب الكهنوتية ، ٨ : الاملاك والزواج ، ٩ : الوصايا ، ١٠ : الوراثة ، ١١ : البيع
والشرآء ، ١٢ : الساف ، ١٣ : الرهن ، ١٤ : الضرر ، ١٥ : المصالحة ، ١٦ : الحوالة
١٧ : الكفالة ، ١٨ : الشركة ، ١٩ : الوكالة ، ٢٠ : الاقرار ، ٢١ : الوديعة ، ٢٢ :
العارية ، ٢٣ : الهبة ، ٢٤ : الوقف ، ٢٥ : الشفعة ، ٢٦ : الاقراض ، ٢٧ : المساقات
٢٨ : الاراضي الخربة ، ٢٩ : الاجارة . ٣٠ : وجود الضائع ، ٣١ : وجود
الصغار الضائعين ، ٣٢ : عتق العبيد ، ٣٣ : السرقة ، ٣٤ : الكبار ، ٣٥ :
ذبح الصيد ، ٣٦ : القسم والايمان ، ٣٧ : النذور ، ٣٨ : القضاء والمحاكمات ، ٣٩ :
الشهادة والشهود ، ٤٠ : الدعوى على الاطلاق - وفصوله ١٤٧ - مرجعه فيه
القوانين المنسوبة الى الرسل الواردة في كتب اقليميس الثمانية ، وتعليم ادى
ومجامع انقرة ونيوقيسارية ونيقية وانطاكية وغنغرة ، واللاذقية وقسطنطينية
وسليق وخلقيدونيا : واقليميس وديونيسيوس الاثيني وقبريانس وديونيسيوس

الاسكندري و اوسطا ثيوس و اثناسيوس ، وباسياميوس و ثاوارغوس و اوغريوس
القسطنطيني و راولا و قورلس الاسكندري و طيمثارس و فيليكسينس و يوحنا التلي
وسويريوس الانطاكي و رسالة بعض الاساقفة الى رئيسي ديرين في قرية لنسوس
بقيايقية . و ثاودوسيوس الاسكندري و قرياقس الآمدي و يعقوب الرهاوي و اخذ
ع ٤٢٤ قانوناً . و بطاركتنا الانطاكيون جاورجي الاول و قرياقس و ديونيسيوس
الاول و يوحنا الرابع ، و اغناطيوس الثاني ديونيسيوس الثاني و ميخائيل الاول
و مراسيم ملوك الروم و غير ذلك من المراجع المغمورة ، و ما ساقه اليه
اجتهاده و قد وسمها بلفظة هداية (١) - و اضحى هذا الكتاب النبيل دستور
الكنيسة . و هو يدلنا على ما كان للاساقفة من سعة السلطة في الاحكام و القضايا
المدنية بين رعاياهم ، و قد اطراه علماء اوريون ثقات و منهم الكردينال ماي (٢)
له ثمانى نسخ اقدمها في خزانة القدس انجزت اوائل القرن الرابع عشر (٣) و نشره
بيجان سنة ١٨٩٥ معتمداً على مصحف باريس المخطوط عام ١٤٨٨ و نقل قديماً الى
اللاتينية نقلاً وقع فيه تحريف . و في اواخر القرن السادس عشر نقله بعضهم الى
العربية باسلوب يتعثر بين اللحن و الركاكة .

(١) يؤخذ عليه انه نقل قانوناً من القوانين المحولة للمجمع النيقاوى (باب ٧ فصل
١ ق ١) (٢) Scrip . Yet . nova coll المجلد العاشر و عنه نقل بيجان في مقدمة
الهدايا . ص ٣ و ٤ (٣) عدد ٢٠٧ و ٢٠٨ سنة ١٣٩١ و منها في دير مار اوكتين سنة
١٣٥٤ و برلين ٤ بترمان عدد ٢٣ سنة ١٣٧٣ بخط الراهب دانيال المارديني و قلاية الموصل
سنة ١٤٨٣ و باريس عدد ٢٢٦ و اكسفر دسنة ١٤٩٨ و الشارقة ع - ٤ قوت ١٥
و برمنكهام ع ١ سنة ١٥٧٣ و الرها سنة ١٥٧٥ .

١٢ : الاثنيقون او علم الاخلاق لحسن السلوك في الدين والدنيا . وهو كتاب لا نظير له في الجودة ولا شبيه له في معناه ابلغ ما دبحته يراعتة بما انطوى عليه من تعريفات محكمة وتبويب وترتيب ، استوفى فيه فرائض الدين واوتلها المسنون في الصلاة وحلاها بثمانية ادعية بليغة ، واستوعب آداب السلوك في سائر احوال الانسان . ودعمه بشواهد من كتاب الله وحرص على تعطيره بطائفة كبيرة من حكم النساك المصريين ونوادير اخبارهم ، يجد فيه الواعظ واللاهوتي حاجته والناسك خاصته والمؤمن الورع ضالته والمنشيء واللغوي مطلبه . اتمه تأليفاً بمراغة في ١٥ تموز عام ١٢٧٩ مقالاته اربع منقسمة ابواباً وفصولاً شتى الاولى في ترتيب النهوض بالرياضة الجسدية ، والثانية : في الطرائق المحمودة لقوام الجسد ، والثالثة : في تنقية النفس من الالهواء الفاسدة ، والرابعة : وهي اطولها وابوابها ١٦ في تزيين النفس بالاخلاق الفاضلة : وصفحاته ٤٢٠ له اربع نسخ عتيقة اقدمها في خزانة الموصل الكلدانية فُرج منها عام ١٢٩٢ (١) نشره بيجان سنة ١٨٩٨ ونقله الراهب داود الحمصي نقلاً فيه الوسط وفيه الملحون ومنه نسخة في اكسفر د (٢)

١٣ : الحمامة ، مختصر في ترويض النساك ، انشأه باقتراح بعض عشاق النساك طلاب علم الآخرة بعد كتاب الاثنيقون ، ورتبه على اربعة ابواب ، الاول في

(١) رقم ٩٩ واكسفر د ٤٩٠ سنة ١٣٢٣ بخط الراهب صليبا خيرون و ٦٨١ سنة

١٣٣٢ بخط الراهب يشوع من قرية الشعب وخزانة سنة ١٥٧٦ خط الراهب بهنام

الاربوي (٢) رقم ٥٦١ سنة ١٤٧٩ .

تدريب المريد في بدء سلوكه على الرياضة الجسدية وخدمته في القنوبين، والثاني
ي حقوق الخلوة في القلاية، والثالث يذكر فيه مقصد العارفين الواصلين
علم المكاشفة، والرابع في سياق تدرج المؤلف بالعلم وكلمات كشفية سنحت له
وعدها مئة. جاء في ٨٠ صفحة وانما اسماء « الحمامة » رمزاً عن الروح القدس
نقل الى العربية حوالي سنة ١٢٩٩ وسمي كتاب الورقاء في علم الارتقاء. رأيت
مقدمته بانشاء بليغ بخط ابي الحسن ابن محرومة الماردني، له نسخة قديمة في
جامعة شيكاغو كتبت سنة ١٢٩٠ ونسخة في اكسفورد (١) وألحق به فصل في
طفولية العقل وهو فائحة قصة وضعها في طريقه الى سراغة، بانشاء جزل فخم
وكلام متغنى رقيق الحواشي ما لحسنه نهاية، اوقفته المنيّة عن انجازها (٢) نشره
بيجان ثم الراهب يوحنا دولباني سنة ١٩١٦ (٢)

١٤ : التاريخ الكنسي مجلدان يشتمل اولهما على تاريخ بطاركة انطاكية من
عهد القديس بطرس هامة الرسل حتى سنة ١٢٨٥ وثانيهما على تاريخ جثالقة المشرق
ومفارنته من ايام القديس توما الرسول، وختمه بترجمة مسهبة لنفسه الى سنة
وفاته. وضمنه ايضاً اخبار جثالقة الذساطرة نقلاً عن مؤرخهم ماري بن سليمان (٣)
وفي اوله تراجم تتعلق بالتقرون الثلاثة الاول لا تثبت على النقد، له نسخ قديمة

(١) حوالي سنة ١٤٩٨ (٢) نقله الى العربية الراهبان مبارك المزرعاني ومبارك

الديراني

(٣) في النصف الاول من القرن ١٢

في خزائن الوايكان (١) واكسفورد (٢) والقدس (٣) صفحاته ٦٣٣ نشره بلوس
ولامي منقولاً الى اللاتينية سنة ١٨٧٧ - ١٨٧٩ وذيلاه بنذلكة لاتينية سداها
الاخطاء ولحمتها المغالطة .

١٥ : تاريخ الزمان من اول الخلقة حتى سنة ١٢٨٥ ضمنه تاريخ العالم والدول
والعلماء بغاية ما يكون من الضبط والدقة ، اخذاً عن تاريخي يعقوب الرهاوي
ومينخايل الكبير وتواريخ سريانية وعربية وفارسية وقف عليها في خزانة صراغة .
ومنه نسخ في الخزائن المذكورة في اعلاه ، طبعة بيجان سنة ١٨٩٠ ثم بدج منقولاً
الى الانكليزية عام ١٩٣٢

١٦ : تاريخ مختصر الدول وهو تاريخ الزمان نقله بتصرف من السريانية الى
العربية قبيل وفاته ، اجابة الى رغائب بعض علماء مراغة المسلمين وانجزه الا ثلاث
صفحات في مدة شهر ، وضمنه فوائد تتعلق بعلماء العرب المسلمين نقلاً عن
تواريخ عربية اورد بعضها بنصها وفصلها ، عادلاً عن احداثهم علماء
المسيحيين ، ورتبه على عشر دول وهي دول الاولياء وقضاة بني اسرائيل وملوكهم
وملوك الكلدانيين ، والفرس واليونانيين والوثنيين والافرنجج الرومانيين
واليونانيين المنتصرين والعرب المسلمين والمغول صفحاته ٥٢٢ له ست نسخ في

(١) رقم ١٦٦ و ١٦٧ وتحويان التاريخين الكنسي والمدني وذيولهما اولهما كتب قبيل
سنة ١٣٥٧ (٢) رقم ١ Hunt سنة ١٤٩٨ الى عهد ابن وهيب بخط الراهب دمحا صيفي
الصلحي وتتضمن ايضاً تاريخ الزمان (٣) رقم ٢١١ اواخر القرن ١٥ وتشتمل على
تاريخ الزمان .

فلورنسا (١) وباريس (٢) ولندن واكسفورد نشره اولاً بوكوك ونقله الى اللاتينية سنة ١٦٦٣ ثم نقله بوّر الى الالمانية عام ١٧٨٣ ثم طبعه الراهب انطون صالحاني

سنة ١٨٩٠

١٧ : كتاب الاضواء او اللّمع (صمحا) وهو احسن نحو سرياني خرج للناس وما عمل احد اتمّ منه ، وضعه اجابة الى بعض الطالبين وعني بتوبيه وترتيبه باحسن ذوق واجمل طريقة ، وادقّ بحث واشفاه على مذهبي المغاربة والمشاركة ؛ وادخل فيه ابواباً مبتكرة اقتباساً من نحو العرب . رقسّمه ابواباً اربعة في الاسم والفعل والحرف والمشتك ، فاصبح دستوراً للحياة والطلبة . صفحاته ٣٥٢ له نسخ شتى اقدمها في فلورنسا (٣) ودير الزعفران (٤) ولندن (٥) ونيوجرزي (٦) والقدس (٧) واكسفورد (٨) وبوسطن (٩) وخزانتنا بخط بديع (١٠) نشره مارتان ثم اكسل موبرخ في باريس سنة ١٩٢٢ .

١٨ : الغراماطيق ويسمى المدخل الى معرفة النحو ؛ وهو ارجوزة منظومة بالوزن السباعي مقفّاة ، حبكه في بغداد في مدة اسبوعين واجاد فيه كل الاجادة معلّقاً على هوامشه فوائد وشروحات سريانية لم يتسع لها المتن . له نسخ عديدة اقدمها في جامعة شيكاغو (١١) وفلورنسا بخط الراهب دانيال (١٢) وخزانتنا (١٣) وهذه

(١) عدد ٩٣ قرن ١٤ (٢) احداها رقم ٢٩٧ (٣) عدد ٢٠٨ سنة ١٢٩٢ (٤) سنة

١٢٩٨ (٥) رقم ٣٣٣٥ سنة ١٣٣٢ بخط الشماس نيسان النسطوري (٦) ٢٢ ايار سنة

١٣٣٦ خط الراهب نجم (٧) رقم ٣١٨ سنة ١٤٧٧ (٨) رقم ١ Hunt

(٩) عدد ٣٩٦٣ سنة ١٥٤٨ (١٠) حوالي سنة ١٥٥٠ (١١) سنة ١٢٩٠ (١٢)

رقم ٢٩٨ سنة ١٣٦٠ (١٣) سنة ١٣٧١

صفر من الشروح العربية التي علقت على النسخ المتأخرة وهي لبعض النحاة ،
وبرمنكهام (١) والخزانة الزعفرانية وهي نفيسة (٢) وباريس (٣) والقدس (٤)
نشره مارتان .

١٩ : الشرار (٥) كتاب ثالث في النحو لم يتم قيل انه واسع وفي جدول
كتبه يسمى مختصراً اشار اليه في آخر كتاب الاضواء وقد ضاع .

٢٠ : كتاب الصعود العقلي في شكل الرقيع والارض ، وضعه عام ١٢٧٩
اجابة الى طلب القس شمعون آل توما الشرقي ، سارداً فيه العلوم الفلكية بأسلوب
علمي وجملة برسوم واشكال هندسية . وهو قسمان الاول ثمانية ابواب والثاني
سبعة صفحاته ٢٥٧ نشره القس فرنسوانو ونقله الى الفرنسية سنة ١٨٩٥ عن
اربع نسخ في باريس واكسفر د وكبرج اقدمها خطت في القرن الرابع عشر .

٢١ : تفسير كتاب اقليدس في المساحة انجزه سنة ١٢٧٢ وذكره في تاريخه

الكنسي (٦)

٢٢ : شرح كتاب المجسطي لبطلميوس القلوذي في علم النجوم وحركات

الافلاك (٦) فرغ منه في صراغة عام ١٢٧٣ شرحه بعد ان اشار الى محيي الدين
بن محمد بن ابني الشكر المغربي الاندلسي ، بخلاصة معانيه وايضاح مطالبه و اضاف
اليه بيان المقدمات المهمة وفتح ما كان فيه من اغلاق ففعل ، وصدره باسم المترجم

بغاية التعظيم (٧)

(١) عدد ٣٣ سنة ١٤٧٣ خط الراهب نوح الذي صار بطريركاً (٢) رقم ١٣٣

(٣) عدد ٢٦١ سنة ١٥٨٥ (٤) سنة ١٥٨٦ (٥) ج شرارة (٦) ٢ : ٤٤٣

(٧) كشف الظنون للحاج خليفة ص ٣٨٠ - ٣٨١

٢٣ : كتاب الزيج الكبير اي معرفة حركات الكواكب لاستخلاص

التقويم السنوي وتعيين الاعياد المتنقلة (١)

٢٤ : كتاب انتخاب ديوسقوريدس اليوناني الكبير في المفردات الطبية

وقوتها واتقانها نقله من العربية الى السريانية (١)

٢٥ : كتاب كبير جمع فيه كل الاراء الطبية (١)

٢٦ : كتاب القانون للشيخ الرئيس ابن سينا نقل منه الى السريانية اربعة

كراريس فحالت المنية دون اتمامه (١)

٢٧ : منتخب كتاب جامع المفردات اي الادوية المفردة بالعربية ، لابي

جعفر احمد بن محمد ابن خايد الخافقي الاندلسي المتوفى نحو سنة ٥٦٠ هـ ؛ جاء فيه

« انتخبه وحيد العصر علامة الدهر الاب القديس الورع مظهر الحقائق وكاشف

الدقائق ، غريغوريوس مفران المشرق كمل الله سعاده وايد سيادته » اهـ ،

انتخبه من ثلاث مجلدات تسهيلاً لكشف الادوية . وورد في آخر المقدمة قوله :

قال العبد الفقير الى رحمة الله تعالى غريغوريوس المفران « ولذلك جعلت غرضي

من هذا اختصاري اقتصاري على ذكر صفات الادوية واختيارها ، المشهور فقط

من اسمائها وقواها ، دون ما يتخذ منها من الاشربة والادهان . فكان مع سهولة

عجمه وضالة حجمه . نافعا في شأنه بالغاً في فنه » اهـ وجدت منه نسخة في دار

الكتب بالقاهرة رقم ١٠٣٢ كتبت بخط عاي في زمان المؤلف او اخر زعيم

الأول سنة ٦٨٤ هـ « ١٢٨٥ م » وقعت في ١٤٦ ورقة . نشر الدكتوران ماكس مايرهوف وجورجي صبحي حرف الالف منها ٤٣ ص ونقلاه الى الانكليزية سنة ١٩٣٢ واحصينا في المقدمة احد عشر خطأ من تصحيحها ، وحبذا لو دققا النظر في ضبط المتن ، وله نسخة ثانية (١)

٢٨ : كتاب منافع اعضاء الجسد بالعربية جمع فيه بتفصيل آراء اطباء باسرها في المواد الطبية فجاء عميم النفع (٢)

٢٩ : شرح فصول ابقراط بالعربية ، وهو صغير ، له في خزانتنا نسخة فريدة بخط الطبيب هداية الله جابي السرياني سنة ١٦٤٠ وجدناها في دمشق عام ١٩٣٨

٣٠ : تحرير مسائل حنين بن اسحق الطبيب بالعربية بلغ فيه الى باب الترياق وهو نحو ثلثيه ، وصدّه الاجل عن اتمامه وهو في نسختنا المذكورة آنفاً .

٣١ : ملخص تفسير كتاب ايرثاوس المنحول المجهول المؤلف ، صغير الحجم ٢٢ فصلاً يقع في ١٩٠ صفحة ، شرحه اجابة الى الحاف بعض الرهبان ، ولا علاقة له بما حواه من بعض آراء (بانثيئستية) له نسخ في لندن (٣) واحداها التي اعتمد عليها وخزانتنا وباريس وبرلين (٤) والزعفرانية .

٣٢ : ديوان شعر يحوي ثلاثين قصيدة ومقطعات نيفاً ومائة تتراوح بين البيتين والعشرة . من وصف وحكم واخوانيات ومديح وذم ورثاء اكثرها على البحر السروجي . منها في فراق الصديق والاعتذار اليه في تعويق هديته اليه ،

(١) في خزانة غوتا بالمانية رقم ٩٩٩٨ (٢) مفقودة (٣) عدد ١٠١٧ حوالي سنة

١٣٣٠ (٤) سنة ١٦٥٤ ورقم ٢٢٧ و ٢١١

ولمّح فيها الى ما ينتاب المسيحيين من مظالم مواطنيهم ، ومحبة العلم وتطهير النفس
واباطيل محبة الدنيا ، ونوعية في خطاب النفس ويائية ٩٦ بيتاً في ما اشتملت
عليه خلقه السماء من الابداع واختلاف مذاهب الناس في الكائنات وطبيعة
النفس الناطقة ، وفيها ابداع في الاحتجاج عن نفسه لزهده في الدنيا وملاذّها .
واقتناعه باليسير الحقير منها مطعماً وملبساً ومسكناً رغبةً في سعادة الآخرة ،
وبائية في المحبة الالهية وقد مثلها بالخرقة ٦٠ بيتاً وتوبيخ الحكمة للجاهل ، وقصيدة
في الكمال بنوع فلسفي دمجها في بغداد سنة ١٢٧٧ جأت في ٣٥ ابيات . وصر
بك ما قلناه في اكثر قصائده الجياد كوصف الربيع والورد والمدح والثناء
والحكم وخصوصاً في الحكمة الالهية واياتها ١٦٠ وفي موضعه من الشعر
السرياني (١) ومع اشتمال ديوانه على كثير من عيون الشعر فانه لا يخلو من ابيات
ضعيفة لا شك انه نسجها في بدأة امره او لم يتسع له الوقت لتهديبها . له نسختان
في اكسفر د (٢) وبرمنكهام (٣) وطبعة اولاً اوغسطين شبابي الراهب الماروني
سنة ١٨٧٧ ونشر القس جبرائيل قرادحي قصيدة الحكمة ، واحسن باعادة نشره
في طبعة انيقة مضبوطة في اورشليم الراهب القس يوحنا دولباني السرياني سنة
١٩٢٩ وقد خلا من قصيدتين افراميتين احدهما في الثالوث الاقدس (٤) والثانية
عقائدية تاريخية مطولة حبرها حول سنة ١٢٨٢ جواباً الى الجاثليق دنحا الاول

(١) ص ٤٨ وما بعدها (٢) عدد ١ سنة ١٤٩٨ (٣) رقم ٣٦٥

(٤) اكسفر د رقم ١٥٥

وسكبها في قالب رقيق ونشرها شابو (١)

٣٣ : ليتورجية مطلعها : رحيم انت ايها الرب ورحمتك منشورة على العالمين، وردت منسوبة اليه بصراحة مصدرية باسمه (٢) واما التي بدؤها : ايها الازلي اللطيف ونحلت اليه فانما هي لغريغوريوس البرطلي كما تقدم آنفاً . وخلص ايضاً سنة ١٢٨٢ انافورا مار يعقوب اخي الرب وتعرف بالصغرى . وله تعليق على طقس تبريك الماء في عيد الدنح في ٢٩ كانون الثاني سنة ١٢٨٣ (٣)

٣٤ : الاحاديث المطاربة : كتيب يشتمل في عشرين فصلاً و ٤٠ صفحة على احاديث لبعض الحكماء والملوك والمعلمين والزهاد والاطباء والاعبياء والبخلاء وارباب الحرف وحكايات على السنة الحيوانات . له نسخة مخرومة في القسطنطينية انجزت سنة ١٦٠٥ (٤) نشر له الراهب لويس شيخو ترجمة عربية قديمة عن نسخة مضبوطة خطت في السنة المذكورة .

٣٥ : رسالة صغيرة في تفسير الاحلام انشأها في صباه ولا يؤبه لها .

٣٦ : خطبة عربية بليغة لعيد السعانيين اصبناها في آرخ فنشرناها (٥) وله على ما ورد في تأليفه (٦) غير ذلك من المقالات والحسايات والرسائل لم يحفظ منها الا رسالته للبطريرك نمرود (٧)

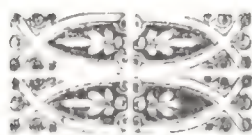
(١) خزانة (٢) باريس رقم ٧١ سنة ١٤٥٤

(٣) معاذان في دير الزعفران وخزانة (٤) والشرفة رقم ٢٠ - ١٨ قرن ١٥ ؟

وباريس رقم ٢٧٤ سنة ١٦٧٠ نشره دج عام ١٨٩٧

(٥) المجلة البطريركية ٢ : ٢٢٨ (٦) خزانة (٧) التاريخ الكني ٢ : ٤٥٧

وكان ابن العبري بصيراً بالارمنية ماهراً في الفارسية (١) من عليّة أئمة اللغة السريانية التي احكم اوضاعها وبعد شأوه فيها فوعى اسرارها واحصى فرائدها ، وتمكن من اساليبها واستظهر شواردها واغناها بعمان لم تعرف قبله برأ بها وحدباً عليها . ومن صدور البلغاء في العربية ، له في رصف الكلام في هاتين اللغتين البراعة الفائقة من كل لفظ جزل شريف ينهض بالمعنى السامي النبيل . وانشأوه السرياني الرائع هو المتخير من كلام الكتّاب الفحول من عبارة محبرة وديباجة محكمة وتراكيب انيقة الرصف ، واسلوب قوي تشرق في جوانبه لمعات العبقرية واضواء الالهام . ومن اي النواحي اتيته تجده وصافاً بارعاً في ماينفضه عليك من صور البيان ، ويطلع به عليك من الصحيح الناصح من كلام السريان ؛ ويلذ لك في امهات تصانيفه الفواتح المستبذعة والديباجات المشرقة التي تحمل القارىء على مطالعتها مشغوفاً بكلام حلق في اعلى سماء البلاغة . وكأما غاص في بحر الكتاب وقعت يده على درة يتيمة ولؤلؤة نفيسة وطرفة نادرة ، وانتهى باحناء هامته اجلاًلاً لامير الكتّاب ومملك العارفين واشهر علماء السريان على الاطلاق .



الفصل الثالث

في تراجم علماء الحقبة الثالثة وأربابها

١٢٩٠ - ١٩٣١

تمهيد

وصف المستشرقون العصر الذي تلا زمان ابن العبري بعصر الذبول العالمي ،
وحكموا ان العلم والادب هبطا بعده هبوطاً محسوساً فلا يستلفتان النظر ؛
وانفرد انطون بو مشترك بذكر نفر من المولدين بما لا يغني فتيلاً وقد افرطوا
في حكمهم ، ذلك ان معظم تأليف المتأخرين لم تصل اليهم . ثم وان كان الشرق
الاوسط باجمعه اخذ بالذبول بعد سقوط بغداد سنة ١٢٥٨ وتكامل تعسه في العقد
الاخير من القرن الثالث عشر وما بعده بداعي الحروب الطاحنة والغزوات
المتتابعة التي دمرته ، فحما السيف بلاداً زاهرة ومحق نفوساً لا تحصى عدداً ،
وتطاول ليل الكوارث بقيام دول ودويلات قضت على العمران واكثر ملوكها
الظلم الغشوم ؛ وراح اكثر الناس فريق في الاسار ومثله لاذ بالهجر وقد شالت
نعامته ، وخفضت رؤية العلم حتى في العهد العثماني حاشا علوماً دينة اسلامية ضيقة
النطاق وُمنيت اللغة العربية نفسها بالضعف فامست المؤلفات الا ما ندر تدني
من ركيك الى ارك ، الى ان توسط القرن التاسع عشر فكان من العواميل في
عصر والشام ما اسعف الانبعاث العالمي . فبالرغم عن هذه العلل نجم بين السريان

علماء وادباء تمسكوا جهد الطاقة زماناً بعلومهم الديني وادبهم اللغوي وسرعان ما كانوا اُعدموا مواطن ثقافتهم العالية ، ولم يطل عليهم القرن الرابع عشر حتى عضهم زمان عنوت ، فوجدوا غالب دياراتهم مهدّمة وابرشياتهم مدمرة ومدارسهم دارسة وخزائن كتبهم مبعثرة ؛ وبلادهم على عروشها خاوية وفريق من اهلهم سلوب وفريق محروب وآخر على امره مغلوب ، ولم يزلوا في القرون الثلاثة التالية وهم بين حصيد سيف وشهيد حيف وطريد خوف فقلّ عديدهم وايّة قلة ! ولا شك انه لم يقم فيهم بل لم يمكن ان ينشأ منهم والحالة هذه ، علماء نحارير يساجلون السلف الصالح تعمقاً وبراعة . ولم يكن هذا الحظ العاثر من نصوبهم وحدهم لكنهم كانوا فيه ومواطنيهم من صنوف الملل والنحل سواسية ! ومع ذلك فانك تجد الادب السرياني حياً متين الرصف حسن الاسلوب عند طبقة غير قليلة منهم . والصفحات التالية تكشف لك اسماء ستة وخمسين كاتباً صحيحي الديباجة ، وان لم تصدح بآبائهم في رياض الفصاحة او سمعت لبعضهم نغمات يسيرات وعدّوا في الطبقة الثانية والثالثة . وتقع منهم على ستة عشر عالماً واديباً كتبوا في اللغة والشعر والترسل والتفسير والالهيات والتاريخ وفروض الصلاة ، وهم البرطليان او نصر وجبرائيل والصفبي ابن العبري وابن كيلا ويوسف ابن غريب والحدي والمعدني ، والسبيرينيون اشعيا ويشوع وادّى والحصي واللبناني والزاوي والمنصوري وشمعون المانعمي والقطاربلي . واغفلنا مثلهم امّا تافه محصولهم وامّا لم نرض انشاءهم .

وبما ان تاريخ الادب يشمل سائر حقبة واداوره ؛ وجب ان نختم كتابنا بهم

ونقد ثمار قرائحهم ليرافق القارئ النبيه سير اللغة السريانية وآدابها في جميع
مراحلها ، فيقيم لنا العذر بترجمتنا لكاتب نزر الانتاج لم يصل اليها منه الا اليسير ،
او شاعر مقل ليس ممن شهر وشاع شعره وما كلفه بالمحمود عندنا ، اذ لا يغمرنا
حق احد كلفه اذا احسن الكثير وتوسط في البعض وقصر في اليسير . ولا
يتوهمنا ناقد اننا بذكرنا اياهم نرفعهم الى طبقة مهرة المؤلفين ذلك اننا وصفنا
كلاً بما يستحقه ، ولا يفوتك ان بين كتاب المئة التاسعة حتى الثالثة عشرة
من ليسوا اكتب من بعض المتخلفين ، كما ان نقدة اللغة يرون في انشاء هؤلاء
ما يجاري اسلوب غير واحد من علماء القرون الوسطى - هذا ولا تزال السريانية
التي مضى على تاريخ علومها وآدابها المعروف الف وثمانائة سنة نازلة من قلوب
رهط من اكليروسنا منزلة مكينة وهم يجيدونها انشاءً وتكلماً . ونرجو ان يكونوا
حفظاً امناء على تراثها الثمين وعملاً على نشره .

٢٣٦ : ابو نصر البرطي ١٢٩٠

من بلغاء الكتّاب الممدودين والشعراء المجيدين . ولد في قرية برطي من اسرة
نبيلة عريقة في القدم تعرف بأل حبو كني ونمي نيقولاوس وبالسريانية زاخي .
وترهب في دير مار متى وفيه قرأ عامي اللغة والدين واقبل على علم البيان فنال منه
السهم الاعلى والقسم الاكفى ، واختار لنفسه طريقة النساك الحبساء وسيم قساً .
واخاله رأس الدير عام ١٢٦٠ (١) وممن تخرج ايضاً بالعلامة ابن العبري وكان حياً

سنة ١٢٩٠ (١) والاشبه انه استكمل مدته بعدها بمديدة . وكان يعاصره نسيبه
الشماس بهنام حبو كني الطبيب الاديب - الف ابو نصر بانشاء فصيح سهل
وكلام جزل اربعاً وتسعين حساية جمعنا ثبثها من مصاحف قديمة ، دنت على تضاعفه
من علوم الادب واحاطته باسرار البلاغة وتبحره في ضروب الانشاء ، عائق اسمه
عليها في نسخ شتى بطور عبيد وديار بكر واورشليم وبرطلي ، منها خمس وثلاثون
للصيام الكبير التزم في سبع منها الابجدية . والتي تأنق فيها حساية لمساء عيد مار
يعقوب بدوؤها : حمداً للواحد الازلي . وصباح عيد مار اسطيفانس واولها :
حمداً للواحد الازلي السرمدي والتزم فيها السجع ، وللقومة الاولى من ليل عيد
العنصرة ومطلعها : الحمد لسلطان السلام ومن اخصها . حسايات عيدي السيدة
لبركة الزروع والسنابل وجمعة الذهب والرسل وسويريوس والشهداء بربارة
وبهنام واسطيفانس والاربعين والمعترفين المشاركة وجرجس وقرياقس وبيت
سهدا العمودي والمقابين .

وقصد قصيدة سباعية الوزن غير مقفأة ضمنها سيرة مار متى الناسك واحسن
مدحه ذا كراً احداثاً وقعت في دير ، وهي تتدفق طبعاً وسلاسة ويجول فيها
رونق الحسن وتقع في ٣٦ صفحة اصبنا منها نسخة كاملة في ديار بكر بخط المفريان
برصوم الثاني المعدني (٢) ونسخة مخرومة في برطلي (٣)

(١) الخزانة الزعفرانية رقم ٢١٣ (٢) نمت فيها المترجم بالملفان المتبحر وعنها قلنا
نسختنا سنة ١٩١٠ (٣) ونسخة حديثة مغلقة في خزانة برلين رقم ١٧٨ ولا اعرف من
انها تامة ام لا .

٢٣٧ : ابو الحسن ابن محرومة ١٢٩٩ +

هو ابو الحسن ابن ابراهيم بن يعقوب الخبّاز المعروف بابن محرومة المارديني .
احكم آداب اللغتين السريانية والعربية وخطهما وكان موجوداً في ٥ كانون الاول
عام ١٢٩٩ له تعاليق عربية بليغة على هامش كتاب الحمامة (١) وكتاب بالعربية
ردّه على عز الدولة سعد ابن كمّونه الاسرائيلي البغدادي في كتابه الموسوم ،
بالبحاث عن الملل الثلاث ، اي النصرانية واليهودية والاسلامية (٢) اورد فيه
كلامه ثم فنّده صفحاته ١٦٣ له نسخة فريدة في خزانة انجليكا برومية خطت في
ماردين سنة ١٣٥٤ .

٢٣٨ : المطران جبرائيل البرطي ١٣٠٠ +

هو جبرائيل ابن القس يوحنا ولد في برطي وقرأ في دير مار متى آخذاً عن
مطرانه وخاله اغناطيوس واحرز من الادب قسماً صالحاً ؛ وترهب ورقى الى
الكهنوت وكان له حظ من فن الهندسة ، وهو الذي تولى بناء دير الشهيدان مار
يوحنا ابن النجارين واخته سارة في برطي سنة ١٢٨٤ وفيها رسمه مار غريغوريوس
ابن العبري مطراناً لجزيرة قردو وُحُمدت سيرته وافضى الى ربه في ٧ ايلول
عام ١٣٠٠ .

نظم باقتراح القس بهنام سيرتي العلامة ابن العبري واخيه الصفي في قصيدتين

(١) خزانة جامعة شيكاغو وخزانتنا (٢) الحوادث الجامعة لابن الفوطي البغدادي

مطولتين، بالوزن الإثني عشري ؛ اذاع فيهما محاسنها وذكر مناقبها ومدحها باطيب كلام، جاءتا في ١٤٥ صفحة ، حبر الأولى وهي الكبرى سنة ١٢٨٨ ولها نسختان (١) وحبك الثانية عام ١٢٩٥ ولها عندنا نسخة فريدة ، وفيها نقصان زهيد ، اما الشعر فوسط ولا يخلو من سقط .

والف سنة ١٢٩١ ليتووجية مسهبة بليغة اولها : اللهم يا من يسجد لك كل العالمين ، واصاف اليها حساية وحتاماً (٢) وتسع حسايات حسنة الاسلوب للعصوم ونيوى وعند احتباس الغيث وكشف المحن وعيد مار ملكي دخلت الفرض الكنسي . وموعظة في حفظ يوم الاحد وفرائض الدين ٨ صفحات (٣) وصحح التقويم السنوي عام ١٢٨٥ (٤)

٢٣٩ : توما الحاحي الناسك

كان توما ويعرف بالاعرج ناسكاً عمودياً ، وإخال زمانه اواخر المئة الثالثة عشرة او اوائل المئة التالية ، له حساية للقداس سديدة المنهج مسجعة مطالعها : حمداً لمن له مجد خفي بنوع ازلي في قدس الاقداس السامي (٥) واثنان لعيد الشهيد عزرائيل السميساطي على انها وردتا في بعض المصاحف باسم مار توما التلي العمودي المتوفى في سنة ٦٩٩ ؟ وحساية الاثني السابق عيد انتقال العذراء (٦)

(١) في اكسفر د عدد M ٧٤ سنة ١٦٧٣ وخزانتنا نقلاً عن نسخة برطلي (٢) راين

١٥٢ والواتيكانية ٣٣ واييد ٢٣٥٣ والقدسية ٩٤ وقلالية حمص ونقلها رفودوت الى اللاتينية

(٣) خزانتنا (٤) لندن رقم ١٠١٧ حوالي سنة ١٣٣٠ وويست نيورك (٥) الخزانة

القدسية عدد ١٠٠ (٦) حسايات القديسين في دير مار ملكي

٢٤٠ : برصوم الصفي ابن العبري الصغير ١٣٠٧

غريغوريوس برصوم المعروف بالصفي او صفي الدين هو اخو العلامة ابن البري . نشأ في كنف ابيه خير منشأ تربيةً وتقى وعلماً ، وخدم شقيقه العلامة شماساً طوال مدته في بلاد المشرق واخذ عنه وبعد وفاته اختاره اهل المشرق للقيام بالامر بعده . فالبسه البطريك نمرود الاسكيم الرهباني ورسمه قساً ففريانا في ٣ تموز سنة ١٢٨٨ فساس الكنيسة احسن سياسة ممتناً نفسه في سبيل خيرها ، في حقبة تبدلت فيها الايام ببؤسى وتواترت النكبات على النصرانية حتى لقي ربه في ١ كانون الاول سنة ١٣٠٧

كان ورعاً هماماً له سجايا جميلة وشيم مرضية ، اجهل ليتورجية يوحنا الانجيلي (١) وانجز ترجمة اخيه سارداً فيها مصنفاته ، وترجم لنفسه بايجاز (٢) وتم تاريخ الزمان السرياني لآخيه الى سنة وفاته ، بانشاء حسن الديباجة وقع في ٤٠ صفحة وهو مطبوع .

٢٤١ : الراهب يشوع ابن كيلو ١٣٠٩

هو الراهب القس يشوع ابن القس داود بن كيلو ، من كتاب الرسائل . ولد في قرية حاح بطور عيدين ودرس السريانية فاحرز له منزلة من ادبها . وعرف في اواخر ايام ابن المعدني وكان موجوداً سنة ١٣٠٩ (٣) والظاهر انه توفي بعد ذلك

(١) خزانتنا (٢) التاريخ الكنسي لابن العبري مج ٢ : ٤٨٧ (٣) باريس رقم ٦٤١

بمدة يسيرة - ترهب وسيم قساً بعد ان ترمّل واقام في دير مار حنايا بماردين
مشتغلاً بنسخ الكتب وتجليدها . الف كتيباً ضمنه امثلة طريفة محكمة النسخ
متداخلة الفقر لانشاء الرسائل السريانية ، وطائفة من رسائل كتبها الى بعض
معاصريه وعناوين ومقدمات رائعة الديباجة ويؤخذ عليه استعماله بعض الفاظ
اعجمية . وجد الكاتب السرياني الاديب الخوري اسحق ارملة نسخة منه خطت
سنة ١٢٩٠ (١) فاحسن نشره عام ١٩٢٨ والحقه بطرف من رسائل الراهب داود
بن بولس ونماذج من انشاء يعقوب البرطلي .

٢٤٢ : البطريرك ميخائيل الثاني ١٣١٢ +

هو برصوم رئيس دير كويخات رُسم بطريركاً وسمي ميخائيل سنة ١٢٩٢
وفي سادس كانون الثاني سنة ١٢٩٥ اصدر منشوراً عاماً الى ابرشيات بلاد الروم ،
وهي قونية وسيواس وقيسارية واقصرا وقار شهر واماسية ونيكيسر وكوندار
وسيمندو وداولو وقراها ، بسط فيه خبر تقليده البطريركية وحرمة العصاة محذراً
المؤمنين من قسطنطين الملاطي المتمرد وحزبه ، وقع في خمس صفحات ونقلناه من
مصحف عتيق في طور عبيد في القرن الرابع عشر (٢) وحان يومه في سابع
كانون الاول عام ١٣١٢

٢٤٣ : قورائين اسقف حاح ١٣٣٣

هو قورائين شمعون الآليني الطور عبيدني اسقف حاح كان موجوداً سنة ١٣٣٣

ولعله ادرك او اسط المئة الرابعة عشرة . وهو اديب جيد الملكة دبج بانشاء
حسن السبك ليتورجية ضافية الذبول جاءت في ٤٢ صفحة اولها : ايها الازلي
السرمدى الآله المتعالى على الكل (١) اردفها بحساية مليحة مطلعها : حمداً للآب
الواحد القدوس (٢) وحساية لخمس اسبوع السمانين بدؤها : حمداً للقوي بعزته .

٢٤٤ : ابن توهيب ١٣٣٣ +

هو زاخي وقيل يوسف الملقب بدرالدين بن ابراهيم المعروف بوُهيّب الماردني
المولد (٣) الكورنشي الطورعبدني الاصل . ترهب وقرأ العلم في دير مار حنايا
ورسم مطراناً لماردين وسمي اغناطيوس سنة ١٢٨٥ ثم نصب بطريركاً لماردين
عام ١٢٩٣ وقضى اجله سنة ١٣٣٣ بعد ان رسم عشرين مطراناً واسقفاً . وكان له
مع طموحه الى الرئاسة العليا وقار وحلم وبسطة في الادب .

له رسالة في حدود الصلوات البيعية (٤) وكتيب وضعه بانشاء حسن عام
١٣٠٤ بطلب يوسف الراهب الكشي وسمه بكتاب المواد ، مفسراً فيه حروف
الابجدية بالسريانية وضمنه معاني روحية لطيفة ، وقع في ٣٠ صفحة ومثله بالعربية
زهاء ٣٦ صفحة (٥) ونبذة في الحروف الستة التي يقع عليه الترقيق والتغليظ .
وعشرة قوانين وجيزة وضعها في مجمع عقده سنة ١٣٠٣ (٦) وفيها انشاء ليتورجية

(١) قلاية حمص وبرلين ، ساخو رقم ١٥١ وكبرج ٢٨٨٧ والموصل وغيرها

(٢) بيت كاز دير مار ابراهيم بذيّات (٣) عماوردني انجيل خط سنة ١٣١٤ وجدناه في قنّث

(٤) خزانتنا وبرمنكهام عدد ١٠٠ (٥) القدسية رقم ١٣٧ و ١٣٨ وديار بكر وبرمنكهام

٩٢ و ٣٦٩ وبرلين (ص ٧٩٥ من الفهرس) (٦) خزانتنا

مطولة بليغة اولها : ايها الاله الخفي الذي لا يُدرك اللطيف العلي المنزه عن
الفحص ٢٨ صفحة (١) اضاف اليها حساية مطلعها : حمداً للطبع الالهي السامي
غير المنظور (٢)

٢٤٥ : الراهب يشوع ابن خيرون ١٣٣٥ +

هو يشوع ابن الربان صليبا ابن القس اسحق ابن خيرون (٣) ولد في قرية حاح
حول سنة ١٢٧٥ وترهب في دير العذراء بجوار قرية سيدوس في بلد منازل كرد
قبيل سنة ١٢٩٩ ، ثم رسم قساً وبعد زمان رحل مع ابيه الى دير السيدة المعروف
بالقطرة في جبل ماردين وفيه عوكل الى رحمة ربه في ١٩ آب سنة ١٣٣٥ (٤)
كان اديباً شاعراً له حساية ليلية اربعاء ابجر اولها : الحمد للملك الابدي ،
وتعاليق على قاموس ابن بهلول . واربع قصائد بالبحر السروجي ، الاولى :
نصائح للاكليروس وهي غير مقفأة (٥) والثانية : في غاية الكمال قافيتها في آخر
كل بيت (٦) ، والثالثة : حبرها تويخاً لتلميذ خائن اكثرها من جيد الشعر (٧) ،
والرابعة : في نهب بيعة الاربعين شهيداً بماردين ودمار بيع الشرق وديورته سنة

(١) القدسية ٩٥ و ٩٧ و ٩٩ و برلين ١٥٢ والزعفرانية ٣٧ و ١٦٦ و باريس ٧٤
والواتيكانية ٣٣ و اكسفورد ٦٦ و باسبرينة و بانعم (٢) الزعفرانية رقم ٢٢٨ (٣) لاخبرون
كما قرأ السمعاني والناقلون عنه ، انظر مصحف لندن عدد ١٠١٧ (٤) رواية والده في
هامش كتاب الهدايات في دير مار او كين .

(٥) مخطوطات طور عبدن (٦) كمبرج رقم ٢٠١٩ سنة ١٤٥٢ وهي ٢٦ صفحة

(٧) مذييات و خزانة والشرفة رقم ١٩ - ١٤

١٣٣٣ (١) وسبعة ابيات في الورد ومثلها مقاطيع مقفاة في الحكيم من الشعر
الوسط (٢) وايات سباعية قرظ بها كتاب مخزن الاسرار (٣)

٢٤٦ : الربان صليبا ابن خيرون ١٣٤٠

الراهب صليبا ابن خيرون استاذ بصير باللغة السريانية حسن الخط فيها ،
وهو والد الراهب يشوع ، ولد حوالي سنة ١٢٥٣ وبعد ان ترمل ترهب ورسم
قساً في دير العذراء بسيدوس حيث كان موجوداً عام ١٣٢٣ ورحل حيناً الى دير
القطرة وكان فيه سنة ١٣٣٧ وبه وبابنه تخرج بعض الاكليركيين في الادب
ونعته بعضهم بملفان الشرق ، كان مواظباً على نساخة الكتب الى سنة ١٣٤٠ وحن
يومه بعدها شيخاً همماً (٤) - انشأ حساية لعيد مار افرام مطلعها : حمداً لمعلم
الحكمة الالهية ، وقدّم صلاتين على بعض الحسايات . ونقح كلندار الاعياد السنوي
المنسوب الى مار يعقوب الرهاوي ، مضيفاً اليه طائفة من القديسين وخصوصاً
نساك طور عيدين وشهادته اخذاً عن قصصهم . له خمس نسخ في ديار بكر
والواتيكانية (٥) وخزانتنا نشره بيترس منقولاً الى اللاتينية عام ١٩٠٨ وله قصيدة
متوسطة وحتام مطول للقداس بالبحر الاثني عشري (٦)

(١) باريس رقم ٢٧٦ وحباب وآرخ حيث نسبت اليه وعنها نقلنا (٢) آرخ (٣)

فلورنسا عدد ٢٦ (٤) لندن رقم ٣٠٣ (٥) رقم ٣٧

(٦) مذيّات ، ومن نظامه الحتامات السروجية الوزن القس حسن بن زروقا الموصلي

واظنه كان في اواخر القرن الرابع عشر او اوائل التالي واقدم نسخة وجدناها لحاتمه في

بيت كاز دير مار ابراهيم سنة ١٤٦٦ (انظر ايضاً برلين رقم ١٥١) مطالعه : الهم يامن

مشواه في اعلى عليين - والقس عيسى آل الشداد الجزري سنة ١٤٩٥ « في ديار بكر »

والراهب عبده قرعونا الحاحي سنة ١٥٠٤ وحاتمه ابجدي تافه في الذوق

٢٤٧ : الشماس عبد الله البرطلي ١٣٤٥

من الادباء الذين حسن خطهم وكثر ضبطهم الاستاذ الشماس عبد الله بن برصوم بن عبده البرطلي . رسم شماساً قبيل سنة ١٢٩٦ ونسخ مصحفين من الرسامات الكهنوتية لجبرائيل مطران الجزيرة سنة ١٣٠٠ الحق بهما بُذنتين تاريخيتين دقيقتين تشهدان له بالتصرف في اعنة الكلام ، ضمنهما محاربة ارغون وقازان خان الملكين المغولين للجيشوش المصرية وماثر المفريان برصوم الصفي (١) ثم كتب لغريغوريوس متى الاول مفريان المشرق ١٣١٧ - ١٣٥٤ (٢)

٢٤٨ : المماران ابو الوفاء الحصكفي

اديب من صاغة الكلام مصقول العبارة ، ولد في حصن كيفا ورسم مطراناً لبعض ابرشيات طور عبيد في اواسط المئة الرابعة عشرة على الأرجح . قرأنا له في كتاب حسايات بيعة حصن كيفا المخطوط عام ١٥٠٧ حساية بانشاء جزل لمديح مار نيقولاوس (زاخي) اسقف ميرا اولها : حمداً لمعظم ذكرى ابطاله في سائر الاجيال ، وهذا غاية ما عرفناه من امره .

٢٤٩ : الرابع ابراهيم المارديني ١٣٦٥

كان في اواسط القرن الرابع عشر ، وكتب مقالة تاريخية وقعت في ثلثي صفحات رواية عن القس هارون الارزنجاني والمطران يعقوب الحداد المتأخي ،

(١) خزانة القدس رقم ١٠٩ وخزانة الرهاويين بحلب (٢) التاريخ الكنسي لابن العربي

ذكر فيها اسرة الاول وبيعة ارزنجان ومصير الآنية الكنسية الفاخرة ، ونفائس الكتب التي كانت في دير مار برصوم البطريركي والمصاحف التي خطها الراهب زينا الشالبدني ، ، منوهاً بخزانة كتب دير السريان بمصر . اصبنا منها نسختين في قريتي رضوان واستير انجزتا في اواخر القرن الرابع عشر والسادس عشر (١)

٢٥٠ : يوسف ابن غريب مطران آمد ١٣٧٥ +

هو يوسف ابن الشيخ الوجيه قريافس ابن غريب الآمدي ، تهرب في دير مار حنايا ورسم قساً قبيل سنة ١٣٤٠ ثم قلد مطرانية ديار بكر وسمي ديونيسيوس والاظهر انه توفي قبيل سنة ١٣٧٥ وكان كاتباً بارعاً انيق الوشي قد انزلت البلاغة على فؤاده . انشأ ست حسايات للصيام الكبير والسعائين تشهد له بالتبسط في فنون اليراع علق اسمه عليها في مصاحف عتيقة بطور عبيد ودير الزعفران ودخلت الفرض السرياني . وحبر سنة ١٣٦٠ ليتورجية مطامعها : اللهم ايها القدوس الكلبي الغبطة بحر الرحمة ومعين الصلاح ، جاءت في ١٧ صفحة (٢)

٢٥١ : الراهب دانيال الماردني ١٣٨٢

عالم جيله وامام وقته ويعرف بابن عيسى ، ولد بماردن سنة ١٣٢٧ وتربى وورق الى الكهنوت في دير القطرة واقبل على درس اللغة السريانية فاصاب من ادبها حظاً ، وسما له هم مؤرق الى العلم فرحل الى مصر في طلبه عام ١٣٥٦ واقام زهاء سبع عشرة سنة يدرس آداب العربية والمنطق والفلسفة وانكفاً الى بلاده (٣)

فوضع بالعربية كتاب اصول الدين بانشاء جزل ، فنكبه الحاكم الطاغى بسببه
وافتداه الشعب عام ١٣٨٢ وروى عن نفسه ما حلّ به في نبذة سريانية حسنة
السبك (١) واختصر كتاب (صمحا) الاضواء ، ومخزن الاسرار والاثيقون
لابن العبري وهي مفقودة . ونظم تسعة ايات تأييداً لقس فاسد الاخلاق (٢)
ولخص من كتاب الهدايات ١٧ فصلاً بالعربية (٣) وله بالعربية تعاليق على نسخة
سريانية بخطه (٤) وفوائد منطقية وفلسفية على هامش «زبدة الحكمة» (٥) وكتاب
اصول الدين وشفاء قلوب المؤمنين ومنه خمس نسخ (٦) ونسب اليه ايضاً كتاب
في تفسير دستور ايمان نيقية (٧) على ان بعض النساخ خلطوا بينه وبين سمي
له هو الربان دانيال ابن الخطاب الذي كان معاصراً لابن العبري ، ويروى له بيتا
شعر رد بهما على خميس ابن قرداحي الشاعر النسطوري (٨) واورد له ناسخ

(١) نشرها نو في كتاب الصعود العقلي (٢) فلورنسا عدد ٢٩٨

(٣) الواتيكانية عدد ٦٣٦ بخط المؤلف قال في مقدمته : سأني جماعة من المشتغلين

ان اختصر لهم كتاب المفريان قدس الله روحه اختصاراً يسهل حفظه ولا يصعب ضبطه

وربت ذلك كله في ابواب وجعلت كل قانون باسم واضعه . فان النقل اذا كان مسنداً الى

بينة سكنت النفس اليه وتوفرت الدواعي عليه . وجعلت علامة على قانون من ثبت قوله

وكان مطابقاً للمدالة ولم يعرف اسم واضعه : هداية بالجملة اخذ هذا عن ابن العبري ، ومن

الله استمد المعونة والتوفيق . وختمه بقوله : فهذا ما سمح به الخاطر من اختصار بعض

ابواب القوانين البيعية والاحكام العالمية ومن اراد الاستقصاء في ذلك فعليه بمطالعة كتاب

الهدايات لشيخنا المفريان - وعلى الكتاب تعاليق استدرج بها عليه الراهب داود الحمصي .

وقد نوّه دانيال بكتابه ، اصول الدين في الفصل الاول من الباب الثاني (٤) برلين عدد ٢٣

(٥) نسخة فلورنسا سنة ١٣٤٠ (٦) خزانة لييد رقم ٣٣٨٦ سنة ١٤٩١ وبطريركية

القط ع ٣٥٧ سنة ١٧٥٠ و ع ٥٠٥ وورد فيهما اسمه ابن الخطاب ، والخزانة القدسية

١٣٣٦ وخزانتنا (٧) خزانة لييد رقم ٢٣٨٧ (٨) نحن ايضاً لما ترجمنا دانيال سميناه بان

رسائل يشوع ابن كيلو سنة ١٢٩٠ كتاباً اسماء « تحقيق اقرارنا » فربما كان هو الكتاب نفسه من وضع ابن الخطاب .

٢٥٢ : البطريرك ابراهيم بن غريب ١٤١٢ +

هو اخو المطران يوسف بن غريب ، كاتب مطبوع على البيان تخرج بعلماء عصره وترهب في دير مار حنايا ورسم قساً قبل سنة ١٣٥٥ وكان جماعاً للكتب منصرفاً الى العلم ولوعاً به (١) ونحو سنة ١٣٧٥ خلف اخاه في مطرانية آمدوسمي قورلس . والف ليتورجية مجموعة من نوافير الالباء واحدهم اخوه وقعت في ١٣ صفحة (٢) وحساية لصبح سبت لعازار (٣) نصب بطريركاً لماردين عام ١٣٨٢ وافضى الى ربه سنة ١٤١٢

الخطاب نقلاً عن النسخ فليحرر « المجلة البطريركية ١ : ٢٤٢ » وقدم على كتاب منارة الافداس لابن العبري في مصحف برلين السرياني الموسوم بعدد ٨١ ما يأتي :

واعلم ان شرف الشيء يستفاد بوجه من خسارة ضده . واذا كان الخطأ في هذا العلم على اصول الدين كفراً وبدعة مع انها من اقبح الاشياء ، وجب ان تكون اصابة الحق فيه من اشرف الاشياء . فاذا ثبت هذا فنقول : لما لم يكن الانسان بحيث يستقيم امر حياته في الدنيا الا بصحة عقيدته والعمل بمقتضى اوامر شريعته ، وجب عليه الامعان في تحقيق ما نسب اليه من صحة العقيدة المذكورة ، والعمل بما يوازي اوامره المفروضة المشهورة ، لا يشتبه عنده الحق بالباطل والخطأ بالصواب ، فيغرق في بحر التيه والضلال ويخيب امله وعمله ويصير في الآخرة من الخاسرين ! واذا كان هذا كذلك وجب على المسيحي ان يحصل شيئاً من علم المنطق ، حتى يتمكنه الوقوف على مهرفة هذا الكتاب ، لان علم اصول الدين الذي للتصاري مرتب على القواعد المنطقية فلا بد من معرفتها اولاً » ا هـ . (١) كتاب الهدايات سنة ١٣٥٥ في دير مار او كين (٢) بانعم سنة ١٥٨٤ وخزانتنا (٣) باسبرينة

٢٥٣ : فيليكسينوس الكاتب ١٤٢١ +

قلد أولاً مطرانية دمشق ثم نصب بطريركاً انطاكيًا في دير كويخات سنة ١٣٨٧ وهو الثاني بهذا الاسم . و اقام في بلاد الشام وقضى نحبه عام ١٤٢١ اثني عليه مذيّل التاريخ الكنسي جميلًا وقال في حقه : انه كان كاتبًا ماهراً وملفانًا كفوءاً بعلوم الدين والدنيا ، اوجد زمانه يعاصره ويضارعه علماً القس اشعيا السبيري (١) ولكننا لم نقف له على تأليف .

٢٥٤ : القس اشعيا السبيري ١٤٢٥ +

هو القس اشعيا ابن الشمس دنحا ابن توما جعيم السبيري ، كاتب مصقول العبارة وشاعر جيد الحبك صحيح السبك ليس في شعره تعمّل ولا قلق . نبغ في العقدين الاخيرين من المئة الرابعة عشرة والرابع الاول من المئة التالية ، حج الى بيت المقدس عام ١٤١٧ واستكمل مدته سنة ١٤٢٥ (٢) كان إمام اللغة في مصره انشأ مدرسة في قرية الكبيرة التي كانت مباءة اللسان الآرامي ، وتخرج عليه في علوم الدين واللغة خلق كثير . ونشأ من اولاده واحفاده واسرته طبقة صالحة توارثت هذه العلوم زمنا مديدًا . حبك قصيدتين سباعيتي الوزن وصف فيهما النكبات التي انزلها تيمورلنك المغولي بطورعبدین خصوصاً وبلاد الشرق الاوسط عمومًا ، منددًا في احدهما بمن يزدحم على درجات الكهنوت وهو غير كفوء لها ؛ مطلع الاولى : ايها المتعالي عن العقل (٣) نشرها قرداحي (٤) ، وبدء

(١) نسخة فلورنسا رقم ١٣٦ (٢) سفر الحياة ونسدة ملحقة بتاريخ الزمان المدني ،

لا سنة ١٤٠٠ كما وهم قرداحي (٣) خزانة واندن ٨٢٥ (٤) ص ١١٣

الثانية : اسمعوا يا اخوتي واعجبوا (١) ونظم انشودة اولها : اسكرني الغم والعذاب ،
وانشأ حساية لعيد الشهداء ادى الرسول وآبائي وماما سنة ١٣٦١ ، اولها : حمداً
لشمس البرّ المتألقة (٢) ، ورتب طقس اكليل الارامل واحسن جمعه
وقدّم عليه مقدمة (٣)

٢٥٥ : القس سيدة

شاعر كان موجوداً في النصف الاول من القرن الخامس عشر ؛ ومن نظمه
انشودة في نهاية العالم مقفّاة لطيفة على حروف المعجم بالبحرين السباعي
والخماسي (٤)

٢٥٦ : القس شمعون الآمدي ١٤٥٠

كاتب رشيق اللفظ سهل الاسلوب رسمه البطريرك بهنام قساً ودرّس
السريانية في مدرسة الشهداء الاربعين بماردين ، ومات في حدد سنة ١٤٥٠ قرأنا
له في مصحف قديم بخطه سبع عشرة حساية لعيد الصليب وجمعة الذهب ، وآحاد
المديبرنوث والقديسين عزرائيل وقرياقس ومقاريوس واحد الشهداء (٥) لكنها
لم تدخل الفرض الكنسي .

٢٥٧ : قوما بطرك طبر عبدن ١٤٥٤ +

هو قوما ابن الرئيس جفل السبيريني سقّف في اول امره على دير قرتمين

(١) مدوّ وخزانتنا وباريس رقم ٢٧٦ (٢) باسبرينة (٣) منه نسخة في كبرج رقم ١٩٨٧

(٤) قرية معسرتي سنة ١٤٨٢ (٥) الخزانة الزعفرانية

ونقل الى ابرشية حاح ثم اقيم بطريركاً اي رئيس اساقفة لطور عبيد في عام ١٤٤٤ (١) وتوفي سنة ١٤٥٤ وكان عارفاً بأداب الكتّاب . وضع بإنشاء حسن ليتورجية طويلة اولها : اللهم يا من انت هو امن البرايا كلها وسلامها ، يتقدمها حساية مطلعها :
تباركت ايها القربان الشهي (٢)

٢٥٨ : البطريرك بهنام الحدي ١٤٥٤ +

هو بهنام بن يوحنا من آل حبو كني البرطي الاصل الحدي المولد . ترهب في دير قرتمين ورسم قساً وتحلى بالعلم والادب وازدان بالفضائل ومكارم الاخلاق وظهر فضله . فرسم مفرياناً للمشرق وسمي باسيليوس سنة ١٤٠٤ وخلف البطريرك ابراهيم في كرسي ماردن وسمي اغناطيوس في ٢٤ تموز عام ١٤١٢ وبعد وفاة البطريرك باسيليوس الخامس تمكن برفق سياسته من اقناع الابرشيات اللائحة به فاذعنوا له ونادوا به بطريركاً انطاكيًا سنة ١٤٤٥ وحلت وفاته في ١٠ كانون الاول عام ١٤٥٤

وكان من اكتب اهل زمانه واشهرهم ، وفي منظومه غير يسير من الابداع صنف ١ : عشر حسايات بإنشاء جزل ثلاث منها على حروف المعجم لعيد الدخول وصباح عيد السيدة على الزرع ، وثلاث للصيام الكبير واربع لاعياد القديسين

(١) اعلم انه سنة ١٢٩٣ حدث خلاف فنصب بطريركاً لانتاكية وآخر لماردن وعام ١٤٤٥ اتحدا ، وسنة ١٣٦٤ انشئت بطريركية طور عبيد على اثر نزاع مع بطريرك ماردن وعام ١٤٩٥ اطاع اساقفته الكرسي ثم عادوا الى الشقاق حتى انتهى بهم الامر الى الخضوع (٢) وجدنا نسختها في دير مار مليكي .

اسيا وآباي وباسهدي وسابا ، واستعمل في هذه الاخيرة الفاظاً يونانية (١)
٢ : اختار شروحاً من كتاب دانيال الصلحي علقها على مصحف المزامير
المضبوط بخطه سنة ١٤٢٥ (٢) ظاهراً شابو مؤلفة في القرن العاشر (٣) ونشر
جيسن مقدمتها ومقالتين منها سنة ١٩٠١ - ٣ : انشأ ليتورجية على الحروف
الهجائية اولها : اللهم يا بحر الامن وُجَّة السلام التي لا يُسبر غورها ، قدم عليها
حساية بدؤها : حمداً لخبر الحياة (٤) والحقها بحتمّ الجدي سباعي الوزن نظمه
سنة ١٤٠٥ - ٤ : دبح احدى عشرة قصيدة خساً سروجية البحر ، اثنتان منها
عاصرتا الابيات نعت فيها فضائل مار بهنام الشهيد تقعان في ٦٠ صفحة (٥) وواحدة
طويلة ٢٨ صفحة ذكر فيها مناقب مار باسوس الشهيد (٦) طبعها شابو ثم بيجان
مغفلةً وظنها الاول منظومة في القرن الثاني عشر (٧) وبو مشترك في صدر القرون
الوسطى (٨) وقصيدة في مار سابا الشهيد وقد فقدت ، واخرى جزلة الكلام
جيدة في التوبة يوبخ فيها نفسه مطلعها : يا يسوع ايها النور الذي اضاء العالم بسنائه
المتلالي ١٣ صفحة (٩) وحبك ثلاثاً افرامية في الابهال الى الله (١٠) والتوبة
بدء احدهما : ما بالك ايها النفس تتيبين في الفواية (١١) وحبث ثلاثة سوغيثات
الاول على حروف المعجم في آلام المسيح (١٢) والثاني لمديح العذراء اوله :

(١) طور عيدين وماردين (٢) الخزانة القدسية رقم ١٤ (٣) ص ٦٨ (٤) القدسية رقم ٩٤
والواتيكانية ٣٣ وكبرج ٢٨٨٧ وحمص وخزانة (٥) خزنة مار متى وخزانة ونسخة
مخرومة في برمنكهام عدد ٤٠٢ (٦) باريس رقم ٢٧٦ (٧) قصة مار باسوس طبعها شابو
سنة ١٨٩٣ (٨) ص ٢٣٧ (٩) لندن ٢٣٠٨ وبراين ٥١٥ وبرمنكهام ٧٧ والقدس ٨٨ و ١٦٢
وديار بكر وخزانة (١٠) ديار بكر وبرمنكهام (١١) القدس ١٥٧ (١٢) دير ماراوجين

اني لا عجب من ذكر محاسنك ، ولا يزال يرسم في اعياد السيدة قبل تلاوة الانجيل ، والثالث للتوبة (١) ولو جمع شعره لكان منه ديوان حسن .

٢٥٩ : برصوم المعدني مفران المشرق ١٤٥٥

من افاضل الاحبار الصالحاء الذين تحملوا بالزهد والتعبد والتهجد ، تخرج بالقس توما وحذق اصول اللغة السريانية وآدابها وعلم الدين . وترهب في دير مار يعقوب بملاح وسيم قساً وتروض في الذسك وجلت فضائله . فاختره البطريرك بهنام ورسمه مفراناً المشرق وسماه باسيليوس في ٩ نيسان سنة ١٤٢٢ فنهض باعباء رتبته اتم نهوض وتطرت النوادي بذكر فضائله ومناقبه ؛ ولقي ربه اوائل سنة ١٤٥٥ - اختصر سنة ١٤١٧ تفسير الاناجيل لابن الصليبي و اضاف اليه فوائد النقطة من تصانيف الائمة وكتبه بخطه بغاية الضبط في مجلدة ضخمة محفوظة في خزانة ، وفيها ساق نسبه وطرفاً من احواله ، وعنها نقلت نسختان احدهما خطت في اواخر القرن الخامس عشر (٢) والثانية سنة ١٧١٣ (٣) اخطأتا بذكر اسمه راهباً خلافاً لما ورد في هامش الاصل . وقرأنا له ايضاً معنيشاً حسن السبك في الخاطئة (٤) وآخر في تقديس الميرون ومدراسها باحن « قوم فولوس »

٢٦٠ : الراهب غريب المانعمي ١٤٧٦

هو غريب بن برصوم المانعمي ترهب ورسم قساً وقرأ العلم في دير قرتمين .

(١) دير مار او كين (٢) في الكيسه السريانية بقرقوش (٣) برمنكهام رقم ٤٨٠

(٤) اكسفر د عدد ٤٤٤

وسنة ١٤٧٠ الف فرضاً لعيد مار اوجين ضمنه طرفاً من قصته المنحولة (١) وشارك
الراهب يشوع في تأليف حسابات لعيد مار برصوم اسقف كفرتوت
وحابورا (٢) وكان حياً سنة ١٤٧٦

٢٦١ : البطريرك عزيز ابن المعجوز ١٤٨١ +

ويعرف بابي المعاني ولد في قرية باسيلا من عمل ماردين ، وتنسك في دير
قرتمين ممعناً في الزهد والعبادة بعد ان اخذ عن الربان يشوع السبيريبي ؛ وذاع
له صيت عاطر فرسم قساً ، ثم اسقفاً لبرشية حاح ، ثم نذب الى كرسي طور عبيدين
في خميس الاسرار سنة ١٤٦١ ، وقضى نحبه عام ١٤٨١ وكان من اهل الصلاح
الحراص على التقيد بشرع البيعة . الف بانشاء ساذج صحيح ، ١ : كتيباً ٧ فصول
في النظريات الروحية التي رآها احد النساك بين عقله ، وكيف يسكن الله في
قلوب بني النور ، وفي الفردوس الارضي والنفوس الساكنة فيه وخلق الملائكة
وارواح البشر ، والتوبة والنار التي تحرق الخطية ؛ واسماء الصعود العقلي وقع في
٤٦ صفحة (٣) ، ٢ : كتاباً وسمه بطريق الحق ضمنه فوائد للرهبان ٥٥ صفحة
مخروم يسيراً (٤) ، ٣ : رسالة في القداس والمتناول الذي لا يستحقه والكاهن (٥)
٤ : موعظتين لرعيته الاولى في زوال هذا العالم وخلود العالم الثاني ، والثانية ارشاد

(١) في دير مار ايليا بجباب سنة ١٤٧٤ (٢) باسبرينة (٣) كنيسة الطاهرة بالوصل
و خزانتنا وبرمنكهام رقم ٤٩ و ٧٩ و برلين رقم ١٩٦ و لندن رقم ٢٣٠٨ وهي مخرومة
(٤) الشرفة عدد ٢٠ ... ٣٠ و خزانتنا (٥) لندن و برلين

للاكليروس وتحذير من المساويء والسحر (١)

٢٦٢ : الراهب ملكي ساقو ١٤٩٠ +

هو ملكي بن يوحنا كغيم الملقب بساقو . ولد في باسبرينة وترهب في دير
قرتمين واجاد اللغة وآدابها ، ففسج على البحر السروجي قصيدة طويلة من جيد
المنظوم في السيدة العذراء ، وفي نسخة ثاية عنونت بميلاد ربنا بالجسد ٢٥ صفحة (٢)
وقصيدة في من ينكر بتولية العذراء (٣) ورتب فرض جمعة البياض جمعها من
نسخ قديمة وانشأ بعض حسايات ، وقرأ آله في معذعان انجزه عام ١٤٨٤ تعليقا
شرح فيه معاني الطواف في الكنيسة (٤) وتوفي سنة ١٤٩٠ على ما ورد في سفر
الحياة وأرخ القس ادى لا سنة ١٤٠٠ كما وهم منغاه .

٢٦٣ : الربان يشوع السبيري ١٤٩٢ +

هو يشوع بن القس اشعيا آل كغيم السبيري ، نشأ في كنف والده وبه
تخرج في اللغة فاحرز من آدابها سهماً وفيماً . وزهد في الدنيا فاختر لنفسه الرهبنة
في دير قرتمين حيث تهذب وتروض ورسم قساً قبل سنة ١٤٣٩ وتعلق حيناً
بطريقة العموديين ، قرأ عليه رهط من افاضل احبار زمانه وانتفع به خلق من
رهبان طور عيدين وقسوسه وعلاصيته وفات اقرانه وبلغ من العمر عتياً ولقي
ربه عام ١٤٩٢ انشأ ١ : اربعين حساية لجمعة الذهب وصباح انتقال العذراء ،

(١) اكسفر درقم ٤١٢ والزعفرانية وخزانتنا (٢) باسبرينة وباريس عدد ٣٧٧

وبرمنكهام رقم ٥٠١ قرن ١٦ (٣) باسبرينة (٤) دير ماراوكين

والمقدسين فيلكسينس وهارون وبربارة وشمعون الزيتوني وشليطا وآخو، ومريم
المجدلية وسمعان وقوما العموديين والنسك المصريين وابرهيم ناسك الجبل الشامخ،
ودانيال وملاكى وديميط وادى وسرجيس وباخوس ويارث. ضمن حساية صباح
مار آخو الفاظاً يونانية ووضعها وحساية ليل مار دانيال على حروف المعجم، وقفنا
عليها في كنائس طور عيدين وخصوصاً بأسبرينة ولم تعدّاها. ونثر يشوع حسن
ولكنه دون منشور ابى نصر البرطلي، ٢: الف فرضاً كاملاً لعيد مار دودو؟ (١)
٣: نظم قصيدة سروجية لمدحه وقعت في ٥٣ صفحة (٢) وقصيدة افرامية
يرثي فيها حاله (٣) ومنظومه وسط، ٤: رتب طقوس آحاد القيامة الاربعة
والعشرين (٤) وله مخطوطات تشهد له بالجودة والضبط.

٢٦٤ : البطاريك يوحنا بن شيء الله ١٤٩٣ +

من خيرة البطاركة حزماء وعزماً وكرماً وورعاً له شيم مرضية واعمال
مشكورة؛ وهو برطلي الاصل من اسرة القس ابى الكرم، واسم ابيه المقدسي
شيء الله بن سعد الدين ويلقب ايضاً بابن الأصفر، ولد بماردين سنة ١٤٤٢ وقرأ
على القسيسين شمعون الآمدي ويوحنا المارديني والراهبين يشوع السبيريني وداود
بن قشافو من قلعة الامراة (٥) وحصل الآداب السريانية. وشدا علوم الفلك

(١) بأسبرينة (٢) فيها سنة ١٤٧٧ (٣) برمنكهام رقم ٧٧ (٤) عن فنقيثين في
بيعتي كعبية وقلت ١٥٠٤-١٥٥٣، وقال في تعليقه انه لما رأى الطقوس القديمة اثمانية آحاد
تكرر تلاوتها بلا ترتيب وان بعض الكنائس تستعمل طقساً اوجز، عمد الى جمع اربعة
وعشرين طقساً من نسخ وكتب شتى (٥) كان داود بصيراً بعلم الفلك وموجوداً سنة ١٤٨٥

والمنطق والفلسفة فضلاً عن الالهيات في ماردين والشام ومصر . ترهب ورسم
قساً في دير الزعفران . ثم سقّف على الصور وآمد عام ١٤٧١ وجلس على السدة
الانطاكية الرسولية سنة ١٤٨٣ وهو يوحنا الرابع عشر ، واخترمته المنية كهلاً
عام ١٤٩٣ بعد ان رسم اربعة عشر مطراناً واسقفاً ، كان له حظ من الادب ؛
وجدت له ابياتاً افرامية مقفّاة لطيفة هي مدح في معرض العتاب لصديقه الراهب
داود الحمصي (١) - وسنة ١٤٩٦ كتب سيرته بانشاء صحيح لكنه فيجّ على الذوق
شوّهه التعقيد والاطناب ، كاتب مغمور من تلاميذه او ذوي قرباه ف وقعت
في ١٨ صفحة (٢)

٢٦٥ : المطران كوركيس السبيريني ١٤٩٥ +

ترهب في دير قرتمين ورسم مطراناً له وسمي يوحنا عام ١٤٥٠ وكان من ابرز
اساقفة مصر واسمهم كفاً على المبرات ، حج الى القدس مرتين واوقف على
ديرنا المرقسي داراً ابتاعها بمئتي دينار ذهب (٣) واستكمل مدته في دير مار حنايا
عام ١٤٩٥ جمع سنة ١٤٦٢ ليتورحية من نوافير تسعة أئمة يجمعهم اسم يوحنا وهو
احدهم وله فيها خمس قطع ، مطالعها : ايها الرب واهب الامن وسيد السلام ،
واشتملت على اربع صلوات لاسقف يقال له يوحنا ابن بوطاحي ، إخاله احد اساقفة
طور عيدين في القرن الرابع عشر ، وانشاء الاثنين جيد (٤) وله ايضاً انافورا ثانية
الفها من ليتورجيات سبعة آباء يجمعهم اسم يعقوب (٥)

(١) ديار بكر سنة ١٥٢٠ وخزانتنا (٢) كبرج ٣ - ٨٢ (٣) سفر - حياة باسبرينة

وحجة في خزانة القدس رقم ١ في حزيران سنة ١٤٩٣ (٤) اسفوس ودير مار ملاكي وباسبرينة

(٥) نسخة مخرومة وجدناها في دير مار ملاكي

٢٦٦ : الراهب داود الحمصي ١٥٠٠ ؟

هو داود بن عبد الكريم بن صلاح المعروف بالحمصي او « القونيقي » (١) ولد في القريتين سنة ١٤٣١ وُنقل غلاماً الى حمص . وقرأ على القس موسى مكيف و دخل دير مار موسى في النبك وامعن في المطالعة وترهب واقيم شماساً، ورحل وهو غرض الاهداب الى دير الزعفران في طلب العلم سنة ١٤٥٩ فمكث فيه مدة ورُسّم قساً ثم صار الى دير الصليب القريب من حصن كيفا . وكتب حيناً للمفريان عزيز وتقلبت به الاحوال حتى صار الى القسطنطينية عام ١٤٨١ وعثر به الدهر وساءت حاله وتصرم اجله في عشر التسمين والاربعمائة والالف او في حدود ١٥٠٠ في ما ارى .

وكان ذا بسطة واسعة من الادب ، صاحب منشور ومنظوم منه الجيد فيه طبع وسلاسة ورونق ، ومنه السفساف الشديد العمل لولوع صاحبه بالبديع اللفظي والجناس والطباق .

فمن محاسن نثره خمس حسابات للقديسين اسطيغانس وهارون وثلاث للقيامة، احداها للاحد الثامن طويلة بديعة ختمها بدعاء على حروف المعجم ودخلت في الفرض الكنسي (٢) وتعاليق على الخرونيقون واوقات الصلوات السبع والمزامير (٣) وترجمته لنفسه حتى اواسط عمره (٤) وليوحنا الدياثي الناسك النسطوري رواية عن استاذة (٥) وله شرح لطيف على المزامير لخصه من تفسير دانيال الصلحي

(١) عام ١٩٣٠ وضعنا له ترجمة سريانية ضافية ونشرناها (٢) مخطوطات طور عبدین

(٣) خزانتنا عن نسخة بمذيات سنة ١٤٨٣ (٤) ايثيقون في بيروت وديار بكر وخزانتنا

(٥) نشرها السيد رحمانی في الدروس السريانية ١ : ٤١ - ٤٣

مضيفاً اليه شيئاً من شروح ابن الصليبي وابن العبري ، ضابطاً متن الآيات الكتابية اخذاً عن « مخزن الاسرار » ونسخته بخطه مسبوقة بمقدمة بليغة (١) وظنه شاو مؤلفاً في القرن العاشر ، له ثلاث نسخ قديمة (٢) ونسخ احدث منها اثنتان في خزانة بوسطن (٣) وروى طرفاً من اخبار محمد بك ابن الفيلسوف الرومي (٤) ومن جيد منظومه قصيدتان سباعيتان احدهما مقفاة في الغربية ١٠ صفحات (٥) والثانية في التوبة على حروف المعجم (٦) وسروجيتان الواحدة تقریظ للبطارك عزيز (٧) والثانية حتمام للقداس (٨) واييات ندد فيها بمن يطلب العلم دفعه اليها عثور جدّه (٩) وقطعة افرامية مدح فيها نساك طور عبيدين المعاصرين له سنة ١٤٦٦ (١٠) وانشودة بلحن « قوم فولوس » رثى فيها علوم السريان وضياع مصاحفهم (٩) ومن غريبه قصيدتان انشأهما عام ١٤٦٢ بالوزن الاثني عشري ملتزماً في اول كل لفظة منهما حرفاً من حروف المعجم ، وتقرآن طرداً وعكساً نسجاً على منوال الصوباوي (١١) وهي صناعة لفظية تافهة لم يوفقاً فيها (١٢) ومدائح لرؤساء

(١) الخزانة الزعفرانية عدد ١٩٢ (٢) القدسية رقم ٤٧ ودير مار متى رقم ٤٤ سنة ١٤٦٨ (٣) رقم ٤٠٠٢ سنة ١٦٧٥ ورقم ٤٠٠٣ سنة ١٧٥٥ (٤) دير الصليب بيت ايل وخزانتنا (٥) باريس ع ٢٠٩ واكسفرد ٣٦١ والشرفة ٨ - ٧ وخزانتنا (٦) القسطنطينية وخزانتنا والرهاوية (٧) الشرفة ٧ - ٧ (٨) راجع هنا ص ٨٥ (٩) خزانتنا عن نسخة بمذيات سنة ١٤٨٣ (١٠) باعمم في بيت كار وخزانتنا (١١) ان الصوباوي على منزله من العلم واللغة اخطأ في عمله في الشعر تقليداً للحريري ، واذا جردت نظمه من الصنعة اللفظية التي ارهق بها قلمه بدا لك ، علو كعبه في الادب والنظم ، وهكذا الامر في خميس (١٢) خزانتنا وديار بكر والشرفة ٩ - ٧

الكنيسة في أثناء تلاوتهم الانجيل تسمى « كوروزوثا » حشاها الفاظاً يونانية ،
فجاءت بشمة في الذوق وقد أهملت من زمن طويل والحمد لله . ونقل الى العربية
حسيتين او ثلاثاً بانشاءً وسط ، وله بها مقالة في الكاهن والقداس والندور
والعشور لا تخلو من لحن .

٢٦٧ : القس ادي السبيري ١٥٠٢

هو ادي ابن القس ملكي ابن القس ادي . ولد في باسبرينة وقرأ السريانية
على عمه الربان كوركيس وخاله الراهب يشوع . ورسم قساً عام ١٤٦٤ وعلم زماناً
في مدرسة وطنه اناف تلامذتها على الثلاثمائة (١) وتخرج به خلق ونبه ذكره .
واطرى بعض معاصريه ذكاهه وكفاءته وكان يكتب خطأ حسناً غليظاً (٢) حج
الى القدس عام ١٤٩٠ وقضى نحبه بعد سنة ١٥٠٢ بمدة يسيرة ونشأ من اولاده
جماعة من الكنيسة الف بانشاءً ساذج صحيح بعض حسايات منها اثنتان لصباح سبت
لعازر (٣) والثالثة الشاعة من عيد مار عزرائيل ، وثمان لعيدي القديسين اوجين (٣)
وباسوس علّق عليها اسم تاديوس السبيري وهو المترجم -

وصحّ عندي انه المؤرخ المغمور اسمه منهم تاريخي ابن العبري
الكنسي والمدني ، واليه يرجع الفضل بعمل تاريخ حقبة ندرت اخبارها (٤)

(١) مخطوطات باسبرينة (٢) بيعة النحل (٣) بيعة حباب (٤) هذه اديتنا في نسبة نبذ اليه

١ : ان مصحف التاريخ الكنسي الذي انجزه الراهب دنحاصيفي الصلحي حول سنة ١٤٩٨

يتوقف عند ترجمة ابن وهيب مما يدل على حداثة تأليفها ، وكذلك مصحف كبرج ٣-١٨

المخطوط في صدر القرن ١٤ والمذيل بخط آخر ، فضلاً عن بعض اخطاء تاريخية لم يكن

يقع المؤرخ فيها لو كان معاصراً أو اخصها اضطراب رواية رسامة خلفاء البطرك نمرود، ٤:

فالف تراجم البطارقة والمفارنة من سنة ١٢٨٥ الى ١٤٩٦ وقد نشرت وكتب
ثلاث نبذ وجيزة ألحقت بتاريخ الزمان ، ١ : خروج الهوئين المغول الى بلاد
دياربكر ؛ ٢ : في الدمار الذي انزله تيمور خان بطور عبيد ، و ٣ : لمعة من
تاريخ الزمان وذلك من سنة ١٣٩٤ الى ١٤٩٢ وتجيء هذه في ٣٧ صفحة ، ولها
نسختان (١) نشرها برونس عام ١٧٩٠ واعاد بهنس طبع النبذة الثالثة وهي اطولها
سنة ١٨٣٨ والذي استدر كنا عليه فيها مما اتصل بنا من الكتب الخطية
يسير (٢) .

ضالة اخبار البطارقة في القرن الرابع عشر وضياع تاريخه المدني ، ٣ : ان المؤلف كان
طور عبيدياً لاحظته باخبار بلاده في التاريخين واقتضاه تراجم بطارقة سيس والشام
الانطاكيين بعدهم عنه ، وتحامله مدة القرن الرابع عشر على بطريركية ماردين التي خرج
عليها طور عبيد ، ٤ : انه كان سبيرينياً لحكايته في النبذة الثالثة المدنية احداثاً لا بال لها
تعلق بقريته دون سائر البلاد التي لم يكن له علم بها لقلة محصولة ، فضلاً عن زهاء
عشرين لفظة عامية وقعت له ، ٥ : انه القس ادي المترجم لافاضته في اخبار اسرته وما
وقع له واصحبه في اثناء حجهم الى بيت المقدس ما دق منها وجل ، ومعظمه مسرود بنصه
في سفر الحياة الذي كتبه بخطه ، وامله اغفل اسمه لاشتداد وطأة قلمه على بعض آباء زمانه .
ومع هذا ربما كانت النبذة الاولى والثانية ايضاً وهما ١٠ صفحات من وضع القس اشعيا
السبيريني . والذي نلاحظه اخيراً في الملحق بتاريخ البطارقة ان مصحفني فلورنسا المخطوط
في اواخر القرن الخامس عشر والموسوم بعدد ١٣٦ والواتيكانية المكتوب عام ١٧٦١ والمرقم
بعدد ٣٨٧ يخالفان شيئاً يسيراً رواية النسخة المطبوعة التي نراها نحن مما ألفه القس ادي
ويخلوان من حشوها ، ولا يبعد ان يكون بعض ادباء ذلك العصر حوّر هذه مسهباً في
ترجمة البطريرك يوحنا ابن ثي الله ومطنباً في مدحه فجاءت في خمس صفحات .

(١) القدسية ع ٢١١ واكسفر د ر قم ١٦٧ (٢) سنة ١٥٠٥ نظم قسيس حبسناسي مغمور الاسم
قصيدة افرامية جيدة في غارة اميري حصن كينا والصوّر على طور عبيد نقلناها عن نسخة في يد و .

٢٦٨ : المطران سرجيس الحاحي ١٥٠٨ +

هو سرجيس ابن القس يوسف قرعونا الحاحي، ترهب سنة ١٤٧٠ في الصليب
منروضا على يد مسعود ريد. رهبان طور عبيدین العام فبلغ في النسك درجة عالية،
وسيم قسا وحج الى اورشليم دفعتين عام ١٤٨٩ و ١٤٩٥ ودخل جزيرة قبرس. ثم
رسم مطرانا لحاح وسمي ديونيسيوس سنة ١٥٠٥ وتوفي عام ١٥٠٨ على الأرجح.
وكان اديبا حسن الصياغة في النثر مليح الخط مذكورا بالثناء عند معاصريه.
له نبذة نافعة في رحلته الى قبرس والقدس الشريف؛ وصف فيها بعض المواضع
والهياكل المقدسة بقي منها جزء بخطه (١) وحسائتان المدح وسبت لعازر انشأهما
عام ١٥٠٤ وايات جيدة في الابهال وغيره، وقطعة معقدة ساقة قائلها ملغزا
في اورشليم (٢)

٢٦٩ : البطريرك نوح اللبناني ١٥٠٩ +

من افضل احبار زمانه ورعا وفضلا وادارة كان متضلعا من علوم الادب
ساحب منظوم لطيف المعاني، الا ان بعض اشعاره يزري بها التكلف الفاشي في
عصره. ولد في قرية باقوفا في جبل لبنان سنة ١٤٥١ وانتقل من المارونية الى
الارثوذكسية. وقرأ اللغة السريانية وعلوم الدين على الراهب القس توما الحمصي
في دير مار موسى الحبشي وتوفر حفظه من الادب. وترهب وورقي الى درجة

(١) القدسية وخزانتنا (٢) اكسفر د ع ٣٦١ وديار بكر ودير مار اوجين

وخزانتنا والزعفرانية ٢٤٨

الكهنوت ثم رسم مطراناً لحص وسمي قوراس سنة ١٤٨٠ وقلد مفرانية المشرق عام ١٤٨٩ ثم جلس على السدة الانطاكية وسمي اغناطيوس سنة ١٤٩٣ وتوفاه الله اليه بحماة في ٢٨ تموز عام ١٥٠٩ بعد ان رسم ثلاثة عشر مطراناً واسقفاً .

له ديوان صغير ٩٢ صفحة يشتمل على قصائد ومقطعات سرورية البحر مقفاة التزم في بعضها حروف المعجم واسمه ، مواضيعها الابتهاال والتوبة وحالة النفس وزجرها ، والشكوى من صروف الدهر ومظالم الحكام أنسال الهونيين والاكراد، ووصف الورد والغربة والاخوانيات ، ومنها قصيدتان انفذهما الى حص وجبل لبنان ورثاء القس توما الحمصي الناسك، وقصيدتان الاولى : في ان الرب هو الحماة ويجود بها على المؤمنين به ، والثانية : ١٣٦ بيتاً في الطبيعة الخاصة والعامة ؛ قلها اجابة الى سؤال ملكي مطران المعلن ، ولا تخلو من سقط لغوي ساقته اليه القافية الواحدة التي تقيد بها ! وله الغاز وغير ذلك مما وقع فيه اسفاف (١) ووصلت اليها مصاحف بخطه الحسن ، وبالمرية ميمر في السيدة المذراء وفذلكة تاريخية في غاية الایجاز .

٢٧٠ : الراهب عزيز المذياني ١٥١٠

هو عزيز ابن الراهب صليباً بن باسوس . ولد في مذيّات ولزم البطررك مسعود وعنه اخذ طريقة النسك وخدمه في دير الصليب وصلاح خمساً واربعين سنة

(١) خزائننا والواتيكانية رقم ١٧٤ سنة ١٦٠٠ وباريس رقم ١٨٠ قرن ١٦ وتنطوي

على بعض اشعاره

بعد ان ترهب سنة ١٤٦٥ ثم رقي الى الكهنوت . وكان كاتباً بموضع من الادب كتب بأسلوب سهل سيرة مرشده الى اول عهد مطرانيته في ٦ صفحات ؛ وجد في جميع مقالاته النسكية في كتاب وُسم بالسفينة الروحية (١) ولولاه لفقدت . واريخ الجوائح التي نزلت ببعض بلاد الشرق الاوسط عامة وبطورعبدن خاصة واحداثاً سياسية وكنسية من سنة ١٥٠١ الى ١٥١٠ في اربع نبذ حسنة ، نقلناها عن مخطوطاته بآمد والرها وطورعبدن (٢) وتصرم اجله بعد ذلك بمديدة .

٢٧١ : البطرك مسعود الزازي ١٥١٢ +

هو مسعود بن شمعون ، ولد في قرية زاز عام ١٤٣١ وخرج الى دير الصايب نبت ايل سنة ١٤٥٣ متفياً بظل التقى ولزم النسك والعبادة والانقطاع حتى بلغ منها الغاية . وكان في صدر عمره امياً فلما احتبس في بعض الكهوف فتح الله عليه ، فاخذ يملئ مقالات روحية لطيفة يدونها أصحابه دون علمه . ثم درس اللغة ورسم قساً وأقيم رئيساً عاماً لرهبان طورعبدن عام ١٤٦٤ فدرّب خلقاً على طرائق النسك تجاوز عددهم المئة ، ائتمروا بأمره آخذين نفوسهم بقوانين دقيقة فعزّ مجدّ الرهبنة في عصره ، وفي سنة ١٤٨١ رسم مطراناً لزرجل وحصن كيفا وسمي باسيليوس فزاد عدد رهبانه في طورعبدن واديار انشأها او رمها بالبشرية والهمتّاخ والطور حتى ناهزوا في اواخر ايامه المئتين . وعام ١٤٩٣ صار بطريركاً لطورعبدن فاخطأ باقامته مفراناً للطور واثني عشر اسقفاً اكثرهم

لا ابرشية له . فناهضة الاساقفة القدماء والاعيان واطاعوا البطريرك الانطاكي
فانزوى في دير بخربوت زمانا ، ثم عاد الى شأنه وقضى نحبـه في ١١ شباط سنة
١٥١٢ (١) الف بانشاء سهل كتاب السفينة الروحية ضمنه عدة مقالات وقصائد
في النسك والعبادة وقع في نحو من سبعمائة صفحة ، تجد نسخته الاصلية التي انجزت
عام ١٤٨١ في دير السيدة (٢) ويتخللها طرف من النقصان ، وله نسخة حديثة (٣)
وشذرات (٤) وجدنا له في آمد خمس قصائد ثلاثا سروجيات وافراميتين (٥)
وقصيدة في باريس (٦) وقرأنا له في بيعة قلت عام ١٩٠٩ ليتورجية طويلة اولها :
ايها الرب الاله يا من انت معين البركات وبحر الخيرات ؛ خطت سنة ١٦١٥ ووقعت
في ٣٥ صفحة ، تتقدمها حساية الدخول مطلعها : الحمد والشكر للاقائيم الثلاثة
المقدسة ، اضاعتها احداث الحرب الماضية ، وذكر له كاتب سيرته وبعض معاصريه
عدة حسايات وليتورجيتين اخريين وسطحى وصغرى .

٢٧٢ : يعقوب الاول بطريرك انطاكية ١٥١٧ +

هو يعقوب ابن الراهب عبد الله المعروف بابن المزوَّق . ولد في قرية الاحمدية
في بلد الصّور وترهب في دير مار موسى بالنبك ، واخذ عن الاستاذ المطران
موسى عبيد الصدد (٧) وتوفر حظّه من الادب وجوّ داخلط ونمّقه ورسم قسّا
ورحل الى دير مار حنانيا فدير مار آباي عام ١٤٨٠ ورسم مطرانا لآمد وسمي

(١) القدسية رقم ١١٢ (٢) رقم ١٣٠ (٣) برمنكهام رقم ٩١ سنة ١٩٠٣ (٤)

الزعفرانية (٥) خزانتنا (٦) رقم ١٦ (٧) روايته عن نفسه في مخطوطاته

فيلكسينس سنة ١٤٩٦ (١) وُجِّدَت سيرته ثم نصب بطريركاً عام ١٥١٢ باسم اغناطيوس يعقوب (٢) وتوفي سنة ١٥١٧ (٣) وكان كاتباً مهذب العبارة مليح الفصول له نبذة تاريخية تشتمل على بعض اخبار داود الراهب الحمصي وحديثه نقلناه من مصحف عتيق بخطه (٤) وتعاليق طقسية على بعض الاعياد ، وايات سروجية الوزو يدعو فيها نفسه الى التوبة (٥)

٢٧٣ : يوسف الكرجي مطران اورشليم ١٥٣٧ +

من جلاة اخبار زمانه ورعاً وفضلاً واعلام همة ، ولد في حلب ونشأ يتيماً فرباه البطريرك يوحنا الرابع عشر وهذبّه ، وقرأ ايضاً على البطريرك يعقوب الاول وترهب ورسم قساً في دير الزعفران عام ١٤٩٥ (٦) وعلا كعبه في النحو والادب وحسن خطه ، ووقفنا على مخطوطات له نفيسة في بيعة حصن كيفا وخزانتى اكسفر دوير الزعفران ، رسم مطراناً لاورشليم وسمي غريغوريوس حوالي سنة ١٥١٠ او ١٥١٢ ضُمَّت اليه حيناً من الزمان حمص ودمشق وطرابلس وحردين ولقي ربه بحلب عام ١٥٣٧ بعد ان نهض في ابرشيته باعمال جليلة تخلد ذكره (٧) .

ومن انشائه ثلاث حسايات خلعت الفصاحة عليها زخرفها ، ألف احداها

(١) عن تعليق المطران يوسف الكرجي (٢) عن تاريخ انجيل في آرخ (٣) رواية القس شمعون الحريني في انجيل بماردين (٤) في دير الصليب ببيت ايل (٥) في غراماطيق بمذيات (٦) روايته عن نفسه في انجيل بكنيسة ديار بكر (٧) راجع ترجمتنا له في المجلة البطريركية ١ : ١٤٥ - ١٥٢ .

لعيد مار زاخي (نيقولاوس) سنة ١٥٠٧ وهي بدبعة منطقية رتبها على حروف المعجم طرداً وعكساً ، ٨ صفحات (١) وتعاليق تحوي طرفاً من اخبار آباء عصره ، ومقدمة جميلة متينة الرصف على كتاب زبدة الحكم لابن العبري الذي نسخه بخطه (٢) وهذب طقس تلبس اسكيم الجلد بمعارضته بالاصلين القبطي والحبشي سنة ١٥٣٣ ولكنه نظم ابياتاً مقفاة معقدة بادية التكلف في طريقة الكاملين (٣)

٢٧٤ : عبدالغني المنصوري مفريان المشرق ١٥٧٥ +

نسيج وحده ونادرة مصره . ولد في قرية المنصورية المجاورة لماردن واسم ابيه القس اسطيغان . اعتكف في دير مار حنانيا مترهباً ، ودرس السريانية صرفاً ونحواً وبياناً على بعض ادباء زمانه ، وانصب على المطالعة حتى فصح لسانه وحاز نصيبه من علوم الدين ورقى الى الدرجة الكهنوتية وكان حلو المنطق . رسم مطراناً نائباً للكرسي البطريركي ، ثم تقلد مفريانية المشرق وسمي باسيليوس اوائل سنة ١٥٥٧ وافضى الى ربه في تاسع عشر حزيران عام ١٥٧٥

صنف ليتورجية طويلة جداً تقع في سبعين صفحة بزانها بالاسجاع ووشاها بكلام محكم النسيج واكثر فيها من فنون البديع اللفظي والمعنوي ، فجاءت دليلاً على رسوخ قدمه في اللغة وغزارة مادته وتفننه وتبحره في ضروب الانشاء ولا مثيل لها في اخواتها مطالعها : ايها العقل الواجب الوجود الازلي (٤) .

(١) مخطوطات بيعة حصن كيفا (٢) ١ كسفورد رقم ١ (٣) كتاب طي عتيق في خزانتنا (٤) كنيسة الطاهرة بالموصل وكبرج رقم ٢٨٨٧ وخزانتنا .

٢٧٥ : البطريك نعمة الله ١٥٨٧

هو نعمة الله ابن المقدسي يوحنا آل نور الدين. ولد بماردين ويتمم دير الزعفران في ميعة عمره مترهباً حول سنة ١٥٣٥ وقرأ علوم البيعة وآداب السريانية فحذقها ورسم قسيساً . وشدا طرفاً من العلوم كالتاريخ والمنطق والفلك والمساحة والطب وفن التصوير ، رسم مفريانا للمشرق سنة ١٥٥٥ ورقى الى الكرسي الانطاكي اوائل ١٥٥٧ وسمي اغناطيوس واقام في آمد وتعهّد ابرشيات الرها وبلاد الشام وحج الى القدس عام ١٥٦٢ وكان مرضي السيرة حسن السمعة جميل المحاضرة فعلاصيته . وبعد ان رسم تسعة عشر مطراناً وأسقفاً نكب عاثراً في ١٠ آذار سنة ١٥٧٦ فاعتزل الكرسي وخرج متخفياً الى دير مجاور لسيواس فرثى نفسه بقصيدة رقيقة نادباً ما حلّ به من فراق ذويه ، وبرح الشرق مغلوباً على أمره وفي قلبه غصص من المظالم وصار الى رومية في تشرين الاول ، وعُرف فيها فضله فشارك العلماء الفلكيين في اصلاح الحساب الغريغوري ، وزجى حياته بنفس صريّة ، والاظهر انه مال الى المذهب الروماني وتضى نحيبه بعد سنة ١٥٨٧ بمدينة (١)

وكان متوقد الذهن صاحب منشور ومنظوم ونثره حسن السبك لولا ما يشينه من تكلف وتعقيد ، منه رسالة عامة مسببة احتج فيها عن نفسه (٢) ونبذة كتبها حوالى سنة ١٥٨٠ مطنباً بوصف ممالك اوروبا وخصوصاً ايطاليا (٣) وبحث

(١) عن تاريخ البطارقة تأليفنا وهو مخطوط (٢) كبرج رقم ٣ DD٧٢ وخزانتنا

(٣) ديار بكر وخزانتنا .

في الكلندار اي الحساب المذكور آنفاً (١) اما شعره السرياني فرائق الاسلوب وقصيدته السروجية الوزن المقفأة التي اشرنا اليها سلكها دقيق وصل البناء منها ٥٠ بيتاً (٢) وله تأليف وجيزة بالعربية لا تخلو من لحن (٣) .

٢٧٦ : وانيس الونيكي مطران قبادوقية والرها ١٦٢٤

هو وانيس (او اياونيس) ابن المقدسي مرديروس آل النجار الارمني الجنس . ولد في قرية ونك بكر كر وترهب في دير العذراء ومار زكي الواقع بين جبال ولاية كر كر سنة ١٥٦٦ واقبل على درس السريانية فحصل آدابها وكتب بالشاء حسن وسيم قساً وحج الى القدس مرتين واقام حيناً في مار ابجاي وصرف همته ، في عمارة دير مار زكي سنة ١٥٨٨ ورأس دير مار برصوم عام ١٥٩٠ ثم عاد الى دير ورسم مطراناً لقبادوقية والرها وسمي غريغوريوس حوالي سنة ١٥٩٩ وتوفي في حدود سنة ١٦٢٤ وكان من اهل الصلاح جوّد الخط الكركري الدقيق المستوفي اقسام الحسن (٤) وجدنا بخطه اربعة اناجيل ومزامير في منتهى الدقة وضآلة الحجم (٥) وله نبذ وتعاليق تاريخية وجيزة لاديار كر كر (٦)

(١) القسطنطينية وبرلين ساخو رقم ٨١ وخزانتنا (٢) برمنكهام رقم ٢٨٢ وهي نسخة قديمة وخزانتنا (٣) سنة ١٥٩٢ توفي الاسقف طيمثاوس توما آل نور الدين النائب البطريكي الذي كتب ترجمة اخيه البطريك داود شاه (كبرج ٣ - ٨٢) .
(٤) عن تاريخ البطارقة تأليفنا وهو مخطوط (٥) في القدس والموصل وحلب وبوسطن رقم ٤٩٠٤ وانبجيلين في الخزانة الرهاوية اكبر حجماً انجزهما في شهرين سنة ١٥٩٢
(٦) الرهاوية في انجيل فرغ منه عام ١٥٨٨ .

واحداث زمانه ، انفعها خبر البطيرير كين بيلاطس وهداية الله ومصالحتهما سنة
١٥٩١ - ١٥٩٣ (١) .

٢٧٧ : الشمس سر كيس ابن غريز ١٦٦٩ +

هو سر كيس ابن الاسقف يوحنا ابن عبود بن غريز الزرباني ، ولد بدمشق
ونشأ في كنف والده وعنه أخذ اصول السريانية وادبها فاحرز منها بذكائه سهماً
صالحاً ورسم شماساً . ومما يدل على اضطلاعها بها واجتهاده اقدمه قبيل سنة ١٦٦١
على نقل كتاب منارة الاقداس لابن العبري نقلاً يتراوح بين الجيد والوسيط
والمملحون لقصر معرفته بالعربية . ولترجمته نسخ شتى اقدمها المصحفان الباريسي (٢)
والزعفراني (٣) ؛ اخترمته المنية شاباً حول سنة ١٦٦٩ ولا يسه اسقف دمشق
(١٦٦٨ - ١٦٨٤) ميمر افراي وسط لا يخلو من ضعف ندد فيه برهط خرجوا
على الارثذكسية (٤) ورسائل جدلية مفيدة بالعربية (٥) ونقول ركيكة .

٢٧٨ : الاسقف هداية الله الخديدي ١٦٩٣

هو هداية الله ابن شمو ولد في باخديدة (قرقوش) وقرأ السريانية على القس
عبد المسيح جمعة فاحاط باصولها ، ورسم شماساً وقساً ولما ترمّل عام ١٦٦١ ترهب

(١) القدسية رقم ١٦٩ - ومن احرز معرفة الادب السرياني وحسن الخط في هذا
الزمان المطران موسى الصوري ١٥٨٧ والبطيريرك بيلاطس المنصوري ١٥٩٧ + ومفريانا
المشرق باسيليوس اشعيا النحلي ١٦٣٥ + وباسيليوس بهنم الثالث الباقي ١٦٥٥ +
والقس عبدالنور ابن الشمس اسطيفان الديرلي ١٦٢٤ (٢) رقم ٢١١ سنة ١٦٦١
(٣) سنة ١٦٧٩ (٤) خزانتنا عن نسختي حلب واربو (٥) خزانتنا سنة ١٨٨٢ .

في دير مار بهنام . وتنقل في بعض الاديار وعام ١٦٨٥ صاحب باسيليوس يلدا الخديدي الى ملبار الهند فرسمه اسقفاً وسماه اياونيس . فقام بالامر بعده خبر قيام وأفضى الى ربه سنة ١٦٩٣ عن اعمال حميدة . له قصيدة افرامية مدح بها السيدة العذراء ورسالة ضمنها قوانين عامة للكنيسة الملبارية (١) .

٢٧٩ : اسحق بطريرك انطاكية ١٧٢٤

هو اسحق ابن المقدسي عازار ، ولد بالموصل وترهب ودرس ورسم قساً في دير مار متى ، ثم سُقِّف على ديره ورقى الى مفرانية المشرق عام ١٦٨٧ والى السدة الانطاكية وسمي اغناطيوس عام ١٧٠٩ واعتزل الكرسي لشيخوخته عام ١٧٢٢ بعد ان رسم سبعة عشر مطراناً واسقفاً ، ولقي ربه بالموصل سنة ١٧٢٤ وكان حبراً صالحاً هماماً له أعمال مشكورة (٢) الف وهو مفران قبل سنة ١٦٩٩ كتيباً في الصرف السرياني والاشتقاق خمسة عشر فصلاً (٣)

٢٨٠ : القس يوحنا السبيري ١٧٢٩ +

هو يوحنا ابن القس عزيز ابن القس اشعيا الملقب قرداش القلنزي الاصل السبيري المولد والمنشأ ، اخذ عن اساتذته وقته ورسم قساً سنة ١٧٠٢ وتوفي عام ١٧٢٩ نسج قصيدتين على القافية الاولى سرورية في الصلاة (٤) والثانية افرامية في غزو طور عبيدين في تشرين الاول سنة ١٧١٤ (٥) ونظمه وسط .

(١) خزانتنا (٢) ترجمنا له في مجلتنا ٥ : ٢٥٠ (٣) مذييات الموصل وبرمنكهام رقم ٢٣٨ سنة ١٧٢٢ ولقوراس رزق ابن الخوري متى الموصل اسقف الموصل ١٧٧٢ + صرف مختصر وجدنا له نسخاً ثلاثاً في الموصل وباريس رقم ٣٠٠ وبراين (٤) مدو والقدس رقم ١٥٨ و ١٦٢ ودير مار او كين (٥) خزانتنا ومدو .

٢٨١ : المفريان شمعون ١٧٤٠ +

مار باسيليوس شمعون بن ملكي المانعمي فريد عصره وعالم وقته . ترهب في بعض اديار طور عبيد قبل سنة ١٦٩٥ وسيم قساً وتروض في الطريقة النسكية ففاح منه عبير الورع وجاءت فضائله . وسيم مفريانا لطور عبيد وسمي باسيليوس سنة ١٧١٠ وفي السنة التالية عاد الى عبادته وخلوته ، وفي حدود سنة ١٧٢٧ استأنف رعاية ابرشيته الى ان قتله الطاغى عبدال اغا الكردي في ٦ نيسان عام ١٧٤٠ فقضى شهيد الدين والناموس الكنسي (١) وكان من صلحاء الاحبار مافانا حذق علم اللغة السريانية وكتب بها النثر الجزل ونظم الشعر الفائق ، ولشعره ديباجة صافية وحلاوة . واستفاد طرفاً صالحاً من علوم الدين بمطالعة كتب الأئمة فصنف هذه الكتب :

١ : علم اللاهوت « ثاولوغيا » كسبه بانشاء فصيح وهو اثناعشر باباً او مقالة كل منه عشرة فصول . بحث فيه عن التثليث والتوحيد وانبثاق الروح القدس ، والتجسد وال ميلاد ، والفداء ونقض المطهر ، ونهاية العالم والبعث والنعيم والجحيم ، فرغ منه في ١٥ تموز ١٧١٩ وهو ٣١٧ صفحة وجدنا منه نسخة بخطه الحسن في دير مار اوجين (٢)

٢ : مركبة الاسرار ، ثمانى مقالات في العقل وتفسير مركبة الكارويمم التي رآها حزقيال وتكوين العالم والملائكة والابالسة وخلق آدم ، وما خولنا

(١) ترجمناه في المجلة البطريركية ٦ : ٢٣ - ٣٠ (٢) وفي قرية تمرس وخزاننا

تجسد المسيح من الفائدة ، والنشور والملكوت وجهنم (١).

٣ : سلاح الدين وترس اليقين ، ستة عشر باباً في الثالوث الاقدس ، والتجسد وعدم اقتناء الايمان بالعلم ونقض المطهر ومذهب القائلين بالثواب والعقاب للنفوس دون الاجساد ، والتوبة وخبر القربان الحير - ولا يخلو من آراء ضعيفة مدفوعة (٢)
٤ : تراجع اي خطب في تفسير اجنحة السرافيم والوزنات والفلس الاخير وصلاة « ابانا الذي في السموات » وامثال غيرها وتفنيد المطهر ، وفي الآخرة ونهاية العالم ١٨٠ صفحة (٣)

٥ : ديوان شعر يتضمن قصائد شتى على الاوزان الثلاثة توسط في بعضها واحسن الكثير وقفنا منها على نيف وخمس عشرة ، اشهرها قصيدته الطويلة التي بدؤها : ايها الرب الذي بانه ابدع الكائنات من العدم (٤) والثانية المقفأة ومطامعها :
الآب نور والابن نور والروح نور (٥) ومقطعات مستجادة لطيفة (٦) ومدراس في التوبة بلحن « قوم فولوس » (٧)

٦ : قاموس لخصه من معجم الحسن بن بهلول سنة ١٧٢٤ (٨)

(١) انجزه سنة ١٧٢٧ او ١٧٢٩ بالسريانية ولم نقف له على نسخة فيها (٢) قيل انه وضعه بالسريانية ونقل الى العربية عام ١٧٢٣ وقيل ان اصله بالعربية (٣) كربوران سنة ١٧٣٣ وباتي وخزانة (٤) مدو وبرمنكهام رقم ٢٦ (٥) مدو وبرمنكهام ٢٦ و ٤٠٤ وكبرج ٢٠٢٦ والرهاوية (٦) القدسية رقم ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ والزعفرانية ٤٤ والشرفة ٨ - ١٩ وبرلين ص ٥٢٠ و ٥٩٠ من الفهرست ونظم احد السوغيثات في تشرين الاول سنة ١٧٠٢ (٧) ١٩ بيتاً في دير مار او كين وخزانة (٨) تدرس سنة ١٨١٩ واربو وخزانة وبرلين ساخو ١٣٧ وبرمنكهام ٤٩٦ ولندن ٤٠٩٧

٧ : ٣٦ عظة عربية بلغة ركيكة ملحونة (١) وبعثها نقل بعض معاصريه كتابيه
الاولين (٢)

٢٨٢ : الخوري عبد يشوع القصورى ١٧٥٠

هو عبد يشوع بن نعمة ، ولد في قرية القصور ودرس السريانية فتوفر حظه
منها واتقن خطها . رسم قساً لدير بكر سنة ١٧١٨ و اقيم خورياً عام ١٧٣٨ وقضى
نحبه بعد سنة ١٧٥١ مدح احبار زمانه بست قصائد سباعية مقفأة اطرى في الاولى
مآثر البطريك جرجس الثاني نسجها وهو شماس سنة ١٧١٣ (٣) ويرثي في احداها
الشهيدين المفريان شمعون والمطران رزق الله (٤) ونظمه جيد على ما يتخلله من
تكلف .

٢٨٣ : الراهب عبدالنور الآمدي ١٧٥٥ +

هو عبدالنور بن نعمة الله الآمدي ترهب في دير مار ملكي بطور عبيد
عام ١٧٠٠ ثم رسم قساً وطوّف في البلاد وبلغ الى رومية وباريس ، ثم عاد واقام
في دير الزعفران وحيناً في دير مار يعقوب من سنة ١٧٢٢ حتى وفاته عام ١٧٥٥
وكان بصيراً بالسريانية وسطاً بالعربية ، نقل اليها تفسير الانجيل لابن الصليبي وعلة
كل العلل وشرح الاسرار وكتاب رتبة الملائكة والفردوس لابن كـيفـا (٥)

(١) اربو ودير مار ايليا وبرلين ٢٥٩ (٢) تجد منها التالوغيا في باريس ٣٢٧ ومركبة
الاسرار في كمبرج ٢٠٢ وسلاح الدين في برلين ص ٧٩١ من الفهرست وفي خزائن الشرق
(٣) برمنكهام (٤) خزانتنا (٥) مذيّات

ونقله يتراوح بين الجودة والرداءة وكتب بخطه الحسن مصاحف شتى (١)

٢٨٤ : المفريان شكر الله الحلبي ١٧٦٤ +

هو شكر الله ابن الشمس موسى القصبجي . ولد في حلب وفيها تأدب واثقن السريانية وتوسط في العربية واحرز نصيبه من علم الدين . وترهب ورسم قساً ثم مفريانا للمبار الهند وسمي باسيليوس عام ١٧٤٨ وفيها عو جل الى رحمة ربه سنة ١٧٦٤ وله اعمال صالحة وآثار مشكورة ، كان رضي " الاخلاق اديبا كثير الاطلاع كتب بالسريانية رحلته الى مبار حتى سنة ١٧٥١ وقعت في ١١ صفحة ونشرناها (٢) وصنف في التعليم المسيحي كتابا حسنا بالعربية (٣) .

٢٨٥ : الخوري يعقوب القطريلي ١٧٨٣ +

هو يعقوب ابن الشمس توما المعروف بابن الخواجا . ولد في قطر بل من قرى آمد . وقرأ السريانية على اساتذة زمانه فحذق اصولها وادبها سيم شماسا و اقيم ارخدياقونا وحول سنة ١٧٧١ رسم قسيسا وبعد ثمانى سنوات قلد الخورنة ، ولقي ربه عام ١٧٨٣ - صنف كتابا ضخما حسنا في صرف اللسان السرياني ونحوه اسماء « زهرة المعارف » ٢٣ بابا في ١٦٣ فصلا انجزه تأيلا سنة ١٧٦٤ فجاء في ٢٧٨ صفحة بالقطع الكبير وا قبل عليه الاساتذة والطلاب ، ونسخته بخطه محفوظة في

(١) تجد نقوله ومخطوطاته في الخزانة الزعفرانية (٢) المجلة البطريركية ١٢٥:٧-١٣٣

(٣) العقر وقلمة الامراة وخزانتنا .

دياربكر (١) ونخلص منه كتاب تصريف (٢) .

ونظم ثلاث قصائد مقفّاة الاولى افرامية لطيفة في التثليث والتوحيد ،
على حروف المعجم ؛ والثانية : سروجية في الحكمة الالهية ، خمس صفحات لا تخلو
من بعض ابيات عامرة ، ألحقت بكتابه (٣) ، والثالثة : ١٨ بيتاً يندب فيها حظ
العلم عند السريان المولدين (٣) وسنة ١٧٦٦ وضع صلاة الفرض وخمس حسابات
لعيد مار ماسكي وكتبها بخطه البالغ غاية الحسن وهي في بيعة دياربكر . في انشائه
متانة ولكن يعيبه التعقيد والتحمل لا فراطه في الالفاظ اليونانية التي اتت متنافرة .

٢٨٦ : المطران يعقوب ميريجان ١٨٠٤ +

ولد يعقوب ابن ميريجان في قرية عرناس ، وترهب وتهدب ورسم قساً في
بعض اديار وطنه وتنسك ثم سقّف وسمي قورلس نحو سنة ١٧٧٨ ورأس أبرشية
مذيات وتوفي عام ١٨٠٤ قرأت له احدى عشرة قصيدة على الاوزان الثلاثة في التوبة
واحوال زمانه والصدّيقين ايوب ويوسف ، فيها الجيد وفيها الرديء (٤) .

٢٨٧ : الاسقف يوحنا البستاني المانعمي ١٨٢٥ +

يوحنا ابن القس عبدالله ويعرف بابن البستاني ، ولد في بانعم وتخرّج باسائذة
بلاده ورسم قساً . وبعد ان ترمّل سقّف وسمي ساويرا سنة ١٧٨٣ واقام حيناً

(١) ومنه نسخة في برمنكهام رقم ١١٣ سنة ١٧٩٥ (٢) برلين رقم ٩٣ والقدس ٢٢٥
و ٢٢٦ وخزانتنا ودير السيدة ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ (٣) خزانتنا (٤) اكثرها في القدس
رقم ١٦١ وبعض منها في مدوّ واربو واحداها في باريس رقم ٣٧٧

في قرية اربو ثم في حباب وقد جعلت ابرشية له . وكان زاهداً ورعاً برآ بالفقراء
حان يومه بعد ١١ آب سنة ١٨٢٥ وهو من قالة الشعر له اربع قصائد تجي في ٤٥
صفحة ، افراميتان احدهما للتوبة على حروف المعجم لكل حرف ستة ابيات
نظمها في حدائته وعلق عليها شرحاً (١) ، والثانية : بلسان الحكمة وهي مخاطب
الناظم (٢) وسروجيتان ، الاولى : وهي اجود قصائده طويلة لطيفة في الحكمة
الالهية اسمها « زبدة الحكمة » استهلها بقوله : ايها الشمس البهجة التي اضأت
ديارنا بنورها (٣) ؛ والثانية : للتوبة نظمها في سن الشباب وعلى هامشها شرح
للغريب (٤) وقطعة في تنازع النفس والجسد (٥) ونظمه جيد لكن فيه سقطاً يسيراً

٢٨٨ : الاسقف كوركيس الآزخي ١٨٤٧ +

كان قساً لكنيسة آزخ سنة ١٨٣٢ وبعد ان ترمّل لزم دير الزعفران فسقف
على آزخ معاوناً لاخيه يشوع مطران الجزيرة وسمي قورلس ١٨٤٢ وبعد خمس
سنوات قتله بدر خان بك البختي حاكم الجزيرة غدرًا وظلمًا . وكان رحمه الله من
اهل الفضيلة والصلاح يجيد السريانية ، نظم قصيدة سباعية في غارة محمد باشا
راوندوز على وطنه (٦) وروى له بيتان في وصف النارجيلة .

٢٨٩ : المطران زيتون النحلي ١٨٥٥ +

ولد في قرية النحل بطور عيدين واخذ عن اساتذة زمانه وخاصة المطران

(١) بادبة (٢) دير مار مليكي (٣) دير قرتمين وآزخ وكفرة وخزانقنا (٤) دير مار
مليكي (٥) كفرة (٦) دير مار او كين وخزانقنا .

عبدالنور الاربوي ؛ فحصل قسطاً صالحاً من الادب والعلم البيعي واتقن الخط .
ترهب ثم رسم قساً في دير قرتمين وارنقى الى رئاسة الكهنوت وسمي فيلكسينس
عام ١٧٤٨ قلّدا برشية مذيات سنة ١٨٥١ واغتالته يد المنون كهلاً في نيسان عام
١٨٥٥ ، وكان زاهداً صالحاً جليلاً مهيباً نظم وهو راهب قصيدة على البحر الاثني
عشري ١٢٢ بيتاً ، نعت فيها فضائل القديس جبرائيل القرتميني اكثرها جيد
منقح العبارة (١) وقرأت في باريس قصيدة في القديس فيلكسينس المنبجي بعض
اياتها بادية الضعف واطرها من نسج المترجم (٢) .

٢٩٠ : الخوري متى كوناط ١٩٢٧ +

ولد في بامبا كودا بملبار الهند عام ١٨٦٠ وأخذ عن بعض ذويه فأحرز من
علم الدين والسريانية سهماً وفيّاً ، ورسم قسيساً سنة ١٨٨٣ وقرأ عليه شمامسة
مدرسة كوطيم الكهنوتية . ثم انشأ في قريته مدرسة اكليزيكية صغرى تولى
ادارتها وتخرج به جمهرة من القسوس وعام ١٩٢٦ اقيم خورياً وتوفي سنة ١٩٢٧ .
له مؤلف في الحفلات الكنسية ورسائل ، ونقل من السريانية الى لغة المايا لم
فصولاً من تفسير انجيل متى لابن الصليبي وهدايات ابن العبري وثلاث قصص
والعهد الجديد . ما عدا سفر الرؤيا وقد نشر عام ١٩٣٦ . ونخبة من الفروض
والميامر . ونشر الاشحيم وبعض النوافير وخدمة الشمامسة وطقوس العباد
والزواج والجناز والمعدعان وفنقيث اسبوع الآلام .

٢٩١ : الشماس نعموم فائق ١٩٣٠ +

هو نعموم بن الياس بالاخ ، ولد في ديار بكر سنة ١٨٦٨ وفيها درس السريانية حتى أجادها وكان بها ولوعاً ، وحذق اللسان التركي رسم شماساً عام ١٨٨٩ وعلم في مدرسة وطنه مدة عشرين سنة ثم رحل الى ويست نيورك في الولايات المتحدة سنة ١٩١٢ ، وتوفي خامس شباط عام ١٩٣٠ . قرأنا له عشرين بيتاً نقل فيها من الفارسية عشرًا من رباعيات عمر الخيام الشاعر الفارسي (١) ونظم انشودة سباعية مقفأة في ما بين النهرين ، وله بعض مجموعات بالعربية والتركية .

٢٩٢ : القس يعقوب ساكا ١٩٣١ +

هو يعقوب بن بطرس ابن الشماس ساكا (اسحق) ولد في برطلي عام ١٨٦٤ وقرأ على بعض معاصريه ثم تخرج بالخوري بطرس الكرمليسي الكلداني فتبحر في معرفة مفردات اللغة ورسم شماساً سنة ١٩٠٦ وعلم في مدرستي قرية ودير مار متى ، ودرقي الى درجة الكهنوت عام ١٩٢٩ واستكمل مدته في نيسان سنة ١٩٣١ وكان مقتدرًا على الشعر ومنظومه الاول فيه هلهلة المحدثين وانتهى بقصائدها رونق وديباجة صافية . لكنه لم يتعدَّ الاخوانيات والتهاني والمديح والربا وله قصيدة في الحكمة الالهية ، ولو لم يتقيد بالقافية لكان نظمه احسن لجزالة انشائه ، وقع ديوانه في زهاء مئتي صفحة وله نسختان (٢)

(١) « نعموم فائق » لمрад جقي سنة ١٩٣٦ ص ٣٠٠ - ٣٠٤

(٢) في خزانتنا وبرطلي

ملحق وتصميم

صفحة سطر

٤٥ ١٦ واحسن السريان في جميع ضروب الرسائل ؛ ووصلت اليها دواوين
رسائل للأئمة الاعلام يعقوب السروجي وفيلكسينوس المنبجي
وسويريوس الانطاكي ، وهذه منقولة من اليونانية ويعقوب الرهاوي
وجرجس اسقف العرب وداود ابن بولس . ورسائل مفردة لبولس
الثاني واثناسيوس الاول ويوحنا الثالث وساويرا الثاني ، واثناسيوس
الثاني وايليا الاول واياونيس الاول وجاورجي الاول ، وديونيسيوس
الاول ويوحنا الرابع وميخائيل الاول والثاني . والمفريانين ماروثا
ويوحنا الاول ، ويوحنا التلي وتوما اسقف جرمانقي ودانيال الصلحي
ويعقوب البرادعي ، وساويرا سابوخت والاسقف سويريوس ويوحنا
الاثاربي وتوما العمودي ، وانطون التكريتي ودنحا الفيلسوف وابن
الصلبي وابن وهبون .

وفقدت رسائل شمعون الارثمني ويوحنا الافسي والبطريركين
قرياقس ويوحنا العاشر ابن شوشان وكثير غيرها ، واشتمل ديوان
رسائلنا منذ جلوسنا على الكرسي الرسولي في ٣٠ كانون الثاني

صفحة سطر

سنة ١٩٣٣ الى اليوم على نيف ومئة منشور ورسالة (١)

٥٤ ١٤ داود بن فولوس سنة ٨٠٠ صوابه العقد الثاني من القرن التاسع

٩٨ ٦ القس ادى = ١٤٩٩ = ١٥٠٢

٢٥٥ ١٤ من معاملة آمد = من نواحي آمد

٢٦٥ ح وليامر مار اسحق نسخة في حوزة بعض العيال بقرقوش تنطوي على

٦٠ ميمراً خطت سنة ١٥٧٤

٣٠٢ ح ٢ في الجزء الاول من ص ٥-٨٩ وهما ٨٥ صفحة ونتفاً من الخطب ١٢٥

و ٨٤ و ٧٤ و ٩٢ في الجزء الثاني ص ٣٥ - ٤٠

٣٢٧ س ٢ وفي خزائن الالحان القديمة ١٨ دعاء من هذا القبيل

٣٦٣ ح ١ في خزانة الشرفة ١٧ - ١٤ قصيدة شجية في زجر النفس والدعوة الى

التوبة على البحر الخامس يترنم بها النساك في قلايهم ، وهي رقيقة بليغة

تقع في ٦ صفحات ، نحسبها حبكت في القرن ٧-٩

٤٦٨ ح ١ في دير السيدة (رقم ٦٣ بحسب فهرس ي . و . ست) مصحف قديم

مخطوط عام ١٢٥٥ يتضمن رسالتين للمترجم الى الراهب ميخائيل

٤٨٢ س ١ وفي خزانة برمنكهام مجادلة ابن الصليبي للارمن وردّه على الجائليق

(١) عندنا ايضاً عدة مراسلات أنفذها البطاركة الى ملبار الهند او كتبها بعض الكيوس

تلك البلاد وغيرهم من سنة ١٧٥٤ الى وقتنا هذا تطلب عليها السداجة والابتذال ، واحسنها

رسائل الخوري متى كوناظ ١٩٢٧ + والقس يعقوب ساكا ١٩٣١ + .

صفحة سطر

كيورك ، بحجم صغير وخط رائق دقيق رقم ٣٤٧ قرن ١٦

٤٨٤ ح ٥ والرهاوية

٤٨٨ = ٣ و كعبية وفيروزة سنة ١٤٨٦

٤٩٢ = ٢ ونسخة في فيروزة واحدي عشر حساية بخط جرجس ابن قرمان

مطران حردين وحماة وطرابلس سنة ١٤٨٦

٥٠٤ س ١ ولد يالوغو البرطلي في خزانة دير السيدة نسخة عتيقة رقم ٩٣ انجرت

عام ١٢٥٥ ونسختان حديثتان لبعض اجزائه رقم ٦٤ و ٦٥ وهي مبتورة

ونسخة في الخزانة الرهاوية

٥٠٩ بعد ترجمة ٢٣٣ ديونيسيوس صليبا اسقف فلوزية ١٢٧٣ +

هو صليبا الملقب بالذكي (حاريفو) قرأ العلم وترهب في دير ماذيق

قبيل سنة ١٢٨١ ثم سيم قساً فاسقفاً لابرشية فلوزية حول سنة ١٢٣٠

وصحب اغناطيوس الثالث في زيارته لبیت المقدس عام ١٢٣٥ وبعد

عوده ناب عنه في ملطية مدة وجيزة ثم عاد الى ابرشيته. ووافاه حمامه

اواخر سنة ١٢٧٣ وقد ناهز الثمانين من العمر . كان ليدياً اديباً ألف

مقالة في النفس (١)

٥٢٥ ح ١ ونسخة في الرهاوية بخط حسن قرن ١٦

٥٢٦ = ١ = = سنة ١٣٦٠

صفحة سطر

٥٢٨ س ١١ ح: ان الفنس منغانة في كتابه الفرنسي « مفتاح اللغة الآرامية سنة ١٩٠٥ الذي وضعه في عنقوان شبابه قادحاً في سائر التأليف النحوية خلط بها كتاب الاضواء هذا مدفوعاً بسائق الغرور . وكان الأجدر بحصافته ألا يغمط أفضال أساتذة هذه اللغة وحفظتها التي منها التقط ما نبه به ذكره

٥٢٩ ح ١ وعدد ٣٢٥ دقيق الخط سنة ١٥٨٤ والرهاوية بخط رائق عام ١٥٨٩

٥٣١ = ٤ والرهاوية تفسير ايرثاوس والاحداق سنة ١٧٦٦

٢٢ س ٢٧ شطر قصيدته في الكمال خميس ابن قرداحي اجابة الى سؤال اهير اسمه شمس الدين (خزانتنا) ثم سمّطها يشوعيا ب ابن المقدّم وغيره من الكلدان فكان ما خشبوه قلق الالفاظ سقيم المعاني لا تقع فيه الا على متردّم (١)

٥٤٢ ح ٢ وبيعة العذراء بقرقوش

٥٤٦ ح ٣ في الخزانة الوايتكانية قصيدة سروجية متوسطة مغفلة نظمت عام

١٣٢٩ واحسبها من قول الراهب يشوع بن خيرون ، وليست

للبطريك اسمعيل الملقب مجد الدين (١٣٣٣-١٣٦٦) كما وهم ناشرها

قرداحي وجاء فيها سنة ٦٤٢ يونانية (٣٣١ م) لا سنة ١٦٤٢ ، (١٣٣١ م)

اراد بذلك ان الصوم الاربعيني تمّ وضعه في نحو هذا الزمان سنة

صفحة سطر

٣٣١ م وان عدو الصوم عارضه سنة ١٣٢٩

٥٤٥ ح ٥ وتأويل الحروف العربية في الرهاوية سنة ١٥٨٨

٥٤٦ ح ١ وفي الرهاوية نسختان وقرقوش

٥٤٦ س ١٠ تعاليق ابن خيرون على قاموس ابن بهلول في الخزانة الزعفرانية

٥٥٥ س ٥ ونسختان في خزانة الكلية الشرقية في بيروت رقم ١١٣ و ١١٤ ونسخة

في صدد

٥٥٠ ح ٨ عندنا سوغيث افرامي اطيف على حروف المعجم اكثره مقفى جيد

الانشاء في شرب الخمر وقد احسن ناظمه في وصفها وطريقة شربها

واحسبه منسوجاً في القرن الرابع عشر (١)

٥٥٥ ح ٥ نسختان في قرقوش سنة ١٥٨٨ و ١٧٢٥



الخاتمة

وفيرا خمسة مقاصد

المقصد الاول

في المستشرقين والسُرفيين الذين سُمروا الكتب السريانية

اول اوربي اسدى يدأ الى لغتنا السريانية وكان بها ملماً ، هو الوزير يوحنا البرتوس بيدمانستاديوس النمساوي الذي اسعف المطران موسى الصوري السرياني عند فرديناند الاول امبراطور رومية والمانيا والمجر وبوهيميا (۱۵۵۵ - ۱۵۶۴) فنفعه بمال جليل لنشر كتاب العهد الجديد عام ۱۵۵۵ واول عالم مستشرق درسها في ما نعهد هو اندراوس ماسيوس الذي نقل كتاب الفردوس تأليف موسى ان كيفا الى اللاتينية ونشر الترجمة عام ۱۵۶۹ وتوفي سنة ۱۵۷۳ واول عالم عرف فضائها وكنوزها هو القس اوسابيوس رينودوت الفرنسي (۱۶۴۶ - ۱۷۲۱ +) الذي نقل سبعة وثلاثين ليتورجية الى اللاتينية ونشرها عام ۱۷۱۶ (۱)

وفي سنة ۱۷۱۹ - ۱۷۲۸ الف ونشر المطران يوسف سمعان السمعاني الماروني

(۱) ذكرنا ص ۸۷ ان رينودوت نشر مـتـن الليتورجيات وترجمتها والصواب ما

اوردناه اعلاه فليحذر

في رومية باللاتينية كتابه المشهور الموسوم بالمكتبة الشرقية اربع مجلدات ، مترجماً
لعلماء السريان على اختلاف نحلهم ، وضمنه نصوصاً صافية سريانية وعربية وغيرها
قننه افكار اهل التحصيل الى موضوعهم من العلم ومحلهم من الادب ، ولو نزه
يراعته عن النقد المذهبي الذي تطرّف فيه وغلا خارجاً الى الطعن ، لكان ذلك
اشبه به واجمل بمحله . واختصر غوستاف بيكل ابجائه وعلق عليها سنة ١٨٧١
قال القس يوحنا شابو الفرنسي « انا بعد النظر في ما كان رينودوت جهره من
المخطوطات السريانية للطبع فلم ينشر وظلّ على حاله في الخزانة الوطنية الباريسية
علمنا انه كان اقوى تحصيلاً وارسخ قدماً من السمعاني المتوفي عام ١٧٦٨ » (١)
وانصرف جماعة من علماء اوروبا الى درس السريانية ؛ فنشروا ما راق لهم
من مصنفات جهابذتها ونقلوها الى لغاتهم اللاتينية والفرنسية والالمانية والانكليزية
والايطالية ، ولم ينقل الى الروسية سوى كتابين ، وهما كتباً باسماء الناشرين
وفيهم الفرنسي والانكليزي والالمانى والهولاندي ، والبلجيكي والنمساوي
والايطالي والسويدي والاميركي واحد عشر شرقياً ، اكثرهم المقلّ واقلهم المكثّر؛
ومعظم الكتب نشرت في القرنين التاسع عشر والحالي .

بوكوك سنة ١٦٦٣ دودلي لوفيتس ١٦٧٢ المطران اسطيفان عواد
السمعاني ١٧٣٧ - ١٧٤٨ رايت ١٧٧٨ - ١٨٠٣ برونس وكيرش ١٧٨١ - ١٧٨٩
بوكاتس ١٧٨٨ - يتشن ١٧٩٥ الكردينال ماي ١٨٢٥ - ١٨٣٨ صموئيل لي ١٨٤٢

اوتو تولبرج ۱۸۴۲ - ۱۸۵۱ کورتن ۱۸۴۵ - ۱۸۶۴ الکر دینال بیترا ۱۸۵۲
لاند ۱۸۵۲ - ۱۸۷۵ بولس لا کارد ۱۸۵۳ - ۱۸۹۲ برنستین ۱۸۵۳ - ۱۸۵۸ بیلین
۱۸۵۶ القس بولان مارتان ۱۸۵۷ - ۱۸۹۱ بیان سمیت ۱۸۵۸ توما لامي ۱۸۵۹
۱۹۰۲ - ۱۹۰۲ دوم سیلیه ۱۸۶۰ فولمان ۱۸۶۳ فیلیس ۱۸۶۴ - ۱۸۷۶ اوفر بک ۱۸۶۵
ولیم رایت ۱۸۶۵ - ۱۸۸۷ غوستاف بیکل ۱۸۶۶ - ۱۸۷۶ کاسباري ۱۸۶۶
زینجلر ۱۸۶۸ رودیجر ۱۸۶۸ ساخو ۱۸۶۹ - ۱۹۰۸ ناودورند که ۱۸۷۰ - ۱۹۰۴
ابلوس ۱۸۷۲ - ۱۸۸۸ سیریانی ۱۸۷۳ - ۱۸۸۷ هوفان ۱۸۷۴ - ۱۸۸۰ صموئیل
یری ۱۸۷۵ القس جبرائیل قرداحی ۱۸۷۵ - ۱۸۸۹ الراهب اوغسطین شبانی
۱۸۷۷ کلامروث ۱۸۷۸ جیلد مستر ۱۸۷۹ غریبی ۱۸۸۰ - ۱۹۲۸ موریتر ۱۸۸۲
بزولد ۱۸۸۳ ریسل ۱۸۸۳ - ۱۸۹۱ فالکونر ۱۸۸۵ هال ۱۸۸۶ - ۱۸۸۸ فروتغام
۱۸۸۶ بدج ۱۸۸۶ - ۱۹۱۹ بیرت الالماني ۱۸۸۸ جیسمندی ۱۸۸۸ - ۱۸۹۶ روبنس
دوفال ۱۸۸۸ - ۱۹۱۱ + الراهب بولس بیجان ۱۸۸۸ - ۱۹۲۱ + هنیر ۱۸۸۸ آمیو
۱۸۸۹ کیسر ۱۸۸۹ دوین ۱۸۸۹ نستله ۱۸۸۹ - ۱۹۱۰ رندل هاریس ۱۸۹۰ - ۱۹۱۶
اهرنس ۱۸۹۲ فریمان ۱۸۹۲ - ۱۸۹۷ کیلیام ۱۸۹۳ سباوت ۱۸۹۳ سمسون
هوشفیلد ۱۸۹۳ یوحنا باریزو ۱۸۹۴ - ۱۹۰۷ روبرت بنسلی ۱۸۹۴ نورکیت
۱۸۹۴ - ۱۹۱۰ السیده اغنيس لوین ۱۸۹۴ - ۱۹۱۳ روسی-دوشین ۱۸۹۴ برنس
۱۸۹۵ ریشار رآب ۱۸۹۵ القس یوحنا شابو ۱۸۹۵ - ۱۹۳۹ السیده مرغریت
جیسن ۱۸۹۶ - ۱۹۱۳ وستنیک ۱۸۹۶ مرکیوت ۱۸۹۶ یولیوس روسکا ۱۸۹۶
سایمان شیلر ۱۸۹۷ الراهب منصور شیل ۱۸۹۷ - کین ۱۸۹۷ القس فرنسوا نو

١٨٩٧-١٩٣٣ + بيفان ١٨٩٧ الخوري متى كونا ط ١٨٩٧ اوسكار برون ١٨٩٨-١٩١٤
كوجنر ١٨٩٨ - ١٩٠٣ ماك لين ١٨٩٨ كار ١٨٩٨ بنزلي ١٨٩٩ البطريرك افرام
رحماني ١٨٩٩ - ١٩٠٩ انطون بومشترك ١٩٠١ - ١٩٢٢ جيسن ١٩٠١ ديتريش
١٩٠١ كارلس كوبرزيك ١٩٠١ صرقس ١٩٠٢ - ١٩٠٩ زيتريستين ١٩٠٢ واشالد
١٩٠٢ - ١٩٣٢ بروكس ١٩٠٣ - ١٩٣٠ كوتيل ١٩٠٣ - ١٩٢٨ يوسف لبون
١٩٠٣ هيرونيم لاور ١٩٠٣ هنري بونيون ١٩٠٣ - ١٩٠٧ ميخائيل كموشكو
١٩٠٣ - ١٩٢٦ ليتزمان ١٩٠٤ فلمينغ ١٩٠٤ - ١٩١٧ هيلجنفلد ١٩٠٤ شولتيس ١٩٠٥
الفنس منغانه ١٩٠٥ - ١٩٣٧ + زويان ١٩٠٦ اكسيل موبرغ السويدي ١٩٠٣ - ١٩٢٤
بيتزس البولندي ١٩٠١ الخوري اسحق ارملة ١٩٠٨ - ١٩٢٨ سيدلاك ١٩١٠
موريس بريير ١٩١١ - ١٩٢٧ المؤلف ١٩١٢ كونوللي ١٩١٣ اورينجر ١٩١٣
الراهب يوحنا دولباني ١٩١٦ - ١٩٢٩ رو كر ١٩٢٣ وينسينك ١٩٢٣ سبرنكلن
و كريهام الامير كيان ١٩٢٨ شندا ١٩٢٨ - ١٩٣٣ جان باكوس ١٩٣٠ القس
ابراهيم كونا ط ١٩٣٠ هرتمن جنسن ١٩٣٤ - ١٩٣٧ هومبفريدس كودرينكتن ١٩٣٩

المقصود الثاني

في نهافت بعض المستشرقين وافتائهم على علمائنا

والرد عليهم

اننا مع اقرارنا بفضل صدور العلماء المستشرقين في ما ابدوا في دراسة علومنا
آدانا السريانية من حمة واجتهاد وبراعة وسداد، وما نشروا من كتبنا الخطية

ونقلوه منها الى لغاتهم الحية ، لا نرى بداً من الالمام الى تهافت بعضهم افتئاتاً على علمائنا او على حقائق تاريخية تتعلق ببلادنا العزيزة ، اما افتئاتاً بتحصيلهم وتبهاً بنفوسهم والتهيه مكروه وهو من حضنة اللم اكروه ، او لغواً في مبادئهم العصرية ومحاولتهم اخضاع علماء العصور القديمة لها صوفاً عن الانصاف ، او لتقصير في الاستقصاء او لعصبية شديدة منهم على السريان الارثوذكسين واولو العرفان اولى الناس باجتناها ، فمن ذلك :

١ : زعم وليم رايت الانكليزي « ان الادب السرياني ليس مما يأخذ بمجامع القلوب ؛ ذلك ان السريان لم يكونوا فحول حرب ولم ترسخ قدمهم في الفنون والعلوم كما قال رنان (الفرنسي الدهري) ولم تنجب مدرسة الرهاء وقنسرين علماء كالفارابي وابن سينا وابن رشد ، ولم تحظ الكنيسة السريانية برجال من طراز اوسابيوس القيصراني او النزينزي وباسيليوس والذهبي الفهم . وان مؤرخيهم يوحنا الافسسي والقلمحري وابن العبري ضعفاء » (١) فننقض زعمه بما يأتي :

ان السريان بعد ان استصحبوا بنور النصرانية لم يكن لهم مملكة ليخوضوا في سبيلها الغمرات وينزلوا الى ساحات الوغى ، فبنمقوا لها الخطب المختارة ويدبجوا اشعار الحماسة . اما الفنون فان اراد بها فن البناء فان في بيعاتنا القدامى الباقية هياكلها الشاهقة والمائلة رسومها الشائقة شاهداً بطول باعهم في هذا المضمار ، وان لم تكتحل عيون رنان ورايت برآها كاديار قرتمين وصلاح ومار بهنام ويبيع حاح وعرناس وكفرزي ، ويبعي الرها التي عدها المؤرخون والجغرافيون

من عجائب العالم (١) وبغداد التي كان فيها من عجائب الصور وحسن العمل ما يدهش الناظرين حتى قصدت من الآفاق (٢) ودير مار برصوم في ملطية الذي تفانى البطارقة وخصوصاً ميخائيل الكبير به هندسةً وإبنية وزخرفاً (٣) وبيعته في سبيس التي تطوع بعمارته عيسى الطبيب الرهاوي حول سنة ١٢٤٤ (٤) وما ادراهما بحال العشرين الف بيعة التي بقيت لنا سنة ١٢٣٦ (٥) دع ما كان لنا في عصرنا الذهبي ؟ وان غنياً بالفنون احكام المهن التصويرية ، وفاتها نبأ الآنية الذهبية والفضية النفيسة والحلل الفاخرة المطرزة التي وصفها القس هارون الارزنجاني في حدود سنة ١٣٦٤ وهي نضاضة من ذلك التراث العظيم ، فكيف تناسيا الزخارف والصور البديعة التي زادت قيمة مصاحف اناجيلنا بما اشتملت عليه من روعة الفن ، وما وقع تحت نظرها من خطوطنا التي ضربت القياس العالمي اتقاناً وحسناً ؟ وان كانا يفهمان بها فن النحت الذي انفرد الرومان ثم الطليان باحكامه ، فلا لوم باغفاله على السريان وبقية الامم حتى ولا الانكليز والفرنسيين ، اما زعمه ان توارى مخنا نثرة المادة ضئيلة الفائدة فينقضه اجماع علماء المشرقيات ، بل نشرها ودراستها ؛ على سبق مؤلفيها لمؤرخي النصرانية في المصور القدامى والوسطى وانها اوسع التواريخ واجمعها للكوأن وانفعها للمؤرخ وها انها - ولا تقل عن

(١) تاريخ الرهاوي ١ : ١٧٩ والمساكن والممالك لابن خردادبه ص ١٦١ وابن حوقل

ص ١٥٤ واحسن التقاسيم لابي عبد الله المقدسي البشاري ص ١٤١ (٢) معجم البلدان

لباقوت : ١٤١ (٣) تاريخ الرهاوي ٢ : ٣١٤ و ٣١٥ (٤) تاريخ الزمان لابن العبري

ص ٤٧٩ (٥) رسالة كيرلس الثالث جواباً الى اغناطيوس الثالث في خزانة الدار

البطريركية القبطية وخزانتنا

زهاء سبعة عشر مجلداً - اضافت الى تاريخ العالم فصولاً جليلة وصححت اخطاء
قديمة (١) هذا (رايت) لم نعم عطالة تاريخي ميخائيل الكبير والرهاوي ، اما
الذي نحله تاريخ التلمحري فليس له لكنه لراهب من دير زوقنين (٢) واذا كانت
هذه منزلة توارينخنا عنده اذا ما باله بأسف لفقد تاريخي يعقوب الرهاوي وابن
كيفاً ؟ ثم هل له ان يرينا اي تاريخ عمل مؤرخو اوروبا على اختلاف اهمهم قبل
الازمنة المتأخرة اجود واكثر استيعاباً من توارينخنا ؟ وهل يوجد في تاريخ هذه
الامم حتى العهد الصليبي الا مادة هزيلة ؟

واما قوله ان كنيسة لم تنجب امثال اوسابيوس ومن ذكرهم فندحضه
برأي النقّاد الثقّات المعاصرين ، قالوا ان فضل هذا بتاريخه غير انه لم يكن مؤرخاً
كبيراً ولا عبقرياً لكن جماعاً دقيقاً كثير التلطّس ، اما تاريخه فهزيل واما حط
انشائه من الفن فيسير ! (٣) ونقول ان شهرة النزينزي بخطبه الساحرة واشعاره
البارعة ، وسبق باسيليوس بمصنفاته اللاهوتية وروائيه وخطبه الناصعة الانشاء
ومع ان لها فضل المبقرى المتقدم لم يكونا فردي الدنيا فلم ينسج على منوالهما ؛
وان في مصنفات افرام والسروجي والمنبجي ويعقوب الرهاوي وابن كيفا وابن
العبري ما يضاهي تأليفهما بل يزيد عليها ، ما خلا فصاحة الذهبي امير خطباء
النصرانية . ولا ادري اذا كان (رايت) قد حظي عطالة عطات افرام البالغات

(١) شابو ص ١٥٩ (٢) انظر ص ١٦١ (٣) الادب اليوناني لبطرس باتيفول سنة

١٩٠١ ص ٢٠٥ و ٢٠٧ وخلاصة الباترولوجيا لتيكسرون سنة ١٩٢٠ ص ٢٤٧ - ٢٤٨

والادب اليوناني المسيحي لباردي سنة ١٩٢٨ ص ١٠٣

لنرى هل انها مما يخلب مثل لبته ام لا ! ولا تناقشه في تصانيف سويريوس
الانطاكي اليونانية ولو انها وصلت الى العالم بلساننا فادهشت جهابذة اهل النظر .
واما في الفلسفة فكيف غمط فضل سرجيس الراسعني ؛ وفلاسفة ديرقنسين
ساويراسابوخت وبعقوب الرهاوي وجرجس اسقف العرب الذي نبته رنان
نفسه على دقة شروحه (٤) وابن العبري ولم ير صاحبنا كتابه « زبدة الحكم »
برمته خلاء الخزان الاوروبية وقتئذ من نسخة تامة منه ؟

هذا ولم يكن ميسوراً للسريان في المئة الرابعة الوصول الى مدارس قيسارية
قبادوقية والاسكندرية وايننا ، وقد رأينا حين صفاهم الدهر في اواخر المئة
السادسة حتى التاسعة . وقد انشأوا الاديار الكبار وكدحوا في حيازة الفلسفة
كيف تحولت محاسن اعلام اليونان اليهم فبعد صوتهم وشدت اليهم الرحال ،
فكيف وسعه ان ينكر عليهم عبقريتهم ؟ واخيراً اذا لم يكن لنا امثال الجهابذة
الذين نوه بهم فهل احرزت بقية الامم المسيحية نظراءهم ؟ فقد ثبت ان الخصم
الذي لم يتبحر في دراسة مصنفاتنا جاء برأي فائل يتعثر بالفشل فشالت كفته
ونبذه مؤرخو الادب الفرنجة أنفسهم .

٢ : ص بك ما روينا به على القس شابو (٢) ونراه في انكاره الابداع على
ابن العبري (٣) قد استرق هو نفسه بالتقليد لمن تقدمه كدوقال ، وخالفه فيه
بومشترك وسبرنكن (٤) ومن تهافته زعمه ان شعراء السريان بعد المئة التاسعة

(١) راجع هنا ص ١٩٦ (٢) راجع ص ٤٥٠ و ٤٧٩ (٣) ص ١٣٣ (٤) انظر

امعنوا في تطلب الغريب والصناعي في اللغة منافسة للعربية ففسد شعرهم وخلا
من الروعة وسمو التفكير (١) وهذا لا يصح في سريانا الغربيين اذا استثنينا
يعقوب البرطلي الا في اواسط المئة الخامسة عشرة كما اسافنا (٢) واما قبله فان
صاغة القريض عندنا اجادوا في بدائع يحول فيها رونق الحسن . وما ساقه الى هذا
الوهم الا جهله لقصائد ابن قتي و ابن الصابوني ، واغفاله قلائد طيناثوس الكركري
وابن اندراس وابي نصر البرطلي وغيرهم . ومن تحكمه اريابه في خطب ابن كيفا
مع وجودها في مصحف قريب عهد بزمانه ، وما كان ا جهل بادبه ان يتحاشى
عن التلمظ بالشيعة (٣) وعن الكنود (٤) وبعلو كعبه في البحث ان يتجنب
الاططاء في اهون المواضع (٥)

٣ : وزعم اكثرهم ومنهم انطون بومشترك الالماني ان قصة بهنام الشهيد
واية خيالية ، وانكروا وجود بعض القديسين او سيرهم وحببتهم ان الزمان لم
يبق لها مخطوطات معاصرة ، وهذا غاية التحكم بعد ان تأكدوا ضياع مصاحف
شتى ، فضلا عن ان التواريخ الكنسية مهما تبسطت ليست بكفيلة بترجمة جماهير
اصفياء الله في ممالك الشرق الفسيحة ، والمنصف لا يتطاب من كتبه سيرهم
ثقوب النظر في علم النقد ومن فعل حاول امراً عضالاً . وكم من حدث انكره

(١) ص ٣٢ من كتابه (٢) راجع هنا ص ٤٧ (٣) ص ٨٥ (٤) ص ١٦٠ (٥) كوضعه دير
زوقنين في طور عيدين ودير فسيلنا في جبل الازل ، وزعمه ان قرية حرقل مدينة هرقلية
وان دانيال الصالح من قرية صلح ومختصر تفسيره موضوع في القرن الباشر وقصة باسوس
منظومة في الثاني عشر ، ووفاة ابن شومنة سنة ١١٧٣ ومفريانية ابن المعدني ١٣٤٨ وتاريخ
اغناطيوس الملطبي ينتهي سنة ١١١٨ (ص ٢١ ٦٨٩ و ٨٩٠ و ١٢٢ و ١٢٦ و ١٣٠)

او ارتاب فيه بعضهم ؛ فاذا بكتاب عتيق تكشفه الايام يميظ اللثام عن وجه حقيقته فيعودون الى اثباته . فاذا عمد كاتب لغرض في النفس او ناسخ متطفل الى تحشية قصة بما لا يطابق حال صاحبها وزمانه وذلك خلفه بضاعته وقصور تحصيله ، لا يجب ان يتخذ من ذلك حجة لانكار السيرة برمتها ، اذ لا يعسر على الفطن اللبيب عمل التصفية والتنقية من حشو الجمله فيفضل من الاصل ما لا يُقدح فيه - وبعد فليس علم النقد من استنباط الفرنجة المعاصرين ولا وقفاً عليهم ، واذا رجعت الى بعض رسائل الرهاوي واسقف العرب الفيت فيها نقداً علمياً ونظراً دقيقاً في احداث قديمة منذ صدر النصرانية . ولا نفخر نحن اذا قلنا اننا بعد احاطتنا بلغتنا باربعة سنوات ادر كنا بداهةً حقائق شتى بعد انعام النظر القاصر في ما وقع لنا من مخطوطات ، قبل اطلاع آراء المستشرقين فيها .

؛ ومن تهافت القس فرانسواو الفرنسي انه ، استعظم ثناء يوحنا الافيسي على بطرلة العذارى الاسيرات الشهيدات اللواني آثره الفرق في مهر الخابور على الوقوع في ايدي كفرة المجوس ، اعتصاماً بدينهن وضناً بمجوسرة عفافهن وكلاهما مما يفدى بالمهج الغوالي ، فخلع من عيبة باطله على المؤرخ الفاضل صفة راهب نصف - توحش demi-sauvage ! (١) لتقريظه الانتحار في ما زعم وقد تعامى

وصوابه ان الدير الاول في آمد والثاني في جوار مدينة تلا وحرقل في فلسطين ، والصالحى منسوب الى الصالحية والتفسير والقصيدة وضعا في القرن الخامس عشر ، ووفاة ابن شومنة عام ١١٦٩ ورسالة ابن المعدني سنة ١٢٣١ والتاريخ ينتهي سنة ١٠٩٥

(١) نبذة تاريخية في دير قرتمين سنة ١٩١٥ ص ٥

متجاهلاً عن امتداح باسيليوس والذهبي الفهم ، لبروسديقي ودومنينة وابنتيهما
الانطاكيات شهيدات الدين والعفاف ، وحسب الافسي تأسيًا بهما .

٥ : وتجنّي هنري بونيون الفرنسي على ميخائيل الكبير بالثرة وقلة الفهم (١)
وهو تحامل سخيف يدل على غرور صاحبه وسفه رأيه ؛ ذلك ان التبسيط في
التاريخ محمود ولا يعدّه هذراً الاثريهف . فان تاريخ ميخائيل الذي تنافس
علماء في نشره ، وانفقت جامعة الفنون الباريسية على طبعة ونفج نشره ببلغ له
قدر ، تحفة نادرة لا يعيبه اخبار يسيرة ضعيفة المصدر نقلها المؤرخ نقلاً ولا يخاو
تاريخ من مثالا ، ولا يذمّه الا غي ، ومؤلفه حبر عالي الهممة . اما بونيون فتخيل
بقصر نظره نقصاناً جزيلاً في جداول اساقفته ، وقصارى حجته انه اغفل ثمانية
اساقفة من ثمانية وعشرين شهدوا رسامته سنة ١١٦٦ اربعة رسمهم مفارقة المشرق
ومثلهم مجهولون ، وهم باسيل ويوحنا واغناطيوس واياونيس اساقفة الرها وديرمار
جبرائيل والبيرة وبارومانة (١) وينقض زعمه ان باسيل هو ابن شومنة اسقف
كيسوم المنقول الى الرها ، ويوحنا هو اسقف طور عبيد ذكره جبرائيل ابن
اخيه في سفر حياة باسبرينة وكان حقه ان يسميه اسقف قرتمين ، واغناطيوس
هو اسقف تل ارسانيوس وكانت هذه يومئذٍ تشمل ابرشية البيرة القريبة منها ،
واياونيس هو اسقف سيبارك رسم عام ١١٣٥ وبعد الخاق ابرشيتيه بالرها عام
١١٥٥ (٢) قائد بارومانة فكلم المذكورون في اساقفة يوحنا الحادي عشر

(١) الرسوم السامية سنة ١٩٥٨ ص ٤٧ ح ١ (٢) الرهاوي ٢ : ٣٢٣

والناسيوس السابع ! وزد على هذا انا عارضنا الجداول بنسخة خزانة كمبرج
وتعالقنا التي استفدناها من اقدم المخطوطات ، فلم نزد عليها الا خمسة اساقفة وما
هذا بالنسبة الى ٩٥٠ اسقفًا ؟ فكفى به بيانًا لكذب المفترى الصراح . ومما يدل ذلك
ان هذا الاثري كان قصير الباع في علم التاريخ زعمه : ١ : ان دير مار جبرائيل
سمي دير عمر لاحتراز رئيسه برآءة من عمر ابن الخطاب لتولي امر نصارى تلك
البلاد (١) وينقضه ان الخليفة عمر لم يتجاوز حدود دمشق وجبرائيل لم يبرح
طور عبيد بن فلم يجتمعا على الاطلاق ، دع انه تخريج بارد للفظه : العمر ومعناها
بالسريانية والعربية ، الدير ، ارادوا به العمر المشهور على سبيل الغلبة ٢ : ان دير
العمود الذي رُمِّه موسى ابن حمدان سنة ١٢٥٧ هو بالرقعة وان قرية ديرها اليها هي
الحل بطور عبيد بن وان المفريان ديومستورس عربي (٢) وعصا به ان الدير وهو دير
مار ميخائيل بماردن والقرية بلحفا والمفريان اربوي منسوب الى قرية « اربو »
٣ : وقع بيده كتاب سفر الاحياء فلم يعرف اسمه ونقل عنه حدثًا تاريخيًا سنة
١١٠٠ وهو نهب الاتراك او الفرس لدير مار جبرائيل فتخالجه فيه الشك خلاه
تاريخ ابن الاثير منه (٣) كان هذا احاط بكل شاردة وواردة نزلت بالشرق
وخصوصًا ما دار حول المسيحيين واديهم ، ومتى كان مؤرخو الاسلام يكثرثون
لاحداث النصارى (٤) ؟

(١) ص ٣٩ (٢) ص ١٨٨ و ١٨٩ و ١٣٤ (٣) ص ٥٠ (٤) ووثق بنجر مكذوب
فيه على البطريك اسمعيل ١٣٦٦ + تلقفه من السن بعض العامة في اسلام عشاء الحلمية
وهو حدث لم يتقدم المقصد الثالث من القرن السابع عشر اي زهاء ٢٥٠ سنة بعد
زمان اسمعيل ص ٦٣ ح ١

٦ : ومما أخذ على بعضهم كالأفراسيين روبنس دوفال في (تاريخ الرها)
وعبرونيم لابور في كتابه « النصرانية في بلاد الفرس » انكارهما تنصير مدينة
الرها قبل المئة الثالثة ذلك انها وجدت في « تعليم ادى الرسول » اضافات موضوعة
دسها عليه بعض النساخ ، فاسرعا الى انكار الحقيقة الراهنة . وزاد لابور فهراف
ما شاء لؤمه في حق نزاهة ابن العبري التاريخية جاهراً هو بتشيعه لمخالفه مذهبه
غير وجل ولا هياب (١)

٧ : ان المستشرقين في بادئة امرهم استهدفوا الاخطاء غير يسيرة ، منها انهم
خطوا في امر اسحق وبالي ؛ وعدوا دانيال الصلحي من علماء القرن الثامن
وداود بن بولس من ادباء الثالث عشر ، ثم قرروا حقائق امرهم وزمانهم وجلهم
قلدوا السمعاني حتى في شدة طعنه (٢) والقس جبرائيل قرداحي الذي خطب في
(كنزه الثمين) بتراجم قشها ولفقها في روق شبابه ولم يفكر بعد ذلك
بتصحيحها (٣) وقد تقدم وهم : بمشترك بلفظة (سيلوب) (٤) وهي احدى
الالفاظ التي جرى عليها قدماء كتاب السريان الغربيين ثم تنوسيت (٥) وسها بها
ايضاً منغانه (٦) كما اخطأ معنى (نوطر ترعو) التي تعني رئيس البرشية بحسب
اصطلاح نساخنا المولدين فترجمها بحارس الباب (٧) مثلاً حصروا معنى (طوبانا)

(١) ص ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٣ و ١٩١ و ٢١٩ (٢) رايت ص ٧٦ (٣) طبعة رومية
ص ١٨٧٥ وقد كان نحوياً لغوياً لا مؤرخاً ولا نقاداً (٤) ص ٢٩٤ راجع هنا ص ٤٦٦
(٥) معرفة الفصاحة للتكريتي المقالة الاولى فصل ٢٦ (٦) فهرست خزانه برمنكهام عمود
٩١٧ (٧) عمود ٦٧٠ و ٦٧٢

بالطوباوي في كتاب سير النساك الشرقيين ومدلولها هنا الناسك ، شأنها في هذا شأن لفظة (طورايا) التي وقعت في شعر مار افرام ، لاستيطان غالب اصحاب الصوامع في الجبال .

ولا يفوتك ان بعضهم لا يقوى على قراءة صفحتين بالسريانية فضلاً عن الكتابة بها على ما تحققنا بنفسنا ؛ وانما يدرسونها دراسة آليّة متجلدين ؛ فلا تخلو نقولهم والحالة هذه ؛ من الفاظ سخيفة تخالف معنى الاصل (١) وناهيك فان حيازة صحة المعاني وتذوق حلاوتها لا يتيسر ان الا لاهل اللغة والراسخين فيها من الاعاجم ، لا الذين تتقاصر همهم على تأبط المعاجم يتسلقون بها الى قلل المعاني وهم بين الاصابة والخطأ يرجون . ولم نذكر هذا تكبيراً لخطأهم ولكن بياناً لضعف لا يخلون منه ، فلا يحق لهم الجزم بكل ما يتبادر لهم واهمين انهم اوتوا عصية من الزلل ، فطريقة التروى والاعتدال هي مذهب ارباب الاجتهاد الاسناد . ومما يناسب الالمام اليه ان رهطاً من كتاب الفرنجية المعاصرين (٢) في مصنفات لهم تاريخية دينية ، ارادوا ان يرفعوا اقدارهم الوضيعة بالطعن على اهل الفضل ذهاباً مع الهوى ، فدلوا على حيازتهم علماً صقل عقولهم واستعصى عليه في قلوبهم المراض داء من البغضاء دفين ! ولا ذنب لاولئك العلماء السريانيين سوى

(١) كما هذا فرانسوا نو بترجمته لفظة (قات) بـ (زنت) مجلة الشرق المسيحي الفرنسية مج ١٦ سنة ١٩١١ رقم ٣ ص ٢٩٣ - ٢٩٤ (٢) ككوجنر في مقدمته على الخطبة السابعة والسبعين لسويريوس التي نشرها باليونانية والسريانية . منقولة الى الفرنسية في البتروولوجيا الشرقية سنة ١٩٢١ ص ٧٦٧ ولابور ، وباركوار في كتابه الكنيسة البيزنطية سنة ١٩٠٤ ص ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ وجنين .

انهم لم يكونوا من اهل مذهبهم ، بينما تراهم يرفعون من شأن خصومهم الأوربيين
المعاصرين مداهنة او اتقاءً منهم يسددونها اليهم صائبة ، ولو كانوا من غلاة
المعطلة ! وهذا هو التذبذب بل الرياء المكشوف . وما نفع علم لا يهذب نفس
صاحبه فلا يتورع عن انتهاك حرمة الناس ؟ وفوق ذلك يزعمون انهم بنو عصر
رفل من الادب باجمل حلة وأخذ من المدنية باجزل نصيب ألا ساء ما يفعلون
وقبح ما كانوا به يخرصون ! وكل منصف ذي ذوق سليم يعلم ان الاحبار والعلماء
المحققين منهم بنوع خاص حرمة تُرعى ، لمنزلة من الفضيلة وانارتهم للعالم سبلاً
لولا جهودهم ومصاييح معارفهم لكننا في نواحي كثيرة في ظلام دامس . بينما
وجدنا فريئاً منهم معتدلين نظير بروكس وهائيس وسبرنكلن وكريهام ومنغانه
في اواخر دهره وغوستاف باردي ، اكبروا اقدار جهابذة اهل النظر فبرهنوا
على خلائق لهم رضية جديدة باولي العرفان .

رحم الله امرءاً قال صدقاً ونصر حقاً ونشر لواء الحقائق غرباً وشرقاً ، وافاد
الخلق عاملاً متخذاً البرهان الساطع الى ابحائه مرقى . ذلك اصلح له وابقى وابعد
للخلل وانفى وابلغ في الوصول الى الهدف واشفى . وشرح الله صدورنا للعالم
النافعة في الدين والدنيا ، وجنبنا المغالط والمسقط ، وهدى المهوورين سواء
السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل محمد علي حسن الختام حمداً كثيراً .

المقصر الثالث

ثبت مشاهير الخطاطين

القرن الخامس

| | | |
|---------|---|----------------|
| ٤١١ سنة | ١ | يعقوب في الرها |
| | ٢ | صموئيل الناسك |
| | ٣ | يونان الناسك |
| | ٤ | اسحق في الرها |
| ٤٦٢ | ٥ | الشماس يوحنا |
| ٤٦٤ | | |

القرن السادس

| | | |
|-----------|----|---|
| ٥٠٩ سنة | ٦ | الراهب يعقوب الامدي في دير فغنور |
| ٥٢٢ | ٧ | قزما رئيس الدير |
| ٥٣٥ | ٨ | الراهب يوحنا من كورة انطاكية في دير مار اوسيب في كفر البيرة |
| ٥٥٢ | ٩ | برلاها الكاتب الرهاوي الساكن في سرمين |
| ٥٦٤ - ٥٩٤ | ١٠ | القس او الاسقف يوحنا الرهاوي |
| ٥٨٤ | ١١ | الشماس توما الرهاوي في دير الجب الخارجي |

القرن السابع

| | | |
|-------|----|--|
| | ١٢ | القس سرجيس |
| ٦٠٣ | ١٣ | يوسف الداري |
| ٦١١ | ١٤ | الراهب ساويرا الكاتب في قرية دير كوكب حينا |
| ٦٣٨ | ١٥ | ثاودورس الكاتب الرهاوي |
| + ٦٤٩ | ١٦ | القديس ماروثا مفران تكريت |
| ٦٨٨ | ١٧ | القس سرجونا الناسك الحبس في دير مار اوبروس (١) |
| ٦٩٢ | ١٨ | يعقوب المارديني الكاتب |
| | ١٩ | لعازر |
| | ٢٠ | الشماس داود ابن القس دنحا الارزوني |

(١) لعله ابروبيوس على باب انطاكية الذي بني في اواسط القرن الرابع .

القرن الثامن

| | | |
|----|-----------------------------|---------|
| ٢١ | يوحنا الناسك | سنة ٧٢٠ |
| ٢٢ | الشماس سابا الراسعني الكاتب | ٧٢٦ |
| ٢٣ | يوحنا في قاسترة اوريم | ٧٣٦ |
| ٢٤ | القس انسطاس الآمدي | ٧٨٩ |
| ٢٥ | قوميطا | |

القرن التاسع

| | | |
|----|---|-------------------|
| ٢٦ | الشماس ابراهيم من بيت سوريا | (قرن ٨ - ٩) |
| ٢٧ | الشماس جرجي | ٨٠٤ |
| | الاخ جرخي | ٨٢٠ |
| ٢٨ | الراهب ثاودومسيوس الكاتب من دير العمود | ٨٠٦ |
| ٢٩ | القس ثاودوسي | ٨١٩ - ٨٣٠ |
| ٣٠ | ثاودورس | ٨٢٣ |
| ٣١ | هارون الجزري الداري | ٨٢٣ |
| ٣٢ | الشماس ادي الآمدي | ٨٣٧ |
| ٣٣ | القس ديمقورس | ٨٣٧ |
| ٣٤ | عربي مطران سميساط من دير قرقفتا | ٨٣٩ |
| ٣٥ | الراهب افرهم الناسك العمودي في اديار كفر توتا بجانب زوشما | ٨٤٥ |
| ٣٦ | الراهب حبيب رئيس دير مارقوريس (١) | |
| ٣٧ | الراهب ساويرا من دير القديسة بربارة في جبل الرها | ٨٦١ |
| ٣٨ | القس يعقوب البلدي | ٨٦٢ |
| ٣٩ | ساويرا المانعمي | بين سنة ٨٥٥ - ٨٨٤ |
| ٤٠ | الراهب القس طيثاوس المانعمي | |
| ٤١ | الراهب = ايوب = | |
| ٤٢ | الراهب = ايثار = | |

| | | |
|----|--|--|
| ٤٣ | الراهب شمعون | { الكتاب المصورون من دير كفر تبنا بظاهر حران |
| ٤٤ | الراهب يشوع | |
| ٤٥ | الراهب عائش | |
| ٤٦ | دانيال الكندي ربي رئيس كتبة طور عبيد | |
| ٤٧ | الراهب شمعون من دير مار سليمان اللوكي | سنة ٧٧٥ |
| ٤٨ | الراهب القس يعقوب بن يوناثان النرسيادي | ٨٨٧ |
| ٤٩ | بسيم | |
| ٥٠ | الراهب يوحنا | |

القرن العاشر

| | | |
|----|---|------------|
| ٥١ | القس حسن بن توما | سنة ٩١٣ |
| ٥٢ | القس اسطيغانس بن متى من القرينتين | ٩٣٢ |
| ٥٣ | الراهب الشماس داود من قرية اورين في ولاية جيران | ٩٨٠ |
| ٥٤ | يوحنا | حول ٩٩٠ |
| ٥٥ | الراهب جبرائيل كاتب البطريرك اثناسيوس الرابع | ٩٩٤-٩٩٩ |
| ٥٦ | الشماس يوسف المملطي المصور الحاذق | ٩٩٧ |
| ٥٧ | يوحنا السبيري مطران دير قرتمين | ٩٩٨-١٠٣٤ + |
| ٥٨ | الراهب القس يوحنا ابن سعيد الكلزي | ١٠٠٠ |
| ٥٩ | الراهب رومانس تلميذ البطريرك اثناسيوس الرابع | ١٠٠٠ |
| ٦٠ | ابراهيم الفراتي في دير سر جيسية | ١٠٠٠ |

القرن الحادي عشر

| | | |
|----|--|----------|
| ٦١ | متى بن يوحنا التكريتي | |
| ٦٢ | الراهب توما بن يوسف المدّوي | سنة ١٠٠٢ |
| ٦٣ | الراهب يشوع بن اندريا من حصن زياد | ١٠٠٧ |
| ٦٤ | الراهب القس قسيان في دير ابن جاجي | ١٠١٤ |
| ٦٥ | الراهب الشماس عمنوئيل السبيري من دير قرتمين رئيس كتاب طور عبيد | ١٠٤١ + |
| ٦٦ | الراهب القس بطرس | { اخواه |
| ٦٧ | الراهب يعيش المصور | |
| ٦٨ | الراهب صليبا من دير الصليب ؟ | ١٠١٥ |

| | | |
|------------------|---|---------------|
| ٦٩ | الشماس ابراهيم | سنة ١٠٢٤ |
| ٧٠ | القس يعقوب | ١٠٣٥ |
| ٧١ | الشماس بطرس ابن القس جبرائيل المملطي الشهيد | ١٠٥٥ - ١٠٥٨ + |
| ٧٢ | يوحنا ابن شوشان بطريك انطاكية | ١٠٥٨ - ١٠٧٢ + |
| ٧٣ | الشماس يوحنا ابن القس موديانا المملطي من دير ابن جاجي | ١٠٦١ |
| ٧٤ | فيلكسين مطران سيجستان | ١٠٦٨ |
| ٧٥ | قسطنطين | |
| ٧٦ | اثناسيوس برصوم الكاتب حفيد يسي مطران الرها | ١٠٧٥ - ١١٠٠ + |
| القرن الثاني عشر | | |
| ٧٧ | القس صموئيل بن قرياقس الناسك في بيرة الاسقيط | ١١٠٢ |
| ٧٨ | الراهب ابراهيم بن بواس قرزي | ١١١٦ |
| ٧٩ | الراهب القس كسرون الرهاوي في مراغة | ١١٢٧ - ١١٣٩ + |
| ٨٠ | لمازر بن سابا السبريني | ١١٣٣ |
| ٨١ | اغناطيوس رومانس المملطي من دير المجدية مطران اورشليم | ١١٣٨ - ١١٨٣ + |
| ٨٢ | القس يشوع بن عبد المسيح الرهاوي في دير المجدية | ١١٤٤ |
| ٨٣ | ديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي | ١١٤٨ - ١١٧١ + |
| ٨٤ | اغناطيوس سهدو الرهاوي مطران اورشليم | ١١٤٩ - ١٢٠٧ ؟ |
| ٨٥ | برصوم | ١١٥٤ |
| ٨٦ | باسيليوس فارس الرهاوي مطران الرها | ١١٦٤ - ١٢٠٤ + |
| ٨٧ | الراهب القس يشوع من دير مار ابراهيم بمذيات ولعله يشوع الكاتب مطران حصن زياد | ١١٦٥ |
| ٨٨ | ميخائيل الكبير بطريك انطاكية | ١١٦٦ - ١١٩٩ + |
| ٨٩ | الشماس كريم بن حوشاب بن وهب البرطي في بيعة مارتوما بالموصل | ١١٦٨ |
| ٩٠ | الراهب القس عبد المسيح في دير مار كور كيس بماردين | ١١٦٩ |
| ٩١ | حبیب الحبسناسي | ١١٧٠ |
| ٩٢ | القس سعيد شملي من حصن زياد | ١١٧١ |
| ٩٣ | الراهب اشعيا الباخديدي من دير مار متى ورحل الى دير المجدية | ١١٧٣ |
| ٩٤ | القس برصوم في حصن زياد | ١١٧٣ |

| | | |
|------------------|---|-------------|
| ٩٥ | الراهب القس ابو الفرج بن ابراهيم بن ابي سعيد الاعمدي | ١١٧٤-١٢٠٦ |
| | كاتب ميخائيل الكبير | |
| ٩٦ | الراهب باسيل بن سعيد مقدسي الرهاوي من دير البار | ١١٧٤ |
| ٩٧ | الاسقف يوحنا داود الاعمدي | ١١٧٤-١٢٠٣ |
| ٩٨ | الشماس برصوم الباخديدي | ١١٧٥ |
| ٩٩ | الراهب هارون ابن القس سبرون من قرية كفرياب | ١١٧٧ |
| ١٠٠ | ابو نيس يشوع ابن القس رومانس الراهب من تل ارسانيوس | ١١٧٧-١٢١٠ |
| | مطران رعبان | |
| ١٠١ | القس دانيال ابن يوسف الباصخري | ١١٧٧-١٢٢٣ |
| ١٠٢ | الراهب القس شمعون الحاحي من دير قرتمين | ١١٨٢-١٢٠٥ |
| ١٠٣ | الراهب ابو طاهر الموصلي في دير مار سر جيس بالجبل القاحل | ١١٨٨ |
| ١٠٤ | الراهب القس يشوع ابن كيسو من دير ماريه قوب الملقان | ١١٨٨ |
| ١٠٥ | البطريرك يوحنا الثاني عشر وهو يشوع الكاتب | ١١٩١-١٢٢٠ + |
| ١٠٦ | شمعون البادي | ١١٩٤ |
| ١٠٧ | الراهب القس شمعون بن عائش المدوني من دير قرتمين | ١١٩٤ + |
| ١٠٨ | بهنام الراهب تلميذ يوحنا مطران باعربايا | ١١٩٤ |
| ١٠٩ | الراهب يشوع البرطلي | ١١٩٦ |
| ١١٠ | يوسف الاعمدي مطران حمص | ١١٩٦ |
| ١١١ | يشوع المذيائي | |
| ١١٢ | الراهب القس اسطيقيان من دير قرتمين | ١٢٠٠ قبل |
| ١١٣ | الشماس زعورا البرطلي | ١٢٠٠ |
| القرن الثالث عشر | | |
| ١١٤ | الراهب القس بطرس ابن الشماس ابي الفرج آل سبابا السبيري | ١٢٠١ |
| ١١٥ | اخوه الراهب القس عمنوئيل | ١٢٠١ |
| ١١٦ | الراهب ثاودورس الصلحي | ١٢٠٣ |
| ١١٧ | الراهب القس زبينا الشبالديني | ١٢٠٨-١٢٢٧ |
| ١١٨ | الراهب القس . . . بن ابراهيم الاربوي في دير مار شربيل | |
| | بكفر شامع | ١٢١٠ |

| | | |
|-----|--|---------------|
| ١١٩ | الشماس دنحما معروف في سجستان | ١٢١٠ |
| ١٢٠ | الافدياقون ابراهيم الحراني من دير مار يعقوب النواويس في جبل الرها | ١٢١٠ |
| ١٢١ | القس ابراهيم ابن القس يوسف البكدي في دير مار ديميط بطبياثا | ١٢١٠ |
| ١٢٢ | الراهب مسعود بن يلدا بن موهوب | ١٢١٢ |
| ١٢٣ | الربان باخوس الباخديدي الطواف في دير النساك بالرها ثم في الاسقيط | ١٢١٣ - ١٢٥٧ |
| ١٢٤ | الراهب شمعون بن شولم الاربوي في دير مار ملكي | ١٢١٤ |
| ١٢٥ | ديونيسيوس صليبا الكفر سلطي مفريان المشرق | ١٢١٥ - ١٢٣١ + |
| ١٢٦ | الراهب القس داود بن صليبا الحاحي من دير الصليب | ١٢١٧ |
| ١٢٧ | الشماس باسميل ابن القس يوحنا المملطي الكاتب | ١٢١٨ - ١٢٢٤ |
| ١٢٨ | الشماس او الربان شمعون الكفر سلطي في دير مار شربيل بكفر شامع | ١٢١٨ |
| ١٢٩ | الراهب مبارك بن داود البرطي في دير مار متى | ١٢٢٠ - ١٢٣٩ |
| ١٣٠ | الربان بهنام المعروف بابي الحسن ابن القس يوسف بن ابي الفرج السجستاني | ١٢٢٢ - ١٢٥٤ |
| ١٣١ | الربان شمعون في دير مار يعقوب الملفان بجبل الرها | ١٢٢٣ |
| ١٣٢ | ديوسقورس ثاودورس ابن القس ميخائيل ابن باسيل مطران حصن زياد | ١٢٢٤ - ١٢٧٣ |
| ١٣٣ | الراهب القس سهدو آل توما الطور عبدني في دير صالح | ١٢٢٧ - ١٢٤١ |
| ١٣٤ | الشماس برصوم بن يوحنا كاتب ملطية وساعورها | ١٢٢٩ |
| ١٣٥ | الراهب داود بن حلما في دير مار دانيال الجلشي | ١٢٣٠ |
| ١٣٦ | الشماس دانيال الدلوكي | ١٢٣٤ |
| ١٣٧ | اسحق في دير القطرة | ١٢٣٥ |
| ١٣٨ | كور كيس الراهب | ١٢٤٢ |
| ١٣٩ | يعقوب ابن المقدسي سليمان من قرية تلقيب من عمل ماردين | ١٢٤٥ |
| ١٤٠ | القس شمعون بن يوحنا البرطي قسيس بيعة التكريتين بالموصل | ١٢٤٦ - ١٢٨٠ |
| ١٤١ | الراهب منصور من قرية باجبارة في دير المعلق بالجبل القاحل | ١٢٤٨ |
| ١٤٢ | الراهب يعقوب ابن القس يوحنا الزبديقي | ١٢٥٠ |

| | | |
|------------------|--|-----|
| ١٢٦٤ | الراهب عزيز من دير مار متى | ١٤٣ |
| ١٢٦٩ | القس يوسف بن خميس السنجاري في دير الشهداء الاربعين ببرطلي | ١٤٤ |
| ١٢٦٩ | القس برصوم | ١٤٥ |
| ١٢٧٥ - ١٢٩٢ | الشماس يوحنا آل سرو البرطلي | ١٤٦ |
| ١٢٨٠ | ادسي الطور عديني | ١٤٧ |
| ١٢٨٠ | الراهب شمعون آل شعيا البرطلي في دير مار متى | ١٤٨ |
| ١٢٨٠ | يوحنا بن باخوس البرطلي | ١٤٩ |
| ١٢٨٥ | الشماس ابراهيم بن ايوب الديسري | ١٥٠ |
| ١٢٩٠ | الراهب القس المناسك زاحي آل حبو كني المشهور بابي نصر البرطلي | ١٥١ |
| ١٢٩٦ - ١٣٤٥ | الشماس عبد الله بن عبده البرطلي | ١٥٢ |
| ١٢٩٨ | الراهب القس يشوع ابن القس برصوم العرباني | ١٥٣ |
| ١٢٩٩ | ابو الحسن ابن ابراهيم بن محرومة المارديني | ١٥٤ |
| القرن الرابع عشر | | |
| ١٣١٤ | القس ابراهيم من قرية بك رشية | ١٥٥ |
| ١٣١٤ | الشماس مسعود تركماني الاربوي | ١٥٦ |
| ١٣٢٣ - ١٣٤٠ | الربان صليبا ابن خيرون الحاحي | ١٥٧ |
| ١٣٢٣ - ١٣٣٥ + | الربان يشوع | ١٥٨ |
| ١٣٢٤ | القس جبرائيل ابن القس مرجيس الباقسياني | ١٥٩ |
| ١٣٢٨ | الراهب القس يوحنا آل شعيا البرطلي | ١٦٠ |
| ١٣٣٠ | الربان يشوع بن يوحنا البليدي تلميذ آل خيرون | ١٦١ |
| ١٣٣٢ | الراهب يشوع ابن القس هارون من قرية شعب في دير مار كوركيس | ١٦٢ |
| | شمعون | ١٦٣ |
| | منصور | ١٦٤ |
| ١٣٥٢ | يوسف ابن سباط الادمي | ١٦٥ |
| ١٣٥٤ | الراهب يوسف من دير القطرة | ١٦٦ |
| ١٣٥٧ - ١٣٨٢ | الربان دانيال المارديني الفيلسوف | ١٦٧ |
| ١٣٥٧ | الراهب عيسى الهتاخي | ١٦٨ |

| | | |
|------------------|---|-----|
| ١٣٧٥ - ١٣٥٧ | ديونيسيوس يوسف ابن غريب مطران آمد | ١٦٩ |
| ١٤٠٤ - ١٣٨٢ | الربان يعقوب ابن القس بهنام المانعمي في دير الاسقيط | ١٧٠ |
| + ١٤٢١ - ١٣٨٢ | البطريك فيليكسينس الثاني | ١٧١ |
| ١٣٨٩ | القس داود بن ابي المني القلاي | ١٧٢ |
| ١٣٨٩ | الراهب برصوم القلاي | ١٧٣ |
| | الراهب ابراهيم الحاحي | ١٧٤ |
| القرن الخامس عشر | | |
| ١٤٠٣ | الشماس داود بن يوسف بن اعازر المصري السرياني | ١٧٥ |
| + ١٤٤٤ - ١٤٢١ | البطريك باسيليوس شمعون ابن زوبدا المانعمي | ١٧٦ |
| ١٤٢٥ | البطريك بهنام الحدي | ١٧٧ |
| + ١٤٢٥ - ١٤٢٠ | الراهب القس مبارك الآمدي في دير مار حنانيا | ١٧٨ |
| ١٤٣٦ | الشماس شمعون بن مبارك المنصوري الراهب | ١٧٩ |
| + ١٤٩٢ - ١٤٣٩ | الربان يشوع كقيم السبيري | ١٨٠ |
| ١٤٤٣ | الراهب يوسف من دير القطرة | ١٨١ |
| ١٤٤٦ | القس يوحنا بن سليمان آل مسعود من القريتين | ١٨٢ |
| ١٤٥٩ - ١٤٥٧ | الراهب القس يوسف ابن القس صليبا العرناسي | ١٨٣ |
| ١٤٩٢ - ١٤٦١ | الراهب القس داود ابن عبد الكريم الحمصي | ١٨٤ |
| ١٤٦٨ - ١٤٦٤ | قوراس قوفر بن بنيامين الكفري مطران كر كر | ١٨٥ |
| ١٤٧٣ - ١٤٦٥ | الراهب القس بهنام ابن القس سابا المذياتي | ١٨٦ |
| ١٤٦٤ | القس زاخي بن جبرائيل الحصكفي | ١٨٧ |
| ١٥١٢ - ١٤٦٥ | الربان ابراهيم بن بهنام زنبور السبيري | ١٨٨ |
| ١٤٦٦ | الراهب يوسف المذاتي | ١٨٩ |
| ١٥٠١ - ١٤٦٨ | ديوسقورس شمعون ابن القس صليبا العينوردي مطران الجزيرة | ١٩٠ |
| ١٤٧٠ | القس برصوم في حمص | ١٩١ |
| ١٥٠٢ - ١٤٧٢ | القس ادي ابن القس ملكي السبيري | ١٩٢ |
| ١٤٧٢ | الراهب القس صايبا الكر كري | ١٩٣ |
| + ١٥٠٩ - ١٤٧٣ | البطريك نوح اللبناني | ١٩٤ |
| + ١٥١٠ - ١٧٤ | باسيليوس موسى بن عبيد الصديدي مطران حمص | ١٩٥ |

| | | |
|------------------|--|-----|
| ١٤٧٤ | الراهب صليبا المذيائي | ١٩٦ |
| ١٤٧٤ | الراغب الشماس جبرائيل بن يشوع السبيري | ١٩٧ |
| +١٤٩٠ - ١٤٧٦ | الراهب القس ملكي ساقو آل كغيم السبيري | ١٩٨ |
| ١٥١٠ - ١٤٧٧ | الراهب القس عزيز بن صليبا المذيائي | ١٩٩ |
| ١٥١٣ - ١٤٧٧ | المطران قوراس يوسف بن بطرس الكفر حواري | ٢٠٠ |
| ١٤٧٨ | الراهب القس صليبا في دير العمر | ٢٠١ |
| ١٥٠٨ - ١٤٨١ | المطران حبيب الصلحي | ٢٠٢ |
| +١٥١٧ - ١٤٨٢ | البطريرك يعقوب المزوق | ٢٠٣ |
| ١٥٠٢ - ١٤٨٣ | الاسقف اقليميس داود الباتي | ٢٠٤ |
| ١٥٠٤ - ١٤٨٣ | فياكسينس جرجس ابن قرمان مطران حردين وحماة | ٢٠٥ |
| ١٤٨٤ | الراهب القس موسى اللبناني في دير السريان بمصر | ٢٠٦ |
| ١٥٠٨ - ١٤٨٤ | المطران سرجيس ابن القس يوسف قرعونا الحاحي | ٢٠٧ |
| ١٥٣٠ - ١٤٨٨ | البطريرك يشوع القلثي | ٢٠٨ |
| +١٤٩٠ | القس الناسك توما الحمصي | ٢٠٩ |
| ١٤٩٨ - ١٤٩٦ | الربان دنحا ابن القس ملكي الصيفي الصلحي في دير الصايب | ٢١٠ |
| +١٥١٨ - ١٤٩٨ | باسيليوس سليمان بن البانوس المارديني مفريان المشرق | ٢١١ |
| +١٥٣٧ - ١٤٩٨ | يوسف الكرجي مطران اورشليم | ٢١٢ |
| القرن السادس عشر | | |
| ١٥٠٤ | المطران اياونيس | ٢١٣ |
| ١٥٢٤ - ١٥٠٥ | فلكسينس ابراهيم حديدان مطران حردين وحماة | ٢١٤ |
| ١٥٣٧ - ١٥١٠ | القس فرج بن يعقوب اللبناني في حلب | ٢١٥ |
| ١٥١٩ - ١٥١٢ | الراهب القس اياونيس بن شمعون المنصوري | ٢١٦ |
| ١٥٢٣ - ١٥١٧ | القس شمعون ابن القس ابراهيم شميمس الحريفي لاصل القصورى الوطن | ٢١٧ |
| ١٥١٨ | الايفو نومس سمدالله الحمصي | ٢١٨ |
| ١٥٢١ | القس برسوم هلال الصددى | ٢١٩ |
| ١٥٦٤ - ١٥٢٦ | اثناسيوس ابراهيم بن حلاوة النبيكي اسقف حمص وحماة وحردين | ٢٢٠ |
| +١٥٧٧ - ١٥٣١ | يوحنا بن عبد الله المارديني مطران اورشليم | ٢٢١ |
| ١٥٥٩ - ١٥٣٧ | الربان قوما بن شمعون الراهب الزازي | ٢٢٢ |

| | | |
|-----|---|----------------------------|
| ٢٢٣ | المطران موسى ابن القس اسحق القالوقي الصوري | ١٥٤٢ - ١٥٨٧ |
| ٢٢٤ | الراهب القس عبد العزيز ابن السلاخي القصوري | ١٥٤٦ - ١٥٥٠ |
| ٢٢٥ | الراهب القس ايليا ابن حنا باك القلعة مراوي | ١٥٤٧ - ١٥٦٠ |
| ٢٢٦ | الشماس ابو الحسن | ١٥٤٩ |
| ٢٢٧ | الراهب القس اليان زلطة النبي | ١٥٤٩ |
| ٢٢٨ | المطران قوراس بشارة زلطة النبي | ١٥٥٦ - ١٥٧٨ |
| ٢٢٩ | ديوسقورس ميخائيل النبي مطران دمشق | ١٥٥٩ |
| ٢٣٠ | البطريك بيلاطس المنصوري | ١٥٦٦ - ١٥٩٧ + |
| ٢٣١ | ايليا ابن القس منصور الزازي مطران دير الصليب | ١٥٦٧ - ١٦٠٨ + |
| ٢٣٢ | الربان بولس بن عبد العزيز الراهب المنصوري رئيس دير مار عازا ايل ١٥٦٧ - ١٥٨٥ | |
| ٢٣٣ | بهنام بن حبيب الاربوي الاصل القصوري المنزل مطران اورشليم | ١٥٦٧ - ١٦١٤ + |
| ٢٣٤ | الراهب القس عبد الاحد بن يوسف الباخديدي | ١٥٧٢ - ١٥٨٠ |
| ٢٣٥ | الراهب خوشابا بن هرمز الباخديدي | ١٥٧٥ |
| ٢٣٦ | افريم بن دانيال القويم مطران الصور | ١٥٧٥ |
| ٢٣٧ | يوحنا ابن عبد المسيح الباخديدي مطران دير مار بهنام | ١٥٧٦ - ١٦٢٥ + |
| ٢٣٨ | الراهب يشوع | |
| ٢٣٩ | الراهب دانيال القصوري | كتاب البطريك داود شاه ١٥٧٧ |
| ٢٤٠ | الراهب ابراهيم الحلبي | |
| ٢٤١ | وانيس بن مرد يروس آل النجار الونكي مطران قبادوقية والرها | ١٥٧٧ - ١٦٢٤ ؟ |
| ٢٤٢ | الربان ابراهيم ابن المقدسي يشوع غزوي القصوري | ١٥٧٩ - ١٦٠٧ |
| ٢٤٣ | القس عبد الله ابن القس عبد الغني المنصوري | ١٥٨٠ ؟ |
| ٢٤٤ | ملكبي | ١٥٨٠ ؟ |
| ٢٤٥ | الشماس حسن ابن عبد الاحد ابن المقدسي يعقوب القصوري | ١٥٨١ - ١٥٨٨ |
| ٢٤٦ | القس عبد الله المارديني | ١٥٨٤ |
| ٢٤٧ | الراهب القس بيلاطس بن مختار العوريشي الكركري | ١٥٨٤ |
| ٢٤٨ | القس عبد النور ابن الشماس اسطيفان الديرهلي | ١٥٨٨ - ١٦٢٤ |
| ٢٤٩ | المطران غريب السبيريني | ١٥٨٩ - ١٥٩٢ |
| ٢٥٠ | الربان ميخا ابن النجار دولتشاه الونكي الكركري | ١٥٨٩ - ١٦٠٦ |
| ٢٥١ | الراهب برصوم اسطوازادور الكركري رئيس دير مار برصوم | ١٥٩٠ |

| | | |
|-----|---|---------------|
| ٢٥٢ | غريغوريوس ميخائيل بن برصوم العوريشي مطران كركر | ١٥٩٠ - ١٦١٨ |
| ٢٥٣ | الراهب القس عبد الله بن مطلوب طرار بخا المارديني المعروف بالمشلول | ١٥٩٢ - ١٦٢١ |
| ٢٥٤ | باسيليوس اشعيا ابن القس موسى النحلي مفريان المشرق | ١٥٩٣ - ١٦٣٥ + |
| ٢٥٥ | الراهب القس سهدوا بن المقدسي وانيس الكر كري في دير مار برصوم | ١٥٩٤ - ١٥٩٩ |
| ٢٥٦ | المطران ديونيسيوس عبد الحلي ابن القس يوحنا المارديني | ١٥٩٤ - ١٦٢١ |
| ٢٥٧ | الراهب القس رزق الله ابن ابراهيم من قلعة الامراة | ١٥٩٥ |
| ٢٥٨ | القس عبد السيد الديرهلي | ١٥٩٦ |

القرن السابع عشر

| | | |
|-----|--|---------------|
| ٢٥٩ | الراهب عبد العظيم ابن الشماس يوسف الكليبي في صومعة مار بهنام | ١٦٠١ - ١٢١٢ |
| ٢٦٠ | الراهب القس قرياقس ابن لراهب عبد الكريم المنصوري | ١٦١١ - ١٦٤٠ |
| ٢٦١ | الراغب عبد الدائم | ١٦١٢ |
| ٢٦٢ | الراهب عيسى | |
| ٢٦٣ | افريم بن او هانس الونكي الكر كري مطران الهناخ | ١٦١٢ - ١٦٧٥ |
| ٢٦٤ | الشماس نعمة المارديني | ١٦١٦ |
| ٢٦٥ | الخوري اعلان بن مربي المارديني الاصل الحلبي الدار | ١٦٣٨ - ١٦٥٩ |
| ٢٦٦ | بهنام بن حبيب الباتي مفريان المشرق | ١٦٤٥ - ١٦٥٥ |
| ٢٦٧ | المطران مراد بن عبد العزيز الدباغ الديرهلي | ١٦٥٧ - ١٦٧٣ |
| ٢٦٨ | الراهب بولس المعدني | |
| ٢٦٩ | الخوري موسي حاطوم ابن الكن النبكي | ١٦٦١ |
| ٢٧٠ | الراهب القس يشوع في صومعة مار بهنام | ١٦٦٦ |
| ٢٧١ | القس عبد الاحد بن يعقوب التزل القلشي | ١٦٦٨ - ١٦٩٠ |
| ٢٧٢ | البطاريرك جرجس الثاني ابن عبد الكريم الموصللي | ١٦٧٨ - ١٧٠٨ + |
| ٢٧٣ | القس عبد الله ابن المقدسي ابراهيم | ١٦٨٦ |
| ٢٧٤ | المفريان شمعون بن ملكي المانعمي | ١٦٩٦ - ١٧٤٠ + |

القرن الثامن عشر

| | | |
|-----|--|---------------|
| ٢٧٥ | الراهب القس عبد النور الآمدي | ١٧٠٠ - ١٧٥٥ + |
| ٢٧٦ | الراهب القس يوسف الكر جي الحلبي كاتب البطاريرك جرجس الثاني | ١٧٠٥ - ١٧٣٠ |

| | | |
|------------|-----|--|
| ١٧٣٧-١٧٠٧ | ٢٧٧ | جرجس بن ابراهيم عبد النور الحلبي مطران البشيرية |
| +١٧٤٠-١٧٠٧ | ٢٧٨ | انثاسيوس اصلان الآمدي مطران ديار بكر |
| ١٧٥١-١٧١٣ | ٢٧٩ | الخوري عبد يشوع بن نعمة طنطين القصوري |
| ١٧٢١ | ٢٨٠ | القس توما بن عبد النور الآمدي |
| +١٧٥٥-١٧٣٢ | ٢٨١ | المطران يوحنا ابن الشماس شاهين الآمدي |
| ١٧٦٤-١٧٥٧ | ٢٨٢ | الراهب القس ابراهيم الاخرس الصديدي |
| ١٧٦١ | ٢٨٣ | موسى ابن القس يوحنا الحلبي |
| +١٧٨٣-١٧٦٤ | ٢٨٤ | الخوري يعقوب ابن الشماس توما الخوaja القطريلي |
| ١٨٢١-١٧٦٤ | ٢٨٥ | الاسقف اقليميس ابراهيم ابن عبدالله اليازجي الصديدي |
| ١٧٨٦-١٧٧٩ | ٢٨٦ | الشماس ابراهيم خدر العقري |
| +١٨٠٥-١٧٩٠ | ٢٨٧ | ايليا صلاح المارديني مطران البشيرية |

القرن التاسع عشر

| | | |
|------------|-----|---|
| +١٨٤١-١٨٠٥ | ٢٨٨ | المطران عبد النور حداد الاربوي |
| ١٨٢٠ | ٢٨٩ | القس نقولا بوارد الكركري |
| +١٨٦٤-١٨٤١ | ٢٩٠ | ملكى النحلي اسقف مذيات |
| +١٨٥٥-١٨٤٢ | ٢٩١ | زيتون النحلي مطران القلاية فمذيات |
| ١٨٤٤ | ٢٩٢ | الراهب برصوم ابن القس شابو كريغو المذياتي |
| +١٨٨٥-١٨٥٣ | ٢٩٣ | المطران صليبا ابن الشماس يوسف السبيري |
| +١٩١٥-١٨٦٤ | ٢٩٤ | البطريرك عبد الله الثاني الصديدي |
| +١٨٩٦-١٧٦٦ | ٢٩٥ | جرجس بن فرح كساب مطران اورشليم |
| ١٨٦٩ | ٢٩٦ | القس كوركيس ابن القس بطرس جولجي الآمدي |
| ١٨٧٧ | ٢٩٧ | الابدياقن هارون بن بوغوص كشيش اوعلی الرهاوي |
| ١٩٤٣-١٨٨٩ | ٢٩٨ | الشماس متى بولس الموصلی |
| +١٩٢١-١٨٩٠ | ٢٩٩ | القس عبد العزيز ابن القس كوركيس الحباني الاصل البعثيقي المولد |
| +١٩٣١-١٨٩٥ | ٣٠٠ | القس يعقوب ساكا البرطلي |
| +١٩١٦-١٩٠٠ | ٣٠١ | الراهب القس يشوع ابن المقدسي غريغور المانعمي في دير الزعفران |

المقصد الرابع

في ارفاظ الاربعة التي جرى عليها المسيحيون عامة والسريان منهم خاصة

بحسب العرف الذي نقل من السريانية واليونانية وغيرها وورد في هذا الكتاب

أبدياقون : يونانية ، دون الشمس ج ابدياقونية وابدياقونيون

أبرشية : ي ، يراد بها ولاية الاسقف الكنسية ج ابرشيات

ارخدياقون : ي ، رئيس الشمامسة وقال فيه بعضهم ارشيدياقون ج ارخدياقونية

وارخدياقونيون والاول آنس ، وحففه قوم من المولدين فقالوا

فيه شدياق ج شدايقة

اسقف : = ، رقيب ، ناظر وهو رئيس الكهنة الذي يتولى تدبير الابرشية

مراقباً من رعيته امور دينها ج اساقفة واساقف

امولوغيا : = ، اقرار واعتراف وهو كتاب الاعتراف بصحة المعتقد يوقعه

ويتلوه البطريرك الجديد قبل تقليده الرتبة ، والاسقف قبل

سيامته اي توليته درجة الاسقف ج امولوغيات

انبا : = ، الاب ، وتطلق خاصة على رأس الدير ويطلقها الاقباط على البطاركة

والاساقفة ويدخل عليها لام التعريف

انديفونا : = ، ابيات يتلوها الكهنة ويردها الشعب بعدهم ، ردة ، لازمة ج انديفونات

باعوث : سريانية ، طلبة وهي بضعة ابيات شعرية على اوزان ثلاثة تتلى يومياً في اثناء

الصلاة. وعرفها صاحب القاموس واقرب الموارد بصلاة الاستسقاء او

الاستمطار ، وهو تعريف ناقص لان الباعوث يكون في الصلاة

المذكورة ونزول الآفات وغير ذلك في الايام الحافلة كميد السمانين

وكانت العادة ان يطاف فيه ، كما ورد في عهد عمر ابن الخطاب ، ولا

يخرجون باعوثاً ، ويطلقها نصارى العراق على صوم نينوى وبعض

نصاري بلاد الشام على حفلة دينية لبعض اعيادهم ج بواعيث

بريودوط : ي ، نائب الاسقف او كبير الخوارنة وقد يسمى بالسريانية الساعور وهو

الراهب القسيس الذي يوفده الاسقف في بعض مهام الرعية ج

بريودوطية

بسالطوس : ي ، مرتل وهي اصغر الدرجات اي المنازل الكنسية ج بسالطية

بطربرك : يونانية ، رئيس الآباء ، وهو رئيس رؤساء الاساقفة ، يخفف فيقال فيه بطرك
ج بطاركة ويطاريك والاول هو المائوس والاسم البطريكية
والبطركية . واخطأ من جمع بين هذه اللفظة ولفظة البطريق بفتح
الباء وكسرها والفتح اصوب وهي لاتينية patrice ومعناها
قائد الجيش ، وتلك patriarchis ومن استعمالها خطأ البيروني
في الآثار الباقية ص ٢٨٩ وبعض المعاصرين لنا .

بيت كاز : سريانية ، مخزن يراد به عند السريان مجموعة الاناشيد الكنسية ج بيت كازات (١)
تبرة : = بيت من الشعر يتلى في مقدمة كل باعوث ج تبرات
تخشت : = ابتهال وهو يوع من الاناشيد السريانية المنشورة وضمها راو لا مطران الراها
ترجام : = خطبة يفسر فيها فصل الانجيل الذي سبقت تلاوته ج تراجم ، والارجح
ان فعل ترجم ومشتقاته منها فان ترجم وترجمان موجودان في السريانية
تسبحة : = التسبيح والتمجيد ، صلاة تتلوها في صلاة الليل يومياً والفعل مسبح
جاثليق : يونانية ، الامام الكلي ، وهي رتبة دون البطريك وفوق الاسقف ج جاثليق
والاسم الجاثليقة

حبس : س ، ناسك حبس نفسه في صومعة تعبداً لله والجمع حبساء وهي من
الالفاظ المسيحية

حنام : = خاتمة وهو بيت من الشعر يتلوه الكاهن في آخر القداس
حساية : = استغفار غفران ، صلاة منشورة مسببة يتلى منها في القداس وايام الاحاد
والاعياد والصيام حساية او اكثر

خرونيقون : ي ، تاريخ يومي او تدوين فيه الاحداث سنة فسنة
خورا بسقوبوس : = اسقف الكورة خفف فقيل فيه خوري ج خوارية يراد به اليوم مقدّم
كهنة البيعة عند قوم وعند آخرين في بلاد الشام الكاهن على الاطلاق
دبتحا : = معناه ذواللوحين ، وهو لوح كانت تسجل فيه اسماء ائمة الدين المتوفين
والاحياء ، يتلى في اشاء القداس في ايام حائلة ثم أهمل ، ويعرف
عند السريان بسفر الاحياء او الحياة .

(١) تجمع غالب الالفاظ الاعجمية بالباء فيقال تخشقات وحسايات وخرونيقات ودبتحات
وزومارات وزياحات وسطيخونات وستيخارات وسوسطاثيقونات وسيامات وشملايات
وشوباحات وطروفوريونات ، وعدانات وغنيزات وفردات وفروميونات وقائسات وقالات
وقوتليونات وكلندرات وايتورحيات وليطونيات وممبرانات ومعدذانات وموربات

- دينح : سريانية ، الظهور ويراد به عيد الغطاس ويسمى به بعضهم فيقال دنحا
- ديسقالية : ي ، وتخفف دسقالية معناها دار التعليم سميت للمدرسة الاسكندرية
- اللاهوتية التي انشئت عام ١٨٠ م ثم اطلقت اصطلاحاً على مجموعة
- السنن والرسوم المنسوبة الى الرسل الاطهار وتابعيهم .
- دير : س ، المنزل الذي يسكن فيه جماعة الرهبان او الرواهب يتعبدون لله
- سبحانه ج اديار وديرة وديارات
- ربان : = ، استاذ وزيد بها اصطلاحاً الراهب القسيس
- زومار : = ، ترتيل : وهي آية من مزامير داود النبي يلحق بها جملة منظومة
- تتلي قبل الانجيل
- زياح : = ، بكسر الزاء : تبجيل ، زفاف وهو الاحتفاء باحد اسرار البيعة كالقربان
- او بشخص اكليركي او بمن قبل السر كالمعتمد مثلاً والفعل زيح
- تبشير يراد به في مدينة الموصل وما والاها ايام صيام ميلاد السيد
- المسيح ، وفيه تنشد الادعية المبشرة بمولده بحسب الجسد
- ستار : = ، صلاة العشاء قبل النوم
- ستيخارا : ي ، صنف من الاناشيد البيعية من وضع اياونيس الذهبي منه ويقول
- فيها الروم استيشيرا
- سدر : س ، بكسر السين واسكان الدال ومعناها ترتيب ، نسق يزيد به الجزء
- الثاني من صلاة الحساية ج سدرات واسدار
- سطيخون : ي ، واصلا ستيخون ومعناها بيت شعر ، وهي صنف منشور من
- الاناشيد دبجه قورلس الاورشليمي
- سوسطاثيقون : = ، كتاب العهد اي تقليد الولاية الاسقف يكتبه البطريك
- سونترنيس : = ، الاجلاس على كرسي الاسقفية او على العرش البطريكي ، وهي حفلة
- تقام للحبر الجديد عند دخوله الى ابرشيته
- سيامة : س ، تقليد اصحاب الدرجات الكهنوتية والاسقفية حق القيام بوظائفها
- اخذاً من فعل سام اي وضع اليد لقيام السيامة بوضع يدا الاسقف
- الراسم على رأس المرسوم . ويقال فيها ايضاً رسامة وهي آنس
- وسريانية المصدر مثلها وانما سينها معجمة
- شجيم : = ، باسكان الشين ومعناها البسيط وهو اسم لكتاب فرض الصلوات
- اليومية التي تكرر اسبوعياً .

- شماس : س ، خادم وهو دون القسيس ومعاونته في أثناء القيام بحق العبادة والخدم الكهنوتية ج شامسة وجمعه البيروني ، جمع السلامة (١) والاسم الشامسية لا الشموسية
- شمالية : = ، تكميل ، اتمام وهي احدى ستة ادعية يتلوها الشماس في أثناء القداس ذكرأ للآحياء والموتى
- شوباح : = ، التسبيح نوع الاناشيد المنشورة يتلى في أثناء خدمة القربان ، وربما سمي باليونانية (بروسبوريق)
- طبليث : لاتينية ، اللوح او خوان مربع وهو خشبة مستطيلة الشكل تبارك وتوضع في وسط المائدة وعليها يُرفع القربان . وفي كتاب المدايات (٧ : ١) وتتخذ الطبليث من الخشب المختار او من حجارة مختارة
- طقس : يونانية ، نظام وترتيب ، وحالة الهواء وفي العرف الكنسي يطلق على شعائر الديانة وحفلاتها ج طقوس
- طروفوريون : ي ، باسكان اوله ، طروبارية ضرب من الاناشيد الثرية استنبطت في اواسط المئة الخامسة
- عدان : س ، وقت اواف ، لا يزال اهل الشام يستعملونها بهذا المعنى ، يريد بها صاوات نقيمتها في نوبات متتابعة فنقول فيها العدان الاول والثاني الخ ويقابلها القومة
- عطر : س ، عطر دخان البخور ، وفي عرفنا دعاء وجيز يتلى بعد تقديم البخور
- عقب : = ، بكسر الميم عقب نهاية ، دعاء يسير يلي دعاء العطر
- عماد : معمودية ، ماء مقدس يُغمس فيه المعتمد باسم الآب والابن والروح القدس فيصير مسيحياً ، وفي عُرف بعض النحل يستعمل الماء رشاً وهو اول اسرار النصرانية
- عمودي : عربية ، يريد بها الناسك الذي ينقطع الى عبادة الله في صومعة فوق عمود ، اخذاً من طريقة سمعان صاحب العمود مستنبط هذه الطريقة ٤٥٩ + (٢) ودامت عندنا حتى منسلخ المئة الخامسة عشرة
- عنيان : س ، جواب ، وهي ترتيلة تُعاد (ردة) ج عنيات وعناني ومثلها عونيث

(١) الآثار الباقية ص ٢٩٢ (٢) جاء في كتاب الاكليل ، للحسن الهمداني ص ٢٩٥ ولا مترهب في اسطوان ، والسريان يسمون سمعان صاحب الاسطوان ، وهذه اللفظة والاسطوانة واحدة

- غنيز : س ، باسكان الغين والابتداء بالساكن مألوف بالسريانية ، خفي محجوب ،
وفي الاصطلاح نشيد منشور يشابه التخشفت
- فرّدا : ، قطعة فصل وهي انشودة صغيرة
- فروميون : ي ، فاتحة مقدمة ، نسمي بها الجزء الاول من صلاة الاستغفار
- فصح : عبرانية ، عبور هو العيد الذي تحتفل فيه بالقرآن الالهي المعروف عندنا بالفصح
الجديد وربما ارادوا به عيد قيامة السيد المسيح نفسه ج فصح
والفعل افصح
- فناقيث : س ، مجلّد ، المجموع العام ، اسم احد كتب الفرض اي الصلاة على
الاطلاق ج فناقيث
- قائما : ي ، واصلاها كائما ومعناها مجالس نوع من التراتيل البيعية المنشورة
- قائليقي : ، عام جامع ، سميت بها الليتينية التي ينشدها الشمامسة في القداس لشعوبها
المقاصد كافة
- قان : س ، قول صوت ، وهو ترتيلة منظومة تنشد بلحن خاص من الاول الى الثامن
- قالو عرافيس : ي ، لفظتان مركبتان معناهما الحسن الخط
- قانون : ي ، قانون نظام تسبيح يعني منشور استنبطه اندراوس الكريتي من ائمة
اليونان حول سنة ٧٠٠ وعم استعماله ج قوانين
- قدّاس : س ، مقدمة القران الالهي . صلوات معينة تتلى على الخبز والخمر لتقدّسها
ج قداديس وقيل فيه ايضاً قداسات والفعل قدس
- قس وقسيس : س ، بفتح القاف ، شيخ وهو الذي يقصد خدمة الكهنوت في الكنيسة المسيحية
ج الاول قسوس وقسان وجمع الثاني قسيسون والاسم القسيسية
- قلية : لاتينية Cellula اصلها منزل الراهب اي كرحه ، ويراد بها ايضاً مسكن
الطيريك والاستقف ج قلالي وقلاليات
- تقليد : ، يراد بها في عرفنا ما اتفق عليه ائمتنا في فروض العبادة او اللغة
- قولليون : ي ، دائرة وفي اصطلاحنا الكنسي آيات من المزامير تنشد على اللحن الثمانية
- كلندار : ي ، لأئحة الفصول والشهور والايام واعياد السنة
- كوراخ : س ، ترتيلة وجيزة او لحن ينتابه الصفان في البيعة
- كوروزوثا : ، مناداة اذار ، وهي نشيد منظوم كان يتلى في الاعياد الحافلة قبل
قراءة الانجيل اذا قرأه الاستقف ومن فوقه ، ومن هذه اللفظة فعل
كرز الذي يستعمله بعض كتبة النصرانية المولدين بمعنى بشر بالدين

ونادى به ودعا اليه ، ومشتقاته

كوشا : س ، وتلفظ كافها كالجيم المصرية ، متن ، وفي عُرفنا ابيات تنشد بلحن ثابت لا يتبدل اي لا يجري على الالحان الثمانية

ليتورجية : ي ، الخدمة الجمهورية وهي مجموع صلوات القداس ويقال لها ايضاً نافورا وهي ايضاً لفظ يوناني معناه رفع القربان ويخففونها ، نافورا ويجمعونها نوافير

ليطونية : ي ، طلبة ويقال فيها ايضاً بحسب اصلها ليتانيا او ليتينية

مار : س ، سيدي وتطلق على القديسين والبطاركة والاساقفة

مدراش : = ، ترتيب نشيد وهو شعر يصاغ على اوزان مختلفة والحن شتى بلغ عددها الخمسة دمجها افرام الملفان (٣٧٣ +) اما مستنبطه فهو برديسان

(سنة ٢٢٢ +) ج مداريش

مدبرونوث : = ، تدبير سياسة ، عناية الله ، يراد بها هنا ما اقتضته سياسة السيد المسيح بالنظر الى خلاص البشر

مرميث : = ، اصل معناها شيء يرمى به وفي اصطلاحنا ، صلاة وجيزة وقسم من المزامير متفاوت العدد اكثره ١٤ واقله ٤ مزامير

مسحة : = ، زيت مقدس يدهن به المعتمدون والمرضى

مطران : ي ، بفتح الميم وكسر ها والكسر اعم اصلها متروبوليت ومعناها رئيس العاصمة يراد به الاسقف او رئيس الاساقفة المقيم في مدينة كبيرة ج مطارين ومطارفة والاسم المطرانية

معبران : س ، ضرب من الاناشيد السريانية المنشورة ترقل في تشييع الجنائز

معدعان : = ، باسكان الميم ، عيد حافل وهو اسم كتاب يشتمل على الادعية التي تنلى في حفلات الاعياد الكبرى

معنيث : = ، اغنية ترتيلة وهي نشيد منشور يجري على الالحان الثمانية يفتح بآية من الكتاب العزيز يقال له باليونانية أ كطوبحس ومعناه ذات الانسان الثمانية ، وربما اراد به القدماء النشيد على الاطلاق ج معانيث

مقربان : = ، المتمر وهو اسم لصاحب رتبة كنسية خاصة بالكنيسة السريانية مرادفة للجائليق فهو دون البطريك وفوق الاسقف وكان كرسيه في

تكريت ثم نقل الى دير مار متى فالموصل ج مقارنة

ملفان : = ، المعلم والاستاذ يراد به احد ائمة النصرانية وعلمائها ج ملافة والاسم الملفنة (الدكتوراه)

مورب : س ، تعظم وهي اللظة الاولى من نشيد العذراء مريم «تعظم نفسي الرب»
وهو ترتيل منشور يدور على الحان ثمانية ويرنم به يومياً ج مورات
اعني نشائد التعظيم

ميرون : ي ، بفتح الميم وكسر ها واصله باليونانية «مورون» زيت مقدس ممزوج
بالباسم ومعطر بطيوب معروفة عند الملل الشرقية ، مقصور فيه على
الباسم عند اللاتين ومن يتبع طقسهم يمسح به المعتمدون فقط ، لا
المرضى كما زعم صاحب اقرب الموارد واغفل ايضاً مسح الهياكل
والمذابح الجديدة به ، وتزيد بعض الفرق المسيحية فتستعمله
في اثناء سيامة الاسقف والقس وهو ثاني اسرار النصرانية

ميمر : س ، مقالة خطبة قصيدة وهي الاعم ج ميامر
ناقوس : = ، مضراب المسيحيين كانوا يدقون به لاوقات صلواتهم ولم يصرح
اصحاب المعجمات ببيانيتها . وهذا التحديد ينطبق على الناقوس
القديم وهو قطعة من خشب صلب او حديد تعلق فتضرب
بمطرقة خشب او حديد . وقد استبدل بالجرس النحاسي كما تراه
اليوم . ج نواقيس

هيكل : س ، موضع في صدر البيعة يصلي فيه الاكليروس عند تقديمه القربان ،
وربما أطلقه بعضهم على بناء البيعة بأسره او صحنها ج هياكل

المقصر الخامس

في جغرافية البهرد والقرى والديار المذكورة في كتابنا

ما عدا المدن المعروفة

- الاثارب : قلعة معروفة بين حلب وبين انطاكية بينها وبين حلب ثلاثة فراسخ مندثرة
- اذربيجان : اقليم واسع كان حده من بحر قزوين مشرقاً الى بحيرة وان مغرباً
- اربيل : بلدة بين المشرق والجنوب عن الموصل مرحلة يومين
- ارزنجان : مدينة من ولاية ارزروم في جنوبها الغربي واهلها يقولون ارزنسكان
- ارزون : مدينة كبيرة كانت شمالي غربي سمعت اطلالها ماثلة
- ارشيشاط : او شمشاط مدينة كانت بالروم على شاطئ الفرات شرقيها بالو وغربيها خربوت في طرف ارمينية
- آرخ : قرية كبيرة قديمة من كورة بازبدي مسافة سبع ساعات عن جزيرة ابن عمر آهلة بالسريان
- إسفيس : من قرى بازبدي مسافة ساعة عن آرخ
- اسقيط : بركة في غربي القاهرة كانت موطن النساك بمصر
- آفامية او فامية : مدينة كانت كبيرة في الشمال الشرقي من حماة وهي الآن خربة يقال لها قلعة المضيق
- آق سراي (اتصرا) : مدينة الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة قونية على مسافة ٦٠ ميلاً منها
- اكل : تلفظ كافها كالجيم المصرية بليدة في شمالي ديار بكر
- اماسية : مدينة على ضفة نهريشيل ايرماق على مسافة ٥٠ ميلاً من جنوبي سمسون
- آمد : ديار بكر مدينة قديمة حصينة دجلة محيطة باكثرها
- اوريم : على ضفة الفرات عند سميساط خربة
- باجبارة : قرية مندثرة في شرقي الموصل على نهري الخوسر خربت او اسط المئة الثالثة عشرة
- باخديدة : قرية كبيرة من اعمال نينوى شرقي مدينة الموصل يقال لها اليوم قرقوش
- بارمان (بارمّا) : قرية في شرقي دجلة تجد اطلالها مسافة خمس ساعات شرقي شمالي الموصل
- بارومانة : او رومانة بلدة من عمل كر كر مدرسة
- باصخرا او باصخرايا : قرية صغيرة شرقي برطلي

- باعر بابا : إقليم صغير كان بين نصيبين والموصل
- باقوفا : قرية في جبل لبنان
- بالس او بالاش : بلدة بارض الشام بين حلب والرقه وهي بر باليسوس القديمة تسمى في وقتنا مسكنة
- بانوه درا : بلدة في شمال الموصل يقال لها « دهوك »
- بدليس : مدينة قرب خلاط وشرقي جنوبي بحيرة وان
- برطاني : قرية كبيرة من اعمال نينوى شرقي الموصل
- بشيرية وتعرف بالام : ناحية في شمالي ديار بكر مرحلة يومين عنها
- بصري : بليدة في حوران ويقال لها بصرى اسكي شام
- بطانان : مدينة قديمة كانت بقرب سروج
- بعشيقه : من قرى الموصل في شرقيها
- بعلتان : قرية مندثرة كانت جنوبي حمص من عمل جوسية مسافة سبع ساعات عنها
- بكديشة : قرية بجانب كفر توت من عمل ماردين
- بلد : مدينة قديمة على دجلة من غربيها فوق الموصل بينهما سبع فراسخ خربت في المئة الرابعة عشرة ويقال لاطالها اسكي موصل
- بيت ارشم : بلد دائر كان بقرب المدائن جنوبي بغداد مجهول موقعه
- بيت باتين : قرية دارسة بظاهر حران
- بيت شاهاق : ناحية قديمة من اعمال الموصل مندرسة
- تبريز او توريز : اشهر مدن اذربيجان في بلاد فارس
- تخل : قرية مندثرة في ولاية باجرمي التي هي لواء كركوك في العراق
- تفليس : مدينة قديمة في إقليم جورجيا جنوبي جمهورية روسيا
- تكريت : بلدة بين بغداد والموصل غربي دجلة كانت في العصور الذاهبة اشهرت بكرسي مفارقة المشرق من سنة ٦٣٨ حتى منسلخ المئة الثانية عشرة
- تلا او تل موزاث : كانت مدينة عامرة بين ماردين والرها مسافة مرحلتين عت الاولى ،
- او تل موزن : وهي اليوم بليدة يقال لها ويران شهر
- تل ارسانيوس ويقال فيها تيل : على ضفة الفرات بالقرب من خربوت
- تل بسم او تل بسمه : بلد من نواحي ديار ربيعة ثم من ناحية شبختان شمالي غربي ماردين
- تل بطريق : بلد كان بارض الروم في النغور في نواحي ملطية
- تل محري : بليدة بين حصن مسلمة بن عبد الملك والرقه واسمها اليوم تل المناخير

- تلّ قباب : قرية من اعمال ماردين كانت آهلة في المائة الثالثة عشرة
- تنيس : مدينة قديمة كانت في جنوبي غربي نهر سميد خربت سنة ١٢٢٧
- الجبل الاسود : بالقرب من انطاكية في ملوقية التي هي اليوم السويدية
- الجبل المبارك : في ديار ملطية
- الجبل المقدس : شرقي الرها اشتهر بكثرة ادياره
- الجبول : قرية شرقي حلب على نحو مرحلة كبيرة منها بالقرب من الفرات ومنها ينقل الملح الى سائر اعمال حلب
- جرا بلس : وهي اوروبس القديمة بلدة غربي الفرات شمالي منبج من ارض الشام
- جزيرة ابن عمر : بلدة بين الموصل وديار بكر راكبة على دجلة
- الجزيرة العيا : بين الحلبور ودجلة كانت منازل التغالبة او بني تغلب احدى قبائل العرب الكبرى وكانت مسيحية سرانية ارثودكسية ظلت على نصرانياتها
- او ديار ربيعة : حتى المئة العاشرة. ومن اشهر رجائها غياث بن غوث المعروف بالاخطل الشاعر الذائع الصيت حوالي سنة ٧١٠- اقفرت من اهلها في القرن الرابع عشر. ثم مصرت حوالي سنة ١٩٢١ فاستحدثت فيها بلدة الحسكة ومدينة الفامشلي وغيرها وانتشر فيها العمران
- جوباس : بلدة كانت قريبة من ملطية خربة
- جوسية : كورة كانت من كور حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق بين جبلي لبنان وسنير، وهي في وقتنا قرية استحدثت بجوار مدينة جوسية القديمة
- جيجان او جيجون : نهر بالمصيصة يصب بارآنها في قيليقية وباسمه سميت مدينة جيجان
- حدل : قرية من ناحية بازبدي فوق إسفس
- حران : كانت مدينة عظيمة قديمة في جنوبي الرها وبينها يوم وُعدت قصبة ديار مضر وامست قرية
- حردين : قرية في منطقة البترون بامنان مسيرة ست ساعات عن طرابلس
- حرقل : من قرى فلسطين القديمة مجهولة الموضع
- حرين : من قرى ماردين جنوباً
- الحصاصة : كانت من قرى السواد قرب قصر ابن هبيرة من عمل الكوفة لا اثر لها
- حسن بطريق : موضع وبلد كان بين حلب والرقّة
- حسن زياد : بارض ارمينية بين آمد وملطية وهي مدينة خربت التي نزع الروم اهلها الى مدينة معمورة العزيز الحديثة المجاورة لها

- حصن كيفا : بلدة وقلمه عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر كانت
عاصمة فرع من الدولة الايوبية حتى صدر المئة السادسة عشرة وهي اليوم قرية
- حصن منصور : بلدة شمالي سميساط في غربي الفرات يقال لها ايضاً اديمان
- الحفر : من قرى حمص مسير ساعة عن صدد جنوبها
- الحيرة : مدينة قديمة دائرة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة شرقي النجف
- خابوراء : ولاية واسعة وبلدان جمّة على نهر الخابور بين رأس عين والفرات من
ارض الجزيرة غلب عليها اسم نهرها فنسبت اليه ومن بلادها
القديمة قرقيسياء وماكسين والمجدل وعربان
- خرشنة : بلدة قرب ملطية
- دارا : بلدة في لطف جبل بين نصيبين وماردين بمصرت عام ٥٠٦ م وظلت
كرسياً اسقفياً للسريان حتى واسط المئة الثانية عشرة وهي اليوم قرية فقيرة
- دلولك : بليدة من نواحي حلب بالعواصم كانت وهي اثنا عشر ميلاً عن
سميساط ، خاوية على عروشها
- داولو : بليدة شمالي غربي مرسين

الاديار (١)

- دير مار آباي : الشهيد الفارسي شمالي قرية قلت مسيرة عشر بن دقيقة ، دير عظيم انشيء
في القرن السادس وعام ١٢٥٠ حوي ستين راهباً ثم صار كرسياً
اسقفياً ونشأ منه بطريرك واحد عشر اسقفاً ، عصف الدهر باهله
حوالي سنة ١٧٠٠ واطالاه مائلة
- دير مار ابجاي : على ضفة الفرات اليمني مسيرة نصف ساعة من قرية عورباش بقرب كر كر
او دير السلام : انشيء بعد المئة الخامسة ؟ وذكره التاريخ صدر المئة التاسعة . واجب

(١) ان تعرفنا بالاديار الملائكة طمن مصاحف وتعليق شتي ، يحوي على الجازه خلاصة من اخبارها
يسهل الأمام بها ، وعدد الاساقفة الذي نوهنا به لا يشمل الا ما اتصل بنا منهم . ولا شك ان العدد
المسحيح هو اكثر مما احصينا فقد جمهرة منهم واغفال التاريخ نسبة اساقفة كثيرين الى اديارهم
وكل هذا لم يجمع في كتاب على ما يعلم كل خبير بالتاريخ السرياني (راجع ايضاً ص ٢٧ - ٣٠)
ومع ان اكثر هذه الاديار اقوى على صرّ السنين وهي بين رسوم مائلة واطلال تنسكرت معارفها
ولم يبق الدهر منها الا النزر القليل ، فلا بدع انها اصدق شاهد على مجد الكنيسة ومحاسنها وعزّ
هذه الامة السريانية وفضلها في العصور الذواهب . وقد امتد بنا عددها الى ثلاثة وثمانين ديراً .

بطريكاً واربعة عشرة اسقفاً وظلّ عامراً أهلاً حتى صدر المئة
الثامنة عشرة وبقي منه اطلال

دير مار ابراهيم وهابيل : بقرب بلدة مذيات دير قديم عامر بني هيكلا حول سنة ٧٦٣ ونشأ
منه ثلاثة اساقفة

دير ابن جاجي : على النهر اليابس من اعمال ملطية انشأه باسم الشهداء الاربعين الراهب
ايليا ابن جاجي التكريتي عام ٩٦٠ وعلم فيه الراهب يوحنا تلميذ
مارون العلوم اللغوية والحكمية في حدود سنة ٩٨٠-٩٩٩ وتخرج
فيه ستة عشر حبراً حتى سنة ١١٠٥ وفي سنة ١٠٥٨ تضعض بغارة
شنها ثلاثة آلاف تركي على ملطية فتولاه الخراب

دير ابو غالب او دير : ذكر منذ سنة ١١٣٨ حتى ١٦٠٠ وعام ١١٧٠ بني البطريك لميخائيل
مائدة الملك في كركر بيعته وتخرج فيه خمسة اساقفة

دير اسفولس : ويقال له فقيمتا عند مدينة رأس عين في الجزيرة انشيء في المئة الخامسة
وانجب بطريكين واحد عشر اسقفاً ، وخرب قبيل سنة ١٢٠٣

دير مار اوجين : في سفح جبل الازل المطل على نصيبين شيد بناؤه او اخر المئة الرابعة
او صدر الخامسة ، وتقلب به الاحوال فاستولى عليه النساطرة دهر أمديداً
ثم عاد اليها او اخر المئة الثامنة عشرة . نشأ منه اسقفان ولم يزل
عامراً يقطنه راهب واحد

دير مار اوسيب : في كفر البيرة في كورة اقامية انشيء في المئة الخامسة وورد ذكره عام ٥٣٥

دير مار اوسيبونا : بقرب قرية تلعدا في كورة انطاكية . بناء الناسكان الفاضلان مار اوسيبونا

وهو اوسابيوس الكبير ، واميان الذي انشأ مدرسة لتعليم الفلسفة وذلك

حوالي سنة ٣٤٠ وفيه ترهب مار سميان العمودي في اول امره وبلغ عدد

رهبانه عام ٤٠٩ مئة وعشرين ، انجب يوحنا الثالث واسقفين في المئة التاسعة (١)

(١) ذكر ابلوس ولامي تعليقاً على التاريخ الكنسي لابن العبري مج ١: ٢٧٥ ان هذا الدير

انشأه اوسيبونا وحيداً ؟ (ابييون) وان امره ذاع من عهد سميان العمودي وان تلعداهي اليوم

(حسيا) في البرية الواقعة بين حمص ودمشق . وهو تعليق مغلوط فيه فان منشأيه هما اوسابيوس

واميان ، وزمان العمودي لا يتقدم على حدود سنة ٤٠٥ وموقع تلعدا في لحف جبل عظيم

شرقي انطاكية وغربي حلب ولا تزال معروفة بهذا الاسم الى هذا الوقت وليست قرية حسيا

الواقعة على جادة الطريق بين حمص ودمشق (راجع سيرة اوسابيوس المفصلة في تاريخ

الرهبان لثاودريطس القورشي عدد ٤ طبعة منيه اللاتينية)

دير البارد

: انشاء البطريك يوحنا السابع في ديار ملطية عام ٩٦٩ وفيه اقام وتوفي
وكان ديراً فخماً انجب بطريركاً ومفرياناً وثمانية عشر اسقفاً
ومطراناً ، ولم تقف له على ذكر بعد سنة ١٢٤٣

دير مار باسوس

: بقرب حارم بين اوفيمية وحمص . دير مشهور جليل تطوَّع ببنائه لوجه
الله الكريم ، الوجيه بطرس بن يوسف الحمصي السرياني نحو سنة
٤٨٠ و - بس عليه ارقافاً جليلة تدر على اهله ارزاقهم ، فبلغ رهبانه في
المقد الثالث من القرن التالي ستة آلاف وثلثمائة ، وكان عامراً
حتى سنة ٨٣٥ وتخرج فيه ثلاثة اساقفة

دير باعوث اربني باعوث: بجوار خربوت ذكر سنة ١٠٥٧ وفيه تخرج اربعة اساقفة نهيمته طائفة
من المسلمين عام ١٢٩٠ ثم اغتصبوه حوالي ١٣١١

باقسباط او فقسيباط

: في سويس بقلبيقية ، نزل به يوحنا الثاني عشر عام ١١٠٨ واحرقه
الجنود المصريون ثلاثاً بين سنة ١٢٦٦ - ١٢٧٩ وقتلوا فيه خمسة
وعشرين راهباً (التاريخ المدني لابن العبري ص ٥٢٣ و ٥٣١ و ٥٤٢)
واليه ينسب غريغوريوس مطران سويس حول ١٢٩٠

دير القديسة بربرة: في جبل الرها وطدت اركانها وديرأ اخر بالاسم عينه صدر القرن الخامس ونوّه

به التاريخ حتى سنة ١١٩١ وفيه تخرج باسيليوس فارس مطران الرها ١٢٠٤ +

دير مار برصوم

: على رأس جبل يشبه القلعة ولذلك سماه بعضهم دير الكهف بقرب ملطية
ذكر في التاريخ الكنسي سنة ٧٩٠ وصار كرسياً بطريركياً في
القرن الحادي عشر حتى اواخر الثالث عشر ، وكان ديراً عظيماً دعم
الكنيسة بخمسة بطاركة واربعة وثلاثين مطراناً ، وظل عامراً أهلاً
حتى اواسط القرن السابع عشر ثم عصفت الدهر باهله .

دير مار بهنام

: ويقال له دير الحب ، جنوبي شرقي الموصل مسير ست ساعات عنها انشيء
صدر القرن الخامس وتخرج فيه مفريانان وسبعة اساقفة وسنة ١٨٣٩
تولته الفرقة المتكلمة وامسى خالياً نيفاً وستين سنة وهو الآن آهل

دير يث باتين

: في حران عقد فيه مجمع عام ٧٩٣ خرج بطريركاً وثلاثة اساقفة حتى سنة ٩٧٥

دير ترعيل

: كان واقماً على مسافة قريبة من حلب الى جهة الباب المعروف بباب الله
اخذاً من اسمه السرياني . رفع بناؤه في القرن السادس وفيه ترهب
توما الحرقلي صاحب الترجمة الحرقلية وعضد الكنيسة ببطريركين
 وخمسة عشر اسقفاً وتوقفت اخباره عام ٩٧٥

دير تلعدا : المعروف بالدير الكبير ، في جنوبي جبل سمعان وشمالى قرية تلعدا مسير
عشرين دقيقة منها في كورة انطاكية شيدده اميانس الناسك المذكور
آنفاً قبل سنة ٣٤٠ و أقام فيه اوسابيوس الناسك ذكره ثاودريطس
القورشى ويوحنا الافسى ، وسنة ٩٤٢ عمر فيه يوحنا برجاً ، انجب
تسعة اساقفة واطلاله اليوم ماثلة

دير الجب الخار جي البراني : في بركة الفرات بين حلب ومنبج شيد بناؤه في سلخ القرن الخامس
وصدر السادس وانقطع خبره واسط التاسع انجب اربعة بطاركة وثلاثة اساقفة
دير حرباز : باسم مار كور كيس (جرجس) في ولاية سميساطور دذ كره اول مرة في
اواخر القرن السابع ، وآخر عهد نابه واسط العاشر تخرج فيه بطاريك وخمسة اساقفة
دير حيننا او حنانيا : ولعله ينسب الى حيننا الناسك ٥٠٠ + فيه رسم بطرس الثالث عام ٥٨٩
دير خنوشيا : في جبل سنجار ، ذكر في واسط المئة السادسة وفيه تخرج المفريان بولس
٧٢٢ والراهب داود بن بولس (صدر القرن التاسع)

دير مار دانيال الجلشى : في جبل المتينية والشمال الغربى من قرية دير كه شمالى ماردين مرحلة يوم
الناسك ٤٣٩ + أعياه رمة يوحنا مطران ماردين وكان عامراً آهلاً عام ١٢٣٠ ولا
تزال رسومه العظيمة ماثلة

دير الدوائر : في كورة انطاكية ذكر سنة ١١١٢ ومنه نشأ بطاريك واربعة اساقفة
دير مار ديميط : في قلو دياور دذ كره سنة ١٠٠٠ وفيه رسم ديونيسيوس الخامس ١٠٣٤
دير الزعفران : او دير مار حنانيا وهو مطران ماردين الذى وطّدار كانه سنة ٧٩٣ - ٨٠٠
على انقاض قلعة دير قديم شرقى ماردين مسير ساعة عنها . وهو دير كبير عامر
أهل ، صار كرسيّاً للبطاركة من سنة ١٢٩٣ نيفاً ومئة سنة ، انجب واحداً
وعشرين بطريركاً وتسعة مفارنة ومئة وعشرة اساقفة . وسنة ١٩١٧ عملنا
ونشر ناتارنخه الضافى الموسوم « بنزهة الازهان » ويطل عليه شمالاً ثلاثة
اديار صغيرة متجاورة وهي دير مار ززائيل وكان آهلاً برهط من الرهبان
بين سنة ١٥٠٠ - ١٦٠٠ ودير مار يعقوب الملقان وذكر لأول مرة سنة
١١٦٥ ولا يزال عامراً ، وصومعة مار بهنام وقطنها نفر من الناسك حتى
واسط القرن السابع عشر وتخرج في كل منها نفر من الاساقفة

دير مار زككى : بالركة وعلى جانبه نهر البليخ كان ديراً عظيماً دائماً صيته فيه ترهب
يوحنا التلي سنة ٥٠٨ وتخرج يوحنا الرابع وعشرون اسقفاً حتى سنة ٩٥٤
نزل به يوماً هارون الرشيد فاستطابه وبرّ أهله .

دير مار زكشى : ويطلق عليه ايضاً اسم السيدة العذراء بين جبال كر كر رُم عام ١٥٨٨
ونشأ منه اسقفان

دير زوقنين : بظاهر ديار بكر دير عظيم مشهور نشأ منه ايلونيس الاول ٧٥٥ +
واربعة عشر اسقفاً

دير سرجسية باسم : بناه الراهب كيسو الاشنوي الاذريجاني في بعض انحاء بلد جوباس
الشهيدين سرجيس وباخوس } عام ٩٥٨ ونتم بناؤه سنة ١٠٠١ وفيه علم الربان يوحنا تلميذ مارون،
وتخرج مفران وعشرة اساقفة حتى سنة ١١٧٠

دير السريان : باسم السيدة العذراء في بركة الاسقيط بمصر، يظن بناؤه في القرن الخامس
ابتاعه ماروثا التكريتي التاجر السرياني في اواسط المئة السادسة واوقفه
على رهبان السريان وكان يحوي بهم سبعين راهباً عام ١٠٨٤ وظل آهلاً
بهم الى منتصف المئة السابعة عشرة ويسكنه في هذا الوقت رهبان اقباط
دير مار سليمان : بالثغر قرب دلوك يطل على مرج العين كان عامراً ٨٧٥ - ١٠٠٠ وخرج
ثلاثة عشر اسقفاً

دير سمون وقيل ايضاً سنين : بقرب الرها ذكر سنة ٥١٢ و٥٦٥ واخر به الفاشم عبد الله ابن البختري ٧٥١
دير مار شربيل : في كفر شامع ذكره التاريخ عام ١٢١٠ حتى اواخر القرن السادس
عشر ومنه نشأ مفران بطور عبيد

دير شيرو : باسم مار شبطاي من نساك القرن الخامس ، ازاء دير مار ابجاي
وبقرب دير فسقين في كر كر جدد عمارته اثناسيوس دنحا مطران
الرها ١١٧١ - ١١٩١ وفيه اقام يوحنا الثاني عشر في رهبنته وفيه
رسم بطريركاً ، وظل عامراً حتى اوائل المئة السابعة عشرة

دير مار شيملا : القديس المتوفى سنة ٥٠٦ في مدينة سروج فيه عقد بجمان سنة ٧٠٦
و ٨٤٦ ونجد الكنيسة بتسعة اساقفة من سنة ٦٩٨ الى ٩٣٠

دير مار شينا : في بلد مرعش تخرج فيه سبعة اساقفة (٨٠٥ - ١١١٠)

دير الصليب : بين زازو حصن كيفا في طور عبيد ذكر في التاريخ سنة ٧٧٥ وصار كرسياً
لاساقفة حاح (١٠٨٩ - ١٨٧٣) ونشأ منه بطرك للطور ومفران وستة

اساقفة ، وفي اواسط القرن الماضي امسى قرية صغيرة ولا تزال بيعته عامرة
دير الصليب : المعروف اليوم بدير مخراي الوادي بالكرزية ، دير صغير بجانب
قرية دفنة في طريق حصن كيفا بني هيكله في حدود سنة ٧٧٠ اندثر
في الحرب الماضية بقتل آخر رهبانه ، نشأ منه ثلاثة اساقفة .

دير طور سينا : في قلعة جبل سينا وهو لليونان دير عظيم قديم انشأه القيصر يوسطانيان الاول اهل خمسة عشر راهباً وفيه خزانة كتب سريرية نفيسة قديمة يناهز عددها ٢٨٠ مصحفاً اكثرها مخطوط بالقلمين الاسطرنجيلي والملكي وهو كرسي اسقفى يقيم مطرانه في القاهرة

دير العرب : بقرب تل موزل بينها وبين تلبسم بني في القرن الخامس ، وذكره التاريخ من سنة ٥٢١ حتى ٨٤٥ وتخرج فيه اربعة اساقفة

دير عرنش : في ناحية كيسوم ورعبان ، اغتصبه كورتيج الارمني الخبيث الطوية ونكث برهبانه وطردهم وجعله قلعة عام ١١١٤ ثم استعاد الرهبان وخرج سنة اساقفة من سنة ١٠٩٥ الى ١١٣٢

دير العمود : في مدينة الرقة على الضفة اليسرى من الفرات ، تطوعت بهارة القيصرة ثاودورة ٥٤٨ + ووسعه الرهبان عام ٦٣٥ نجد الكنيسة بطريرك وعشرة اساقفة حتى سنة ٩٦٥

دير فستين : ويقال له دير الحفاة على ضفة نهر الفرات بقرب دير مارايجاي في كركر ، جدد بناءه الربان داود ورهط من النساك صدر المئة الحادية عشرة ، واليه ينسب خمسة اساقفة في حقبة الاولى في المئة العاشرة ، وبني هيكله الربان جبقوق الذي كان موجوداً حول سنة ١١٦٠ كان عامراً عام ١٥٦٥ لكنه امسى خالياً بعد سنوات قليلة

دير فسيلتا : اي المنحوت ، بظاهر مدينة تل موزل وطبقت دعائه في المئة الخامسة وانجب خمسة مطارنة ووقفت اخباره سنة ٨٨٠

دير فسيلتا : بقرب انطاكية ورد ذكره في القرن السادس

دير فعمور : مجهول الموقع كان عامراً سنة ٥١٠ - ٥٧٥

دير قدر او قيذار : من اديار جبل رأس عين ذكر في المئة السادسة ومنه نشأ المؤرخ القس توما سنة ٦٣٦ ورحل رهبانه الى دير العمود

دير قرتمين : شرقي مديات مسيرة اربع ساعات عنها اشهر اديار طور عبيدين ، بناءه الناسكان مار صموئيل ومار شمعون عام ٣٩٧ ثم اطلق عليه اسم رئيسه واسقفه مار جبرائيل ٦٦٧ + صار كرسياً لمطارنة طور عبيدين سنة ٦١٥ حتى ١٠٤٩ ثم انفرد مطرانه برئاسة قسم واسع من الجبل ثم انحصر بابرشية خاصة به حتى سنة ١٩١٥ تخرج فيه اربعة بطاركة ومفريان وتسعة وسبعون اسقفاً لا يزال عامراً أهلاً .

دير قرقنا

: بين رأس عين والمجدل في الجزيرة العليا، بناء مار شمعون واشتهر امره في
غرة القرن الثامن ودعم الكنيسة بستة اساقفة حتى منتصف القرن
العاشر وقد دثرت معاملته منذ عهد عهيد

دير مار قرياقس

: بقرب قرية زرجل في البشيرة بولاية ديار بكر مسير يومين عنها في الشمال
الشرقي، كان كرسي أبرشية من اول القرن الخامس عشر الى صدر
القرن الحالي، خلا من اهله منذ سنتين وهو عامر

دير القطرة او الناطف

: باسم السيدة المذراء ومار ثاودورس دير صغير قديم منقور في الصخر
هيكله في صدر جبل مطل على دير الزعفران، حوى رهطاً من النساك
وتواترت عندنا اخباره منذ القرن الرابع عشر ورئسه اسقف احيانا،
ينسب اليه اربعة اساقفة وخلا من اهله حول سنة ١٩٢٧

دير قنسرين

: باسم توما الرسول على شاطيء الفرات مقابل بلدة جرابلس اثني
حول سنة ٥٣٠ واستفاضت شهرته وكان له ايام غر زُهر الى القرن
التاسع، وحوى ايام عمارته ثلثمائة وسبعين راهباً، احرقه بعض الخوارج
فرمته ديونيسيوس الاول واعاده سيرته الاولى سنة ٨٢٢ عضد الكنيسة
بسبعة بطاركة وخمسة عشر اسقفاً حتى سنة ٩٣٠ والحق بأبرشية
سميساط حول سنة ١٠٢٥ والاظهر انه ظل عامراً حتى صدر المئة الثالثة
عشرة ثم عصف الدهر باهله وتنكرت معارف اطلاله (١)

دير كنفرت

: باسم ايليا النبي بظاهر مدينة ديار بكر مسيرة ساعة ونصف عنها عند قرية
قنقرت ذكر سنة ١٠٥٠ وجدد ميخائيل الكبير عمارته عام ١١٧٣ ثم
اغناطيوس شكر الله سنة ١٧٣٠ وخلا من اهله في اوائل المئة التاسعة
عشرة وقامت مكانه قرية يقال لها قره كليسا (الكنيسة السوداء لسواد
حجارة تلك الديار) ولا تزال اطلاله ماثلة (٢)

دير قوبا

: او دير القبب في لحف جبل الرها في جنوبي بيعة مار قزما، اثني، اوائل
القرن الخامس ودمره ابن البخري عام ٧٥١ واعيد بناؤه فخرج
ثلاثة اساقفة حتى سنة ٨٧٣

دير كاسليود

: في ولاية مرعش تخرج فيه اربعة اساقفة من سنة ١١٠٠ الى ١٢٠٠

دير كفرتبنا

: بظاهر مدينة حران جنوبي الرها ذكر في حدود سنة ٧١٠

دير مار كوركيس : غربي مار دين رمة الشاس ابو علي رئيس الاطباء في القرون الثاني عشر عفا اثره

دير مار كور كيس : في وادي قرية شحب جنوبى ماردين ، رُمِّه يوحنا مطران ماردين

اواسط المئة الثانية عشرة وتخرج فيه اسقف وكان عامراً سنة ١٣٣٢

دير كوكل : وتلفظ كافه كالجم المصرية ، يظن في طور عبيد وينقال له دير بيت كوكي

كان عامراً صدر المئة السادسة ، وعلى رسومه بني دير ابراهيم الكشكري

النسطوري ، ثم استولى عليه السريان صدر القرن التاسع عشر كما استولوا

على دير يوحنا الطائي المجاور لدير مار اوجين بعد خلاصها وخرابها فعمروها .

دير كويخات : بجانب المصيصة في قليقية ذكر سنة ١٢٠٨ ومنه نشأ البطريك كان

اغناطيوس الرابع ١٢٨٢ + وميخائيل الثاني ١٣١٢ + وفيه تقاليد

فيلكسين الثاني زمام البطريكية عام ١٣٨٩

دير ماذيق : باسم العذراء والشهداء الاربعين في بلد قلوذية بقرب قرية سيدنجس ذكر

سنة ٩٨٦ تخرج فيه عشرة مطارنة واحرقه اصحاب احمد بن بلاس عام ١٢٥٧

دير مار متى : دير عظيم رفع بناؤه اواخر المئة الرابعة وصار كرسياً مطرانياً وهو

كذلك الى وقتنا هذا حوى في حقبته الاولى جمّاً من الرهبان غفيرا

وتقلبت به الاحوال حتى جدد عام ١٨٤٥ انجب بطريركين وستة

مفارنة وثلاثة وثلاثين اسقفاً

دير المجدلية : باورشليم في حي باب العمود ، دير قديم ذكر سنة ١٠٠٠ وكان كرسي

المطرانية وحوى عام ١٢٣٥ سبعين راهباً وتخرج فيه اربعة مطارنة ، اغتصبه

قوم من المسلمين بنفوذ المماليك في القرن الرابع عشر ثم جعلوه مدرسة لهم

باسم الميمونة ، بقيت منه اطلال ظاهرة الى اواسط القرن الماضي ثم عفا اثره

دير مار مرقس الانجيلي) ويعرف بدير السريان دير قديم ترقى عمارته الى المئة الخامسة

والسيدة العذراء باورشليم) او السادسة يشهد بهذا اثر سرياني اسطرنجيلي ظهر في بيعته عام ١٩٤٠

وهو اليوم كرسي مطرانيةنا ومسكن رهباننا من سنة ١٤٧٢ وفيه

خزانة كتب نفيسة ومطبعة ونشأ منه سبعة مطارنة

دير صربا : وصربا قرية كبيرة من عمل حرّان ، نشأ منه اسقفان في النصف

الاول من المئة التاسعة .

دير المشاركة : في جبل الزها من اعظم ادياره وأجلّها وطدت اركانه في المئة الرابعة ،

واضطهد دومطيان المايطي اليوناني رهبانه وقتل منهم نحواً من اربعمائة

لخالفتهم مذهبه سنة ٦٠٠ ، نجد الكنيسة باحد عشر اسقفاً وظل عامراً

الى اواسط المئة الثالثة عشرة .

دير المعلق
باسم النساك سرجيس وزعورا وباعوث على قلعة الجبل القاحل فوق
مدينة بلد ثلاثة فراسخ بينها وبين سنجار غربي الموصل ، يظن
بناؤه في المئة الخامسة ، أنجب مفراناً وبعض اساقفة وصار كرسياً
امقفيًا منذ سنة ١١٦٧ الى ١٣٤٥ ثم انطمس خبره وعفا اثره

دير مار ملكي : في طور عبيد بين قريتي اركح وبادبته بني حوالي القرن السادس وصار
كرسياً امقفيًا في القرن الرابع عشر حتى دمر عام ١٩٢٦ وخرج ١٠ اساقفة
دير بيث ملكي : في كورة انطاكية فيه اقام اثنا سيوس الثاني ينقل الكتب الفلسفية
الى لغتنا في اواسط القرن السابع

دير مار موسى الحبشي : في الجبل المدخن مسيرة ساعة ونصف عن بلدة النيك ، رفع بناؤه
اوائل القرن السادس وجدد عام ١٥٥٦ وصار كرسياً امقفيًا و آخر
القرن الرابع عشر وتخرج فيها بطريركان وعشرون اسقفًا ولم يزل آهلاً حتى
سنة ١٨٣٢ ثم اغتصب منا بنفوذ سياسي وامسى خالياً

دير مار هارون : في الجبل المبارك بقرب ملطية انشأه القديس هارون السروجي الناسك
سنة ٣٨٩ + اغان الكنيسة بستة اساقفة من سنة ١٠٨٨ الى ١٢٨٩

دير مار هارون في الشجر : من اعمال قليسوريا ، فيه تخرج بطريركان وخمسة اساقفة ٩٨٦-١١٧٠
دير والدة الاله : في جبل الرها جنوبي المدينة ودير النواويس ، ذكره الراهب الزوقيني
او دير المتوحدين الغرباء المؤرخ في حدود سنة ٧٥١ ومنه نشأ بطريرك ونقر من الاساقفة
وكان عامراً في المئة الثالثة عشرة

دير مار يعقوب : بالقرب من كيسوم ، ذكره التاريخ او اخر القرن السابع ونشأ منه
عشرة اساقفة من ٨١٠ الى ٩٢٥

دير مار يعقوب الحبيس : بجانب قرية صلح في طور عبيد دير كبير انشأه مار يعقوب الناسك قبيل
سنة ٤١٩ وبني هيكله حول ٧٧٠ ، صار كرسياً لبطاركة طور عبيد
عام ١٣٦٥ تخرج فيه بطريركان ومفران وسبعة اساقفة لا يزال عامراً
دير مار يعقوب الملقان : او دير النواويس في جبل الرها مسيرة ساعة ونصف جنوبي المدينة
شيّد بناؤه في المئة الخامسة وذكره يوحنا الافسي عام ٥١٩ جده
رئيسه الراهب يوحنا السروجي الذي رقي الى مفرانية المشرق عام
١١٦٤ كان عامراً سنة ١٢٢٣ ورسومه ماثلة

دير مار يوحنا الاورطي : بناه هذا الناسك في جوار ديار بكر سنة ٣٩٠ انجب ثلاثة اساقفة اشهرهم
يوحنا الافسي المؤرخ ٥٨٧ + ولم تقف له على خبر بعد سنة ٦٠٠

- دير مار يوحنا نيرب او نارب : نجهل موقعه وذكر رئيسه الانبا جاورجي سنة ٥٦٣ - ٥٦٩
دَ نيسر : جنوبي ماردين بينها فرسخان كانت في القرن الثالث عشر بلدة عظيمة
اما اليوم فهي قرية تسمى قوج حصار يجاورها قرية تل ارمن
دير هابيل : قرية في كورة سعرت لا اظنها عامرة
دير ايليا : مزرعة بلحف جبل ماردين جنوبها سميت باسم ايليا النبي لوجود بيعته
فيها ، ويقال لها ايضاً جفتلك بالتركية
رأس عين : بلدة على منابع نهر الخابور في الجزيرة كانت عامرة في المئة الثالثة عشرة
ثم خربت وسنة ١٨٦٩ توطنتها عشيرة من الجر كس ، ثم سكنها خلق
من السريان والارمن ولهم فيها بيعتان
رُضوان : قرية في شمالي شرقي حصن كيفا
رعبان : مدينة بين حلب وسميساط قرب الفرات وقد دثرت
الرقّة : وهي قالونيقس القديمة مدينة عظيمة واقعة بـ قرب الفرات واليوم امست
بليدة اشبه بالقرية
الرها : مدينة مشهورة خمسة ايام عن حلب شرقاً وتسمى اليوم اورفه
رُوحين : من قرى انطاكية الدائرة
رومانية : قرية من عمل الصّور كانت آهلة بالسريان حتى سلخ المئة السادسة عشرة
زرّجل : قرية كبيرة في البشيرية من عمل ديار بكر
سجستان : ناحية كبيرة وولاية واسعة جنوبي هرات وبينها عشرة ايام
سرمين : بليدة من اعمال حلب
سروج : بليدة من ديار مُنصر بين حرّان وجرابلس
سعرت : مدينة جنوبي بدليس
سلمية : بلدة من اعمال حماة في جنوبها الشرقي في ناحية البرية
سليق وقسطفون : مدينتان متصلتان سميتا بالمداثن عاصمة الفرس الساسانيين ، جنوبي بغداد
مسيرة ست ساعات ، خربت في صدر الفتح العربي وبجانبها اليوم قرية سلمان باك
سمفا او سمقي : من قرى ديار بكر ولعلها المسماة سومّاقلي في شرقيها الشمالي مسافة ساعتين عنها
سمندو او سيمندو : بلد في وسط بلاد الروم (الاناضول)
سميساط : بلدة على غربي الفرات شمالي الرها
سنجار : بلدة في لحف جبل سنجار غربي الموصل بينها ثلاثة ايام
سوزوبليس : في قطر بيسيدية القديم بآسيا الصغرى ، في القسم الغربي من ولاية قونية مندرسة

- السوس : بلدة بخوزستان او الاهواز وهي شوشان القديمة
- سويرك : بلدة في كر كر غربي جنوبي ديار بكر وبينها يومان وكانت تسمى سيبارك
- سيدوس : قرية كانت في بلد منازل كرد
- الصالحية : قرية قرب الرها اختطها عبد الملك بن صالح الهاشمي ، وقال الخالدي قرب الرقة عندها بطياس ودير مار زكثي ، اول من احدث قصورها المهدي
- الصالحية : قرية كبيرة كانت في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق وقد اتصلت بها
- صدّ : بليدة قديمة جنوبي شرقي حمص على طريق دمشق مرحلة يوم عنها
- أهلة بنحو من اربعة آلاف نفس من السريان
- صاحية : بلدة شرقي يربوز في ولاية ادنة
- الصّور : بلدة وقلعة شمالي شرقي ماردين مرحلة يوم عنها
- طور عدين : جبل متصل بجبل الازل المشرف على نصيبين ، وكورة كثيرة الاديان والصوامع قصبتها بلدة مذيات ، مكتظة بنيف وخمسين قرية وضيعة ثلثا اهلها مسيحيون سريانيون والبقية مسلمون ويزيدية ، وهذه اسماء القرى المذكورة في كتابنا : شرقاً ، النحل ففياث قرتمين ، وغرباً باتي حبسناس صلاح عرناس عينورد كنفرة كفرزي كفرسلطا كفر شامع كنديريب .
- وشمالاً : آلين باقسيان حاح حصن كيفا دير صليب زاز كربوران ، وجنوباً : اربو بادبة باسبرينه بانعمم تمرس حباب ساري اوا ستير عربان مدوّ . والقرى الخربة المجهولة الموقع ، حالح زبديقا كفرياب كلشت
- عانة : بلد غربي الفرات جنوبي شرقي دير الزور من بلاد العراق
- عربان : بليدة كانت بالخابور من ارض الجزيرة على ضفته الغربية وهي قرية مقابل المعجاجة
- عرقة : مدينة كانت بقرب ملطية غربيها ، غامرة
- عرقة : بلد على سيف البحر بين رقتية وطرابلس في شرقيها الشمالي بينهما اربعة فراسخ
- العقر : قلعة من جبال الموصل شرقيها مرحلة يومين عنها تعرف بعقر الحميدية
- عوريش : قرية كبيرة من عمل كر كر ، كانت أهلة بالسريان حتى الوقت القريب منا
- عين دابا : في كورة انطاكية مجهولة الموقع ، موطن العلامة يعقوب الرهاوي
- عين زربة ، انازربة : مدينة في قيليقية كانت واقعة على نهر جيحان وامست الان قرية يقال لها انازوره
- فرزمان : بلدة دائرة كان موقعها شمالي بيره جك على نهر فرزمان احد فروع الفرات ويقال له مرزيان

- فيروزه : من قرى حمص الأهلة بالسريان شرقيها
- فيلي : مدينة قديمة في أقصى شرقي مقدونية خربت بعد القرن الثالث عشر
- قار شهر او قير شهر : مدينة جنوبي شرقي انقرة
- قالوق : قرية من عمل الصور كانت أهلة بالسريان حتى اواسط القرن السابع عشر
- قرقيسيون او قرقيسياء : بلد على نهر الخابور عند مصبه في الفرات خرب وفي موضعه قرية ابو سراي (بصيرة)
- قرونتا : بلدة على ضفة دجلة شرقاً ازاء تكريت وقيل بقرب الزاب الكبير خربة
- القريتين : بليدة من اعمال حمص مرحلة يومين عنها في طريق البرية بينها وبين سنجنة وأرك
- قريكرة : من قرى ملطية ينسب اليها القس صليبا القريكري الملقب ١١٦٤ +
- قصور : ويقال لها الكولائية ، قرية جنوبي ماردين نحو ساعتين عنها أهلة بالسريان
- قطر بل : قرية مقابل مدينة ديار بكر على شط دجلة نزح اهلها السريان سنة ١٩٢٨
- قائث : قرية كبيرة شمالي ماردين مرحلة يوم عنها أهلة بالسريان
- قلعة الامراة : قرية شرقي ماردين بينها وبين دير الزعفران
- قلعة الروم : قلعة حصينة و بلد غربي الفرات مقابل البيرة بالقرب من قرية خلفتي وكان اسم القلعة زوغما ، خربة
- قلوذية : حصن كان بقرب ملطية هدم فاعاد بناءه الحسن بن قحطبة سنة ١٤١ هـ وحوله بلدة باسمه خربت بعد القرن الثالث عشر
- قليسورا : مدينة في نواحي ملطية خراب
- قنسرين : كورة ومدينة مرحلة عن حلب بينها وبين حمص مندثرة
- قوزيقوس : مدينة قديمة كانت على ساحل بحر مرمرية خربت بزلزال سنة ٩٤٣
- قونية : مدينة في وسط الاناضول جنوبي انقرة
- قويم : من قرى ماردين الدائرة كانت عامرة عام ١٦٣٥
- قيسارية ، قيصرية : مدينة في الجنوب الشرقي من انقرة تعرف الآن بقيسر
- كرخ سالوخ : هي مدينة كركوك في العراق
- كر كراو جرجر : حصن و بلدة قرب ملطية بين سميساطو حصن زياد غربي الفرات تولاها الخراب
- كعبية : من قرية ديار بكر الأهلة بالسريان دمرت في الحرب الماضية
- كفرتبنا : من قرى حران الدارسة
- كفرتوث : مدينه كانت بين دارا ورأس عين في الجنوب الغربي من ماردين وهي الآن قرية

| | |
|---------------|--|
| كفر حوَّار | : من قرى طرابلس الشام |
| كفر طاب | : بلدة في بركة معطشة بين معرَّة النعمان وحلب عفا رسمها |
| كلِيز ، كلَّس | : بلدة من ولاية حلب شمالها |
| كليين | : قرية جنوبي ماردين مرحلة سبع ساعات عنها كانت من اعمر قرى السريان في القرن السادس عشر |
| كنديناط | : بلدة في الشمال الشرقي من ملبار الهند |
| كـيـكي | : وبالسريانية قانق من قرى نصيبين |
| كورتم | : قرية كانت على الفرات وهي موطن القديس يعقوب السروجي الملقب بـ ٥٢١+ |
| كورنشا | : من قرى باعربايا الملاصقة لجبل الازل |
| الكوفة | : ويقال لها عاقولا وهي المصر المشهور يومأبارض بابل من سواد العراق ، مدرسة |
| كوندار | : لعلمها كانديري بلدة شمالي ازميد بقرب البحر الاسود |
| كيسوم | : بلدة من اعمال سميساط ذات حصن كبير بين حلب والرها ، مندثرة |
| كيشير | : وكافها كالجيم المصرية ، قرية من كورة انطاكية ، موطن شمعون الفخاري الشاعر السرياني ٥١٤ |
| لاقبين | : بلدة من ديار ملطية خراب |
| مايوما | : مينا خرب بقرب غزّة على سيف بحر الروم |
| مجدل | : اسم بلدة مدرسة بالخابور الى جانبه كانت تحت رأس عين بمرحلة و ذكر ياقوت شاعراً منها معاصراً له . |
| مراغة | : بلدة اشهر مدن اذربيجان جنوبي تبريز وشرقي بحيرة اورمية |
| مرجا او المرج | : ناحية في شمالي شرقي الموصل كانت قديماً رستاقاً كبيراً |
| مرعش | : وهي جرمانيقى القديمة ، مدينة شمالي حلب و جنوبي سيواس |
| مشهد كحيل | : قال ياقوت : كانت كحيل مدينة عظيمة على دجلة بين الزابين فوق تكريت من الجانب الغربي ، اما الآن فليس لها خبر ولا اثر ، وهي موطن موسى ابن كيفا العالم السرياني ٩٠٣ + |
| المصبصة | : مدينة على شاطئ جيجان تقارب ادنة شرقاً |
| المدن | : بلدة في ناحية شروان من لواء سعرت صارت قرية |
| معسرتي | : من قرى ماردين مسير ست ساعات في شمالها |
| ملبار | : اقليم في الجنوب الغربي من بلاد الهند على ساحل الاوقيانوس الهندي يشتمل على امارتي كوجين و تراونكور |

- ملطية : مدينة في ولاية معمورة العزيز كانت مشهورة عظيمة مذكورة واقعة قريباً من نهر الفرات على الضفة اليمنى منه ، من امهات مدن السريان كان لهم فيها ست وخمسون بيعة سنة ١٠٤٩م (١) وهي موطن نخبة من اقطاب علماءهم وأئمتهم وأمست اليوم بليدة
- مناز كرد : او مناز جرد وتسمى الآن ملاشكرد ، بلد شمالي بحيرة وان
- منبج : مدينة كبيرة من ولاية حلب في شماليها الشرقي بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وهو اليوم بليدة
- المنصورية : قرية مجاورة لما ردين في شماليها الغربي
- ميافرقين : كانت اشهر مدينة بديار بكر في شماليها الشرقي وهي الآن بليدة
- نجران : مدينة قديمة كانت باليمن في الشمال الشرقي ، خربة
- نرسيداد : ولعلها نرسيان او هي النرس او غيرها ، ناحية كانت بين الكوفة وواسط
- نصيبين : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة بينها وبين الموصل خمسة ايام وهي اليوم بليدة ، ونصيبين ايضاً قرية على شاطئ الفرات غربي بيره جك كانت تعرف بنصيبين الروم
- نكسار : بلدة في شمالي شرقي توقات بالاناضول
- الهتّاخ : قلعة وبليدة شمالي ميافرقين في قطر الصوفنيين تسميها العامة انطاخ
- ونك : من قري كر كر ويقال لها ايضاً دير ابو غالب

(١) راجع ترجمة البطريق خرسودولس لميخائيل اسقف تنيس القبطي المتوفى حول سنة ١٠٦٩ (كتاب اعتراف الآباء في المكتبة الشرقية للسمعماني ١٤٥:٢ - ١٥٢ وخزانة البطريكية القبطية) .

الديايطسرون^(١)

الديايطسرون لفظ يوناني مركب مدلوله « من خلال الاربعة » وهو اسم للانجيل الموحد الذي يشتمل على سيرة السيد المسيح وتعاليمه الالهية ، جمعه في خمسة وخمسين فصلاً ططيانس الحديابي المولد المعروف بالاثوري ، وفي ما ذكر اوسابيوس القيسراني ورهط من علماءنا السريانيين بعده الى القرن الثالث عشر . وذلك في حدود سنة ١٧٢ او ١٧٣ واختلف العلماء المعاصرون لنا في امره ضرباً في اودية الحدث ، فسبق الى ظن بعضهم انه الفه باليونانية ثم نقله هراو غيره الى السريانية ، ووقع في خلد اكثرهم انه وضعه بالسريانية . وتشعبت آراؤهم ايضاً في نص الترجمة السريانية التي اعتمد عليها ، فحزر فريق انها الترجمة البسيطة في جدة امرها قبل تنقيحها (٢) وخيّل الى فريق آخر انها ترجمة عتيقة غيرها ، كالترجمة السريانية الانطاكية المعروفة اليوم بالسينائية لوجود نسختها في دير طور سيناء عام ١٨٩٢ وهي موسومة بعدد ٣٠ بخط يوحنا العمودي في دير مارقانون في معرّة مصرين سنة ٦٩٨ او ٧٨٩ ونشرتها السيدة لويز عام ١٩١٠ والترجمة التي وجدها كورتون في مصحف بلندن موسوم بعدد ١٤٤٥٠ مخطوط في القرن الخامس ونشرها عام ١٨٥٨ فسميت الكورتونية نسبة اليه ثم اعاد بوركيت نشرها سنة ١٩٠٤ وكتاها مبتورتان . واخذ البعثة في شعاب الرجم في تاريخها تين الترجمتين ، وسبب الخلف اقتضاب اهل التحصيل الاقدمين خبر ططيانس ومجموعه الموحد .

ووقع الديايطسرون عند السريان في الرها وولايتي الفرات وما بين النهرين اجمل موقع لسهولة وجودة انشائه وترتيبه التاريخي فاطلقوا عليه اسم « الاناجيل المختلطة » وقرأوه في البعثة وتبسطوا في نشره ، واستشهد به افرهاط وفسره مار افرام ولم يبق من تفسيره الا ترجمته الارمنية المخطوطة عام ١١٩٥ التي ابرزها (اوشر) منقولة الى اللاتينية سنة ١٨٧٦ ودام استعمال الديايطسرون حتى الربع الاول من المئة الخامسة اذ الغاه رابولا مطران الرها حرصاً على سلامة الكتاب المنزل ، واحل محله الاناجيل المفردة ويقال انه آخر من ضبط نقلها على الاصل اليوناني . وحذا حذوه ثاودريط القورسي فجمع منه في ابرشيته نيفاً ومئتي نسخة . فزال تداوله من البعثة وبقي منه نسخ المطالعة (٣) ووجد منه في اواسط المئة التاسعة نسخة بخط عيسى

(١) اغفلنا هذا الفصل آنفاً وموضعه بعد الفصل العاشر ص ٥٨ (٢) تمثل في نفس بعض النسخة اننا نقحت لآخر مرة في صدر المئة الخامسة (٣) لا يوجد من الديايطسرون باليونانية سوى ١٥ سطراً وبالسريانية شذرات لا تفني قليلاً

بن علي المتطلب تلميذ حنين بن اسحق وهي التي نسب نقلها الى العربية الى القس الراهب ابي الفرج عبد الله ابن الطيب في اواسط المئة الحادية عشرة و عام ١٨٨٨ نشر القس اوغسطينس سياسكا هذا النقل مترجماً الى اللاتينية ثم نقل الى الانكليزية دفتين فلامانية سنة ١٨٩٦ - ١٩٢٦ - وكان جمع الاناجيل في كتاب قد عن " لغير واحد من علماء النصرانية . اقدمهم ثاوفيلس بطريرك انطاكية ١٨٠ + في ما حكاه هيروديمس (١) وامونيوس الاسكندري الذي تظن وفاته حول سنة ٢٢٩ ثم ايلياسقف سلمية السرياني في صدر المئة التاسعة . ولما عني الراهب دانيال البيث باتيني في اواسط هذه المئة بتعيين قراءات الانجيل لاسبوع الآلام استعاد الدياطسرون واستعان في بعض الفصول بالنقل الحرقلي (٢) وحوالي القرن الثالث عشر عمد بعض كتبة الاقباط الى تأليف مجموعة منه بالعربية نسجاً على منوال ابي الطيب والحق بها نبذتين في نسب السيد المسيح وقيامته وقد خلا منها الدياطسرون الططيان الذي كان مستهلاً بخمس آيات من الفصل الاول من انجيل يوحنا . وحفظت منه نسخة في الخزانة الوايكانية مخطوطة في القرن الرابع عشر .

اما ططيانس فولد وثنياً حول سنة ١١٠ ودرس الادب والخطابة والتاريخ والفلسفة باليونانية وطوّف في بلاد اليونان وانتهى الى رومية ، فراق له كتاب النوراة وفضله على كتب الفلاسفة فتنصر ولزم القديس يسطينس النابلسي الفيلسوف الشهيد ، وتصدر للتعليم في مدرسة . ثم انشأ او انبع شيعة الانكرانيت (الاعفّة الغلاة) فابسلته البيعة وسبق الى ظن بعض النقاد ان كل ما في الامر عبارات خاطئة خطيرة انسأقت الى براعته . فانكفاً الى بلاده ويرجح انه قدم الرها حيث قضى نحبه حول سنة ١٨٠ او بعدها بمدة يسيرة ، وكان من اوعية العلم ولسوفاً صنف باليونانية تأليف شتى فقدت ما خلا خطابه الى اليونانيين الذين قرءهم فيه وتناولهم باغلظ جواب . ولا يُعرف له بالسريانية الا الدياطسرون الذي ترأى لاكثر البحوث انه من وضعه او نقله (٣)

(١) رسالته ad algesium (٢) انظر هنا ص ٤٠٤ و ٣٠٤ (٣) الدرر النفيسة المؤلف ص ٢٤٤ - ٢٤٧ ومدرسة الرها لهايس ص ٤٢ - ٦٣ والادب السرياني لدوفال ص ٣٧ - ٣٨ وبومشترك ١٩ - ٢١ وشابو ٢٠ والادب اليوناني لباتيفول ٨٨ - ٩٠ وخلاصة البتروولوجيا اتيكسرون ٥٢ - ٥٥ وتاريخ الكنيسة القديم لدوشين مج ١ ص ٢١١ - ٢١٢ ومج ٢ ص ٦١٢ ومقدمة الاناجيل المفردة عن النسخة السينائية ، بقلم اغنيس لوز ص (٥ - ٦) والدياطسرون العربي الذي نشره الراهب مرمرجي ص ٨ - ١١ و ٨٧ - ٨٩ من المقدمة و ٩ - ٦ من المالحق ، وقد ارتاب في نسبة ترجمته الى ابن الطيب لما تخللها من ضعف واخطاء لغوية ونحوية .

فهرس الاعلام

آبا تليد مار افرام ٥٦ ، ٦١ ، ٢٥٢ ، ٤١٩

ابدو كوس ٤٤ ، ٤٦٥

ابراهيم الاخ من دير قوبا ٦٠

ابرهيم الامدي ٣٣٧

ابرهيم اسقف تلبسم ٤٩٥

ابرهيم بن بكوس ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣

ابرهيم الثاني بن غريب ٥٥١

ابرهيم الحاحوني ٦٠

ابرهيم الصياد ٣٦٢

ابرهيم القيدوني ١١٩

ابرهيم المارديني الراهب ١٦٩ ، ٥٤٨

ابرهيم النفري ١٥٥

ابقراط ٢٠١ ، ٥٣١

ابن ابي اصبيعة ٤٤٦

ابن دقيق ٢٠٣

ابن رشد ١٩١

ابن زرة اسحق ١٩٧

ابن زرة عيسى ابو علي ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٤٥٣ ، ٢٠٣

ابن سينا ١٩١ ، ١٩٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

٥٣٠

ابن شوشان (يوحنا العاشر) ٣٤ ، ٥٠

٥٦ ، ١٠٣ ، ١٣٥ ، ١٤٨ ، ٢٥٠٠ ، ٢٦٠

٢٦٧ ، ٢٨٠ ، ٤٠٣ ، ٤٥٦ ، ٤٩٨

ابن شومنه (باسيلوس) ٤٧٢

ابن الصليبي (ديونيسيوس يعقوب) ٥٦

١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٠٧ ، ١٠٣ ، ٧٤ ، ٧١ ، ٦٣

٣٩٣ ، ٣٨٦ ، ٣٥١ ، ٢٠٤ ، ١٩٨ ، ١٦٢

٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤١٧ ، ٤١٦ ، ٤٠٦ ، ٣٩٧

٤٧٤ ، ٤٧١ ، ٤٤٠ ، ٤٣٥ ، ٤٣٣ ، ٤٢٩

٥٦٢ ، ٥٥٦ ، ٤٩١ ، ٤٩٠

ابن العبري ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠

١١٤ ، ١٠٩ ، ١٠٣ ، ٦٣ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٥١

١٦٣ ، ١٥٧ ، ١٥٤ ، ١٤٨ ، ١٣٥ ، ١٣٤

٢٠٠ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩٣ ، ١٩١ ، ١٧٣

٢٦٤ ، ٢٤٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠١

٣٧٠ ، ٣٦٧ ، ٣٣٦ ، ٣١٤ ، ٣٠٢ ، ٢٨٩

٤٣٥ ، ٤٣٣ ، ٤٢٢ ، ٤١٢ ، ٤٠٦ ، ٣٨٦

٤٦٠ ، ٤٥٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤٤٠

٥١٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٣ ، ٤٩٩ ، ٤٧٥ ، ٤٦٦

٦٠٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٢ ، ٥٦٢ ، ٥٤١ ، ٥٣٧

ابن العسال اسعد ابو الفرج ٧٨

ابن العسال المؤتمن بن اسحق ٤١٣

ابن قيسي (مرقس) ٥٣ ، ٥٤ ، ١١٦

٥٩٦ ، ٤٥٣

ابن محرومة ٥٤١

ابن المعدني (يوحنا الثالث عشر) ٥١ ، ٥٠

٥٠٩ - ٥٠٧ ، ١٤٨ ، ٥٤

ابن النديم ٣٦ ، ٤٤٦ ، ٤٥٣

ابن وهبوت ٤٩ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ١٣٥ ، ٤٨٧

٤٨٩

ابن وهيب ٤٤ ، ١٤٩ ، ٥٤٥ - ٥٤٦

ابو البركات بن كبر ٢٦٧ ، ٤١٣

ابو بشر الطبيب ٢٠٢

ابو حسن القيسري ٢٠٢

ابو الخير الزهاوي ٢٠٣

ابو الخير سهل آل توما ٢٠٣

ابو سعد ٢٠٢ ، ٤٩٣

ابو طاهر تاج الدولة آل توما ٢٠٣ ،

٥٠٨ ، ٥٠٤

ابو غالب ابن الصابوني ٤٦٤ - ٤٦٥

ابو غالب اسقف جبجان ١٥٤ ، ٤٨٥

ابو الفرج الآمدي ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٦٨

ابو الفرج ابن الطيب ٧٨ ، ١٩٧ ، ٦٤٠

ابو الفرج (القس) ٢٠٢

ابو الفرج اليشم ٧٢

ابو الفرج البيرودي ٢٠٢ ، ٢٠٣

ابو الفضل ابن جرير ١٣٦

ابوليناريوس اللاذقي ٤٣٨

ابوليناريوس التيناني ٢٠٠

ابو المعاني عزيز ابن المجوز ١٣٦ ،

١٥٥ ، ٥٥٧

ابو نصر البرطي ٤٩ ، ٥٤ ، ٩٧ ، ٩٩

١٠٠ ، ٤٣٢ ، ٥٣٩ ، ٥٩٦

ابو نصر ابن جرير التكريتي ٨٧ ، ١٣٦

ابو الوفاء الحصكفي ٥٤٨

ابو اليسر ٤٩٣

ابيفانيوس القبرسي ١٠٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٦

٢٤٠ ، ٣٧٩ ، ٤١٩ ، ٥١٦ ، ٥١٤

آتنوس (آطنوس) الآمدي ٢٠٠

آتنوس رئيس الدير ٣٩١

آتنوس الملقب ٤١٢

اثناسيوس الاسكندري ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٨٥

٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٩٠ ، ٤١٩ ، ٤٣٧

٤٧٧ ، ٥١٤ ، ٥١٦

اثناسيوس الاول البطريرك ٥٧٣ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥

اثناسيوس الثاني البلدي ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٩٦

٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ -

٣٦٢ ، ٣٨٩

اثناسيوس الرابع ٧٦ ، ٤٥١

اثناسيوس السادس ٣٣ ، ٤٦٤

اثناسيوس القليسوري ٤٤٥

اثناسيوس النعمال ٣٤

اثير الدين الابري ١٩٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

احي ٦٧

احو دامه ٤٢ ، ١٩٦ ، ٣٢٢

آحي الجاثليق ١٧٦

احيقار ٢٤

الاخطل الشاعر التغلي ٦٢٤

ادى الرسول ٦٧ ، ٤٣٨

ادى السبيري ١٦٤ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤

آرابي (عربي) مطران سميساط ٢١٠

٢١٥ ، ٤٢٤

ارخناوس اسقف انطاكية بيسيدية ٢٢٤

ارستروفيس ١٩٩

ارسطاطاليس ٤٥ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥

١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٩٣ ، ٣٥٥ ، ٣٧١

اشعيا السبيري ٥٠ ، ٥٤ ، ١٠٤ ، ١٦٤

٥٥٣ - ٥٥٢

اشعيا النحلي ٤١ ، ٥٧٣

أشوط بطريق ارمينية ٤٢٣

اطيقيوس القسطنطيني ١١٩ ، ٢٢٤

اغابيوس المنبجي ٢٦٣

اغناطيوس النوراني ١٤٥ ، ٢٠٩ ، ٢١١

اغناطيوس الثاني (بطريك) ١٤٧ ، ٤٣١

اغناطيوس الثالث (بطريك) ١٠٦ ،

١٦٨ ، ٢٣٢

اغناطيوس الثاني (مفريان) ٣٤٨

اغناطيوس رومانس مطران اورشليم

١٦٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٦

اغناطيوس سهدو مطران اوشليم ١٦٨ ،

٤٩٤

اغناطيوس مطران ملطية ١٦٢ ، ٤٥٨

٤٩٠ ، ٤٥٩ -

مار افرام الملقان ٢٧ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩

٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٩٤

١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨

١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٧٩ ، ١٨٣

٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ - ٢٥٢

٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٤٠٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧

٤٣٨ ، ٤٥٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨

٤٩٤ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥٩٤ ، ٦٣٩

افرام الراهب ٣٩١

افرام الونكي ٤٥ ، ١٧٠

افرهاط ١٣٥ ، ١٥٠ ، ٢٤٢ - ٢٤٣

٣٨٦ ، ٤٢٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٤٥٣

٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٢

ارغون (ملك) ١٦٩ ، ٥٤٨

اريسيد ١٤٤ ، ٢١١

اسحق الآمدي الملقان ٣١ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤

١١٣ ، ١١٨ ، ١٣٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٤٥٦

٤٧٨ ، ٤٩٤ ، ٦٠٠

اسحق ابن ابي الفرج ٢٠٣

اسحق البطريك ٤٤ ، ٥٧٤

اسحق تلميذ دانيال ٤٣٠

اسحق الجاثليق ١١٥

اسحق الرهاوي (الانطاكي) ٤٦ ، ٥٣

٢٦٣ - ٢٦٤ ، ٥٤

اسحق الرهاوي الثاني ٢٦٤ - ٢٦٥

اسحق صاحب النافورا ٤٣١

اسحق قسيس القلاي ١٥٢

اسحق النينوي ١٥٥ ، ٢٦٥

اسطيفان ابن صوديلى ٢٦٩ ، ٢٧٠

اسطيفان تلميذ ابراهيم الناسك ١٨٣

اسطيفان (شماس) ٢٩١

اسطيفان المترجم ٢١٠

اسماعيل (بطريك) ٥٨٦

آسونا ٥٣ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣١ ،

٢٥٣ - ٢٥٤

اشعيا بن حدابو ١٧٦ ، ٢٤١

اشعياناسك الاسقيط ١١٩ ، ١٥٢ ، ٤٣٨

اشعيا الثاني الناسك ١٥٢

اندرونيقس ٣٧٧ ٤٩٠
 انسطاس (قيصر) ١٥٨
 انسطاس الكتبي ٣٤
 انطون التكريتي ٢٤ ٤٣ ٤٥ ٤٦
 ٤٨ ٤٩ ٥١ ٥٣ ٦٠ ٧١ ١١١
 ١٣٥ ٢٣٦ ٢٥٠ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٦١
 ٤١٥ ٤١٨ - ٤٢١ ٤٩٤ ٥٠٣
 انطونين (اسقف) ١٤٦
 انطونين مطران حلب ٣١٥
 انطونيوس الاسك ١٥٢
 انطيباطروس مطران بصرى ٢٢٥
 انطيوخس اسقف عكا ٢٢٤ ٤٧٨
 انيانوس الراهب ٣٧٧ ٤٩٠
 اوتاليوس (اسقف) ٣٨٢
 اورييجانس ٢١٢ ٢٩٠ ٣٤٠ ٥١٤
 اوسابيوس الحمصي ٢١٣ ٤٢٧
 اوسابيوس السميساطي ٢٥٦
 اوسابيوس القيسراني ٦٧ ١٢٣ ١٤٠
 ١٦٠ ١٧١ ١٧٨ ٢٠٩ ٢١٣ ٢٤٠
 ٣٧١ ٤٠٢ ٤٧٨ ٤٩٠ ٥١٤ ٥٩٢ ٦٣٩
 اوسطاثيوس (اسقف) ١٤٦
 اوسطاثيوس الانطاكي ٢١٢ ٤٣٧
 اوطوخس ١٧٩
 اوطوخس (بطريق) ٤٥٢
 اوغريوس البنطي ٢٧٩ ٤٨٠ ٥١٦
 اوغريوس القسطنطيني ٥٢٤
 اوغسطينس ١٣٤
 اياونيس الاول (بطريرك) ٣٩٥

٣٨٨ ، ٦٣٩
 افريقيانس (يول-يوس) ٣٧٦ ٤٠٢
 ٥١٤ ٤٧٨
 افلاطون ١٩٩ ٤١٦ ٤٣٨ ٤٤٥
 آفاق (القس) ٢٢٩
 آفاق مطران ملطية ٢٢١
 اقليدس ٢٠٦
 اقليميس الاسكندري ٢١٢ ٣٧٦
 اقليميس اسقف انقرة ٢٢٤
 اقليميس الروماني ٦٦ ١٠٢ ١٤٠
 ٢٠٩ ٢١١ ٢٦١ ٣٧١ ٣٧٧ ٥١٦
 البرت الكبير ٥١٠
 الكسيس الثاني قومنين ٢٠٩ ٤٨٧
 اليشع الراهب ٣٠
 اليديوس مطران قيسرية ١٨١
 الينوس الاسكندراني ٤٤٧
 امبروسيوس الميلاني ١٣٤ ١٤٨ ٢١٦
 امبروسوس اليوناني ٢١١
 امفيلوخس ١٨١ ٢١٢
 امونيوس الاسكندري ٤٠٤ ٦٤٠
 امونيوس الناسك كاتب الرسائل ١٥٢
 ١٥٣
 اناطوليوس فيندانوس ٢٠٤ ٢٠٥
 انديموس القسطنطيني ٣٢١
 اندراوس الاورشليمي ٦٢ ٢٢٥ ٣٥١
 ٤٧٨
 اندراوس الكبير ٣٧٧
 اندراوس الكريتي ٨٩ ١١٨

ب

باباي المكاتب ١٥٥
 باخوس الراهب الخديدي ١٦٨
 باخوميوس ١٥١
 باسيل في دير مريبا ٦٠
 باسيل القس القبرسي ٣٥٥
 باسيليوس (بطريك) ١٠٨
 باسيليوس الرابع بن قوباد ٩١
 باسيليوس اسقف سميساط ٤١٧
 باسيليوس السبيري ٥٠٦
 باسيليوس القيسري ٦٠ ١١٩ ١٣٩
 ١٤٥ ١٥٣ ٢٠٤ ٢٠٩ ٢١٤ ٢٩٠
 ٣٤٥ ٣٥٤ ٣٦٧ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٧٧
 ٤٨٠ ٤٩٤ ٥١٤ ٥١٦ ٥٩٢ ٥٩٤
 باسيليوس القيليقي القسيس ٢٣٠
 بالاي ٤٦ ٥٣ ١١٨ ٢٥٠ ٢٦٠ ٦٠٠
 برحذبشبا ٤٢٥
 برديسان ٥٦ ١٩٢ ٢٠٥ ٢٠٨
 ٢٣٨ - ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٨
 برصوم الصفي ١٦٦ ١٦٩ ١٦٨ ٥٣٨
 ٥٤٣
 برصوم المرعشي ٣٣ ١٦٨
 برصوم المعدني ٦٣ ١١٨ ٥٥٦
 برفيريوس ١٩٥ ١٩٦ ١٩٨ ٢٩٣
 ٣٦٠
 برلاها ٢٠٧ ٢٨٩
 برهان ٢٠٢
 آل بروآا الراسعينيون ١٨٩

اياونيس الداري ٦٢ ١٠٣ ١٣٤
 ١٣٥ ٢٨٣ ٢٨٨ ٣٩٣ ٣٩٦ ٤٢٢
 ٤٢٦ - ٤٢٨ ٤٤١ ٤٧٨
 اياونيس الذهبي الفم ٣٢ ٩٤ ١١٧
 ١١٩ ٢١٠ ٢١٧ ٣٤٥ ٣٦٧ ٣٩٨
 ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٧٧ ٥١٤ ٥١٦ ٥٩٢
 اياونيس رئيس دير طور سيناء ١٥٥
 اياونيس يعقوب بن تشكثو ٤٧٢ ٥٠٠
 ايتالاها الراهب ٣٥٥
 ايتالاها القس ثم الاسقف ١٩٦ ٣٥٦
 ايرثاوس ٢٢٥ ٢٧٠ ٤٣٢ ٤٣٨ ٥٣١
 ايريناوس ٢١٢
 ايسوقراط ١٩٩
 ايسيدروس البيلوزي ١٥٢
 ايقومونيوس ٢٢٦ ٣١٤
 ايليا الاردي ٣٩١
 ايليا الاول (بطريك) ٣٨٣ - ٣٨٤
 ٣٩١
 ايليا الحراني ٤٠٤ ٦٤٠
 ايليا الراهب ٢٩٥ ٣١٩
 ايليا الراهب التكريتي ٤٥٢
 ايليا اسقف سنجار ٣٩٦ ٤٢٧
 ايليا اسقف كيسوم ١٦٢ ٤٧٤ ٤٩٠
 ايليا النصيبيني ابن السني ١٥٧ ٢٢٤
 ٣٨٧ ٣٩٠ ٣٩٤ ٤٤٣
 ايواني الثاني كومنين ٤٧٣
 ايوب المانعمي ٤٣٤

بولس ابن عرقا ٣٦ ، ٢٣٨
 بولس الانطاكي ٤٢ ، ٣٧٤
 بولس الثاني ٢٢٨ ، ٢٢٨
 بولس اسقف قبيطوس ١١٩ ، ١٥٣
 بولس النبي ٥٧ ، ١٠٣ ، ٣٣٩-٣٤٢
 بولس (انبا) ٣٤٣
 بولس تلميذ هارون الناسك ١٨٣
 بولس الرسول ٢٨٣ ، ٤٣٠
 بولس مطران الرقة ٢١٠ ، ٢١٨ ،
 ٢٩٠ - ٢٩١
 بولس مطران الرها ٣٤٢ - ٣٤٣
 بولس مطران شيخ ٤٢٥
 بولس الفارسي ٣٥٥
 بوليقر بولس اسقف ازميز ٢١١
 بوليقر بولس (خورابسقوبوس) ٥٨ ،
 ٢٦٨ - ٢٦٩
 بيلاطس (بطريك) ٤٠ ، ٥٧٣

ت

تاوفيل ١٧٥
 توما اسقف جرمانيقى ١٤٦ ، ٣١٥
 توما الآمدي ٣٦٠
 توما الاكوييني ١٤١
 توما الراهب ٦١
 توما الحاحي ٥٤٢
 توما الحرقلي ٤٨ ، ٣٤٤ - ٣٤٥ ، ٤٥٨
 توما الحكيم مطران ملطية ٤٤٢
 توما الحمصي ٥٦٥

بروقلس فيلسوف ١٤٢
 بروقلس القسطنطيني ٢٠٤ ، ٥١٦
 بشواي ١٨٦
 بطرس الاسكندري ١٤٥ ، ٢١٢
 بطرس الثالث القلونيقي ٣٣٥ - ٣٣٦
 بطرس الرابع ١٤٩
 بطرس بن يوسف الحمصي ١٦٧
 بطرس القسيس ٢٦٢
 بطليموس اللودي ٥٢٩
 بطليموس (ملك) ١٩٥
 بطولميس الجغرافي ٢٠٥ ، ٣٥٥
 بفنوطيوس الراهب ٣٢٠
 بلاجيوس اسقف ١٤٦
 بلاديوس ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٨٦
 ٤٩٤
 بلوطارخوس ١٩٩ ، ٢٠٠
 بلوطين فيلسوف ١٩٤
 بنطائرون ٢٢٥
 بنطانس ١٤٠
 بنيامين الراهب ١٩٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠
 بنيامين مطران الرها ٢٨ ، ١٣٥ ،
 ٤١٧ ، ٤٣٠
 بهنام الباتي (مفران) ٥٧٣
 بهنام ابن حبو كني ١٦٩ ، ٥٤٠
 بهنام الحدي (بطريك) ٤٧ ، ٥٤ ،
 ٦٣ ، ١٠٠ ، ١٧٨ ، ٣١٧ ، ٥٥٤ -
 ٥٥٦
 بود ٢٠٩

٣٤٢، ٣٤٠ توما الشماس

٣٤٩ توما الضرير

٤١٧-٤١٦، ٤٠٦ توما العمودي

٣٤٦، ٤٧ توما القس

١٨٤، ١٥٣ توما المتوحد

٤٢٣ توما المرجي

١٧٨ تومايس الراهبة

١٩٩ تيانو الفيلسوفة

٤٢٧، ٢١٣، ٢٠٩ تيطس البصري

٥١٦

٥٥٢ تيمورخان (تمرانك)

ث

٢٠٠ ثامستيوس

١٨١ ثاوبسطس

٢٢٨ ثاودور الاسكندري (بطريك)

٢٢٩ ثاودور القاري

٤٠٤، ١٤١، ١٣٦ ثاودورس ابن زرودي

٢٤٠، ٢٣ ثاودورس ابن كوني

٤٢٣ ثاودورس ابو قرّة

٦١ ثاودورس النكريتي

٢٢٨ ثاودورس مطران

٥٠٩ ثاودورس مطران حصن زياد

٤٧٩، ٤٣٧، ١٩٥ ثاودورس المصيصي

٥١٦، ٥١٤

٤٩٩ ثاودوري الانطاكي

١٨١، ١٧٣، ١٦٠ ثاودريطس القورسي

٥١٦، ٤٣٨، ٢٣٩، ٢٢٦، ٢٢٤

٦٣٩

٤٠٣ ثاودوسي الراهب

٢٢٦، ١٤٦ ثاودوسيوس الاسكندري

٤١٦، ٢٢٨

٢٠٠، ثاودوسيوس رومانس بطريك

٤٣٢، ٢٠١

٦٠ ثاودوسيوس التلي

٢٢٣، ثاودوسيوس الصغير (قيصر)

٢٥٩

١٤٨، ثاودوسيوس الكبير (قيصر)

٣١٣

٣٦٨، ٢١٠ ثاودوسيوس مطران الرها

٤٢٠، ٤١٦-٤١٥

٤٧٨، ثادوطس الانقري

٢٢٥ ثاودواس

٣٩٤، ١٦٢ ثاوفان الرومي

٤٤٦، ٤٤٥ ثاوفرستس

٢٢٩ ثيموقليس القسطنطيني

٢٤١ ثيوفيل الرهاوي

٥١٦، ٤٣٨، ٢٢١ ثيوفيلس الاسكندري

٦٤٠ ثاوفيلس الانطاكي

ج

٥١٥، ٢٩٣، ١٩٥ جالينس

٣٠ جبرائيل بن بطريق راهب

٣٥٨، ٩٠ جبرائيل بن سبروي

٤٩٩، ٢٠٣، ١٩٨ جبرائيل الرهاوي

١٧٦ جبرائيل الكلداني

جورجي او جرجس الاول ٥٦ ، ٦٢

١٤٦ ، ٣٨٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٣

جورجي اليبساني ١٤١

جرجس تلميذ السروجي ٢٨٠ ، ٢٨١

جرجس الحلبي ١٣٦

جرجس اسقف سروج و حورا ٢٨١

جرجس اسقف العرب ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩

٥٤ ، ٦٢ ، ١١٠ ، ١٣٥ ، ١٩٣

١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣

٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٥ -

٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩

٥١٤ ، ٥٩٥

جرجس اسقف ميفارقين ٣٨٤

جلاسيوس القيسراني ٢١٦

جمال الدين الاربلي ٢٠٣

جناديوس الكاتب من مرسيا ٢٦٢

جوسلين (امير) ٤٧٣

ح

الحارث بن سيدسان سنباط ٧٧ ، ٣٩٨

حبش الخديدي ١٧٠

حبيب ابو رائطة ١٣٦ ، ١٩٧ ، ٤١٣

حبيب تلميذ السروجي ٢٧٥ ، ٢٨٠

حزقيال تلميذ بولس الناسك ١٨٥

حزقيال مطران ملطية ٥٣ ، ٤٤٢

حسن ابن زروقا ٥٥ ، ٥٤٧

الحسن بن بهلول ٤٤ ، ٥٩ ، ٢٠٤

٢٣٨ ، ٣٨٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٥

الحسن ابن الحمار ١٩٧ ، ٤٤٦

حسنون الرهاوي ٢٠٣ ، ٤٩٩

حنانيا الغريب (انظريو حنا الثاني عشر)

حنانيا مطران ماردين ٣٤

حنانيشوع بن سروشويه ٢٣٨

حنانيشوع الكلداني ١٨٦

حنين بن اسحق ٤٤ ، ٧٧ ، ٤٩٤ ، ٥٠٣

خ

خرستودواس (بطريك) ٤٥٧ ، ٦٣٨

خميس ابن قرداحي ٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٦٢ ، ٥٨٦

خرسطفورس مطران دير مار متى ١٤٧

د

دادا الآمدني ٥٦ ، ٢٥٥

داديشوع القس ١٧٦

داماسوس ١٤٥

دانيال ابن الخطاب ٥٥٠

دانيال بن مريم ٢٥٧

دانيال بن موسى ١٦١ ، ٣٩٤

دانيال البيت باتيني ٧٦ ، ١٣٦ ، ٤١٧ ، ٤٣٠

دانيال تلميذ السروجي ٢٧٥

دانيال الصلحي ٦٢ ، ٣١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٩

٤٧٨ ، ٥١٤ ، ٦٠٠

دانيال الكندي ربي ٣٨

دانيال المارديني ابن عيسى ١٣٦ ، ١٤٩

١٦٩ ، ٥٤٩ ، ٥٥١

داود اسقف مرعش ٣٨٣

داود بن بولس آل ربان ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩

٥٤ ، ٩٠ ، ٢٠٥ ، ٣٥٨ ، ٣٩٠ ، ٤٠٥ -

٤١٠ ، ٤٧٨ ، ٥١٤ ، ٦٠٠

داود ابن قشافو ٥٩٥

ديونيسيوس التراقي ٤١
ديونيسيوس صليبا اسقف قلوذية ٥٨٥
ر

رابولا مطران الرها ١٣٢ ، ١١٦ ، ٥٤
١٤٦ ، ١٦٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٥٨ -
٢٦٠ ، ٣٢١ ، ٦٣٩

الرازي فخر الدين ٥٢٢
راميشوع ٩٠ ، ٣٥٨ - ٣٥٩
راهب منبجي (مترجم) ٣١٤
الرهاوي المؤرخ الحج-ول ٧٧ ، ١٦٣
٢٤٦ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ ، ٤٧٣ ، ٤٩٠
٥٠٠ - ٥٠٤ ، ٥٩٣

سبعة رهبان من اديار ملطية ٤٥٠
روبيل الشمس ٦٠
روفيل الراهب ١٩٧ ، ٤٥٠
رزق الله (اسقف) ٤٤
روفيينا تاجر الفضة ٢٢٦ ، ٣٣٧ - ٣٣٨
روفينس الآكيلي ١٣٤ ، ١٧٣ ، ١٨٦

ز
زبينا ٣٦ ، ٣٨
زرعة الشمس ٦٢ ، ٤٣٣
زروبا الناعمي ١٩٧
زكريا اسقف سخا ٣٢١
زكريا اسقف مدالي الفصيح ١٥٩ ، ١٨١
١٨٩ ، ٢٢٤ ، ٢٥٥ ، ٢٩٢ ، ٣١٥ -
٣١٦ ، ٣٢١

زوسيمس ٢٣٩
زني ٤٧٢

داود الحصي ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ١٠٢
١١٨ ، ١٦٩ ، ٣١٧ ، ٣١٨
٤٩٨ ، ٥٢٥ ، ٥٥٠ ، ٥٦١ -

٥٦٩ ، ٥٦٣
داود المصري ١٠٩
داود شاه (بطريك) ١٤٩ ، ١٧٠
دميانوس الاسكندري ٣٣٥
دنحا الاول (مفران) ٣٥٢
دنحا الثالث (مفران) ٩١ ، ١٤٧
دنحا الفيلسوف ابوزكريا ١٩٧ ، ٤٤٣ ، ٤٥٠
دنحا الفيلسوف، القس ٤٢٥ ، ٤٢٩
دنحا مطران الرها ٢٠٢ ، ٤٩٣
ذويلة سميساط ٣٠٦

ديديس ٢١٦ ، ٢٩٠ ، ٥١٤
ديوسقورس جبرائيل البرطي ٤٩ ، ٥٥
١٢٣ ، ١٦٦ ، ٥٤١ - ٥٤٢
ديوسقوريدس ٥٣٠

ديونيسيوس ابن موديانا ٦٣٤ - ٤٦٤ ، ٤٦٥
ديونيسيوس الاريوفاغي ٦٠ ، ١٠٢
١٢١ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ٢٢٥ ، ٣٤٥
٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٤٨٠ ، ٥١٤ ، ٥١٦
ديونيسيوس الاسكندري ١٤١ ، ١٤٣
٢١٢

ديونيسيوس التلمحري ١٤٧ ، ١٦٢ ، ٢٧٢
٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤
٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢١ - ٤٢٣
٤٢٦ ، ٤٩٠
ديونيسيوس الثاني ١٤٧ ، ٤٤٢

المؤرخ الزوقيني ١٦١، ٢٣١، ٣٣١، ٣٦٠
٣٩٤، ٣٩٩ - ٤٠٠

زيتون النحلي ٤٧، ٥٥، ٥٠، ٥٨٠-٥٨١
زينوبيوس ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٤٣٧

س

سابا الراسعيني ٥٩، ٣٨٥

ساويرا الثاني ٣٥٩

ساويرا ابن زديقا ٣٩١

ساويرا الراهب ٦٢، ٢٤٥، ٣١٨، ٣٥٠

٣٦٧، ٣٨٦، ٤٢٩

ساويرا سابوخت ١٩٦، ٢٠٥، ٣٥٢-٣٥٥

٣٧٧، ٤٣٧، ٥١٦، ٥٩٥

سبروي ٥٩، ٩٠، ٣٥٨

سبر يشوع بن راميشوع ٣٩٠

سرافيون ١١٩

سرافيون اسقف توميس ٢١٢

سرجيس ابن القصير ١٤٦، ٣٢٧

سرجيس اسقف الرصافة ١٨٠

سرجيس تلميذ التلي ٢٩٥

سرجيس الحاجي ٤٠، ٤٧، ٥٥، ٤٦٢

٥٦٥

سرجيس الراسعيني ١٤٠، ١٩٤، ١٩٥

٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٩٢-٢٩٤

٥٩٥، ٥١٦

سرجيس الراهب ١٣٦، ٤٥٧-٤٥٨

سرجيس العمودي ٣٣٨-٣٣٩

سرجيس مطران افامية ٤٥٠

سرجيس الناسك ١٥٣، ٣٢٢

سر كيس بن غريز ٥١٦

سعيد ابن الصابوني (يوحنا) ٤٩، ٥٣

٥٤، ٩٩، ١٠٥، ١٠٩، ١٢٢

١٣٦، ٢٨٠، ٣٤٥، ٤٦٠-٤٦٣

٥٩٦

سعديا ٧٨

سعد ابن كمونة ٥٤١

سقراط الفيلسوف ٥١

سقراط المؤرخ ١٦٠، ٢٢٣، ٤٩٠

سكستوس الفيلسوف ١٩٩

سكوندس الفيلسوف ١٩٩

سليمان الحكيم ٢٤٠، ٣٧٧، ٤٠٧

سمعان العمودي ١١٩

السمعاني (يوسف) ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٢٢

٤٢٨، ٤٤٤، ٤٩٣، ٥٠٤، ٥٨٨

٥٨٩، ٦٠٠

سهدو ابن شومنه ٤٩٣

سهدو (قس) ٥٥٣

سهدونا ١٥٥

سوزمين ٢٣٩، ٤٩٠

سومسرخس ١٨٩

سوير يانس اسقف جبلة ٢٢٤، ٤٢٧

سوير يوس الانطاكي ٣١، ٦٠، ٦١

١٠٣، ١٠٨، ١١٧، ١١٩، ١٢٨

١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ٢٢٦

٢٤٧، ٢٩٠، ٢٩٦، ٣١٢-٣٢١

٣٤٢، ٣٦١، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٨٧

٤٢٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٧٨

٤٨٠، ٥١٤، ٥١٦

سويروس ابن المقفح ٧٨ ، ٣٣٦

سويروس اسقف ٣٥٨

سويروس اسقف سميساط ٣٤٦ ، ٣٥٥

ش

شكر الله الحاي (مفران ١٣٦ ، ٥٧٨

شمس الدولة آل توما ٥٠٨

شمعون آل توما القسيس ٢٠٣

شمعون الآمدي ٥٥٣

شمعون في دير مريبا ٦٠

شمعون (اسقف) ٩٨

شمعون ابن عمر ايا ٥٦ ، ٤٠٥

شمعون الارشمي ٣١٢ - ٣١٣

شمعون برصباعي ٥٦ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٤٢

شمعون من تل كثري ٦٠

شمعون الحصن منصوري ٤٢٩

شمعون الخرتبرتي ٢٠٢

شمعون رئيس دير العرب ٣٨٢

شمعون رئيس دير ليقين ٥٧ ، ٢٠٧ ، ٢٨٩

شمعون الزيتوني ٣٠ ، ١٣٦ ، ٣٩١ ، ٤٣٤

شمعون السميساطي ٢٥٢ ، ٣٨٢

شمعون شمس ١٧٠

شمعون طيبوته ١٥٥ ، ٢٠١

شمعون العينوردي ١١٠

شمعون من قرية شيخا ٤٢٥

شمعون الفخاري ٥٤ ، ١١٥ ، ٢٧٠ - ٢٧١

شمعون من دير قنسين ٣٦٣

شمعون قيّم المستشفى ٣٣٨

شمعون المانعمي ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٤

١٣٦ ، ٥٧٥ - ٥٧٧

شمعون النصيبيني ١٦٢ ، ٤٤٣

شموئيل في دير مريبا ٦٠

شنودين ١١٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤

ص

صاحب التاريخ المتحول الى زكريا ٣٢٠

٣٢١

صليبا ابن خيرون ٤٠ ، ٥٥ ، ٩٨ ، ١١٠

١٢٢ ، ١٢٣ ، ٥٤٧

صليبا الرهاوي (مفران) ٥٠٦ - ٥٠٧

صليبا القريكري ٤٧٠

صموئيل الراسعيني ٤١٣

صموئيل الراهب ٢٦٢

صموئيل من دير المشاركة ٦٠

صموئيل من دير ناب ٦١

صموئيل القس الرهاوي ٢٦٢

ط

ططيانس ٦٣٩ ، ٦٤٠

طوبانا سنطا ٥٩ ، ٣٨٤

طيمثاوس الثاني الاسكندري ١٠٣ ، ١٤٥

٢٢٥

طيمثاوس الاول الجاثليق ٢١٢ ، ٣٤٠

٣٦١ ، ٣٩٥

طيمثاوس توما نور الدين ٢٠٣ ، ٥٧٢

طيمثاوس القس ٢٢٥

طيمثاوس الكركري ٤٩ ، ٥٤ ، ٤٦٦

٥٩٦

ع

عبدالله ابن طاهر (امير) ٤١٥ ، ٤٢٢

عبدالله ابن الفضل الانطاكي ١٥٦، ٧٨
٢٦٧

عبدالله الثاني ١٧٠، ١٤٩
عبدالله البرطلي ٣٩، ١٠٧، ١٢٩، ٥٤٨
عبدالله شدياق ١٧٠

عبدالغني المنصوري (مفريان) ٥٧٠

عبدالمسيح ناعمة ١٩٧
عبدالنور الآمدي ٤٨٠، ٥٧٧

عبدالنور الديرهلي ٥٧٣

عبداله الحاحي ٥٠٧، ٥٥

عبد يشوع الصوباوي ٤٣، ٤٧

٥٦٢، ٢١٣، ٧٨

عبد يشوع القصورى ٥٧٧

عبدسميا ٥٦

عزيز السعرتي (مفريان) ٢٠٣

عزيز القافي ٩٨

عزيز المذياتي ١٦٦، ١٦٩، ٥٦٦-٥٦٧

علاء الدين كيقباد ٤٩٨

مؤلف «علة كل العلم» ١٩٣، ٢٠٥

٤٤٧ - ٤٤٩

علي بن بكوس ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٣

علي بن ربان الطبري ٥٨، ٧٧

عماوس ٣٤٧

عمنويل الخطاط ٣٠، ٣٨

عمر ابن الخيام ٥١

عمرو بن متى ١٧٦

عمير بن سعد (امير) ٣٤٧

عيسى ابن بكوس ١٩٧

عيسى ابن شمس ٤٤٤

عيسى بن علي ٦٣٩

عيسى الحزري ٥٥، ٥٤٧

عيسى الحمصي ١٧٠

عيسى الرقي ١٩٧

عيسى الرهاوي ٢٠٣، ٥٩٣

غ

الفاقي ابو جعفر ٣٠١، ٥٣٠

غريب الراهب ٥٥٦

غريغوريوس الاسقف ٢٠١

غريغوريوس المعجائي ٢١٢، ٥١٦

غريغوريوس مطران ملطية وقلوذية ٤٥٠

غريغوريوس الناسك ١١٩، ١٥٣

غريغوريوس النزيني ٦٠، ١١٩، ١٣٩

١٤٥، ٢٠١، ٢١٥، ٣٤٣، ٣٤٥

٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦١، ٣٦٧

٣٧٠، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٦، ٤١٦

٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣٧، ٤٣٨

٤٧٧، ٤٧٨، ٥١٤، ٥١٦، ٥٩٢

٥٩٤

غريغوريوس النوسي ٦٠، ١٤٥، ٢٠٩

٢١٥، ٢٥١، ٣٦٧، ٤٣٧، ٤٣٨

٤٧٧، ٤٨٠، ٥١٤، ٥١٦

غريغوريوس يعقوب (مفريان) ٤٩٥

غريغوريوس يوحنا البرطلي ٥٠٥

ف

الفارابي ١٩١، ٤٤٤

فخر الدولة ماري ٥٠٤

فروبا (بروبس) ١٩٤، ١٩٥، ٢١٠

١٤٧، ١٤٨، ٢٧٠، ٤١٠، ٤٢٣

قرياقس ابن شموثا ١٣٨

قرياقس التلي ١٠١، ٣٢٦

قرياقس رئيس دير سرجيس ٤٣٥

قرياقس مطران طور عيدين ٣٩٧

قزما المرتثل ٨٩، ١١٨

قزما القس ٢٦٢

القزويني نجم الدين ٥٢٢

قسطا بن لوقا ٢٠٤

قسطنطين اسقف ديزاسفولس ٣٣

قسطنطين الحراني ٣٨٤

قسطنطين الكبير (قيصر) ١٤٨، ٢٢٣

قسطنطين العاشر دوقاس ٤٥٩

قسطنطين مطران اللاذقية ١٤٦، ٣١٥

قسطنطين مطران الرها ٣٦٨، ٣٩٢

قورا رأس الاطباء ٢٣٢، ٢٧٨

قورا البطني ١٦٠، ٣٢٨، ٤٩٠

الشعراء القوقيون الفخارون ١١٥، ٢٧٠

قوراس اسقف حاح ٥٤٤ - ٥٤٥

قورلس الاسكندري ٢٢١، ٢٥٩، ٢٦٠

٢٩٨، ٣٠١، ٤٣٧، ٤٣٨

٤٧٩، ٤٨٠

قوراس الاورشليمي ١١٧، ٤٣٨، ٥١٤

٥١٥

قورلس مطران قبرس ١٦٨

قورلونا ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٢٥٦

قوريسونا (اوسطاثيروس) الداري ٣٥٩

فروقالس اسقف قبرص ١٠٩

فروقالس القسطنطيني ٨١، ١٠٩

الفضل بن جرير ٢٠٣

فوتيوس القسطنطيني ٢٠٤، ٢٣٠، ٢٥٧

فوتا الرهاوي ٣٦١

فوقان سرجي ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ٣٩٤

فولك (ملك) ٤٦٥

فيثاغورس ١٩٩، ٤١٦، ٤٣٣

فيلبس تلميذ برديسان ١٩٢

فيلثاوس الشمس ١٨٧

فيلغريوس ٢٠١

فيلوكسينس الثاني ١٢٨، ١٣٢، ٥٥٢

فيلوكسينس المنبجي ٣٢، ٥٨، ٦٢

١٠٣، ١١٩، ١٣٤، ١٥٤، ١٥٦

١٨١، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٦٨، ٢٦٩

٢٨١، ٢٨٦، ٣٤٤، ٤٢٧، ٤٣٧

٤٣٨، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥١٤، ٥١٦

٥٩٤

فيلون اسقف كارباسيا ١٥١

فيلون الناسك ١٥١

ق

قازان (ملك) ١٦٩، ٥٤٨

قياذ الملك الفارسي ١٥٨

قبريانوس ٢١٢، ٥٢٣

رهبان دير قرقفتا ٤٣، ٥٩، ٢٣٤

٣٨٤، ٣٨٥

قرياقس الامدي ٣٤٣، ٥٢٤

قرياقس (بطريك) ٦١، ١٠٦، ١٣٤

٣٩٩ - ٣٩٧

لعازر بن موسى ؟ ٢٧٨
لعازر اسقف هرات الارمني ٢٨٨
لعازر الراهب ٤٥٥
لقمان الحكيم ٢٠٠
لقمانس الشهيد ١٩٩ ، ٢٦٨

م

مارا الآمدي ٣١ ، ٢٩١
مارا بن سرافيون ٢٤ ، ١٩٢
ماروثا التكريتي ٦٢ ، ١١٦ ، ١٤٦
١٦٥ ، ٣٤٩ - ٣٥٠
ماروثا الفارقي ٥٦ ، ١١٤ ، ١٤٤ ، ١٧٦

٢٥٨ - ٢٥٧

ماري بن سليمان ١٧٦
ماري البغدادي ٢٠٣
المأمون الخليفة العباسي ٤٢٢
مانوئيل (عمنوئيل) الاول (قيصر)
٤٧٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨

متروودورس ٣٧٧

متوديوس ٢١٢ ، ٥١٦
متي اسقف الحصاصه ٤٤٥ ، ٤٥٠
متي الراعي (هرما) ٤٤٦
متي الراهب من دير المشاركة ٦٠
متي بن يونس ابو بشر ٤٤٣ ، ٤٤٤
متي كوناظ ٥٨١
متي مطران حلب ٣٥٦ ، ٣٦١
محي الدين المغربي ٥٢٩
مرقس بن قنبر ٤٩٢
مرقس الترجمان ٥٨

٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٨

قوفر الملطبي ٢٠٣

قوما (بطريك) ٥٥٣ - ٥٥٤

قيسارية (بطريقة) ٣٠٦

قيورا رئيس مدرسة الرها ٢٥٦
ك

كاتب سيرة اوسابيوس السميساطي ٢٥٦

كاتب سيرة سويريوس ٢٩٨

كاتب من دير قنسرين ٣١٩

كالستين ٢٠٤

كرشون ٤٣٣ - ٤٣٤

كريكور الثاني ٤٥٦ ، ٤٧٠

كريكور الثالث ٤٧٠ ، ٤٨٣

كسرون ٣٩

كمال الدين بن يونس ٤٩٩ ، ٥٠٢

كور كيس الآزخي ٥٥ ، ١٧٠ ، ٥٨٠

كور كيس (اسقف) ٦٠

كور كيس السبيري ١٦٩

كور كيس وردا ٤٩٨

كوريا في دير مريبا ٦٠

كومي ١٩٤

ل

لاون الاول (قيصر) ١٤٨ ، ٣١٣

لاون اسقف حران ٣٨٤

لاون الروماني ١٣٤ ، ٢٢٣

لاونطي البيزنطي ٣٣٧

لعازر ابن المجوز ٢٩ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٤٥٥ ، ٣

٦٩ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٣٥ ، ٤١٤ ، ٥١٦

لعازر ابن قنداسي ٦٢ ، ١٣٥ ، ١٤١

مرقس الترمقي ١٥٢

مسمود الزازي ١٥٥، ١٣٦، ١١٨، ٥٥

٥٦٧ - ٥٦٨

المسعودي ٤٤٣، ٣٩٩

معنا الجائليق ٢٥٧

مقاريوس الاسكندري ١٥٢

مقاريوس المصري ١٥٢، ١١٩

مقيم الربان ٤٥٠، ٤٥١

مقيم (قس) ٢٦٢

مكسيموس الراهب ١٤٣

ملكسي ساقو ١٠٨، ٥٥٨

مناندرس ١٩٩

مؤرخ الحميرين ١٦٥، ٣١٨ - ٣١٩

مؤرخ قرتميني ١٦٢، ٤١٣

مؤرخ ماروني ١٦٣

مؤرخ مغمور ٤٢٤

موسى ابن كيفا ٦٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٢١

١٣٤، ١٣٥، ١٦٢، ١٦٥، ١٩٣

١٩٧، ٢٠٥، ٢٥٣، ٢٦٨، ٢٨٣

٢٨٨، ٣٦٧، ٤٢٧، ٤٣٤ - ٤٤١

٤٧٧، ٤٧٨، ٥١٦، ٥٨٨، ٥٩٤

موسى الاجلي ١٨٩، ٢١٠، ٢٢٢، ٣٢٠

موسى الحبشي ١٥٢

موسى الاستاذ في بيت شاهاق ٤٠٥

موسى الصوري ٣٤٠، ٥٧٣، ٥٨٨

موسى الكتبي ٣٢

موسى الكفرسلطي ٣٠

موسى النجلي ١٦١، ٣٨٠، ٣٨٣

موسى النصيبيني ٣٣

ميخائيل اسقف تينس ٦٣٨

ميخائيل اندروبولس ٢٠٨

ميخائيل بن برجاس ٢٠٣

ميخائيل بن شومنه (وزير) ٤٧٢

ميخائيل الثاني ١٦٩، ٥٤٤

ميخائيل المرعشي ١٦٨، ٤٦٥

ميخائيل الكبير ٣٩، ٤٩، ٥٤، ٨٠

١٠١، ١٠٧، ١١١، ١٤٨، ١٦٢

١٦٦، ١٧٤، ٢٦٤، ٢٧١، ٣١٣

٣٢٩، ٣٣٥، ٣٧١، ٣٨٣، ٣٩٤

٣٩٦، ٤٠٢، ٤١٠، ٤١٣، ٤٢٢

٤٢٣، ٤٢٥، ٤٤٠، ٤٤٢

٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧٢

٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٢

٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٩ - ٤٩٣، ٥٠٥

٥١٤، ٥٩٣، ٥٩٨

ميلس اسقف السوس ١٧٧، ٢٤٢

ميليطون اسقف سرده ١٤٤، ٢١٢

ميناء طران آمد ١٦٨، ٢٠٢

ن

نرسي ٢٥٠

نرسيس شينور هالي ٤٨٣

نرقيسيوس ١٤٠

نصير الدين الطوسي ٥٢٢

نعمه الله (بطريرك) ٤٧، ٥٠، ٥٥

٢٠٣، ٥٧١

نوم فائق ٥١، ٥٥، ٥٨٢

نقطة القوانين (النشاند) ٤٠٠ ، ٢١٠
نقطة المراسيم والنواميس الملكية ٢١٠
٣١٤ - ٣١٣

نوح (بطاربرك) ٥١ ، ٥٠ ، ٤٧ ، ٤٠
٥٦٦ - ٥٦٥ ، ١٢٩ ، ١٠٧ ، ٥٤

نونا النـ صيديني ٤١٣ ، ١٩٧ ، ١٣٥
٤٢٤ - ٤٢٣

نيقن رئيس الدير ٢٥٤

نيقولاولس الخطيب ٤٨٢ ، ٤٥٣

نيقوماخس ٢٠٦

نيلس ١٥٣

نيميسيوس الحمصي ٤٣٨ ، ٤٢٧

ه

هارون الارزنجان ٥٩٣ ، ٥٤٨

هارون (اسقف) ٨١

هارون الراهب ٤٨٧

هارون الفارسي ٣٥٩

هارون الملطى ٢٠٣

هداية الله الخديدي ٥٧٤ - ٥٧٣ ، ٥٥

هرمونيوس ٢٣٩

هلال بن ابي هلال ١٩٧

هيولييطس ٥١٤ ، ٤٧٨ ، ٤١٩ ، ٢١٠

هيرونيمس ١٧٣ ، ١٥٧ ، ١٥٣ ، ١٣٤

٤٩٤ ، ٣٨١ ، ٢٦٢ ، ٢٤٠ ، ١٨٥

٦٤٠

هيسيخيوس الاورشليمي ٤٨٧ ، ٢٢٤

٥١٤

هيمنائوس ١٤٠

و

والنطيانس ٢٢٣

وانيس الونكي ٥٧٣ - ٥٧٢ ، ١٧٠ ، ٤١

وفا الارامي ٢٣٨ - ٢٣٧ ، ٥٥

ي

يانورين (ينوار يوس) الآمدي ٣٥٢ ، ٢١٥

يحيى بن جرير ٢٠٣

يحيى بن عـدي ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ١٣٦

٤٤٤ - ٤٤٥ ، ٤٥٣

يحيى النحوي ٤٥٣

يشوع بن خيرون ١٦٩ ، ٥٥ ، ٥٠

٥٨٦ ، ٥٤٦

يشوع بن شوشان (راجع ابن شوشان)

يشوع بن علي ٤٤

يشوع بن كيلو ٥٤٣

يشوع الحصكفي ٥٠٥ ، ٢٠٣ ، ١٦٨

يشوع السبيري ٥٥٩ - ٥٥٨ ، ٥٥

يشوع العمودي ٢٧٣ - ٢٧١ ، ١٥٩

٤٠٠

يشوع الملطى (سفتانا) ٤٩٦

يشوعداد المروزي ٤٧٩ ، ٢٤٦

يشوعدناح ٣٦

يشوعسبران ٣٩٠

يشوعيا بـ ابن المقدّم ٥٨٦

يشوعيا بـ ابن ملكون ٥٠٣ ، ٧٨

يعقوب ابن شكو ٥٠٠

يعقوب اسقف اورشليم ٨٠ ، ٧٩ ، ٦٥

٣٦٩

يعقوب الاول (بطاريك) ٤٠ ، ٥٦٨ - ٥٦٩

يعقوب الاستاذ ٥٠٦ ، ٥١٢

يعقوب اسقف عانة ٤٣٨

يعقوب (شماس) ١٧٢ ، ٢٦١

يعقوب البرادعي ١٨٢ ، ٢٢٨ ، ٣٢٥ -

٣٢٦

يعقوب البرطلي ٢٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩

١٩٨ ، ١٣٦ ، ٩٠ ، ٧٣ ، ٥٤

٥٠٤ - ٥٠١ ، ٤٦٦ ، ٣٥٠ ، ٢٠٥

٥٤٤

يعقوب الرهاوي ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٥٣

٨٩ ، ٧٣ ، ٦٢ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٤

١١٦ ، ١١٢ ، ١١٠ ، ١٠٣ ، ٩٤

١٣١ ، ١٣٠ ، ١٢٨ ، ١٢٢ ، ١١٨

١٨٢ ، ١٦٠ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٣٤

٢١٣ ، ٢٠٩ ، ٢٠٥ ، ١٩٦ ، ١٩٣

٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٢ ، ٢١٥

٣٦٣ ، ٣٥٠ ، ٣٤٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧١ -

٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٣٩٢ ، ٣٨٨ ، ٣٨٢

٤٩٤ ، ٤٩٠ ، ٤٧٨ ، ٤٥٨ ، ٤٤٩

٥٩٤ ، ٥٤٧ ، ٥١٦ ، ٥١٤

يعقوب ساكا ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤

مار يعقوب السروجي ٣٢ ، ٤٦ ، ٤٨

٦٢ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٥١ ، ٤٩

١٧٥ ، ١٣٤ ، ١١٨ ، ١١٣ ، ٩٤

٢٧٠ ، ٢٥٠ ، ١٨٤ ، ١٨١ ، ١٧٩

٤٣٧ ، ٣٨٠ ، ٣٧٥ ، ٢٨٠ - ٢٧٣

٤٩٤ ، ٤٧٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦١ ، ٤٣٨

٥٩٤ ، ٥١٦ ، ٥١٤

يعقوب الفارقي ١٠٦ ، ٤٤٤ ، ٥٠٤

يعقوب القطريلي ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥

٥٧٩ - ٥٧٨ ، ١٢٣

يعقوب المارديني (قسيس) ٧٢

يعقوب ميريجان ٥٥ ، ٥٧٩

يوحنا الثالث السدري ٧٧ ، ٩٦ ، ١٣٥

١٦٧ ، ٣٤٧ - ٣٤٩

يوحنا الرابع ١٤٧ ، ٢٢٧ ، ٤٣١

يوحنا الثامن ابن عبدون ١٦٥

يوحنا الثاني عشر ٣٨ ، ١٦٨ ، ٤٩٧

يوحنا الثاني الاسكندري ٢٢٦ ، ٢٢٧

يوحنا الثالث الاسكندري ٢٢٧ ، ٣٦٢

يوحنا الاول (مفران) ٣٦٢ - ٣٦٣

يوحنا الثاني مطران دير مار متى ٣٩٥

يوحنا الشماس من اونعرا ٦٠

يوحنا بن افتونيا ٦٢ ، ٩٨ ، ١١٧ ، ١٦٥

٣١١ - ٣١٠ ، ١٨٤

يوحنا بن اندراوس ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١١٢

٥٩٦ ، ٤٧٠ - ٤٦٧ ، ١٣٦ ، ١٣١

يوحنا ابن بوطاحي ٥٦٠

يوحنا ابن جزوي ٤٤١

يوحنا بن دانيال العربي ٦٠

يوحنا بن زعي ٤٢ ، ٤٢٦ ، ٥٠٢

يوحنا بن سرو ٢٠٣ ، ٥١٦

يوحنا بن شي الله (يوحنا الرابع عشر)

٥٦٠ - ٥٥٩ ، ٤٩٨ ، ٥٥

يوحنا بن صموئيل ١٦١ ، ٣٩٤

يوحنا بن غريب ٥٧٣ ، ٥٥

يوحنا ابن فنكاڻي ١٥٥

يوحنا الانباري ٤٣ ، ١٣٥ ، ١٦١ ، ٢٥٢

٣٧٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٢٧ ، ٤٩٠

يوحنا اسقف افسطو ٢٢٧

يوحنا الاعرج (اقس) ٣٢٥

يوحنا الافسي ١٥٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ -

٣٣٥ ، ٤٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٧ ، ٦٢٨

يوحنا بسا لطس ١١٧ ، ٣٣٧

يوحنا البصري ٣٥٠ ، ٤٣٧

يوحنا اليبساني ١٤٠ ، ١٤١ ، ٥١٦

يوحنا التفليسي ٢١٠ ، ٤٩٨

يوحنا التلي ١٤٦ ، ٢٩٤ - ٢٩٥

يوحنا الحمصي ١٢٣

يوحنا الخديدي ٤١ ، ٥٥

يوحنا داود (اسقف) ٣٥ ، ١٠٧ ، ٤٩٣ -

٤٩٤

يوحنا الدياتي ١٥٥

يوحنا الدمشقي ٨٩ ، ١١٨

يوحنا الدمشقي (شماس) ٢٠٣

يوحنا الراثي ١١٩ ، ١٥٢

يوحنا رئيس دير قنسرين ١٨٢ ، ٣١٩

يوحنا روفس ٢٢٦ ، ٤٩٢

يوحنا السبيري (مطران) ٣٨ ، ٥٠

٥٥ ، ٤٥٥

يوحنا السبيري (قس) ٥٧٤

يوحنا شقير الصديدي ٤٩١

يوحنا الصغير ١١٩ ، ١٨٥

يوحنا العمودي ٤٠٩

يوحنا المقبوط المترجم ٢٠٧ ، ٢١٠

يوحنا فيلوفونس ١٩٤ ، ٢٢٦ ، ٤٣٧

٤٣٨

يوحنا الكر كوري ١٦٢

يوحنا مطران ماردين ٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٧

١٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ - ٤٧٢ ، ٤٧٦

٥٠٠

يوحنا المارديني مطران اورشليم ٩٨

يوحنا تلميذ مارون ٣٤ ، ٤٨ ، ١٣٥

٤٥١ - ٤٥٢

يوحنا المانعمي البستاني ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥

٥٧٩ - ٥٨٠

يوحنا الناسك ١٣١ ، ١٦١ ، ٢١٧ ، ٤٣٨

يوحنا تقر ١٥٣ ، ٣٥١

يوحنا الهيجيني ٢٢٦ ، ٢٣٠

يوسطينس ٢١٢ ، ٤١٩

يوسف الاسكندري ٢٢٧ ، ٤٣١

يوسف ابن غريب ١٠٠ ، ٥٥١

يوسف الاهوازي ١٥٥

يوسف الحبابي ٩٨

يوسف الراسعيني ٤٢٠

يوسف الكر جي ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ١٠٠

١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٣٠ ، ٥٦٩ -

٥٧٠

يوسف مطران كر كر ١٢٨ ، ١٦٩

يوسف الماطي ٥٠ ، ٥٦ ، ٤٥٥

يوسيفوس ٣٣٩

المؤلف

١٧ ، ١٨ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ١٤٩
١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ٣١٩ ، ٤١٣
٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٥٠٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٠
٥٥١ ، ٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٩١
٦٢٨ ، ٦٤٠

يوليان تلميذ افرام ٢٥٢

يوليان الثاني ١٣٥ ، ٣٣٦

يوليوس الروماني ٥١٤

يوزن الزائر ثم اسقف تل موزاث ١٩٦

٣٥٦



فهرس بعض الكتب

| | | | |
|-----------|-----------------|-----------------------|------------|
| ١٤٦ | عهد ربنا | ٦٤ | عهد آدم |
| ٢٠٨ | قصة سندباد | ٢٦ | قصة اسكندر |
| ٦٥ | الحبيل الطفولية | ٦٤ | رؤيا باروخ |
| ٢٠٩ ، ٢٦ | كائلة ودمنة | ٦٥ | رؤيا بولس |
| ٢٥٠ ، ٢٣١ | غار الكنوز | ٦٤٠ ، ٦٣٩ ، ٤٣٠ ، ٢٤٥ | ديايطسرون |
| | | ٢٠٩ ، ١٤٦ ، ٦٦ | ديسقالية |

فهرس دير القريسين والشهد آء وقصصهم

| | | | |
|-----------|-----------------------|-----------|----------------------------|
| ١٨١ | اثناسيوس الاسكندري | ١ | |
| ١٨٢ | اثناسيوس الاول الجمال | ١٧٧ | آباي الشهيد |
| ١٨٤ ، ١٧٥ | آحو | ٣٣٢ | آباي الناسك |
| ١٨٢ | احودامه | ١٨٧ | الحجر |
| ١٧٦ | ادور بروه وماهدوخت | ١٨٢ ، ١٧٤ | الحاي |
| ٣٣٣ | ادى وابراهيم | ١٨١ | ابراهيم اسقف حران |
| ٣٣٢ | ادى خوري هنريط | ٣٣٣ | ابراهيم وابنه زوطا |
| ١٨٦ | ارخيليديس | ١٨٣ | ابراهيم ناسك الجبل الشامخ |
| ١٨٨ | ارسانيوس | ٣٣٢ | ابراهيم الشيخ الحبيس |
| ٣٣٣ | اسحق الداري | ١٨٣ ، ١٧٤ | ابراهيم القيدوني |
| ١٨٧ | اسحق الشهيد | ٣٣٣ | ابراهيم وقرياقس ورفاقه |
| ١٨٧ | اسحق صاحب دير الجبول | ٢٣٢ | ابراهيم ومارون العموديان |
| ١٨٤ | اسيا | ١٨٦ | ابناء وجهاء رومية وانطاكية |
| ١٧٩ | اسطرطونيقي | ١٨٧ | ايفانيوس |

| | | | |
|-----------------------|----------------------------|-----------|---------------------|
| ٣٣٣ | ايليا في دارا | ١٨٤ | اشعيا الحلبي |
| ١٩٠ | ايليا النبي | ١٨٥ | اشعيا المصري في غزة |
| ١٩٠ | ايوب الصديق | ١٧٨ | اغريباس وابرنطيوس |
| ب | | ١٨١ | اغناطيوس |
| ١٧٩ | بابولا | ١٨٣ ، ١٧٤ | افرام الملفان |
| ١٧٨ | بابوي | ١٨١ | اقليميس |
| ١٨٥ ، ١٧٥ | باخومبوس | ١٨٦ | اكسونفون وولداه |
| ١٧٧ | باسوس | ١٨٧ | الاربية |
| ١٨١ | باسيليوس الكبير | ١٨٦ | الكسيوس |
| ١٧٩ | بافوس | ١٧٧ | امريا ومقيم |
| ١٨٧ | بتول تائبة | ١٨٧ | اندراس الشهيد |
| ١٨٧ | بتول عجيبة السيرة | ١٨٦ | اندرونيقيس وزوجته |
| ١٧٧ | برحذبشبا | ١٨٥ | انطونيوس |
| ١٧٧ | بدما | ١٨١ | انوسيمبيوس |
| ١٧٩ | بربارة ويوليا | ١٨٤ | اوتل |
| ١٧٧ | بربعشمين | ١٨٣ ، ١٧٣ | اوجين |
| ١٧٧ | برشبيا | ١٧٩ | اوجينية وبسيلينة |
| ١٨٨ | برصوم الكفرتوثي | ١٨١ ، ١٧٤ | اوسابيوس السحيساطي |
| ١٧٥ | برصوم الناسك | ١٨٦ | اوسابيوس انفينيقي |
| ٣٣٤ | بريسقوس | ١٨٥ | اوغريس |
| ٣٣٣ | بسيان الناسك | ١٨٧ | اوفر كسية |
| ١٨٥ | بشواي | ١٨٧ | اوفيمية |
| ٣٣٣ | البطاركة الخمسة | ١٨٥ | اولوغ |
| ١٨٠ | بطرس اسقف الاسكندرية | ١٨٧ | اونيسيمية |
| ١٨٧ | بطرس البطريق | ١٨١ | اياونيس الذهبي الفم |
| ٢٤٦ | بطرس الرسول | ١٧٧ | ايتالاها وحفسي |
| ١٨٠ | بطرس وبولس | ١٨٦ | ايرثاوس |
| ٣٣٤ | بطرس كاتم سر الملك وفوتيوس | ١٨٥ | ايسيدروس |
| ٢٧١ ، ١٨١ ، ١٧٥ ، ١٧٢ | بطرس الكر جي | ٣٣٣ | ايليا وثاودور |

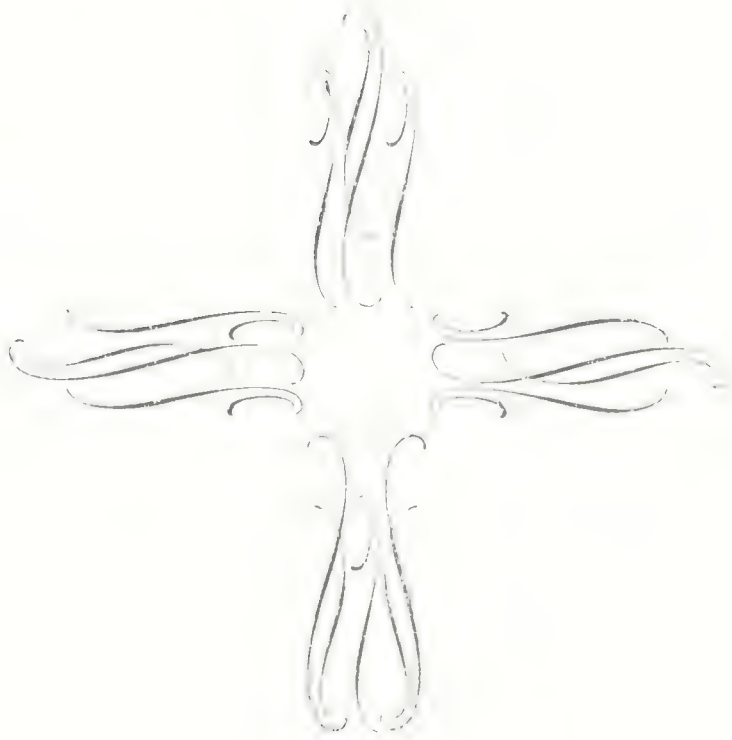
| | | | |
|-----------|---------------------------|-----------|------------------------------|
| ٣٣٤ | ثاودوروس خازن الملك | ١٨٠ | بفنوطيوس |
| ١٨١ | ثاودوسوس الاورشليمي | ١٨٧ | بالاجية |
| ١٧٩ | ثاودوطا | ١٨٥ | بنيامين |
| ١٨٢ ، ١٧٥ | ثاودوطا الآمدي | ١٧٨ ، ١٧٣ | بهنام |
| ٣٣٤ | ثاوفيلس وماريا الانطاكيين | ١٧٧ | بوسي وابنته |
| ج | | ١٨٥ | بولا |
| ١٨٢ | جبرائيل اسقف قرتمين | ١٨٦ | بولس اسقف قنوطس |
| ١٨٦ | جواسيمس | ٣٣٣ | بولس الابيل |
| ١٧٨ | جرجس الشهيد | ٣٣٣ | بولس الانطاكي |
| ٣٣٣ | جمهور النساك | ١٨٥ | بولس الساذج |
| ح | | ١٨٥ | بولس من طموه |
| ١٨٠ | الحارث | ١٨٣ | بولس ويوليانة |
| ٣٣٣ | حاكم ورع | ١٧٩ | بيقطورينوس ورفاقه |
| ٣٣٣ | حالا الغيور | ١٨٠ | بيت سهدي |
| ٣٣٢ | حبيب | ١٩٠ | بيلاطس |
| ٣٣٢ | حرفط الهنزيطي | ت | |
| ١٨٢ | حنانيا اسقف | ١٧٦ | تاريخ بيت سلوخ |
| ١٨٦ | حنانيا وزوجته | ٣٣٤ | تاريخ دير مار يو حنا الاورطي |
| ١٨٤ | حنينا | ٣٣٣ | تاريخ الرهبان المضطهدين |
| خ | | ١٧٧ | تربو |
| ١٧٩ | خرسطفورس | ١٧٩ | تقلا تلميذة بولس |
| د | | ١٧٧ | تقلا وصواحبها |
| ١٧٦ | دادو | ٣٣٣ | توما من بلاد ارمينية |
| ١٨٥ | دانيال واولوغ | ٣٣٢ | توما واسطيفان وزوطا |
| ١٨٤ | دانيال الجلشي | ١٨٠ | توما الرسول |
| ١٨٥ | دانيال مدبر الاسقيط | ١٨٤ | توما المتوحد |
| ١٨٤ | دانيال الناسك | ث | |
| ١٧٧ | دانيال ووردة | ١٨٠ | ثاودورس شهيد افخايطا |

| | | | |
|----------------------------------|-------------------------|-----------|-----------------------|
| ش | | ١٨٣ | دييط |
| ١٧٧ | شاهدست | ١٨١ | ديوسقورس |
| ١٧٥ | شربيل وبابوي وبرسميا | | ر |
| ١٨٥ | شليطا | ١٨١ ، ١٧٥ | رابولا |
| ١٨٦ | شاس واسقف | ٣٣٢ | سيرة راهبين |
| ١٨٢ | شمعون الارشمي | ٣٣٣ | راهب برج ديره ولم يحل |
| ١٧٦ | شمعون برصباي | ٣٣٣ | راهب من دير زكريا |
| ١٧٣ | شمعون الزيتوني | ٣٣٣ | راهب سرق وتاب |
| ٣٣٢ | شمعون وسرجيس | ١٨٣ | رويل |
| ١٨٠ | شمعون شهيد الجبل الاوسط | ١٧٨ | رومانس |
| ٣٣٣ | شمعون الطوري الابل | ١٨٧ | روى قدسين |
| ١٧٣ | شمعون القرميني | | ز |
| ١٨٤ | شمعون الكفر تبديني | ١٧٦ | زينا ولعازر |
| ٣٣٣ | شمعون المتوحد | ٣٣٢ | زورا |
| ١٧٨ | شوني | ٣٣٣ | زكريا الشيخ |
| ١٨٣ | شمويل | ١٨٨ | زيانة |
| ١٨٥ | شنوديم | ١٨٥ | زيما |
| ١٧٧ | شهداء اربل | ١٨٨ | زينا |
| ١٧٧ | شهداء بازبدي | | س |
| ١٨٠ | شهداء الحيريين | | |
| ١٧٩ | شهداء سبسطية | ١٧٧ | سابا |
| ١٧٥ ، ١٧١ | شهداء سميساط | ١٧٦ | سابور اسقف ثيقاتور |
| ٣٠٠ | الشهداء الغنطاليون | ١٨٥ ، ١٧٥ | سرافيون |
| ١٧٧ | شهداء فارس الاربعون | ١٧٩ | سرجيوس وباخوس |
| ١٧٧ | شهداء فلسطين | ١٩٠ | سلبستروس |
| ١٧٨ | شهداء كر كوك | ١٨٤ ، ١٧٥ | سمعان العمودي |
| ١٧٧ | شهداء كيلان | ٣٣٣ | سوسنة البتول |
| ص | | ١٨١ | سويريوس الانطاكي |
| وجود الصليب على يد بروطونيقي ١٩٠ | | ١٨٢ | سويريوس اسقف سميساط |

| | | | |
|-----------|----------------------|-----------|--------------------------|
| ١٧٩ | قبريانس ويوسطا | ١٨٧ | وجوده على يد هيلانة |
| ١٧٧ ، ١٧٥ | قرداغ | ١٨٧ | صورة المسيح في طبرية |
| ١٧٩ | قرياقس ويوايطي | ١٧٩ | صوفية وبناتها |
| ١٨٠ | قزما | ط | |
| ٣٣٤ ، ١٨٢ | قشيش | ١٨٤ ، ١٥١ | طليا |
| ١٨٧ | قوريناوس | ١٨٩ | الطوباويون |
| ١٨٢ | قوما | ع | |
| ٣٣٤ | قيسارية (البطريقة) | ١٨٦ | عابد في جذع شجرة |
| ك | | ١٧٨ | عبد المسيح (اشير) |
| ١٨٨ | كاراس | ١٧٨ | عبدا اسقف هرمز دardشير |
| ١٧٩ | اهل الكهف | ٦٥ | قصة العذراء |
| ١٧٦ | كوبرلاها وقازو | ١٧٥ | عزرائيل |
| ١٧٥ ، ١٧١ | كوريا وشامونا وحبيب | ١٧٧ | عقبشما |
| ١٧٧ | كوشتازاد | غ | |
| ل | | ١٨١ | غريغوريوس العجائي |
| ٣٣٣ | لاونطيس | ١٨١ | غريغوريوس مبشر الارمن |
| ١٧٩ | لاونطيوس | ١٨١ | غريغوريوس النوسي |
| ١٨٤ | لمازر الحراي | ف | |
| ١٨٧ | لوسية | ١٧٨ | فبرونية |
| ١٧٩ | لوقيانس | ١٧٨ | فثيون |
| م | | ١٧٩ | فروبس وطراخس والديرونيقس |
| ٣٣٣ | مارا المتوحد | ١٨٧ | فلاقيدونة |
| ٣٣٢ | مارا الهنزيطي | ١٧٨ | فنجاس |
| ١٨٢ ، ١٧٥ | ماروثا التكريتي | ١٨٠ | فنطاآون |
| ٣٣٣ | ماري وسرجيس ودانيال | ١٧٨ | فيروز |
| ١٨٠ | مارية المصرية | ١٨١ | فيلكسينس |
| | | ق | |

| | | | |
|-----------------|------------------------|-----|---------------------|
| ١٨١ | نيقولاوس | ١٨٧ | مارنة |
| ه | | ١٧٩ | ماما |
| ١٨٩ | قتل قاين لما بيل | ١٨٣ | مقي |
| ١٨٣ ، ١٧٥ ، ١٧٣ | هارون الناسك | ٦٥ | مقي واندراوس |
| ٣٣٣ | هارون القس | ١٨٥ | مرطينا |
| ١٧٩ | هفي | ١٨٥ | مرقس الترمقي |
| ١٩٠ | هنوريوس | ١٨٦ | مرقس وجسبر |
| ي | | ٣٣٣ | مريم الابلية |
| ١٨٥ | يارث | ٣٣٣ | مريم واوفيمية |
| ٣٣٣ ، ١٨٢ | يعقوب البرادعي | ١٨٧ | مريم القبطية |
| ٣٣٤ | يعقوب وثاودور | ١٧٦ | معنا وابرهم وشمعون |
| ١٨٤ | يعقوب الجيس | ١٨٥ | مقاريوس |
| ١٨٢ | يعقوب الرهاوي | ١٨٦ | مكسميان ودومطيان |
| ١٨٦ | يعقوب السائح | ١٨٤ | ملاكي |
| ١٨١ | يعقوب السروجي | ٣٣٣ | ملاكي الزاهد الفريب |
| ١٧٧ | يعقوب ومريم | ١٩٠ | مورقي |
| ١٧٨ | يعقوب المقطع | ١٨٥ | موسى الحبشي |
| ١٨١ | يعقوب النصيبيني | ١٨٥ | موسى الناسك |
| ٣٣٣ ، ١٨٢ | يوحنا اسقف ايسطو | ١٩٠ | موسى النبي |
| ١٨٣ | يوحنا ابن عبدون | ١٨٨ | ميخائيل الناسك |
| ١٨٤ ، ١٧٢ | يوحنا بن افثونيا | ١٧٧ | مياس |
| ١٨٠ | يوحنا الانجيلي | ١٨٠ | ميناء |
| ١٨٦ | يوحنا صاحب انجيل الذهب | ١٧٨ | ميهر شاپور |
| ٣٣٣ ، ١٨٢ ، ١٧٥ | يوحنا التلي | ن | |
| ١٨٥ ، ١٧٤ | يوحنا الصغير | ٣٣٣ | ناسك كتم اسمه |
| ١٨٥ | يوحنا كامو | ١٨٤ | ناتانائيل |
| ١٨٤ | يوحنا كفاني | ١٧٨ | نرسي وشهد آء باجرمي |
| ١٧٩ | يوحنا كفر سنيا | ١٧٧ | نرسي ويوسف |

| | | | |
|-----------|----------------|-----|--------------------|
| ٣٣٠ ، ١٨٩ | يوسف وآسيث | ٣٣٤ | يوحنا وسوسيانة |
| ١٧٧ | يوسف واينالاها | ١٨٠ | رأس المعمدان |
| ١٨٣ | يوليان الشيخ | ١٨٥ | يوحنا الناسك في بر |
| ١٨٥ | يوان الناسك | ٣٣٢ | يوحنا الزير |
| ١٩٠ | يوان النبي | ١٩٠ | يوسف وأخوته |



فهرس الاديار (١)

| | |
|-----------------------------------|--|
| دير البار د ٢٩ ، ٦٠٧ ، ٦٢٧ | دير مار آباي ٥٦٨ ، ٦٢٥ |
| = مار باسوس ٢٧٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٦٢٧ | = = ابحاي ٦٢٥ |
| = باعوث ٥٠٩ ، ٦٢٧ | * دير ابدو كوس ٤٥٩ |
| = باقسماط ٦٢٧ | دير مار ابراهيم وهابيل ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٣٢ |
| = بر باره ٤٢٩ ، ٤٩٤ ، ٦٢٧ | ٦٢٦ |
| = مار برصوم ٢٩ ، ٣٣ ، ٤٠٢ ، ٤٦٤ | دير ابن جاجي ٢٩ ، ٣٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ |
| ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٦ ، ٥٤٩ ، ٦٢٧ | ٤٦٣ ، ٦٢٦ |
| = مار بهنام ٣٩ ، ٥٧٤ ، ٦٢٧ | دير ابو غالب ٤٨٥ ، ٦٢٦ |
| صومعة مار بهنام ٦١٣ ، ٦٢٨ | = انوس ٣٤ ، ٤٤٢ |
| * دير مار بولا ٣٣ | = الاثارب ٣٩٣ |
| دير بيت باتين ٧٦ ، ٤٤٢ ، ٦٢٧ | = ارعاربتا ٣٢٩ |
| دير بيت ليقينيوس ٢٨٩ | = مار اسحق الجبول ١٨٧ ، ٢٧٧ |
| = بير فوم ٤٢٨ | ٣٠٥ |
| = بيزونا ٤٤٤ | دير اسفوايس ٣٣ ، ٦٠ ، ٣٥٩ ، ٤٢٢ |
| = ترعيل ٣٤٤ ، ٦٢٧ | ٦٢٦ |
| = تلعدا ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٥٩ ، ٢٨٢ | = مار افرام (الرها) ٢٤٥ |
| ٢٨٧ ، ٣٠٦ ، ٣٦٥ ، ٦٢٨ | * دير أنطون بالاسكندرية ٣٤٠ |
| * دير مار توما (سلوقية) ٢٩١ | دير اوبروس ٦٠٣ |
| دير الحب الخارجي ٢٨ ، ٣٢٨ ، ٣٣٦ | = مار اوجين ٦٢٦ |
| ٦٢٨ ، ٣٨٣ | = مار اوسيب ٣١٧ |
| * دير جمرا ٣٩ | = مار اوسيبونا ٢٧٧ ، ٣٤٧ ، ٣٦٠ ، ٣٨٢ |
| دير حرباز ٤٣١ ، ٦٢٨ | ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٦٢٦ |
| = حنينا ٣٠٨ ، ٣٣٥ ، ٦٢٨ | = مار ايليا (حباب) ١٢٦ |

* دير السيدة (القوش) ١٩ ، ٣٥٤

٥٨٦ ، ٥٦٧ ، ٣٥٥

دير سيدوس ٥٤٦

= مار شربيل ٦٠٧ ، ٦٢٩

* دير الشرفة (لبنان) ١٩ ، ١٣٢ ، ١٥٦

دير الشهداء الاربعين (برطلي) ٦٠٩

= الشهداء السبعة (فارين) ٤٢٩

= شيرو ٦٢٩

= مار شيلا ٤٣١ ، ٤٤٢ ، ٦٢٩

= مار شينا ٦٢٩

= الصالحين ٣١٧

= الصليب (زاز) ١٢٩ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧

٦٢٩

دير الصليب (دفنه، مخر) ١٠٢ ، ١٢٧

١٢٨ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٦٢٩

دير طليثا ٣٧٤

* دير طور سينا ١٩ ، ١١٨ ، ١٥٣

٦٣٠

دير العرب ٣٨٢ ، ٦٣٠

= عرنيش ٤٦٠ ، ٤٦٥ ، ٦٣٠

= مار عزائيل ٦١٢ ، ٦١٩

= العمود ٢٨ ، ٣٢ ، ٦١ ، ٤٠٥ ، ٤١٠

٦٣٠

دير فسقين ٤٨٤ ، ٦٣٠

= فسيلتا (تل موزل) ٣٢٥ ، ٦٣٠

= فسيلتا (انطاكية) ٦٣٠

= فعنور ٦٠٣ ، ٦٣٠

* اديار قاريا ٣٠٥

دير خفوشيا ٩٠ ، ٤٠٥ ، ٦٢٨

= مار دانيال الجلشي ٦٠٨ ، ٦٢٨

= مار دانيال (كفربيل) ٣٢

= مار داود (حينا) ٣١

= مار داود (قنسرين) ٣١

= اللواتر ٦٢٨

= مار ديميط ٦٢٨

= مار ديميط (طليثا) ٦٠٨

= الرهاوبين بآمد ٣٣٢ - ٣٣٣ ، ٦٠٣

* دير الروم (اقدس) ١٥٦

* مار رومانس (مصر) ٣٢٦

دير مار رومانس (مايوما) ٢٩٧

= الزعفران (مار حنانيا) ٩ ، ١٧ ، ٢٩

٣٤ ، ٧٥ ، ٤٢٦ ، ٤٧٢ ، ٥٠٠

٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦٨

٥٧٠ ، ٥٨٠ ، ٦٢٨

دير مار زكي (الرقه) ٢٨ ، ٢٩٢ ، ٣٤٣

٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٤٣١ ، ٦٢٨

دير مار زكي (كركر) ٥٧٢ ، ٦٢٩

= زكريا ٣٣٣

* دير زمار ٥٤٤

دير زوقنين ٢٧ ، ٣١ ، ٣٠٦ ، ٣٩٩ ، ٦٢٩

= سر جيسية ٢٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٦

٤٧٤ ، ٦٢٩

دير السريان عصر ٣٢ ٥٤٩ ، ٦٢٩

= مار سليمان (دلوك) ٦٠٥ ، ٦٢٩

* دير مار سمعان ٣٠٥

دير سنون ٢٨٧ ، ٦٢٩

* دير قانون ٦٣٩

دير قدر ٦٣٠ ، ٣٤٦

= قرتمين ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ١٦٢ ، ٢٨٢

٣٩١ ، ٤١٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٥٥

٥٠٦ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨

٥٦٠ ، ٦٠٧ ، ٦٣٠

دير قرقفتا ٢٨ ، ٥٩ ، ٣٨٤ ، ٤٢٤ ، ٦٣١

دير مار قرياقس (زرجل) ١٠ ، ٦٣١

دير مار قرياقس (التل المقلوب) ٣٢

= القطرة (السيدة) ٦٢٨ ، ٦٣١

= قنسرين (ابن افتونيا) ١٩ ، ٢٨ ، ٣١

١٩٦ ، ٣١٠ ، ٣٢٩ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦

٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣

٣٨٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤١٥ ، ٤١٧

٤٢١ ، ٦٣١

دير قنقرت ١٩ ، ٣٥ ، ٤٩٣ ، ٦٣١

= قوبا ٦٠ ، ٦٣١

= قورديس ٢٩ ، ، ٣٤ ، ٣٠٦ ، ٤١٤

* قيسارية ٣٠٦

دير كاسليود ٤٦٥ ، ٦٣١

= كفر تبنا ٦٣١

اديار كفر توثا (بجانب زوغما) ٦٠٤

دير كختا ٣٩١

= مار كور كيس (ماردين) ٦٠٦ ، ٦٣١

= مار كور كيس (شيعب) ٦٠٩ ، ٦٣٢

= مار كور كيس ٤٢٥

= كوكل ٢٨٦ ، ٦٣٢

= كوينخات ٥٤٤ ، ٥٥٢ ، ٦٣٢

= مار لعازر (حبسناس) ١٢٠

دير ماديقي ٤٧٤ ، ٥٨٥ ، ٦٣٢

دير مار متى ١٨٠٩ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٧٧

٩٢ ، ١١٢ ، ١٣١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥

٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٩٠

٤٢٥ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٣ ، ٥٣٩

٥٤١ ، ٥٧٤ ، ٦٣٢

دير المجداية ٣٥ ، ٤٨٦ ، ٦٣٢

= مار مرقس ٩ ، ٣٥ ، ٦٣٢

= المركبة ٢٨٩

= مربيا ٦٠ ، ٦٣٢

= المشارقة ٦٠ ، ٦٣٢

= المعلق (مار سرجيس) ٢٩ ، ٤٠٦

٤٣٥ ، ٦٣٣

اديار ملطية ٤٥٠

دير مار ملاكي ٥٧٧ ، ٦٣٣

= بيت ملاكي ٣٦٠ ، ٦٣٣

= مار موسى ٣٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٦٣٣

= مار ميخائيل (العموداوا السمكة ماردين)

٥٩٩

= المغاربة (بجوار آمد) ٢٥٥

دير نردس ٣٤٩

= النواويس (الرها) ٦٠٧ ، ٦٣٣

دير النواويس (كورة قنسرين) ٤١٠

دير نيقية ٣٠٩ ، ٣٢٢

دير مار هارون (الجبل المبارك) ٦٣٣

دير مار هارون (الشفر) ٢٩ ، ٤٥١

٤٥٨ ، ٦٣٣

دير مار يعقوب للارمن (القدس)

٢٢١ ، ١٨

دير مار يوحنا ابن النجارين ٥٤١

دير مار يوحنا الاورطي ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٦٣٣

دير مار يوحنا (بيت زغبا) ٣١

دير مار يوحنا الطائي ٦٣٣ ،

دير مار يوحنا نيرب ٣١ ، ٦١ ، ٦٣٤

دير والدة الله او النسك (جبل الرها)

٦٣٣ ، ٤٩٧ ، ٢٧

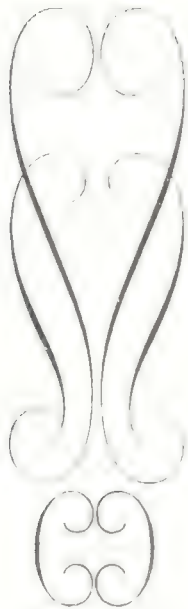
دير مار يعقوب (صلح) ٥٥٦ ، ٦٠٤ ، ٦٣٣

دير مار يعقوب (قورس) ٤١٧

دير مار يعقوب (كيسوم) ٣٦٥ ، ٦٣٣

دير مار يعقوب الملقان (طور عبيد) ٦٠٧

دير مار يعقوب الملقان (ماردين) ٦٢٨



فهرس الكتاب

صفحة

| | |
|----|--|
| ٥ | المقدمة بالسرانية |
| ٨ | المقدمة بالعربية |
| ١٢ | المقدمة بالفرنسية |
| ١٧ | مآخذ الكتاب |
| ٢٢ | الباب الاول |
| | في العلوم والاداب السريانية |
| | الفصل الاول في اللغة السريانية |
| ٢٤ | الفصل الثاني في الادب السرياني وخواصه العامة |
| ٢٧ | الفصل الثالث في مواطن التعليم |
| ٣٠ | الفصل الرابع في خزائن الكتب السريانية |
| ٣٥ | الفصل الخامس في الخط السرياني |
| ٤٢ | الفصل السادس في الصرف والنحو |
| ٤٤ | الفصل السابع في ضبط اللغة والمهاجم والفصاحة والشعر |
| ٤٨ | الفصل الثامن في ابواب الشعر السرياني |
| ٥٢ | الفصل التاسع في طبقات الشعراء السريانيين |
| ٥٧ | الفصل العاشر في نقول الكتاب المقدس |
| ٥٨ | الفصل الحادي عشر في الضوابط اللفوية السريانية |
| ٦١ | الفصل الثاني عشر في شروح العهدين |
| ٦٤ | الفصل الثالث عشر في التأليف المنحولة |
| ٦٦ | الفصل الرابع عشر في التأليف نصف المنحولة |
| ٦٨ | الفصل الخامس عشر في الطقوس الكنسية |
| ٧٠ | المبحث الاول في الموسيقى الكنسية |
| ٧٣ | المبحث الثاني في كتاب الفرض الاسبوعي |
| ٧٥ | المبحث الثالث في قراءات الكتاب المقدس |
| ٧٩ | المبحث الرابع في كتب الليتورجيات |

| صفحة | |
|------|---|
| ٨٨ | المبحث الخامس في فناقيث الآحاد على مدار السنة |
| ٩٢ | المبحث السادس في فنقيث الاعياد السيدية واعياد القديسين |
| ٩٤ | المبحث السابع في فنقيث الصوم الكبير واسبوع الآلام |
| ٩٥ | المبحث الثامن في حسابات الآحاد والاعياد والصيام واسبوع الآلام وغيرها |
| ١٠٢ | المبحث التاسع في طقوس العماد وبركة اكليل المتزوجين ومسحة المرضى والتوبة |
| ١٠٤ | المبحث العاشر في كتب الرسامات الكهنوتية وخدمة الاسرار المختصة بالاحبار |
| ١٠٨ | المبحث الحادي عشر في كتاب الاعياد الحافلة |
| ١١١ | المبحث الثاني عشر في كتب الجناز |
| ١١٤ | المبحث الثالث عشر في كتب الاحان البيعية |
| ١١٩ | المبحث الرابع عشر في ادعية الكهنة وصلوات الرهبان |
| ١٢٠ | المبحث الخامس عشر في سفر الحياة |
| ١٢٢ | المبحث السادس عشر في كلندار الاعياد السنوي |
| ١٢٤ | المبحث السابع عشر في اقدم المصاحف التي اعتمدنا عليها في بحثنا |
| ١٣٣ | الفصل السادس عشر في علم اللاهوت |
| ١٣٧ | الفصل السابع عشر في الكتاب المنحول ديونيسيوس الاريفانسي |
| ١٤٣ | الفصل الثامن عشر في الاحتجاجات الكنسية |
| ١٤٤ | الفصل التاسع عشر في الفقه الكنسي والشرع المدني |
| ١٤٩ | الفصل العشرون في الكتب النسكية |
| ١٥٨ | الفصل الحادي والعشرون في كتب التاريخ العام |
| ١٦٤ | الفصل الثاني والعشرون في التاريخ الخاص |
| ١٦٧ | الفصل الثالث والعشرون في نبذ تاريخية شتى |
| ١٧١ | الفصل الرابع والعشرون في سير الشهداء والقديسين وقصصهم |
| ١٧٥ | المبحث الاول في سير شهداء الرها وسامسط وبلاد الفرس |
| | المبحث الثاني في سير شهداء فلسطين وما بين النهرين ارمينية وبلاد الروم |
| ١٧٨ | ومصر واليمن |
| ١٨٠ | المبحث الثالث في سير الرسل والبطاركة والاساقفة القديسين |
| ١٨٣ | المبحث الرابع في سير النسك والعوايد وغيرهم |

صفحة

| | |
|-----|--|
| ١٨٩ | الفصل الخامس والعشرون في القصص |
| ١٩١ | الفصل السادس والعشرون في الفلسفة |
| ١٩٢ | المقصد الاول في مصنفات السريان الفلسفية بوجه العموم |
| ١٩٤ | المقصد الثاني في اثر الفلسفة الارسطاطالية عند السريان |
| ١٩٩ | المقصد الثالث في نقول سريانية اخرى من فلسفة اليونان |
| ٢٠٠ | الفصل السابع والعشرون في علم الطب |
| ٢٠٣ | الفصل الثامن والعشرون في العلم الطبيعي |
| ٢٠٥ | الفصل التاسع والعشرون في علم الفلك والهيئة والجغرافية والعلم الرياضي والكيمياء |
| ٢٠٧ | الفصل الثلاثون في ترجمات التصانيف الاعجمية |
| ٢١١ | المقصد الاول في ترجمات التصانيف اليونانية حتى سنة ٤٠٠ |
| ٢١٧ | المقصد الثاني في الترجمات الى سنة ٤٥١ |
| ٢٢٥ | المقصد الثالث في ترجمات بواقي التأليف من سنة ٤٥١ فما بعدها |
| ٢٢٩ | المقصد الرابع في مؤلفات يونانية ارثوذكسية نجهل نقلها |
| ٢٣١ | ملحق |

٢٣٣ الباب الثاني

| | |
|-----|---|
| | في تراجم علماء السريان وادبائهم |
| | توطئة جدول ملخص للعالماء مقسوماً ثلاث حقوب |
| | الحقبة الاولى . . . ق م — ٧٥٨ م |
| ٢٣٤ | الحقبة الثانية ٧٧٣ — ١٢٨٦ |
| ٢٣٦ | الحقبة الثالثة ١٢٩٠ — ١٩٣١ |
| ٢٣٧ | الفصل الاول في تراجم علماء الحقبة الاولى وادبائها |
| | وفا الآرامي |

القرن الثاني والثالث

صفحة

صفحة

٢٤٠

مزامير سليمان وتسابيح

٢٣٨

بولس بن عرقا الرهاوي
برديسان

القرن الرابع

صفحة

٢٤١

ثئوفيل الرهاوي

=

اشعيا بن حدبو

٢٤٢

ميلس اسقف السوس

=

شمعون برصباي

=

افرهاط الفارسي

٢٤٣

مار افرام الملقان

٢٥٢

تلاميذ مار افرام

٢٥٣

آسونا

القرن الخامس

صفحة

٢٥٤

القس عيسيا

=

اسحق الآمدي

٢٥٥

دادا الراهب الآمدي

كاتب سيرة اوسايرس السميساطي ٢٥٦

=

قورلونا

٢٥٧

آحي جاثليق المدائن

٢٥٧

معنا جاثليق

=

ماروثا الفارقي

٢٥٨

رابولا مطران الزها

٢٦٠

بالاي اسقف بالش

٢٦١

الشماس يعقوب

=

الراهب صموئيل

٢٦٢

القس صموئيل

=

القس قزما

=

القسيسان بطرس ومقيم

صفحة

اسحق الراهب الرهاوي المعروف بالانطاكي

٢٦٣

القرن السادس

٢٦٤

اسحق الرهاوي الثاني

٢٦٨

الخوري بوليقربوس

٢٦٩

اسطيفان ابن صونيلى

٢٧٠

الشماس شمعون الفخاري

يوحنا روفس الانطاكي اسقف مايوما ٢٧١

التاريخ المنسوب الى القس يشوع العمودي

٢٧٣

مار يعقوب السروجي الملقان

٢٨٠

حبیب الرهاوي

٢٨١

مار فيليكسينس المنبجي

٢٨٩

برلاها الناسك

=

شمعون رئيس دير ايقين

٢٩٠

بولس اسقف الرقة

٢٩١

مارا مطران آمد

٢٩٢

سرجيس الراسعيني

٢٩٤

يوحنا التلي

٢٩٦

القديس سويريوس الانطاكي

٣١٠

يوحنا ابن افتونيا

٣١٢

شمعون الارشمي

٣١٣

نقلة مراسيم الملوك ونواميسهم

٣١٤

صموئيل الراسعيني

=

الكونت ايقومونيوس

٣١٥

توما اسقف جرمانقي

=

زكريا الفصيح

٣١٧

دانيال الصلحي

صفحة

| | |
|-----|--------------------------------|
| ٣٤٣ | الانبا بولس |
| ٣٤٤ | توما الحرقلي |
| ٣٤٥ | اثناسيوس الاول الجمال |
| ٣٤٦ | سويريوس اسقف مميساط |
| ٣٤٦ | القس توما |
| ٣٤٧ | القس عماوس |
| ٣٤٧ | يوحنا ابو السدرات |
| ٣٤٩ | ماروثا التكريتي |
| ٣٥٠ | يوحنا مطران بصرى |
| ٣٥١ | القس اندراوس الاورشليمي |
| ٣٥١ | يوحنا نقر الناسك |
| ٣٥٢ | دنحا الاول مفريان المشرق |
| ٣٥٢ | يانور بن الآمدي |
| ٣٥٢ | ساويرا سا بوخت |
| ٣٥٥ | الراهب ايثالاها |
| ٣٥٦ | يوفان اسقف تل موزلت |
| ٣٥٦ | مقي مطران حاب |
| ٣٥٨ | الاسقف سويريوس |
| ٣٥٨ | الربان سبروي |
| ٣٥٨ | الربان راميشوع والربان جبرائيل |
| ٣٥٩ | البطريك ساويرا الثاني |
| ٣٥٩ | الربان هارون الفارسي |
| ٣٦٠ | توما الآمدي |
| ٤٦٠ | اثناسيوس الثاني البلدي |
| ٣٦٢ | ابراهيم الصياد |
| ٣٦٢ | يوحنا الاول مفريان تكريت |
| ٣٦٣ | القس شمعون من دير قنسرين |
| ٣٦٣ | مار يعقوب الرهاوي |

صفحة

| | |
|--------------|-------------------------------------|
| ٣١٨ | مؤرخ شهادة الحيريين |
| ٣١٩ | يوحنا الثاني رئيس دير قنسرين |
| ٣١٩ | الكاتب المغمور الاسم في دير قنسرين |
| = | الراهب ايليا |
| ٣٢٠ | موسي الاجلي |
| ٣٢٠ | الراهب السرياني صاحب الكتاب المنحول |
| ٣٢٠ | (تاريخ زكريا) |
| ٣٢١ | مار احو دامه |
| ٣٢٢ | الراهب سرجيس الناسك |
| ٣٢٥ | مار يعقوب البرادعي |
| ٣٢٦ | قرياقس القلي |
| ٣٢٧ | سرجيس ابن كريا (القصير) |
| ٣٢٨ | بولس الثاني بطريك انطاكية |
| = | القس قورا البطماني |
| ٣٢٩ | يوحنا الافسسي |
| ٣٣٥ | بطرس الثالث القلوبقي |
| ٣٣٦ | بوليان الثاني |
| ٣٣٧ | ابراهيم الآمدي |
| = | يوحنا بسالطس |
| = | روفيما التاجر بالفضة |
| ٣٣٨ | القس شمعون |
| = | سرجيس الممودي |
| القرن السابع | |
| ٣٣٩ | بولس مطران تلا |
| ٣٤٢ | الشمامس توما |
| = | بولس مطران الرها |
| ٣٤٣ | قرياقس مطران آمد |

| صفحة | القرن الثامن | صفحة | |
|------|--|------|-----------------------------|
| ٣٨٢ | الاسقف اوتاويوس | ٤٠٣ | الراهب ثاودوسي |
| = | القس شمعون رئيس دير العرب | ٤٠٤ | ايليا الحراي |
| = | القس شمعون السميساطي | ٤٠٤ | ثاودورس بن زرودي |
| ٣٨٣ | داود اسقف مرعش | ٤٠٥ | شمعون بن عمرايا |
| = | موسى النحلي المؤرخ | = | الانبا داود بن بولس آل ربان |
| = | ايليا الاول | ٤١٠ | قرياقس بطريك انطاكية |
| ٣٨٤ | الراهب طوبانا | ٤١٢ | آتنوس الملفان |
| ٣٨٥ | الشماس سابا | ٤١٣ | المؤرخ القرتميني |
| = | مار جر حن اسقف العرب | = | حبیب ابو رائطة التكريتي |
| ٣٩٠ | سبريشوع | ٤١٤ | لعازر ابن العجوز |
| = | علماء اللغة في دير مار متى | ٤١٥ | ثاودوسيوس مطران الرها |
| ٣٩١ | مار شمعون الزيتوني | ٤١٦ | توما العمودي |
| ٣٩٢ | قسطنطين مطران الرها | ٤١٧ | بنيامين مطران الرها |
| ٣٩٣ | يوحنا الاثاري العمودي | = | باسيليوس اسقف سميساط |
| ٣٩٤ | دانيال ابن موسى | ٤١٨ | الربان انطون التكريتي |
| = | يوحنا بن صموئيل | ٤٢١ | مار ديونيسيوس التلمحري |
| = | فرقا الرهاوي | ٤٢٣ | نونا النصيبيني |
| ٣٩٥ | يوحنا الثاني مطران دير مار متى | ٤٢٤ | المؤرخ المغمور |
| ٣٩٥ | اياونيس الاول | ٤٢٤ | ارابي مطران سميساط |
| ٣٩٦ | ايليا اسقف سنجار | ٤٢٥ | الراهب برحذبشبا |
| | الفصل الثاني في تراجم علماء الحقبة الثانية | = | القس دنحا الفيلسوف |
| | وادبائها | ٤٢٦ | اياونيس مطران دارا |
| ٣٩٧ | قرياقس مطران طوعبدین | ٤٢٨ | يعقوب اسقف عانة |
| ٣٩٧ | الراهب لعازر آل قنداسا | ٤٢٩ | الراهب شمعون الحصن منصور |
| ٣٩٩ | الراهب الزوقيني المؤرخ | ٤٢٩ | الراهب ساويرا الانطاكي |
| ٤٠٠ | نقطة القوانين (النشأ) | ٤٣٠ | الربان دانيال البيت باتيني |
| ٤٠١ | مار جاورجي الاول بطريك انطاكية | ٤٣١ | اسحق صاحب النافورا |
| | القرن التاسع | | |

| صفحة | | صفحة | |
|------|---------------------------------|------|---------------------------------|
| ٤٥٥ | الراهب يوسف المملطي | ٤٣١ | يوحنا الرابع |
| ٤٥٦ | يوحنا بن شوشان | = | اغناطيوس الثاني |
| ٤٥٧ | الراهب سرجيس | ٤٣٢ | البطريك ثاودوسيوس |
| ٤٥٨ | اغناطيوس الثالث مطران ملطية | ٤٣٣ | الشمس زُرعة النصيبيني |
| ٤٦٠ | سميد ابن الصابوني | ٤٣٣ | كرشون الغريب |
| | القرن الثاني عشر | ٤٣٤ | ايوب المانعمي |
| ٤٦٣ | ديونيسيوس ابن موديانا | = | مار موسى ابن كيفا |
| ٤٦٤ | اثناسيوس السادس | | القرن العاشر |
| = | باسيليوس ابو غالب ابن الصابوني | ٤٤٢ | حزقيال الثاني مطران ملطية |
| ٤٦٥ | الراهب ميخائيل المرعشي | = | ديونيسيوس الثاني |
| = | القس ابدو كوس المملطي | = | الراهبان روفيل وبنيامين |
| ٤٦٦ | طيمثاوس مطران كركر | ٤٤٣ | دنحا الفيلسوف |
| ٤٦٧ | يوحنا ابن اندراوس | = | الشمس شمعون النصيبيني |
| ٤٧٠ | القس صليبا القريكري | ٤٤٤ | يعقوب مطران ميفارقين |
| ٤٧١ | اغناطيوس الثاني مفران المشرق | = | مجي بن عدي |
| = | يوحنا مطران ماردين | ٤٤٥ | اثناسيوس اسقف قليسورا |
| ٤٧٢ | باسيليوس ابن شومنه | = | متى اسقف الحصاصه |
| ٤٧٤ | ايليا مطران كيسوم | ٤٤٦ | الحسن ابن الخمار |
| = | ديونيسيوس ابن الصليبي مطران آمد | | الاسقف الرهاوي صاحب كتاب حلة كل |
| ٤٨٥ | ابو غالب اسقف جيحان | ٤٤٧ | العلل |
| ٤٨٦ | اغناطيوس رومانس مطران اورشليم | ٤٤٩ | علماء السريان في القرن العاشر |
| ٤٨٧ | الراهب هارون | | القرن الحادي عشر |
| = | ابن وهبون | ٤٥١ | اثناسيوس الرابع |
| ٤٨٩ | مار ميخائيل الكبير | = | الانبا يوحنا تلميذ مارون |
| ٤٩٣ | اطباء القرن الثاني عشر | ٤٥٣ | عيسى ابن زُرعة |
| | القرن الثالث عشر | = | ابن قيقى |
| ٤٩٣ | الاسقف يوحنا داود الآمدى | ٤٥٤ | الراهب لعازر |
| ٤٩٤ | اغناطيوس مسهدو مطران اورشليم | ٤٥٥ | يوحنا مطران طور عبيد |

صفحة

- ٥٤٣ الراهب يشوع ابن كيلاو
٥٤٤ البطريرك ميخائيل الثاني
= قورانس اسقف حاح
٥٤٥ ابن وهيب
٥٤٦ الراهب يشوع ابن خيرون
٥٤٧ الربان صليبا ابن خيرون
٥٤٨ الشمس عبدالله البرطلي
= المطران ابو الوفاء الحصكفي
= الراهب ابراهيم المارديني
٥٤٩ يوسف ابن غريب مطران آمد
= الراهب دانيال المارديني
القرن الخامس عشر
٥٥١ البطريرك ابراهيم ابن غريب
٥٥٣ فيليكسينس الكاتب
٥٥٣ القس اشعيا السبيري
٥٥٣ القس سهدو
٥٥٣ القس شمعون الآمدي
٥٥٣ قوما بطرك طور عبيد
٥٥٤ البطريرك بهنام الحدي
٥٥٦ برصوم المهدني مفران المشرق
٥٥٦ الراهب غريب المانعمي
٥٥٧ البطريرك عزيز ابن العجوز
٥٥٨ الراهب ملاكي ساقو
٥٥٨ الربان يشوع السبيري
٥٥٩ البطريرك يوحنا ابن شيء الله
٥٦٠ المطران كوركيس السبيري
٥٦١ الراهب داود الحمصي
٥٦٣ القس ادي السبيري

صفحة

- ٤٩٥ ابراهيم اسقف تلبسم
غريغوريوس يعقوب مفران المشرق
٤٩٦ يشوع سفتانا (الاهدي)
٤٩٧ البطريرك يوحنا الثاني عشر
٤٩٨ يوحنا التفليسي
٤٩٩ حسنون الرهاوي
= جبرائيل الرهاوي
= ثاوذوري الانطاكي الفيلسوف
٥٠٠ المطران يعقوب ابن تشككو
= المؤرخ الرهاوي
يعقوب البرطلي مطران دير مار متى ٥٠١
القس يشوع آل توما الحصكفي ٥٠٥
غريغوريوس يوحنا مطران دير مار متى =
واذريدجان
٥٠٦ باسيليوس السبريني
= المفران صليبا الرهاوي
٥٠٧ البطريرك يوحنا ابن المهدني
ديوسقورس ثاوذورس مطران حصن زياد
٥٠٩ مارغريغوريوس ابوالفرج الملطبي مفران
المشرق المشهور بابن العبري ٥١٠
الفصل الثالث : في تراجم علماء الحقبة
الثالثة وادبائها ٥٣٧
٥٣٩ ابو نصر البرطلي
٥٤١ ابو الحسن ابن محرومة
= المطران جبرائيل البرطلي
٥٤٢ توما الحاحي الناسك
القرن الرابع عشر
برصوم الصفي ابن العبري الصغير ٥٤٣

| صفحة | القرن السادس عشر | صفحة |
|---|------------------------------------|------|
| ٥٨٢ | المطران سرجيس الحاحي | ٥٦٥ |
| ٥٨٣ | البطريك نوح اللبناني | = |
| ٥٨٥ | الراهب عزيز المذياني | ٥٦٦ |
| الخاتمة | البطرك مسعود الزازي | ٥٦٧ |
| المقصد الاول | يعقوب الاول بطريك انطاكية | ٥٦٨ |
| في المستشرقين والشرقيين الذين نشروا | يوسف الكرجي مطران اورشليم | ٥٦٩ |
| الكتب السريانية | عبد الغني المنصوري مفريان المشرق | ٥٧٠ |
| ٥٨٨ | البطرك نعمة الله | ٥٧١ |
| المقصد الثاني | القرن السابع عشر | |
| في تهافت بعض المستشرقين وافتئاتهم على | وانيس الونكي مطران قبادوقيا والرها | ٥٧٢ |
| علمائنا والرد عليهم | الشماس سر كيس ابن غرير | ٥٧٣ |
| ٥٩١ | الاسقف هداية الله الخديدي | = |
| المقصد الثالث | القرن الثامن عشر | |
| ثبت مشاهير الخطاطين | اسحق بطريك انطاكية | ٥٧٤ |
| ٦٠٣ | القس يوحنا السبيري | = |
| المقصد الرابع | المفريان شمعون | ٥٧٥ |
| في الالفاظ الاعجمية التي جرى عليها | الخوري عبيد شوع القصوري | ٥٧٧ |
| المسيحيون عامة والسريان منهم خاصة بحسب | الراهب عبد النور الآمدي | = |
| العُرف الديني مما نقل من السريانية واليونانية | المفريان شكر الله الحلبي | ٥٧٨ |
| وغيرها وورد في هذا الكتاب | الخوري يعقوب القطريلي | = |
| ٦١٥ | القرن التاسع عشر | |
| المقصد الخامس | المطران يعقوب ميريحان | ٥٧٩ |
| في جغرافية البلاد والقرى والاديار | الاسقف يوحنا البستاني المانعمي | = |
| المذكورة في كتابنا مع اعدا المدن المعروفة | الاسقف كوركيس الآزخي | ٥٨٠ |
| ٦٢٢ | المطران زيتون النحلي | = |
| ٦٣٩ | القرن العشرون | |
| ٦٤١ | الخوري متى كوناوط | ٥٨١ |
| ٦٦٠ | الشماس نعوم فائق | ٥٨٢ |
| ٦٦٧ | | |
| ٥٢٣ | | |
| ٦٨٠ | | |

جدول الخطأ والصواب

| صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|------|-------------|----------------|---------------------|
| ٣٧ | الحاشية | ابن النديم | ابن النديم |
| ٣٨ | ١٧ | فنيثا | فنيثا |
| ٦٠ | ١ | الذي | الذين |
| ٦٠ | ١٥ | صويريوس | وسويريوس |
| ٨١ | الحاشية | لمشرق | المشرق |
| — | — | السادع | السابع |
| — | — | ثاته | الثالثة |
| ٨٧ | ١٣ | والخمسین كتابه | والخمسین من كتابه |
| ٩٥ | ٣ | بالستار | بالسبّار |
| ١٠٥ | ١١ | المعتدين | المتعبدين |
| ١٢٨ | ١٥ | صحة المارضى | مسحة المارضى |
| ١٣٤ | ٩ | نعدا ، ول | نعد ، اوّل |
| ١٤٣ | الحاشية | (ج ٣ ص ١٢٤) | (ج ٣ ص ١٣٤) |
| ١٤٤ | ١٢ | المجامع | بجامع |
| ١٤٥ | الحاشية | الزعفرانه | الزعفرانية |
| ١٥٢ | ١٠ | عزّة | عزّة |
| ١٥٢ | حاشية (٢) | عدد ٨ | عدد ٦٨ |
| ١٥٣ | ١١ | وفضل كتابه | وفضل من كتابه |
| ١٥٣ | ١١ | (٤) | (٦) |
| ١٥٦ | الحاشية (٦) | فاولي ان حواسي | فاولي أن تعطر حواسي |
| ١٦٠ | الحاشية | عبد يشوع | عبد يشوع |
| ١٦٠ | ١٤ | ٨ | ٧ |
| ٦٢ | ٥ | ١٤ | ١٥ |

| صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|------|----------------|-----------------------|-------------------------|
| ١٦٦ | ١١ | تلاميذته | تلاميذته |
| ١٦٨ | ١ | او اوسط | او اوسط |
| ١٦٨ | ١٥ | ابن ابن | ابن |
| ١٦٨ | ٢٠ | وديسر | وديسر |
| ١٦٩ | ٤ | (٣) | (٤) |
| ١٧٦ | ٥ | داديشوع وعبد يشوع ... | داديشوع وعبد يشوع شاهذا |
| | | وانا | عيان |
| ١٧٦ | ٩ | وانا | وانا |
| ١٨٠ | ٤ | الاسود | الاسود (٢) |
| ١٨١ | ٤ | سبع | سبع |
| ١٨١ | ٦ | | ١٦ |
| ١٨١ | ١١ | وهذه | وهذه الاخيرة |
| ١٩٠ | ١٢ | ٧ | ٩ |
| ١٩٠ | ١٣ | مور بقي | مور بقي |
| ١٩٥ | ٨ | ٥٣٢ | ٥٣٦ |
| ١٩٧ | ١ | مبها | مبها |
| ١٩٧ | ٥ | ديا لقبطي | ديا لقبطي |
| ١٩٧ | الحاشية | طبقات الاطباء | الاطباء |
| ٢٠٢ | ١ | الاطباء | الاطباء |
| ٢٠٢ | الحاشية ١٩ | مختصر الدل | مختصر الدول |
| ٢٠٢ | ٩ | البرودي | البرودي |
| ٢٠٢ | ١٠ | ابن حرير | ابن حرير |
| ٢١١ | ١٨ | « القرن » | « القرن » ٨ |
| ٢١٨ | الحاشية ١٣ | بولس ومطرانها | بولس مطرانها |
| ٢٢٤ | الحاشية ١٧ (١) | رقم ٤٤١ | ١٤٤ |
| ٢٣٢ | الحاشية ١٣ (١) | سنة ٧١٠٩ | سنة ١٧٠٩ |
| ٢٣٤ | ٧ | المدي | الذي |

| صفحة | سطر | خطاً | صواب |
|------|------------|-----------|------------|
| ٢٣٩ | ٨ | المسنفات | المصنفات |
| ٢٣٧ | ٤ | ولعلمهم | ولعلمهم |
| ٢٤٠ | ٨ | ونحلت | نحلت |
| ٢٥٠ | ١٨ الحاشية | (٢) | (٣) |
| ٢٥٦ | ٢ | السميساني | السميساطي |
| ٢٦١ | ١٨ الحاشية | كسفر د | اكسفر د |
| ٢٦٦ | ٨ | للزهره | للزهره |
| ٢٦٨ | ١٠ | بعض | بعد |
| ٢٧٤ | ١٣ | (قورتم) | (كورتيم) |
| ٢٨٤ | ١٣ | ومقالا | ومقالان |
| ٢٩٠ | ٦ | رقم ١٥٣ | رقم ١٣٥ |
| ٢٩٢ | ١٦ | وسنة ٥٥٣ | وسنة ٥٣٥ |
| ٢٩٧ | ٣ | دير ماز | دير مار |
| ٣٠٢ | ١ | العبري | ابن العبري |
| ٣٢٦ | ١١ | بكلام | بكلام |
| ٣٢٧ | ١١ | مطلعا | مضطلعا |
| ٣٣٧ | ٣ | مطلعا | مضطلعا |
| ٣٤٢ | ١٨ الحاشية | ميخائيل | ميخائيل |
| ٣٥٣ | ٦ | والتصنيف | والتصنيف |
| ٣٥٤ | ١٧ الحاشية | قرن | « زائدة » |
| ٣٦٢ | ٩ | يها | ايها |
| ٣٦٢ | ١٤ | ولها | اولها |
| ٣٦٦ | ٩ | لم يقو | لم يقو |
| ٣٧٤ | ١٨ الحاشية | (سمحا) | صححا |
| ٣٧٦ | ٦ | ورلس | قورلس |
| ٣٨١ | ١٦ | اللاتينية | باللاتينية |
| ٣٨٥ | ٩ | يسلح | يصلح |

| صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|------|-------------|---------------|------------------|
| ٣٩١ | ١١ | عرسها | غرسها |
| ٤٠٠ | الحاشية | ص ٧٠ | ص ٨٩ |
| ٤٠٠ | ١٥ | دبّج النشائد | دبّج بعض النشائد |
| ٤٠٢ | ١١ | مار برسوم | مار برسوم |
| ٤٠٤ | ١٦ | مصحفاً الموصل | مصحفاً الموصل |
| ٤٠٦ | ٥ | وهبت | وهبت |
| ٤٠٨ | ١٧ | لى | الى |
| ٤١٨ | ١ | ٨٩ | ٨١٩ |
| ٤٣٨ | ١ | تتض | تتضمن |
| ٤٤١ | ١٤ | المبحوب | المبحوث |
| ٤٤٣ | ١٨ الحاشية | طبعة لندن | طبعة ايدن |
| ٤٤٧ | ١٨ | الثانوية | السنوية |
| ٤٥١ | ٣ | اكثرهم | اكثر |
| ٤٦٧ | ١٧ | وقى | ولقى |
| ٤٧٢ | ٣ | عيداً | عيداً |
| ٤٧٣ | ١٧ الحاشية | ٦٣٣ | ٦٣٩ |
| ٤٧٦ | ١ | المعاوف | المعارف |
| ٤٧٦ | ٩ | الموافقة | الموافقة |
| ٤٧٧ | ١٧ الحاشية | الذي | الذين |
| ٤٧٩ | ١٣ الحاشية | القائل | الفائل |
| ٤٩٣ | ١١ | دحا | دنحا |
| — | ١٤ | مما | ممّن |
| ٤٩٦ | ١ | ولة | وله |
| ٤٩٦ | ١١ | ٢١ | ٣١ |
| ٤٩٨ | الحاشية (٥) | علاء | علاء الدين |
| ٥٠٠ | ١ | تشكوكو | تشككو |
| ٥٠٤ | ١١ | لحقا | الحقنا |

| صفحة | سطر | خطاً | صواب |
|------|-------------|------------------|-----------------|
| ٥٢١ | ٧ | ١ | ٩ |
| ٥٢٦ | ٢ | ي | في |
| ٥٢٦ | ١٥ | ثبت | ثبت |
| ٥٢٨ | ٨ | للتجاة | للتجاة |
| ٥٣٠ | ١٧ | عائ | عادي |
| = | = | ربيع | ربيع |
| ٥٣٧ | ١٧ | مصر | مصر |
| ٥٣٨ | ٥ | رفرويق | وفريق |
| ٥٤٣ | ٣ | ابن البري | ابن العبري |
| = | الحاشية (٣) | ٦٤١ | ٣٤٦ |
| ٥٤٧ | الحاشية (٦) | نظمه | نظمة |
| ٥٦١ | ٢ | القونيني | القونيني |
| ٥٦٣ | ١٢ | والثالثة الثالثة | والساعة الثالثة |
| ٥٦٩ | ٥ | الوزو | الوزن |
| ٥٧٨ | ٣ | القصبجي | القصبجي |
| ٥٨٩ | ١٧ | مو كاتس | بو كاتس |
| ٥٩١ | ١٣ | | اوليندار ١٩٣٧ |
| ٥٩٣ | ١٣ | دد | بعد |
| ٥٩٤ | ٥ | توريخ | تواريخ |
| ٥٩٤ | ١٠ | حط | حظ |
| ٥٩٥ | ٥ | (٤) | (١) |
| ٥٩٩ | ١١ | ميخائيد | ميخائيل |
| ٦٠٢ | ١٥ | المسقط | المساقط |
| ٦٠٤ | ١٠ | جرخي | جرجي |

| صفحة | سطور | خطأ | صواب |
|------|-------------|---|------------------|
| ٦١٤ | ١٤ | بوارد | بوراد |
| ٦٢١ | ١ | الالفة | اللفظة |
| ٦٢٧ | ١١ | ١١٠٨ | ١٢٠٨ |
| ٦٢٨ | ٢٣ | مار ززائيل | مار عزرائيل |
| ٦٣١ | ١٨ | دير مقرت | دير قنقرت |
| ٦٣٧ | ٧ | ككي | كنكي |
| ٦٣٩ | ٦ | الحدت | الحدس |
| ٦٤٦ | ٩ | بطليموس السلوذي | بطليموس القلوذي |
| ٦٥٠ | ٢٠ | سر جيس الحاجي | سر جيس الحاحي |
| ٦٥٢ | ١٠ | ٥٠٧ | ٥٤٧ |
| ٦٥٤ | ٢٧ | ٤٥٥ ، ٣ | ٥٤ ، ٥٣ |
| ٦٥٤ | ٢ | ٢٧٨ | ٤٧٨ |
| ٦٦٣ | ١٥ | شوني | شموني |
| ٥٦٩ | ٢٣ | كختا | كوختا |
| ٦٧٠ | ١ عامود (٢) | دير مار يعقوب الارمن (القدس) * دير مار يعقوب الارمن | |
| | | ٢٢١ ، ١٨ | ٢٢١ ، ١٨ (القدس) |

هذا ما توصلنا الى اصلاحه من الاخطاء المطبعية ، وقد وقعت اخطاء اخرى وكسرت بعض حروف ، ولا يخفى على اللبيب وجه صوابها .
ومما يجب التنبيه اليه ان صفحة ٣٢٥ صوابها ٣٢٣ و صفحة ٣٥٨ صوابها ٣٥٧
و صفحة ٥٣٦ صوابها ٥٣٤ .

ܐܘܪܝܝܬܐ ܕܡܪܝܬܐ

Syriac Studies: History of
Literature

Beth Mardutho Library



